











# كِتَابُ السُّلُوكِ

## لِمَعْرِفَةِ دُولِ الْمُلُوكِ

لتنقّى الدين أحمد بن علي المقرئ

الجزء الأول - القسم الثالث

قام بنشره

محمد مصطفى زيادة (Ph. D.)

أستاذ مساعد بقسم التاريخ بكلية الآداب بجامعة القاهرة



المقرئى

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

الجزء الأول - القسم الثالث



## السلطان الملك المنصور سيف الدين قلاوون الألاني الصالحى النجمى العلانى

كان من جنس التَّبَجَاق<sup>(١)</sup> ، ومن قبيلة بُرُج<sup>(٢)</sup> أَغْلِي ؛ فُجِبَ إلى مصر وهو صغير ، واشتراه الأمير علاء الدين آقستغر الساقى العادلى أحد عمالِك الملك العادل أبى بكر بن أيوب بألف دينار ، فعرف من أجل ذلك بالألانى . فلما مات أستاذهُ الأمير علاء الدين صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب فى عدة من المالِك ، فعرفوا بالعلائية ، وذلك فى سنة سبع وأربعين وسبعمائة . وَجَلَّ الملك الصالح قلاوونَ من جملة المالِك البحرية ، ومازال حتى كانت وفاة الملك الصالح ، ثم إقامة شجر الدر بعد الملك توران شاه بن الصالح . فلما قام للزأىك فى سلطنة مصر ، وقُتل الفارس أقطاى ، خَرَج قلاوون من مصر فمِن خرج من البحرية . وتَنَقَّلَ به الأحوال حتى صار أتابك المساكر بذيَّار مصر فى سلطنة الملك العادل سلامش بن الظاهر ، فى سابع شهر ربيع الآخر ؛ وصار يذكر اسمه مع اسم العادل على المنابر . وتصرف تصرف اللوك مدة ثلاثة أشهر ، إلى أن وقع الاتفاق على خلع العادل وإقامة قلاوون . فأجلس [قلاوون] على تخت الملك فى يوم الأحد العشرين من رجب ، وحلف له الأمراء وأرباب الدولة ، وتلقب بالملك المنصور ؛ وأمر أن يكتب فى صدر المداشير والتواقيع والمكاتبات [لفظ] "الصالحى" ، فكُتِبَ بذلك فى كل ما يكتب عن السلطان ، وجعل عن يمين البسطة تحتها بشىء لطيف جداً . وخرج البريد بالبشائر إلى الأمصار ، وجوزت نسخة الميم إلى دمشق وغيرها ؛ وزينت<sup>(٣)</sup> القاهرة ومصر وغلواهرما وقلمة (١٦٩٠ ب) الجبل ، وأقيمت له الخطبة بأعمال مصر .

(١) التَّبَجَاق فرع من التُّرك مساكنهم الأصلية حوض نهر إرتش ، وقد تنقلوا حتى استقروا بحوض نهر إزل (الغُلجا) فى جنوبي الروسيا الحالية ، فسمت تلك الجهة باسم التَّبَجَاق ، كما عرفت به أيضاً دولة المنول المسماة باسم القبيلة النجمية . (Enc. Isl. Art. Kiptak) ؛ القلقشندى : صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٦٧ - ٤٦٨ .

(٢) ضبط هذا اللفظ من يبروس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٩٧ ب) ؛ انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. P. 2) ، هذا وتوجد فى من نسخة حل البهاء فقط .

(٣) تحت هذا اللفظ فى من العبارة الآتية : "وتوجه إلى "

وأول ما بدأ به [السلطان قلاوون] إبطال زكاة الدواب<sup>(١)</sup>، وكانت مما أجمعت بالرحمة؛ وأبطل مُتَرَر<sup>(٢)</sup> النصارى، وكان له منذ أحدث ثمان عشرة سنة؛ وانحطت الأسفار. ووصل البريد إلى دمشق، وعليه لاجين الصغير والأمير ركن الدين بيبرس الجائق، في ثامن عشره، بعد يومين وسبع ساعات من مفارقة قلعة الجبل، ولم يعد مثل هذا. خلقت حساكر دمشق، وأقيمت الخطبة بها في يوم الجمعة ثاني شعبان، وزينت المدينة سبعة أيام. وأفرج السلطان عن الأمير عز الدين أيبك الأقرم الصالحى، وأقبله في نيابة السلطنة بديار مصر؛ وأقر<sup>(٣)</sup> صاحب برهان الدين السجاري على وزارته؛ ولازم الجلوس بدار العدل في يومى الاثنين والخميس.

وفي يوم السبت ثالث شعبان ركب [السلطان الملك المنصور قلاوون] بشعار السلطنة وأبهة المملكة، وشق القاهرة وهى مزينة، فكان يوماً مشهوداً، لأنه أول ركوبه. وكعب [السلطان] إلى الأمير شمس الدين سنقر الأشقر كتاباً، بخط القاضى عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير<sup>(٤)</sup>، يخبره فيه بركوبه، وخاطبه

(١) ذكر النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب) وبيبرس المنصورى (زبدة الفكرة ج ٩ ص ٩٩ ب) أمر بإبطال هذه الزكاة في عبارة مختصرة مشابهة تماماً لما هنا، غير أنه يوجد في (Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 2. N. 3.) تعريف مبهم لهذه الزكاة، ونصها: "زكاة الدولة"، وهى مال كان يؤخذ من أصحاب الأموال ولو عدم المال، وإن مات عن فقر أخذ ذلك من ورثته؛ وهذا التصريف مشابه لفظاً بلفظ تقريباً لما ورد في المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦) بشأن زكاة الدولة (كلذا)، ولعل المقصود واحد في هذه المراجع جيداً. هذا ويرى (Quatremère : Loc. Cit.) أن زكاة الدولة هذه كانت تفرض على كل مستخدم للدواب - أى الجمالات، في الرى أو الفزل أو صناعة السكر، وحل هذا الفرض تكون تلك الزكاة ضريبة على الآلات المستعملة في الصناعة.

(٢) عرف المقرئى (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ١٠٦)، هذا المقرر الذى أبطله السلطان قلاوون تلك السنة (١٢٧٨ هـ) بأنه "كان يجبى من أهل الامة - وهو دينار سوى الجالية - برسم نفقة الأجناد في كل سنة"؛ وهذا ويظهر من بقية الجملة بالمتن هنا أن السلطان الظاهر بيبرس هو الذى ابتاع تلك الضريبة غير العادية حوال ١٢٦٠ هـ، أى في السنة الثالثة من حكمه.

(٣) سمي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٦٨ ب- ١٢٦٩) هذا القاضى باسم تاج الدين ابن الأثير، وأورد جزءاً من كتاب السلطان إلى الأمير سنقر، ويتبين من ذلك الجزء أن قلاوون كان حازماً على متابعة سياسة سلفه الظاهر بيبرس نحو السليبيين، وأنه أراد بهذا الكتاب أن يطمئن أرباب الموقف الأمير سنقر نائب دمشق من سلطته، ودليل ذلك كله العبارة الختامية من الكتاب المذكور، ونصها: "وشرعنا من الآن في أسباب الجهاد، وأخذنا في كل ما يؤخذ إن شاء الله تعالى بفتح ما بأيدينا البعد من البلاد، (ص ١٢٦٩) ولم يبق إلا أن تنفى الأمته، ولقد الأسفة: ونظروا في النفوس من غفريات المقاصد المستكنة، بأن نزيّن دمشق المحروسة ونفترق إلى مشارق في البلاد، وأن يسمها كل حاسر وباء، =

بالمملك<sup>(١)</sup> . وأعطى تقي الدين ثوبه<sup>(٢)</sup> التكريتي مما عليه من التبراق<sup>(٣)</sup> ، وفوض إليه نظر انحرافه بدمشق .

وصام الناس شهر رمضان يوم الجمعة ، على اختلاف شديد وشك كبير . وفي ثلثه استقر الأمير جمال الدين أفضى الشريف أمير جاندار ، في نيابة السلطنة بالصلت والبقاء . وفي ثامنه أفرج عن فصح الدين عبد الله بن القيسراني وزير دمشق ، بعد ما احتقل بقلعة الجبل زيادة على ثلاثين يوماً . وفي عاشره استقر الأمير نغر الدين الطلبي في نيابة السلطنة بالتصير الذي بالقرب من أنطاكية ؛ واستقر الأمير علم الدين سبجر المنصوري في نيابة السلطنة ببلاتنس ؛ واستقر الأمير نغر الدين أياز الموحى في ولاية الأعمال الغربية ، عوضاً عن الأمير ناصر الدين بيليك بن الحسنى الجزري .

وفي رابع عشره استقر الأمير حسام الدين طرناي المنصوري في نيابة السلطنة بدوار مصر ، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، بحكم رغبته من ذلك وسميه في استقرار حسام الدين طرناي . وذلك أنه تمارض ، فلما حزم [ السلطان ] على عيادته صنع له طيبه شيئاً تهيج به وجهه واصفر ، ودخل عليه السلطان فآلم له وسأله عن حوائجه ، فأشار عليه أن يقدم ماليكه وأثنى عليهم ، ثم قال : ” وتمني من النيابة ” ، وأظهر العجز عنها . فلم يوافق السلطان على ذلك ، فأخذ يلح عليه ، فقال له [ السلطان ] : ” فأثير على بمن يصلح لها ” ، فقال : ” طرناي ” ، فوافق قوله غرض السلطان .

— واقع تدويل يجعل أوقاته بالتهاف مفتوحة ، ويشكر مساهمته إلى ما زالت في كل موقف منتحة ، إن شاء الله تعالى ، والحمد لله وحده .

( ١ ) نعت السلطان قلاوون نفسه بصفة المملك مرتين في الجزء الوارد في التوفري من هذا الكتاب ( انظر الحاشية السابقة ) ، هل أن المعروف أن سلاطين الممالك كانوا ينعنون أنفسهم بهذه الصفة في رسائلهم لسلاطين وملوك الدول الإسلامية ( انظر ص ٥٦٤ ، حاشية ٢ ) ؛ ويظهر من المثل الوارد هنا أنهم كانوا يستعملون هذا التعت أيضاً في مكاتبتهم لكبار الأمراء في دولهم ، ولا سيما حشداشهم ، وذلك سياسة منهم وتواضعاً : حتى لا يشعر الأمراء أن السلطان وهو نفساً نشأهم ، قد تناساهم أو تساهى عليهم . ( Quentremette : Op. Cit. II. 1. P. 5. N. 5 ) .

( ٢ ) في س ” ثوبه “ ، وقد ضبط من أين أبي الفضائل ( كتاب أنج السديد ، ص ٣١٢ ، حاشية ٧ ) من الترجمة الفرنسية ) ، حيث ورد أن هذا الاسم مفوك الأصل ( doko ) ، ومعناه التل الصغير ( colline ) . وهذا خطأ لأنه عربي صريح .

( ٣ ) البرواق لفظ اصطلاحى كان يطلق على ما يتأخر كل سنة عنه الثياب والمثاقيل من مال انحراف ( المقرئى : الماوط والاضمار ، ج ١ ص ٨٢ ) .

وفي سابع عشره قبض على الأمير نور الدين على بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف صاحب الشام ، وعلى عدة من الناصرية . وفي ( ١١٧٠ ) سادس عشره صرف العاصب برهان الدين خضر السنجاري عن الوزارة ، وقبض عليه وعلى ولده شمس الدين عيسى ، وأخذت خيولها وخيول أتباعها . وسجنا بدار الأمير علم الدين سنجار الشجاع<sup>(١)</sup> ، وأحيط بأسر أتباعها ، وأزموها بمائتي ألف وستة وثلاثين ألفاً .

وفي ثاني شوال استقر القاضي نضر الدين إبراهيم بن لقمان صاحب ديوان الإنشاء في الوزارة ، بعد ما حمل إليه الأمير علاء الدين كندغددي الشمسي الأستاذار خلع الوزارة إلى بيته بقاعة الجبل ، وامتنع امتناعاً شديداً فلم يسمع منه وألبسه الخلع ، وبأمر عوضاً عن العاصب برهان الدين السنجاري . وأفرج عن السنجاري ، فزعم مدرسة أخيه بالقرافة . وفيه استقر القاضي فتح الدين محمد بن محي الدين عبد الله بن عبد الظاهر في قراءة البريد وتلقى الأجوبة ، عوضاً عن ابن لقمان . وفيه قبض على جماعة من الأمراء : منهم الأمير علاء الدين مغطاي دمشق ، وسيف الدين بكتمر الأمير آخوري قرطاي المنصوري ، وصارم الدين الحاجب ؛ واعتقلوا . وفوضت وزارة دمشق لثقي الدين توبه ناظر الخزانة ، وخلع عليه الوزراء وتلقب بالصاحب .

وفي تاسعه خرج الأمير بدر الدين بيبيك الأيدمرى على عسكر من القاهرة إلى جهة الشوبك — و [ كان ] قد بعث إليها الملكُ السعيدُ بركة خان بن الظاهر وهو بالكرك الأمير حسام الدين لاجين رأس توبة الجدارية السعيدية ، وتلقب عليها ؛ وبعث السعيد إلى النواب [ أيضاً ] يدعوهم إلى القيام معه — ؛ فسار الأمير بدر الدين الأيدمرى ونزل على الشوبك ، وضابطها حتى تسلفا في عاشر ذي القعدة ، بعد ما فر منها الملك نجم الدين خضر ابن الظاهر ، وخلق بأخيه السعيد في الكرك .

وقدمت رسل القونش<sup>(٢)</sup> بكتب للملك السعيد وهدية ، فقبض على هديتهم وكتبهم ،

(١) في س = السجاني ، وهو في ب ( ١٢٠١ ) ، وفيما يلي هنا أيضاً بالشين .

(٢) يفهم من القلقشندي ( صبح الأعيان ، ج ٥ . ص ٤٨٤ ) أن هذا الاسم كان يطلق اصطلاحاً على كل ملوك الفرنج بطليطلة وبرشلونة من إسبانيا ، حتى ولو كان الملك المقصود يحمل اسماً =



وأعيدوا في خامس عشر شوال . وفي حادى عشره قبض على الملك الأوحده ...<sup>(١)</sup> وأخيه شهاب الدين محمد ، ولدى الملك الناصر صلاح الدين داود صاحب السركك ، واعتقلا . وفيه استقر الأمير بدر الدين يليلك الطيارى في نيابة السلطنة ( ١٧٠ ب ) بقلمه صفه ، ونقل الأمير علم الدين سبخر الكرجى إلى الولاية ، ونقل الأمير سيف الدين بلبان الجوادى إلى خزندارية القلمه .

وفي ثالث عشره استقر شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين .....<sup>(٢)</sup> بن النابلسى ناظر النظار<sup>(٣)</sup> بذياب مصر ، عوضاً عن نعيم الدين بن الأصفهاني<sup>(٤)</sup> في الوجه القبلى ، ومن تاج الدين بن السهوى<sup>(٥)</sup> في الوجه البحرى . وفي رابع عشره صرف النصارى من ديوان الجيوش ، وأقيم بدلم كتاب مسلون ؛ فاستقر أمين الدين شاهد<sup>(٦)</sup> صندوق النفقات في كتابة الجيش ، عوضاً عن الأسعد إبراهيم النصارى . وفيه هدم دير<sup>(٧)</sup> الخندق خارج باب .

= غير لك الاسم الشائع في تاريخ إسبانيا المسيحية ؛ هذا والصيغة المثبتة هنا عامة ، على حد قول القلقشندى ( نفس المرجع والجزء والصفحة ) ، والصحيح في المصطلح " أدونش " .  
( ١ ) يباس في س . ( ٢ ) يباس في س .

( ٣ ) يوجد في القلقشندى ( صحيح الأصل ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ ) تعريف بـ صاحب وظيفة ناظر النظار بدمشق فقط ، ونصه : " وهو الذى يقوم بها مقام الوزير بالديار المصرية " ؛ ويستنتج من هذا التعريف أن ناظر النظار بالديار المصرية هو المسيح أيضاً ناظر الدواوين أو ناظر للدولة ، " وهو المجرى عنه في مصطلح الدواوين المصورة بالصيغة الشريفة ، فوضوحها أن صاحبها يتحدث مع الوزير في كل ما يتحدث فيه ، ويشاركه في الكتابة في كل ما يكتب ، ويوقع في كل ما يوقع فيه الوزير تبعاً له ؛ وإن كان الوزير صاحب سيف كان الناظر هو المتحدث في أمر الحسابات وما يتعلق بها ، والوزير مقتصر على النظر والتنفيذ " . ( القلقشندى : نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢٨ - ٢٩ ) .

( ٤ ) يثير ضبط في س ، والنسبة إلى قرية أصفون المطامنة بالصعيد الأهل جنوبى إسنا ، وتقع على الشاطئ الغربى لنيل . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٠٠ ؛ فهرس مواقع الأكنة ، ص ٦ ) . ( ٥ ) يثير ضبط في س ، وسنورد التي منها هذه النسبة اسم يطلق على أربع بلاد بالقطر المصرى ، ولعل المقصود منها هنا سهوب المدينة ، قرب سوق بمديرية الغربية . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٧٠ ؛ مبارك الخطط الترفيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٩ - ٦١ ؛ فهرس مواقع الأكنة ، ص ٧٢ ) . ( ٦ ) الشاهد هو الذى يشهد بمختلفات الدواوين المستخدم به نكياً وإثباتاً ، وهو أحد المواطنين الذين جههم القلقشندى ( صحيح الأصل ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ ) تحت باب كتاب الأموال .

( ٧ ) يوجد في المرقزى ( المواظ والاعتبار ، ص ٢ ، ص ٥٠٧ ، ٥١١ ) ، وصف لهذا الدير وما حدث به ، نصه : ( ٥٠٧ ) " دير الخندق ظاهر القاهرة من بحرها ، حرمه القائد جوير [ الفصل ٩ ] عوضاً عن دير علمه في القاهرة ، كان بالقرب من الجامع الأقصر حيث البئر التي تعرف الآن بئر العظمة ، وكانت إذ ذاك تعرف بئر للظلم من أجل أنه نقل ظلاماً كانت بالدير وجعلها بدير الخندق . ثم هدم دير =

الفتوح من القاهرة، والجمع لمعركة عالم كثير، وكان يوماً مشهوداً.

وفي خامس عشره وصل الملك المنصور ناصر الدين محمد بن محمود صاحب حماة إلى ظاهر القاهرة، فركب السلطان إلى لقائه، وأتته بمنظر<sup>(١)</sup> السكبش، واهتم به اهتماماً زائداً. ورسم بتضمين الخمر، فظهر شرب الخمر، وكثرت السكارى وزال الاعراض عليهم. فلم يبق ذلك غير أيام قلائل، حتى رسم في سادس عشره بإزالة الخمر وإبطال ضيانتها، ومنع من التظاهر بشيء من السكرات.

وفي يوم الجمعة سابع عشره كتبت تقاليد القضاة الأربعة<sup>(٢)</sup>، واستقر الحال على أن يكون قاضى القضاة صدر الدين عمر، ابن قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأمير الشافعى، هو الذى يولى في أعمال مصر قضاة يتوبون عنه في الأحكام؛ و[أن] قاضى القضاة معز الدين الحنفى، وقاضى القضاة المالكي، وقاضى القضاة عز الدين الحنبلى، يحكمون بالقاهرة ومصر خاصة، بنير نواب في الأعمال؛ فاستمر الأمر على ذلك إلى اليوم. وأمر[ السلطان ] بإحضار الأمير عز الدين أيمن الظاهرى من دمشق تحت الحوطة، فلما وصل احتقل بقلمة الجبل.

= الخندق في رابع عشر شوال سنة ثمان وسبعين وستة، في أيام المنصور ثلاثون. ثم جدد هذا الدور قلعة هناك بعد ذلك، وحمل كنيستين ..... (٥١١) إحصاءاً على اسم خبر مال الملك. والأشهر على اسم مرقود يوسف، وعرفت بيهوديس، وكان راهباً مشهوراً، بعد سنة ثمانمائة. وعند هاتين الكنيستين يقبر النصراني موقام، وتعرف بمقبرة الخندق، وعمرت هاتان الكنيستان عوضاً عن كنائس المسقاة في الأيام الإسلامية.<sup>(٣)</sup> (١) تقدم ذكر منظر الكيش هذه في ص ٦١٤ (سطر ١٥)، بهصد قدوم الملك المنصور محمد صاحب حماة على الظاهر بيبرس وتزوجه بها ٦٧٣ هـ؛ وقد اعتاد المؤلفون على القاهرة بعدد من أبناء هذه الفرع الأيوبي الإقامة بها، كما يستدل من المتن، انظر أيضاً ما يلي بهذه الحاشية. وقد وصف القرين (المواظف والاحتياط، ج ٢ ص ١٣٣ - ١٣٤) هذه المناظر، ومنه: "هذه المناظر آثارها الآن على جبل يشكر بجوار الجامع الخاوي، مشرفة على البركة التي تعرف اليوم ببركة فاروق... أنشأها الملك الصالح نجم الدين أيوب... في أموام يقسم وأربعين وستة... وكانت الأرض التي من صليبة جامع ابن طولون إلى باب ذويلة بسنتين، وكذلك الأرض التي من قنطرة الصباغ إلى باب مصر... ليس فيها إلا البساتين، وهذه المناظر تشرف على ذلك كله... فكانت من أجل متنزعات القاهرة... و[قد] تأتى [الصالح] في بنائها وسبيلها الكيش، فمرت بذلك إلى اليوم. وما نزلت بعد الملك الصالح من المنازل الماوية، وبها أنزل الخليفة الحاكم بأمر الله أبو النحاس أحمد النحاس، لما وصل من بغداد إلى قلعة الجبل، وبها يقيم الملك الظاهر ركن الدين بيبرس بالخلوة، فلما جاء مدة تمركز منها إلى قلعة الجبل. وسكن بمنظر الكيش أيضاً الخليفة المستنصر بالله أو الربيع سليمان في أول خلافته، ولها كان ملوك حماة من بني أيوب تنزل عند قدومهم إلى الديار المصرية، وأول من نزل منهم فيها الملك المنصور (ص ١٣٤) لما قدم على الظاهر بيبرس... (٢) في ص "الاربع"؛

وفي ثاني ذي القعدة ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة، وهو أول مازكبة إليه. وفرق [السلطان] فيه مائة وبضعا وثلاثين فرسا بسروج محلاة، وخلع على الأمراء. خلعا سنيا. وفي خامسه حمل إلى للصور صاحب حاة تقليد باستقراره بحمة، وسير [السلطان] له السناجق، وأربعة صناديق ذهبيا وفضة، وأربعة صناديق ثيابا من الإسكندراني والمتاني، وعدة من الخليل؛ وخلع عليه وعمل من يلوز به (١٧١)، وأذن له في العود فصار في تاسمه. وخرج السلطان معه لوداه، وأقام نهاره بناحية بهيت<sup>(١)</sup>، ثم عاد إلى القلعة.

وفي حادي عشره مات لللك السعيد بركة قان بن الظاهر بيبرس بالكرك، وكان قد ركب في الميدان فتقطر عن فرسه وهو يلعب بالكرة، فصدم وحما أياها، ومات وعمره نيف وعشرون سنة؛ فاتهم أنه سم. وورد الخبر بوقاته في المشرن منه، فمسل له السلطان عزاء بالإيوان من قلعة الجبل، وجلس كثيرا بيياض، وقد حضر العلماء والقضاة والأمراء والوعاظ والأعيان، فكان يوما مشهودا. وأقام القراء شهرا يقرأون القرآن، وكُتب إلى أعمال مصر والشام بأن يصلى عليه صلاة الغائب. وعند ما مات السعيد أقام الأمير علاء الدين أيدغدي الحراي — نائب الكرك — نعيم الذين خضر بن الظاهر ملكا مكان أخيه [بالكرك]، ولقيه لللك للسمود. فتصمك عليه بماليكه وأساءوا التدبير، وفزقوا الأموال ليستجلبوا الناس، فصار إليهم من قطع رزقه<sup>(٢)</sup>؛ وحضر إليهم طائفة من البطالين<sup>(٣)</sup>، فساروا إلى الصلوات واستولوا عليها، وبشوا إلى سرخند فلم يتمكنوا منها؛ وأتهم العربان وتغربوا إليهم بالنصيحة، وأخذوا مالا كثيرا من للسمود ثم تسلا عنه.. ولم يزل [للسمود] في إتفاق اللال حتى فديت ذخائر الكرك التي كان لللك الظاهر قد

(١) في "بهيت" وفي مبارك (الخط التوثيقية، ج ٩، ص ٩٨ و ٩٩) بلدتان، اسم أحدهما بهيت أو بهيت الحجابة وهي بلدة قديمة شمال المنصورة، واسم الثانية بهيت وهي قرية من مديرية القليوبية بقرى القلعة، والبلدة الثانية أقرب إلى الصحيح، هذا وفي فهرس موانع الأسكنة (ص ٥٠)، بلدة اسمها بهيت بمديرية الحيزة مركز القباط، غير أنه ليس من المقبول أن يكون السلطان قد قصد إلى هذه البلدة في طريقه إلى القاهرة بعد توديع صاحب محلة.

(٢) الرزق هنا ما يخرج للجندى من المراتب، عند رأس كل شهر أو يوما بيوم.

(٣) تقدم شرح مداول هذا اللفظ في ص ٧٣ (حاشية ٤).

أعدّها لوقت الشدة ؛ وبهت [ للسعود ] إلى الأمير سقر الأشقر نائب دمشق يستدعيه ،  
فجرد السلطان الأمير عز الدين أيبك الأفرم إلى الكرك .

وفيه استقر شهاب الدين غازي بن الواسطي في نظر حلب ، وقرر له في الشهر أربع مائة  
درهم وستة مكاكي فتح ومكوكان شعير ؛ وأضيف معه جلال الدين بن الخطير في الاستيغاء <sup>(١)</sup> .  
واستقر الطواشي اقتضار الدين في خزندارية حلب ، وبدر الدين بكنوت القطزني شاد  
الدواوين بها ، واستقر جمال الدين إبراهيم بن صفر <sup>(٢)</sup> في نظر دمشق ، بعد وفاة  
علم الدين محمد بن المعالي . واستقر الأمير سيف الدين بلبان الطباخي في نيابة  
بعض الأكراد .

وفي رابع ذي الحجة استقر الأمير حماد الدين داود بن أبي القاسم في ولاية نابلس ؛  
وفي سابعه سار الأمير عز الدين أيبك الأفرم بالساكر من القاهرة إلى جهة الكرك ؛  
وفي تاسعه أفرج عن الأمير غرس الدين بن شاور من ( ١٧١ ب ) الاعتقال ، واستقر في  
ولاية الرملة ولده . وفي ثامن عشره تسلم الأمير بدر الدين يليلك الأيدمرى قلعة الشوبك  
[ من نواب الملك <sup>(٣)</sup> السيد ] بالأمان ، ووردت كتبه بذلك في ثالث عشره ؛ فسيرت  
الخلع لمن بها ، ودقت البشائر بقلعة الجبل ، وكتب بالبشارة إلى الأنطار ، وفيه استقر  
مجد الدين عيسى بن الخشاب <sup>(٤)</sup> محتسباً بالقاهرة .

و [ فيه ] استقر الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار المنصوري ، المعروف بلاجين  
الصغير ، في نيابة قلعة دمشق . ففدا وصل إليها كما تقدم ، وحلف سقر الأشقر وخلع عليه ،  
فخيل منه الأمير سقر الأشقر نائب الشام ، وجمع الأمراء وأوهمهم أن السلطان قد قُتِلَ  
وهو يشرب القميز ، ودعاهم إلى طاعته وحاقهم على موافقته . وتلقب بالملك الكامل ،

( ١ ) الاستيغاء هو العمل الذي يتوهم به المستوفى في الديوان التابع له ؛ وقد تقدم شرح لفظ المستوفى  
في ص ١٩٢ حاشية ( ٢ ) . ( ٢ ) ضبط هذا اللفظ على منطوقه ( Wiet: Les ou Ibn Saera )  
Biographies du Manuel Saffi, No. 260. P. 37. )

( ٣ ) أضيف ما بين القوسين من يبرز من المنصوري ( زيادة للذكر ، ج ٩ ، ص ١٠٠ ب -  
١٠١ ) ويلاحظ أن هذا الحادث مؤرخ في ذلك المرجع بالناشر من ذي القعدة من تلك السنة ، وأن  
ذكر وفاة الملك السيد واردة هناك تلو ذلك بغير تاريخ محدد . ( ٤ ) في س " الحساب " . وانظر  
المقريزي ( المراءض والاختيار ، ج ٢ ، ص ١١٥ ) ؛ ويظهر من ( Wiet: Les Biographies Du  
Manuel Saffi, No 14 ) أن أسرة ابن الخشاب هذه خرجت أكثر من محتسب واحد .

وركب بشار السلطنة في يوم الجمعة رابع شهره . وقبض على الأمير ركن الدين بيبرس المعجمي للرواف بالخالق للنصوري لامتناعه من الخلف ، وقبض على الأمير حسام الدين لاجين نائب القلعة ، وعلى صاحب تقي الدين توبه التكريتي . وبث الأمير سيف الدين بلبان الحبيشي إلى الممالك ، ليحلف<sup>(١)</sup> أهلها ويقيم في القلاع من يختاره . وكتب<sup>(٢)</sup> إلى مهنا وإلى أحمد بن حجي يعلما ، قدما عليه<sup>(٣)</sup> . واستوزر مجد الدين إسماعيل بن كيرات الموصل ، وأقر في وزارة الصعبة عز الدين أحمد بن ميسر المصري . وانتقل بأهله من دار السعادة التي يسكنها الدواب إلى القلعة ، وأمر بفتح باب النصر ، وفتح باب سر القلعة للقبائل لئلا السعادة بموار باب النصر : فظهر الناس من ذلك ، وقالوا : " أَعْلَقَ باب النصر ، وانتقل من دار السعادة ، واستوزر ابن كيرات<sup>(٤)</sup> ؛ فهذا أمر لا يتم " ؛ وكان كذلك<sup>(٥)</sup> .

وكان وفاة النيل بمصر ستة عشر ذراعاً ، في ثالث ربيع الآخر . وحج بالناس من مصر الأمير جمال الدين أفش الباخل ، وسار الركب في سابع شهر شوال ، ووافيه نغر الدين عثمان ابن بنت أبي سعيد<sup>(٦)</sup> . وفيها ولي<sup>(٧)</sup> نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد ابن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سَني الدولة قضاء حلب ، عوضاً عن شهاب الدين محمد بن أحمد النحوي<sup>(٨)</sup> . وفيها أنعم السلطان على أربعين من مماليكه بإثرجات : منهم كتبغا ، وسفجر الشعاعي ، وأهلك الخزندار ، وقبض<sup>(٩)</sup> ، ولاجين ، ولبان

(١) ق س " حلف " . (٢-٣) البارة الواردة بين الرقين مكتوبة على هامش الصفحة في س ، وقد أثبتت هنا مناسبتها ( انظر الحاشية التالية ) .

(٤) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى مقابلة مثبتة بهامش الصفحة ، وليس بالهامش سوى البارة التي أجمعت هنا بالثمن قبل هذه الجملة . ( انظر الحاشية السابقة ) .

(٥) عبارة المقرئ هنا مشابهة تماماً لما يقابلها في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ا - ب ) . (٦) ق س " من بث أي بعد " والصيغة المثبتة هنا من ب ( ١٢٠٣ ) . انظر أيضاً

(Quatremère: Op. Cit. II. P. 12)

(٧) ما يلى هذا اللفظ من المتن إلى ١٧٤ ( سطر ٤ ) ، وأرد في س على ورقتين متفصلتين بين ١٧١ و ١٧٢ ، بخط مثل خط المتن تماماً ، وقد أشار المقرئ في فوق اللفظ " ولي " بإشارة تلفت إلى وجوب وصل البارة هنا بمحتويات هاتين الورقتين ، التي أمثلها بعد مراجعة مؤلفه ، هذا والباراة كلها واردة هنا كما في ب ( ص ١٢٠٣ - ب ) . (٨) مضبوط هكذا في س .

(٩) ق س " قسح " ، والصيغة المثبتة هنا من ب ( ١٢٠٣ ) ، انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. P. 12) ، هذا وصرح كتابة هذا الاسم أيضاً " قسح " بالفاء بدل الباء كما في (Zettersteden: Beiträge, p. 147) ، كما يوجد في (Mayer : Saracenic Heraldry, p. 147) من اسمه قنچ (Kunjak) بالنون .

انظر كذلك : ابن القوطي ، " الحوادث الجامعة " ص ٤٩٨ ، ٤٩٩ .

الطباخي، وكراي، وسنقر جركس، وأقوش اللوصلي، وطفصوا، وأزدر الملائي، وبهادر أص رأس نوبة، وبكتوت يكها<sup>(١)</sup>، وتقريل السلحدار، وسنقر السلحدار. وأنم على جماعة من عدته أيضاً بإسريات: منهم كشكل، وأيذر الجناحي، وقيران. الشهابي، ومعد الكوراني، وإبراهيم الجاكي وإخوته. وأنم على عدة من الماليك الظاهرية بإسريات: منهم الحاج بهادر، وسنقر السروري.

وفيها ترك السلطان رصكوبه مدة، وسبب ذلك تغير قلوب الصالحية والظاهرة ومكاتبهم سنقر الأشقر. فلما بلغ السلطان هذا عنهم خشي من اغتيالهم إياه، وأخذ في التدبير عليهم؛ فكثرت قالة العامة، وجهروا بقولهم في الليل تحت القلعة بأصوات عالية «ياو عيشه»<sup>(٢)</sup> اركب وكون طيب، «ياو عيشه ا»، وصاروا يلطخون<sup>(٣)</sup> رنك<sup>(٤)</sup> السلطان في الليل بالقدر، فيتناقل عنهم، وهو يسمع صياحهم في الليل ويبانه فملهم برنكه. وزادوا حتى شافوا أمراءه بالسب، وهم يعرضون عنهم<sup>(٥)</sup>.

وفيها ظهر بالقاهرة ومصر رجلا من بزدارية الأمير جمال الدين أقوش الملقب بـ«طيطي»، عرف أحدهما بالجاموس لسواد لونه، وعرف الآخر بالخوجب. وأفسدا فساداً كثيراً، وشغفا بشرب الخمر، وصارا يكتبان الأوراق للأعيان بطلب شيء من إحسانهم<sup>(٦)</sup>.

(١) كذا في س، ولعله بجكا، وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I, p. 12) إلى (Mekha).

(٢) فوق هذه الكلمة في س لفظ «كلا». (٣) في س «يلطخوا».

(٤) الرنك - وجهه ونوك - لفظ فارسي معناه اللون (Dozy: Supp. Dict. Ar.)، وقد استعمل في مصطلح المؤرخين بمعنى لشمار الذي يخطفه الأمير لنفسه عند تأييد السلطان له، علامة على وظيفة الإمارة التي يمن عليها، فيكون ذلك الدواخل الدواة والقلعة، ويكون رنك الأمير آخور قلعة الفرس، ويكون ذلك السلاح دار الفرس؛ وكان ذلك السلطان ما انتقله لنفسه أيام سلطته Mayer: Saracenic Heraldry, pp. 1-7; Quatremère: Op. Cit. II. I, p. 14. N. 12.) هذا وقد شرح القلقشندي.

(صحيح الألف، ج ٤، ص ٦١ - ٦٢) الرنك ونواحي استعماله شرساً وأتياً، ونصه: «ومن عادة كل أمير من كبير أو صغير أن يكون له رنك يخصه، ما بين كتاب أو دواة أو بقجة أو غرلسية (٢)، ونحو ذلك، بشطبة واحدة أو شطبتين بألوان مختلفة، كل أمير (ص ٦٢) بحسب ما يختاره ويؤثره من ذلك، ويحمل ذلك دهاناً على أبواب بيوتهم والأماكن المنسوبة إليهم، كما يلعب السكر وشون الملوك والأملاك والمراكب وغير ذلك، وحل قماش غيولم من جوخ ملون مخصص، ثم حل قماش جهلم من غيولم صوف ملونة تنقش حل اللبس واللباسات ونحوها، وربما جعلت حل السيوف والأقواس والبنوكسولونات الخيل وغيرها». (٥) الفقرة التالية إلى آخر سطر بالمتن في صفحة ٦٧٣ مكررة فيما قبل، وقد رجعت منها هنا لأسباب مذكورة هناك. (٦) في س «احسانه».

ويوصلونها<sup>(١)</sup> إليهم ، فإن لم يبعث لهم المكتوب إليه بشيء ، وإلا<sup>(٢)</sup> أتوه ليلا . وشنع أمرهما ، حتى إنهما ليمشيان في مواضع النزه وسيوفهما على أكتافهما فلا ينحسر أحد عليهما ، ورتب لهما الأمير علم الدين حفص الخياط وإلى القاهرة جماعة لتقبض عليهما ، فكانا يحملان في مائة رجل ، وبحوط<sup>(٣)</sup> عنهم . وهما القاهرة في الليل ، وأخذوا إلى الطوف<sup>(٤)</sup> وعلقاه بزراعه ، وقطعا أنف التقدم<sup>(٥)</sup> وأذنيه ، وتقبضا كل من أرصدة الوالى لأخذهما . فذهر الناس منهما ، إلى أن كانا ليلة يستان في اللطرية وخرجا معه بريدان القاهرة ، فصدفهما بمولك الوالى وهو سائر إلى بليس ومعه غلامه ، وقد عرفهما . ف ضرب بسهمه [ و ] أصاب رجلى أحدهما فقط ، وهم<sup>(٦)</sup> الآخر بصعود حائط البستان فوق [ وانكسرت رجله ، ووقع الصوت في البساتين . فنزل غلام للمولك وكشف الجاموس ، وأخرج الناس المحجوب من البستان ، وساروا بهما صوبطين إلى القاهرة . فطلع بهما الوالى إلى السلطان ومعه مملوكه ، وكان زريا قصيرا لا يؤبه إليه ؛ فمجبب السلطان من ذلك ، وسألها على اسان<sup>(٧)</sup> الحاجب : ” كيف مسككما هذا بمفرده وأتما لاتباهان<sup>(٨)</sup> رجالا كثيرة ؟ ” فقالا : ” إنا نزل القضاء قلت الحيلة ، والله لقد كنا إنا رأينا عشرين فارسا أو مائة راجل خرجنا عنهم سالمين بعد ما نفال منهم ، فلما فرغ الأجل عندنا وقع نظرنا على هذا ارتعدت فرائصنا حتى ما قدرنا على الحركة ” . فوسم بتسميرها فسمرا عند باب زويلة ، وشبرا عدة أيام ؛ وخنع على الملوك وأنعم عليه بألف درهم وإقطاع في الحلقة ، وهو أول من أخذ من جماليك الأسماء إقطاعا<sup>(٩)</sup> في الحلقة .

( ١ ) في م ” يوصلوها ” .

( ٢ ) كلما في م ، وهي زائدة بل مفسدة للأسلوب ، وليست سوى تغيير حاشى للتأكيد .

( ٣ ) كلما في م ، وفي ب ( ٣٠٣ ب ) ” وبحوط عنهم ” .

( ٤ ) ترسيم ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 16 ) حين الفيلين ترجمة حرفية إل (le wall) وإلى الطوف هذا هو الموطئ المكلف بطواف الشوارع والخارات ليلا ، لحراسها وتأمينها من حيث القصور والمهرجين . انظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) . ( ٥ ) المقدم هنا ، نفا من (Dozy Supp. Dict. Ar.) أحد رجال الشرطة ( Agent de police ) ، ويظهر أنه كان يرافق وإلى الطوف في عمله . ( ٦ ) كان السلطان قلرون قليل المعرفة بالبيان العربي . ( Lane - poole : A Hist. Of Egypt. p. 378 N. )

( ٧ ) م ” لا تباهيا ” .

( ٨ ) كانت إقطاعات الحلقة ، التي تخرج بها المناسير من ديوان الخيش ، وفقاً على أجناد الحلقة دون =

وفيها خلُغَ مملوك تونس الأمير أبو زكريا يحيى الواقى بن أبي عبد الله محمد المستنصر ابن السيد أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص في غرة ربيع الآخر ، فكانت مدته ستين وثلاثة أشهر وثلاثة وعشرين يوما ، وقام بعده محمد أبو إسحاق إبراهيم بن يحيى ابن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة الأمير أفضى الشهابي أحد أمراء الطليخاناه . ومات الأمير الطنبه نغر الدين الحمصي ، في سادس عشر رمضان . ومات علم الدين إسحاق بن العادلي ناظر دمشق ، في خامس عشر شوال . ومات الأمير عز الدين أيك الشيخ ، في ذى الحجة . ومات الأمير ناصر الدين بلبان الدوفلى أحد الطليخاناه . ومات الأمير علم الدين بلبان المشرقي<sup>(١)</sup> أحد الطليخاناه<sup>(٢)</sup> . ومات الأمير سيف الدين حق<sup>(٣)</sup> أحد الطليخاناه . ومات شرف الدين أبو بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد عبد ( ١٧٢ ) السلام بن شيخ الشيوخ حماد الدين عمر بن علي بن محمد بن حمويه الحموي الجويني ، شيخ الشيوخ بدمشق ، وفي ثامن شوال ، ودفن بمقاسيون<sup>(٤)</sup> . ومات الأمير بدر الدين محمد بن الأمير حسام الدين بركة خان الخوارزمي ، خال الملك السعيد بن الظاهر ، في تاسع ربيع الأول بدمشق . ومات الأمير نور الدين علي ابن الأمير زلدين بجلى المسكارى نائب حلب بها ، عن سبع وتسعين سنة . وتوفي قاضي القضاة يحيى الدين أبو الصلاح عبد الله بن شرف الدين أبي المسكارم محمد بن عين الدولة الشافعي ، في خامس رجب وهو مصروف ، وقد أناف على ثمانين سنة .

\*\*\*

سنة تسع وسبعين وستمائة . [في] يوم الخميس أول الحرم ركب الملك الكامل سقر الأشقر بشعار السلطنة من قلعة دمشق إلى الميدان الأخضر ، وبين يديه الأمراء مشاة بالخيل ؛ ثم عاد . وفي يوم الجمعة ثانياه خُطب له على منبر الجامع بدمشق ؛ وكتب إلى الأمير

ببقية ثقات الجيش للملوكي ، كالمالوك السلطانية الذين يطعون الروابب المنتظمة ، ومالوك الأمراء الذين يبقون في كنف أسانئهم . ( G-Demombynes : La Syrie, introd. PP. XXXII, et seq. )

( ١ ) قبالة هذا اللفظ في من كلمة « القريوى » ، ولعلها تابعة لذلك الاسم .

( ٢ ) في من « الطليخاناه » . ( ٣ ) كذلك في من ، وقد ترجمه . Quatremère : Op. Cit. II. 1.

( ٤ ) Hamak ، وهو في القنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٦ ) بالجمع بدل الحاء .

( ٥ ) سوف ترد هذه الوفاة فيما يلي هنا ، ص ٩٢٧ .



عز الدين الأفرم وهو بالكرك يعتذر عن قيامه ، وأتبع الكتاب بمسكرو . فلما ورد كتابه جهزه الأفرم إلى السلطان بمصر ، فكتب [ السلطان ] عبد وزوده إلى الأشقر بفتح قفه ، وكتب أمراء مصر إليه بذلك ، ويحثونه على الإذعان وترك الفتنة . وسار بالكتب بلبان الكرمي ، فوصل دمشق في ثامنه ، وخرج سفير الأشقر إلى لقائه وأكرمه ، ولم يرجع عما هو فيه .

واستقر الأفرم بنزة ، فوافاه عسكر سفير الأشقر بها ، فاندفع من قدامهم إلى الرمل ؛ وملك المسكر غرة واطمأنوا ، فطرقهم الأفرم وأوقع بهم فانهزموا إلى الرملة ؛ وأسر منهم الأمير بدر الدين كنجك<sup>(١)</sup> ، الخوارزمي ، الأمير بدر الدين بيليك الجلي ، وبهاء الدين يملك الناصري ، وناصر الدين باشقرد الناصري ، وعلم الدين سفير التنكري ، وسنجر البدرى ، وسابق الدين سليمان صاحب صهيون ؛ وغنم منهم مالا وخيولا وأثقالا كثيرة . وبعث [ الأفرم ] بالبشارة على يد ناصر الدين محمد ولد الأمير بكتاش القفري ، قدم في خامس عشره بالأمراء للمأسورين ؛ ففقا السلطان عنهم وأحسن إليهم ، وأعادهم على أخبازهم وجعلهم في المسكر .

وفي رابع عشره مات الأمير علاء الدين كندغدلي الحبيشي<sup>(٢)</sup> من ضربة بسكين ، ضرب به سفير الفتي الأشقر الأستاذار ، فقبض عليه ونُفي على باب زويلة .

ولما بلغ سفير الأشقر كسرة عسكره ، جمع وحشد وبعث إلى الأمراء بنزة بمدم . ويستميلهم : فقدم عليه شهاب الدين أحمد بن حجي أمير المربان بالبلاد القبلية ، والأمير شرف الدين عيسى بن مهنا أمير المربان بالبلاد الشرقية والشامية ؛ وأتته الفجعات من حلب وحماة ومن جبال بيليك ، واشتغفم عدة كبيرة وبذل فيهم المال ؛ وكثرت عنده ( ١٧٢ ب ) بدمشق الأرجاف أن عسكر مصر قد سار إليه ، فاشتد استعداده . وجرى السلطان من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش القفري أمير سلاح ، ومعه الأمير بدر الدين الأيدمرى والأمير حسام [ الدين ] أيتش بن أطلس خان في أربعة آلاف فارس . فساروا إلى

( ١ ) في س " كجك " ، انظر التنويري ( نهاية الأرب " ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب ) .

( ٢ ) كذا في س ، يغم الحاء قط .

غزة ، واجتمعوا مع الأمير عز الدين الأفرم والأمير بدر الدين الأيدمرى ، وساروا جميعاً وللقدم عليهم علم الدين سنجر الحلبي ؛ فرحل عسكر سنقر الأشقر من الرملة إلى دمشق .  
 نفرج سنقر الأشقر في ثاني عشر صفر بمساركه وخيم بالjusورة خارج دمشق ، ونزل عسكر مصر الكسوة والقوة<sup>(١)</sup> في يوم الاثنين سابع عشره بالjusورة<sup>(٢)</sup> . فوقت الحرب في تاسع عشره ، وثبت سنقر الأشقر وأبلى بلاء عظيماً ، ثم خاض<sup>(٣)</sup> من عسكره طائفة كبيرة إلى عسكر مصر ، وانهمز كثير منهم ، ورجع عسكر حلب وحماة عنه إلى بلادهم ، وتخاذل عنه عسكر دمشق ، وحل عليه الأمير سنجر الحلبي فانهمز . [وهرب سنقر<sup>(٤)</sup> الأشقر] ، وتبعه من خواصه الأمير عز الدين أزدص الحاج ، والأمير علاء الدين السبكي ، والأمير شمس الدين قرا سنقر المزي ، والأمير سيف الدين بلبان الحبشي ؛ وساروا معه — هم والأمير عيسى بن مهنا — إلى بركة الرحبة وأقاموا بها أياماً ، وتوجوا إلى الرحبة ؛ وكان [سنقر قبل ذلك] قد بث حرمة وأمواله إلى صهيون . وأسر يومئذ أحد عشر أميراً ؛ منهم بدر الدين سنجر البغدادى ، وبدر بيليك الحلبي ، وعلم الدين سنجر التكريتي ، وبهاء الدين تملك<sup>(٥)</sup> الناصرى ، وياشقر د الناصرى ، ونوديه<sup>(٦)</sup> الناصرى .

ولما انهمز [سنقر الأشقر] تفرق عسكره في سائر الجهات ، وغلقت أبواب دمشق ، وزحف عسكر مصر إليها وأحاطوا بها ، ونزلوا في الخيام ولم يتعرضوا لشيء . وأقام الأمير سنجر الحلبي بالقصر الأبلق في الليدان [الأخضر<sup>(٧)</sup>] خارج دمشق ، فلما أصبح أمر

(١) كلما في س . (٢) هوجه فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى عبارة بهامش الصفحة ، وهي ليست منسجمة مع المتن هنا ، ولعلها : " فلما قارب [سنقر ؟] غزة وبها الأفرم والأيدمرى اختلعا ، فكان رأى الأيدمرى موافقة سنقر الأشقر ، ورأى الأفرم مراجعة السلطان ، لكثرة عسكر سنقر ؛ فكتبوا بذلك إلى السلطان ، فبث بالأمير علم الدين سنجر الحلبي بمد ما حل إليه ألف دينار . فلما بلغ سنقر جمى الحلبي رجع يريد jusورة ، فبعه الحلبي بالعسكر حتى وصلوا إلى رأس jusورة " .

(٣) في س " فغاصر " .  
 (٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها بمد مراجعة ابن أبي الفسائل (كتاب التيج السعيد ص ٣١٥) ، انظر أيضاً التدوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٦٩ ب - ١٢٧٠) ، وبجرس المنصوري (زبدة التنكرة ، ج ٩ ص ١١٠٢ - ١١٠٣) .

(٥) كلما في س ، ومد سبق وود هذا الاسم يرسم " ملك " في ص ٦٧٥ سطر ٩ .  
 (٦) كلما في س . (٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة كلها وإلى تليها من التدوير (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٠) ، انظر أيضاً ابن أبي الفسائل (كتاب التيج السعيد ، ص ٣١٧ ، وما بعدها) .

فنودي بالأمان . وكان بقلمة دمشق الأمير سيف الدين الجوكندار ، [ وهو متوليها ] من جهة سنقر الأشقر ، فأخرج من الأمير [ ركن الدين ] بيبرس المعجى الجاق ، والأمير حسام [ الدين ] لاجين [ المنصوري ] ، والصاحب تقي الدين توبه ، وحلقهم ألا يؤذوه [ إذا أطلقهم ] . ثم فتح باب القلعة ، ونزل لاجين إلى باب الفرج فوقف عليه ، ومنع السكر من دخول للديانة . ونودي بإطابة قلوب الناس وزينة البلد ، فوقف البشائر بالقائمة . وقدم كثير من كان مع سنقر الأشقر . فأمنهم الأمير . سبج الحلبي ، وحضر أحمد بن حجي بأمان . وقتل في هذه الوقعة الأمير ناصر الدين محمد بن الأتابك ، وكان شجاعاً ؛ ونور الدين علي بن الطوري ، وكان شجاعاً ؛ وعناية من جند دمشق . واثان من عسكر مصر ؛ وجرح الأمير بكتاش الفخري . . . .<sup>(١)</sup> وكتب إلى السلطان بذلك علي يد ناصر الدين محمد بن الأمير بكتاش [ الفخري ] أمير سلاح ، فلما قدم علي السلطان في أول ربيع الأول أنتم عليه بإمرة عشرة ، وهو أول من تأمر من أولاد الأسرام في الدولة المنصورية . واستقر في نيابة دمشق الأمير ( ١٧٣ ) بدر الدين بكتوت العلاني ؛ واستقر الوزير تقي الدين توبه علي حاله ؛ واستقر الأمير علم الدين سنجر الباشقردى في نيابة حلب ، بعد الأمير جمال الدين أقش الشمسى نائب حلب .

وفي خامس عشر أيوب — وهو في صفر — أخذ قاع النيل ، فكان خمسة أذرع وعشرين أصباً . وفي رابع عشر صفر سار الأمير حسام الدين أيتمش بن أطلس خان في عدة من الأبرياء — ومعهم ثلاثة آلاف فارس — من دمشق ، في طلب شمس الدين سنقر الأشقر ؛ وتبعهم في أول ربيع الأول الأمير عز الدين الأفرم علي عسكر آخر . وكان سنقر الأشقر قد أقام عند الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، ثم فارقه وسار إلى الرحبة ، وقد تركه كثير من كان معه ، فامتنع الأمير موفق الدين خضر الرحبي نائب القلعة بالرحبة من أناسيها<sup>(٢)</sup> إلى سنقر الأشقر . فلما أيس منه [ سنقر ]<sup>(٣)</sup> كتب إلى الملك أياض بن هولاكو

( ١ ) موضع هذا التباين في بس بضمة: ألفاظ تطورت قراءتها ، وهي بالمداد عند ملحق الصانعين ١٧٢ ب ، ١٧٣ . ( ٢ ) في س " من تسلط سنقر " ، راجع النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧ ) ، وبيبرس المنصوري ( نهاية النكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٤ ) . انظر أيضاً : Quatremère ( Op. Cit. II, 1, P. 21, N. 21 ) ( ٣ ) أسيف مل بين القريتين من أبي القداء ( المختصر في أخبار البشر ص ١٥٨ ، في ٢٠١ Res. Hist. Or. )

وتوجه شمس الدين سقر الفتحي وسيف الدين بلبان الخالص تركي من القاهرة إلى الملك مكنوتم<sup>(١)</sup> في البحر ، ومعهما كتاب السلطان إلى الملك غياث الدين [ كينخسرو ابن ركن الدين قلعج أرسلان<sup>(٢)</sup> السلجوقي ] . وتوجه الأمير ناصر الدين ابن الحسن الجزري والبعطرك أنبايسوس<sup>(٣)</sup> ، في الرسالة إلى الملك الأشكري . وفي ثالث ربيع الآخر ورد رسول صاحب تونس بكتابه . وفي سابعه قدم الأمير عز الدين أزدسر العلاني إلى قلعة الجبل ، فأمن عليه بمنزلة الأمير قيران البغدقاري ، للنقل إليه عن علم الدين سنجر الدواداري<sup>(٤)</sup> . وفي النصف منه قدم الأمير بدر الدين بكتوت ابن الأتابك .

وفي ثامن عشره كسر الخليج القدي بظاهر القس ، وورد الفرد<sup>(٥)</sup> في ثالث عشره . وفي سادس عشره — وهو أول أيام التسمية — وقى النيل سبعة عشر ذراعاً ، فركب السلطان إلى القياس وخلق العمود ، ثم ركب في الحراقة وكسر الخليج الكبير ، فكان يوماً مشهوداً<sup>(٦)</sup> . ونودي في نهاره بإصمان من ستة عشر ذراعاً ، وكفت البشائر بالوفاء على ( ١١٧٤ ) المادة .

- ( ١ ) المقصود هنا ( Mangu Tīmūr ) خان دولة المذول المعروفة باسم التقييلة الذهبية وقد امتد حكمه من ٦٦١ إلى ٦٧٩ هـ ( ١٢٦٦ - ١٢٨٠ م ) . انظر ( Lane-Poole : Mub. Dyns. P. 280 ) .
- ( ٢ ) أصيب ما بين القوسين بهند مراجعة ( Enc. Isl. Art. Kalkhmaraw III. ) .
- ( ٣ ) إذا كان المقصود هنا بطريق الأتباط بمصر فقد أخطأ المقرئ في الاسم ، إذ المعروف أن البطريق منذ سنة ١٢٧١ م ( ٦٨٠ هـ ) هو حنا السابع ( John VII ) ، وقد استمر على كرسي البطركية حتى سنة ١٢٩٤ م ( ٦٩٤ هـ ) . انظر ( Butcher : Op. Ch. I. P. XIV ) .
- ( ٤ ) في م : " الدوغدري " . ( هـ ) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٧٣ ( حاشية ٢ ) .
- ( ٦ ) يوجد بالفلقشندي ( صحيح الأمتى ، ج ٤ ، ص ٤٧ - ٤٨ ) وصف لحفلة كسر الخليج عند وفاة النيل زمن المماليك ، وفيها شرح تخليق المقياس وكسر الخليج أيضاً ، ونصها : " واعلم أن السلطان قد هربك لكسر الخليج ، ولم تبحر العادة بهركوبه فيه بمظلة ولا رقية فرس ولا غانية . . . بل يقتصر على السناجق والظردارية والجاوشية ونحو ذلك . ويركب [ السلطان ] من القلعة عند طلوع صاحب المقياس بالوفاء في أي وقت كان ، ويتوجه إلى المقياس فيدخله من بابيه ، وبعد هناك يموطاً يأكل منه من معه من الأمراء والمماليك . ثم ينادي زعفران في إلقاء ، ويتناوله صاحب المقياس ، ويحس في فسقية المقياس حتى يأتي السود والإتاء الزعفران بهذه فيخلق العمود ، ثم يعود ويطلق جوانب الفسقية . وتكون حراقة السلطان قد زينت بأنواع الزينة ، وكذلك حرايق الأمراء ، وقد فتح شبك المقياس المثل على النيل من جهة القساط وعلق عليه ستر ، فيؤتى بحراقة ( ٤٨ ) السلطان إلى ذلك الشبك ، فيزل منه ويسحب وحرايق الأمراء حوله ، وقد ضمن البحر بمراكب المتفرجين ، يسبرون خلف الحرايق حتى يدخل إلى فم الخليج . وحراقة السلطان المثل [ أي ] المعروفة بالهحية ، وحرايق الأمراء يلعب بها في وسط امتدادها ، ويرمي بمئات النط على مقادها ، ويسير السلطان في حراقتها حتى يأتي السد فيقطع بمضودة ، ويركب -

وفيه صرف الأمير علم الدين أقبى الهدى والى قلعة الشوبك ، وقرر حوضه الأمير علم الدين سبج الإيخاني . وفي صباح عشرين مائ الأمير سيف الدين أبو بكر بن أشتابيلار<sup>(١)</sup> والى مصر ، وأحيط بتركته ؛ وقرر حوضه الأمير عز الدين أيك النخري . وفي أول جمادى الأول كان يوم النوروز بمصر . وفي تاسعه وصل الأمير سيف الدين الخيشى إلى قلعة الجبل . وفي خامس عشرين انتهت زيادة ماء النيل إلى ثلاثة وعشرين إصبعا من سبعة عشر ذراعا ، وأعطى الأمير بدر الدين يملك الأيدمرى تكة مائة فارس ؛ ورس بإيقاع الخوطة على تقي الدين وزير الشام ، فقبض على موجوده وسجن .

وفي ثالث جمادى الآخرة وصل الأمير علم الدين سبج الحلبي من بلاد الشام ، فركب السلطان إلى لقائه وخلع عليه وعلى من كان معه من الأشراف ، وأنهم على كل منهم بألف دينار . وفي سادسه خلع على الأمير سيف الدين بلبان الروى ، وجعل دودار<sup>(٢)</sup> العلامة لا غير ، مع القاضي فتح الدين بن عيد الظاهر .

وورد الخبر بمسير التتار إلى البلاد الشامية ، وأنهم قد افترقوا ثلاث فرق : فرقة سارت من جهة بلاد الروم ومقدمهم صفار وديجي<sup>(٣)</sup> وطرنجى ، وفرقة من جهة الشرق ومقدمهم ييدو بن طوغاى بن هولاكو<sup>(٤)</sup> وصحبته صاحب مارد بن وفرقة فيها معظم العسكر وشراى الفل مع منكوتو بن هولاكو . فخرج من دمشق الأمير ركن الدين إلاجى على

١١ وينصرف إلى القلعة . انظر أيضا ص ٧٣ ( حاشية ٢ ) .

( ١ ) لفظ اسباسار فى الأصل اسم لوظيفة معروفة فى الأنظمة الحكومية بمصر منذ الدولة الفاطمية ، وكان صاحبها فى عهد تلك الدولة ، سببا جاء فى الفلقشنى ( صبح الأمل ، ج ٣ ، ص ٤٨٣ ) ، " زمام كل زمام ، وإليه أمر الأجناد والتحدث فيهم ، وفى خدمته وخدمته صاحب الباب تقف الحجاب على اختلاف طبقاتهم " . ثم صار هذا اللفظ من الألقاب الخاصة بأمراء الطليخاناء فى دولة المماليك ، على أنه قد ترك استعماله هذا للفردى فى زمن الفلقشنى ( نفس المرجع ، ج ٦ ، ص ٧ - ٨ ) ، وذلك لأن العامة كانت " تقول لبعض من يقف بباب السلطان من الأعيان اسباسار ، وكان أمراء الطليخاناء كرهوا مشاركة بعض الأعيان فيه فأغضبوا منه لذلك ، أو لم يفهموا مناه فتركوه " . هذا واسباسار تحريف ماى لفظ اسفيسار ، ومنه فى الأصل مقدم العسكر . ( نفس المرجع الجزء والصفحة ) .

( ٢ ) تقدم التصريف بوظيفة الدودار فى ص ١٤١ ( حاشية ١ ) ، ولما الجديد هنا أن يكون أحد الدوادارية خصصا بعلامة السلطان أى توقيمه ، وربما كان هذا الشخص من مستحقات عصر السلطان قلاوون .

( ٣ ) فى ص " صفار وديجي وطرنجى " .

( ٤ ) فى ص " ييدو بن طوغاى بن هولاكو " .

عسكر ، وانضم مع العسكر المحاصر لشيزر ؛ وخرج من القاهرة الأمير بدر الدين بكتاش النجوى على عسكر . واجتمع الجميع على حاة ، وراسلوا الأمير سفير الأشقر في إخذاد الفتنة والاجتماع على قتال التتر ، فبث إليهم عسكرا من صهيون أقام حول صهيون ، ونزل الحاج أزدسم من شيزر وخيم تحت قلعتهما . ووقعت الجفلة في البلاد الحلبية ، فصار منها خالق كثير إلى دمشق في النصف من جمادى الآخرة ؛ وكثر الاضطراب في دمشق وأعمالها ، وعزم الناس على تركها والمسير إلى ديار مصر .

فلما كان في حادى عشره هجعت طوائف التتار على أعمال حلب ، وملكوا عين تائب وبغراض ودرساك ؛ ودخلوا حلب وقد خلت من العسكر ، فقتلوا ونهبوا وسبوا ، وأحرقوا الجامع والمدارس ودار السلطنة ودور الأسراء . وأقاموا بها يومين يكتفرون القصاد بحيث لم يسلم منهم إلا من اختفى في المغائر والأسرية ، ثم رحلوا عنها في يوم الأحد ثالث عشره عاشرين إلى بلادهم بما أخذوه ، وتفرقوا في مشاتهم .

وفي يوم الاثنين سابع<sup>(١)</sup> عشره ( ١٧٤ ب ) أركب السلطان ولده علاء الدين أبا الفتح عليا<sup>(٢)</sup> بشعار السلطنة ، ولقبه بالملك الصالح وجعله ولي عهده ؛ فشق القاهرة من باب النصر إلى قلعة الجبل . وكُتِبَ له تقليد بخط القاضى محيى الدين بن عبد الظاهر من إنشائه<sup>(٣)</sup> ، أجاده وأبلغ ؛ وخطب لذلك الصالح بعد ذلك على منابر مصر كلها بعد والده ، كُتِبَ إلى البلاد الشامية بذلك .

وفي آخره عزل السلطان صاحب فخر الدين إبراهيم بن لقمان من وزارة الديار المصرية ؛ فماد إلى ديوان الإنشاء ، وكتب مع كتاب الإنشاء ، وتصرف بأمر صاحب ديوان الإنشاء ؛ وفوضت الوزارة بعده إلى صاحب برهان الدين الخضر بن الحسن السنجارى . وتوجه السلطان من مصر بالساكر إلى البلاد الشامية يريد لقاء التتار ، بعد ما أفتق في كل أمير ألف دينار ، وفي كل جندي خمسمائة درهم ؛ واستخلف على مصر بقلعة الجبل

( ١ ) حمد ابن أبي القضائل ( كتاب النجى السديد ، ص ٣٧٠ ) تاريخ هذا الحادث شهر رجب ، وقد ذكر يبرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٠٥ و ١٠٨ ) أن السلطان قتلون ذكر في تدوين السلطنة وولاية العهد لآبته هذا تلك السنة لزمه على السير إلى الشام لقاء التتر ، وأنه أخذ في التجهيز لذلك بمجرد فراغه من هذا المهم .

( ٢ ) أورده يبرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ص ١٠٥ ب - ١٠٨ ) نسخة هذا التقليد كاملة .

( ٣ ) قس ص ٢٠٠ حل .

ابنه الملك الصالح علياً<sup>(١)</sup>. فسار [السلطان] إلى غزة، وقدم عليه بنزة من كان في البلاد للشمالية من حساكر مصر، وقدم عليه أيضاً طائفة من أسراء سنقر الأشقر فأكرهم.. ولم يزل [السلطان] بنزة إلى عاشر شعبان، فرحل منها عائداً إلى مصر، [بعد أن بلغه رجوع<sup>(٢)</sup> القتر]، وكانت غيبته خمسين يوماً. وولى الأمير بدر الدين بن درباس<sup>(٣)</sup> ولاية جيبين ومرج بني حامر<sup>(٤)</sup>.

وفيها ولى الأمير نجم الدين إبراهيم بن نور الدين علي بن السديد ولاية مصر، عوضاً عن الأمير عز الدين أبيك القفري. وسُقِّر الأمير سيف الدين باسطنى نائباً<sup>(٥)</sup> بقلعة صرخد، والأمير عز الدين أبيك القفري والياً بالقلعة للذكورة.

وفي يوم السبت سادس عشرى شهر رمضان، صرف قاضى القضاة صدر (١٧٥) للدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعمز عن قضاء القضاة بديار مصر؛ وكان قد سلك في ولايته طريق الظهير والصلاح، وتعمَّر الحق والعدل وتصلَّب في الأحكام؛ واستقر عوضاً عنه قاضى القضاة تقي الدين محمد بن الحسين بن رزين الحموى.

وفيه خرج الأمير بدر الدين بككتاش النجسى إلى حمص مجرداً، وخرج الأمير

(١) في س "على".

(٢) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة أين أي الفضائل (كتاب التيج السديد، ص ٢٢٠).

(٣) في س "درباس"، والرسم الوارد هنا من ب (١٢٠٧).

(٤) بل هذا بمن الصفة. في س فقرة طويلة في أخبار الشقيين الجاموس والمهوجب، وقد سبق ورودها في عبارة أكثر تفصيلاً (انظر ص ٦٧٢، حاشية ٥)، ونصها الوارد هنا كالاتي بعد التصحيح. وتكامل النقط: "فلما قدم [السلطان] القاهرة واستقر بقلعة الجبل، بلغه ما عند الناس من الاضطراب والخوف من شخص ظهر بتاحية اللوق يعرف بالجاموس ورفيقه المهوجب، وأنها يخططان الناس ويؤذنان البيوت وتناوله ما يريد (كذا) منها حتى صار يضرب بها المثل، وأنها تقتل عدة من الناس، وصير عنها الولد. فأنزل [السلطان] والى القاهرة ومصر بتحصيلهما، وهددها وبخوفها إن لم يغيراها. فالتق أن بعض مالِك الأمير علم الدين، سجن المروى الخياط - والى القاهرة - قدم من بعض الناس، فصادف رجلاً أنكر حاله فراه بالثياب أقر منه إلى بعض البساتين، فحصره وقبض عليه وحل رقيق معه وأتى بها إلى الدار، فلذا هما الجاموس والمهوجب. فأمر السلطان بهما قسراً على باب زويلة، وأقاما أياماً عديدة". ويلاحظ أن افتتاح هذه العبارة متصل بما يسبقه بالمتى اتصالاً تاماً، ومع هذا فالراجع أن ورودها السابق في س هو ما قصد المقرئى؛ فإنها مكتوبة هناك ضمن إضافة طويلة على ورقتين منفصلتين، وقد كتب المقرئى كثيراً من هذه الإضافات والأحقاق بعد المراجعة غالباً، فقلنا من أن العبارة السابقة أوسع وأكثر تفصيلاً؛ أما تحليل علم إشارة المقرئى بغطب العبارة هنا في س فهو التسيان.

(٥) في س "بانيا".

علاء الدين أيديكين البندقدارى الفصالحى لحفظ الساحل من الفرنج . وكتب [ السلطان إلى الأمير سيف الدين بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد بفزوة الفرنج بالمرقب ، مساعدته . التتار [ عند وصولهم <sup>(١)</sup> حلب ] ؛ لجمع الفرقان وغيرهم ، وحمل الجانيق والآلات وتنازل للمرقب ؛ فانهزم السلوك ونهبهم الفرنج ، [ وعدم من المسلمين مقدار <sup>(٢)</sup> مائة فارس ورجال ] .

فكبر ذلك على السلطان ، وتحرك لسفر وخرج في أول ذى الحجة ، واستخلف ابد لللك الصالح ، وخيم بمسجد تبر <sup>(٣)</sup> . ورتب [ السلطان ] الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في استخراج الأموال وتدير أمور المملكة ، وجعله في خدمة لللك الصالح مع الوزير برهان الدين السجاري ؛ وأظم القاضى يحيى الدين بن عبد الظاهر بالقاهرة لقراءة البرية وتنفيذ الأشغال ؛ وأقر في نيابة السلطنة بديار مصر الأمير زين الدين كتيبتا للصورى . وقدم الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا من العراق ، وتراعى على السلطان ، فمعا عدا وأكرمه ، وركب إلى لقائه وأحسن له .

ومات في هذه السنة الشيخ الصالح للعمى طبر الجنة ، ودفن بقرافة مصر . و [ مات ] الأديب الشاعر جمال الدين أبو الحسين يحيى بن عبد العظيم بن يحيى بن محمد بن على الجزاري في ثمانى عشر شوال . و [ مات ] الأمير الكبير جمال الدين أقوش الشمسى نائب حلب بها ، في خامس المحرم ؛ وهو الذى قتل كتيبتا نوبين مقدم للتتار يوم عين جالوت ، وهو الذى أمسك الأمير عز الدين أيدهم الظاهري ؛ وولى نيابة حلب بعده علم الدين سنجر الباشقردى . و [ مات ] الأمير على بن عمر الطورى ، وقد أناف على تسعين سنة ؛ وكان أحد أبطال المسلمين ، وله شهرة عند الفرنج ، وتقل في ولايات عديدة . و [ مات ] الأمير

(١) أضيف ما بين القوسين به مراجعة إلى القراء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٥٨ ، في Rec. Hist. Or. I. ) وفي نفس المرجع والمقدمة أن الأمير سيف الدين هو الذى " استأذن " السلطان أولاً في الإغارة على بلد المرقب لسبب المذكور هنا فأذن له .

(٢) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل ( كتاب المنهج السديد : ص ٣٢١ ) .

(٣) ذكر المقرئ (ى) ( المواقف والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٣ ) هذا المسجد فقال إنه " خارج القاهرة ما على الخندق ، حرف قديماً بالبئر والجيزة ، وتسميه العامة مسجد التين وهو خطأ ، وبوجهه خارج للقاهرة قريباً من المطرية .. " وتبر هذا أحد الأمراء الأكابر في أيام الأستاذ كالفور الإخشيدى ... " .



سيف الدين أبو بكر بن أسبالار والى مصر في ربيع الأول ، بعد ما ولى مصر عدة سنين ؛ وكان خيراً عظيم السن . وتوفى شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد ابن النين<sup>(١)</sup> البندادى الشافعى بالإسكندرية ، عن ثمانين سنة . و [ توفى ] الأمير ناصر الدين محمد بن بركة خان خال لملك السعيد ، وهو بدمشق .



سنة ثمانين وستمائة . فيها سار السلطان [ قلاوون ] من ظاهر القاهرة ، فأتته رسل الفرنج وهو بمنزلة الروسا<sup>(٢)</sup> في تقرير الهدنة ، فقررت بين مقدم<sup>(٣)</sup> بيت الإسماعيل وسائر الإسماعيلية بمكا ، وبين السلطان وولده الملك الصالح ، لمدة عشرين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم السبت ثاني عشرى المحرم . وتقررت [ الهدنة أيضاً ] مع مملك طرابلس الشام بيمند بن بيمند<sup>(٤)</sup> لمدة عشرين ، أولها سابع عشرى شهر ربيع الأول . وعادت الرسل ، وتوجه الأمير فخر الدين أياز للقرى الحاجب لتحليف [ الفرنج<sup>(٥)</sup> ] ومقدم الإسماعيل على ذلك ، لحاقهم .

و [ فيه ] بلغ الأمير بد الدين يسرى الشمسى أن الأمير سيف الدين كوندك الظاهري السعيدى قد وافق عدة من الظاهرية والسعيدية على التفكك بالسلطان عند الخاضة [ بنهر الشريعة<sup>(٦)</sup> ] ، بعد الرحيل من بيسان ؛ فأعلم السلطان بذلك . واتفق ورود كعب من عكا تتضمن أن السلطان ( ١٧٥ ب ) يحترز على نفسه ، فإن عده جماعة من الأمراء قبله

( ١ ) في س " النين " ، انظر ابن المقاد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ص ٢٦٤ ) .

( ٢ ) كذا في س ، بدون همزة في آخرها . وهي بلد بالساحل من فلسطين . ( ابن أبي الفدا : كتاب التيج السعيد ، ص ٢٢١ ، حاشية ٤ من الترجمة الفرنسية ) .

( ٣ ) كان مقدم بيت الإسماعيل تلك السنة ( Fr. Nicholas de Lorgne ) . راجع ( King : The Knights Hospitallars in The Holy Land P. 280 ) .

( ٤ ) كان صاحب طرابلس تلك السنة ( Bohemond VII ) ، وقد خلف أباه ( Bohemond VI ) على طرابلس سنة ١٢٧٥ م ( ٦٧٤ هـ ) . راجع ( King : Op. Cit. P. 281 ) .

( ٥ ) أضيف ما بين القوسين من التوفيرى ( نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ ب ) ، حيث توجد شروط هاتين الهدنتين ، وهي واردة أيضاً لفظاً باللفظ مع زيادة في آخرها في بيمرس للتصويرى ( زيادة لفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ - ١٢٩ ) . انظر ملحق ٦ في آخر هذا الجزء .

( ٦ ) أضيف ما بين القوسين من ابن أبي الفدا ( كتاب التيج السعيد ، ص ٢٢٢ ) .

اتفقوا على قتله ، وكانوا القرض بأنهم لا يصلحون<sup>(١)</sup> ، فإن الأمر لا يبطل ؛ فاحقر السلطان على نفسه . وم " كوندك " بأن ينتال السلطان وهو بمنزلة الروحا ، فوجده قد تحفظ واستعد . ثم إن السلطان رحل من الروحا ، ولأطف الأمر حتى اجتمع الأمراء عنده في حراء بيسان ، فوج كوندك ومن معه وذكر لهم ما اعتدوه من مكاتبة الفرنج ، فلم ينكروا وسألوا المنور . فأمر [السلطان] بهم فقبض عليهم وم : كوندك ، وأيدعش<sup>(٢)</sup> الحكيمى ، وبيرس الرشيدى ، وساطلس السلاح دار الظاهرى ، وعلى ثلاثة وثلاثين من الأمراء التبرانية<sup>(٣)</sup> والماليك الجوانية ؛ وفر عشرة أسراء وماتوا<sup>(٤)</sup> فارس ، فأخذوا من بملك ومرخذ . وأخذ كوندك<sup>(٥)</sup> الأمير حاسم الدين طرناى نائب السلطنة ، ومضى به إلى بحيرة طبرية ، وضرب عنقه ثم غرقه بها هو والبقية . فركب الأمير سيف الدين أيتاش السعيدى والأمير سيف الدين بليان المارونى ، فى نحو من ثلاثمائة من البحرية الظاهرية والتتار [الوافدية]<sup>(٦)</sup> ، وتوجهوا إلى سقر الأشقر بصهيون . فخرج الأمير بدر الدين بكتاش النضرى والأمير ركن الدين طقصو الناصرى فى آرم ، فلم يدركوهم ؛ وأوقعت الحوطة على موجود من قتل ومن هرب .

وسار السلطان إلى دمشق فدخلها فى تاسع عشر الحرم ، وهو أول قدومه إليها فى سلطته ، فكان يوماً مشهوداً ، وقد اجتمع له عسكر عدته خمسون ألفاً . وفى ثانى عشرى الحرم صرف ابن خلكان عن قضاء دمشق ، وأعيد عز الدين محمد بن الصائغ . واستقر فى قضاء الحنابلة بدمشق نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن [الحنبل]<sup>(٧)</sup> ، وكان قضاء

(١) فى س " لا يصلحوا " .

(٢) فى س " اندمى " بالنظر . ( *Quatremer : Op. Ch. II. 1. P. 29.* )

(٣) يطلق هذا اللفظ ، حسبما جاء فى التلغشتندى (صبح الأمل) ، ج ٢ ، ص ٢٨٦ ، ج ٤ ، ص ٥٦ ، على المالكة والأمراء الذين ليسوا من الخاصكية ، ويقال لهم الخرجية أيضاً ؛ أما الخاصكية فكانوا يسمون باسم الجوانية . النظر (المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٧ ) ؛ ( ابن تبرى : النجوم الزاهرة - طبع كالمطبعة - ج ٦ ، ص ٧ ) .

(٤) فى س " ماتى " . (٥) فى س " كوله " فقط .

(٦) أضيف ما بين قوسين من يورس المنصورى (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١١) ؛ حيث توجد أخبار هذه الوزارة مفصلة . انظر أيضاً للتوبرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٨ - ١٢٧٩) .

(٧) أضيف ما بين قوسين من للتوبرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩) .

الحجابة قد شتر من دمشق منذ عزل نفسه فاضى القضاء شمس الدين ، فاستقر ابنه نجم الدين بتميين والده .

وفي عاشر المحرم مات فاضى القضاء صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأخر الشافعى بمصر ، فاستقر عوضه في نظر التربة الصالحية — بخط بين القصرين — الطواشى حسام الدين بلال للنهى اللالا . واستقر في نظر للشهد الحسينى بالقاهرة للقاضى برهان الدين...<sup>(١)</sup> بن الطرائى<sup>(٢)</sup> كاتب الإنشاء ، فوزد مرسوم السلطان من دمشق بولاية الأمير علاء الدين كشتغدى الشمسى الأستاذار نظر للشهد الحسينى ، وولاية القاضى تقى الدين عبد الرحمن بن عبد الوهاب ابن بنت الأخر للدرسة الصالحية والتربة الصالحية عوضاً عن أخيه ، مضافاً (١٧٦) لما بيده من نظر الخزانة الصبورة ، وأن يكتفى بمعاملات للدرسة والتربة وللنائب التى كانت بيد أخيه ، ويتوفر معلومه عن نظر الخزانة .

وفي ربيع الأول صرف صاحب برهان الدين الخضر السجارى عن الوزارة بمصر ، وقبض عليه وحمل ولده واعتقلا بقامة الجبل .

وفي صفر<sup>(٣)</sup> جرد السلطان من دمشق الأمير عز الدين أيبك الأقرم والأمير علاء الدين كشتغدى الشمسى في عدة من الأجناد ، فساروا إلى شيزر<sup>(٤)</sup> ؛ فبمقتضى سقراط الأشقر يطلب الصلح على أن يسلم شيزر ، ويعوض عنها الشفر وبكاس — وكانت قد أخذت منه — ومهما قامية وكفر طالب وأنطاكية وعدة ضياع ، مع ما بيده من صهيون وبلاطس ورتزية<sup>(٥)</sup> واللاذقية ، و [ شرط أيضاً أن ] يكون [ أميراً ] بستائة فارس<sup>(٦)</sup> ، ويؤثر من

(١) يياش في ص . (٢) في ص " الطرائى " والرسم المثلث هنا من ب (١٢٠٨) .

(٣) كذلك في ص ، وفي ب (١٢٠٨) أيضاً . (٤) في ص " شيزر " .

(٥) في ص " برزله " ، وحى حصن قرب اللاذقية على من جبل شاقق ، والنطق المثلث هنا هو ما تقول به العامة ، والصحيح برزويه . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٥٦٥) .

(٦) هذا الشرط يوجب الالتفات ، إذ المعروف أن مرتبة أمير مائة كانت أعلى مراتب الأمراء في دولة المماليك ، وربما زيد حاملها العشرة أو العشرين فارساً من المماليك أو أكثر ، فيكون أمير ثلاثمائة مثلاً كما ورد في ص ٢٣٩ (سطر ٣) ، وهذا لا يتأتى إلا إذا أعطاه السلطان إقطاعاً جيداً زيادة على ما بهه بمصر أو بالشام ، وحمل ذلك لدى هذا الشرط المتطرف أن الأمير مستقر طلب إلى السلطان أن يسطيه إقطاعاً يساوية لما يسطيه لعدة من أكابر الأمراء . انظر (ص ٢٣٩ ، حاشية ١ ، وما بها من المراجع) .

عنده من الأمراء ؛ فأجيب إلى ذلك . وحضر في ربيع الأول الأمير علم الدين سنجو الدواداري ، ومعه رسول سقز الأشقر بنسخة عينه على ما تقر ، خاف له السلطان وكتب له تقليداً بالبلاد للذكورة ، ونُمت فيه <sup>(١)</sup> بالأمير <sup>(٢)</sup> وخوطف في مكاتباته بالقر العالي المولوى السيدى المالى المادلى الشمسى ؛ ونودى في دمشق باجتماع الكلمة . وجهزت رسل سقز الأشقر ، ومعهم الأمير فخر الدين أياز المقرى الحاجب والأمير شمس الدين قراستقر للصوري ، خلفاء وعادى ثاني عشره ؛ فضربت البشائر . وبث السلطان إلى سقز الأشقر من الأقمشة والأواني وغيرها شيئاً كثيراً ، وعادت السراكر من شيزر إلى دمشق .

وفي يوم الخميس أول شهر ربيع الأول — وهو خامس عشرى بثونة — كان قاع النيل بمصر ستة أذرع وثمانية عشر إصباعاً . وقدمت رسل الملك المسعود خضر بن الظاهر صاحب الكرك في طلب الصلاح والزيادة على الكرك ، ليكون له ما كان للناصر صلاح الدين داود . فلم يجب للسلطان إلى ذلك ، فتددت الرسل بينهما إلى أن تقرر أن يكون له من حد اللؤجيب <sup>(٣)</sup> إلى الحسا <sup>(٤)</sup> ، وأن تجهز إليه إخوته الذكور والإناث به وترد عليهم الأملاك الظاهرية . وتوجه الأمير بدر الدين بيلىك الحنفى السلاح دارو القاضى حماد الدين بن الأثير لمطافاه ، فأنهزم الصلاح في أوائل شهر ربيع الأول ، وشيّر النداء بذلك في دمشق .

وفي هذا الشهر دارت <sup>(٥)</sup> الجلبة للفرقة بدمشق وأعمالها ، ( ١٧٦ ب ) وضمت بألفى ألف درهم في كل سنة . فلما كان يوم الأحد خامس عشرى خرج مرسوم بإقامة الخمرود وإبطال هذه الجلبة الخبيثة ، فبطل ذلك . وفيه عزل برهان الدين الخضر [ المستجارى ]

( ١ ) نى س " فيها " . ( ٢ ) كان الأمير سقز الأشقر ، حسبما ورد في النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب ) قد طلب إلى السلطان أن ينمته في التقليد بلفظ الملك ، فلم يجبه إلى ذلك . ونمته بلفظ الأمير كما هنا .

( ٣ ) بغير ضبط في س ، وهو بليدين القنس ، البقاء . ( عاقبت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٦٧٨ ) .

( ٤ ) بغير ضبط في س ، وهو واد قرب الكرك . ( Le Strange : Palest. Under Monarchs . هذه العبارة مترجمة في ( P. 31 . Op. Cit. II. 1. P. 31 ) بالآتي : ( ٥ )

" Ce même mois, la branche de rveuu appelée d'jthah-moufradah (droit unique) fut mise à la criée... " ومعناه أن الجلبة — أي القرية — المفردة أخلت في المزاد من يتعهد بها .

عن الوزارة وصودر وأمين . وفي يوم الأربعاء تاسع عشر وصلت أم الملك السعيد ناصر الدين محمد بن بركة قان ابن الملك الظاهر بيبرس — وهو معها في تابوت — إلى ظاهر دمشق ؛ فرفع في ليلة الخميس العشرين منه يجبال إلى أعلى السور ، وأرخی وجعل إلى تربة والده الملك الظاهر ، وألحده مع أبيه فاضى القضاة عز الدين بن الصائغ . فلما كان بكرة يوم الخميس حضر السلطان والأمراء وسائر الأعيان وكثير من القراء والوعاظ إلى القبر ، فكان وقتاً مشهوداً . وفي هذا اليوم أوفى الليل بمصر ستة عشر ذراعاً وثلاثة أصابع ، وواقفه رابع عشر مسرى ، فكتب إلى السلطان بذلك .

وفي شهر ربيع الآخر ولى نظر الإسكندرية كمال الدين بن سلامة ، بعد وفاة رشيد الدين . . . .<sup>(١)</sup> بن بصافة .

وفي جمادى الأولى شق بالقاهرة رجلان : أحدهما سر به سقاء فزحه بحمله حتى أغلق ثيابه فغربه بسكين قطه ، فشق ؛ والآخر جندي طالب خياطاً يتبع له عنده ، فلما مظلله ضربه فمات ، فشق [أيضاً] . وفيه مات رسول<sup>(٢)</sup> ملك الفرنج ، فأحيط بموجوده . وفيه قبض على شخص يعرف بالكريدى في طريق مصر كان يقطع الطريق على الناس ، فدمر على جبل وأقام أياماً يطاف به أسواق مصر والقاهرة ؛ فقطع عنه الموكل به الأكل والشرب ، فلما طالب بذلك قال له [الموكل] به : ” إنما أردت أن أهون عليك لثمتك وربما ، حتى تستريح مما أنت فيه “ ، فقال له : ” لا تنقل كذا ، فإن شر الحياة خير من الموت “ ، فناولها ما أكل وسقاه . فاتفق أنه وقعت فيه شقاعة فأطلق وسجن ، فمات أياماً ثم مات في السجن .

وفي عاشر جمادى الآخرة — وهو تاسع عشرى توت — انتهت زيادة ماء النيل إلى ثمانية عشر ذراعاً وأربعة أصابع .

وفي هذا الشهر ثار العشير<sup>(٣)</sup> ونهبوا مدينة غزة ، وقتلوا خلقاً كثيراً وأفسدوا ، فبعث

(١) يمانى في س . (٢) لم يستطع الدائر أن يبين رسول ملك الفرنج المقصود هنا ،

ما لديه من المراجع المتداولة أسمائها في هذه الحواشي .

(٣) العشير — والجيش عشرين — اسم يطلق على بدو الشام ، ويطلق أيضاً على سائر البدو .

(Dasy : Supp. Dict. As.)

السلطان الأمير علاء الدين أيدكين النغرى على عسكر من دمشق، وخرج من القاهرة: الأمير شمس الدين سقر البدوى على عسكر.

وفيه ورد انطير بدخول مكوتمر أخى ألبا بن هولكو بن طُلُوى<sup>(١)</sup> بن جكزخان. إلى بلاد الروم بساكر للفل، وأنه نزل بين قيسارية والأبستين. فبث السلطان. السكشافة، فلحقوا طائفة من الفتر أسروا منهم شعباً وبعثوا به [إلى السلطان]، فقدم. إلى (١١٧٧) دمشق في العشرين من جمادى الأولى، فأكسه السلطان ولم يزل به حتى. أحله أن الفتر في نحو ثمانين ألفاً، وأنهم يريدون بلاد الشام في أول رجب. فشرح [السلطان] في عرض المساكر، واستدعى الناس<sup>(٢)</sup>؛ فخر الأمير أحمد بن حبى من العراق في جماعة كبيرة من آل سمراتكون زهاء أربعة آلاف فارس، شاكين في السلاح على انطيرول للسومة، وعليهم القزغنديات<sup>(٣)</sup> الحر من الأطلس للعدنى<sup>(٤)</sup> والقيماج الروى، وعلى رؤوسهم البَيْض<sup>(٥)</sup>، مقلدين سيوفهم [و] بأيديهم الرماح، وأمامهم العبيد تمثيل على الركائب وترقص<sup>(٦)</sup> بتراقص الهارى، وبأيديهم الجفائب ووراهم الظلمات<sup>(٧)</sup> والعدول<sup>(٨)</sup>، ومعهم مفتية تعرف بالخضرية سافرة في المودج، وهى تنفى: وكنا حبينا كل بيضاء شعبةً ليالى لاقينا جذاماً وحيرا

(١) في س "طو"، وقد تقدم ورود هذا الاسم برسم "تول". (انظر ص ٢٢٨، حاشية ٢). (٢) المقصود بالناس هنا، كما يدل عليه التضمين في المبارات لثانية، رؤساء القنات التي أتت لخدمة السلطان، أو القنات نفسها. وكان استعمال لفظ الناس بمعنى الرؤساء أو الزعماء أو الأمراء شائعاً في مصطلح المؤرخين في عصر المماليك، ويوضح ذلك تماماً أنه كانت هناك فرقة من فرق الجيش المملوكى تسمى باسم "أولاد الناس"، وقد شملت هذه الفرقة أبناء أمراء المماليك فقط. انظر (Salmon: An Account Of The Ottoman Conquest of Egypt. Introd. by Margellouth P. XII.).

(٣) كذلك في س، وهى القزغنديات أو القزغنديات. (انظر ص ٢٥٣، حاشية ٥). (٤) المصنف هنا نسبة إلى بلدة مدن، وهى بأرمينية قرب منبع نهر دجلة، وسميت بهذا الاسم لوجود منافع لحطب النحاس والحديد يقربها. (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 33 N. 80.). (٥) الجيش جمع بيضة، وهى المخرقة من الحديد يلبسها الجنى لوقاية الرأس، وقد سميت بذلك لما فيها من شبه لشكل بالبيضة. (يحيط المحيط).

(٦) في س "مرصون". (٧) في س "الظلمات". والظلمات جمع ظئمة، وهى الجمل الذى يستخدم لحمل المودج، والظئمة. أيها المودج فيه أمرأه، ويقال للمرأة في المودج ظئمة. (يحيط المحيط). (٨) المودج جمع حل. وهو كالتظمية الجمل الذى يحمل عليه المودج. أو المودج نفسه. (يحيط المحيط).

ولما لقينا عصبية تنلبية يقودون جُرْدًا الغنية ضُمرًا  
فلما قرعنا الفعج بالفعج بغضه يبيض أبت عيدانه أن تسكُترا  
سقيدائهم كأسا سقونا بمثلها ولكلهم كانوا على اللوت أصمرا  
فقال رجل: "هكذا يكون ورب السكمة". فكان كآمال، فإن الكسرة كانت  
أولا على المسلمين، ثم كانت النصره لهم، واستعرت القتل بالتتار كاستراء. وقدمت نجدة  
من الملك المسود خضر، وقدمت حساكر مصر وسائر العربان والتركمان وغيرهم.  
فوردت الأخبار بمسير التتار، وأنهم انقسموا فصارَت فرقة مع الملك أبنابن هولاكو  
إلى الرحبة ومعه صاحب ماردین، وفرقة أخرى من جانب آخر؛ فخرج بمحا الملائی فی  
طائفة من الكشافة إلى جهة الرحبة. وجفل الناس من حلب إلى حماة وحصن حتى  
خلت من أهلها، وعظم الإزعاج. وتتابع خروج الساكر من دمشق إلى يوم الأحد  
سادس عشرى جمادى الآخرة، فخرج<sup>(١)</sup> السلطان إلى المريج بمن بقي من الساكر وأقام  
به إلى سلخ الشهر، ثم رحل يريد حصن فنزل عليها في حادى عشر رجب ومعه سائر  
الساكر وحضر الأمير سنقر الأشقر من صهيون ومعه أيدش السعدى، وأزدمر الحاج،  
وسنجر الدوادار، ويحيى<sup>(٢)</sup> الهندادى، وكراى، وشمس الدين الطنطاش، ومن معهم  
من الظاهرية. فسّر السلطان بذلك وأكرمهم وأنعم عليهم، وكان ذلك في ثانی عشره؛  
فنزل سنقر الأشقر في دهليز على الليسة؛ وقويت الأراجيف بقرب المدو.  
وفي ثالث عشره اجتمع الناس بأسرهم في جامع دمشق، وتضرعوا إلى الله وضجوا  
وبكوا، وحلوا المصحف العثاني على الرؤوس، وخرجوا من الجامع إلى المصلی خارج  
البلد وهم يسألون الله النصر على الأعداء.

ووصل التتار إلى أطراف بلاد حلب، وقدم بمكوتمر إلى عين تاب. ونازل الملك  
أبنا قلعة الرحبة في سادس عشرى جمادى الآخرة، ومعه نحو ثلاثة آلاف فارس. وتقدم  
مكوتمر قليلاً قليلاً حتى وصل حماة، وأفسد نواحيها وخرب جوسق الملك المنصور [صاحب

(١) في س "مخرج".

(٢) في س "تتبع"، وفي النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٢) برسم "بحق"،  
وقد ترجمه (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 34) إلى (Bldjak)، وهو الرسم المثبت هنا. وقد سبق  
وردوه هنا بصيغة "سيف الدين ييجو الهندادى".

حاة [وبستانه . فورد انظر إلى السلطان بذلك وهو على حصص ، وأن مكوتومر في خمسين ألفاً من القتل وثلاثين ألفاً من السكروج والروم والأرمن<sup>(١)</sup> والفترنجية ، وأنه قد قفز إليه ملوك الأمير ركن الدين بيبرس الجبجي الخاق ودكته على عورات المسلمين . ثم ورد انظر بأن مكوتومر قد عزم أن يرحل عن حاة ، ويكون اللقاء في يوم الخميس رابع عشر رجب . واتفق عند رحيه أن يدخل رجل منهم إلى حاة وقال للثائب : " أكتب الساعة إلى السلطان على جناح الطائر بأن القوم ثمانون ألف مقاتل ، ( ١٧٧ ب ) في القلب منهم أربعة وأربعون ألفاً من القتل وهم طالبون القلب ، وميمنتهم قوية جداً ؛ فيقتوى مسيرة المسلمين ، ويعجز على السجاق " . فسقط الطائر بذلك وحمل بمقتضاه ، وبات للمسلمين على ظهور خيولهم .

وعند إفسار الصباح من يوم الخميس رابع عشر شهر رجب ركب السلطان ورتب المسافر : فجعل في اليمين للملك للصور صاحب حاة ، والأمير بدر الدين يسرى ، والأمير علاء الدين طيبرس الوزيرى ، والأمير عز الدين أليك الأقوم ، والأمير علاء الدين كشتفدى الشمسى ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس اليمين الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا ، وآله فضل وآل سرا<sup>(٢)</sup> وحرهان الشام ، ومن انضم إليهم ؛ و [جعل] في اليسرة الأمير سقر الأشقر وتمن معه من الأمراء ، والأمير بدر الدين بيليك الأيدرسى ، والأمير بدر الدين بكتاش أمير صلاح ، والأمير علم الدين سنجر الحلبي ، والأمير يمكا الملاى ، والأمير بدر الدين بكتوت الملاى ، والأمير سيف الدين حيرك<sup>(٣)</sup> الفترى ، ومضافيهم ؛ و [جعل] في رأس اليسرة الفرکان بمجموعهم ، وعسكر حصن الأكراد ، وجمال الجاليش<sup>(٤)</sup> — وهو مقدمة

(١) كانت قوة الأرمن في ذلك الجيش بقيادة ملكهم ليون (D'Ohsson : Op. Cit. III. PP. 524, 526) وكانت قوة الكرج بقيادة ملكها أيفسا واسمه دمترى إشانى (Dmitri II) . انظر : (Allen : A History Of The Georgian People. P. 118, N. 3.

(٢) في س " سرى " انظر ص ٩٦٠ .

(٣) كما في س ، وفي بيبرس المنصورى (ذخيرة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ب) " جبرك " بصفة دل الجيم ، وهو مترجم إلى (Khabrek) في (Quatremère : Op. Cit. I. P. 86) ، اعتماداً على الترمس الواردة في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب) ، حيث هذا الاسم مكتوب " جبرك " . انظر أيضاً (D'Ohsson : Op. Cit. III. P. 526) ، حيث هذا الاسم وارد برسم (Tchérek) . (٤) الجاليش هنا مقدمة القلب ، كما هو مذكور في العبارة التالية بالمثل ، وقد سمى بذلك لأن ترتيب جاليش السلطان (انظر ص ١٢٤ ، حاشية ١) ، في المواضع التي يحضرها ، يكون عادة في ذلك التوضع من جميع السفوف . (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) .



القلب — الأمير حسام الدين طرنتاي نائب السلطنة بديار مصر ، ومن معه من مضايقه ، والأمير ركن الدين إياجي<sup>(١)</sup> الحاجب والأمير بدر الدين بكناش بن كرمون ، والماليك السلطانية . ووقف السلطان تحت الصنابق ، ومعه خاصته وأزواجه وأرباب الوظائف ؛ فكانت عدة حلقته أربعة آلاف فارس وهي أقوى وأشد ، وعدة ماليك السلطان ثمانمائة مملوك . و [ كان ] في السكركشوك كثير من الأمراء الأكراد والتركمان ، سوى أمراء مصر والشام . ثم اختار السلطان من ماليكه مائتي فارس ، وانفرد عن المصائب<sup>(٢)</sup> ووقف على تل ، فكان إذا رأى ملقباً قد اختلج أردفه بثلاثمائة من ماليكه .

فاشرقت كرداس<sup>(٣)</sup> التتار وهم مثلاً<sup>(٤)</sup> عساكر المسلمين ، ولم يمتدوا منذ عشرين سنة مثل هذه المدة ، ولا جمعوا مثل جمعهم هذا ، فإن أبنا غرض من سيده محبة أخيه منكوتر فكانوا خمسة وعشرين ألف فارس منتخبة . فالتصم القتال بين القرية بين بوطاة حصص ، قريباً من مشهد خالد [ بن الوليد<sup>(٥)</sup> ] ، ويوم الخميس رابع عشر رجب [ هـ ] من سنة ١١٨٧ . فحدثت ميسرة التتار ميسرة المسلمين . فصدت ميسرة التتار فأنكسرت وانتهت إلى القلب وبه منكوتر . وصدت ميسرة التتار ميسرة المسلمين ، فأنكسرت الميسرة وانهمز من كان فيها ، وانكسر جناح القلب الأيسر . وساق التتار خلف المسلمين حتى انتهوا إلى تحت حصص وقد غلقت أبوابها ، ووقفوا في السوقة والعمامة والرجالة المجاهدين والفلمان بظاهر حصص ، فقتلوا منهم خلقاً كثيراً وأشرف الناس على التلطف<sup>(٦)</sup> . ولم يعلم للمسلمين من أهل الميسرة بما جرى للمسلمين أهل الليمنة من النصر ، ولا علم التتار الذين ساقوا خلف المسلمين ما نزل بميسرتهم من ( ١١٨٧ ) الكسرة ووصل بعض للهزمين إلى صفد ، وكثير منهم

( ١ ) في " إياجي " . انظر ص ٦٨١ ، سطر ١٥ .

( ٢ ) المصائب جمع مصابة ، وهي إحدى الرزايا للسلطانية الكبرى ، وقد تقدم وصفها في ص ٤٤٣ ( سطر ١٥ - ١٦ ) ، ويظهر أن المقصود بالمصائب هنا فرقة الماليك السلطانية الموكلة بذلك الرتبة .

( ٣ ) الكرداس جمع كردوس أو كردوسة ، وهي الفرقة الحربية الراكبة ، والقطعة المنظمة من الخيل . ( محيط المحيط ، Dozy : Suppl. Diet. Ar. ) .

( ٤ ) في " مثل " .

( ٥ ) أخيف ما بين القوسين من ابن أبي الفضائل ( كتاب الفتح السديد ، ص ٣٢٧ ) .

( ٦ ) في " التلطف " .

دخل دمشق ، وصرة بمضهم إلى غزة ، فاضطرب الناس بهذه البلاد وانزعجوا انزعاجاً عظيماً .  
وأما التتر الذين ساقوا خلف التهمزيين من المسلمين أصحاب الليرة ، فإنهم نزلوا عن  
خيولهم وأيقنوا بالنصر ، وأرسلوا خيولهم ترحى في مرج حمص ، وأكلوا ونهبوا الأتقال  
والرسلقات والخزائن ، وهم يحسبون أن أصحابهم ستدركهم . فلما أبطأوا عليهم بمشوا من  
يكشف انظر ، فعادت كشافتهم وأخبرتهم أن مكوتمر هرب ، فركبوا وردوا راجعين ..  
هذا ما كان من أمر ميسمة التتار وميسرة المسلمين .

وأما ميسمة المسلمين فإنها ثبتت <sup>(١)</sup> وهزمت ميسرة التتار حتى انتهت إلى القلب ،  
إلا الملك المنصور [ قلاوون ] فإنه ثبت تحت الصنابق ، ولم يبق معه غير ثلاثمائة فارس .  
والكوسات تضرب . وتقدم منقر الأشقر ، ويسرى ، وعليرس الوزرى ، وأمير  
سلاح ، وأتمش السعدى ولاجين نائب دمشق ، وطرنطاي نائب مصر ، والدوادارى <sup>(٢)</sup> ،  
وأمثالهم من أعيان الأسماء ، إلى التتار ؛ وأتاهم عيسى بن مهافيق معه ؛ فقتلوا من  
التتار مقلعة عظيمة . وكان <sup>(٣)</sup> مكوتمر مقدم التتار قائماً في جيشه ، فلما أراد الله من  
هزيمته نزل عن فرسه ونظر من تحت أرجل الخيل ، فرأى الأتقال والهبوب فاعتقد  
أنها عسكر . ولم يكن الأمر كذلك ، بل كان السلطان قد تفرقت عنه عساكره ما بين  
منهزم ومن تقدم القتال ، حتى بقي معه <sup>(٤)</sup> نحو الثلاثمائة فارس لا غير . فنهض مكوتمر  
من الأرض لركب فقطر عن فرسه ، فنزل التتار كلهم لأجله وأخذوه . فعند ما رآهم  
المسلمون قد ترجلوا حملوا عليهم واحدة كان الله معهم فيها ، فاقصروا على التتار .

وقيل إن الأمير عز الدين أزدمة الحاج حل في عسكر التتار وأظهر أنه من التهمزيين ،  
فقدّمهم وسأل أن يؤتمل إلى مكوتمر ، فلما قرب منه حل عليه وألقاه عن فرسه إلى

(١) في "س" فإنها لما ثبتت " ، وقد حلفت " لا " لاجسام الديارة .

(٢) المتصور بالدوادارى هنا الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار المتصورى ، مؤلف كتاب زبدة  
الفكرة المتداول في هذه الخواص ، وقد وصف وقته حمص في كتابه وصفاً دقيقاً مفصلاً ، (ج ٩ ،  
ص ١١٣ ب - ١٢٢ ب) : ومث نقل النويرى بقريره (نهاية الأوب ج ٢٩ ، ص ٨ - ٩) ،  
وقد نقل الميرزى ما كتبه هنا من أحدهما مباشرة أو من طريق غير مباشر ، وذلك واضح من مشابهة  
عبارة السلوك لعبارة هذين المرجعين في هذا الصدد .

(٣) (٤٣) : العبارة الواردة بين القولين ، ليست موجودة في ب (٢١٠) ، أ في :

(Quatremere : Op. Cit. II. P. 394)

الأرض ، فلما سقط نزل التتار إليه من أجل أنه وقع ، فحل المسلمون عليهم عند ذلك ، فلم يثبت منكوتغر وانهزم وهو مجروح ، فقبه جيشه وقد افترقوا فرقتين : فرقة أخذت نحو سلية والبرية ، وفرقة أخذت جهة حلب والفرات .

وأما مدينة التتار التي كسرت ميسرة المسلمين ، فلما لما رجعت من تحت حصص كان السلطان قد أمر أن تلتف الصفاق ويطلّ ضرب الكوسات ، فإنه لم يبق معه إلا ( ١٧٨ ب ) نحو الألف ؛ ففرت به التتار ولم تعرض له ، فلما تقدموه قليلاً ساق عليهم ؛ فانهزموا هزيمة قبيحة لا يلبثون على شيء . وكان ذلك تمام النصر ، وهو عند غروب الشمس من يوم الخميس . ومرة هؤلاء للهنزيمون من التتار نحو الجبل يريدون منكوتغر ، فكان ذلك من تمام نعمة الله على المسلمين ، وإلا لو قدر الله أنهم رجعوا على المسلمين لما وجدوا فيهم قوة ؛ ولكن الله نصر دينه ، وهزم عدوه مع قوتهم وكثرتهم . وانجبت هذه الواقعة من قتل كثيرة من التتار لا يحصى عددهم .

وعاد السلطان في بقية يومه إلى منزله بعد انقضاء الحرب ، وكتب البطائق بالضرورة . ولم يفقد كثير شيء من ماله ، فإنه كان قد فرق ما في الخزان على ممالكه [ أكياساً في كل كيس<sup>(١)</sup> ألف دينار ] ليعملوه على أوساطهم ، فسلم له اللال . وبات ليلة الجمعة إلى السحر في منزله ، فثارت صباح لم يشك الناس في هود التتار ، فبادر السلطان وركب وسائر العساكر ، فإذا العسكر الذي تبع التتار وقت الهزيمة قد عاد .

وقتل من التتار في الهزيمة أكثر ممن قتل في المصاف ، واخفى كثير منهم بجانب الفرات . فأمر السلطان أن تصرف النيران بالأزوار<sup>(٢)</sup> التي على الفرات ، فاحترق منهم طائفة عظيمة ، وهاك كثير منهم في الطريق التي سلكوها من سلية .

وفي يوم الجمعة خرج من العسكر طائفة في تتبع التتار ، مقدمهم الأمير بدر الدين بيليك

( ١ ) أنشئت ما بين القوسين من يبرس المنصوري ( زينة الفكرة ، ج ٩ ص ١١٦ ) ، وكان يبرس هذا من حل كيماً من تلك الأكياس ، وقد ذكر أن مجموع ما كان لدى السلطان من المال مائتي ألف دينار ، وأنه لم يدم منه مقال .

( ٢ ) الأزوار - والأزهار أيضاً - جمع زارة ، وهي الأجمة ذات الماء والحلفاء والقصب . ( لسان العرب ) .

الأيدمرى ؛ ورحل السلطان من ظاهر حمص إلى البصرة<sup>(١)</sup> ليبعد عن الجيف . وقتل من  
التار صفار ، وهو من أكبر مقدميهم وعظماهم ، وكانت له إلى الشام غارات عديدة .  
واستشهد من المسلمين زيادة على مائتي رجل : منهم الأمير عز الدين أزدسر الحاج — وهو  
الذي جرح منكوتغر مقدم التار وألقاه عن فرسه وكان سبب هزيمتهم ، وكان من أعيان  
الأحرار ، وتحدثه نفسه أنه يملك فوضه الله الشهادة — ، والأمير سيف الدين بلبان الرومي  
الدوادار الظاهري ، وعلم الدين سنجار الإربلي ، وبدر الدين بكتوت الخازندار ،  
وشمس الدين سققر العرسي<sup>(٢)</sup> ، وشهاب الدين توتل الشهرزوري ، وسيف الدين بلبان  
الحصص ، وناصر الدين محمد بن جمال الدين صيرم الكامل ، وعلاء الدين علي بن الأمير  
سيف الدين بكتمر الساق العززي ، وناصر الدين محمد بن أبيك الفخري ، وبدر الدين  
مليك الشرق ، وشرف الدين بن حلكان ، وصاحب الوصل ، والقاضي شمس الدين بن  
قریش كاتب ( ١١٧٩ ) الدرج — [ وقد ] عدم فلم يعرف له خبر ، وهو آخر من مات  
من كتائب الملك الكامل محمد بن المادل ، وكان قد كتب له ولابنيه المادل والصالح  
ولن بعدهما من اللوك .

وأما أهل دمشق فإنه لما كان بعد صلاة الجمعة ، في اليوم الثاني من الوقمة ، سقط  
الطائر بالنصرة ، ودقت البشائر بقلعة دمشق وسر الناس سروراً كبيراً ، وزينت القلعة  
والمدينة . فلما كان بعد نصف الليل من ليلة السبت وصل جماعة كثيرة من المهزمين  
وأخبروا بما شاهدوا من الكسرة ، ولم يكن عندهم علم بما تجدد بعدهم من النصر ؛ فارتجت  
دمشق واضطرب الناس ، وأخذوا في أسباب الرحيل ؛ وفتحت أبواب دمشق ، ولم يبق  
إلا خروج الناس منها على وجوههم هاربين . فورد بعد ساعة البريد بخبر النصر ، وكانت  
موافاته بعد أذان الفجر ؛ فقرأ كتابه بالجامع فأطمأن الناس .

وورد الخبر إلى مصر في يوم الخميس سادى عشرى شهر رجب ، على جناح الطائر في

( ١ ) كما في س ، والراجح أن المقصود هنا بحيرة قدس ، فهي قريبة من حمص بينها وبين جبل لبنان ،  
وتصب إليها مياه تلك البلاد ثم تخرج منها فتصب نهراً عظيماً ، وهو الماص الذي عليه مدينة حاة وشيذر .  
( ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٩٠ ؛ القلشندي : صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ٨٤ ) .

( ٢ ) كما في س ، وقد ترجم ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 30 ) هذا الاسم إلى  
( Senkor. Arsl ) .

واتفق أن الأمير طر نطاي النائب وقع على جماعة من أصحاب مكوتتر ، فأسلمهم وفيهم حامل حُرْمَتِه آنه<sup>(٢)</sup> ، فوجد في الحرمدان كتباً من الأسراء — مثل سقتر الأشقر ، وأيش<sup>(٣)</sup> السمدى ، وغيرهم ممن كان مع سقتر الأشقر — إلى التتار ، بحرضونهم على دخول الشام ، ويمدونهم بالمساعدة على أخذها . فشاور [ طر نطاي ] السلطان عليها ، فأمر بفساها ففعلت ، ولم يطلع عليها أحد . وأما السلطان فإنه وادع الأمير سقتر الأشقر ، وردّه من حصص إلى عمله بصهيون على عادته ، ورد معه من كان عنده من الأسراء : وم أيش السمدى ، وسقتر النوادارى ، وكراى التترى وغيرهم .

(٢) الحرمان - أو الخمرمان - لفظ فارسي معناه الحفلة الخاصة ، التي يعقد فيها القرد أرواحه وقوده ، ويقال لحفلة الخلق أيضاً حرمدان . انظر (Doxy : Supp. Diet. Ar.) ، وما به من المراجع .  
 ( فرس ) " دانه " و " دانه " إلى " دانه " هو اسم " دانه " في لغة " دانه " ص  
 ٦٩٤ ( سطر ١٥ ) وغيرها ، وكذلك في يوريس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٤ ) .

ورحل [السلطان] إلى دمشق ، فقدمها يوم الجمعة ثاني عشر رجب<sup>(١)</sup> ، فكان يوماً عظيماً إلى النفاة ( ١٧٩ ب ) عظم فيه سرور الناس وكثر فرحهم ، وقال فيه الشعراء عدة قصائد<sup>(٢)</sup> . وفي سابع عشره ورد الخبر إلى القاهرة بعود السلطان إلى دمشق ، وأنه عندما استقر بها جرد العسكر [ مع الأمير<sup>(٣)</sup> بدر الدين الأيدمرى ] إلى الرحبة ، ليدفع من عليها من التتار .

وأما أبنا بن هولاًكو ملك التتار فإنه لم يشعر وهو على الرحبة إلا وقد قمت بطاقة من السلطان إلى نائب الرحبة ، وبما من الله به من النصر وكسرة التتار فعندما بلغه ذلك — يدعى بناتر القلعة — رحل إلى بغداد . ووصل الأمير بدر الدين الأيدمرى<sup>(٤)</sup> إلى حلب ، وبعث في طلب التتار إلى الفرات ، قفروا من الطلب وغرق منهم خلق كثير . وغبرت<sup>(٥)</sup> طائفة منهم على قلعة البيرة ، فقاتلهم أهلها وقتلوا منهم خمسمائة ، وأسروا مائة وخمسين . وتوجه منهم ألف وخمسمائة فارس إلى بفراس ، وفيهم أكابر أصحاب سيس وأقاربهم<sup>(٦)</sup> ، فخرج عليهم الأمير شجاع الدين السيناني<sup>(٧)</sup> بمن معه ، فقتلهم وأسرم عن آخرهم بحيث لم يفلت منهم إلا دون العشرين . وتوجه منهم على سلمية نحو أربعة آلاف ، فأخذ عليهم نواب الرحبة الطرقات وللمابر ، فساروا في البرية فأتوا عطشاً وجوعاً ، ولم يسلم منهم إلا نحو ستمائة فارس . فخرج إليهم أهل الرحبة فقتلوا أكثرهم ، وأحضروا عدة منهم إلى الرحبة ضربت أعناقهم بها . وأدرك بقية التتار لللك أبنا ، وفيهم أخوه منكوتمر وهو مجروح ، ففضض عليه

(١) ذكر ابن أبي الفضائل ( كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٢ - ٣٣٣ ) أن السلطان قلاوون دخل إلى دمشق وقدمه من خيصة التتر " اثنتا عشرة حيلة كانت مع التتار ، ( ص ٣٣٣ ) على كل حيلة أربع زيارات ، كل زيار فيه ثلاثة جروج وخمسة ملبوك مصراع وثلاثة مقعدة " . ( انظر الترجمة الفرنسية لهذا الاقتباس في نفس المرجع والمصفاة لتفسير الألفاظ الاصطلاحية ) .

(٢) يوجد كثير من هذه القصائد في بيرس المنصوري ( زبدة الفكرة ) ج ٩ ، ص ١١٨ ب - ١٢٢ ب .

(٣) أصيب ما بين القومين من ابن أبي الفضائل ( كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠ ) .

(٤) في " البيهقي " ، ويظهر أن هذا الرسم مجرد خطأ قلبي . انظر ما يلي ( ص ٦٩٩ سطر ٤ ) ، وكذلك ابن أبي الفضائل ( كتاب النهج السديد ، ص ٣٣٠ ) .

(٥) في " خير " ، والمعنى أنهم بقوا بها . ( محيط المحيط ) .

(٦) في " ص " و " اقاربه " .

(٧) في " السبائي " ، ولعل النسبة إلى سبتن ، وهي قرية من قرى مرو . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٢٠ ) .

وقال : "لَمْ لَأْمَتْ أَنْتَ وَالْجَيْشَ وَلَا نَهَزْتِ ؟" وغضب أيضاً على القديمين . فلما دخل [ أبنا ] بغداد حار منها إلى جهة همدان ، وتوجه معكوتراً إلى بلاد الجزيرة فنزل بمنزلة ابن عمر ، وكانت الجزيرة لأمه قد أعطاها إياها أبوه هولاكو لما أخذها .

وفي يوم الاثنين حادى عشره قدم الأمير بدر الدين الأيدمرى بمن معه من المسكر ، بعد ما أنكى في التتار . ورسم [ السلطان ] أن تكون البشائر إنعاماً على من يذكر : وهى القاهرة ومصر على يد الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار الروى ، [ و ] قوس الوجه القبلى خلا القيوم [ على يد ] الأمير بدر الدين بيدر للنصورى أمير مجلس ، [ و ] القيوم [ على يد ] الأمير علم الدين سنجر أمير آخور ، [ و ] الإسماعيلية [ على يد ] الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار ، [ و ] دمياط [ على يد ] الأمير بدر الدين بيليك أبو شامة الحنفى ، [ و ] الغربية [ على يد ] الأمير عز الدين أيك السلاح دار للنصورى ، [ و ] أشعوم [ على يد ] الأمير شمس محمد بن التقيقدار<sup>(١)</sup> نائب أمير جاندار .

وورد كتاب السلطان إلى قلعة الجبل ( ١١٨٠ ) ليجهز إلى الملك المنظر [ شمس الدين<sup>(٢)</sup> ابن رسول ] باليمن بما من الله به من النصر على التتار ، فكتب قرينه الملك الصالح كتاباً من إنشاء يحيى الدين بن عهد الظاهر ، خطب فيه : " أمر الله أنصار المقام العالى للظفرى الشمسى " .

وفي شهر رجب رتب السلطان غرس الدين بن شاور في ولاية قنطرة والرملة ، حوضاً عن سعد الدين بن قلعج ، بحكم انتقاله منها إلى ولاية بلد الخليل عليه السلام . ورتب تقى الدين توبه في نظر النظار بالشام ، شريكاً للقاضى تاج الدين عهد الرحيم بن تقى الدين عهد الوهاب ابن الفضل بن يحيى السنهورى ورتب الأمير علم الدين سنجر الفوادارى شاذاً ومدبراً من غزاة إلى القرات .

وفيه ثارت المشران ونهبوا نابلس ، وقتلوا مقتلة عظيمة ؛ فركب الأمير علاء الدين أيدكين القنبرى من غزاة وقبض على جماعة منهم ، وشق اثنين وثلاثين من أكابرهم ،

( ١ ) حرف [ Q. - Demombynes : La Syrie, introd. P. LXXII ] المقتدر بأنه أحد مواطني دهران الخامس السلطان ، وأنه كان موثقاً به فوضع الجوامك على الممالك السلطانية . وكل ذلك امتداداً منه بأن لفظ حق تعزى لكلمة جحك أوجياكية ، وملاحظاً . انظر مايل ص ٧٦٦ ، حاشية ٣ .  
( ٢ ) أصيب ما بين الحاصرتين من يبرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ) .

وسجن كثيراً منهم بصفد ؛ ورتت الأمير علاء الدين أيدغدى الصرخدى نائباً بالبلاد  
الزراوية والساحلية لدع العشران . وفيه قرأ الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد في  
تدريس المدرسة بموارقة الشافعى من قرافة مصر ، على عادة القاضي تقي الدين بن زرين  
بعد وفاته . واستقر الشيخ علم الدين ...<sup>(١)</sup> ابن بنت العراقي في تدريس للشهد الحسيني  
بالقاهرة . وفيه وصل الأمير شهاب الدين أحمد بن والى القلمة أمير شكار من دمشق  
لتخريج<sup>(٢)</sup> الجوارح وإصلاحها . وفيه استقر الأمير سيف الدين بآزي للنصوري نائباً  
بجمص ، ومعه الأمير صارم الدين الحمص مساعد له . واستقر الأمير جمال الدين أفضى  
الحمص نائباً في مدينة نابلس ، عوضاً عن زين الدين قراجا البدرى . وفيه أفرج عن  
الأمير سيف الدين قطز النصوري ، والأمير سبجر الحموى أبو خرص .

وفيه كانت وقعة في صحراء عيذاب بين حرب جبهة ورفاعة قتل فيها جماعة ، فكتب  
إلى الشريف علم الدين صاحب سواكن بأن يوفق بينهم ولا يمين طائفة على أخرى ،  
خوفاً على فساد الطريق . وفيه ولي وزين الدين بن القلاح نظر البحيرة ، عوضاً عن  
موفق الدين ابن الشاع . واستقر شمس الدين محمد بن القاضي علم الدين بن القلاح في  
الإعادة<sup>(٣)</sup> بمدرسة الشافعى من القراقة ، بتوقيع شريف .

وفي شعبان افترق بنو صورة<sup>(٤)</sup> بناحية المنوفية من أعمال مصر فرقين ، وحشدوا

(١) إياض في س .

(٢) المرجع أن المقصود بتخريج الجوارح تدريسها . وقد أخذنا (Quatremère : Op. Cit. II, I, P. 43) المعنى المقصود من الجملة كلها بقرائه لفظ الجوارح كأنه " الخوارج " ، فجاء ترجمته كالآتي :

"L'émir Schahab - eddin - Ahmed emir - schikar (grand veneur) partit de Damas, et se rendit à Kolaiah pour expulser les rebelles et établir l'ordre dans cette place."

(٣) الإعادة وظيفة المعيد ، وهو ثاني رتبة المدرس ، وكان عمله أنه " إذا أتى المدرس الدرس وانصرف أعاد الطلبة ما ألقاه المدرس إليهم ليفهموه ويحسنوه " ؛ والمدرس " الذى يصعد لتدريس العلوم الشرعية ، من التفسير والحديث والفقه والنحو والتصريف ونحو ذلك " . ( الفلقشتى : صحيح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٤٦٤ ) . فلما ووجد بنفس المرجع والصفحة تدريجات بنتر فلهين من أصحاب الوظائف التعليمية ، مثل المقرئ والمحدث .

(٤) كذا في س ، وفي الفلقشتى ( صحيح الأمشى ، ج ٥ ، ص ٧١ ) أن أمراء الديمان بالمنوفية

مؤن<sup>٥</sup> د نصير . ر . وجد في . قبل . وبن يتواشى . بنهار أنصير ( نفس المرجع )

وأجزء ، ص ٦٧ ، وما يملها ) من أمه " بنو صورة " .



وركبوا بالآلات الحرب ؛ فخرج إليهم عدة من أجناد الحلقة ، ورُسِمَ بأخذ ( ١٨٠ ب ) خيلهم وسلاحهم ، فسكن ما كان بينهم .

وفي يوم الأحد ثاني شعبان سار السلطان من دمشق ، وكتب إلى مصر بصحبة الزينة<sup>(١)</sup> ونصب القلاع<sup>(٢)</sup> ، وأن يتقدم إلى نواب الأسماء بالشروع في تقسيم المواضع لقلاعهم والاهتمام بالزينة . فرتبت الإقامات في عاشره على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعي ؛ وجعل في كل منزلة من الدقيق ستين قطعة ، وشعيرا أربعائة أردب ، وأغناما مائة رأس ، ودجاجا مائتي طائر ، وحماما خمسين طائرا ، وأتباناً<sup>(٣)</sup> مائة حمل ، وحطب ستمائة قطار .

وخرج السلطان من غزة بكرة يوم الخميس ثالث عشره ، ووصل قطيا يوم الاثنين سابع عشره ، وقد تأخرت العساكر وراءه ؛ ونزل غَيْفَةً<sup>(٤)</sup> يوم الخميس العشرين منه وخيم بها ، ودخل الأمير شرف الدين الجاكي الهمندار من الدهلين السلطاني لترتيب رسل الملوك الذين بالقاهرة ، وخرجهم إلى لقاء السلطان . وخرج الملك الصالح والأمير زين الدين كنهنا نائب السلطنة إلى الملقى ، واستقر الأمير علم الدين سنجر المصوري بقلة الجبل . فصعد السلطان إلى قلعة في يوم السبت ثاني عشره تحت صناعقه ، وأسرى التتار بين يديه ، وقد حمل بعضهم الصفاق التتارية وهي مكسورة . فبعث [ السلطان ] بالأسرى وطبول التتار وحِزْر مككوتغر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة ، وساروا إلى القلعة ؛ ولم يشق السلطان للقاهرة . وكان يوما مشهودا اجتمع الناس فيه من الأقطار ، وكثر فرحهم وسرورهم .

وفي يوم الأحد ثالث عشرى شعبان أفرج السلطان عن الأمير ركن الدين منكورس

( ١ ) هذا اللفظ مكرر في س .

( ٢ ) التلاع جمع قلعة ، والراجع أن المقصود هنا قلاع عشية زينت بها الطرقات احتفالا بمقدم السلطان ؛ وفي ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) أن القلاع - رجمه أطلع - قاش يطفى من الماء ( pièce de toile qui couvre le d'une mosquée ) ، وربما كان المقصود هنا قاشا شيئا يلبس ، نصب الأمراء على طرقات لاستكمال زينتها ووجتها .

( ٣ ) في س " أتبان "

( ٤ ) في . " غيفا " ، يـ سـ ضبط ، وهي قبيلة قـ ب يلبس ، بينها وبين مصر مرحلة ، كان المخرج ينزل بها إذا خرجوا من مصر . ( ياقوت : معجم . إيدان . ج ٣ ، ص ٨٢٩ ) . الله - هـ - نهرس مواقع الأمكنة ، ص ٢٨٧ ، حيث ورد اسم هذا الموضع غيفة ، والهاء بدل الفاء .

القاهري الفارقاتي . وفيه دخل [ السلطان ] إلى انظرانة الشريعة ، ورتب الخلع لاسر  
الأمراء والخووص والكتاب بالدرج الذين كانوا في الخدمة .

وفي يوم الخميس سابع عشره جلس السلطان ، وأحضرت هدية [ الملك المظفر <sup>(١)</sup>  
شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول ] صاحب اليمن على يد رسله : ومجد الدين  
ابن أبي القاسم ، والقاضي محي الدين يحيى بن التبيلقاني <sup>(٢)</sup> . [ قبل السلطان هديته ،  
وكانت من طرائف اليمن ، من الود والمعبر والصيفي ورماح الفنا وغير ذلك ] .

وفي تاسع عشره أعيد إقطاع الأمير سيف الدين أيتمش السعدي إليه ، وهو ناي <sup>(٣)</sup>  
وطنان <sup>(٤)</sup> وإسرة مائة فارس : وكان قد أخذه — عند توجهه إلى سقر الأشقر — الأمير  
عز الدين أبيك الأفرم ؛ وأعيد على الأفرم إقطاعه القديم عن أخذه . وفي أمر الأمير  
سيف الدين قنزل . وفيه فوض قضاء القضاء الشافعية إلى ( ١٨١ ) وجيه الدين عبد الوهاب  
ابن حسين الهاشمي البهنسي <sup>(٥)</sup> في سابع عشرى شعبان ، عوضاً عن تقي الدين محمد بن رزين  
بحكم وفاته . وفيه قبض على الأمير ركن الدين بيبرس الحلبي للمرف بأبى الحاجب ، من  
أجل أنه انهزم على حصص .

وفي يوم السبت سادس رمضان حضرت رسل الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر  
إلى علي بن رسول مملك اليمن ، وسألوا أن يكتب لمرسلهم أماناً على قيص ، وتعلم عليه  
العلامة السلطانية ، فأجيبوا إلى ذلك <sup>(٦)</sup> . وجهزت إليه هدايا وتحف فيها قطعة زمرد ،

( ١ ) أنصف ما بين الأقواس هذه الفقرة من بيروني المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢ ) .  
( ٢ ) في ص " البلقاني " ، والمالب أن النسبة إلى بلفان ، وهي مدينة قرب شروان وباب الأبواب ،  
بأرمينية الكبرى . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٩ ، ص ٧٩٧ - ٧٩٨ ) .  
( ٣ ) كلما في ص ، بنفطين تحت الجلاء ، وهي بلدة تابعة الآن لمركز قلوب بمديرية القليوبية .  
( ٤ ) فهرس مواقع الأكنة ، ص ٢٢٨ ) .

( ٥ ) بيبرس ضبط في ص ، وهي تابعة أيضاً لمركز قلوب بمديرية القليوبية ، وكانت متباعدة من أمان  
قر مصر في زمن ياقوت ( معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٤٩ ) . انظر فهرس مواقع الأكنة ، ص ٧٩ .  
( ٦ ) مضبوط هكذا في ص .

( ٦ ) أورد بيروني المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢ - ب ) نسخة هذا الأمان ،  
ومنه يتضح أن ملك اليمن كان يفتي حقه خلف مع السلطان قلاون ، ونصه : " بسم الله الرحمن الرحيم ، هذا  
أمان الله سبحانه وتعالى ، وأمان سيدنا محمد صل الله عليه وسلم ، وأماننا لأعياننا السلطان الملك المظفر  
شمس الدين يوسف بن عمر صاحب اليمن المحروس ، إنا دأبنا له ولأولاده و مساكنه من سالمهم معادون =

وعدة من أكاديش<sup>(١)</sup> التاروشى من عُددم . وفيه حملت نسخة حَلَف<sup>(٢)</sup> السلطان للملك الأشكرى<sup>(٣)</sup> صاحب القسطنطينية ، وكانت رسلة قد وصلت بنسخة يمينه فى تاريخ موافق آخر الحرم سنة ثمانين وستائة : وفيه ولى الأمير بهاء الدين قراقوش قوص وأخيم<sup>(٤)</sup> ، عوضاً عن الأمير بيبرس مملوك علاء الدين حرب دار<sup>(٥)</sup> .

وفى شوال سار الحمل إلى الحجاز على العادة .

وفى يوم الخميس أول ذى القعدة استقر عز الدين أيبك النغرى واليا بقوص وأخيم ،

(ص ١٢٣ ب) من حادهم ، ناصرون من ناصرهم خاذلون من خذلهم ، لانرضى له ولأولاده إلا مارضيناها لأنفسنا ، وإننا لا نقبل فى حقنا ساية ( فى الأصل ساء ) ساع ولا قول وائى ، ولا تناله منا مفرقة مدى للعدو وأعمالنا ، ما دام ملازمنا اشروط مودتنا ألقى شافينا بها الأمير مجد الدين وصوله . فكتب له ذلك على قميص ، وكتب [ له ] أيضاً [ فى يوم السبت سادس شهر رمضان المعظم سنة ثمانين وستائة ] وهذا خطنا شاهد علينا وأشد ما نقول وكل . وسألت الرسل أن يكتب السلطان<sup>(٦)</sup> ولده الملك الصالح خطبها على القميص ، فأجيبوا إلى ذلك ، وكتبوا عليه خطبها . . . . . انظر أيضاً للتوبرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧ ) .

( ١ ) الأكاديش جمع إكيش ، وهو لفظ فارسي الأصل مناه الإنسان أو الحيوان الذى يكون أبوه من جنس وأمه من جنس آخر ، وقد استعمله المؤرخون فى العربية للدلالة على الرجل الذى لا ينسب إلى أصل واحد ، وعلى الحصان غير الأصل المستخدم غالباً فى حل الأتقال . انظر ( Quatremère : Op. Cit. انظر II. 1. P. 46. N. 87 ; Dozy : Suppl. Dict. Ar.)

( ٢ ) مفصوطة مكفا فى س .

( ٣ ) كان إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة ( Michael VIII, Palaeologus ) الذى تقدم ذكره هنا فى مناسبات شتى ، وكان السلطان تلاتون قد بحث إليه وإلى غيره من ملوك الدول المجاورة يخبرهم بسلطنته وبعد إليهم يد الصداقة والخلف ، فأرسل الإمبراطور المذكور رسولا من عنده لعقد حلف مع السلطان كما بالمقضى ، وفيما يلى نص ما جاء فى بيبرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣ ب - ١٢٤ )

بصدد من واسلهم السلطان الأغراض المذكورة وهو : " وفيها وصلت رسل الملك الأشكرى صاحب القسطنطينية ينهاها كثيرة إلى الأبواب السلطانية ، لأن السلطان لما جلس فى الملك ونظر فى أحواله ، ( ص ١٢٤ ) وهذا بما يجب أن تبدأ به الملوك بقضاله ( كذا ) ، أرسل إلى كل جهة يتعين الإرسال إليها رسولا ، فأرسل إلى بيدو ( فى الأصل قبيدو ) ملك لانتار بالبلاد الشرقية ، وهو فيدو ( كذا ) بن عمى بن طلو بن جتكرخات ، فخره بأعدائه ويحرمه على مفازيه ، وأرسل إلى منكوتمر ملك لانتار بالبلاد الشمالية يخبره بجلوسه على المرتبة المملوكية واستقراره فى سلطنة الممالك الإسلامية ، لأنه الحاكم على تلك الجهات ولما كان لتلك الفرقا ، ولا يتوصل رسل الأبواب إليها إلا من جهته ، ولا يتقدموا ( كذا ) مقاصد منها إلا بمعاذته . فأما [ الأشكرى ] الجواب بهذا الوحد والمساعدة على كل ما يريده من توصيل الرسل وللتصا ، وسأل السلطان يميناً يتمسك بها لحلف له ، وسير رسلا لتحليفه ، وكان الرسول إليه الأمير نجم الدين كشورجى ( كذا ) " .

( ٤ ) بعض حروف هذا اللفظ مطبوس فى س ، ولكنه واضح فى ب ( ٢١٢ ب ) .

( ٥ ) كذا فى س .

عوضاً عن قراقوش . وفي خامسة قبض على الأمير أيتمش السعدي وعلى عدة من الأمراء . واعتقلوا ؛ وقبض أيضاً بدمشق على الأمير سيف الدين بلبان الماروني وسيفران<sup>(١)</sup> الكردي وغيرهما ، وذلك لأنهم كانوا ممن كان مع سفقر الأشقر . وفيه سافر الأمير ناصر الدين محمد ابن الحسين الجزري الحاجب ، والقاضي شرف الدين إبراهيم بن فرج<sup>(٢)</sup> كاتب الدرع ، إلى اليمن من جهة عيذاب ، في الرسالة عن السلطان . وفي ذى القعدة أخرج السلطان جميع نساء الملك الظاهر بيبرس وخدامه من القاهرة ، وبمنهم إلى السرك<sup>(٣)</sup> .

وفي أول ذى الحجة فوض قضاء الملكية بديار مصر إلى تقي الدين أبي علي الحسين ابن الفقيه شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الفقيه الإمام مفتي الفرق جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شمس الحنظلي السعدي المالكي ، عوضاً عن قاضي النضاة نفيس الدين محمد بن سكر ، بحكم وفاته .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان أبنا بن هولاء بن طلوي<sup>(٤)</sup> بن جنكزخان بواحي تهمذان عن نحو خمسين سنة ، منها مدة ملكه سبع عشرة سنة ؛ وقام في الملك بعده أخوه تكدار<sup>(٥)</sup> بن هولاء . الأمير عز الدين أبيك الشجاعى بدمشق عن خمس وثمانين سنة . ومات الأمير شمس الدين سفقر الألفي نائب السلطنة بديار مصر ، في السجن بالإسكندرية عن نحو أربعين سنة . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو عبد الله محمد بن الحسين بن رزين بن موسى بن عيسى بن موسى بن نصر الله المامري الحموي الشافعي ، عن سبع وسبعين سنة<sup>(٦)</sup> : وتوفي قاضي دمشق نجم الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن يحيى بن هبة الله بن الحسن بن يحيى بن سفي الدولة الشافعي ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفي قاضي القضاة صدر الدين أبو حفص عمر بن تاج الدين أبي محمد

(١) كذا في س ، واسمه " سفيران " في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ) .

(٢) في س " فرج " ، وهو بالجم في ب ( ٢١٣ ) .

(٣) بل هذا بيبرس في س سبع أربعة سلوود ، وليس به آثار كتابة مطلقاً .

(٤) في س " طلوي " .

(٥) ضبط هذا الاسم حل مطبوعه في ( Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 26 )

(٦) يروى : في النويري ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠ ١٠٠١ ١٠٠٢ ١٠٠٣ ١٠٠٤ ١٠٠٥ ١٠٠٦ ١٠٠٧ ١٠٠٨ ١٠٠٩ ١٠١٠ ١٠١١ ١٠١٢ ١٠١٣ ١٠١٤ ١٠١٥ ١٠١٦ ١٠١٧ ١٠١٨ ١٠١٩ ١٠٢٠ ١٠٢١ ١٠٢٢ ١٠٢٣ ١٠٢٤ ١٠٢٥ ١٠٢٦ ١٠٢٧ ١٠٢٨ ١٠٢٩ ١٠٣٠ ١٠٣١ ١٠٣٢ ١٠٣٣ ١٠٣٤ ١٠٣٥ ١٠٣٦ ١٠٣٧ ١٠٣٨ ١٠٣٩ ١٠٤٠ ١٠٤١ ١٠٤٢ ١٠٤٣ ١٠٤٤ ١٠٤٥ ١٠٤٦ ١٠٤٧ ١٠٤٨ ١٠٤٩ ١٠٥٠ ١٠٥١ ١٠٥٢ ١٠٥٣ ١٠٥٤ ١٠٥٥ ١٠٥٦ ١٠٥٧ ١٠٥٨ ١٠٥٩ ١٠٦٠ ١٠٦١ ١٠٦٢ ١٠٦٣ ١٠٦٤ ١٠٦٥ ١٠٦٦ ١٠٦٧ ١٠٦٨ ١٠٦٩ ١٠٧٠ ١٠٧١ ١٠٧٢ ١٠٧٣ ١٠٧٤ ١٠٧٥ ١٠٧٦ ١٠٧٧ ١٠٧٨ ١٠٧٩ ١٠٨٠ ١٠٨١ ١٠٨٢ ١٠٨٣ ١٠٨٤ ١٠٨٥ ١٠٨٦ ١٠٨٧ ١٠٨٨ ١٠٨٩ ١٠٩٠ ١٠٩١ ١٠٩٢ ١٠٩٣ ١٠٩٤ ١٠٩٥ ١٠٩٦ ١٠٩٧ ١٠٩٨ ١٠٩٩ ١١٠٠ ١١٠١ ١١٠٢ ١١٠٣ ١١٠٤ ١١٠٥ ١١٠٦ ١١٠٧ ١١٠٨ ١١٠٩ ١١١٠ ١١١١ ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩

عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأعمى العلماي<sup>(١)</sup> الشافعي ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفي موفق الدين أبو العباس أحمد بن يوسف بن الحسن بن رافع الشيباني الوصلي الكواشي<sup>(٢)</sup> ، عن تسعين سنة بالموصل . وتوفي الحافظ شمس الدين أبو حامد محمد بن علي ابن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني المهودي ، بدمشق عن ست وسبعين سنة . وتوفي للسند شمس الدين أبو القاسم مسلم<sup>(٣)</sup> بن محمد بن مسلم بن مكي بن خلف بن علان القيسي الدمشقي ناظر الدواوين بدمشق ، عن ست وثمانين سنة بها . وتوفي الشريف شهاب الدين أبو جعفر أحمد بن علي بن محمد بن علي بن محمد بن عبد الله بن جعفر بن زيد بن جعفر بن أبي إبراهيم محمد اللدود الحسني ، كاتب الإنشاء بحلب ، عن خمس وثلاثين سنة بها . وتوفي الأديب الكاتب الحاسب علاء الدين أبو الحسن علي بن محمود بن الحسن بن نيهان الشكري<sup>(٤)</sup> ، عن خمس وثمانين سنة بدمشق . وتوفي الأديب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مكتوم البعلبكي ، في وقعة حصص شهيدا . وتوفي الأديب بدر الدين أبو الحسن بن يوسف بن لؤلؤ بن عبد الله الذهبي الدمشقي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق . ومات مكتوم بن هولاكو بن طغرل بن جنكزخان ، بجزيرة ابن عمر مكودا عقب كسرتة على حصص<sup>(٥)</sup> . ومات [ علاء الدين<sup>(٦)</sup> ] عطا مليك بن محمد الجويني صاحب

- ( ١ ) العلماي نسبة إلى قبيلة بني حمادة إحدى بطون نهم ، انظر ص ٥٦١ ( حاشية ١ ) .
- ( ٢ ) بغير ضبط في س ، والنسبة إلى كواشي ، وهي " قلعة حصينة في الجبال التي في شرق الموصل ، وكانت قديماً تسمى أردشت ، وكواشي اسم لها أحدث " . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٣١٥ ) .
- ( ٣ ) هذا الاسم مضبوط في س بقسمة على الميم الأول ، وتحتين على اللام علامة للتشديد .
- ( ٤ ) مضبوط هكذا في س .

( ٥ ) حادثة هذه الوفاة هنا مطابقة في ألفاظها تماماً لما يقابلها في أبي الفداء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في ١ ، Rec. Hist. Or. I. ) . ويوجد في ابن أبي الفصائل ( كتاب النجج السليبي ، ص ٢٣٤ ، وما بعدها ) تفصيل لموت مكتوم هذا ، ونصه : " وأما سبب موت مكتوم ، فذكرنا أن القاضي جمال الدين بن الأسيمة أسقام سما ، فأتته وأراح الله من شره ، وعلم بذلك ضامن الجزيرة ( ٢٣٥ ) الذي يقال له ابن القرقرى ، فرائع القاضي جمال الدين وحرف وأدته أن القاضي سق ولها ، فقبضت على القاضي وخرج أولاده ، وذبحهم بيدها وأعطت جميع ما لهم . وقد الله تعالى به ذلك أن التار أعدوا ابن القرقرى الذي سقى في القاضي ، فقتلوه هو وجميع أولاده " . انظر أيضاً Quantmère : Op. Cit. II. 1. P. 50. N. 48 ) .

( ٦ ) أضيف ما بين الحاصرتين من ابن القوطي : الحوادث الجامعة ، ص ١٩٤ ، وغيرها ، وكذلك أسرة الجويني ، التي عاش أبناؤها في دولة إيلخانات فارس كما عاش البرامكة في صدر الدولة العبّاسية ، وكانت خاتمتهم كما خاتمتهم .

الديوان ببغداد ، بعد ما تم عليه للملك أبنانوسية إلى مواعاة للبلين ، فقبض عليه وأخذ أمواله ؛ وكان صدراً كبيراً فاضلاً ، وله شعر حسن ؛ وولى بعده بندگان ابن أخيه هارون ابن محمد الجويني<sup>(١)</sup> :

\*\*\*

سنة إحدى وثمانين وستمائة : ( ١٨١ ب ) في مستهل صفر قبض على الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى ، والأمير كشتندى الشمسى . فأغلق باب زويلة وعامة الأسواق ، وأرجمت القاهرة حتى نودى من أغلق دكانه شق . فقتلت الأسواق . وفي ربيع الأول وصلت رسل الأشكرى ورسول القونى<sup>(٢)</sup> بهدية . وفي حادى عشر ربيع الآخر استقر في الوزارة نجم الدين حمزة بن محمد الأصفونى . وفي آخر جمادى الآخرة استمضى قاضى القضاة وجيه الدين عبد الوهاب بن حسن البهنسى من قضاء القاهرة والوجه البحرى ، وذكر أنه يضعف عن الجمع بين قضاء الدينيتين مصر والقاهرة والوجهين القبلى والبحرى ، فأعفى من قضاء القاهرة والوجه البحرى . وفوض [ السلطان ] ذلك في أول رجب لشهاب الدين محمد الخوى<sup>(٣)</sup> ، وكان على أولاً قضاء الغربية من أعمال مصر ، فنقل منها إلى قضاء القاهرة ؛ وانفرد البهنسى قضاء مصر والوجه القبلى .

وفي شعبان خلّف<sup>(٤)</sup> الشريف أبونعى أمير مكة للسلطان وولده بالطاعة لها ، وأنه التزم تعليق الكسوة الواصلة من مصر على الكعبة في كل موسم ، وأنه لا يعلق عليها كسوة

( ١ ) أبو الدويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٩ ب ) ضمن وثائق هذه السنة وفاة سليل من أبناء البيت الأيوبرى وهو " الأمير نور الدين أحد ودمى ديهاله ( كذا ) ابن الملك الظاهر حل بن الملك العزيز محمد بن الملك الظاهر غياث الدين غازى بن السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب ، وأمه زوجة الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى المعروفة بوجه القمر ؛ وكانت وفاته في شوال ، وعمره يومئذ ستاً ( كذا ) وعشرين سنة ، وكان يدعى الحسن ثم أطلقه ، منه شجاعة وكرم وسكون ، رحمه الله تعالى " .

( ٢ ) يوجه في بئرس المنصورى ( زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٩ ) بعض معلومات تساعده على تعيين هذا الملك ، ونصها : " وفيها وصل رسول من عند القونى أحد ملوك الفرنج ، اسمه الفارس الحكيم ما يشتر قلب الاسبقول ( كذا ) ، ودقيق له ، ومهما تقدم كثيرة من خيل وبذل وغير ذلك ، فأكرمها السلطان وأماهما مشمولين بالإحسان " .

( ٣ ) مشبوط هكذا في س .

( ٤ ) هذا اللفظ في س بضمه على الحاء فقط .

غيرها ، وأن يقدم علم الملك المنصور على كل علم في كل موسم ، وألا يتقدمه علم غيره ، وأنت يسبل زيارة البيت الحرام أيام مواسم الحج وغيرها للزائرين والطائفين والبادين والمالكين والآمين ، وأن يحرس الحاج ويؤمنهم في سربهم ، وأن يستمر بإفراد الخطبة والسكة بالإسم الشريف للمصوري ، و [أن] يفعل في الخدمة فعل المخلص الولي [السلطان] ، ويمثل مراسمه امتثال النائب للمستوف .

وفيه وصلت رسل الملك<sup>(١)</sup> أحمد أغا سلطان بن هولأكو ، ومم الشيخ قطب الدين محمود بن مسعود بن مصلح الشيرازي قاضي سيواس ، والأمير بهاء الدين أنابك السلطان مسعود صاحب الروم ، والصاحب شمس الدين محمد بن صاحب شرف الدين بن التقي<sup>(٢)</sup> ، [وزير ماردين<sup>(٣)</sup>] . وكانوا عند قدمهم إلى البيرة [قد] سار إليهم الأمير حسام الدين لاجين الرومي والأمير سيف الدين كهك الحاجبان ، وقد أسرا أن يبالغا في الاحتراز على الرسل وإخفاتهم عن كل أحد . واحترزا عليهم حتى لم يشاهد أحد ، وسارا<sup>(٤)</sup> بهم في الليل حتى قدموا قلعة الجبل بكتاب الملك أحمد : وفيه أنه مسلم ، وأنه أمر ببناء المساجد والمدارس والأوقاف ، وأمر بتجهيز الحجاج . وسأل اجتماع الكتلة وإخاد الفتنة والحرب وأنه غفر مجاسوس — وعادة مثله أن يقتل — فحزه إلى الأبواب السلطانية ، وقال إنه

(١) كان اسم هذا السلطان في الأصل تكدار ، وقد اتخذ اسم أحمد عند ما اعتنق الإسلام قبل سلطنته ، وهو الذي خلف أبنا على ملكة إيلخانات المغول بفارس . ( انظر ص ٧٠٤ ، سطر ١٣ ، وأبا الفداء : المختصر في أخبار البشر ، ص ٢٦٠ ، في Rec. Hist. Or. ، و Browne : A Lit. Hist. of Persia. III. PP 25-26 ) هذا . وقد أورد بيرس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٩ ب ) نص الكتاب الذي أفاده هذا السلطان إلى أهل بغداد يعلن فيه إسلامه وسلطته ، وهو : " إنا جلسنا على كرسي الملك ونحن مسلمون ، فليدعون (كذا) أهل بغداد هذه البشارة ، ويعلمون في المدارس والدفوف (كذا) وجميع وجوه البر ما كان يعتمد في أيام الخلفاء العباسيين ، ويرجع كل ذي حق إلى حقه في أوقاف المساجد والمدارس ، ولا يخرجون (كذا) من القواعد الإسلامية وأنهم بما أهل بغداد مسلمون ، وقد سمعنا من النبي صل الله عليه وسلم أنه قال : لا تزال هذه الصائبة الإسلامية مستظرفة ظافرة إلى يوم القيامة ، وقد عرفنا أن هذا الخبير صريح ، ورسوله صحيح ، ورب واحد أحد فرد . صمد ، فليطوبن قلوبكم وتكونوا إلى البلاد جميعاً " .

(٢) بنير شيبك في س ، والنسبة إلى تيمت بفتح التاء الأولى وسكون ثانياً - ويروي تيمت بياها المشددة ، وهو جبل على مسافة بعيدة شمال المدينة . ( عرفت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٠ ) .  
(٣) أصيب ما بين القوسين من ابن أبي الفصائل ( كتاب النهج السعيد ، ص ٣٢٥ - ٣٢٦ ) -  
(٤) في س " سلوا " .

لا حاجة إلى الجوايس ولا غيرهم بعد الاتفاق واجتماع الكلمة ، وبأن في استجلاب خاطر السلطان . وتاريخ الكتاب في جمادى الأولى ، وأنه كتب بواسطه . فأجيب بهتفته بالإسلام ، والرضى بالصلح<sup>(١)</sup> ، وأعيدت الرسل وقد أكرموا ، من غير أن يعلم ( ١٨٢ ) الناس بدخولهم ولا خروجهم . وساروا سرّاً كما قدموا سرّاً ليلة السبت ثاني رمضان محبة الحاجبين ، فوصلوا إلى حلب في سادس شوال وعبروا [ إلى ] بلادهم .

وفي رمضان وصل الأمير شمس الدين سقتر الغنصى ورفقته ، الذين خرجوا إلى [ بيت<sup>(٢)</sup> ] بركة في الرسالة . وفيه قبض على الأمير بدر الدين بكتوت الشمس وعلاء الدين أقطران الساقى ، وشهاب الدين قرطاي ، واعتقلوا . وفيه استقر الأمير شمس الدين قواسقرو الجوكندار المنصورى [ في ] نيابة السلطنة بحلب ، عوضاً عن علم الدين منجبر الباشقردى ؛ وعمر جامعا وقلمتها وكانا قد خربها التتار . و [ فيه ] قدم الشيخ على الأيوبراقى<sup>(٣)</sup> ، وكان قد أسلم وخدم الفقراء ، وسلك طريق الله وظهرت على يده كرامات ، وتبته جماعة من أولاد النفل ، فسار بهم إلى الشام ومصر ، ومثل بحضرة السلطان من قلعة الجبل في

( ١ ) هذا المخلصان لكتاب أحد سلطان والسلطان قلاون يشبان في ألفاظهما وترتيبها ما يقابلها في النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٠ ) ، وقد أورد ابن أبي الفصائل ( كتاب النج السديد ، ص ٢٣٥ ، وما بعدها ) نص الكتابين كاملاً ، وما واردان أيضاً في بىرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣١ - ١٣٧ ) ، وفي " تشرىف الأيام والصور بسمرة الملك المنصور " ، تأليف : ناصر الدين شافع ابن حل الكنانى . وفي 1 Appendix ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. ) ( PP. 150 et seq. ) انظر الملحق رقم ٧ في آخر هذا الجزء .

( ٢ ) أصيب ما بين القوسين من بىرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٣٧ ب ) ؛ وكانت تلك الرسالة قد توجهت إلى منكوتمر خليفة بركة خان في دولة القيقاق ، فوجدت أنه توفي في جمادى الآخرة سنة ٦٨٠ هـ ، وقد جلس بعده أخوه تغان منكو ( Tuda-Mangu ) ، الذى اشتد حكمه حتى سنة ٦٨٦ هـ . انظر ( Lane-Poole : Muk. Dyns. P. 230 ) وأبأ الفداء المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في ١ . ( Rec. Hist. Or. I. )

( ٣ ) بىرغيط في نس ، والنسبة إلى لفظ أويرات - ويقال ويورات أيضاً ، انظر : ( Zetterstéen : Op. Cit. P. 88 ) - وهو اسم جنس يطلق على عدة قبائل مغولية سكنت الجزء الأمل من حوض نهر يونسى ( Yonsei ) بأواسط آسيا ، وهم أصل جنس الكالموك ( Kalmuck ) . وكانت قبائل الأويرانية - أو البربرانية - قد خضعت لسيادة جنكوزخان وآذرت في حروب ؛ وتزاجت بيوتها من بينه ، ومن إحدى تلك الزيجات كان بنا تيمور الذى خدم بقية من الأويرانية مع هولاء في فارس وغربي آسيا ؛ وقد بقيت تلك الفترة هناك حتى عهد إيلخان غازان ، حين رحل معظمها إلى بلاد الدولة المملوكية ، كما سيلي هنا . انظر ( Enc. Isl. Art. Kalmucks; Hwoorth : Hist. Of The Mongols. I. pp. 681 et seq. )



ثامن عشر ذى القعدة ، ومعه إخوته الأقوش وعمر وطوئني وجوبان<sup>(١)</sup> ، وجماعة [غيرهم] . فأحسن [السلطان] إليه وإلى من معه ، ورتب بعضهم في جملة الخاصكية ، ثم نقل<sup>(٢)</sup> إلى الإسماعيل منهم الأقوش وعمر<sup>(٣)</sup> وعمر وم إخوة . ثم ظهر من الشيخ على ما أوجب أن يسجن ، فسجن هو والأقوش<sup>(٤)</sup> ، ومات عمر وعمر في الخدمة .

وفي حادى عشره وقعت نار بدمشق أظلمت ثلاثة أيام ، فاحترق فيها شيء كثير ، منها سوق الكتبيين ؛ واحترق لشس الدين إبراهيم الجزرى الكتبي خمسة عشر ألف مجلد سوى الكراريس<sup>(٥)</sup> .

وفي يوم عرفة قبض بدمشق على الأمير عز الدين أبيك كرجي أمير علم ، والأمير ناصر الدين محمد بن عز الدين أيدمر النائب بدمشق ، وعلى زين الدين بن الشيخ على ، واعتقلوا ، وفيه تزوج السلطان للملك للنصور قلاون بخوند أشكون<sup>(٦)</sup> ابنة الأمير سكتاي<sup>(٧)</sup> ابن قراجين بن جيفان<sup>(٨)</sup> نون القادم إلى القاهرة في الدولة الظاهرية ، [وهي أم الملك<sup>(٩)</sup> الناصر محمد] . وتزوج الملك الصالح على ابن السلطان بخوند متكبك<sup>(١٠)</sup> ابنة الأمير

(١) في س " الأقوش وعمر وطوئني وجوبان " وقد ضبطت جميع هذه الأسماء وكل لفظة من (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 58).

(٢) في س " نقلهم "

(٣) هذا الاسم غير موجود بين الأسماء السابق ورودها هنا ( سطر ١ ) ، ولعل سبب ذلك سوء المؤلف . راجع النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) . ( ٤ ) في س " لأقوش " . ( ٥ ) ذكر النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) سبب هذا الحريق في العبارة الآتية : " وكان سبب هذا الحريق أن بعض القهبيين غسل ثوبه ونشره ، وجعل تحت بجمرة نار وتركها وتوجه لقطور ، فتعلقت إثار بالنوب ، واتصلت ببارية كانت محقة ، ومنها إلى السقف " والبارية حصيرة من القصب توضع في الدور للجلوس عليها . ويوجد بنفس المرجع والصفحة تفصيلات أكثر ما هنا في وصف مدى هذا الحريق .

( ٦ ) في س " أشكون " ، وقد ضبط هذا الاسم على متطوئه في (Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54). انظر ( Lane-Poole : A Hist. Of Egypt, P. 288 ) ، حيث ورد هذا الاسم برسم ( Aslan ) . ( ٧ ) كذا في س ، وهو وارد في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) بثناء بدل الذود . وكان هذا الأمير التركي ، حسيما جاء في نفس المرجع والجزء والصفحة ، قد ورد إلى الديار المصرية هو وأمير آخر اسمه قردمي سنة ٦٧٤ هـ ، أي في عهد السلطان الظاهر بيبرس كما بالمتن .

( ٨ ) في س " حسان " ، والرسم المثبت هنا من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) ، وهو مترجم من ( Djenghan ) في ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 54 ) .

( ٩ ) أضيف ما بين القوسين من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) . ( ١٠ ) كذا في س ، واسمها " متكبك " في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ) . واسم أمها في نفس المرجع والجزء والصفحة " . فوكيه بن مان قطبان " .

سيف الدين نوكة ؛ وكانت تحت الأمير زين الدين كعبغا المنصوري ، فرأها الملك الصالح يوم حضرت مع نساء الأمراء منهم أشلون يوم زُفَّت إلى السلطان ، فقتله حسنها حتى كاد يهلك ، فزال السلطان بطرناي القائب حتى ألزم كتبغا بطلاقها فطلقها ، وأفرج [ السلطان ] عن أيها نوكة من سجن الإسكندرية ، وأحضر إلى القاهرة وأنعم عليه بإمرة ؛ وعقد المقد على خمسة آلاف هينا عُجِّل منها ألف دينار .

و [ فيها ] بلغ السلطان أن ملك الكرج توماسوطا بن كلياري<sup>(١)</sup> خرج من بلاده ، ومعه رفيق له اسمه طيبتا [ بن انكواد<sup>(٢)</sup> ] يريد زيارة القدس سرًا ؛ فحفظت عليه الطرقات من كل جهة ، فلم يصل إلى موضع — منذ خرج من بلده إلى أن قدم القدس — إلا ويصل خبره وميته حاله إلى السلطان . فقبض عليه بالقدس ، وأحضر إلى قلعة الجبل هو ورفيقه واعتقلا .

وانتهت زيادة الليل في هذه السنة إلى ( ١٨٣ ب ) : سبعة عشر ذراعا وثمانية عشر إصبعا . وخرج من القاهرة بالحمل الأمير ناصر الدين الطينبا الخوارزمي ، ومعه كسوة السكبية ، وسار بالسبيل حسام الدين مظفر أستاذار القارغاني ، وحج الأمير علاء الدين البغدقار في ركب كبير .

وفيا ولي نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي المظفر نصر بن منصور الشيباني . قضاء الشافعية بحلب ، هوذا عن تاج الدين أبي المالبي عبد القادر بن محمد بن عبد الرحمن ابن علوي السجاري . و [ فيها ] في آخر شوال خلع ممالك تونس أبو إسحاق إبراهيم ابن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، وكانت مدته ثلاث سنين وسبعة أشهر . وقام من بعده المسمى أحمد بن مرزوق بن عمار السبلي الخياط ، وزعم أنه الواثق أبو زكريا يحيى بن

( ١ ) في س " توماسوطا بن كلياري " ، والرسم الوارد لهذا الاسم في التويزي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب ) قريب من ذلك ، أما التصحيح انجبت هنا فن ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 56, et. N. 52 ) . هذا والراجح أن المقصود بذلك الاسم أسد كيار الكرج ، إذ المعروف أن ملك تلك البلاد إبان ذلك الوقت هو دميتري الثاني ( Dmitri II ) ، الذي امتد عهده من ١٢٦٩ إلى ١٢٨٨ م . انظر ( Allen : A History Of The Georgian People. P. 118 ) .

( ٢ ) أنصف ما بين القوسين من التويزي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ب ) . راجع أيضا بروس المنصوري ( زبدة المكرة ١٠ ج ٩ ، ص ١١٣٩ ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصددها هذا الحادث .

الستنصر : وفيها أقيم في الملك تكدار بن هولاًكو ، بمد موت أخيه أبنان بن هولاًكو في الحرم ، فأظهر أنه أسلم ونسب أحد سلطان . وترك أبنان ودين وما أزعون وكينختو<sup>(١)</sup> .

ومات في هذه السنة من الأعيان شمس الدين أبو العباس أحمد بن بهاء الدين أبي بكر بن خلكان البرمكي الإدريسي الشافعي ، للزورخ فاضل دمشق في [رجب<sup>(٢)</sup>] وتوفي فاضل المالكية بدمشق زين الدين أبو محمد عبد الكريم بن علي بن عمر الزواوي المالكي ، بعد ما مزل نفسه ، عن اثنتين وتسعين سنة بدمشق . وتوفي برهان الدين أبو التناء محمود ابن عبد الله ابن عبد الرحمن بن عمر بن عيسى الراعي التقيي الشافعي ، وقد أناف على خمس وسبعين سنة بدمشق . ومات صاحب علاء الدين عطا ملك بن صاحب بهاء الدين محمد بن محمد الجعوني مدبر دول العراق ، بناية أزان ، وله فضل وشر جيد . وتوفي المسند برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي بن الدرجي<sup>(٣)</sup> القرشي الدمشقي الحنفي ، عن اثنتين وعشرين سنة . ومات الأمير حسام الدين بشار الرومي — [وهو] أحد من قدم في الأيام الظاهرية بپيرس من بلاد الروم — ، بعد ما بلغ مائة وعشرين سنة ، وناب وحج وترك الإمرة وعوض عنها براتب أجرى عليه . وتوفي زين الدين إدريس خطيب الجامع الأزهر . وتوفي السيد عبد الله الماهر ، وقد باشر ديوان المرتجع<sup>(٤)</sup> في الأيام الظاهرية ، ففقه المنصور قلاوون إلى ديوانه . ومات أيضاً منكوتور ابن طوغان بن باطو بن دوشي خان بن جنكزخان ، ملك القتر ببلاد الشمال . ومات بعده أخوه [تلدان<sup>(٥)</sup> منكو] ، وجلس على كرسي الملك بمدينة صراي<sup>(٦)</sup> .

(١) في س "كينختو" بغير ضبط كتابته ، وقد سلطان كل من ملين الابن بن بعد أحد سلطان . كاسيل .

(٢) موضع ما بين القوسين يهاض في س . انظر ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٢) .

(٣) كلاً في س ، وفي ابن الهاد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٣) .

(٤) كان عمل ناظر هذا الديوان ، حسبما جاء في القلقشندي (صبح الأحرار ، ج ٤ ، ص ٢٣) ،

"التحدث على ما يرتجع من يموت من الأمراء وهو ذلك ، وقد ونفت هذه الوظيفة وتطلعت ولايتها في القالب ، وصار أمر المرتجع موقوفاً على مستوف المرتجع ، وهو الذي يحكم في القضايا الديوانية ويفصلها على مصطلح الديوان ، وهو المبر عنه بديوان السلطان " . هذا ويظهر من بقية عبارة المتن أن إلقاء تلك الوظيفة حدث في أيام السلطان قلاوون .

(٥) موضع ما بين القوسين يهاض في س ، انظر ص ٧٠٨ ، ساحة ٢ .

(٦) ذكر القوسى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٨٥ ب) وفاة سلو ايوي وين وفيات هذه =

سنة اثنين وثمانين وستمائة . في الحرم وصل الملك للصور صاحب حماة ، فركب السلطان إلى لقائه ، وأنزله بمنظر الكباش وأقيم بواجبه . وفيه استخرجت الجوالى من النمة ، وكانت المادة أن تسخرج في شهر رمضان ، فأخّر استخراجها إلى الحرم رفقا بهم ؛ وحضر صاحب نجم الدين الأصفهاني بدار العدل تحت القلعة استخراجها . وفيه رُسم أن تكون جوالى القدمة بالقدس وبلد الخليل ، وبيت لحم وبيت جالا<sup>(١)</sup> ، مرصدة لعارة بركة في بلد الخليل .

وفي سادسة توجه السلطان إلى البرالجيزة ، وسار إلى البحيرة لحفر الخليلج المعروف بالطيرة<sup>(٢)</sup> ، ومعه صاحب حماة . وأقام الأمير علم الدين سنجر الشجاعي بالقلعة ، ومعه الأمير قواسم الجوكندار ، وعلاء الدين أيدغدي السلاح دار ، وعز الدين أبيك الخازندار ؛ ورتب مع الأمير علم الدين الخياط وإلى القاهرة عدة من أصحاب الأسراء ، يطوفون كل ليلة من بعد العصر حول القلعة وفي ظواهر القاهرة . ونودي على الأجناد في القاهرة بالخروج لحفر الخليلج ، ووقع العمل فيه فكان طوله ستة آلاف وخمسمائة قصبة في عرض ثلاث قصبات وعمق أربع قصبات بالقصبة الحاكية<sup>(٣)</sup> ، وفرغ من عمله في عشرة أيام . فحصل بسببه نفع كبير ، وروى عنه ما لم يكن قبل ذلك يروى . وفيه [ وصل من الشرق تسعة عشر وافداً بأولادهم .

وفي رابع عشره وصلت رسل صاحب بلاد سيلان من أرض الهند — واسمه

— السنة ، وهو « الملك الظاهر شادي بن الملك الناصر داود بن الملك المظفر سيف الدين عيسى بن السلطان الملك الناصر سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب » وكانت وفاته بالبور في السابع والعشرين من شهر رمضان ، ونقل إلى بيت المقدس فدفن به ، ومولده بقلعة دمشق بعد صلاة الجمعة سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وخمسين وستمائة .

( ١ ) كلما في س ، ولم يستطع التأخر أن يجد تعريفاً لهذا الموضوع ما فيه من المراجع المتداولة فوله الخواص ( ٢ ) في س « الطيرة » ، وكانت ترعة الطيرة تنحرج من النيل قرب قرية سمائة بها الاسم ، وهي الآن ترعة الحاجر . ( p. Omar Toussoun : Anc. Branches Du Nil. pp 104, 106—107 et Pl. IV )

( ٣ ) كانت القصبة الحاكية إحدى مقياسين مستعملين لضبط الأراضي للزراعة في مصر ، وهما القصبة الحاكية والقصبة السند زاوية ، وقد عرفت الأولى وهي الأكثر شيوعاً بالحاكية لأنها حررت زمن الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي فسميت إليه ، وتسميت الثانية إلى بلدة سند لما بالقرب من مدينة الحلة الكبرى ، وكانت تستعمل في بعض بلاد الوجه البحري فقط . انظر التفليح ( صبح الأعشى ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ ) .



وفيها خرجت بجريدة من قلعة كركوك<sup>(١)</sup> إلى حصار قلعة قَلَيْبَا<sup>(٢)</sup> إحدى<sup>(٣)</sup> قبلاع آمد ، فأخذوها من أيدي التتار ، وأقيم فيها الرجال وحملت بها الأسلحة والفلل ، فصارت من حصون الإسلام المنيعة . وأخذت أيضاً قلعة كَفْتَا<sup>(٤)</sup> من النصاري بسؤال أهلها ، فسلمها أسراء السلطان بمدينة حلب ، وشحنت بالأسلحة وغيرها ، وصارت مسلطة على الأرمن .

وفي جمادى الأولى خرج أرغون بن أبنا على عمه تكدار المسمى أحمد سلطان بخراسان ، فسار إليه وقائمه وهزمه ثم أسره ؛ فقامت الخواتين مع أرغون ، وسألن لذلك تكدار أحد في الإفراج عنه وتوليته خراسان ، فلم يرض بذلك . وكانت للتل قد تثيرت على تكدار ، لكونه دخل في دين الإسلام وإلزامه لم بالإسلام ، فثاروا وأخرجوا أرغون من الاعتقال ؛ وطرقوا ألباق<sup>(٥)</sup> نائب تكدار ليقتلوه ، ففر منهم فأدركوه وقتلوه ، [وقتلوا تكدار أيضاً] ، وألقبوا أرغون بن أبنا ملكا . فولى أرغون وزارته سمد الدولة اليهودي ، وولى ولديه خَزْبَنْدَا<sup>(٦)</sup> وقازان خراسان ، وعمل أتابكهما الأمير نوروز . ومات الأشكري متملك قسطنطينية واسمه ميخائيل ، وملك بعده ابنه الدروش<sup>(٧)</sup> .

( ١ ) بغير ضبط في س ، وهي اسم لعدة بلاد والمقصود منها هنا حصن قرب ملطية ، بينها وبين آمد . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢١٢ ؛ Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61. N. 60 ) .  
( ٢ ) بغير ضبط في س ، وتقع بالقرب من قلعة كركوك ، كما يتضح مما يلى بهذه الحاشية . انظر ( النويري : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ) ، حيث ورد أن سبب اهتمام السلطان بفزوتك القلعة أنها كانت " في يد العدو المذلول [من] التتار ، وفيها نوابج ، وكانت مفرقة بقلعة كركوك والحدود المجاورة لها " .  
( ٣ ) في س " أحد " .

( ٤ ) بغير ضبط في س ، وهي قلعة في شرق ملطية ( Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 476 ) . وكانت تحت حكم الأرمن كما يتضح من المتن . انظر تفاصيل الاستيلاء عليها في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ) .

( ٥ ) ضبط هذا الاسم على منطوقه في ( D'Osson : Op. Cit. III. P. 599 ) ، وكان ألباق هذا قائداً عاماً ( généralissime ) لجيش تكدار ، وقد وكل به حراسة أرغون في سجنه ، وأخبار ذلك وغيره واردة بتفصيل في ( Ibid : Op. Cit. III. Chap. V. PP. 581-616 ) ، ومنه أصبحت ما بين الحاصرتين بالسر نفسه انظر أيضاً ألبا القداء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في ( Rec. Hist. Or. I. ) .

( ٦ ) في س " ميخندل وقازان " ، انظر ( Quatremère : Op. Cit. II. I. P. 61 ) ؛ وهذا في ( Browne : A. Lit. Hist. of Persia, III. P. 27 ) أن أرغون ولى ولده قازان - أو غازان - وسنة ولايته خراسان ومازندران والري وقومس معاً .

( ٧ ) كذلك في س ، وهو ( Andronicus II Palaeologus, 1283-1328 ) ، واسمه في أبي القداء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٠ ، في ( Rec. Hist. Or. I. ) " أندرونيكوس وتلقب بالدروش " . انظر ( Camb. Med. Hist. IV. P. 592 ) .

وفي النصف من جمادى الأولى توجه السلطان من قلعة الجبل إلى بلاد الشام ، فتمزق غزة في سابع جمادى الآخرة ، وقبض على غرس الدين بن شاوور متولى رملة [ و ] ولده وولى عوضه الأمير علم الدين سنجر الصالحى ؛ وعزل حماد الدين بن أبى القاسم عن القدس ، بنجم الدين الشونى<sup>(١)</sup> .

ودخل [ السلطان ] دمشق يوم الجمعة ثامن شهر رجب ، فرسم أن كل من استخدم تزود جامكيتيه على ما كانت عليه في الدولة الظاهرية وتستعاض منه الزيادة ، فاستخرج من ذلك مال كبير .

وفي يوم الجمعة [ حادى عشرى رجب<sup>(٢)</sup> ] عوّق قاضى القضاة عز الدين محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل الأنصارى المعروف بابن الصانع ؛ ثم صُرف عن القضاء بدمشق ، وطولب بثانية آلاف دينار أودعها عنده الطواشى رحمان الخليفتى وأوصاه عليها ، وطولب بمدة ودائع [ أخرى ] . فقام في حقّه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام والأمير حسام الدين طرنتاى نائب<sup>(٣)</sup> مصر ، وما زالوا حتى أفرج عنه في ثامن عشرى شعبان ، ولزم داره . واستقر عوضه في قضاء دمشق بهاء الدين يوسف بن محيى الدين يحيى بن محمد ابن على بن محمد بن على الزكى ؛ وفيه استقر شريف الدين بن مزهر فى نظر الشام ثالثاً للناظرين<sup>(٤)</sup> . واستقر قواسنقر نائباً بحلب ، عوضاً عن سنجر الباشقردى — وقيل بل كان [ ذلك ] في سنة إحدى وثمانين كما تقدم — ، وأنعم على الباشقردى بإقطاع بدر الدين الأزدرى بمصر . واستقر بدر الدين بكتوت السعدى نائباً بحمص .

(١) يهيز ضبط ق س ، والنسبة إلى سونج ، وهى قرية من قرى سف القريفة من ممرقند . ( يالوت ؛ معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٩٧ ؛ ج ٤ ، ص ٧٨١ ) .  
(٢) أميقت ما بين القوسين من التواريخ ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ) .  
(٣) المعروف أن الأمير حسام الدين طرنتاى كان نائب للسلطنة بمصر ، والجديد هنا أن الملقب بـ ( O. Demombynes , La Syrie, p. 174 ) .  
(٤) المعروف من القلقشنى ( صبح الأحرى ، ج ٤ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ) أن وظيفة ناظر الشام — أو ناظر المملكة الشامية ، والمقصود بالشام نيابة دمشق — هى وظيفة الوزارة بها ، وأنه لم يكن مسموحاً لمن يتقلد ذلك المنصب بقلب الوزير ، وإن كان الجارى على ألسنة العامة إطلاق لفظ الوزير عليه . غير أنه لا يوجد بالقلقشنى ( نفس المرجع والجزء والصفحة ) ما يدل على أنه كان هناك أكثر من ناظر واحد للمملكة الشامية ، فضلاً عن ثلاثة كما هنا ، ولعل ذلك كان من مستحذات عصر السلطان قلاوون .

وفي ثاني رمضان خرج السلطان من (١٨٣ ب) دمشق ، ودخل قلعة الجبل يوم الخميس رابع شهره ؛ وخرج الحمل على العادة .  
وفي<sup>(١)</sup> [ هذه السنة ] غارت المساكر على بلاد الأرمن ، ووصلوا إلى مدينة أياص<sup>(٢)</sup> وقتلوا ونهبوا وحرقوا ، وانتقلوا مع الأرمن عند باب إسكندرونة وهزموم إلى تل حذون ، وعادوا سائلين ظافرين بالانفائهم . وفيها كانت وقعة بيلاد بيروت مع فرنج قبرس حين قصدهم بلاد<sup>(٣)</sup> الساحل ، قتل فيها عدة من الفرنج ، وأسر منهم زيادة على ثمانين رجلا ، وأخذت منهم غنائم كثيرة . وفيها وصلت رسل تيدان منكو<sup>(٤)</sup> بن طوغان بن باطو بن دوش بن جيكوزخان ملك القبايق ، بكتاب خطه بالقلم للنبي : يتضمن أنه أسلم ، ويريد أن يبعث نكاحاً من نكاح أهل الإسلام ، ويجهز له علم خليفتي وعلم سلطاني يقاتل بهما أعداء الدين . فجهزت الرسل إلى الحجاز ، ثم عادوا وساروا إلى بلادهم بما سألوها فيه .

وفيها اشترت الدار القبطية بخط بين القصرين من القاهرة ، [ من خالص<sup>(٥)</sup> مال . السلطان ] ، وهو<sup>(٦)</sup> [ سكانها ] عنها قصر الزمرد برحبة باب العيد ، في ثامن عشر شهر ربيع الأول . وقام الأمير علم الدين سفيان الشجاع في حمارتها مارستاناً<sup>(٧)</sup> وقبة

(١) في س " فيها " .

(٢) بدير ضبط في س ، وهي قلعة بأرمينية الصغرى ، ( Le Strange : Palest. Under Moslems. P. 483 ) .

(٣) كان حل رأس هذه الحملة الملك هو الثالث (Hugh III) ملك قبرس وببيت المقدس ؛ وكان ذلك الملك قد انسحب من الشام إلى قبرس منذ سنين لكثرة مؤامرات القوى الصليبية ضده ، فعاد تلك السنة إلى الشام يهرده غاراة استرداد حقوقه في مملكة بيت المقدس من المختصين بها من الصليبيين ، ولم يكن ذرعه مناداة المسلمين أو سرهم . ( King : The Knights Hospitallers in The Holy Land. pp. 280 et seq. ) .

(٤) في س منكوتر ، وخطا المقرئ في واضح . انظر ص ٧١١ ، سطر ١٧ ؛ وكذلك التويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢ ) ، حيث ورد أيضاً أن السفارة كانت مكونة من اثنين " . من قهواء القبايق ، و أجند الدين أطا ولور الدين " .

(٥) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من التويري ( نهاية ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢ ) .

(٦) للمارستان - ويقال البيمرستان والبيمارستان أيضاً - مستشفى لمعالجة المرضى وإقامتهم ، وهو لفظ فارسي مركب من بيمار أي مريض وستان أي محل ، ويقال له بالتركية نخسته خانه أي محل المرضى . ويطلق البيمارستان على الملأ المدة لإقامة الجائزين أيضاً . ( محيط المحيط ) . ويوجد في التويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨٢ ، وما بعدها ) تفصيلاً شافية من الجائزين وخاصة المارستان ، وهي واحدة هنا في ملحق رقم ٩ ، في آخر هذا الجزء .



ومدرسة [باسم السلطان لذلك للنصور قلاون] ، فأظهر من الاهتمام في العبارة ما لم يسمع بمثله . وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من ذلك أحد أغا سلاطين إلى البيرة ، وعلى رأسه الجيتر كما هي عادته في بلاد التتر . فتلقاء الأمير جمال الدين أفتش القارسي أحد أسراء حلب ، ومنعه من حل الجيتر والسلاح ، وعدل به عن الطريق للسلوك إلى [أن أدخله<sup>(١)</sup>] حلب ثم إلى دمشق ، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني عشر ذي الحجة ، من غير أن يُمكن أحداً من الاجتماع به ولا من رؤيته . [ولما وصل إلى دمشق أنزل بقلعتها] ، فأقام بقاعة رضوان من القلعة [إلى أن وصل السلطان إلى دمشق في سنة ثلاث وثمانين] وأجبرى عليه في كل يوم ألف درهم ، وما كل وحلوى وفاكهة بألف أخرى .

و [فيها] استدعى تاج الدين السنهوري من دمشق ، واستقر في نظر الدواوين بديار مصر ، عوضاً عن عز الدين إبراهيم بن مقلد بن أحمد بن شكر ، رفيقاً لشرف الدين ابن النابلسي . وتزوج لذلك الأشرف صلاح الدين خليل بن السلطان باردكين<sup>(٢)</sup> ابنة الأمير سيف الدين نوكة ، أخت زوجة أخيه الملك الصالح علي . وفيها ولي مجد الدين أبو القداء إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكي قضاء الحنفية بحلب ، عوضاً عن نجم الدين أبي حفص عمر بن نصر بن منصور الأنصاري البيساني ، مدة ييرة ثم عزل .

وفي أوائل هذه السنة تحرك سمر الفلة حتى بلغ الأردب القمح خمسة وثلاثين درهماً ، فسكره السلطان ذلك توجه بالسكر إلى الشام تخفيفاً عن الناس . فلم ينقطع السعر ، فجمع الأسراء وأراد أن يكتب بفتح مصر ويبيع الفلة منها بسم خمسة وعشرين درهماً الأردب فقال له الأيدصري : ” قلوب الناس متعلقة بما في الأسراء ، فإنها خزانة للسليين ، كلما نظروا إليها ملأته شبت هموسهم ؛ وما يؤمن ارتفاع السعر أيضاً . والراي

(١) أميقت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصدده هذه السفارة ، منها أنها كانت مؤلفة من الشيخ عبد الرحمن المذكور ، وصداغوا (كلدا) ، والأمير شمس الدين محمد بن التقي المعروف بأبن القاصب وزير صاحب مازدين ، وجماعة في صحتهم نحو مائة وخمسين قرأ ، ويلاحظ أن عبارة التويزي هنا ، وفيها يلي في هذا الصدد (ص ٧٧٢) تشبه ما يقابلها في التويزي ، وربما تلخص التويزي عبارة منه مباشرة أو من طريق غير مباشرة . انظر أيضاً ابن أبي الفضائل (كتاب الشيخ السعيد ، ص ٣٦٢ ، وما بعدها) .

(٢) كلدا في س ، وفي التويزي (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨١ ب) .

أن الأمراء بأسرهم يكتبون بفتح شونهم ويبيع القمح بخمسة وعشرين درهما الأردب ، فإذا وقع البيع منها دفعة واحدة - مع بقاء الأمراء ملانة - ربحى انعطاط السعر ، والأمراء لا يضرم إذا نقصت شونهم نصف ما فيها : فأعجب السلطان ذلك ، وكتب الأمراء بفتح شونهم ففتحت ، وبيع القمح منها بخمسة وعشرين درهما الأردب ؛ فانحط السعر إلى عشرين ثم إلى ثمانية عشر ، واستمر كذلك حتى قدم الجديد من القمح .

وفيها قتل متلك الروم غيث الدين كيخسرو بن ركن الدين قلعج أرسلان بن كيخباد بن كيخسرو بن قلعج أرسلان بن مسعود بن قلعج أرسلان بن سليمان بن قتلومش ابن أرسلان يمينو بن سلجوق ؛ وهو <sup>(١)</sup> آخر من سعى بالسلطان من السلجوقية ببلاد الروم ، و [ قد ] انقصر وانكشف حاله ومات قريب سنة ثمان عشرة وسبعمائة .

[ وفيها كانت وفاة الشيخ الإمام حماد الدين بن الفضل محمد بن قاضي القضاة شمس الدين أبي نصر محمد بن هبة الله الشيرازي ، ببستانه <sup>(٢)</sup> بالمرزة في يوم الاثنين سابع عشر صفر ؛ وصلى عليه بعد صلاة العصر بجامع الجبل ، ودفن بتربة فيها قبر أخيه علاء الدين ، رحمهما الله تعالى ؛ وكان شيخ الكتابة آتقن الخط للنسوب <sup>(٣)</sup> ، وبلغ فيه مبلغاً عظيماً حتى آتقن قلم الحقيق <sup>(٤)</sup> ، وكتبه أجود من شيخ الصناعة ابن البواب . وفيها توفي صاحب مجلد الدين

(١) بنفس ألفاظ البداة التالية إلى آخر الفقرة غير واضح في س ، اورودها بين ملحق الصفحتين ١٨٣ ب - ١٨٤ ، حل أنها واحدة في ب ( ٢١٨ ) .

(٢) ليس لهذه السنة ولغات في س ، أو في ب ١٢١٨ ، وهذا يخالف ما دأب عليه المقرئ في هذا الكتاب ، فله كتبها في ورقة منفصلة كما فعل مراراً ولم يلحقها ، وأنها سقطت بعد إدراجها بمقابل فلم يجمدها أمثال كاتب نسخة ب ، وفيما يل بالمتن ثبتت لوفيات تلك السنة ، فقلنا عن التويري ( نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٣ ب ، وما بعدها ) ، راجع أيضاً ابن العماد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٧٥ - ٣٨١ ) . (٣) في الأصل " ببستانه " .

(٤) لا يوجد بالقلقشتي ( صبح الأمش ، ج ٣ ، ص ٥١ - ١٣٢ ) بين أنواع الخطوط المستعملة في ديوان الإنشاء خط اسمه المنسوب ، غير أنه أورد ( نفس المرجع والجزء ، ص ٥٢ ) أن أقلام الكتابة جميعاً " منسوبة من نسبة قلم الطومار في المساحة " ، وذلك أن قلم الطومار . . . أجل الأقلام مساحة . . . وقلم الثلث منه بمقدار ثلثه . . . وقلم النصف بمقدار نصفه . . . وقلم الثلثين بمقدار ثلثين . . . ، فقلل المقصود بالخط المنسوب في الخط عمومياً .

(٥) حرف القلقشتي ( صبح الأمش ، ج ٣ ، ص ٥٢ ) هذا النوع من الخط ترميزاً قصيراً ، فقال إنه " استعملت كناية في طفرات كتب القائلات . . . " ، ولم يزد على ذلك .

أبو الفداء إسماعيل بن إبراهيم بن أبي القاسم بن أبي طالب بن كسيرات اللوصلي ، وكانت وفاته في سابع عشرين رمضان بداره بجبل الصالحية ؛ وكان رحمه الله تعالى كثير اللوعة واسع الصدر ، كثير الحمية والوفاء . جميل الصورة حسن النظر والشكل ، كثير التعصب لن يقصده محافظاً على مودة أصدقائه وقضاء حوائجهم ، كثير التفقد لهم ؛ وأصله من الموصل من بيت الوزارة ، كان والده وزير للملك المنصور حماد الدين زنكي بن الملك المعادل نور الدين أرسلان شاه بن عز الدين مسعود بن مودود زنكي بن أفسقر ، ثم باشر ناظر غزنة للملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ، ثم نقله إلى نظر الجزيرة المشرقية لما فتحها ، ووصل إلى الشام بحبة الملك المجاهد سيف الدين إسحاق لما وصل في الدولة الظاهرية ، وسكن دمشق وولى نظر البر بها ، ثم نقل إلى نظر نابلس ، ثم أعيد إلى دمشق فباشر نظر الزكاة بها ، ثم انتقل إلى حجابة الديوان بالشام إلى أن ملك سنقر الأشقر دمشق ، فاستوزره كما تقدم ؛ وبطل<sup>(١)</sup> بعد ذلك عن المباشرة ، وسكن داره التي أنشأها بجبل قاسيون جوار البيمارستان ، فكان بها إلى أن مات . قال شمس الدين الجزيري ، قلت له يوماً وقد أضرت<sup>(٢)</sup> به البطالة : ” يا مولانا ! لو ذكرت أحداً من أصحابك الأسماء حتى<sup>(٣)</sup> يذكر بك السلطان أو نائب السلطنة ، فكاتب في أسرك ، فإن لك خدماً وتفضلاً<sup>(٤)</sup> على الناس ” ، فنظر إلى وأنشد :

لقد تحولت وحلاً مرءً وصانني من كل مخلوق

نفس مشوق ولي عيونه تمنعني عن بذل مشوق

[ وفيها في يوم الخميس عاشر شهر رمضان توفي الملك المعادل سيف الدين أبي بكر بن الملك الفاسر صلاح الدين داود بن الملك المعظم شرف الدين عيسى بن السلطان<sup>(٥)</sup> الملك المعادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ؛ وكانت وفاته بدمشق ، وصلى عليه بعد صلاة الجمعة ،

(١) في مس ” بطل ” ، وما هنا من ب ، ٢١٨ .

(٢) في مس ” أضرت ” .

(٣) في مس ” حتى يذكر بك ” .

(٤) في مس ” عدم وتفضل ” .

(٥) في مس ” الملك السلطان الملك ” .

ودفن بآثرية المظلمية ، وكان رحمه الله تعالى قد جمع بين الرياسة والفضيلة والعقل الوافر والصلال الجميلة ، وكان مجانياً<sup>(١)</sup> الناس محبوب الصورة ، رحمه الله تعالى . وفيها في سادس عشرى شعبان توفي القاضي عز الدين إبراهيم بن صاحب الوزير الأعز نغر الدين أبي الفوارس مقدم بن القاضي كمال الدين أبي السعادات أحمد بن شكر ؛ وكان قد ولى نغر الجيوش بالديار المصرية في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وستائة ، كما تقدم رحمه الله تعالى . وفيها توفي الشيخ الإمام العلامة المأيد الزاهد شمس الدين أبو محمد عبد الرحمن بن شيخ الإسلام أبي عمر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة بن مقدم بن نصر<sup>(٢)</sup> المقدسى شيخ الحفابلة بالشام ، وكان قد ولى قضاء القضاة على كره منه في سنة أربع وستين [ وستائة ] كما تقدم ، ثم ترك الحكم وتوفر على العبادة والتدريس وأشغال الطلبة والتصنيف ؛ ويقال إنه قُطِبَ بالشام ، واستُئْذِلَ<sup>(٣)</sup> على ذلك بمراء<sup>(٤)</sup> توافقت عليها جماعة تعرفه في سنة سبع وسبعين وستائة أنه قُطِبَ ، وكان أوحد زمانه ؛ وكانت وفاته في يوم الاثنين سلخ ربيع الآخر منها ، ودفن بقباسيون بترية والده قدس الله روحه ، ومولده في السابع والمشرين من الحرم سنة سبع وتسعين وخمسةائة ؛ ولما مات رثاه المولى الفاضل شهاب الدين محمود كاتب الإنشاء بقصيدة أولها :

ما للوجود وقد علاه ظلامُ أعرأءَ خطبٌ أم عَدَاهُ مرأى ؟

أم قد أصيبَ بشمس ففدا وقد لبست عليه حداها الأيامُ

وجاء منها :

لكم الكرامات الجليلات التي لا تستطيع جعودها الأقوام

[ وهي قصيدة تزيد على ستين بيتاً ؛ ورثاه جماعة رحمه تعالى . وفيها توفي الأمير علاء الدين كندغدى المشرق الظاهري المعروف بأمير مجلس ، كان من أعيان الأمراء بالديار المصرية ، وظهر قبل وفاته بمدة يسيرة أنه باق على الرق ، فاشتراه السلطان الملك المنصور بمحملة وأعتقه وقرّبه لديه ، وكان شجاعاً بطلام مقداماً ؛ وكانت وفاته بالقاهرة في يوم

( ١ ) في س " مجانب " .

( ٢ ) في س " فخر " .

( ٣ ) في س " واستئبال " .

( ٤ ) في س " بمراء " .

الجملة مستهل سفر ، ودفن بمقابر باب النصر ، رحمه الله تعالى . وفيها توفي الأمير شهاب الدين أحمد بن حجي بن يزيد البرمكي أمير آل مرا ، وكانت وفاته ببغرى ؛ وكانت غاراته تنتهي إلى أقصى نجد والحجاز ، وأكثرهم يؤدون<sup>(١)</sup> إلى أتائه في كل سنة ، فمن قطعها منهم أغار عليه ؛ وكان يدعى أنه من نسل جعفر البرمكي من الهبة أخت الرشيد ، ويقول إنه تزوجها ورزق منها أولاداً ، ولما جرى على البرامكة ما جرى حرب أولاده منها إلى البادية ، فأخذهم جده<sup>(٢)</sup> ، والله أعلم ؛ وكان يقول للقاضي شمس الدين ابن خلكان " أنت ابن حمي " ، وكان بينهما مهادة ، وانقطع ابن خلكان به وباعتقائه عند السلطان ؛ وفيها في سابع عشرين الحرم كانت وفاة شمس الدين عيسى بن الصاحب برهان الخفري السنجاري ، كان ينوب عن والده في الوزارة الأولى في سنة ثمان وسبعين وسبائة ، وولى نظر الأحباش ونظر خاقان سميد السمداء ؛ ثم ولى بعد ذلك تدريس المدرسة الصلاحية للمروفة بزین التجار ، ثم قبض عليه مع والده بعد انفصاله من الوزارة الثانية كما تقدم ؛ فلما أفرج عنه سكن المدرسة للعزبة بعمر ، وكان بها إلى أن توفي ؛ وكان حسن الصورة والشكل ، رحمه الله تعالى ، وفيها في سادس شوال توفيت زوجة السلطان الملك المنصور والده ولده الملك الصالح علاء الدين على ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم الأحد ثاني عشر جمادى الأولى<sup>(٣)</sup> توفي الشيخ ظهير الدين جعفر بن يحيى بن جعفر القرشي الترمذي الشافعي ، مدرس المدرسة القطبية بالقاهرة وأحد المعيدين بمدرسة الشافعي ، رحمه الله تعالى . وفيها في يوم السبت ثاني عشرين رجب توفي الأمير علم الدين سنجر أمير جاندار أحد الأمراء بالديار المصرية ، وكانت وفاته بدمشق لما كان السلطان بها ، ودفن بظاهرها عند قباب التركان بميدان الحصا<sup>(٤)</sup> ، رحمه الله تعالى .

\*\*\*

سنة ثلاث وثمانين وستمائة . في الحرم توجه عسكر إلى السكرك ، وعليه الأمير بدر الدين بكتاش الفخري والأمير طقسوا ، فضايقوا السكرك ورعت خيولهم مزارعها .

(١) في مس " يودا " .

(٢) في مس " حنه " .

(٣) في مس " الأول " ، وكل من الصيغتين صحيح .

(٤) في مس " الحصار " ، وما هنا منب ، ٢١٨ .

وفي ثاني عشره ولى الشيخ معز الدين النعمان الحنفي تدريس (١١٨٤) المدرسة الصالحية بين القصرين ، بعد موت عز الدين الماردني . واستقر سيف الدين...<sup>(١)</sup> في ولاية قوص ، عوضاً عن بهاء الدين قراقوش . واستقر عبد الدين عمر بن عيسى الحرّاعي<sup>(٢)</sup> في ولاية سيوط ، عوضاً عن سيف الدين . واستقر عز الدين أيّدمري الكوجي<sup>(٣)</sup> في ولاية أخيم ، عوضاً عن بلهان الفارسي . واستقر شهاب الدين قرطاي الجاكي في ولاية قليوب ، عوضاً عن حسام الدين لؤلؤ الكهاري<sup>(٤)</sup> . وفي ثاني عشره استقر الأمير شمس الدين إبراهيم بن خليل الطوري في ولاية الروحا<sup>(٥)</sup> والطرق السالكة إلى الترنج وإلى غثيث وحيفا وعكا ، عوضاً عن الأمير نور الدين ، وأُقيم إمرة عشرة .

وفي أول صفر توجه الأمير سيف الدين المهراني إلى ولاية البهنسا والأشموين ، عوضاً عن كيكلدي وإلى البهنسا ، وعن نغر الدين بن التركاني وإلى الأشموين . وورد الخبر بقتل القاتن شكدار ويدي أحمد أغا سلطان بن هولاكو ، وتملك أرغون بن أبنا بن هولاكو من بعده .

وفي أول ربيع الآخر ورد الخبر بحركة الترنج لأخذ الشام ، فتجهز السلطان للسفر وركب بمساكره في يوم الأحد ثامن جمادى الأولى ، وتوجه من قلعة الجبل إلى دمشق . وفي يوم الأربعاء حادى عشر حضر للموفق أحمد بن الرشيد أبي حليقة<sup>(٦)</sup> إلى الدعايز السلطاني ، وأسلم وتسمى بأحمد . فخلع [السلطان] عليه ، ورسّم له بمساواة أخويه في الملوك لما أسلموا ، وكتب له بذلك . وفي رابع عشره كتب بولاية الأمير عماد الدين أحمد بن باخل البعيرة .

وفي يوم السبت ثاني عشر جمادى الآخرة دخل السلطان إلى دمشق ، فقدم القصاد من بلاد التتار بقتل أحمد أغا وولاية أرغون . وفي تلك الليلة ألبس السلطان ألفاً وخمسة

(١) يماض في س .

(٢) يثير شبهة في س ، ولعل النسبة إلى جهة حرام بالكوفة ، وتوجد بالبصرة أيضاً عمة كبيرة بهذا الاسم ، وحرام أيضاً موضع بالجزيرة . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠ ) .

(٣) كلاً في س ، بتثنية تحت الياء .

(٤) كلاً في س ، وهو في ب ( ١٢١٨ ) " الكهاري " .

(٥) كلاً في س . (٦) مضبوط هكذا في س .

من ممالكة أقيية أطلس أحر بطرزي وكلفنتات زركش وحوائص ذهب ، وأشمل بين يديه ألفاً وخمسمائة شمة مع كل مملوك شمة ؛ واستدعى عبد الرحمن الزامل في السنة الماضية من بلاد التار ، غضر ومعه رفقته الأمير صمداغو القزى والصاحب شمس الدين محمد بن الصاحب شرف الدين البقي للمروف بابن الصاحب وزير ماردين . فقدموا للسلطان محمداً منها نحو ستين حمل لؤلؤ كبارا ، وحجر ياقوت أصفر زنته ما ينيف على مائتي مثقال . وحجر ياقوت أحر ، وقطعة بلخش زنتها اثنان وعشرون درهما . وأدوا رسالة للملك أحمد أغا ، فلما فرغوا ردهم [السلطان] إلى مكانهم ؛ ثم استدعاهم واستعادهم كلامهم ، ثم ردهم إلى مكانهم ، وأحضرهم مرة ثالثة وسألم ، عن أشياء ، فلما علم ما عندهم أخبرهم أن مرسلهم الذي بعثهم قد قُتل ، وتلك بمدة أرغون بن أبنا . ثم ردهم إلى قاعة ( ١٨٤ ب ) بقاعة دمشق ، ونقلهم من قاعة رضوان [ التي كانوا بها منذ <sup>(١)</sup> ] واصلوا إلى دمشق . ، واقتصر من راتبهم على قدر الكفاية . وطولوا بما معهم من المال لأحمد أغا ، فأئتكروا أن يكون معهم مال فتوجه إليهم الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار ، وقال : " قد رسم السلطان بانتقالكم إلى غير هذا المكان ، فليجمع كل أحد قاشه " ، فقاموا يحملون أمتعتهم ، وخرجوا فأوقفهم في دهليز الدار وقتشهم ، وأخذ منهم جملة كبيرة من الذهب والؤلؤ ونحوه : منها سبعة لؤلؤ كانت للشيخ عبد الرحمن قومت بمائة ألف درهم . واعتقلوا فوات عبد الرحمن في ثامن عشرين رمضان بالسجن ، وضيق على البقية ثم أطلقوا ، ما خلا الأمير شمس الدين محمد بن الصاحب فإنه نقل إلى قلعة الجبل بمصر واعتقل بها .

وفيه مرز الأمير علم [الدين] <sup>(٢)</sup> سبجر الديداري <sup>(٣)</sup> من شدّ الدواوين بدمشق ، وأضيف إلى الأمير شمس الدين سنقر الأعسر الأستاذار بدمشق . ونقل ناصر الدين الحرزي من ولاية مدينة دمشق إلى نيابة حمص ، وأضيفت ولاية دمشق إلى الأمير طوغار والي حلب <sup>(٤)</sup> .

(١) انظر ص ٧١٧ ، ص ٦ .

(٢) ليس لهذا اللفظ وجود في س ، ولكنه في ب ( ١٢١٩ ) .

(٣) كذا في س ، وفي في التنوير ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ) الديداري ، وهو السفينة المتواترة في الكتب .

(٤) كانت هذه الوظيفة ، كما يظهر من عبارة ( O. - Demombynes : La Syrie P. 175 ) —

و [فيه] خرج السلطان من دمشق يريد مصر ، فنزل بظاهر دمشق . فلما كانت ساعات من يوم الأربعاء حادى عشرى شعبان حطّم سيل بعد مطر عظيم ، غمل أشغال الأمراء والأجناد وخيولهم ورجالهم ، فقدم للأمير بدر الدين بكتاس ما تزيد قيمته على أربعمائة ألف وخمسين ألف درهم . و انتهى السيل إلى باب القرايس ، فكسر أبقاه و ما خلقه [من<sup>(١)</sup> للتاريس ؛ ودخل الماء إلى المدرسة المقدمية ، وبقى كذلك حتى ارتفع النهار] . ثم حدث بعد يومين مطر شديد هدم عدة مساكن بدمشق [وظواهرها] ، فلف للفس ما لا يحصى ، فأتم السلطان على الأجناد كل واحد بأربعمائة درهم .

ورحل للسلطان [من دمشق] في رابع عشره ، فوصل قلعة الجبل في يوم الثلاثاء ثامن عشر رمضان . فقدم الأمير من مكة بأن الشريف أبا نجي طرّد جند البين واستبد بها : وكان من خبره أن مكة كانت بينه وبين قتادة ، كان يؤخذ من حاج البين على كل جبل مبلغ ثلاثين درهما ، ومن حاج مصر على الجبل مبلغ خمسين درهما - مع كثرة النهب والفسد في جباية ما ذكر ، فإزال الظاهر يبرس حتى صار يؤخذ من حاج مصر مبلغ ثلاثين درهما على كل جبل . فجرد المظفر صاحب البين [إلى مكة] عسكرا عليه أسد الدين جفريل ، فلكها بعد حرب ؛ فجمع قتادة وأبو نجي العرب لحربه ، فوقع الانفاق بينهما أن تكون مكة بينهم<sup>(٢)</sup> نصفين . ثم اختافا بعد مدة ، واغرد أبو نجي وقوى وأخرج عسكر البين ، واشتد على الحجاج في الجباية . فرسم السلطان بسفر ثلاثمائة فارس بحجة الأمير علاء الدين ساجر الباشقردى ، وأنفق في كل فارس ثلاثمائة درهم ، وكتب بخروج مائتي فارس من الشام فوجها بحجة الحاج . فكانت بينهم وبين أبي نجي وقعة ، وأخربوا الدرب ؛ وكان الحاج كثيرا ، فإنها كانت وقعة الجمعة .

— مخصصة بشؤون ظواهر دمشق ، كما كانت وظيفة والى دمشق مستنصعة بشؤون المدينة نفسها ؛ وكان عمل كل من الوظيفتين ، حسبما جاء في الفقهنى (صبح الأمتى ، ج ٤ ، ص ١٨٧) ، " اتحدت في أمر الشرطة ، كما في سائر الولايات " بالشام .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة وإلى عليها من التوضيح (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) . وجادة السلوك هنا تشبه ما يقابلها في نهاية الأرب ، ويرجح أن المقرئ نقل من ذلك المرجع بتصريف ، أو أيها نقل من مرجع واحد ، وتصرفت كل منها في النقل بتغيير بعض ألفاظ مرجعها الأصل .

(٢) كلما في س .



وورد الخبر بموت الملك للنصور محمد بن الظفر تقي الدين محمود بن للنصور محمد بن الظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ، صاحب حماة ، [وكانت<sup>(١)</sup> وفاته ] في حادى عشر شوال . فقُوِّضت حماة لولده الملك الظفر تقي الدين محمود ؛ وجوز إليه التقليد والتشريف بحبة الأمير جمال الدين أئتش الموصلى الحاجب ، ومعه عدة تشاريف لجماعة من أهل بيته .

وفى ذى القعدة قبض على الأمير علم الدين مستجير الحلبي ، واعتقل بقلعة الجبل . وورد الخبر بوفاته الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا بن مانع بن حديثه بن عضبة<sup>(٢)</sup> بن عضل بن ربيعة ، [وكانت<sup>(٣)</sup> وفاته ] في تاسع ربيع الأول ؛ فاستقر في إصرة العرب ابنه حسام الدين مهنا بن عيسى .

وفى هذه السنة هجرت حمارة المارستان الكبير للنصوري وللدرسة والقبه<sup>(٤)</sup> . وفى النصف من (١١٥٨) ذى الحجة توجه السلطان إلى دمشق . وفى هذه السنة سرح الملك الصالح على ومعه أخوه خليل إلى العباسية ، ومعهما الأمير بيبرس الفارغانى — وإليه يومئذ أسر رماة البندق — ، فأقاموا أياماً في الصيد ، ومعهم جماعة كثيرة من الرماة . فصرع الصالح طيراً خطئته<sup>(٥)</sup> الرماة ، وصرع أخوه خليل بعده طيراً آخر . فبثت الفارغانى

(١) أصيب ما بين القوسين من النوهرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٤ ب) ، ويوجد . ينقل المراجع (ص ٢٨٤ ب ، ٢٨٥ ا) ترجمة طويلة للملك المنصور هذا .

(٢) كذا فى م ، وفى القلقشندي (صبح الأمان ، ج ٤ ، ص ٢٠٦ ، حاشية ١ "غسبة" .

(٣) أصيب ما بين القوسين من النوهرى (نهاية الأرب ، ج ٩ ، ص ٢٨٤ ب) .

(٤) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ ، وما بعده .

(٥) المني أن الرماة لعبوا لعبة الخطة على ذلك الطير ، وحسبنا نقله (Qurtlmeire : Oo. Cit. II. 72) .

غير وسعة من العوام . فيخرج لهم شيئاً من الحلوى (كذا) وشيئاً من الثفل على ما تيسر ، أو يكون تمر (كذا) ويوضع عند واحد منهم ، فيخرج منه قليلاً قليلاً دقة بعد دقة في وسط الحلقة إلى جانب تلك الطيور المصروعة ، وتوضع إلى جانب الثفل أو الحلوى وطاسة فيها ماء . وتجلس الرماة كالقطة من حول الأظفار والحلوى ، ويأخذ كل واحد منهم في يده قذّب من البندق (انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢) ، ثم يخرج منه ما شاء ويحسب الجماعة ويقتطع منهم على عديم ، فن وقع له الحلوى (كذا) أكل ، وترب لئلى إلى جانب الماء . وقد يقع (كذا) الحلوى لإنسان مرتين وثلاثة ، وكنا شرب الماء يقع مرتين أو ثلاثة ، وهذا موضع الفصحك والانشراح . وفى موضع آخر من نفس الحاشية (P. 75) توضيح لهذه الالة ، وقصه "الخطة تجري في كل حق أزدحم عليه إنسان لما زاد ، ولو انفرّد واحد منهم استحقه ، وليس أحق للزاديين بأولى من الآخر ، فينقط إليهما لتعيين المستحق ؛ والخطة في البندق بمثابة القرعة في الشرع" .

يشر السلطان بذلك ، ويستأذنه لمن يدعى في الرعي للملك الصالح ، فرسم أن يدعى للنصور صاحب<sup>(١)</sup> حماة . فسفر طير الصالح إلى حماة ، ومعه هدية سنية وكتاب السلطان . وكتاب ابنه الصالح . فخلع [النصور] على البريد [ي] [التقدم بذلك ، ووضع الطير على رأسه ، وبمث هدية فيها عشرة أُنْدَاب<sup>(٢)</sup> بندق ذهب كل نذب خمس بندقات ، وبنقله زنة كل بندق عشرة دنانير ، وعشرون<sup>(٣)</sup> نذب فضة زنة البندق مائة درهم ، وبذلك حرير غيار<sup>(٤)</sup> زركش فيها ألف دينار ، وحياسة مكالة ، وجراوة زركش فيها البندق للذكورة ، وعشرون<sup>(٥)</sup> قوساً ، وعدة تحف — بلغت قيمة ذلك ثلاثين<sup>(٦)</sup> ألف دينار . وفيها كانت حرب بمكة : سبها أن أبا نعي بلنه توجه العسكر ، فلم يخرج إلى لقاء الحاج وبث قواده فقط ، فلم يرض بالاشترى إلا بخضوره واستعد العرب ، وقد وقف أبو نعي بن معه ليمتع الحاج من دخول مكة ، وزموا بالحجارة فرمى الترك بالشباب . وأحرق الباب ودخل العسكر . فقام البرهان خضر السنجاري حتى أخذ الفتنة ، وحملت خلة أبي نعي إليه وقضى الناس حاجهم .

ومات في هذه السنة من الأعيان صاحب حماة للملك للنصور محمد ابن المظفر محمود بن النصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، من إحدى وخمسين سنة<sup>(٧)</sup> . ومات الأمير عيسى بن مهنا بن مانع بن حديث بن عضبة<sup>(٨)</sup> بن فضل بن البيعة ، بعد عشرين سنة من إمارته . ومات القان تكدار — ويدعى أحمد سلطان — بن هولاً كوز بن طلو بن .

(١) يلاحظ أن الملك المذكور توفي في شوال من هذه السنة ، ( انظر ص ٧٢٥ ، سطر ٢ ) ، ويتبين من هذا أن سروج الملك الصالح وأخيه السيد وقع قبل ذلك التاريخ .

(٢) الأُنْدَاب جمع نذب ، وهو كسب صغير ( un petit paquet ) يسع خمس بندقيات : ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 76. N. 75 ) . انظر أيضاً ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٣) في س " عشرين " .

(٤) الحرير الناعم هو الذي يندى أكثر من لون واحد ، ويقابل هذا اللفظ في الفرنسية ( chatoyant ) ، وفي الإنجليزية ( shof ) . وانظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٥) في س " عشرين " . (٦) في س " ثلاثون " .

(٧) أورد التوميري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ) ضمن وفيات تلك السنة وفاة سليل أيوب آخر ، وهو الملك السيد فتح الدين عبد الله بن الملك الصالح حماد الدين إسماعيل بن السلطان المالك سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب .

(٨) في س " غصبه " ، انظر ص ٧٢٥ ، حاشية ٣ .

جسكزخان ، عن سبع وثلاثين سنة بالأزْدُو ، منها مدة ملكه سنة وأشهر . وتوفى قاضي دمشق عز الدين أبو الفخر محمد بن عبد القادر بن عبد الخالق بن خليل بن مقلد بن جابر ابن الصائغ الأنصاري الشافعي ، وهو معزول ، عن خمس وخمسين سنة . وتوفى قاضي حلب نجم الدين أبو حفص عمر بن العفيف أبي الطغر نصر بن منصور الأنصاري البيهقي الشافعي وهو معزول ، عن نيف وثمانين سنة بدمشق . وتوفى قاضي حاة شمس الدين أبو الطاهر<sup>(١)</sup> إبراهيم بن السلم بن هبة الله بن حسان بن محمد بن منصور بن أحمد بن إليارزي الجبلي الحموي الشافعي ، قريباً من المدينة النبوية ، ودفن بالبقيع ، عن خمس وسبعين سنة . وتوفى قاضي الإسكندرية ناصر الدين أحمد بن وجيه الدين أبي المال محمد بن منصور بن أبي بكر ابن القاسم بن المدير الجذافي الإسكندري المالكي بها ، عن ثلاث وستين سنة . وتوفى الشيخ أبو عبد الله محمد بن موسى بن النعمان التلساني بمصر ، عن سبع وسبعين سنة . وقتل الدمعي أحمد بن مرزوق بن أبي عماد اللسلي<sup>(٢)</sup> انطايط ، معلق تونس ؛ وكان قد قدم من أطرابلس<sup>(٣)</sup> ، وزعم أنه الواقع أبو زكريا يحيى بن المستنصر ، وقتل إبراهيم بن يحيى ، فحسب أمره على الناس مدة سنة وستة أشهر . وتوفي بعده الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد في رابع عشرين ربيع الآخر .

\* \* \*

سنة أربع وثمانين وستمائة . في يوم السبت سادس عشر المحرم وُلِدَ الملكُ الناصر محمد بن قلاوون ، في الساعة السابعة بطالع برج السرطان<sup>(٤)</sup> ؛ [ وكان مولده بقلمه الجبل ] ، قدمت البشارة بذلك على أبيه وهو بمنزلة خربة العصوص قبل قدومه إلى دمشق . وقدم السلطان دمشق في ثاني عشره ، ثم سار منها ونازل حصن المرقب — وهو

(١) كذا في س . وهو في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ) بالظاهر هذا الطاء .

(٢) مقبوض مقلد في س .

(٣) بنير ضبط في س . وهي إقليم طرابلس المعروف بشمال إفريقيا ، والصفة الواردة هنا مذكورة في ياقوت ( معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٥٢١ ) .

(٤) فوق هذا القبط إشارة إضافة غير موجودة بهامش الصفحة في س ، وربما قصد المقرئ أن يضيف عبارة مثل أو أعني هنا بين القوسين يلتزم ثم أنس ، وهي من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢ ، ص ٢٨٥ ) .

حضر الإسماعيل — ثمانية وثلاثين يوماً ، حتى أخذه من الفرنج عنوة يوم الجمعة تاسع عشر ربيع الأول ، وأخرج من فيه إلى طرابلس . وبعث [ السلطان إلى سقز الأشقر بتاج الدين أحمد بن سعيد بن الأثير ، يلومه على مكانة التتار والاستجداء بهم ويدعوه إلى الحضور ، فوبخه [ تاج الدين ] ولأتمه حتى أناب ووعد بإرسال ولده <sup>(١)</sup> .

وفي ثامن ربيع الآخر استقر الشيخ المذهب أبو الحسن بن الموفق بن النعم بن المذهب أبي الحسن بن شمويل الطيب في رأسه <sup>(٢)</sup> اليهود ، وكتب له توقيع برئاسة سائر طوائف اليهود من الربانيين والقرائين والسامرة <sup>(٣)</sup> ، بالقاهرة ومصر وسائر ديار مصر .

وفي سابع جمادى الأولى قدم السلطان إلى دمشق ، وفوض وزارة دمشق لقاضي محيي الدين محمد بن النحاس ناظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبة التكريتي . وفي خامس عشرة عزّل طوغان عن ولاية دمشق ، وبقي على ولاية البر ؛ واستقر في ولاية

(١) كان سقز الأشقر مقيماً بصبيون منذ سنة ٦٧٩ هـ ، كما تقدم بالمتن ( انظر ص ٦٧٨ ) ، ولما كان ما بينه وبين السلطان قلاوون من الجفاء قد انتهى بالصالح منذ شهر صفر سنة ٦٨٠ هـ ( انظر ص ٦٨٧ ، ٦٩١ ) ، فقد اعتقد السلطان وهو بالمرتب أن سقز سيب إليه وهو بها أداء لواجب التتابع نحو التبع ، ولكنه لم يفعل شيئاً من ذلك ، وقد أورد يبريس المنصور ( زبدة التفكير ) ج ٩ ص ١١٥٦ ( ١ ) في هذا الصدد معلومات مكملة لما هنا ، ونصها : " وطن السلطان أن الأمير شمس الدين سقز الأشقر إذا سمع بقربه يبادر إليه ويسعى إلى خدمته كما يجب عليه ، فتأخر من الحضور ، فتعير له ( كذا ) باطن الملك المنصور . ثم إنه أرسل وأخذ من أولاده يسمى سيف الدين صفار إلى الحج ، متخلياً قدم ، فحنق السلطان عليه ومنعه المود إلى والده ، وأمر بتوجيهه إلى الديار المصرية . وجاد السلطان إلى الديار المصرية وقد وجد في نفسه على سقز الأشقر ، لما ظهر له منه من قلة الوفاء وكثرة الجفاء ، وتكدير ما كان قد ترتب من الصفاء . . . " انظر أيضاً ما يلي ص ٧٣٤ ، حاشية ٢ .

(٢) وصف آخلاقه شدي ( صبح الأعشى ج ٥ ص ٤٧٤ ) وظيفة الرئاسة عند اليهود بأنها كانت كوظيفة الجليل في النصارى ، أي أن صاحبها يكون قائماً على أمور الدين بين طائفته ، ثم ذكر أسماء الوظائف الدينية التي تل وظيفة الرئاسة ، وهي وظيفة الخزان وعمل الخطابة والوعظ والإرشاد من المناابر ، والشهسبور وعمل إمامة الصلاة منهم .

(٣) أنرد للفتشدي ( صبح الأعشى ج ١٢ ص ٢٥٣ - ٢٧٠ ) فصلاً طويلاً يصف بطوائف اليهود المذكورة ، ومنه أن الربانيين والقرائين وإن كانوا فرقتين فإنهم بالكثرة الواحدة ، إذ ثوابهم واحدة ، ولا خلاف في أصل اليهودية بينهم ، ما عدا أن الربانيين يتفردون عن القرائين بشروح موضوعة لفرائض التوراة وتفريمات على التوراة يتخلوئها عن موسى عليه السلام ، ويلجئون إلى تأويل ما وقع في التوراة من صفات الله كما تفعل الأشعرية من المسلمين ، بينما القراءون يتقنون مع ظواهر فصوص التوراة ، فيحصلون ما وقع فيها منسوباً إلى الله على ظواهره ، كما تقواه الطاعمة من المسلمين ، ويهتدون من ذلك إلى القول بالأنبياء والقول بالجملة . أما طائفة السامرة فإن الربانيين والقرائين يتكبرون أنها من اليهود ، ولعله الطائفة توراة تنحصر غير التوراة التي بيد الطلائع السابقين ، فضلاً عن مخالفتها في كثير من الأصول .

دمشق عز الدين محمد بن أبي الميجا . وسار السلطان من دمشق يوم الاثنين ثامن عشره ، فوصل قلعة الجبل يوم الثلاثاء تاسع عشرى شعبان ، وكان قلناً قام في تل الجول مدة أيام . وفي سابع رمضان قدمت رسل الفرنج يتقدم من عند الأيوبرود<sup>(١)</sup> ، ومن عند الجنوية ؛ ومن عند الأشكرى<sup>(٢)</sup> . وفي حادى عشره استقر القاضي مهذب الدين محمد بن أبي الوحش المعروف بآين أبي حليقة<sup>(٣)</sup> في رئاسة الأطباء ، ومعه أخواه علم الدين إبراهيم وموفق الدين أحمد ، كعب بذلك توقيع سلطاني ، واستقر مهذب الدين في تدريس الطب بالملاستان . وفي خامس عشره استقر القاضي تقي الدين أبو الحسن علي بن القاضي شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم بن الشيخ جلال الدين أبي محمد عبد الله بن شاس للسلك السعدى ، في تدريس للدرسة للصغوية .

وفي أول ذى القعدة وصلت رسل صاحب اليمن يتقدمه : وهي ثلاثة عشر طواشياً ، وعشرة أفراس وفيل وكركدن وثمانى نماج ، وثمانية طيور بيفاء ، وثلاث قطع حود تحمل كل قطعة على رجلين ، وتحمل ( ١٨٥ ب ) رماح قلنا ، وبها رجل صميم جلاء ، وقاش تحمل على مائة قصص ، ومن تحف اليمن مائة طبق . فقبل<sup>(٤)</sup> ذلك ، [ وأنهم على رسله وعليه كالمادة ] .

( ١ ) في س " الأيوبرود " ، وكان إمبراطور الدولة العربية تلك السنة ، ( Radolf I , ٥١ ، ١٢٩١-1273 ، Hapeburg ) ، وهو " الماركيس رودلف " الوارد في البنى ( عقد الجمان ، ص ٢٤٧ ، في Rec. Hist. Or. II, I. ) . أما إمبراطور الدولة البيزنطية تلك السنة - الأشكرى - فهو ( Andronicus II, Palaeologus ) ، الذى تقدمت الإشارة إليه ( ص ٧١٤ حاشية ٧ ) وقد أورد التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب ) محتويات تلك الهدايا ، وهي توضع بعض أنواع هدايا ملوك أوروبا لسلطين مصر ، وهذا نص عبارته : " وفيها وصلت رسل ملوك الفرنج ، وأسفروا بين يدي السلطان في يوم الثلاثاء سابع شهر رمضان ، وقسموا ما معهم من التقدم : وهي ما هو من جهة الأيوبرود ( كذا ) ما حله اثنان وقللون حالا ، [ من ] منجلب وممور أربعة عشر ، [ و ] سقلاط خمسة ، [ و ] أطلس وينتق ثلاثة عشر ، وما هو من جهة الجنوبية ، [ وهو ] سارسينا حلين ( كذا ) ، [ و ] ساقوسة ، [ و ] كلب أبيض ذكر أنه أكبر من الأسد ؛ وما هو من جهة الأشكرى ، [ وهو ] حل أطلس ، وأربعة أحمال بسط . فقبلت تقدمهم ، وأجزوا حل عاداتهم من الإحسان والصلة " .

( ٢ ) بغير ضبط . انظر ص ٧٢٢ ، سطر ١٥ ؛ غير أن ( Quatremère Op. Cit. II, I. P. 81 ) ، أحاطوا على رسمه في ( ٢٢٠ ب ) .

( ٤ ) في س " فيها ذلك " . وقد أشبه لفظ " فقبل " ، وكذلك ما يليه بين القوسين من التويرى نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٥ ب ) .

وفي سادس ذى الحجة احترقت الخزانة السلطانية والقاعة الصالحية من قلمة الجبل .  
وفيه استقر الشيخ شمس الدين محمد بن أبي بكر عمدة الأيكة الفارسي في مشيخة الشيوخ  
بمخافته سعيد السعداء ، بعد وفاة الشيخ صاين الدين حسن البخاري . وفيها استقر  
شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن بهرام الشافعي في قضاء الشافعية بحلب ، عوضاً  
عن محمد الدين إسماعيل بن عبد الرحمن بن مكى المارديني .

ومات في هذه السنة من الأعيان الأمير علاء الدين أيدكين البندقدار<sup>(١)</sup> الصالحى  
نائب حلب ، وهو من جهة أسراء مصر بالقاهرة . وتوفى رشيد الدين أبو محمد شعبان بن  
على بن سعيد البُستراوى<sup>(٢)</sup> الحنفي ، بدمشق عن نحو ستين سنة . وتوفى رضى الدين  
أبو عبد الله محمد بن على بن يوسف الشاطبي الأنصارى الفصوى الأديب للورخ ،  
وقد أناف على الثمانين بالقاهرة . وتوفى الحافظ علاء الدين أبو القاسم على بن بلبان الناصرى ،  
عن اثنتين وسبعين سنة بدمشق ، قدم القاهرة . وتوفى الواظف زين الدين أبو العباس أحمد  
ابن الأشبلى بالقاهرة . وتوفى الأمير مجيد الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن تميم  
الدمشقي بمكة .

\* \* \*

سنة خمس وثمانين وستمائة . في ثاني الحرم سار الأمير حسام الدين طرناوى  
نائب السلطنة بمسكركشيف إلى الكرك ، فلقاه عسكر دمشق بحجة الأمير بدر الدين  
الصوابي ؛ [فتوجه<sup>(٣)</sup> معه إليها] ، وضابطها [وقطع الليرة عنها] حتى بعث لملك الموذ خضر بن  
الظاهر [بيبرس] يطلب الأمان . فبعث إليه السلطان الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار<sup>(٤)</sup>

(١) في "البندقدارى" ، والرمس المثبت هنا هو الصحيح ، فقد كان هذا الأمير بالغمل ببندقدارا  
ومن السلطان الملك الصالح أيوب ، ولا تصح نسبته ببناء النسبة إلى تلك الوظيفة ، لأن معنى ذلك في مصلح  
دولة الممالك أنه كان ملكاً ببندقدار وليس متوالياً لهذه الوظيفة البتة ، إلا أن يكون المقصود هنا ببناء النسبة  
المبالغة . انظر التلغشندى ( ص ٥٠٤ ج ٦ ، ص ٦٠٤ ج ٦ ) . هذا وقد كان الأمير  
علاء الدين المذكور ، حسيماً ورد في ابن الجاد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٨٨ ) ، في أول أمره  
ملكاً للأمير جمال الدين بن منصور ، قبل أن ينتقل إلى خدمة الملك الصالح الذى ولاه وظيفة البندقدار .

(٢) مضبوط هكذا في م .

(٣) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التذيير ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧١ ب ) .

(٤) هذا الأمير هو بيبرس المنصورى ، مؤلف كتاب " زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة " المتداول =

من قلعة الجبل بالأمان فنزل الملك المسعود وأخوه بدر الدين سلامش إلى الأمير طرنتاي في خامس صفر : واستقر الأمير عز الدين أبيك الموصلى نائب الشوبك في نيابة السركك . ووردت البشارة بأخذ السركك إلى قلعة الجبل في ثامنه ؛ وقدم الأمير طرنتاي بأولاده الظاهر [ إلى القاهرة ] ، فخرج السلطان إلى لقائه في ثاني عشر ربيع الأول ، وأكرم [ السلطان ] الملك المسعود وسلامش ، وأمر كل منهما إمرة مائة فارس ، وصارا يركبان في الموكب والميادين ، ورتباً<sup>(١)</sup> يركبان مع الملك الصالح على .

و [ فيه ] قدم راجح وزير أبي نعي يشكو من الباشقردى ، ويتعذر عن تأخر حضوره . فقبل [ السلطان ] عذره وطلب منه حجة وضرباً<sup>(٢)</sup> للسلطان ، ووعد بإرسال ثمنها إليه . وفي يوم الخميس رابع عشر صفر ، حصل وقت العصر بباحية القسوة<sup>(٣)</sup> من معاملة مدينة حصص أمر غريب : وهو أن سحابة سوداء أرعدت رعداً شديداً ، وخرج منها دخان أسود اتصل بالأرض على هيئة ثعبان في ثخن العمود الكبير الذى لا يحضنه إلا عدة من الرجال ، رأسه في عنان السماء وذنبه يلعب في الأرض ، شبه الزوبعة الهائلة . وصار يعمل الأحجار الكبيرة ويرفعها في السماء مثل رمية سهم وأزيد ، فتقع على الأرض وتصدع بعضها بعضاً ، فيسمع لها أصوات مرعبة وتبلغ من هو عنها يبيد . واتصل فلك أطرافه العسكر المجرد [ بحصص<sup>(٤)</sup> ] ، وعليه الأمير بدر الدين بكتوت العلانى وهم زيادة على ألفي = هنا بالحواشي ، قد أفاض في كتابه المذكور ( ج ٩ ، ص ١٥٦ - ١٥٨ ) بمحدد هذا الحادث ، لا سيما ما كان منه خاصاً بإندام السلطان عليه بأمره ثمانين فارساً وإقطاع كبير ، فضلاً عن نيابة السركك كما سئل ، مكافأة له على خدماته .

( ١ ) كذا في س .

( ٢ ) في س " حجره وضرب " ، وقد ترجم ( Quatremère : Op. cit. II. L. P. 84 ) هذين اللفظين إلى ( une jument et une tente ) ، أى أنثى واحدة من الخيل وخيمة ، على أن إطلاق لفظ " الحجر " على الأنثى من الخيل خطأ وصوابه حجر ، ومن الخطأ أيضاً استعمال لفظ الضرب بمعنى الخيمة والصحيح المضرب وجمعه مضارب . ( محيط المحيط ) .

( ٣ ) في س " القسوة " بغير ضبط ، والنسوة المتسودة هنا منزل للقوافل بين حصص وقارا بالشام .

( ٤ ) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٠٢ - ٨٠٣ ) .

( ٤ ) أضيف ما بين القوسين من النوى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ) ، حيث أشعار هذه الزوبعة واردة في كتاب أرسله الأمير بكتوت المذكور هنا إلى الأمير حسام الدين لاجين المصورى نائب السلطة بالقام ، والراجع أن المقريزى لمص ما أورده هنا من هذا الكتاب ، لتشابه محتوياتها في ترتيب العبارة والألفاظ .

فارس ، فامرّ بشيء إلا رفعه في الهواء كرمية سهم وأكثر : فخل السروج والجواشن .  
وآلات الحرب وسائر الثياب ، وحل خُرْجاً من آدم فيه تطايقُ نعالٍ للغيل من حديد .  
حتى علا رمية سهم ، ورتفع الجبال بأحمالها حتى ارتفعت قدر رمح من الأرض ، وحل  
كثيراً من الجند ( ١٨٦ ) والفيلان ، فقتل شيء كثير جداً . ثم غاب الثعبان وقد توجه  
في البرية نحو للشرق ، ووقع بهذه مطر . وفي سلخه عزّل يحيى الدين محمد بن يعقوب بن  
إبراهيم بن النحاس عن وزارة دمشق ، وأعيد تقى الدين توبه .  
وفي سابع رجب توجه السلطان إلى الكرك ، فوصلها وعرض حواصلها ورجالها  
وشحن بها ألّى غرارة قبح ، وقرورها بحرية ورتب أمورها ، ونظف البركة ؛ وجعل في نيابة .  
الكرك الأمير ركن الدين يبرس الدوادار ؛ ونقل عز الدين أبيك إلى نيابة غزة ، ثم نقله  
إلى نيابة صفد .

واتهت زيادة ماء النيل في حادى عشرى شعبان إلى سبعة عشر ذراعاً وإصبعين ..  
وسار السلطان من الكرك وأقام في غابة أوردوف حتى وقع الشتاء وأمين حركة العدو .  
ثم عاد إلى مصر فوصل قلعة الجبل في رابع عشر شوال ، فأفروج عن الأمير بدر الدين  
بكتوث الشمس والأمير جمال الدين أقش الفارسى .

وفي يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الأولى استقر تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت  
الأعز قضاء مصر والوجه القبلى بعد وفاة وجيه الدين البهنسى . واستمر شهاب الدين  
محمد انطولى على قضاء القاهرة ؛ واستقر في قضاء القضاة للالكية زين الدين على بن مخلوقه  
فاطر الخزانة ، عوضاً عن تقى الدين حسين بن عبد الرحيم بن شاس .

وفي ذى الحجة استقر الأمير علم الدين صفجر أبو خرص الحموى نائباً بحماة . وفيها كانت  
وقعة بين الأمير بلبان الطباخى نائب حصن الأكراد وبين أهل [ حصن <sup>(١)</sup> ] للرقب .  
بسبب أخذهم قافلة تجار قتل فيها عدة من عماليكه وجرح [ هو ] في كتفه ، فكتب بمذاقته .  
نفروج إليه ساكر الشام ، ولم تزل عليه حتى أخذته بعد حروب شديدة في يوم الجمعة .

( ١ ) أضيف ما بين القوسين من التنويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٣ ) ، ويلاحظ أن  
التنويرى ذكر تلك الحادثة كتاباً وقت سنة ٦٨٤ هـ ، وقال إن السلطان قلاوون هو الذى نزل - من المرقب  
في أوائل شهر ربيع الأول من تلك السنة .



تاسع عشر ربيع الأول ؛ واستقر الطباخي نائباً به . وفيها شنع موت الأبقار بأرض مصر ،  
حتى إن شخصاً كان له ثلاثمائة وأربعين رأساً ماتوا بأجمعهم في نحو شهر ؛ وارتفع سعر البقر  
بزيادة ثلث أثمانها .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي دمشق بهاء الدين أبو الفضل يوسف بن  
محيي الدين محيي بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن عبد العزيز بن الزكي الأموي الشافعي ،  
عن ست وأربعين سنة بدمشق وتوفي قاضي القضاة وجيه الدين أبو محمد عبد الوهاب بن  
سديد الدين أبي عبد الله الحسين للهلي البهنسي الشافعي ، في مستهل<sup>(١)</sup> جمادى الآخرة .  
وتوفي جمال أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله البكري الوائلي الشريفي<sup>(٢)</sup>  
للالكي بدمشق ، عن أربع وثمانين سنة ، قدم القاهرة . وتوفي ناصر الدين أبو محمد عبد الله  
ابن إمام الدين أبي حفص عمر بن علي الشيرازي البيضاوي الشافعي قاضي شيراز ، بمدينة  
تبريز . وتوفي قاضي القضاة تقي الدين أبو علي الحسين بن شرف الدين أبي الفضل عبد الرحيم  
ابن عبد الله بن شاس السعدي للالكي ، عن ثمانين سنة . وتوفي للسعد بدر الدين أبو العباس  
أحمد بن شيبان بن تغلب<sup>(٣)</sup> بن حيدرة الشيباني الصالحي ، عن ثمان وثمانين سنة بدمشق ،  
قدم القاهرة ، وتوفي الأديب معين الدين أبو عمرو عثمان بن سعيد بن عبد الرحمن بن أحمد  
القمهري ، عن ثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شهاب أبو عبد الله محمد بن عبد للحم  
ابن محمد بن الخنيسي<sup>(٤)</sup> الأنصاري ، وقد أضاف على الثمانين بالقاهرة . وفيها [مات] ملك المغرب  
أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق بن محيو بن أبي بكر حاملة للربيعي ، في آخر الحرم . وقام  
من بعده ابنه أبو يعقوب يوسف بن يعقوب ، وكانت مدة ملكه<sup>(٥)</sup> ثمانيا وعشرين سنة ،

• • •

( ١ ) موضع هذا القفط يباين في س ، وقد أضيف من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٦ ب ) ، حيث وردت الحوالة على أنها وقعت في " مستهل جماد الأول " .

( ٢ ) في س " الشريفي " بنذر غريب ، واللبسة إلى فريش - وتسمى فريش أيضاً - وهي مدينة  
من كورة خدوقة بالأندلس . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٦٧ ، ٢٨٥ ) .

( ٣ ) كلما في س ، وهو في ب ( ١٢٢٢ ) " تغلب " .

( ٤ ) في س " الخنيسي " ، انظر النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٧ ) ، حيث ورد  
اسم هذا الشاعر كالألقاب : " شهاب الدين أبو عبد الله محمد بن عبد المنعم بن يوسف بن أحمد الأنصار  
البنسي المحدثي ( كلما ) ، المصري الدار والمولد ، الشافعي الصوفي ، المعروف بابن الخنيسي الشاعر المشهور " ،  
وعلى ذلك مجلة تصانيف لشهاب الدين هذا .

( ٥ ) التفسير حالك على أبي يوسف يعقوب النوراني . راجع ( Lane-Poole : Mah. Dyns. p. 57 ) .

سنة ست وثمانين وستمائة . في يوم الأحد نصف الحرم استقر برهان الدين خضر السنجاري في قضاء القاهرة والوجه البحري ، عوضاً عن قاضي القضاة شهاب الدين محمد بن أحمد الخوي<sup>(١)</sup> . ونقل الخوي عن قضاء القاهرة إلى قضاء دمشق ، عوضاً عن بهاء الدين يوسف بن يحيى الدين يحيى بن محمد بن علي بن الزكي . فنزل قاضي القضاة برهان الدين السنجاري من القلعة ، وجلس للحكم في المدرسة للصورية بين القصرين ، ورُسم له أن يجلس في دار العدل فوق قاضي القضاة تقي الدين ابن بنت الأعمز . فشق ذلك على ابن الأعمز ، وسعى أن يفتي من حضور دار العدل ؛ فلم يشع إلا وقد مات البرهان السنجار في تاسع صفر لحاجه من سبعين سنة ، فكانت مدة ولايته أربعة وعشرين يوماً . فاستقر ابن بنت الأعمز في قضاء القاهرة ، وُجِع له بين قضاء البلدين ، ونزل فصل على السنجاري وهو بالشريف .

و [ في هذه السنة ] توجه الأمير حسام الدين طرناي نائب السلطنة على عسكر كثير ، لقتال الأمير ( ١٨٦ ب ) شمس الدين سنقر [ الأشقر ] بصهيون . وسبب ذلك أن السلطان لما نازل المرقب ( وهي بالقرب <sup>(٢)</sup> من صهيون ) ، لم يحضر إليه سنقر الأشقر ويث إليه ابنه ناصر الدين صفار ؛ فأسرها السلطان في نفسه ، ولم يتمكن صفار من العود إلى أبيه وحله معه إلى مصر ، [ واستمر الحال على ذلك حتى هذه السنة ] فصار طرناي ونازل صهيون حتى بعث الأشقر يطلب الأمان قائمه ، ونزل [ سنقر ] إليه [ ليسلم الحصن ] ، ونفّرج طرناي إلى لقائه ماشياً ، فنزل سنقر عند ما رآه وتماثقا . وسار [ سنقر ] إلى مخيم طرناي ، وقد خلع طرناي قياده وفرشه على الأرض ليمشي عليه سنقر ، ففرق سنقر القباء عن الأرض وقبّله ثم لبسه ، فأهمل طرناي ذلك من فعل سنقر وشق عليه وخجل ، وأخذ يسأل سنقر من الخدمة بأتم ما يكون . وتسلم [ طرناي ] حصن صهيون ، ورتب فيه نائباً وولياً وأقام

( ١ ) مضبوط هكذا في س .

( ٢ ) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٠ ب ) ، وقد تقدست الإشارة إلى ما كان بين السلطان وهو على صفار المرقب وبين الأمير سنقر الأشقر من تجمد الجفاه ( انظر ص ٧٢٨ ، حاشية ١ ) ؛ ويلاحظ أن عبارة المقرئ هنا تلخيص ظاهر لما في النويري . انظر أيضاً بروس المنصوري ( ذبابة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٥٨ ب ، وما بعدها ) .

به رجلا ، بعدما أنفق في تلك المدة أربعمئة ألف درهم في السكر الذي معه ؛ فقتل عليه السلطان بسبب ذلك . ثم سار [ طرطاي إلى مصر ] ومعه سقراط الأشقر حتى قرب من القاهرة ؛ فنزل السلطان من قلعة الجبل ، هو وابنه للثالث الصالح على ، وابنه الملك الأشرف خليل ، وأولاده الملك الظاهر ، في جمع العساكر إلى لقاء سقراط الأشقر . وعاد به إلى القلعة ، وبث إليه الخلع والنياب والحواس الذهب والصف والخيول ؛ وأنعم عليه بإسرة مائة فارس وقدمه على ألف ، فلأزم [ سقراط ] الخدمة مع الأمراء إلى سابع عشرين شهر رجب .

[ و ] خرج السلطان من قلعة الجبل سائرا إلى الشام ، فأقام ببل العجول ظاهر غرة . وفي ثاني عشرين شعبان انتهت زيادة ماء النيل إلى سبعة عشر ذراعا وثلاثة وعشرين إنصبا . وفي هذه السنة وصل من دمشق إلى القاهرة ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن اللندسي ، ليرافع قاضي القضاة بدمشق بهاء الدين بن الزكي ، فوردت وفاته فقتل عنه [ إلى غيره <sup>(١)</sup> ] . واجتمع [ ناصر الدين ] بالأمير علم الدين ستجر الشجاعى مدير الدولة ، وقرر معه أن ملكة <sup>(٢)</sup> خاتون ابنة الأشرف موسى بن العادل أبي بكر بن أيوب باعت أملاكها بدمشق ، وأنه يثبت سفها ، وأن عمها الصالح حماد الدين إسماعيل كان قد حجر عليها — [ وذلك ] حتى يسترجع الأملاك من اشتراها ، ويرجع عليهم بما أخذوه من ريعها ، ثم يشتري الأملاك لخاص . فأعجب ذلك الشجاعى ، وكتب يطلب سيف الدين أحمد الساترى <sup>(٣)</sup> من دمشق ، فإنه اتباع قرية حرزما <sup>(٤)</sup> . فوصل إلى القاهرة في رمضان ،

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النسخة نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٨ ب ، وما بعدها ؛ ويلاحظ هنا أيضا أن عبارة المقرئى ، مع أنها أفسر وأعصر مما يقابلها في النسخة ، تشبهها كثيرا في ترتيبها وألفاظها .

(٢) يوجد بهامش المصنف في ص ترجمة هذه الأميرة ، وتعبها " ملكة خاتون ابنة الأشرف موسى ابن العادل أبي بكر بن أيوب ، أوصى لها أبوها بجميع جواهره ووقف دار السعادة وبستان الكثير ؛ فنزولها الجواد يونس بن محمود (كذا) بن العادل أبي بكر ثم ملكتها ؛ فنزولها المنصور محمود بن الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر ، ففوت له ولدين ، وتوفيت في عاشر شعبان سنة أربع وتسعين وسبائة " .

(٣) مضبوط هكذا في س ، أو أن القصة إلى مدينة سامرا . انظره ( *Quatmère : Op. Cit. II* ) ، أى السامري نسبة إلى السامرة من اليهود .

(٤) في س " حرزما " ، بعلامة سكوت على الزاى فقط ، والرسم المكتتب هنا من النسخة ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ) ، وما على المتن هنا أيضا . ( انظر ص ٧٢٦ ، حاشية ٢ ، ٣ ) . وهذه العبارة المكتوبة بالمتن قرية من " حرزما " وهو اسم بليدة بين ماردين وديار من أعمال الجزيرة . ( ياقوت ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٣٩ ) .

وطولب بالقرية المذكورة فادعى أنه وقفها . فأخذ ابن الشيخ عبد الرحمن عمل محضر<sup>(١)</sup> بأن ابنة الأشرف حال بيع حرزما<sup>(٢)</sup> (١١٨٧) وغيرها كانت سفينة من تاريخ كذا إلى تاريخ كذا ، ثم إنها صلحت واستصحت رفع الحجر عنها من مدة كذا ، ولفق بيعة شهدت عند بعض القضاة ، وأثبت ذلك . فبطل البيع من أصله وألزم السامري بما استأذاه من ريع حرزما<sup>(٣)</sup> عن عشرين سنة ، وهو مبلغ مائتي ألف وعشرة آلاف درهم من فضة ؛ واعتدله بنظر الثمن الذي دفعه ، واشترى منه أيضاً سبعة عشر سهماً من قرية الزنبقية<sup>(٤)</sup> بمبلغ تسعين ألف درهم ، وتحمل بعد ذلك مبلغ مائة ألف وأربعمائة ألف درهم إلى بيت المال . واستقر ابن الشيخ عبد الرحمن وكيل السلطان ، فشرع في فتح أبواب البلاد على أهل الشام ، وعمل عيد الفطر يوم الأحد من غير رؤية . وإنما ثبت عند الملك الصالح على أن السلطان صام شهر رمضان في مدينة غزة يوم الجمعة على الرؤية ، فأثبت القاضي المالكي أن أول شوال يوم<sup>(٥)</sup> الأحد ، فأمسك كثير من الناس عن الفطر ، وأفطروا يوم الاثنين . وأما السلطان فإنه عاد من تل العجول ، ووصل قلعة الجبل في ثالث عشرى شوال .

وفي سادس ذي الحجة توجه الأمير علم الدين سنجر للمسورى المعروف بانطياط معولى القاهرة ، والأمير عز الدين السكوراني ، إلى غزو بلاد النوبة . وجرد [ السلطان ] معها طائفة من أجداد الولايات بالوجه القبلي والقراغلامية ، وكتب إلى الأمير عز الدين أيدهم السني<sup>(٦)</sup> السلاح دار معولى قوص أن يسير معها بعدته ومن عنده من المماليك السلطانية

(١) يقول النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ) أنه " شاهد " هذا المحضر .

(٢) كذا في س ، بالراء قبل الزاى . (٣) في س " حرزما " ، بالزاي قبل الراء .

(٤) في س " الزنبقية " . انظر للنويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ) .

(٥) كان أول شوال تلك السنة ، حسب تقويم ( Wüstenfeld - Mahler'sche : Tabellen ) ،

يوم الأحد . وقد وافق ٩ نوفمبر ١٢٨٧ م .

(٦) هذه النسبة كثيرة للورود في أسماء أمراء المماليك في كتب المؤلفين المعاصرين ، وكان لاستعمالها وتوحيدها في الاسم دلالة على ممان اصطلاحية مختلفة ؛ فإذا أتت أول الاسم كالسني يلينا مثلا كان معناها أن لقب هذا الأمير سين الدين ؛ وإذا وردت بين مثل أرغون السني دنداش كان معناها أن صاحب هذا الاسم من ممالك الأمير للسرداش ؛ وإذا جاءت في آخر الاسم مثل الوارد حنا بلتن كان معناها أن صاحب ذلك الاسم قد مات منه سيده وأستأذه ونقل إلى ديوان السلطان . لهذا كان من بين ممالك السلطان وفرقة اسمها السيفية ، تميزاً لها عن فرقة المماليك السلطانية المكونة من ممالك السلاطين السابقين ، وفرقة المشتريات - أو الخيلان أو الأجلاب - التي كان السلطان يشتري مملكتها لنفسه . انظر . Popper's Glossary & P. XXXVI في ابن تقي بردي ، لتجوم الزاهرة ، طبعة كاليغوليا ، ج ٦ ) ، وما به من المراجع .

الركيزين بالأعمال القروية ، وأجناد مركز قوص ، وعربان الإقليم : وهم أولاد أبي بكر وأولاد عمر ، وأولاد شريف وأولاد شيبان ، وأولاد السكزوبى هلال ، وغيرهم . فسار الخياط إلى البر الغربي بنصف المسكر ، وسار أيذر<sup>(١)</sup> [الثانى] من البر الشرق ، وهو الجانب الذى فيه مدينة دمقلة . فلما وصل المسكر أطراف بلاد النوبة أدخل ملك النوبة سمأمون<sup>(٢)</sup> البلاد ، وكان صاحب مكر ودهاء وعنده بأس . وأرسل [سمأمون] إلى نائبه بجزائر ميكائيل وعمل الدو واسمه جريس<sup>(٣)</sup> . — ويعرف صاحب هذه الولاية عند النوبة بصاحب الجبل<sup>(٤)</sup> . — يأمره بإخلاء البلاد [التي تحت يده أمام الجيش الزاحف] ، فكانوا يرحلون والعسكر وراءهم منزلة بمنزلة حتى وصلوا إلى ملك النوبة بدمقلة . فخرج [سمأمون] وقاتل الأمير عز الدين أيذر قتالاً شديداً ، فانهزم ملك النوبة وقُتل كثير من معه . ( ١٨٧ ب ) واستشهد عدة من المسلمين . فتبع العسكر [ملك] النوبة [مسيرة] خمسة عشر يوماً من وراء دقة إلى أن أدركوا جريس وأسروه ، وأسروا أيضاً ابن خالة الملك وكان من عظمائهم . فرتب الأمير عز الدين في مملكة النوبة ابن أخت الملك ، وجعل جريس نائباً عنه ؛ وجرّد معه عسكراً ، وقرر عليهما قطيعة يحملانها في كل سنة ، ورجع بنفائهم كثيرة ما بين رقيق وخيول وجمال وأبقار وأكسية .

وفي هذه السنة أمطرت المدينة النبوية في ليلة الرابع من المحرم مطراً عظيماً فَوَكَّفَتْ<sup>(٥)</sup> سقوف المسجد النبوي والحجرة الشريفة ، وخربت عدة دور وتلف نخل كثير من السيول . ثم عقب ذلك جراد عظيم صار له دوى كالرعد ، فأثلف الثمر وجريد النخل وغيره من المزروعات . وكانت الأعين قد أثلفها السيل ، وخرب عين الأزرق حتى عادت ملعاً أجاجاً ؛ فكتب بذلك إلى السلطان ، وأن الحجرة الشريفة عادت أن تكسى في زمن الخلفاء إذا ولي

( ١ ) أمّيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٢ ب ) ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا بشأن غزوة النوبة مطابقة لطلقاتها يكاد يكون حرفياً لما ينهاها في المرجع المذكور .  
( ٢ ) ضبط هذا الاسم من التويرى ( تقع المرجع والجزء والصفحة ) ، وهو وارد في الخلقشتدى ( صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٢٧٧ ) يرسم " سمأمون " .

( ٣ ) مضبوط هكذا في س .

( ٤ ) في س " صاحب الجبل " . انظر ص ٩٢٢ ، حاشية ٢ .

( ٥ ) وكف البيت أى قار ماء المطر من سقفه ، ويقال أيضاً وكف الماء - أو القمع - أى سأل

قليلًا قليلًا . ( محيط المحيط ) .

الخليفة ، فلا تزال حتى يقوم خليفة آخر فيكسوها ؛ وأن المنبر والروضة<sup>(١)</sup> يُبمَث بكسوتها في كل سنة ، وأنها يحتاجان إلى كسوة .

وفيها جزم السلطان هدية سنوية إلى بركة<sup>(٢)</sup> ، ومبلغ ألفي دينار برسم حمارة جامع قويم ، وأنت تكتب عليه ألقاب السلطان ، وجُهِز حجار لنقش ذلك وكتابتها بالأصباغ ، وفيها نزل تَدَان مَكُو بن طغان<sup>(٣)</sup> بن باطون دوشى بن جنكزخان عن مملكة الطغر بلاد الشمال ؛ وأظهر التزهد والانقطاع إلى الصلحاء ، وأشار أن يملكوا ابن أخيه تَلَابُكَا<sup>(٤)</sup> بن مَكُو تَمَر بن طغان ، فلكوه حوض تدان .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضى القضاة برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن ابن حلى السنجارى الشافعى ، في تاسع صفر ، عن سبعين سنة . وتوفى قطب الدين أبو بكر محمد بن أحمد بن حلى بن محمد بن الحسن بن التسطلائى التوزرى المالكي ، شيخ دار الحديث الكلامية بالقاهرة ، وقد أناف على السبعين . وتوفى عز الدين أبو المز عبد العزيز بن عبد النعم بن حلى بن نصر بن العقلى<sup>(٥)</sup> الحراوى السند العمر ، وقد أناف على التسعين ، بالقاهرة . وتوفى الأديب ضياء الدين أبو الحسن على بن يوسف بن عفيف الأنصارى النرناطى بالإسكندرية ، وقد أناف على التسعين . وتوفى أبو العباس أحمد بن عمر الأنصارى المرسى المالكي ، بالإسكندرية . وتوفى بدر الدين أبو الفضل محمد بن جمال الدين أبى عبد الله محمد بن مالك الأنصارى الجبجيانى<sup>(٦)</sup> الدنحوى بدمشق ، وقد أناف على الأربعين . وتوفى الأديب شرف الدين أبو الربيع سليمان بن بليمان<sup>(٧)</sup> بن أبى الجيش بن عبد الجبار بن سليمان

(١) يطلق هذا الاسم على بقعة معينة من مسجد النبى عليه السلام بالمدينة ، وهى البقعة الكائنة بين المنبر والقباب الشريف . راجع القلشندى ( صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٢٨٨ ) .  
(٢) فى س " بربركة " ، والمقصود بيت بركة ، أى مقول التفجاف .  
(٣) فى س " تدان بن مَكُو تَمَر بن طغان ... " ، وخطأ المقرئى واضح مما سبق وروده هنا ( انظر ص ٧٠٨ ، شاشة ٢ ) ، وكذلك ما لى ، ومن أبى الفداء ( المختصر فى أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، ق ١ ) . ( Rec. Hist. Or. I. )

(٤) ضبط هذا الاسم على منطوقه فى ( Lane-Poole : Muh. Dyns. P. 280 ) .  
(٥) كلما فى س ، وهو فى ابن العماد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٦ ) " ابن الصيقل " .  
(٦) بقير ضبط فى س ، والنسبة إلى بلدة جيران بالأندلس ، بينها وبين قرطبة سبعة عشر فرسخا .  
(٧) ( ما توم ) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٦٩ ) .  
(٨) كلما فى س ، وهو فى ابن العماد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٣٩٥ ) " ابن بليمان " .

الإرمل الحلي الشاعر بدمشق، عن تسعين سنة. وتوفى أبو الحسن فضل بن علي بن نصر ابن عبد الله بن الحسين بن روضة الأنصاري الحوفي بيليس. وتوفى الطبيب حماد الدين أبو عبد الله محمد بن عباس بن أحمد بن عبيد الرمي الدنيسري بدمشق، عن إحدى وعشرين سنة. وتوفى الشيخ إبراهيم بن أبي الجعد الدسوقي، بتاحية دسوق من الغربية، ومولده سنة أربع وأربعين وستائة تخميناً، وقبره إحدى المزارات التي تحمل إليها الذنور ويترك بها.

• • •

سنة سبع وثمانين وستائة : في الحرم استدى ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن بن نوح بن محمد بن موسى أبو المكارم، المعروف بابن المقدسي، جماعة من أهل دمشق إلى القاهرة فحضر عز الدين حمزة بن القلانسي، ونصير الدين بن سويد، وشمس الدين محمد بن يمن، والجال ابن صصري، وقاضي القضاة حسام الدين الحلبي، والصاحب تقي الدين توبه، وشمس الدين بن غانم، وقبره. فأزّم القلانسي بمائة وخمسين ألف درهم، وابن سويد بثلاثين ألف درهم، وابن يمن عن قيمة أملاك مائة ألف درهم وتسعين ألف درهم، وابن صصري بثلاثمائة ألف درهم، وحسام الدين بثلاثة آلاف درهم، وابن غانم بمائة ألف درهم. فاعتذروا أنهم قد حضروا على البريد، وأن أموالهم بدمشق، وسألوا أن يُقرّر عليهم ما يحملونه. تخاف (١١٨٨) الشجاعى أنهم إذا دخلوا دمشق تشفعوا فوسحوا بما عليهم، فطلب تجار الكارم بمصر وأمرهم أن يقرضوا الدماشقة مالا، ففعلوا ذلك. وكتبت على الدماشقة مساطير بما اقترضوه من تجار الكارم. وحلوا ما أخذوه إلى بيت المال، وأذن لهم في العودة إلى دمشق، فلم يجدوا بدا من وفاء التجار. ثم استقر<sup>(١)</sup> ابن صصري<sup>(٢)</sup> ناظر الدواوين بدمشق، فانتدب النقيب كاتب بكبرى — أحمد مستوفى<sup>(٣)</sup> الدولة — لمرافعة الشجاعى، وبرز له بموافقة القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين الجوجرى، وأنهى إلى السلطان عنه أموراً وحاققه بمحضرة.

(١) في س " واستقر "، و.ة. وضمت " ثم " بدل واو السلف لإظهار المعنى المراد من الهمزة.

كما في التذويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٨٩).

(٢) مضبوط هكذا في س. انظر ص ٦٧٠، سطر ٦.

(٣) في س " مستوفيين ".

السلطان . وعما قاله إنه باع جملة من السلاح — ما بين رماح ونحوها مما كان في الخائمر السلطانية — لا نخرج ؛ فلم يفكر [الشجاعي ذلك] ، وقال : ” يمتنه بالنبطة الوافرة والصاحبة الظاهرة ، فالنبطة أتى بشتم من الرماح والسلاح ما حق وقصد وقل الانتفاع به ، وأخذت منهم أضعاف مئة ، وللصلحة أن تعلم الفرج أنا نعيمهم السلاح هو أنا بهم ، واحتقاراً بأسرهم وعدم مهالة بشأنهم “ ؛ قال السلطان لذلك وقبلة . فقال النقيب : ” لا مكمل <sup>(١)</sup> الذي خفي عنك أعظم مما لحث . هذا الكلام أنت صوّرت به بخاطرك لتمدّه جواباً ، وأما الفرج وسائر الأعداء فلا يحملون <sup>(٢)</sup> بيع السلاح لهم على ما زعمت أنت ، ولكنهم يشيرون فيما بينهم ، ويتناقله الأعداء إلى أمثالهم ، بأن صاحب مصر والشام قد احتاج حتى باع سلاحه لأعدائه “ فلم يحمل السلطان هذا ، وغضب على الشجاعي وعزله في يوم الخميس ثاني شهر ربيع الأول ، وأمر بمصادرته على جملة كثيرة من الذهب ، وأزله ألا يبيع في ذلك شيئاً من خيله ولا سلاحه ولا رخته ، بل يحمل للطلوب ذهباً ، وعصره بالمعاصر <sup>(٣)</sup> بين يديه حتى حل ما طلب منه . فلبّاه الناس ما اعتمدوا الشجاعي من <sup>(٤)</sup> الظلم في مصادرة جماعة ، وأن في سجنه كثيراً من المظلومين قد مرّت عليهم سنون وهم في السجن ، وباعوا موجودهم حتى أعطوه في التراسيم <sup>(٥)</sup> ، وفيهم من استعطى وسأل بالأوراق . فرسم السلطان

(١) كذا في س ، وفي النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب ) ” يا مكمل “ ، ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً مشابهة في ترتيبها وألفاظها لما يقابلها في نهاية الأرب .

(٢) في س ” يحملون “ .

(٣) المعاصر جمع مصصرة وهي آلة للتصنيف ، وقد سرى هذا اللفظ ومنه إلى اللاتينية الفارجة في الشام زمن الحروب الصليبية وصار ( masserie ) . وكانت المعصرة مكونة من خشبين مربوطين ببعضهما ، يوضع بينهما وجه المائت — أو رأسه ، أو رجلاه ، أو عقبيه — ثم تشد الخشبتان شداً وثيقاً ، وكثيراً ما أدى ذلك إلى كسر العظم المصنوع بين الخشبتين . ( Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94. N. 116 )

(٤) في س ” لمن “ .

(٥) التراسيم جمع ترسيم ، وهو الأمر الذي يصدر من الجهة المختصة لمقوبة شخص بوصفه تمت المراقبة ( mettre à la consigne ) انظر ( Quatremère : Op. Cit. II, 1. P. 94. ) .

(٦) الأوراق جمع ورقة ، ومعناها هنا الصك يكتبه المدين للدائن ( reconnaissance, recetto ) انظر ( Quatremère : Op. Cit. II, 1. p. 95 ) .

ص ٢٨٩ ب ) في ذلك الضد مختلفة في بعض ألفاظها عما هنا بالمتن ، وهي تساعد على توضيح المعنى المقصود حتى الترسيم ، ومنها : ” وأن في اعتقاله جماعة كثيرة قد مر عليهم شهور وسنون ، وباعوا موجودهم وصرفوه في أجرة الترسيم عليهم ، واحتاج بعضهم إلى أن استعطى من الناس بالأوراق “ .



للأمير بهاء<sup>(١)</sup> الدين بغدى الدوادار بالكشف عن أسر الصادّرين ومطالعة بحالم ، ففرج لذلك وسأل ، فكثرت الغفلة بما فيه أهل السجون من الغفلة والغرورة ؛ فنقض أسهم إلى الأمير طرنتاي ( ١٨٨ ب ) ، فكشف عنهم وأفرج عن سائرهم .

وفي ليلة الاثنين سادس عشره وقع الحريق بمخازن السلاح وللشهد الحسيني بالقاهرة . فطفئ<sup>\*</sup> . وفي يوم الثلاثاء سابع عشر استقر في لوزارة بديار مصر الأمير بدر الدين بيدرا ، عوضاً عن سبج الشجاعى ، بعدما عرضت على قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعز فامتنع ؛ وشُرط على الأمير بيدرا أنه يشاور ابن بنت الأعز ، ويمتد ما يشير به . وكان ابن بنت الأعز إذا دخل على السلطان ، وهو يومئذ ناظر الخزانة ، يقول له : ” يا قاضى ! إيش حال ولىك بيدرا فى وزارته ؟ ” فيقول<sup>(٢)</sup> : ” يا خوند ! ولىك صالح دخلت بولايته الجنة ، وأزلت الظلم ، واستجلبت لك الهداء ، والذى كان يحصل بالعسف حصل بالاعطف ” . وصار ابن بنت الأعز كل يوم أربعاء يدخل على بيدرا ويقرّر معه ما يفعل ، ثم استتاب بيدرا ضياء الدين عبد الله النشاش<sup>(٣)</sup> وصار يجلس معه . واستقر تقي الدين نصر الله فى نظر الدواوين شريكاً لثلاثة ، [ وهم ] تاج الدين بن السهورى ، وكمال الدين الحراى ، ونظر الدين بن الحلهى صاحب ديوان الديوانى على ، وخلع عليه .

وفي أول ربيع الآخر استقر الجمال بن مصرى فى نظر الدواوين بدمشق ، وخلع عليه وسافر من القاهرة هو والقاضى تاج الدين ...<sup>(٤)</sup> بن الناصبى كاتب الدرج بحلب ، بعدما أفرج عنه . وفيه أيضاً استقر ركن الدين بيبرس أمير جاندار بدمشق ، وسافر هو وشمس الدين ..<sup>(٥)</sup> بن غانم ، وقد سُمح بما كان قد قرّر عليه . واستقر تقي الدين توبه فى نظر الدواوين بدمشق أيضاً . وتوجه ناصر الدين محمد بن الشيخ شمس الدين عبد الرحمن للقدس إلى دمشق ، متحدثاً فى وكالة السلطان ونظر سائر الأوقاف الشامية ، ونظر الجامع الأموى والمارستان اللورى وبقية المارستانات ، ونظر الأشراف والإيتام والأمرى

( ١ ) فى س ” هلى ” .

( ٢ ) فى س ” يعول ” .

( ٣ ) فى س ” النشاش ” ، والرسم المبتدع من ( Zeilerstón : Op. Cil. P. 184 ) .

( ٤ ، ٥ ) بياض صغير فى س .

والصدقات والخلوانك والرُّبُط والأسوار وغير ذلك . و [سافر] معه شمس الدين القشمرى ، وصارم الدين الأيدمرى ، ليكونا مشدين . فقدم دمشق وتبع عورات الناس ، وتصدى لإثبات سفه من باع شيئاً من الأملاك — كما فعل في أسرابلة الأشرف ، فلم يوافقته القضاة بدمشق ولا النائب — ، وشرع في مناكدة الناس .

وفي تاسمه أفرج عن الأمير علم الدين ساجر الشجاعى ، بعد ما أخذ منه خمسة وستون ألف دينار غنياً ، سوى ما أخذ السلطان وغيره من موجوده . وعُزل بيدرا عن الوزارة في تاسع عشره ، واستدعى قاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأمير ، وخلفت عليه خلع الوزارة ونزل . فتعفف عن التصرف والكتابة في أشياء ، وباشر الوزارة مع قضاء القضاة ونظر الخزانة ، وصار يجلس في اليوم الواحد تارة في دست الوزارة وتارة في مجلس الحكم وتارة في ديوان الحكم ، ولم يوف منصب الوزارة حقه لتسكه [بظاهر<sup>(١)</sup>] الأمور الشرعية . ثم نقلت<sup>(٢)</sup> عليه الوزارة فتوفرت منها ، وأعيد الأمير بدر الدين بيدرا إليها في<sup>(٣)</sup> . وكان حينئذ أمير مجلس<sup>(٤)</sup> ، ثم نقل إلى الأستاذارية<sup>(٥)</sup> مع الوزارة ، واستقر كذلك إلى آخر الدولة الممورية .

وفيه كُتب إلى الأكابر ببلاد الهند والصين واليمن صورة أمان لمن اختار الحضور إلى ديار مصر وبلاد الشام ، من إنشاء فتح الدين بن عبد الظاهر ؛ وسير مع (١٨٩٩) التجار .

(١) في س "صبح" .

(٢) في س "تسكه بالأمور الشرعية" ، انظر النويرى (نهاية الأرب ، ج ٣٩ ، ص ٢٨٩ ب) .

(٣) في س "علت عليه" ، وفي ب (٢٢٤) "نقلت عنه" ، وقد ترجمها : Quatremère .

(٤) بهذا المعنى إلى "Op. Cl. II. I. P. 97." "On le déchargea du vizirat ...."

(٥) بياض في س .

(٥) كان صاحب حاه الوظيفة ، سبها جاد في القلقشندى (صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ١٨) ، هو الذى "يتحدث على الأطباء والكهنة ومن شاكلهم ، ولا يكون إلا واحداً" ، وفي موضع آخر من نفس المراجع (ج ٥ ، ص ٤٥٥) أن أمير المجلس هو الذى "يقول أمر مجلس السلطان أو الأكبر في الترتيب وغيره" ، ويظهر من هذين التعريفين المتباينين أن تلك الوظيفة كانت تشمل الناحيتين المذكورتين . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cl. II. I. p. 97. N. 117) .

(٦) يقول النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٩ ب) إن بيدرا نقل إلى الوزارة من الأستاذارية لا معها كما يثلث هنا ، وقد أضف ما بين القوسين من نفس المراجع وبإلزامه (ص ١٢٩) .

وفى أول جمادى الأولى وردت كتب الأمير علم الدين سنجر السرورى اغتياط من دمقلة ، بفتحها والاستيلاء عليها وأسر ملوكها ، وأخذ تيجانهم ونسائهم . وكان الكتاب على يد ركن الدين منكورس التافافى ، فخلع عليه وكتب معه الجواب بإقامة الأمير عز الدين أيدمر والى قوص بدمقلة ، ومعه من رُسم لم من المالك والجند والرجال ، وأن يحضر الأمير علم الدين ببقية المعسكر . وجّه من قلعة الجبل سعد الدين سعد ابن أخت داود ، ليكون مع الأمير أيدمر لخبرته بالبلاد وأهلها ، فسار وقد أعلى سيفاً على ، فأقام بقوص . وفيه استقر زين الدين .....<sup>(١)</sup> بن رشيق فى قضاء الإسكندرية ، عوضاً عن زين الدين ... ابن الغير .

وفى سابع عشر — وهو خامس عشر بثوثة من أشهر القبط — أخذ قاع النيل بمقياس الروضة ، فكان أربعة أذرع وستة وعشرين أصباً . وفيه فوضت حسبة دمشق لشرف الدين أحمد بن عيسى السيرحى .

وفى تاسع رجب وصل الأمير علم الدين سنجر السرورى من بلاد النوبة ، ببقية المعسكر الخلف بدمقلة مع عز الدين أيدمر ؛ ووصل معه ملوك النوبة ونسائهم وتيجانهم وعدة أسرى كثيرة ، فكان يوماً مشهوداً . وفرق السلطان الأسرى على الأسرى ، وغيرهم ، فتهادام الناس ، ويبيعوا بالثمن اليسير لكثرةهم . وخلع على الأمير علم الدين ومُحل مَهْمَنْدَار<sup>(٢)</sup> ، عوضاً عن الأمير شرف الدين الجاكي ، بحكم استقراره فى ولاية الإسكندرية عوضاً عن حسام الدين بن شمس الدين بن باخل ، بحكم عزله والقبض عليه ومصادرته .

وأما النوبة فإن سمامون ملكها رجع بعد خروج المعسكر إلى دمقلة ، وحارب من بها وهزمهم ؛ وفتر منه للثك وجرتس والمعسكر الجرد ، وساروا إلى القاهرة ، فنضب السلطان وأمر بتجهيز المعسكر لنزو النوبة<sup>(٣)</sup> .

(٢٤١) يياض فى ص .

(٢) فى ص "مهتار" . وكافة صاحب هذه الترجمة ، حسبما جاء فى القلشندي (صبح الأمانى ، ج ٤ ص ٢٢٢ ج ٥ ص ٤٥٩) ، هو الذى يتلقى الرسل والقرىبان القواردين على السلطان ، وهنّ لهم دار الضيافة ويتحدث فى القيام بأمرهم . وللفظ مهتار مركب من كلمتين فارسيتين ، إحداها مهين ومنماها الضيف ، والثانية دار ومنماها معك ، فيكون المعنى الحرف لفظ مهتار معك الضيف ، والمراد المستبدى لأمره . (٤) انظر ص ٧٣٦ سطر ٩٣ وما بعده .

وفي يوم الأحد خامس عشره خرج السلطان مبزراً بظاهر القاهرة يريد الشام ، فركب معه ابنه الملك الصالح وحضر السباط ؛ ثم عاد [ الصالح ] إلى قلعة الجبل آخر النهار ، فتمركز عليه فؤاده في الليل وكثر إسهاله الدموى وأفرط ، فعاد السلطان لبيادته في يوم الأربعاء ثامن عشره . ولم يقد فيه العلاج ، فعاد السلطان إلى المهيزم من يومه ، فأناه الخبر بشدة مرض الملك الصالح ، فعاد إلى القلعة . وصعدت الخزان في يوم الثلاثاء أول شعبان ، وطلعت السناجق والعلب في يوم الأربعاء ثانيه . فأت الصالح بكرة يوم الجمعة رابعة من دوسنطاريا ( ١٨٩ ب ) كبدية ، وتعدت (١) طائفة بأن أخاه الملك الأشرف خليل (٢) سته . فحضر الناس الصلاة عليه ، وصلى عليه بالقلمة قاضى القضاة تقي الدين ابن بنت الأعر إماماً ، والسلطان خلفه في بقيه الأسراء والملك الأشرف خليل . ثم حلت جنازته ، وصلى عليه ثانياً قاضى القضاة مير الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخططي الحنفى خارج القلعة ، ودُفن بقرية أمه قريباً من المشهد النفيسى . وترك [ الصالح ] ابناً يقال له الأمير مظفر الدين موسى ، من زوجته منكبك ابنته نوكلوى . واشتد حزن السلطان عليه ، وجلس لأمراء في يوم الأحد ثالث (٣) يوم وفاته بالأيوان الكبير . وأنشئت كتب العزاء إلى اللواب بالملك ، ورسم فيها ألا يقطع أحد شراً ولا يابس ثوب حداد ولا ينزّزه .

وفي مدة مرض الملك الصالح جاد السلطان بالمال وأكثر من الصدقات ، واستدعى الفقراء والصالحين ليدعوا (٤) له ؛ وبعث إلى الشيخ محمد المرتجاني (٥) يدعو فأنى أن يجتمع به ، فحل إليه مع الطواشي مرشد خمسة آلاف درهم ليعمل بها وفقاً للفقراء ، حتى يطالبوا واد السلطان من الله تعالى ، فقال له : " سأل على السلطان ، وقل له متى رأيت فقيراً يطلب أحداً من الله ؟ فإن فرغ أجله فولاه ما ينفقه أحد ، وإن كانت فيه بقية فهو يعيش " ؛

(١) في س " تبهت " .

(٢) في س " خليل " .

(٣) في س " ثالثه " .

(٤) في س " لدعو " .

(٥) في س " المرحاني " ، وقد صحح هذا الاسم وضبط حل منطوقه في (Quatremère : Op. Cit.

II. I. P. 100.)

(٦) في س " وقما " ، والمراد حلة دينية ، كحفلة الذكر أو لقراءة القرآن .

وردة المال فلم يقبل منه شيئاً . وطلع الشيخُ عمر خليفةُ الشيخ أبي السموء إلى السلطان ، وقد دعاه ليدعو للصالح ، فقال له "أنت رجل بخل ما يهون عليك شيء ، ولو خرجت للفقراء عن شيء له صورة لعملاؤنا وقتاً ، وتوسلوا إلى الله أن يهبهم ولدك لكان (١) يتماق" . فأعطاه [السلطان] خمسة آلاف درهم عمل بها سماعاً ، ثم عاد إلى السلطان وقال : "طيب خاطرُك ، الفقراء كلهم سألوا الله ولدك ، وقد وهبه لهم " ؛ فلم يكن غير قليل [حتى] مات الصالح . فرأى السلطان في صبيحته الشيخ عمر هذا ، فقال له : "يا شيخ عمر ! أنت قلت إن الفقراء طلبوا وادى من الله ووهبه لهم " ، فقال على الفور : " نعم ! الفقراء طلبوه ، ووهبهم إياه ألا يدخل جحيم ، ويدخله الجنة " ؛ فسكت السلطان .

وفي حادى عشر شعبان فوض السلطان ولاية العهد لابنه الملك الأشرف صلاح الدين خليل ، فركب بشار السلطنة من قلعة الجبل إلى باب النصر ، وعبر إلى القاهرة وخرج من باب زويلة ، وصعد إلى القلعة وسائر الأسراء وغيرهم في خدمته ، ودقت البشائر . وحلف القضاء له جميع (٢) السكر ، وخلع على سائر أهل الدولة ؛ وخطب له بولاية العهد واستقر على قاعدة أخيه الصالح على ، وكُتِبَ بذلك إلى سائر البلاد ، وكُتِبَ له تقليد فتويف السلطان من الكتابة عليه .

وفي ثانى شهر رمضان استقر في حمبة دمشق شمس الدين محمد بن السموءس ، عوضاً عن ابن السيرجى .

وفي رابع شوال استقر بدر الدين محمد بن جماعة خطيباً بالقدس ، عوضاً عن الشيخ قطب الدين عبد النعم بن يحيى بن إبراهيم التمرشى القدسى ، بحكم وفاته ؛ [وكان ذلك] بعناية الأمير علم الدين سنجر الدوادارى ، لصحبة بينهما . واستقر في تدريس القيمرية بدمشق — عوضاً عن ابن جماعة — علاء الدين أحمد بن ناج الدين عبد الوهاب بن بنت الأعز في سابع عشره .

وفي ذى الحجة استقر علم الدين سنجر للسرورى في ولاية البهنسا ، وولى معه من الدين مقدماً نظرها ، واستقر قاضى القضاء جمال الدين ... (٣) الزواوى في قضاء اللسكية بدمشق .

(١) فى س " كان " . (٢) فى س " مع " .

(٣) بياض فى س .

وفي هذه السنة ورد كتاب نائب الشام بأن الفرنج بطرابلس تقضوا المدينة ، وأخذوا جماعة من التجار وغيرهم ، وصار بأيديهم عدة أسرى . وكانوا لما ملك السلطان قلعة الرقب [ قد ] بنثوا إليه هدبة ، وصالحوه على ألا يتركوا عندهم أسيراً ، ولا يتمرضوا لتاجر ولا يقطعوا الطريق على مسافر ؛ فتجهز السلطان لأخذ طرابلس .  
وفيهما قدم الشريف جاز بن شيعة من المدينة النبوية وللك مكة ، نجاه الشريف أبو نعي في آخر السنة وملكهما منه .

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الصالح على بن السلطان الملك للنصور قلاوون ، وقد أناف على الثلاثين ، في رابع شعبان . وتوفي تقي الدين أبو إسحاق إبراهيم بن ممضاد ابن شداد بن ماجد الجعبري الشافعي ، عن سبع وثمانين سنة بالقاهرة . وتوفي الجلد أبو المعالى محمد بن خالد بن حدود المذنب الحوى الزاهد المحدث ، عن ثمانين سنة بحلب ، قدم القاهرة . وتوفي خطيب القدس قطب الدين أبو الذكاء<sup>(١)</sup> عبد اللطيف بن يحيى ابن إبراهيم بن علي بن جعفر القرشي الزهري ، وقد أناف على الثمانين . وتوفي البرهان أبو عبد الله محمد بن محمد بن محمد النسفي الحنفي ، ببغداد عن نحو تسعين سنة . وتوفي أمين الدين أبو المين عبد الصمد بن عبد الوهاب بن الحسن بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن حساكر الدمشقي الشافعي المحدث ، عن ثلاث وسبعين سنة بالمدينة النبوية . وتوفي الأديب الشاعر ناصر الدين أبو محمد الحسن بن شاور بن طرخان بن القيقب الكتاني<sup>(٢)</sup> ، وقد أناف على سبعين سنة ، بالقاهرة . وتوفي الحكيم علاء الدين أبو الحسن علي بن أبي الحزم ابن النفيس القرشي الدمشقي رئيس الأطباء ، عن نحو ثمانين سنة بالقاهرة .



سنة ثمان وثمانين وستمائة . في يوم الخميس عاشر المحرم خيم السلطان بظاهر القاهرة ، ورحل في خامس عشره . واستخلف ابنه الملك الأشرف خليل<sup>(٣)</sup> بالتملة ، والأمير

(١) في س " أبو الذكاء " ، انظر ابن العباد ( شذرات الذهب ) ج ٥ ، ص ٤٠١ .

(٢) في س " الكتاني " ، انظر ابن العباد ( شذرات الذهب ) ج ٥ ، ص ٤٠٠ - ٤٠١ .  
حيث ورد أيضاً بعض نظم هذا الشاعر .

(٣) في س " خليل " .

بيدرا نائبا عنه ووزيرا ؛ وكتب عند الرحيل إلى سائر عمالك الشام بجمعهم المساكر لقتال طرابلس . وسار إلى دمشق فدخلها في ثالث عشر صفر ، وخرج منها في العشرين منه إلى طرابلس فدخلها ، وقد قدم لتجدة أهلها أربعة شوان<sup>(١)</sup> من جبة ممتلك قبرس . فوالى [السلطان] الرمي بالمجانيق عليها والزحف والتقرب في الأسوار ، حتى افتتحتها عنوة في الساعة السابعة من يوم الثلاثاء رابع ربيع الآخر ، بعدما أقام عليها ( ١١٩٠ ) أربعة وثلاثين يوما ، ونصب عليها تسعة عشر منجنيقا ، وحمل فيها ألف وخمسمائة نفس من المجارين والزرائين . وفر أهلها إلى جزيرة تجمه طرابلس<sup>(٢)</sup> ، فحاض الناس فرسانا ورجالا وأسروهم وقتلهم وغدوا<sup>(٣)</sup> ما معهم ؛ وظفر الغلمان والأشاقية بكثير منهم كانوا قد ركبوا البحر فألقاهم الرمح بالساحل ، وكثرت الأسمرى حتى صار إلى زردخانه<sup>(٤)</sup> السلطان ألف ومائتا أسير . واستشهد من المسلمين الأمير عز الدين ممن ، والأمير ركن الدين منكورس الفارقاني ، وخمسة وخمسون من رجال الحلقة . وأمر السلطان بمدينة طرابلس فهدمت ، وكان عرضُ

( ١ ) في س " سواى " .

( ٢ ) اسم هذه الجزيرة في المراجع الأوربية ( St. Nicholas ) ، أى جزيرة القديس نيقولا . الظر ( Rec. Hist. Or. I. ، ص ١٦٢ ، في ١٦٢ ) . وقد ذكر أبو الفداء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في ١٦٢ ) بأنه كان في تلك الجزيرة " كنيسة تسمى كنيسة سطلاس " ، ما يدل على أن اسمها كان على الأقل في زمن أبي الفداء ( St. Thomas ) ، أى القديس توما وليس يقول كما في المراجع السابق .

( ٣ ) كان أبو الفداء ( المختصر في أخبار البشر ، ص ١٦٢ ، في ١٦٢ ) من شهداء وقعة طرابلس ، وقد شاهد بنفسه مبالغ ما حدث بالجزيرة من القتل والتفريب ، ووصفه بالآق " وهذه الجزيرة بعد فراغ الناس من النهب والسلب عبرت إليها في مركب ، فوجدتها ملاءى من القتل وقد جافت ، بحيث لا يستطيع الإنسان الوقوف فيها من ثقل القتل " .

( ٤ ) الزردخانه هى السلاح خانه ، ومعنى هذا اللفظ المركب " بيت الزرد " ، وكان بها حسيما جاء فى التافشندى ( صحيح الأعشى ، ج ٤ ، ص ١١ - ١٢ ) جميع أنواع السلاح ؛ " من السيف واللقى العربية والكتاب والرمح ، والدروع المتخذة من الزرد المائع ( كذا ) ، والقرقرات المتخذة من صلب الحديد المشاة بالدهياج الأحمر والأسفر ، وغير ذلك ( ص ١٢ ) من الأخبار وسائر أنواع السلاح ؛ ويقال بها نفس الرجل والركاب لعدم سمانتها بالديار المصرية ، وإنما تكثر بالبحر كالإسكندرية وبشرها . وفى كل سنة يحمل إليها ما يحمل بمنزلة السلاح من الأسلحة ، يحمل على دوس الحمالين ويزف إلى القلعة ، ويكون يومئذ مشهودا . وفى هذه السلاح خانه من السنان المقيم بها لإسلاح البدو وتجهيزه المستعجلات جماعة كثيرة ، وهى صانع ذلك الزرد كاش ، وهى لفظة أعجمية وكان منها صانع الزرد ؛ ولها فلان آخرى وفراشون ، بسبب خدمة النباش وانقطاعه " .

سورها يمر عليه ثلاثة فرسان باخليل ، ولأهلها سعادات جليلة منها أربعة آلاف تَوَلَّى<sup>(١)</sup> قِرَازَة . وأقرَّ [ السلطان بَدْءَ ] جبيل مع صاحبها<sup>(٢)</sup> على مال أخذه منه ، وأخذَ بيروت وجبله وما حولها من الحصون .

وعاد [ السلطان ] إلى دمشق في نصف جمادى الأولى ، واستقرَّ السَّكْر على مادته بحصن الأكراد مع نائبه الأمير سيف الدين بلخان الطباخي . ونزل البَرْك إلى طرابلس من حصن الأكراد وأضيف إلى الطباخي ، واستقر معه خمسمائة جندي وعشرة أمراء طليخاناه ، وخمسة عشر أمراء عشرات ؛ وأفطعوا إقطاعات . ثم عمر للسُّلُون مدينة بيجوار النهر فصارت مدينة جليلة ، وهي التي تُعرف اليوم بطرابلس<sup>(٣)</sup> .

وقدم على السلطان [ وهو<sup>(٤)</sup> بطرابلس ] رسل سيِّس يسألون مرأجه ، فطلب منهم مرعش وبهنا والقيام بالطبيعة على المادة ، وأعادهم وقد خلع عليهم .

وخرج الأمير طرنتاي نائب السلطنة إلى حلب . وأقام الأمير سنجار الشجاعى متحدثاً في الأموال بدمشق ، فأوقع الحوطة على تقي الدين توبه ، وأخذ حواصله وأعما على الناس بأغلى الأثمان حتى جمع من ذلك خمسمائة ألف درهم ، تخاف منه الناس وفروا كثير منهم . وعاد طرنتاي في سابع رجب .

وورد على السلطان كتاب ولده الأشرف بأن سلاش وخضر<sup>(٥)</sup> ابني [ السلطان ] الظاهر [ بيبرس ] قد راسلا الظاهرية ، وأنه يخشى عاقبة ذلك . فكتب [ السلطان ] بأن

( ١ ) الدول آلة لنسج القماش وجمعه أنزال ، والقِرَازَة صنعة نسج الحرير خاصة . والراجع أن المقصود بالقِرَازَة هنا صنعة النسج حرماً وهي الحياكة أيضاً ، ويسمى عتريف هذه الصنعة قِرَاز والجمع قِرَازون ، وهو الخالك والجمع سيك . ( محيط المحيط ، Dozy : Supp. Dict. Ar. ) . انظر أيضاً : ( Quatremère Op. Cit. II, 1, P. 103, No. 123, 124 ) .

( ٢ ) كان صاحب جبيل تلك السنة ( Bartholomew of Jubail ) ، وقد حناه السلطان بهذه المماثلة لقب المذكر بالمتن ، لأنه كان يهادى الأميرة ( Lucia ) أخت الأمير المتوفى ( Bohemond VII ) وصاحبة طرابلس من بعده . ( Stevenson : The Crusaders in The East, pp. 349, et seq. ) .

( ٣ ) يوجه في التواريخ ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ب ، وما بعدها ) تاريخ طويل لمؤنة طرابلس منذ فتحها للمسلمين في عهد الخليفة عثمان بن عفان إل زمن المؤلف ، أي إل أوائل القرن التاسع الهجرى .

( ٤ ) أصيب ما بين القوسين من التواريخ ( نفس الموجع والجزء ، ص ٢٩٠ ب ) .

( ٥ ) في من " خضر " .



يُخْرِجُهَا وَأَهْمَا إِلَى ثَغْرِ الإسكندرية، وَيُحْمَلُوا فِي الْبَحْرِ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى، فَأُخْرِجُوا لَيْلًا. وَكَانَ فِي ذَلِكَ أَعْظَمُ عِبْرَةٍ: فَإِنَّ الظَّاهِرَ [بَيْرْسَ] أَخْرَجَ قَافِلَانِ وَعَالِيَانِ<sup>(١)</sup> ابْنِي لَمَزْ أَيْبِكَ إِلَى بِلَادِ الْأَشْكَرَى وَمَعَهُمَا أُمُهُمَا، فَمُوقِبَ بَمَثَلِ ذَلِكَ وَأَخْرَجَ وَقْدَاهُ وَأَهْمَا لِيَجْزِيَ اللَّهَ كُلَّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

وخرج السلطان من دمشق في ثاني شعبان، ومعه تقي الدين توبه مقيداً، وقد نال أهل دمشق ضرراً كبيراً. فدخل السلطان قلعة الجبل في آخر شعبان، وجرد الأمير عز الدين أيبك الأفرم أمير جاندار إلى بلاد النوبة، ومعه من الأمراء قبجاقي<sup>(٢)</sup> للنصوري وبكتسر الجوكندار وأيدمر والي قوص، وأطلاب كثير من الأمراء، وسائر أجناد الرماكز بالوجه القبلي ونواب الولاية، ومن عربان الوجين القبلي والبحري عدة أربعين ألف راجل، ومعه ممتلئ<sup>(٣)</sup> الدابة وجريس.

فساروا في ثامن شوال، وصحبهم خمسمائة مركب ما بين حراريق ومراكب كبار وصغار تحمل الزاد والسلاح والأثقال. فلما وصلوا ثغر أسوان مات (١٩٠ ب) ممتلئ النوبة، [فدفن بأسوان]<sup>(٤)</sup>. فطالع الأمير عز الدين الأفرم [السلطان] بموته، فهبز إليه من أولاد أخت الملك داود رجلاً كان بالقاهرة ليُسكك، فأدرك المسكر على خيل البريد بأسوان وسار معه. وقد انقسموا نصفين: أحدهما الأمير عز الدين الأفرم وقبجاقي<sup>(٥)</sup> في نصف المسكر من الترك والعرب في البر الغربي، وصار الأمير أيدمر والي قوص والأمير بكتسر بالبقية على البر الشرقي؛ وتقدمهم جريش نائب ملك النوبة ومعه أولاد السكندر ليدؤن أهل البلاد ويجهز الإقامات. فكان المسكر إذا قدم إلى بلد خرج إليه المشايخ والأعيان، وقبِلوا الأرض وأخذوا الأمان وعادوا، وذلك من بلد القو إلى جزائر ميكائيل،

(١) في س "عل".

(٢) في س "قبجاقي". انظر ص ٦٧١، حاشية ٩ وكذلك (Wiet: Les Biographies du Manhal Saff. P. 270, No. 1822) وسيداب التاثير على إثبات ذلك الاسم بذلك الصيغة فيما يلي بالمتن بنير تعليق. ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بنون بدل الباء قب (٢٧٧ ب)، والنصوري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٣، ١٢٧٤).

(٣) في س "ملك"، وقد غيرت إلى "مملك" لتوضيح معنى الهمز. انظر ما يلي ص ١٢، وكذلك النصوري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٧٣ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من النصوري (نفس المراجع والجزء والصيغة).

(٥) في س "قبجاقي".

وهي ولاية جريس . [وأما ما عدا<sup>(١)</sup> ذلك من البلاد التي لم يكن لجريس عليها ولاية ] ، من جزائر ميكائيل [إلى دمقلة ] ، فإن أهلها جَلَّوْا<sup>(٢)</sup> عنها طاعة لمتلكم القوية . فتبها المسكروقتلوا من وجدوه بها ، ورعوا الزرع وخربوا السواقي إلى أن وصلوا مدينة دمقلة ، فوجدوا الملك قد أخلاها حتى لم يسبق بها سوى شيخ واحد عجوز ، فأخبروا أن الملك نزل بجزيرة في بحر النيل بُعْدا عن دمقلة خمسة عشر يوماً . فتبهمه والى قوص ، ولم يقدر مركب على سلوك النيل هناك لتوخر النيل بالأحجار . وقال في ذلك الأديب ناصر الدين بن الفقيص ، وكان ممن جرَّد إليها :

يا يومَ دمقلةٍ ويومَ عبيدها من كل ناحية وكل مكان  
من كل نوبٍ يقول لأخته نُوحِي فقد سَكَّوْا قَفَا السَّوْدَانِ

ومات<sup>(٣)</sup> في هذه السنة من الأعيان كاتب الإنشاء بحماة نجم الدين أبو محمد عبد الغفار ابن محمد بن محمد بن نصر الله بن السُّنْبُزِل<sup>(٤)</sup> المبدى الحموى بها ، عن أربع وستين سنة . وتوفي العلامة شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمود بن عباد الأصبهاني ، عن اثنين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي الأديب شمس الدين محمد بن العفيف أبي الربيع سليمان بن علي ابن عبد الله بن علي بن ياسين المابدى التلساني . وتوفي علم الدين أبو العباس أحمد بن يوسف عبد الله بن علي الشهير بابن صاحب صفى الدين بن شكر ، بعد ما تفرغ عقله ، وقد أناف على السنين<sup>(٥)</sup> .



(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٧٤) .

(٢) قس " جلد " .

(٣) أورد ابن الهيثم (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٠٧) بين وفيات هذه السنة وفاة أحد أبناء البيت الأيوبي ، وهو " الملك المنصور محمود بن الملك الصالح إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب ، سلطنته أبوه بسنق ، وركب في أجرة السلطنة سنة أربعين وسبائة ، ولا زالت تتقلب به الأحوال إلى أن صار يطلب بالأوراق . قال ابن مكتوم : رأيت سلطاناً ورأيت وسطي ، وكان شيئاً مهيأ ، يليق بقاء ومامة مدورة " . انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩١) .

(٤) مضبوط هكذا في س .

(٥) بل هذا يماثل الصفحة في س ذكر وفاة قبلاي خان ، وهذا خطأ وقع فيه أيضاً كاتب نسخة ب (٢٢٨) ، وكذلك (Quatremère : OP. Cit. II, 1. P. 106) ؛ وقد نقل ما جاء ويصدق تلك الوفاة تحت ٦٩٣ هـ (١٢٩٤ م) ، وهي السنة التي توفي فيها هذا الخان الكبير ، كما يتواتر في المراجع العربية والإفرنجية . انظر (Enc. Isl. Art. Kublaï) .

سنة تسع وثمانين وستمائة . في الحرم سار الأمير طرنتاي النائب إلى بلاد الصعيد ومعه عسكر كبير ، فوصل إلى طوخ<sup>(١)</sup> تجاه قوص ، وقتل جماعة من العربان ، وحرق كثيرًا منهم بالنار ، وأخذ خيولًا كثيرة وسلاحًا ورهائن من أكابرهم . وعاد بمائة ألف رأس من الفتم وألف ومائتي فرس وألف جمل ، وسلاح لا يقع عليه حصر . وفيه توجه الأمير سيف الدين التتوي<sup>(٢)</sup> ومعه ستائة فارس لينزل بطرابلس وهو أول جيش استخدم بطرابلس بعد فتحها ، وكان العسكر [ قبل ذلك ] بالحصون .

وفي ربيع الأول استدعى الأمير سقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق إلى القاهرة هل البريد ، فلما حضر أكرمه السلطان وأكد عليه في تحصيل الأموال ، وأضاف إليه الحصون بسائر الممالك الشامية والساحل وديوان الجيش ، وخلع عليه . فعاد إلى ( ١٩١ ) دمشق في العشرين من ربيع الآخر ، وقد زاد تجبره وكثر تعاطفه .

وفي جمادى الأولى قبض على الأمير سيف الدين جرمك<sup>(٣)</sup> الناصري لمطامعة<sup>(٤)</sup> جرت بينه وبين الأمير طرنتاي النائب ، أغلظ عليه فيها بحضرة الأمراء .

وفي أول جمادى الآخرة استقر شرف الدين حسن بن أحمد بن أبي عمر بن قدامة للقدس في قضاء الخنابة بدمشق ، بعد وفاة قاضي القضاء نجم الدين أحمد بن عبد الرحمن القدس الحنبلي ، بأمر السلطان . وكُتب توقيعه عن الأمير حسام الدين نائب الشام ، في تاسع الشهر .

[ وفيه ] وصل إلى قوص بمن معه إلى تجاه الجزيرة التي بها سمامون ملك النوبة ، فأرأوا بها عدة من سراكب النوبة ، فبعثوا إليه في الدخول في الطاعة وأمنوه فلم يقبل . فأقام العسكر تجاهه ثلاثة أيام ، فضاف من محبي الحرايين والمراكب إليه ، فانهمز إلى جهة الأبواب ،

- (١) في س " طوخ " بغير ضبط ، وطوخ اسم البلاد كثيرة بالديار المصرية ( انظر فهرس موقع الأمكنة ، ص ٨٠ ) ، والمنصود منها هنا طوخ البلاس ، وهي قرية بمهيرية قنا بمركز قوص ، على الشط الغربي لنيل بين البلاس ونقاده . ( مبارك : المخطط التوفيقية ، ج ١٣ ، ص ٦١ ، وما بعدها )  
(٢) في س " التتوي " . انظر التتوي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب ) .  
(٣) كذا في س ، وهو وارد " حرمك " بالخاء في التتوي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب ) .  
(٤) كذا في س .

ومى خارجة عن مملكته وبينها وبين الجزيرة التي كان فيها ثلاثة أيام . ففارقة السواكرة<sup>(١)</sup> — وم الأسماء — ، وفارقة الأسقف والقسوس ، ومعهم الصليب القضا الذي كان يُعمل على رأس اللك وتاج الملك ؛ وسألوا الأمان فأتتهم والى قوص وخام على أكبرهم ، وعادوا إلى مدينة دمقة وم جمع كبير . فمعد وصولهم عدى الأمير عز الدين الأفرم وقبجاق إلى البر الشرق ، وأقام المسكر مكانه . [ واجتمع الأسماء<sup>(٢)</sup> بدمقة ] ، وأبى المسكر آلة الحرب وطلبوا من الجانيين ، وزُيئت الحرائق في البحر ولتب اللزقون باللفظ . ومد الأسماء السماط في كنيسة أسوس<sup>(٣)</sup> أكبر كنائس دمقة وأكلوا ، ثم ملكوا الرجل الذي بمته السلطان [ قتلون ] وألبسوه التاج ، وحلّوه وسائر الأكابر ، وقرروا التباط<sup>(٤)</sup> [ للمستقر أولاً ] ، وعينوا طائفة من المسكر تقيم عنده وعليها يبيرس المعزى مملوك [ الأمير عز الدين ] والى قوص . وعاد المسكر إلى أسوان بعد ما غاب عنها ستة أشهر ، وساروا إلى القاهرة في آخر جمادى الأولى بغنائم كثيرة .

(١) كلما في س ، بهاء بدل الباء المربوطة ، وكذلك في التوبرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ) ، حيث ورد أن المفرد " سوسكري " ، وقد أورد ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 107 ) ، لفظ السواكرة بالعربية بشين بدل الدين ، إلى جانب الترجمة الفرنسية ( Schnavkerl ) .

(٢) أحرف ما بين الأنواس بهذه الفقرة واتى ثلثها من التوبرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٧٤ ) ، ويلاحظ أن عبارة المرفيزي بصد هذه الحملة متفقة اتفاقاً حرفياً تقريباً مع ما يقابلها بالتوبرى ( نفس المرجع وأجزاء ، ص ٢٧٣ - ٢٧٤ ب ) .

(٣) فسط هذا الاسم على منطوقه في ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 108 ) ، حيث جاء أيضاً أن هذه التسمية مأخوذة من لفظ عيسى ( Jésus ) .

(٤) يطلق الببط حل المال الذي فرضه المسلمون على النوبة عند فتحهم لها ، أيام إمارة عمرو بن العاص على مصر . ويوجد بالمفريزي ( الملاحظ والاحتياط ، ج ١ ، ص ١٩٩ ، وما بعدها ) تاريخ الببط وحواادث بلاد النوبة منذ الفتح الإسلامي إلى زمن السلطان الظاهر بيبرس ، وقد بدأه ببحث في أصل هذا اللفظ ، ونسبه " الببط ما يقبض من شى النوبة في كل عام ويحبل إلى مصر ضريبة عليهم ، فإن كانت هذه الكلمة مصرية نفس إما من قولهم في الأرض ببط من بقل وحشب أى نبل من مرعى ، فيكون معناه حل هذا نبل من المال ، أو ص ( ٢٠٠ ) يكون من قولهم إن في بنى نيم ببطاً من ديرة أى فرقة أو قفلة ، فيكون معناه حل هذا فرقة من المال أو قفلة منه . ومنه ببط الأرض فرقة منها ، وببط الشى فرقة . والببط أن تعطى لدية حل الثلث أو الربع ، واللببط أيضاً ما سقط من التمر إذا قطع فأخذ الحرف ، فيكون معناه حل هذا بعض ما في أيدي النوبة . وكان يؤخذ منهم في قرية يقال لها القصر ، صانقها من أسوان خمسة أميال فيما بين بلد بلان وبلد النوبة ، وكان القصر فرقة لقوص . وأول ما تقرره هذا الببط حل النوبة في إمارة عمرو بن العاص ، لما بعث عبد الله بن أسد بن أبي سرح بعد فتح مصر إلى النوبة سنة حشرين ، وقيل سنة إحدى وعشرين [ هجرية ] ... " . انظر أيضاً ( Mém. Sur Le Nubie. P. 42 ) . ومع هذا كله يبدو أن كلمة ببط مأخوذة من اللفظ اللاتيني ( pactum ) وأن الببط بين مصر وبلاد اتوبة يرجع إلى أيام مصر الرومانية .

وأما سمّامون فإنه عاد بعد رجوع السكر إلى دمشق مخفياً ، وصار بطريق باب كل واحد من السواكرة [ ويستدعيه ] ، فإذا خرج ورآه قبل له الأرض وخلف له ، فاطلع الفجر حتى ركب معه سائر عسكره . وزحف [ سمّامون بمسكره ] على دار الملك ، وأخرج<sup>(١)</sup> يبرس المزى ومن معه إلى قوص ، وقبض على القدي تملك موضعه ، وعراه من ثيابه [ ، وألبسه جلد ثور كما ذُبح بعد ما قدّمه سيوراً ولقها عليه ، ثم أقامه مع خشبة ( ١٩١ ب ) وتركه حتى مات ؛ وقتل جريس [ أيضاً ] . وكتب [ سمّامون ] إلى السلطان يسأله العفو ، وأنه يقوم بالقطع المقرر وزيادة ، وبمث رقيقاً وغيره . تقدّمه فقبل منه ، وأقره السلطان بعد ذلك بالدوبة<sup>(٢)</sup> ] .

وفي ثاني عشرى جمادى الآخرة كتب بالكشف على ناصر الدين بن المقدسى وكيل السلطان بالشام ، فظهرت له أفعال مفكرة ، وقبض عليه في تاسع عشر رجب وضرب بالمقارع وألزم بحال . ثم رُسم بحمله إلى القاهرة ، فوجد في يوم الجمعة ثالث شعبان وقد شقّق نفسه ؛ [ فحضر<sup>(٣)</sup> أولياء الأمر والقضاة والشهود وشاهدوه على تلك الصورة ، وكتبوا محضراً بذلك ، ودفن واستراح الناس من شره ] .

وفي رابع رجب استقر الأمير عز الدين أيبك للوصول في مقدمة العسكر بنزة والساحل ، هوذاً عن الأمير آتسفر كرتيه .

وفي شعبان خرج مرسوم السلطان ألا يُستخدم أحد من أهل الزمة — اليهود والامصارى — في شيء من اللباشرات الديوانية ، فصُرفوا عنها .

وفيه ثار أهل عكا بتجار المسلمين وقتلهم ، فغضب السلطان وكتب إلى البلاد الشامية بميل مجانبين وتجهيز زرد خاناء لحصار عكا . وذلك أن الظاهر يبرس هادنهم ، فخلوا إليه وإلى الملك للصور هديتهم في كل سنة ؛ ثم كثر طمعهم وفسادهم وقطعهم الطريق على

(١) في س " واخرجوا " .

(٢) أورد النائمشتى ( صبح الأتقى ، ج ١٣ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١ ) نص نسخة الميمين التي حلف عليها مشكك الدولة السلطان قلاوون ، بعد استقراره نالياً عنه في تلك البلاد .

(٣) أصيف ما بين القوسين من للتوهره ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب ) .

التجار ، فأخرج لهم السلطان الأمير شمس الدين سقراق السالح على عسكر ، ونزلوا الجبجون<sup>(١)</sup> على العادة في كل سنة ، فإذا بفرسان من الفرنج بمكا قد خرجت غار يوم ، واستمرت الحرب بينهم وبين أهل عكا مدة أيام . وكُتب إلى السلطان بذلك ، فأخذ في الاستعداد لحربهم . فشرع [ الأمير شمس الدين ] سقراق الأعسر في عمل ذلك ، وقرّر على ضياع المرج وغوطة دمشق مالا على كل رجل ما بين أنى درهم إلى خمسمائة درهم ، وجهى أيضاً من ضياع بعلبك والبقاع . وسار إلى وادي بين جبال عكا وبعلبك لقطع أخشاب المجانيق ، فسقط عليه ثلج عظيم كاد أن يهلكه ، فركب وساق وترك أنفاله وخيامه لينجو بنفسه ، فلعنهم الناس وقيت تحتهم إلى زمن الصيف ، فلف أكثرها .

وفي سادس شوال أفرج عن الأمير الكبير علم الدين منجر الحاي ، فكانت مدة اعتقاله خمس سنين وتسعة أشهر وأياماً .

وفي آخر شوال برز السلطان بظاهر<sup>(٢)</sup> [ القاهرة ] ، ونزل بمخيمه بمسجد تبرج<sup>(٣)</sup> ، يريد فتح عكا . فأصابه وعك في أول ليلة وأقام يومين يغري ركوب ، ثم اشتد مرضه ، وصار الأشرف ينزل إليه كل يوم من القاعة ويقم عنده إلى بعد العصر ويمود . فكثرت القاعة وانتشرت حتى ورد الخبز بمركبة العرب ببلاط الصعيد ، فأخرج النائب طرنتاي قراقوش الظاهري والأمير...<sup>(٤)</sup> [أما] شامة لتدارك ذلك . واشتد مرض السلطان إلى أن مات بمخيمه

(١) بغير ضبط في س ، وهو بلد بالأردن على الحدود اللبنانية لفلسطين ، بين وبين طبرية حشرون ميلا ، ومنه إلى القرمة أرمون ميلا وهو على مسافة عشرين ميلا أيضا من قيصرية الشام . انظر (Le Strange : Palest. Under Moslems. PP. 492, et seq).

(٢) أصيب ما بين القوسين من التدوير ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩١ ب ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا العهد . وقد قام الأمير سقراق الأعسر على تجهيز لوزم الحرب بصفته شاد ديوان الجيش بدمشق ، وكان السلطان قلاوون قد فوض إليه تلك الوظيفة في أوائلك تلك السنة مع وظيفة شد الحصون بسائر الولايات الشامية والساحل ، فضلا عن وظيفة شد الدواوين بدمشق التي كانت بيده من قبل . ( انظر ص ٧٥١ ، سطر ٧ - ١٥ ؛ والتدوير : نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩١ ا ) .

(٣) توجد بعد هذا اللفظ في س سقطه قلمية واضحة ، وهي في ب أيضا ( ٢٧٩ ت ) ، وقد أدركت بالإضافة التالية بين القوسين ، وهي من التدوير ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٢ ا ) . هذا وكان مسجد تبر المزة الأول في الطريق إلى الشام ، وموضع قريب من المنيرة . انظر ص ٦٨٤ ، ساقية ٣ .

(٤) يباين في س .

(٥) في س " ادو " .

تجاه مسجد تير خارج القاهرة في ليلة السبت سادس ذى القعدة ؛ فخل إلى القاعة ليلاً ، وعادت الأمراء إلى بيوتها .

وكانت مدة سلطنته إحدى عشرة سنة وشهرين وأربعة وعشرين يوماً ، وعمره نحو سبعين سنة . وترك ثلاثة أولاد ذكوراً : وهم الملك الأشرف خليل الذى تملك بعده ، والملك الناصر محمد وملك أيضاً ، والأمير أحمد [ وقد مات في سلطنة أخيه الأشرف . و [ ترك من البنات ] اثنتين : وهما التلمش وتعرف بدار مختار وأختها دار عبير ، وزوجة واحدة [ وهى ] أم الناصر محمد .

وناب عنه بمصر الأمير عز الدين أيبك الأنرم ثم استعفى ، فاستقر بعده حسام الدين طرطاي حتى مات [ السلطان ] . و [ كان ] نائبه بدمشق بعد استقرار الأشرف الأمير حسام الدين لاجين السلاح دار ( ١٩٩٢ ) المعروف بالصغير ؛ ونوابه بحلب الأمير جمال الدين أفتى الشمسى ، فلما مات [ جمال الدين ] استقر الأمير علم الدين سنجر الباشردى ، وصُرف بالأمير قراستقر الجوكندار . وناب عنه بمصر الأكراد بلبان الطباخى ، وبصفد علاء الدين السبكى ، وبالكرك أيبك الموصلى ثم بيبرس السوادار . ووُزّر له صاحب برهان الدين خضر السنجارى مرتين ، وفخر الدين إبراهيم بن لقمان ، ونجم الدين حمزة الأصوفى ، وقاضى القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأخز ، ثم الأمير علم الدين سنجر الشجاعى — وكان على شد الدواوين . فلإذا لم يكن في الدولة وزير تحدث في الوزارة ، ثم استقل بالوزارة بعد الأصوفى ، وكان جباراً عسوقاً مهيباً<sup>(١)</sup> يجمع للسال من غير وجهه ، فكرهه كل أحد ونفقوا زوال دولة المنصور من أجله — ، ثم الأمير بدر الدين بيدرا ؛ ومات المنصور وبهدا<sup>(٢)</sup> وزير .

وبلغت عدة ممالكه اثني عشر ألف مملوك ، وقيل سبعة آلاف وهو الصحيح ، تأخر

(١) في من " مهابة " .

(٢) يلاحظ أن المقرئى غتم حكم السلطان علاون ، من دون من تقدمه في كتابه من السلاطين بمصر . يذكر نوابه ووزرائه ؛ ولما كان المقرئى قد حمل مثل ذلك في نهاية الأرب ( ج ٢٩ ، ص ١٢٩٢ ) ، فإن هنا غربة لا يستهان بها في تقرير امتداد المقرئى على المقرئى في كتابة السلوك ، أو على مرجع مشابه له في محتوياته وتربيته .

منهم كثير، وتسلطت<sup>(١)</sup> جماعة. وكان قد أفرد من مماليكه ثلاثة آلاف وسبعمائة من  
الأمس<sup>(٢)</sup> والجركس، جعلهم في أبراج القلعة وسماهم البرجية. وكان جميل الصورة مهيباً<sup>(٣)</sup>،  
عريض الكتفين قصير العنق، فصيحاً بلغة الترك والتبجاق، قليل المعرفة بالعربية.

السلطان الملك الأشرف صلاح الدين خليل ابن الملك المنصور

سيف الدين قلاوون الأتقي الصالحى النجمى

جلس على تخت الملك بقلعة الجبل يوم الأحد سابع ذى القعدة سنة تسع وثمانين  
وسبعمائة، وجدّد المسكر له الحلف في يوم الاثنين ثامنه. وطلب [السلطان الملك الأشرف]  
من القاضي فتوح الدين بن عبد الظاهر تقليده بولاية العهد، فأخرجه إليه مكتوباً بغير علامة  
الملك المنصور. وكان ابن عبد الظاهر قد قدّمه إليه<sup>(٤)</sup>، لودم عليه فلم يرض، وتكرّر طلب  
الأشرف له، وابن عبد الظاهر قدّمه وللنصور يمتنع إلى أن قال له: "يا فتوح الدين!  
أنا ما أوّل خليل<sup>(٥)</sup> على السدين". فلما رأى الأشرف التقليد بغير علامة قال:  
"يا فتوح الدين! إن السلطان امتنع أن يعطيني، وقد أعطاني الله"، ورمى إليه التقليد،  
فما زال عند ابن عبد الظاهر.

ثم إن الأشرف خلع على سائر أبواب الدولة، وركب بشعار السلطنة في يوم الجمعة  
ثاني عشره بعد الصلاة، وسيّر إلى الميدان الأسود تحت القلعة بالقرب من سوق (١٩٢ ب)  
انجيل [والأسمر، والصاكر في خدمته<sup>(٦)</sup>]. وعاد إلى القلعة قبل العصر مسرعاً، فإنه

(١) في س "تسلطن".

(٢) كلما في س بدون علامة المد حل الألف، وذكر القلقشندي (صبح الأعشى، ج ٤، ص ٤٦٥) موقع بلاد هؤلاء القوم في مبادرة يفهم منها أنها تقع بالحزب الجنوبي من شبه جزيرة القرم، بقرب  
ثغر كانا (Caffa) الذي كان من أكبر أسواق الرقيق الأبيض في العصور الوسطى. انظر نفس المرجع  
والجزء، ص ٤٦٥ - ٤٦١، ٤٦٤، وكذلك Heyd: Histoire du Commerce du Levant au Moyen Age. II, P. 556.

(٣) في س "مهيباً".

(٤) القصير عائد حل للسلطان الملك المنصور قلاوون.

(٥) في س "خليل".

(٦) أصيب ما بين الأنواس بهله الفترة من التنوير (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٩٢ ب)؛  
ويلاحظ أن عبارة السلوك هنا أيضاً شاذة لا يقابلها في نهاية الأرب.



بلغه أن الأمير حسام الدين طرطاي يريد الفتك به إذا قرب من باب الإسطبل . فلما سَير أربعة ميادين<sup>(١)</sup> ، وقد وقف طرطاي ومن واقفه عند باب سارية ، وحاذى السلطان باب الإسطبل ، وفي الظن أنه يمطف إلى نحو باب سارية ليكمل التسيير على العادة ، حرك فرسه يريد القلعة وعبر من باب الإسطبل ؛ فساق طرطاي بمن معه سوقاً حينئذ ليذكره فئاته . وبادر الأشرف بطلب طرناى ، فقهه الأمير [ زين الدين ] كتبنا أن يدخل إليه وحذره منه ، فقال : ” والله لو كنت نائمًا ما جسر خليل يقبضني “ ؛ وغره إعجابه بنفسه وكثرة أيام سلامته ، ودخل [ ومعه الأمير زين الدين كتبنا ] . فعند ما وصل إلى حضرة الأشرف قبض عليه وعلى كتبنا وسجننا ؛ وقتل طرطاي في يوم الاثنين خامس عشره — وقيل يوم الخميس ثامن عشره — بعد عقوبة شديدة ، وترك بعد قتله في محبسه ثمانية أيام ، ثم أخرج ليلة الجمعة سادس عشره في حصار على جدوة<sup>(٢)</sup> إلى القرافة ، ففُسل بزاوية أبي السعود وكنفه شيخها صدقة عنه ، ودفنه بظاهر الزاوية لهلا . فما تسلمن كتبنا نقله إلى مدرسته بالقاهرة ودفنه بها ، وهو إلى اليوم هناك .

وكان سبب قتله كراهة الأشرف له من أيام أبيه ، فإن طرطاي كان يطرح جانب الأشرف ، ويهين نوابه ومن ينسب إليه ، ويرجح أخاه الملك الصالح عليه . ولم يتلاف<sup>(٣)</sup> ذلك بعد موت الصالح ، بل جرى على عادته في أهنة من ينسب إليه ، وأغرى الملك المنصور بشمس الدين الساموس<sup>(٤)</sup> ، فأنظر ديوان الملك الأشرف حتى ضربه وصرفه . ثم وُشي به [ إلى الأشرف ] أنه يريد القبض عليه عند ركوبه [ إلى ] الليدان ، ويقال إنه لما دخل عليه<sup>(٥)</sup>

(١) الميادين جمع ميدان ، ومعناه هنا تسوير التحيل وترتيبها ( *évolutions & cheval* ) في الميدان ، وقد ذكر ( *Dozy : Supp. Dict. Ar.* ) آراءه الاصطلاحية مواضع .

(٢) بنير ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة في هذه الحاشية ، وهي التقالة التي تستخدم لنقل الجرس والموتق ؛ وقد ترجمها ( *Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 118* ) إلى ( *Civière* ) ، أي التقالة تستخدم للأغراض المذكورة ، وترجمها ( *Dozy : Supp. Dict. Ar.* ) إلى ( *pailasse* ) ، أي السيلج الذي يعمل من مخازق الخشب ، ويسمى الحسكة أيضًا .

(٣) في س ” يتلاف “ .

(٤) بنير ضبط في س ، انظر ( *Zetterstéen : Beitrage. Index* ) ، حيث ورد هذا الاسم ” ابن سلوس “ ، بنير أضاف التصريف دائماً .

(٥) في س ” على الأشرف “ .

وَجَدَ لَابَسًا عِدَّةَ الْحَرْبِ . وَعِنْدَ مَا قُبِضَ عَلَى طَرَنْطَايَ نَزَلَ الشَّجَاعِي — وَكَانَ عِدْوَهُ — إِلَى دَارٍ ، وَأَوْقَعَ الْحَوَلَةَ عَلَى مَوْجُودِهِ ، فَوَجَدَ لَهُ مِنَ الذَّهَبِ الْعَيْنِ أَلْفَ أَلْفٍ وَسِتِّ مِائَةِ أَلْفٍ دِينَارٍ مِصْرِيَّةٍ ، وَمِنَ الْفَنَصَةِ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ رِطْلٍ وَمِائَةَ رِطْلٍ بِالْمِصْرِيِّ ، وَمِنَ الْبُدَدِ وَالْقِشَاشِ وَالْخَبُولِ وَالْمَالِيكِ وَالْبِقَالِ وَالْجَمَالِ وَالْتَلَالِ ، وَالْأَلَاتِ وَالْأَمْلَاكِ وَالنَّحَاسِ الْمَكْنُوتِ<sup>(١)</sup> وَالْمُطْعَمِ<sup>(٢)</sup> وَالزَّرْدَخَانَةِ وَالسَّرُوجِ وَاللَّجَمِ ، وَقِشَاشَ الطُّشْتَخَانَةِ وَالرَّكَابِ خَانَاهُ وَالْفَرَّاشِ خَانَاهُ ، وَالْحَرَانِصِ<sup>(٣)</sup> وَالْبَضْمِ وَالْقَارَضَاتِ وَالْوَدْنِغِ ، وَالْقَنْوَدِ<sup>(٤)</sup> وَالْأَعْسَالِ ، مَا لَا يَحْصُرُ .

(١٩٣١) وَلَمَّا حَمَلَتْ أَمْوَالُ طَرَنْطَايَ إِلَى الْأَشْرَفِ قَالَ : ” مِنْ عَاشَ بَعْدَ عِدْوَتِهِ يَوْمًا فَقَدْ بَلَغَ لَنِي “ . وَبَعْدَ أَيَّامٍ مِنْ مَقْتَلِ طَرَنْطَايَ سَلِلَ<sup>(٥)</sup> وَلَهُ الْحَضُورُ ، فَلَمَّا وَقَفَ بِنَ يَدِيهِ الْأَشْرَفُ إِذَا هُوَ أَمِي ، فَبَسَى وَمَذَّ يَدَهُ كَهَيْئَةِ السَّوَالِ وَقَالَ : ” شَيْءُ اللَّهِ “ ، وَذَكَرَ أَنْ

(١) النحاس المكنت هو المثل صطحه كله أرجو . . . فقط يمدن آخر يكون ثمننا ، كالحبب والفضة . ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 114, N. 2 ) . غير أن المقرئ ( الملاحظ والانتباه ج ٢ ، ص ١٠٥ ) يقول في باب سرق الكفتين ، أن الكفت ” هو ما نعلم به أواني النحاس من الذهب والفضة “ ، أي أن الكفتيت هو التطعيم ( انظر الحاشية التالية ) . وقد ذكر المقرئ أيضًا نفس المربع والجزء . والصفحة ” أنه ” كان لهذا الصنف من الأعمال دينار . صردواج حظيم ، والناس في النحاس المكنت غلبة عظيمة . . . . . فلا تكاد حار تحظر بالقاهرة ومصر من عدة تطعم نحاس مكنت ، بل يزيد أن يكون في شورة البروس دكة نحاس مكنت “ . والدكة عبارة من شيء شبه السير ، يحمل من خشب مطعم بالمعاج والأبنوس أو من خشب مدهون ، وفوق الدكة دست ( كذا ) طمسات من نحاس أصفر مكنت بالفضة ، وعدة الدست سبع تطعم بعضها أصفر من بعض ، تلغ كبيرها ما يسع نحو الأزبد من القمع ، وطول الأكفات التي نقشت بظاهرهما من الفضة نحو الثلث ذراع في عرض أصعب ، ويصل ذلك من المنابر ( كذا ) والسراج وأحطاق الأشنان ، والطلست والإبريق والمبخرة ؛ فيبلغ قيمة الدكة من النحاس المكنت زيادة حل مائتي دينار ذهبي . وكانت البروس من بنات الأمراء أو الوزراء أو أعيان الكتاب وأماثل التجار فيجوز في شورتها عند بناء الزوج عليها سبع دكاك : دكة من فضة ، ودكة من نحاس ، ودكة من نحاس أيضا ، ودكة من خشب مدهون ، ودكة من صيني ، ودكة من بلور ، ودكة كدهلي ( كذا ) ، وهي أدوات من ورق مدهون يحمل من الصين . . . . .

(٢) النحاس المطعم هو المنقوش ( Incrusté ) يتوسط من الذهب أو الفضة ، أو مما ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 114, N. 2 ) ، وقد يطعم الخشب بالأبنوس أو المعاج : كما تعلم بالحاشية السابقة ( سطر ١٦ ) . (٣) يوجد بقية هذا اللفظ بهامش الصفحة في س كلمة تكاد تقرأ ” والوشحانة “ .

(٤) في س ” القنود “ ، وقد ظننا فاسخ ب ( ٢٣٠ ) ” القنود “ .

(٥) في س ” سال “ .

لأهل أيا ما عدهم ما يأكلون . فرق له [ السلطان ] ، وأفرج عن أملاك طرناى ، وقال : " تَبَلَّغُوا بِرِيحَهَا " .

وفيه وثق شرف الدين الحسن بن قدامة في قضاء الحنابلة بدمشق ، بعد موت نجم الدين أحمد بن قدامة . وتحديث الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في النيابة بعد طرناى ، من غير أن يُخلع عليه ، ولا كُتب له تقايد النيابة . ثم استقر في نيابة السلطنة الأمير بدر الدين بيدرا ، وخُلع عليه .

وفي تاسع عشر ذي القعدة طُلب الأمير سيفر الأعصر شاد الدواوين بالشام ، فحضر في ذي الحجة ، فأمر الأشرف بضربه فموجب مراراً . واستقر عوضه سيفُ لدين طوغان اللصوري ، وأعيد تقي لدين توبه إلى وزارة الشام ، فأوقع الخوطة على موجود سيفر الأعصر . وفيه أحضر الأمير بدر الدين بكتوت اللاثي من حصص إلى القاهرة ، وتوجه الأمير حسام الدين سيفر الحسامي يتقليد الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام واستمراره على عادته ، فوصل في ثامن عشره .

[ وفي هذه السنة <sup>(١)</sup> ] أكثر السلطان من تفرقة الأموال ؛ وأبطل [ عدّة ] حوادث <sup>(٢)</sup> ، [ و ] منها ما [ كان قد ] تجدد على الفلّة ببلاد الشام ، وسامح ما تأخر من البواقي <sup>(٣)</sup> بأرض مصر والشام .

ومات فيها من الأعيان قاضى الحنابلة بدمشق نجم الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن بن الشيخ أبي هر محمد بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي ، عن نحو أربعين سنة بدمشق . وتوفى قاضى الشافعية بحلب مجد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عبد الرحمن ابن مكى ، عن أربع وستين سنة بدمشق . وتوفى رشيد الدين أبو حفص هر بن إسماعيل ابن مسعود الفارقاني الشافعي ، عن تسعين سنة ، خارج دمشق مخنوقاً . وتوفى عز الدين

(١) ليس لما بين القوسين وضود في سين ، لكنه فوب ( ١٢٣١ ) .

(٢) الحوادث جمع حدث ، وهي المكوس التي لا تستند إلى قانون شرعي ( Les impôts que ne

sont pas autorisés par la loi ) انظر ( Dozy : Suppl. Dict. Ar. ) .

(٣) البواقي هي ما يتأخر عند الناس من أموال الخراج . ( المقرئى : الماوظ والاعتبار ، ج ١ ،

أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميدي الديري<sup>(١)</sup> الشافعي . وتوفي فخر الدين أبو الطاهر إسماعيل بن علي بن محمد بن عبد الواحد بن عز القضاة ، بدمشق عن ستين سنة . وتوفي المحدث شمس الدين محمد بن عبد الرزاق بن أبي بكر بن المحدث الرمعي الحلبي ، غريباً بمنهر الأردن ، وهو عائد من مصر لدمشق ، عن ثمان وستين سنة . وفيها كانت حرب بين أمير الركب الفارغاني وبين أهل مكة عند ورود التَّيْنَةِ<sup>(٢)</sup> ، قُتل فيه رجل من بني حسن . ثم قدم أبو خرس يشتر بسلطنة الأشرف خليل ، فكانت وقعة أخرى بمد الحج ، فبادر الحجاج إلى الرحيل وخرجوا سالين .

\*\*\*

سنة تسعين وستمائة . في سادس الحرم أفرج عن الملك العزيز فخر الدين عثمان ابن الفيت فتح الدين عمر بن العادل أبي بكر بن الملك الكامل محمد بن العادل أبي بكر ابن أيوب ، وكان قد اعتقله الملك الظاهر بيبرس في رابع عشر ربيع الأول سنة تسع وستين ، فأقام في الاعتقال عشرين سنة وتسمة أشهر واثنين وعشرين يوماً . ورتب [ الأشرف ] له ما يقوم بحاله : ولزم داره [ واشتغل بالمطالعة والنسخ ، وانقطع عن<sup>(٣)</sup> السعي إلا للجمعة أو الحمام أو ضرورة لا بد منها ] .

وفيه كذب الأشرف إلى شمس الدين محمد بن السلُّوس وهو بالحجاز كتاباً ، وكتب بخطه بين الأسطر : " يا شقير<sup>(٤)</sup> ! يا وجه الظهيرا عجل السير فقد مكثنا " . فلما أتاه الكتاب وهو عائد من الحج انضم الناس إليه ، وتوددوا له وبالفوا في إكرامه ، حتى وصل قمة الجبل يوم عاشوراء .

(١) ينظر ضبط في س ، أو في المراجع المذكورة بهذه الحاشية ، والنسبة إل ديدي - أو ديدي كا في فهرس مونتيسكوت ، ص ٦٠ - وهي قرينة بمركز ملطاً شرق نهره بدميرة الغربية . ( مبادك : انعطاف التوفيقية ، ج ١٩ ، ص ٧٢ ) .

(٢) يوجد في دقوت ( مسجم البلدان ، ج ١٦ ، ص ٩٣٥ ) وما بعدها موضعان بهذا الاسم قرب مكة ، وهما ثنية أم قردان والثنية البيضاء .

(٣) أنشبت ما بين الأوسين من الديري ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٤ ) .

(٤) كذا في س ، وكذا في الديري ( نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٤ ت ) ، وهو في ب ( ٢٣١ ب ) " يا سفير " وقد ترجمه ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 117 ) إلى مرادف هذا المعنى " Oroyager " .

وكان الأمير صليح الشجاعى قد تحدث فى الوزارة منذ تبطلن الأشرف ، من غير أن يتخلع عليه ولا كُتِبَ له تقليداً ؛ فلما كان يوم ( ١٩٣ ب ) الخمين ثانى عشره استقر ابن السلوس فى الوزارة ، وُخِّلَ عليه وقُوضَ إليه سائر أمور الدولة ، وبُجِرِدَ معه عدة من المماليك السلطانية يركبون فى خدمته ويترجلون فى ركابه ، ويقفون بين يديه ويمثلون أمره . فممكناً تمكناً لم يتمكنه وزير قبله فى الدولة التركية ، وصار إذا أراد الركوب إلى القلعة اجتمع ببابه نظار الدولة ومشددالدين ، ووالى القاهرة ومصر ، ومستوفى<sup>(١)</sup> الدولة ونظار الجهات ومشدد<sup>(٢)</sup> الماملات ؛ ونحوهم من الأعيان . ثم يحضر قضاة القضاة الأربعه<sup>(٣)</sup> ، وأتباعهم ، فإذا تكامل الجميع ببابه دخل إليه حاجبه وقال : ” أعز الله مولانا الصاحب ، قد تكتل الوكب “ ؛ وكان علامة تكتل الوكب ببابه حضور القضاة الأربعه<sup>(٤)</sup> ، فيخرج حينئذ ويركب والداس سائرون بين يديه على طبقاتهم : فأقربهم إليه قاضى القضاة الشافى وقاضى القضاة المالكي ، ومسيرهما معاً بين يديه أمام فرسه ، وقدام المذكورين قاضى القضاة الحنفى وقاضى القضاة الحلبى ، ثم نظار الدولة ثم المستوفى<sup>(٥)</sup> بالدولة ثم نظار الجهات على قدر مراتبهم ؛ فلا يزالون حتى يستقر بمجلسه من قلعة الجبل فينصرف القضاة ، ثم يعودون عشية النهار إلى القلعة ، ويركبون معه إلى أن يصل داره . وانفق ليلة أنه تأخر فى القلعة إلى عشاء الآخرة وأغلق باب القلعة ، فانقلب الوكب إلى جهة باب الإسماعيل ، ووقف القضاة على بغلاتهم بظاهر باب الإسماعيل حتى خرج وساروا فى خدمته إلى داره . ولم يمصر أحد أن يتأخر قط عن الركوب فى موكب ؛ وكان مع ذلك لا ينتصب قائماً لأحد . ولما عظم موكب ، وصار الأكابر يزدهجون فى طول الشارع بالقاهرة ، ويضيق بهم لكثرة من معه ، وتزدحم النملان أيضاً ، تحول من القاهرة وسكن بالرافة . وتماظم فى نفسه واستغنى بالناس ، وتمدّى طوَرُ الوزراء ، فكان أكابر الأمراء يدخلون إلى مجلسه فلا يستكمل قائماً لأحد منهم ، ومنهم من لا يأنفت إليه ؛ وإذا استدعى أميراً

(١) فى س ” مستوفى “ .

(٢) فى س ” مشدد “ .

(٣ ، ٤) فى س ” الأربع “ .

(٥) فى س ” المستوفى “ .

قال: "فلان أمير جاندار، أو فلان الأستاذار"، باسمه من غير نعت. ثم ترقى حتى استغف بنائب السلطنة الأمير بيدرا، وعارضه وتحدثت فيما يتحدث فيه، فلم يقدر على إظهار الغضب لما يعلم من ميل السلطان إليه.

واتفق أنه قام يوما (١٩٤) من مجلس الوزارة بالقلمة يريد الدخول إلى الخزانة، فصادف خروج الأسراء من الخدمة مع النائب بيدرا، فبادر الأسراء الأكابر إليه وخذلوه<sup>(١)</sup> وقبّل بعضهم يده، وفسحوا بأجمعهم له وهروا بالشئ قدماه، فأشار إليهم أن يصرّفوا. فلما وطئ حبة باب القلمة برجله وافى هناك الأمير بيدرا، [و] سلم كل منهما على الآخر وأوما بالخدمة، إلا أن النائب بيدرا خدم الوزير أكثر مما خدمه الوزير. فرجع بيدرا معه ولم يكن يسامته في الشئ، بل كان النائب يتقدمه قليلا ويميل بوجهه إليه إذا حدثه الوزير، حتى انتهى إلى باب الخزانة. فأمسك ابن السلموس بيد بيدرا النائب، وأشار إليه بالرجوع، وقال: "بسم الله يا أمير"<sup>(٢)</sup> هدر الدين!، [و] لم يزد على ذلك.

وفي هذا الشهر قدمت رسل عكا يسألون العفو، فلم يقبل منهم ما اعتذروا به. وقدم أمراء العربان من كل جهة: فقدم الأمير مهنا بن عيسى أمير آل فضل، وسابق الدين عبية أمير بني عقبة، وقدموا التقادم، فأنعم عليهم [جميعاً] وأعيدوا. وقدم [الملك لأظفر<sup>(٣)</sup>] صاحب حماة، فقبل إليه ما جرت به العادة، وكُتِبَ تقليده.

[وفي يوم<sup>(٤)</sup> الجمعة] سابع صفر قبض على الأمير شمس الدين سنقر الأشقر، والأمير

(١) المقصود بهذه العبارة أن الأمراء تقدموا نحو الوزير ابن السلموس وأدوا له التحية المناسبة لقامه، وهذا الاستعمال الاصطلاحي للعل "خدم" ومشتقاته كثير الورد في كتب المؤرخين بمعنى التحية، وكان الخدمة في حضرة السلطان صعب كثيرة، منها الإيلاء باليد اليمنى إلى الأرض، وخفض الرأس نحو الركوع، وتقبيل الأرض سجوداً، ومس الأرض بالأصابع خمس مرات. ويأتي فعل "خدم" أيضاً بمعنى أدى وقدم، فيقال "خدم فلان الخليفة بمصنف جليل وقطعة بلخش"، و"خدم فلان من ماله الخزانة السلطانية بثلثمائة ألف دينار". انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 1. P. 119. N. 7).

(٢) في س "يامر".

(٣) موضع ما بين القوسين يياض في س، والإضافة من التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩ ص ٢٩٥ ب).

(٤) أضيف ما بين القوسين من التويري (نفس المرجع والمجلد، ص ٢٩٥ أ).

جرمك الناصري ، وعُدَّ على سقر الأشقر أنه أفضى سرَّ طرطاي حتى قبض عليه ، بعد ما أحسن إليه طرطاي غاية الإحسان ، ومنع الملك للصور من القبض عليه سراراً ، فلم يَرَوْحَ له ذلك . وفيه <sup>(١)</sup> أفرج عن الأمير كتبغا وأعيد إلى أسرته ، وأنتم عليه إنساناً زائداً .

و[ في هذا الشهر <sup>(٢)</sup> ] شرع السلطان في الاهتمام بفتح عكا ، وبعث الأمير عز الدين أيبك الأقرم أمير جاندار إلى الشام لتجهيز أعواد الخانيق <sup>(٣)</sup> ، فقدم دمشق في سلخه .

[ ووجهت أعواد الخانيق من دمشق ] ، وبرزت في أول ربيع الأول وتكاملت في ثاني عشره ، وصار بها الأمير علم الدين سنجر الدواداري أحد أمراء الشام ؛ ثم فرقت على الأمراء مقدي الألوف ، [ فتوجه كل أمير ومضاهيه بما أمر بنقله منها ] . وتوجه الأمير حسام الدين لاجين نائب الشام بالجيش من دمشق في المشرين منه ؛ وخرج من القاهرة الأمير سيف الدين طغرل الأيتاني إلى استنفار الناس من الحصون بمالك الشام : فوصل المظفر صاحب <sup>(٤)</sup> حماة إلى دمشق في ثالث عشره ، بمسكوه وبمجانيق وزردخاناه ؛

( ١ ) التفسير عائد على يوم الجمعة السابق ذكره في سطر ١٧ ، ص ٧٦٢ ، والعمدة في هذا على الثوري ( نهاية الأربع ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ) .

( ٢ ) أخيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة الثوري ( نفس المرجع والجزء ، ص ٢٩٦ ب ) .

( ٣ ) في س " الخانيق " .

( ٤ ) راق المورخ أبو الفداء قربية المظفر صاحب حماة في هذه الحملة ، وقد أثبت في مؤلفه ( المختصر في أخبار البشر ، ج ٤ ص ٢٥ - ٢٦ ) ما قام به وما شاعده من وقعة عكا ، وهو يرفسح كثيراً من أساليب الحرب في تلك القصور ومن تفاصيل القتال في الموقعة نفسها ، ونصه : " في هذه السنة في جمادى الآخرة فتحت عكا ، وسبب ذلك أن السلطان انك الأشرف سار بالساكر المصرية إلى عكا ، وأرسل إلى الساكر الشامية وأمرهم بالحضور ، وأن يحضروا مصيبتهم الخانيق ؛ فتوجه الملك المظفر صاحب حماة ومعه الملك الأفضل وسائر عسكر حماة مصحبه إلى حصن الأكراد ، وتسلطنا منه منجنيقاً عظيماً يسمى المنصوري حل مائة حجلة ، ففرقت في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأطلار والفتح لأن كنت إذا ذاك أمير مشرة . وكان سيرنا بالعبيل في أواخر فصل الشتاء ، واتفق وقوع الأطلار والفتح علينا بن حصن الأكراد ودمشق ، فقاومتنا من ذلك بسبب جر العجل وضعف البئر وموتها بسبب البرد شدة عظيمة . وسرنا بسبب العجل من حصن الأكراد إلى عكا شهرأ ، وذلك مير نحو ثمانية أيام العجل على المادة . وكذلك أمر السلطان بجر [ المغانيق وآلات الحصار من جميع الحصون إليها ، فاجتمع حل عكا من ] الخانيق الكبار والصغار ما لم يجتمع على غيرها . وكان نزول الساكر الإسلامية إليها في أوائل جمادى الأولى من هذه السنة ، واشتد عليها القتال . ولم يفلح الفرلج غالب أبوابها ، بل كانت ( ص ٢٦ ) مفتحة وهم يقاتلون فيها . وكانت منزلة الحمويين برأس الميتة على عادتهم ، فكانا حل جانب البحر ، والبحر من يميننا إذا واجهنا عكا . وكان يحضر إلينا مراكب مقلية بالمشب الملبسين جلود الجواميس ، وكانوا يرموننا منها بالمشاب والبروح . وكان القتال من قدامنا من جهة المدينة ، ومن جهة يميننا من البحر . وأحضرنا =

ووصل الأمير سيف الدين بلبان الطباخي نائب الفتوحات بمساكر الحصون وطرابلس ،  
وبالجنايق والزرذخانة في رابع عشرية ؛ وسار جميع الدواب بالمساكر إلى عكا .  
و [ أما السلطان الملك الأشرف ، فإنه لما <sup>(١)</sup> هزم على التوجه إلى عكا ] أتر فجمع  
العلماء والقضاة والأعيان والقراء بالقبة للصدورية ، بين القصرين من القاهرة عند قبر أبيه ،  
في ليلة الجمعة ثامن عشرى صفر ؛ فبانوا هناك وعمل مهم عظيم . وحضر الأشرف  
( ١٩٤ ب ) بكرة يوم الجمعة إلى القبة للصدورية ، وتصدق بمجلة كبيرة من المال  
والسكاسوى ، ووفرت على القراء والفقراء مالا كثيرا ، ووفرت في أهل المدارس والزوايا  
واظوانك والربط مالا وثيابا ، وعاد إلى القلعة .

وفي يوم الثلاثاء ثالث ربيع الأول توجه السلطان بالمساكر يريد أخذ عكا ، وسير حريمه  
إلى دمشق فوصلوا إليها في سابع ربيع الآخر ؛ وسار السلطان فنزل عكا في يوم الخميس ثالث  
ربيع الآخر ، ووصلت الجنايق <sup>(٢)</sup> يوم <sup>(٣)</sup> ثاني وصوله وعدتها اثنان وتسعون متجليا ،  
فتكامل نصبها في أربعة أيام ، وأقيمت الستائر <sup>(٤)</sup> ووقع الحصار . وقد أنت جوائح الفرنج  
[ إلى عكا ] أرسالا من البحر ، صار بها عالم كبير . فاستمر الحصار إلى سادس عشر  
جمادى الأولى ، وكثرت القنوق بأسوار عكا . فلما كان يوم الجمعة سابع عشره هزم

== بلدة وثجا منجنيق يرمى علينا وحل غيمتنا من جهة البحر ، فكانت منه في شدة عظيمة ، حتى انقضى بعض  
الرجال هوب ريح قوت ، فارتفع المركب وانقلب بسبب الموج ، وانكسر المنجنيق له فيه بحيث أنه انحطم  
ولم ينصب بعد ذلك . وخرج الفرنج في أثناء هذا الحصار باليا وكنسوا السكر ووزعوا البزكية ،  
واتصلوا إلى الخيام وتملقوا بالأطباء ، ووقع منهم فارس في جوة مستراح بعض الأمراء فقتل هناك ؛  
وتكاثرت عليهم المساكر قول الفرنج منهزمين إلى البلد ، وقتل عسكر حاة عدة منهم . فلما أصبح الصباح  
علق الملك المظفر صاحب حاة عدة من روس الفرنج في رقاب غيلهم التي كسبها السكر منهم ، وأحضر  
ذلك إلى السلطان الملك الأشرف . واشتدت مضايقة السكر لعدا حتى فتحها الله تعالى لهم ، في يوم الجمعة  
السابع عشر من جمادى الآخرة بالسيف ... " .

( ١ ) أقيمت ما بين القوسين من التنويرى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٥ ب ) ، وقد تطلبت  
هذه الإضافة تعليلا ظاهريا في المتن ، ونصه في س كالآتي : " وامر السلطان فجمع العلم ... " .

( ٢ ) في س " المناجنيق " . ( ٣ ) كذا في س .

( ٤ ) تقدم شرح لفظ الستائر في ص ١٠٢ ( ساحة ٣ ) ، ويضاف هنا - زيادة في التعريف بها -  
أنها كانت تعمل أسبانيا من اليهود ( fontre ) ، بطول المكان الذي يراد رمية بالمقذوفات كقتر الرماة ،  
كما أنها كانت تصنع من الخشب كما تقدم بالمعاهدة المشار إليها . انظر ابن أبي النضال ( كتاب النج السديد )  
ص ٢٨٥ ؛ ويبرس التصورى : ذبلة الفكرة ٩ ، ج ١ ، ص ١٦٩ ب - ١٧٠ أ ) .



سلطان على الزحف ، فرتب كوساته على ثلاثمائة رجل ، وأمر أن تُضرب كلهما دفعة واحدة . وركب [ السلطان ] وشريت فمال ذلك أهل عكا ، وزحف بساكره ومن جمع معه قبل شروق الشمس ، فلم ترتفع الشمس حتى علت الصنابق الإسلامية على سوار عكا . وهرب الفرنج في البحر وهناك منهم خاق كثير في الأزدحام ، والسيلون قتيلون ويأسرون وينهبون فقتلوا ما لا يحصى عدّه كثرة ، وأخذوا من النساء والصبيان ما يتجاوز الوصف . وكان عند فتحها [ أن ] أقبل من الفرنج نحو عشرة آلاف في هيئة ستامعين ، فقرّتهم السلطان على الأسراء فقتلهم عن آخرهم <sup>(١)</sup> .

وكانت مدة حصار عكا أربعة وأربعين يوما ، واستشهد من المسلمين الأمير علاء الدين كاشغري الشمسي — ودفن بجوار حويلية <sup>(٢)</sup> ، وعز الدين أبيك العزى نقيب العساكر ، سيف الدين أقرش الفتى ، وبدر الدين بيبيك السعودي ، وشرف الدين قيران السكزي ، أربعة من مقدمي الحاققة وجماعة من العسكر .

وفي يوم السبت ثامن عشره وقع الهدم في مدينة عكا ، فهدمت الأسوار والكنائس وغيرها وحترقت ، وحمل كثير من الأسرى بها إن الحصون الإسلامية .

وفتحت صور وحيفا وعكا <sup>(٣)</sup> وبعض صيدا بغير قتال ، [و] فرّ أهلها خوفا على أنفسهم ، فسلمها الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في بقية جهادي الأولى . فقدمت البشائر تسليم مدينة صور (١١٩٥) في تاسع عشره ، وبقي صيدا في العشرين منه ، وأن الحاققة

(١) يوجد في بيزرس المنصوري ( زبدة المنكرة ، ج ٩ ، ص ١٦٨ ب - ١٧٠ ب ) وصف أحد صيانه آخر لموقعة عكا ، وهو لا يقل عن الوصف السابق أهمية من حيث تفاصيل ناحية ثانية من الواقعة ، ومن حيث التفصيلات الخاصة بوسائل الحرب عامة . وانظر ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

(٢) بغير ضبط في س . انظر ص ٥٣٤ ، سطر ٧ .

(٣) يوجد فوق هذا اللفظ في س ( إشارة إلى تسمية جهاش للصفحة ، وهو غير ملجئ مع عبارة لنق ) ولذا رأى إيراده هنا رغم وجوده بالمثل في ب ( ١٢٣٣ ) ، ونحوه : " قتل السلطان عكا في مستهل شعبان ثم أنطارسوس في محاسنه ؛ ووجد بجانية عكا قاروس في كنيسة وهو من رعايا آخر ، في وسطه أوج كبير من رصاص مكتوب فيه بالقلم القروي هذه أسطر ، فأخذها الأمير علم الدين سنجر دواخادي ، وتبع من يقرؤه حتى وجده ، فإذا فيه أنه يدوس هذه الأرض رجال أمة تسمى من العرب له ربيعة ، ويظهر من يهاديه ويكون دينة أعظم الأديان ، وتلك أمة جميع أغانيم الفرس وسائر طوائف روم ، وإذا قربت سنة سبائة ملكت أمة سائر بلاد الإفرنج ، وتقرب للكنائس ، وفي ليلة أسطر طروسة ، وتقرى بحفرة السلطان في دمشق " .

من الفرنج عصوا في برج منها . فأمر [ السلطان ] بهدم صور وصيدا وعليث وحيفا ، فتوجه الأمير شمس الدين نها<sup>(١)</sup> الجقदार<sup>(٢)</sup> ابن الجقदार<sup>(٣)</sup> في حادى عشره لهدم صور . واتفق أسمر عجيب : وهو أن الفرنج لما قدموا إلى صور كان بها عز الدين نها واليا عليها من قبل الصريين ، فباع صور للفرنج بمال ، وصار إلى دمشق . فقدّر الله خرابها على يد الأمير شمس الدين نها بن الجقदार<sup>(٤)</sup> . واتفق أيضا أن الشيخ شرف الدين ...<sup>(٥)</sup> البوصيرى رأى في مدامه قبل أن يخرج الأشرف إلى عكا قائلا ينشده :

قد أخذ للسلون عكا وأشبعوا الكافرين صصكا  
وساق سلطاننا إليهم خيلا تذك الجبال دصكا  
وأقسم الفرك منذ سارت لا ترككوا للفرنج ملكا

فأخبر بذلك جماعة ، ثم سار الأشرف بعد ذلك وفتح عكا وخرها ، ولم يدع في بقية الساحل أحدا من الفرنج . وقال يحيى الدين بن عبد الظاهر في ذلك :

يا بنى الأصفر<sup>(٦)</sup> قد حلّ بك نعمة الله التي لا تنفصل  
قد نزل الأشرف في ساحلكم فابشروا منه بصنع متعل

(١) كذا في س أكثر من مرة ، انظر سطر ٣ ، ٥ .

(٢) في س " الجقदार " بالهاء ، وليس في المراجع المتداولة في هذه الحواشي ، أو بالكتب المؤلفة في نظمة دولة المماليك ، كالمسرى والتويرى والتلقشنى وابن شاهين والخالدى ، ما يدل على وظيفة بهذا الاسم في بلاط السلطين . انظر الحاشية التالية لشرح لفظ جقदार .

(٣) الجقदार هو الذى يمشى في المواكب السلطانية من بين السلطان ، ويحمل دوسا (meuse) له رأس قسم مذهب ، ومن واجباته أن يكون نظره متجها إلى السلطان من أول خروج المركب إلى انفضاضه . ولفظ الجقदार مركب من كلمتين ، أولاهما تركية ومعنى جتن ومعناها الدوس (meuse) ، والثانية فارسية ومعنى دار ومعناها ملك ، فيكون الجقदार حامل الدوس . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٤) في س " الجقदार " .

(٥) يبايى في س .

(٦) أطلق المؤرخون المسلمون هذه التسمية على الدولتين الرومانية والبيزنطية وأهلها ، وتصدوا بالأصفر كل ما هو غير أسود من الأم ، ثم استعملوا هذه التسمية للدلالة على سببى أوروبا جميعا ولا سيما أسبانيا ، وقد قصر هذا الاستعمال في العصور الحديثة على أهل الروما . انظر ( Enc. Isl. Art. Asfar ) . وراجع أيضا القلقشنى ( صبح الأعشى ) ج ٥ ، ص ٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ج ٦ ، ص ٨٧ حيث ورد أن الدولة لرومانية القديمة كانت تعرف ببنى الأصفر ، نسبة إلى "نهر العفر" الذى قال عنه إن روما واقعة عليه .

وقد أكثر الشعراء في ذكر هذا الفتح ، وقال الشهاب محمود الحلبي كاتب الإنشاء  
لما عاين في جوانب عكا ، وقد تساقطت أركانها :

مهرت بمكا بعد تخريب سورها وزند أوار النار في وسطها واري  
وعايتها بعد التدمير قد غدت مجوسية الأبراج تسجد للنار  
وقال ابن ضامن الضيق بمكا :

أدعى<sup>(١)</sup> الكفاس إن تكن عبت بكم أبدى اليبالي أو تفسير حال  
فطالما سجدت آسكن فوارض شم الأنوف ججاجع أبطال  
فهزاه عن هذا المصاب فإنه يوم بيوم والحروب سجل  
هذا بذاك ولا نسيه دهرنا ولعل دهر دولة ورجال<sup>(٢)</sup>  
وفي هذه اللدة وشى الأمير علم الدين سنجر الحموي - المعروف بأبي خرس - إلى  
السلطان بالأمير حسام لدين لاجين نائب الشام ، ثم أومر لاجين بأن السلطان يريد القبض  
عليه . فركب [ لاجين ] من الوطاق بمكا ليلا يريد الفرار ، فساق خلفه الأمير علم الدين  
سنجر الدوادري وأدركه ، وقال له : " بالله لا تكن السبب في هلاك المسلمين ، فإن الناس  
قد أشرفوا على أخذ عكا ، وإن باغ الفرنج فرارك ، وأن المسكر قد ركب خلفك قويت  
نفوسهم وفتر الحصار " فرجع معه وظن أن الأمر لا يبلغ السلطان ، وكان ذلك في ثامن  
جمادى الأولى . فلما كان في صبيحة هذه الليلة خلف السلطان عليه وطيب خاطره ، ثم  
قبض عليه في ثاني يوم الخلة ، وبمته إلى قلعة صفد ، ثم حمل إلى ( ١٩٥ ب ) قلعة  
الجبيل بمصر .

ورحل السلطان إلى دمشق ، فدخلها في ثاني عشر جمادى الآخرة ، وقد زينت  
دمشق منذ فتحت عكا فكان يوما عظيما . وفيه استقر الأمير علم الدين سنجر الشجاعي في  
نيابة دمشق ، وزاد [ السلطان ] في إقطاعه وراتبه مما كان لنواب الشام ، وأذن له أن

( ١ ) مضبوط هكذا في س .

( ٢ ) أردت بيجر المنصوري ( زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٠ ب - ١٧١ ب ) قصيدة في هذا  
الصدد أيضا ، وهي من نظم بدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنجي البزاز بالقاهرة ، وطه القصيدة وتعليق  
فيهما وارد بالتدويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٦ - ٢٩٧ ب ) .

يطلق من الخزان ما أراد من غير مشاورة ، وجعل له في كل يوم ثلاثمائة درهم على دار  
العلم<sup>(١)</sup> . واستقر أيضاً الأمير جمال الدين أفض الأشرفي نيابة الكرك ، عوضاً عن ركن الدين  
بيبرس ؛ ونقل بيبرس إلى إسمرة<sup>(٢)</sup> بمصر . وقبض أيضاً على الأمير علم الدين سنجار أرجواش  
نائب قلعة دمشق ، وضرب بحضرة السلطان ضرباً كثيراً ، وألبس عباءة<sup>(٣)</sup> واستعمل مع  
الأسرى في العمل ؛ وأُخرق به وأهين إلى الغاية ، ووقعت الخوطة على موجوده ، ثم حبس  
بالقلعة ؛ ثم حل على البريد إلى مصر ، ثم رُد من أثناء الطريق بشفاعته بعض الأسراء  
وأفرج عنه ، ثم أعيد لنيابة القلعة . وسبب هذا أن الأمير شرف الدين بن الخطير كان  
يمزج بحضرة السلطان مع الأسراء ، ويؤي إليه السلطان بذلك فيحتمل منه ما يتكلم  
به ؛ وكان أرجواش على الحط الأول من البعد عن الجون ، فقال له ابن الخطير وهو  
واقف بين يدي الأشرف : "يا مولانا السلطان ! كان عند والدك الملوك<sup>(٤)</sup> ببلاد لروم حار  
أشهب أعور ، أشبه شيء بهذا الأمير علم الدين أرجواش" ؛ فضحك الأشرف ، وغضب  
أرجواش وقال هذه صبيانية ، لحق منه الأشرف وعمل ما ذكر .

وفي ثامن عشره عزل ملوغان عن شد الدواوين بدمشق ، وهيد إلى ولاية البر ؛  
واستقر سفير الأعسر في شد الدواوين بدمشق .

وفي ثاني رجب عزل تقي الدين نوبه عن وزارة دمشق ، واستقر فيها محيي الدين بن  
الفتحاس ، ومنع أن يقال له وزير ولكن ناظر<sup>(٥)</sup> الشام . وفي ثامن عشره استقر شرف الدين

(١) عُرِف القلاشند ( سرج الأعشى ، ج ٤ ، ص ١٨٧ ) أنه الدار التي كانت بدمشق ، بأنها  
كانت بمثابة الورقة بالديار المصرية ، وكان لها مشد يوايه نائب دمشق من بين أمراء الدشرات أو مقدمي  
الحلقة أو الأجناد .

(٢) كانت هذه القلعة بها من رغبة بيبرس نفسه ، وقد أشار إلى ذلك في كتابه ( زبدة الفكرة ،  
ج ٩ ، ص ١٧٢ ب ) في العبارة التالية : "ورسم [ السلطان ] لي بالمسير إلى الكرك ، لسانته أن أكون  
في خدمته وأعود في زكابه وصحة ، واعتفيت من العود إلى الكرك فأجاب إلى الإيفاء من العود إليها ،  
( ١٧٣ ) ورتب الأمير جمال الدين أفض الأشرفي نائباً عن السلطنة فيها " .

(٣) العباءة معطف قصير الأكمام ، ومن صانها القماش ( الجبل ) الذي ينطى به ظهر الجمل  
أو الحصان ( Dozy, Suppl. Diet. Ar. ) ولعل هذا المعنى الثاني هو المقصود هنا ، أو لعل المقصود  
لباس كان يلبسه القمعة لتصفية التراب .

(٤) قصد ابن الخطير بهذا التمثيل نفسه .

(٥) راجع ص ٧٦٥ حاشية ٤ .

أحمد بن عيسى بن السيرجي في حلبة دمشق ، وعزل تاج الدين بن الشيرازي .  
وفي يوم الأربعاء تاسع عشره سار السلطان من دمشق إلى مصر ، فدخل إلى القاهرة  
من باب النصر في بكرة يوم الاثنين تاسع شعبان . وخرج من باب زويلة إلى القلعة وقد  
زُينت قبل وصوله بأيام ، فكانت زينة لم يسمع بمثلا ، وكثر سرور الناس ولعبهم .

وكان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام قد سار في رابع رجب إلى صيدا ، وحاصر  
البرج حتى فتحه في خامس عشره ، وعاد إلى دمشق يوم رحيل السلطان منها . ثم توجه  
إلى بيروت ، فغناه ( ١٩٦ ) أهلها طائمين فنزل بقلعتها ، وقبض على الرجال وقيدهم  
وأقام في الخندق ، وافتتحها في ثالث عشرى رجب ، وعاد إلى دمشق في سابع عشرى  
رمضان ؛ ولم يبق في جميع الساحل من القزنج أحد .

وفي شعبان أوقف الملك الأشرف على القبة للصورية بين التصرن من قرى عكا  
الكابيرة وتل الميشرح وكردانة ، ومن ساحل صور معركة وصرينيين . وأوقف أيضا  
على للدرسة الأشرفية بجوار السيدة نفيسة قرية القرح من عكا ، وقرية شمر حر وقرية  
الجراد منها ، ومن ساحل صور قرية طبريفة<sup>(١)</sup> .

وفي ثامن عشره أفرج [ السلطان ] عن الأمير بدر الدين بيسرى الشمسى الصالحى ،  
[ وكان السلطان الملك المنصور<sup>(٢)</sup> قلاون قد اعتقله في أوائل دولته كما تقدم ذكره ،  
فأفرج الأشرف عنه ] . وكتب إفراجه وجعل في كيس حرير أصفر ، وختم عليه بخاتم  
السلطان ، وتوجه به إلى الجلب<sup>(٣)</sup> الأمير بدر الدين بيدرا النائب والأمير زين الدين كتيبا  
وعدة من الأسراء ، وأخرجوه وقرأوا عليه<sup>(٤)</sup> الإفراج ، وأحضروا تشريفة وهما بكمبر

( ١ ) يوجد بين صيغ هذه الأسماء هنا وبين ما يقابلها في ترجمة ( Quetmère : Op. Cit. II. p. 131 ) خلاف جوهري ، وقد اكتفى بفسط ما ليس فيه خلاف بين المرجعين فسمي .  
( ٢ ) أصيب ما بين القوسين من للتدويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٢٩٨ ب ) ، وقد تقدمت  
الإشارة إلى هذا الحادث في ص ٧٠٦ ، سطر ٥ .

( ٣ ) الجلب بئر بقلعة الجبل ، وقد وصفه المفريزى ( المواقظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ - ١٨٩ ،  
٢٠٥ ، ٢١٣ ) بأنه الجلب للشيخ لسجين الأسراء ، وأنه كان مهولا مظلم كثيرا الوطواط كرهه الرائحة ،  
يقامى المسجون فيه ما هو كاللوت أو أشد منه ، وقد بدأه السلطان قلاون سنة ٦٨١ هـ ، ولم يزل يحفظهم  
لذلك القرض حتى عهد السلطان الناصر محمد بن قلاون .

( ٤ ) أورد للتدويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٨ ب ) نص أمر الإفراج وسماه : " الإفراج -

قيده ، فقال : " لا يفك القيد من رجلى ، ولا ألبس التشريف ، إلا بعد أن أتمثل بين يدى السلطان " ، وصم على ذلك . فأعلم السلطان به ، فأمر بإحضاره بمد فك قيده وهو بملبوسه الذى عليه فى الجب ، ففكر حينئذ قيده ومشى إلى السلطان . فلما عاينه قام إليه وأكرمه وألبسه التشريف وأجلسه بجانبه ، وأتم عليه بالأموال وأنواع الثياب ، وأعطاه فى مجلسه إمرة مائة فارس ، وعين له إقطاعا وافرا : منه مائة بنى خصيب دربستا<sup>(١)</sup> ، وبحوالها وموارثها [ الحشرية<sup>(٢)</sup> ] ؛ ونزل إلى داره . فصار ينسب إلى الملك الأشرف ويكتب بيسرى الأشرف ، بعد ما كان يكتب الشمسى .

وفى راج رمضان أفرج عن الأمير شمس الدين سنقر الأشقر ، والأدير حسام الدين لاجين الصغير نائب الشام ، والأمير ركن الدين بيبرس طقصوا ، والأمير شمس الدين سنقر

شمس الدين سلطان ، ونسخه بمد البسلة ؛ الحمد لله على نعمه الدائمة ومراحه الشاملة ، وعواطفه التى أصبحت بها بدور الإسلام باذقة غير آلفة ، ومواهب التى تجول وتجود ، ونحى ريم الآمال بمد رسمها بأسمائها فى أضيق الحدود ، وتقرر لها بالفصل كل جمود . أحدهم لم يمد يداً للنعيم ، ويولد أنف التكريم الذى خصه وهم . ونشده أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تؤدى حقوقها ويجنب عقوبتها . ونشده أن يحمد الله ويحمد رسوله ألبسوا بمكارم الأخلاق ، والموصوف بالمعلم والحلم على الإطلاق ، صلوة لا تزال طرفة عين حسنة الاتساق ؛ ونسلم تليها كثيراً . وبعد فإن أسق من موصل بالمجمل ، وراغ من مكارم هذه للدولة القاهرة الرجاء والتأمل ، من إذا ذكرت أبطال الإسلام كان أول مذكور ، وإذا وصفت الشجعان كان ( فى الأصل كام ) أمام صف كل شجاع مشهور ، وإذا تزينت سماء الملك بأنهم كان بدرها المنير ، وإذا اجتمع ذؤ الأراء على امتثال أمر كان خير مشير ، وإذا عدت أوصاف أول الأمر كان أكبر أمير . فزكرم ( كذا ) تحملت المراكب ما حملوا ( كذا ) له بأعلى قدر ، وترتبت المراتب منه بأعلى بدر ؛ وهو المقر الأشرف العالم الموالى الأميرى الكبيرى ، وذكر ألقابه ( كذا فى الأصل ) ، البدى بيسرى الشمسى الصالحى النجسى الملكى الأشرفى ، فهو الموصوف بهذه الأوصاف والبهج ( كذا ) ، المعروف بهذه المكارم والمنع . فلذلك اقتضى حسن الرأى الشريف العالم ، الموالى السلطانى المالكى الأشرفى الصلاحى ، لا زالت الكربة فى أيامه تكشف ، والبدور تكفى فى دولته الفراء شرفا ولا تحفى ، أن يفرج عنه فى هذه الساعة من غير تأخير ، ويعمل بين يدى المقام الأعظم السلطانى بلا استئذان نائب ولا وزير ، إن شاء الله تعالى .

( ١ ) فى س " درستا " ، وقد اجتبى ( Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 181 - 132 ) هذا اللفظ جزءاً متبعا لاسم مائة بنى خصيب ، فترجمه إلى ( Moniet - Beal khaab - Derbesta ) . وهو خطأ والصحيح أن " دربستا " لفظ ديوانى فارسى معناه " كادلا " . انظر ما عاين من ٨٤٤ ، حاشية ٧ .

( ٢ ) أضيف ما بين القوسين من التذوى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٢٩٨ ب ) ، والموارث الحشرية حسبما جاء فى القلقشنى ( صبح الأعيان ج ٤ ، ص ٣٣ ) ، هى تركت من " يموت ولا وارث له ، أو له وارث لا يستغرق ميراثه " ؛ وكان لها ديوان اسمه ديوان الموارث الحشرية ، ووليه ناظر له التصدت على تلك الموارث ، و " إطلاق جميع الخوق من المسلمين وغيرهم " . انظر أيضاً ( Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 132, N. 16 )

الطويل ، وأُسرُوا على عاداتهم . وقُبِضَ على الأمير علم الدين سفير الدواداري بدمشق ، وجُل إلى قلعة الجبل مقيدا ، فوصل في سابع عشره .

وفي هذا الشهر عزم السلطان على صرف قاضي القضاة تقي الدين عبد الرحمن ابن بنت الأهر عن وظيفة القضاء وسائر ما بيده من المناصب ، بكثرة خطأ الوزير ابن الساموس عليه<sup>(١)</sup> . وخرج البريد في يوم تاسع رمضان بطلب بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله ابن جماعة خطيب القدس ، ليَلِيَ القضاء بمصر : ( ١٩٦ ب ) وكان السبب في طلبه أن ابن بنت الأهر لما عزل استدعى السلطان أعيان القهواء الشافعية بمصر والقاهرة ، وجعل كل واحد في مكان فلم يعلم واحد منهم بالبقية ، وأحضر [ هم ] واحدا واحدا وسأله عن الجماعة من يصاح فيهم لولاية القضاء ، فما منهم إلا من أساء القول في أصحابه ورماه بما لا يليق ، فانصرفوا وقد انكف<sup>(٢)</sup> السلطان عن ولايتهم ، وأعلم وزيره ابن الساموس بما قال بمضهم في حق بعض من الفحش . فأشار [ الساموس ] عليه بولاية ابن جماعة خطيب القدس لصحة تقدمت له منه ، فوصل إلى القاهرة في يوم الاثنين رابع عشره ، وأظهر عند الوزير ؛ وبأن [ الوزير ] في خدمته ، وسار في موكب يوم الخميس سابع عشره إلى القاعة ، ودخل به على السلطان . فمَزَل ابن بنت الأهر ، ووثق ابن جماعة قضاء القضاة ، وفُوض إلى تدريس المدرسة الصالحية بين القصرين وخطابة الجامع الأزهر . فكتم ابن جماعة الولاية ، وأظهر ليلة الجمعة عدد الوزير ، فصار يخاطبه بقاضي القضاة ، وأعلن بمنزل ابن بنت الأهر ؛ فهبأ الناس ابن جماعة . وعند ما خرج [ ابن جماعة ] من دار الوزير وصل إليه التخليد مع ابن عز الدين الحدلي ، فلما أصبح يوم الجمعة ثامن عشره ابس الخلمة ، ومشى الشهود في خدمته ، فركب بالخلمة إلى دار الوزير وخدمه ، ثم سار إلى منزله . وركب إلى الجامع الأزهر بالخلمة ، فغلب وصلى بالناس وعاد إلى منزله . ثم تحول إلى الصالحية يوم

( ١ ) كان ابن بنت الأهر ، كالأخير حسام الدين طرطاي ، من الكارميين الملك الأشرف خليل منذ أيام أبيه السلطان علاون ، وهذا فضلا عما كان بين قاضي القضاة ابن بنت الأهر وابن الساموس من التنافس والمعاداة . ( للتوسيع : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٩٩ ) .  
( ٢ ) فيس " انكف " بغير نقط البتة ، وهي في ب ( ٢٣٥ ) " انكفت " وقد صححتها .  
( Quatremère : p. Cit. II, I. P. 134, N. 18 ) إل الصيغة المكتوبة هنا .

الجمعة خامس عشره ، ودرس بالعالمية في يوم الأحد ثانی عشرى شوال ، وكان درساً حفلاً ويوماً مشهوراً .

وأما ابن بنت الأعز ، فإن الأمير علم الدين سنجر الشجاعى دخل به إلى السلطان وقرر معه أن يولية قضاء الشام ؛ فلما شعر بذلك ابن السلوس<sup>(١)</sup> خشى أن يبقى له حاله فيتمكن بها في الدولة ، فرتب له عدة من الناس ليتوروا به . فلما جلس السلطان بدار الملل رسم لابن السلوس أن يجهز ابن بنت الأعز قاضياً بدمشق ، ويعنى بشريفه ويكنب تقليده ، فما انفصل مجلس دار الملل حتى أحضر<sup>(٢)</sup> الشريف بن ثعلب وادعى على ابن بنت الأعز بما قرره معه [ الوزير ابن السلوس قبل<sup>(٣)</sup> ذلك ] ، و [ كان قد ] جهز<sup>(٤)</sup> آخر إلى أن يبقى بتمزرة ، وآخر ليشهد بفسقه . فانتدب [ السلطان ] لمرافقته جماعة ، ورموه بعظام بنيك منهم وعدوانا : منها أنه يشد الزنار من تحت ثيابه ، وأنه نصراني وما زال ، حتى رسم السلطان أن يُركب حماراً ويشهر . فقبض عليه الوزير ونكل به ورسم عليه وطالبه بمال كثير ، وشفع في إهنته ، وأراد ضربه فخاف الله منه .

وما زال [ ابن بنت الأعز ] في الإهنة إلى أن أخذ يوماً بالترسيم إلى القلعة وهو ماش والأعوان تحتاطه ، فرأى ثلاثة من خواص الأسراء نازلين من القلعة ، فقال لهم : ” يا أسراء ! أما تظرون<sup>(٥)</sup> في حالى وأما أنا فيه من الإهنة مع هؤلاء الرسل ؟ ” فساءم ذلك وجردوا دبابيسهم وحطموا يريدون ضرب الرسل ، وقالوا : ” قاضى القضاة ماش ، وأنتم ركاب ؟ ” فقالوا : ” المصاحب أمرنا بهذا ، ما لنا ذنب ولا نريد هذا القفل ” ؛ فشق عليهم ما رأوا وعادوا إلى السلطان ، وألقوا سيوفهم وقالوا ( ١٩٧ ) : ” يا خوند اقد بلغ الأمر من حال قاضى القضاة أن يمشى والرسل ركاب ” ، وذكروا ما هو فيه من الإهنة ، فقال لهم

( ١ ) في س ” السلوس ” .

( ٢ ) كذا في س بنجر ضبط ، وامل المقصود ” حضر ” .

( ٣ ) أضيف ما بين الحاصرتين بهذه الفقرة بعد مراجعة النوى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٩٩ ) ، وما يؤسف له أن عبارة قنويرى في هذا الصدد أحسن مما يقابلها هنا ، ولذا تقرر توضيح بعض الإبهام للشارح المبارة كلها برغم هذه الإضافات .

( ٤ ) في س ” حفر ” .

( ٥ ) في س ” ما تظروا ” .



[السلطان] : " يستأهل أكثر من هذا ، لأنهم قالوا عنه إنه كافر يشذ الزنار من تحت ثيابه " . فقالوا : " يا خوند ! إن كان قاضى القضاء كافراً فابن السلوس مسلم ، إنا نهبه لنا ، وإنا نتمكنا من ابن السلوس ، وإنا أن تفنيا " .

وكان الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح له عناية به <sup>(١)</sup> أيضاً ، فتحدث مع الأمير بيدرا الغائب . وكان بيدرا بينه وبين ابن بنت الأعر شعناء ، قال بيدرا لبكتاش : " تحدث مع السلطان في أمر سنجر الحموى أبى خرم أن يطلقه ، وأنا أشفع في ابن بنت الأعر " . فاتفقا على ذلك ، وشفع بيدرا في ابن بنت الأعر ، وشفع بكتاش في أبى خرم ، فأفرج السلطان عنهما معاً .

ولزم ابن بنت الأعر داره ، ولم يترك بيده شيء من الوظائف ، وكان بيده سبعة عشر منصبا : وهي قضاء القضاء بدمار مصر كلها ، وخطابة الجامع الأزهر ، ونظر الخزانة ، ونظر الأحباس ، ومشيفة الشيوخ ، ونظر التركة الظاهرية [بيبرس] وأولاده وأوقافه وأملاكه ، وعدة تداريس . وكان عند ما عزل [قد] رُسِم عليه في شوال ، وأُزِم بالإقامة في زاوية الشيخ نصر اللببى <sup>(٢)</sup> خارج القاهرة حتى قام بما قرَّر عليه من المال ، بعد ما باع ورهن واقترض . ثم انتقل إلى القاهرة إلى أن تحدث له الأمير بدر الدين بيدرا في تدريس المدرسة الناصرية بمجوار ضريح الإمام الشافعى ، فوليه وتحويل إلى المدرسة المذكورة ، فكان هذا سببا لحتمه الثانية . ويقال إنه حل من جهته مبالغ ثمانية وثلاثين ألفا .

وفي خامس عشرى رمضان أفرج [السلطان] عن الخليفة الحاكم بأمر الله أحمد بن الأمير أبى على القتيبي بن الأمير أبى بكر بن الإمام المسترشد بالله الميائسى ، ورسم له أن يخطب

( ١ ) التفسير حادثة على ابن بنت الأعر . انظر التورى ( نهاية الأرب - ج ٢٩ ، ص ١٢٩٩ ) .  
( ٢ ) لا يوجد في سوى المقطع الذى من هذا الاسم ، وقد كمل من المقرضى ( الماوسط والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٣٢ ) ، حيث يوجد وصف لهذه الزاوية نصه : " هذه الزاوية خارج باب النصر من القاهرة ، أنشأها الشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنجبى الناسك القدوة ، وسدث بها من إبراهيم بن خليل ، وكان [الشيخ نصر] قريبا معتزلا عن الناس متخليا للعبادة ، وقرده إليه أكابر الناس وأعيان الدولة ، وكان للأمير . وكان الدين بيبرس الحشنى كبير فيه اعتقاد كبير ، فلما ولي سلطة مصر أجل قدره وأكرم محله ، فخرج للناس إليه وتوسلوا به في حوائجهم ؟ وكان يتخالف في محبة العارف محبى الدين محمد بن عربى الصوفى ، ولما كفت بينه وبين شيخ الإسلام أحمد بن تيمية مناصرة كبيرة ؟ ومات رحمه الله . وفيه بعض وثائق : سنة ٦٠٠هـ ليلة السابع والعشرين من جمادى الآخرة ، سنة تسع عشرة وسبعمائة ، ودفن بها " .

في يوم الجمعة . فخطب يوم الجمعة رابع عشر شوال ، ففرج بسواده وهو متقلد سيفاً على ، وخطب بجامع القلعة وذكر الخطبة التي خطب بها في أيام الملك الظاهر بيبرس — وهي من إنشاء شرف الدين — ، وإلا أنه ذكر فيها الملك الأشرف ، وكان بين الخطبتين مدة ثلاثين سنة وتسعة أشهر وثلاثة وعشرين يوماً . فلما فرغ من الخطبة لم يُصل بالاناس ، وقدم قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فصل بهم صلاة الجمعة . واستمر [الخطبة] يخطب بجامع القلعة ، واستتاب عنه بالجامع الأزهر صدر الدين عبد البر ابن قاضي القضاة تقي الدين محمد بن رزين .

وفي تاسع شوال قبض على الأمير سيف الدين قرا ارسلان النصوري والأمير جمال الدين أقوش الأنور بدمشق ، واعتقلا بقلعتيها ؛ وأقطع عز الدين أزدمل الملائق إقطاع قرا ارسلان ، وصغر الساحة إنطاخ الأفرم .

وفي ليلة الاثنين رابع ذي القعدة (١٩٧ ب) حمل ختم بالقبة للنصورية ، حضره الأمير بيدرا النائب والوزير شمس الدين بن الساموس ؛ ونزل إليه السلطان والحايفة بكرة يوم الاثنين ، فخطب الخطبة وعليه سواده خطبة بليغة حرض فيها على أخذ العراف ؛ وكان يوماً مشهوداً ، فرقت فيه صدقات جمة . وكتب إلى نائب الشام بميل ختم ، فاجتمع الناس في ليلة الثلاثاء حادى عشرة بالميدان الأخضر خارج دمشق وختموا القرآن ، وحضر الوعاظ والأعيان . وفي هذا الشهر قبض بدمشق على الشيخ سيف الدين ....<sup>(١)</sup> العجيجي<sup>(٢)</sup> ، [وهو] من أولاد الشيخ بونس ، وحمل إلى قلعة الجبل على البريد .

وفي هذه السنة كتلت حمارة قلعة حلب ، وكتب عليها اسم الملك الأشرف . وفيها أخرج بولدي الملك الظاهر بيبرس ، وهما للسعود نجم الدين خضر والمادل بدر الدين سلامش . من الاعتقال ، ونفيا<sup>(٣)</sup> إلى ملك الفرنج . فسار بهما [ومعهما<sup>(٤)</sup>] ولدهما] لأير

(١) ينافس في س . (٢) في س "الرحمن" بيبرس غيب . ونحن نكتبه بغير رجب ، وهو موضع ذكره ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٧٥٦) بأنه يولد للعرب ، ولم يزد على ذلك . انظر : الجزء الثاني من كتاب السلوك ص ٣١ .

(٣) كان سبب إخراج طين الساطن المزدوليك تلك السنة ، نقله عن بيبرس المنصورى (زبدة الحكمة ، ج ٩ ، ص ١٧٥) ، أن السلطان الأشرف تولى منهما "أولاداً أخطرت بياحه إبعادهما من البلاد الإسلامية وإخراجهما من الديار المصرية ، فأخرجهما ووالدتهما معها" .

(٤) انظر الحاشية السابقة .

عز الدين أيبك للوصول الأستاذار إلى الإسكندرية ، وحلهم في البحر إلى التسطعانية ؛ فلما وصلوا أكرمهم الأشكري متسلكما وأجرى عليهم مايقوم بهم ، وكانت حرمهم<sup>(١)</sup> معهم . وفيها كُلت عمارة قلعة حلب ، وكان الأمير قرا سنقر نائب نائب حلب قد شرع في عمارة حلب ، فأحكم<sup>(٢)</sup> بنيانها وأدار سورها<sup>(٣)</sup> وأقام شعائر جامعها ، وكان لها مئذنة خربها . هولاء كانوا نحو ثلاث وثلاثين سنة خرابا . ووقع الشروع في عمارة دمشق من شوال ، فبقيت بها الأدر السلطانية والطارمة<sup>(٤)</sup> والقية لزرقاء ؛ وتولى ذلك الأمير علم الدين سنجر الشجاعي وبالف في تحسينها ، فكانت جملة ما عمل في سقفها أربعة آلاف متقال ذهب .

وفيها لم ينجح الشريف أبو نعي خوقا من المصريين . وفي شهر ربيع الأول منها مات ملك الطلوع [ بفارس ، وهو ] أرغون بن أينا بن هولاء من طو بن جنكوز خان ، وتلك بعده أخوه كيتخو<sup>(٥)</sup> بن أينا ؛ وترك أرغون ولدين [ وهما ] قازان وخربندا ، [ وكانا<sup>(٦)</sup> ] بخراسان . فأنش كيتخو<sup>(٧)</sup> في [ القسق بنسوان الغل و ] اللواط [ بولندهم ] ، حتى أبغضته وبعثه . وفيها مات قتيل تُلَاحُ<sup>(٨)</sup> بن منكوتغر بن طوغان ، قتله نفيه<sup>(٩)</sup> بن

(١) ذكر بيوس المنصوري ( زبدة الفكرة - ج ٩ ، ص ١٧٥ ) ، في هذا العدد أيضا أن پدر الدين سلامش تولى في منقاه بالقسطنطينية ، " فصرته والدته وصيرته في تابوت إلى أن انفلتت هودتها ، فأعادته منها إلى الديار المصرية ودفنته بها " .

(٢) في س " واحكم " .

(٣) بل هذا في س عبارة " واحكم بنيانها " مرة ثانية .

(٤) الطارمة هنا بيت من خشب يبنى سقفه على هيئة قبة يجلوس السلطان ، وهي لفظة فارسية الأصل ، وجمعها طارمات . ( محيط المحيط : Dozy : Supp. Diet. Ar. : المقريزي : المرامط والاعتبار : ج ١ ، ص ٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٤٤٤ ) .

(٥) ضبط هذا الاسم على منطوقه في ( Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. P. 37. ) .

(٦) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من بيوس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤ ) . (٧) في س " كيتخو " .

(٨) ضبط هذا الاسم على منطوقه ( Tulaughia ) في ( Howorth : History Of The Mongols. II. I. pp. 135, 137 ) . وليس تلابنا أينا منكوتغر كما ذكر المقريزي هنا ، بل أبوه بارتو ( Bartu ) ابن طوغان ، وأما منكوتغر بن طوغان فسمه ( Ibid : Loc. Cit. ) . وكان تلابنا قد تمكك على التتر الفلججاق بهد حبه الثاني لئان منكوتغر بن طوغان ، منذ ٦٨٦ هـ ( ١٢٨٦ م ) ، ومات خنوقا على يد لوغلي ( Nogai ) كما هلك . (٩) كلما في س ، وهو وارد في بيوس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٤ ) برسم " نوغيه " وفي المراجع الأوروبية مثل ( Howorth : Op. Cit. II. I. Pp. 135, 137 ) برسم ( Nogai ) . وكان هذا الأمير من سلالة دوشو بن جنكوز خان مؤسس الفروع التتري المرووف باسم الفلججاق .

منفل<sup>(١)</sup> بن ططر بن دوشى خان بن جنكز خان . وقام بعده فى الملك ططعلما<sup>(٢)</sup> بن منكوتر بن طوغان ، ( وهو [ ابن عم<sup>(٣)</sup> ] تلابغا ، فرتب نفيه إخوة ططعلما معه<sup>(٤)</sup> ) ، وم بزلك وصرى بيا وثدان<sup>(٥)</sup> .

ومات فى هذه السنة من الأعيان السلطان الملك العادل سلامش بن الظاهر بيبرس ، بيلد إسطنبول<sup>(٦)</sup> عن اثنتين وعشرين سنة . ومات القان أرغون بن أبنا بن هولاکو ابن طلو بن جنكز خان ، ملك التتار [ بفارس ] فى ربيع الأول ، عن نحو سبع سنين من ملكه ؛ وقام من بعده أخوه كيخشو بن أبنا . وتوفى تاج الدين أبو محمد عبد الرحمن بن إبراهيم بن سبع الفزارى الشافى فقيه الشام ، عن ست وستين سنة بدمشق . وتوفى المسند فخر الدين أبو الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل بن مقصور المعروف بابن البغارى المقدسى السمدى ، عن أربع وتسعين سنة بدمشق ؛ وقد

== الروسيا الحالية ، وكان جده تغال بن دوشى قد ورث الحكم بعد أبيه دوشى على الجهات التى سكنها قبائل البشج ( Pechenege ) بموضع نهر البج ( Bug ) ، على أن يكون تابعاً لإخوته خانات القمجاك . وتولى نوغاي بدوره على تلك البلاد ، وظل كسلته تابعاً للقنجات . وصار قائداً عاماً لجيوش بركة ومنكوتر وثمان منكو وتلابغا ، وكان على يده معظم انتصاراتها وفخوسها بالعراق الأهل وأرمينية وبلاد البلغار والمجر وليتوانيا ، فطمع قدره حتى نافر تلابغا وأتمر به مع بعض أولاد عمه منكوتر ومنهم ططعلما ، وتمكن منه وقتله كما بالئن . ( انظر الحانيتين الثمانيتين ؛ وكذلك ( Howarth : Op. Cit. , II. 1. pp. 136 et seq. ; II. 2. pp. 1011 et seq. ) .

( ١ ) كذا فى س ، غير أنه لا يوجد فى ( Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing P. 340 )  
بين أبنا ، هذا الأمير من اسمه منفل ، فهو حسبما ورد فى ذلك المربع " نوغاي بن ططر بن تغال ( Teval )  
ابن دوشى بن جنكز خان " . انظر أيضاً ( Howarth : Op. Cit. , II. p. 1011 . )

( ٢ ) كذا فى س بغير ضبط ، وهو ( Tektoga or Toktu ) لاوارد فى ( Howarth : Op. Cit. , II. 1. p. 141 ) .  
( ٣ ) وقد حكم منفل القنجاك حتى سنة ٧١٢ هـ ( ١٣١٣ م ) . انظر أيضاً ( Ibid. Op. Cit. , II. 1. p. 147 ) . وكذلك ( Lane-Poole : Muh. Dyns. p. 230 ) .

( ٤ ) فى س " أخو " ، وخطاً المخرى نائى " من غلطة فى القول ( ص ٧٧٥ ، سطر ١٢ ) بأن  
تدابغا ' ابن لمنكوتر " . انظر ( Lane-Poole : Muh. Dyns. Table facing p. 340 ) .

( ٥ ) التفسير عائد على ططعلما . ( انظر الحاشية التالية ) .

( ٥ ) ضبطت هذه الأسماء على منطوقها فى ( Howarth : Op Cit II. 1. p. 140 ) ؛ وكن أولئك  
الأبناء ، حسبما جاء أيضاً فى بيبرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٧٣ بـ - ١٧٥ ا ) قد  
انحدروا وأخوهم ططعلما من أول الأمر إلى جهات نوبغى ، واشتركوا معه فى اغتيال تلابغا ، وكوفروا على  
ذلك كما بالئن ؛ وهذا قد كان لمنكوتر خمسة أبناء غير هؤلاء ، وهم أنقوى وطغرل وبولاجان وقادان  
وكوتوجان ، وكانوا فى جهات تلابغا فاضلوا معه .

( ٦ ) بغير ضبط فى س ، وهى التسلطانية ، وقد وردت نسبتها باسم اسطنبول فى كتاب ابن الأثير رابى القلاء  
وباقوت ، وهو مشتق من الاسم اليونانى الأصل لهذه المدينة . انظر ( Enc Isl. , Art. Constantinople ) .

انفرد بعلو الإسناد . وتوفى خطيب حلب شمس الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله بن الرزيق بن أحمد بن سليمان الشيباني الخابري الشافعي ، عن تسعين سنة بحلب . وتوفى خطيب حماة وقيدها بدر الدين أبو محمد عبد اللطيف بن محمد بن محمد بن نصر الله بن النيزكي الهمداني الحموي بها ، عن سبعين سنة ، قديم القاهرة . وتوفى علاء الدين أبو الحسن علي بن الكمال أبي محمد عبد الواحد بن عبد الكريم بن خلف بن بهان بن الزملكاني الأنصاري الشافعي ؛ بدمشق عن نيف وخسين سنة . وتوفى محي الدين أبو يعلی محمد بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن محمد بن عبد الباقي بن أمين الدولة الرحمان الحلي الحنفي ، عن نيف وعشرين سنة بحلب . وتوفى المغيف أبو الربيع سليمان علي بن عبد الله بن علي بن ياسين التلساني المابدي ، عن ثمانين سنة بدمشق . وتوفى طبيب الشام عز الدين أبو إسحاق إبراهيم بن نعيم بن طرخان الأنصاري القمقي ، عن تسعين سنة . وتوفى الأديب شرف الدين عيسى بن نضر الدين أياز بن عبد الله الوالي .

\*\*\*

سنة إحدى وتسعين وستمائة . في رابع عشر صفر وقع حريق في بعض خزائن قاعة الجبل ، تلف فيه كثير من الكتب وغيرها . وفي سادس عشر ربيع الأول ختم بالقبة للصورية . ونزل السلطان وتصدق بمال كثير . وفي يوم الجمعة تاسع عشره خطب الخليفة الحاكم بأمر الله بجامع قاعة الجبل خطبة بليغة حث فيها على الجهاد ، وصلى بالناس صلاة الجمعة . وفيه نودي بالنفير للجهاد ، وخرج السلطان في الثامنة من يوم السبت ثامن ربيع الآخر بجميع عساكره فورد البريد بأن التتار أغاروا على الرحبة واستاقوا مواشي كثيرة ، وخرجت إليهم تجريدة من دمشق . وفي يوم السبت سادس جادى الأولى دخل السلطان إلى دمشق ، وأنفق في المساکر يوم الاثنين ثامنه . وفي نصفه تزوج الأمير سقر الأعرس بابنة الصاحب شمس الدين ابن السلجوس ، على صداق جلته ألف وخمسمائة دينار ، المجلل مبلغ (١٩٨) خمسمائة دينار . وفيه وصل الملك المنصور صاحب حماة ، وعرض السلطان عساكره ، وقدم جيش الشام فسار إلى حلب .

ثم خرج السلطان من دمشق في الخامسة من يوم الاثنين سادس عشره ، فدخل حلب في ثامن عشره ، وخرج منها في رابع جادى الآخرة يريد قلعة<sup>(١)</sup> الرؤم ، فنزل عليها يوم الثلاثاء ثامنه ، ونصب عشرين متجنيقاً<sup>(٢)</sup> ورى عليها ، وعلت القلوب . وحمل الأمير سنجر الشجاعى نائب دمشق سلسلة وشبكها في شراريف القلعة وأوثق طرفها بالأرض ، فصعد الأجناد فيها وقاتلوا قتالاً شديداً . ففتح الله القلعة يوم السبت حادى عشر رجب عدوة ، وقُتل من بها من المقاتلة ، وسبى الحرم والصبيان ، وأخذ بترك الأرمن وكان بها قأسر . وكانت مدة حصارها ثلاثة وثلاثين<sup>(٣)</sup> يوماً ؛ و [ قد ] سماها السلطان قلعة للسطين فعرفت بذلك ، وحمل إليها زردخاناه وألفا ومائتى أسير<sup>(٤)</sup> ؛ واستشهد عليها الأمير شرف الدين بن الخطير . فلما وردت البشائر<sup>(٥)</sup> إلى دمشق بفتح قلعة الروم زينت البلد ودقت البشائر ؛ ورتب السلطان الأمير سنجر الشجاعى نائب الشام لجارة قلعة المسلمين ، فمهر ما هدته المجانيق واللقوب ، وخرّب بعضها .

وعاد السلطان راجعاً في يوم السبت ثامن عشره ، فأقام بحلب إلى نصف شعبان ؛ وعزّل قرا سقر عن نيابة حلب ، وولى [ حوضه ] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى المنصورى ؛ ورتب بها الأمير عز الدين أيبك الموصل شاد الدواوين ورحل [ السلطان ]

(١) بنير ضبط فى س ، وهي قلعة غربي القلعات مقابل البيرة ، وتقع بينها وبين سيماس . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٩٤ ، وما بعدها ) .

(٢) عين النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٠ ) أنواع هذه المجانيق ، فقال إن " خمسة منها فرنجية ، وخمسة عشر قوابل ( كلّا ) وشيطانية " . هذا ويوجد في ابن أبي الفاضل ( كتاب التيج السعيد ، ص ٢٨٩ ) تفصيلات عن مواضع تلك المجانيق ونصبها : " وحكى الأمير سيف الدين ابن الخندار ، قال إن مدة المظالم على حصار قلعة الروم ثلاثة وثلاثون يوماً ، وحدث ما نصب عليها من المجانيق تسعة عشر ، فرنجية خمسة ، وقوابلية ( كلّا ) وشيطانية أربعة عشر ، خارجاً عن متجنّيق صاحب حماة على رأس الجبل ، ومن الجهة البحرية القلعات الأربع اثنان ، والسلطان واحد فرنجي ، ومن الجهة الشرقية وحل جانب القلعات بيسرى واحد ، ومن الجهة لقرية خمس قوابلية وشيطانية في الوادي خمسة عشر " .

(٣) كان بيبرس المنصورى ، مؤلف كتاب زبدة الفكرة المتداول في هذه الحوادث ، من حضروا هذه الواقعة ، وقد وصف القتال في كتابه المذكور ( ص ١٧٦ - ١٧٧ ب ) بتفصيل أكثر مما هنا .

(٤) هذه الحملة الأخيرة ليست واضحة تماماً ، وهي في النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ) كالآتي : " ووصل إلى الزردخاناه السلطانية من الأسرى ألف أسير ومائتا أسير " .

(٥) يوجب في النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب وما بعدها ) نص كتاب الإشارة الواردة إلى دمشق . انظر ملحق رقم ١١ في آخر هذا الجزء .

إلى دمشق ، فدخلها في الثانية من يوم الثلاثاء عشرين شعبان ، وبين يديه بترك الأرمين صاحب قلعة الروم وعدة من الأسرى .

وفيه خرج الأمير بدر الدين بيدرا نائب السلطنة بديار مصر ومعه معظم المسكر إلى جبال كسروان<sup>(١)</sup> من جهة الساحل ، فلقبهم أهل الجبال وعاد بيدرا شبه المهزوم ، واضطرب المسكر اضطرابا عظيما ، فطمع أهل الجبال فيهم . ونشوش الأسراء من ذلك ، وحقدوا على بيدرا ونسبوه أنه أخذ منهم الرشوة . فلما عاد إلى دمشق تلقاه السلطان وترجل له عند السلام عليه ، وعاتبه سرا فيما كان منه ؛ فرض بيدرا حق أشنى على اللوت ، وتحدث أنه سقى السم ؛ ثم عوفي وتصدق في رمضان بمصدقات جمة ، وزدّ أملاكا اغتصبها لأربابها ، وأطلق عدة من سجونته ، وجمع الناس في عاشره بجامع بني أمية وحمل هما لقراءة ختمه كرامة .

وفي خامس عشر شهر رمضان توفي محيي الدين محمد بن عبد الله بن عبد الظاهر صاحب ديوان الإنشاء ، وهو بدمشق ؛ فأجرى السلطان مملوكة على ولده علاء الدين على ، وجعله من جملة كتّاب الإنشاء . وأقرّ [ السلطان ] في ديوان الإنشاء تاج الدين أحمد ابن سعيد بن محمد بن الأمير التتوخى الحلبي ، عوضا عن ابن عبد الظاهر<sup>(٢)</sup> .

( ١٩٨ ب ) وفيه كثرة موتات الجبال حتى حل الأسراء أعتاقهم على الخليل ، فأذن السلطان لضعفاء المسكر في العود إلى القاهرة ، فساروا من دمشق في ثاني عشرينه . وحضر الأمير علم الدين سنجر الدواداري من قلعة الجبل بعدما أفرج عنه ، فأمن عليه بإمرة في ديار مصر .

وفي ليلة عيد النضر قرّ الأمير حسام الدين لاجين الصغير من داره بدمشق ، خوفا من السلطان لما بلغه من أنه يريد القبض عليه ؛ فتودى بدمشق من أظهر لاجين فله ألف دينار

( ١ ) بنير ضبط في س ، وقد سماها يبرس المنسوري ( زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٧٧ )  
جبال الفنين ، وهي جبال الدرزية - الدرروز - بليتان ، ومنها ينبع نهر ليرام ( Le Strange : Palest. Under Moslems, PP. 67,80 )

( ٢ ) يوجد في س ، بين المصحفين ١٩٧ ب ، ٢٩٨ ؛ ورقتان منفصلتان ، بإحداهما وفيها ستة ٨٩٠ ، وقد تقدمت في موضعها ( انظر ص ٧٧٩ - ٧٧٧ ) ، وبالثالثة وفيها ستة ٨٩١ ، وقد أوردت في مكانها المناسب فيما يلي .

ومن أخفاه شفق؛ وركب السلطان في خاصته وترك سباط الصيد، وساق في طلب لاجين. وأخذ عليه الطريق، ثم عاد بعد العصر في أسوأ حال من التعب، ولم يجد له أثرا فقلق. واتفق أن لاجين نزل على طائفة من العرب؛ فقبضوه وأحضروه إلى السلطان فاعتقه. وقبض [السلطان] على الأمير ركن الدين بيبرس طغصواحي<sup>(١)</sup> لاجين، وحل هو ولاجين إلى قلعة الجبل بمصر.

وفي سادس استقر الأمير عز الدين أليك الحوى في نيابة دمشق، عوضا عن الشجاعى. واستقر الأمير سيف الدين طغرل الإياني نائباً بالفتوحات، عوضا [عن] بلان الطباخى بحكم انتقاله إلى نيابة حلب. وفيه قدم الشجاعى من قلعة المسلمين بعد ما حُرم منها، فشق عليه عزه عن دمشق.

وفي الثالث الآخر<sup>(٢)</sup> من ليلة الثلاثاء تاسع خرج السلطان من دمشق عائداً إلى مصر. بعد ما رسم لجميع أهل الأسواق أن يخرج كل واحد منهم ويده شمة موقودة عند ركوب السلطان؛ فخرجوا بأجمعهم ورتبوا من باب النصر إلى مسجد القدم، فعندما ركب السلطان أشعلت تلك الشموع دفعة واحدة، فسار فيها حتى نزل مخيمه. ونُقِل بحى الدين بن النحاس من نظر دواوين دمشق إلى نظر الخزانة، عوضاً عن أمين الدين بن هلال؛ وأقيم في نظر دواوين دمشق جمال الدين بن إبراهيم بن صبرى؛ واستقر الأمير شمس الدين قرا استقر الجو كندار المصورى مقدم<sup>(٣)</sup> الممالك السلطانية.

وقدم السلطان إلى القاهرة يوم الأربعاء، ثانى ذى القعدة، ودخل من باب النصر، وصعد إلى القلعة من باب زويلة. وقد حمل من الزينة والقتلح والتهانىء [شئ كثير]، وأوقف من الشموع ما يحل وصفه، فإذ الناس احتفلوا لذلك احتفالا عظيما فاق جميع

(١) في س "حو".

(٢) كذا في س، وفي ب (٢٣٧ هـ) "الآخر"، ولكن التوحدى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٢ ب) حقق مع الرسم المصحح هنا بالمتن.

(٣) كان عمل التولى تلك الوظيفة، حسبما ورد في القلقشنقى (صبح الأضنى، ج ٤، ص ٢١ ج ٥، ص ٤٠٦) فيحدث عن الممالك السلطانية والحكم فيها، وكان يبين مادة من بين الأندم الطولية والتعبئة المقربين من السلطان، ويشمل رتبة أمير طبلخاناء، ويحاط في عمله نائب برتبة أمير عشرة؛ هذا وكان لأشرا، أيضاً مقدمون للقيام على شؤون ممالكهم.



ماتت في معناه . وولى صحابة ديوان الإنشاء عماد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن الأثير بعد وفاة والده ، فلأن والده لم يبق في كتابة السر إلا نحو شهر ، ومات بنزلة عنه عوده من دمشق في تاسع عشر شوال .

وفي ذي القعدة ندب الوزير ابن السلوس التلمذ ابن بنت المراقى لمرافقة تقي الدين ابن بنت الأعمز ، وعقده مجلس وادعى عليه التلمذ للذكور بمظالم ، فاستمر في الحقة بقية السنة .

وفي آخر ذي الحجة قبض على الأمير شمس الدين ( ١١٩٩ ) سقر الأشقر ، والأمير سيف الدين جرمك الناصري ، والأمير سيف الدين المسابوني ، والأمير بدر الدين بكتوت ، واعتقلوا ....<sup>(١)</sup>

ومات فيها من الأعيان الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتق ابن إيلغازي بن ألبى بن تمرناش بن إيلغازي بن أرتق ، صاحب ماردين ، بعد ما ملك ثلاثاً وثلاثين سنة . ومات الأمير سنقر الأشقر عن سبعين<sup>(٢)</sup> سنة . وتوفي كاتب السرفنج الدين أبو عبد الله محمد بن محيى الدين أبي الفضل عبد الله بن عبد الظاهر ، عن أربع وخمسين سنة بدمشق . وتوفي كاتب السر تاج الدين أبو العباس أحمد بن شرف الدين أبي الفضل سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي ، بنزلة . ومات مجد الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر الطبري السكي الشافعي بالقدس ، عن اثنتين وستين سنة ، قدم القاهرة وتوفي كاتب الإنشاء بدمشق سعد الدين أبو الفضل سعد الله بن مروان أبي عبد الله الفارقي ، وهو في عشرين<sup>(٣)</sup> السنين . وتوفي كمال الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله بن عبد النعم ابن هبة الله بن محمد بن هبة الله بن محمد بن عبد الباقي من أميين الدولة الحلبي بالقاهرة ، عن سبعين سنة . و [ توفي ] نضر الدين<sup>(٤)</sup> أبو عمرو عثمان بن خضر بن غزي عامر الأنصاري

( ١ ) يياض في س .

( ٢ ) انظر ص ٧٨٢ ، حاشية ٣ .

( ٣ ) المشرع ، المقدم من السنين ( deeds ) ، والمقصود بهارة " عشر لسنين " أن التوفى مات في

القدح السادس ، أي بين الخمسين والستين .

( ٤ ) يمحض ألفاظ هذه لفظة محجوب بوزنة ملصقة فوثها في س ، وقد حقت من ب ( ٢٢٨ ب ) .

للمصرى للؤدب ، في جمادى الآخرة وهو في عَشر الثمانين ، وقد حَدَّث عن ابن باقا ومكرم الفارسي .

وفيها قبض الأمير بكنوت على الشريف راجع بن إدريس من ينبع <sup>(١)</sup> ، وحمله إلى مصر . وكانت <sup>(٢)</sup> الخطبة بمكة للأشرف خليل إلى آخر ربيع الأول ، ثم انقطعت لانتطاع أخبار مصر ، فلما قدم الحُجَّاج ومُ قُليل حجاج أبونبي ؛ وقدم حجاج الشام في ركبين . وكانت جفلة بمرقة وعزّ الماء ، فأُيِّمت الراوية بأربعة دنائير مكية .

\* \* \*

سنة اثنتين وتسعين وستمائة . في ليلة أول الحرم أخرج من في الجب من الأسراء : وم سقر <sup>(٣)</sup> الأشقر وجرمك والماروني وبكنوت وبيرس وعلقصوا ولاجين ، وأمر بخنقهم قدام السلطان ، فخنقوا بأجدهم حتى ماتوا . وتولى خنق لاجين الأمير قرا سقر ، فلما وُضع النور في عنقه انقطع ، قال : ” ياخوند اما لي ذنب إلا حتى <sup>(٤)</sup> طعصوا وقد هلك ، وأنا أطلق ابنته “ . وكان قرا سقر له به عناية ، فتلطف به ولم يمسح عليه ، لما أراد الله من أن لاجين يقتل الأشرف وبذلك موضعه ، [ وانتظر أن تقع به <sup>(٥)</sup> شفاعا ] . فشنع الأمير بدر الدين بيدرا في لاجين ، وساعده من حضر من الأسراء ، فَوُفي عنه فلما أنه لا يمشي ، فحُبل وكان من أمره ما سيذكر إن شاء الله .

وفي أول الحرم استقر الأمير عز الدين أبيك الخازن دار للصوري في نيابة طرابلس والحصون ، عوضاً عن طغريل الإيفاني ، فسار من القاهرة .

وفي رابعه سار السلطان من قلعة الجبل إلى الصعيد ، واستخلف الأمير بيدرا النائب

( ١ ) ما بين القرنين من الألفاظ محبوب بورقة ملصقة فوقها في س ، ولكنها في ب ( ٢٢٨ ب ) .  
( ٢ ) تقدم ذكر وفاة هذا الأمير حسن وفيات السنة السابقة ( انظر ص ٧٨١ ، سطر ١٢ ) ، ويظهر أن منشأ الخطأ هنا أن القاري احتد في كتابه سنة ٦٩١ ووليها على مرجع جاءت به وفاة هذا الأمير في تلك السنة ، واعتمد في كتابة سنة ٦٩٢ وحوادثها على مرجع جاء به ما هو مذكور هنا بصدده .  
( انظر الحالية التالية ) .  
( ٤ ) فهو من ” حوى “ .

( ٥ ) أصيب ما بين القوسين من التوهمي ( نهاية الأرب ؛ ج ٢٩ ، ص ١٣٠٢ ) ، ويلاحظ أن التوهمي ذكر هذه الحوادث تحت سنة ٦٩١ هـ .

بقلة الجبل وهو مريض . فأتى السلطان إلى مدينة قوص ، ونادى هناك بالجهيز لنزو  
الين . وكشف الوزير السلوس الوجه القليل ، فوجد الجارى في ديوان الأمير يبدرا  
من الجهات — عما هو في إقطاعاته ، وما اشتراه وما حماه — أكثر مما هو جار في الخاص  
السلطان ، ووجد الشؤون السلطانية بالوجه القليل خالية من اللال وشون يبدرا ملوذة .  
فأبلغ ذلك إلى السلطان وأغراه يبدرا حتى تفر عليه ؛ فبلغ الخبر يبدرا غاف وأخذ يتلافى  
الأمر ، وجيز تقدمه جليلة منها خيمة أطلس أحر بأطنا ب حرير وأعدة صندل محلاة  
ومفصلة بفضة مذهبة وبسطة من حرير ، وضربها بتاحية المدوية<sup>(١)</sup> مع ما أعدده . فلما عاد  
السلطان نزل بها ولم يكثرث بالتقدمة ، وطلع (١٩٩ ب) إلى القلعة ، فارتجع عدة من جهات  
يبدرا للخاص السلطاني .

وفي صفر وقع بغزة والرملة ولدة والسكر زلازل عظيمة هدمت ثلاثة أبراج من قلعة  
السكر ، وتوالت الأمطار والسيول حتى خربت طواحين الآوجاء<sup>(٢)</sup> وتكسرت أسجارها ؛  
ووجد في السيل أحد عشر أسداً موتى ؛ وزلزت أيضاً البلاد الساحلية فانهدمت عدة  
أماكن ؛ فلما ورد الخبر بذلك خرج الأمير علاء الدين أيدغدى الشجاعى من دمشق لمهارة  
ما تهدم بمرسوم شريف . وورد كتاب الأمير عز الدين أيبك الرومى من قلعة المسلمين بطلب  
ثلاثين سراقوجا<sup>(٣)</sup> ، حتى إذا وجهه لكشف أخبار العدو لبسها من بيعته فلا يعرف من هم .  
[ وفيه ] عبي [ السلطان ] برسم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى ملك العرب تميمية  
فأش حرير بسبب زواج ابنته ، و [ أمر بعمل ] تميمية لولده [ أيضاً ] ، وجيز [ ذلك ] حل  
يد . حاجبه من الخزانة . ورسم [ السلطان ] بينا . بر في العريش وأخرج لها عدة من النواصين ،  
فلما تم بناؤها ركب عليها ساقية .

(١) المدوية بلدة صغيرة خارج القاهرة كما يفهم من المتن ، وقد ذكر ( ابن دقاق : كتاب الانتصار ،  
ج ٥ ، ص ٤٣ ) أنها كانت بالقرب من بركة الحبش ، وهي ما بينها وبين طرا ... حل شفة النيل  
الغربية . وهذا بعض حروف الألفاظ الواردة بين الرقيين محبوب في س بورقة ملصقة فوقه ، ولكن  
العبارة كلها واضحة في ب ( ٢٣٧ ب ) .

(٢) بنير ضبط في س ، وهي اسم نهر بين أرسوف والرملة بفلسطين ، واسمه أيضاً نهر أبي بطرس  
— بطرس ، وحل شفاقه موضع الطواحين المشار إليها بالمتن . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ،  
ص ٧٤٤ ج ٤ ص ٨٢١ — ٨٢٢ ) .

(٣) في س " سراقوج " .

وفيه قُتل علاء الدين...<sup>(١)</sup> البريدى والى الأُشونين<sup>(٢)</sup> نفسه ، فاستقر عوذه بكتسر الموكى . وقُبض على الأمير عز الدين أزدَر الملائى أحد أمراء دمشق ، وحل إليه القاهرة فقدم أول ربيع الأول .

و [ فيه ] رسم بجهيز المساكر إلى دمشق ، فسار بها الأمير بيدرا ، ثم سار الوزير بالخرائن . وركب السلطان على الهجن فى أول جمادى الأولى ومعه جماعة من أربائه وخواصه ، وسار إلى السكر من غير الحرب الذى يُلْك منه إلى الشام ، فرتب أحوالها . وتوجه إلى دمشق ، فقدمها فى تاسع جمادى الآخرة بعد وصول الأمير بيدرا والوزير بثلاثة أيام ، فأمر بالجهيز إلى بَيْتْنا وأخذها من الأرمن أهل سِيس<sup>(٣)</sup> . فقدم رسل سِيس يطلبون العفو ، فاتفق الحال معهم على تسليم بهسنا ومرعش وتل حمدون ، فسار الأمير طوغان والى البر بدمشق معهم ليتسلما ؛ وقدم البريد إلى دمشق بقسليمها فى أول رجب ، فدُفِت البشار . واستقر الأمير بدر الدين بكتاش الزردكاش فى نيابة بهسنا ، وعيّن لها قاض وخطيب ، واستنجد لهم رجال وحَفَظَة . وقدم الأمير طوغان ومعه رسل سِيس بالحمل والتقدم إلى دمشق فى ثامن عشره بعد توجّه السلطان ، فتهبوه .

وكان السلطان قد خرج فى ثانى رجب إلى حمص ومعه جماعة من المسكر ، و [ قد ] سير حَفَظَة المسكر إلى القاهرة ( ١٢٠٠ ) ؛ ثم سار من حمص إلى حلب ، وطُرق منها بن عيسى بن مهنا بن مانع بن حُدَيْثَة<sup>(٤)</sup> بن غضية بن فضل بن ربيعة أمير آل فضل ، وقبض عليه وعلى إخوته محمد وفضل ووهبة ، وبمئهم مع الأمير حسام الدين لاجين إلى دمشق ،

( ١ ) بياض فى س .

( ٢ ) بنبر ضبط فى س ، وهو خامس أمهال الوجه القبلى ، وموقعه بين حمل البهنسى وأنطلوطة ، واسمه على الأُشونين والطحاوية ، ومقر الولاية به مدينة الأُشونين . ( نقله شندى : ص ٨٨ ) . ج ٣ ، ص ٢٩١ - ٢٩٩ . وكانت مدينة الأُشونين نفسها ، حسبما جاء فى مبارك ( المخطوطات ) ، ص ٨ ، ص ٧٤ - ٧٦ ) بين البحر البوسنى والنيل ، وقد تحوّل النيل عنها فى القرون الوسطى ، فقامت موضعاً فيها مدينة المنية .

( ٣ ) كان السلطان خليل قد كتب بعد فتح صكا إلى ملك الأرمن كتاباً أشاد فيه بظم مجهود الجيوش الملوكة قبالة تلك المدينة ، ودماء إلى حل القضيّة المقررة إلى الأبواب السلطانية والحضور بنفسه قبل قوات الأران . انظر Zetterstéen : Op. Ch. P. ٨ . حيث هذا الكتاب وارد كاملاً .

( ٤ ) كذا فى س بنبر ضبط ، وقد ورد هذا الاسم " حَفِيفَة " مقبوضاً فى التويزى ( نهاية الأرواح ) ج ٢٩ ، ص ٢٠٣ ب ) .

فقدّمها [ لاجين ] في سابعه . وقدم السلطان في يومه أيضاً ، فأقام في إسنة العرب الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن علي بن حُدَيْثَة<sup>(١)</sup> بن غُضِيّة بن فضل بن ربيعة أمير آل علي . وبعث [ السلطان ] الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، أمير جاندار إلى الشوبك ، فهدم قلعتها ولم يبق منها إلا قُلتها<sup>(٢)</sup> فقط .

وفي شهر رجب وقع ببعلبك أمطار وسيول خارجة من الحد ، ففسد من كرومها ومزارعها ومساكنها ما يزيد قيمته على مائة ألف دينار ، وفي حادى عشره سار الأمير بيدرا بالمساكر والوزير ابن السلموس بالخزائن<sup>(٣)</sup> من دمشق ؛ ثم ركب السلطان في خواصه يوم السبت ثالث عشره ، فقدم غزة بكرة الأربعاء سابع عشره ، ودخل قلعة الجبل في ثامن عشره ، وقدم الأمير بيدرا بمن معه أول شعبان . وفيه ولى طوغان والى البر بدمشق نياحة قلعة اللبلين ، وولى إسندس كرجى بَرّ دمشق .

وفي شعبان استقر شمس الدين أحمد السروجي الحنفي في قضاء القضاة الحنفية بالقاهرة ، بعد وفاة قاضي القضاة مزن الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخطيبى الأرزنكائى .

وفي أول شهر رمضان أفرج عن تقي الدين ابن بنت الأعز ، بعدما اشتد به البلاء واعتُقل في سجن الحكم وتَوَعَّدَ بالقتل ؛ فعاد إلى بيته بالشافى من القراقة ، وتَدَحَّ ابن السلموس بقصيدة أراد إنشادها بنفسه لخلف الوزير عليه ، فأنشدها أخوه علاء الدين . ثم إنه ثبتت براءته مما رمى به ، وتَوَجَّهَ إلى الحج مع الركب .

وفي يوم السبت ثانى شوال قُبِضَ على الأمير عز الدين أبيك الأفرم أمير جاندار ، وأُحِيطَ على جميع موجوده بمصر والشام .

وفي ذى الحجة رسم بعمل اللهم ثلثان الأمير ناصر الدين محمد أخى السلطان ، فُنْصِبَ التتويج تحت القلعة مما يلي باب النصر في العشرين منه ، وقرئت الأموال والخلع على من أصاب في رميه . وكان قد رُسم به مرض المساكر بحضور الأمير بيدرا ، فأقامت في العرض

( ١ ) مشبوط فى س ، بضم الحاء فقط .

( ٢ ) فى س " قلتها " بغير ضبط ، والقلعة هنا التبرج ( tour ) . انظر ( Dazy : Supp. Dict. Ar. )

( ٣ ) فى س " بيدار بالمساكر من دمشق والوزير ابن السلموس بالخزائن " ، وقد عدلت إلى الترتيب الواردة هنا باقتنى .

أياماً ، فرمى بيدرا بتفاضيه ، وأن بعض المسكر يستعير العدة ، فرُسِمَ بعرض الجميع جثة واحدة في الليدان ، فكان يوماً مشهوداً . وعن أصاب [ في رمى القبق ] الأمير يسرى ، فأُثِمَ عليه بخمسة وثلاثين ألف دينار عينا<sup>(١)</sup> سوى الخلع وغيرها . وَخُتِنَ الأمير محمد وأولاد الأسراء في يوم الاثنين في ثاني عشره ، ونثر الأسراء الذهب حتى امتلأت الطشوت منه . وفي آخر ذي الحجة استقرَّ في مكتبة السرِّ القاضي شرف الدين عبد الوهاب بن فضل الله المَرَمَرى ، عوفاً عن عماد الدين إسماعيل بن الأثير .

وفي هذه السنة خطب الشريف أبو نعي بككة لذلك الأشرف ، بعدما [ كان ] يخطب فيها اصحاب الدين ، ونقش السكة أيضاً باسمه ، وجهز بذلك محاضرم ...<sup>(٢)</sup> ابن القسطلاني . وفيها قدم رَسُلٌ كيخثوا ملك التتار بكتابه يتضمن أنه يريد الإقامة بحلب ، فلتها مما فتحه أبوه هولاًكو ، وإن لم يُسمع له بذلك أخذ بلاد الشام . فأجابها [ السلطان ] بأنه " قد وافق القتان ما كان في نفسي ، فإني كنت على عزم من أخذ بغداد ، وقتل<sup>(٣)</sup> رجاله ، فإني أرجو أن أردّها دلاًر إسلام كما كانت ، وسينظر أينا يسبق إلى بلاد صاحبه " ؛ وكتب إلى بلاد الشام بتعيين الإفادات وعرض المساكم .

وفيها وقف الحجاج يوم الاثنين والثلاثاء ، ولم يصلوا الجمعة من خوف العاش ليلة الماء . وحلف أميرُ الركب الشريف أبا نعي يميناً أنه يتوجه إلى السلطان ، وكان قد أعطاه

( ١ ) السبب في هذا الإنعام بالجزيل أن الأمير يسرى أحدث في ذلك الحفل تعديلاً جديداً في رمى القبق ، وقد شرح التوهرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٤ ) ذلك ، ونصه : " وكان من أصابه ( الخاء حادثة على القبق ) الأمير بدر " . بين يسرى الشمسى الصالحى ، فرماه مالم ( كذا ) يوم غيره قبله . وذلك أنه كان قد اقترح سرجاً وطى المرافقة ( كذا ) جيداً ، فلما رآه السلطان قال له : قد كبرت يا أمير بدر الدين ، فاقترحت هذا السرج ليسجل عليك الركوب ، فقال [ الأمير يسرى ] : إن كان الملوك قد كبر ، فقد وزقت سنة أولاد وهم في خدمة السلطان ؛ ولم يكن اقترح هذا السرج إلا لأجل القبق . ثم ساق الأمير بدر الدين نحو صادي القبق ، والمعادة الجارية أن الراى لا يرميه إلا إذا صار بجانب الصادي ، فساق إلى أن انتهى الصادي لما شك الناس أنه فاته الرمي ، ثم استلق حل ظهر فرسه حتى صار رأسه حل كحل القرس ، فرماه وهو كذلك بعد أن تمده ، فأصاب القربة وكسرها . فصرخ الناس لذلك واستظفوه ، وظهرت للسلطان فائدة السرج ، فأمر أن ينم عليه بما بقى في ذلك الوقت من المال المرصدة للإتمام فأعطيه ، وكان خمسة وثلاثين ألف درهم ... " .

( ٢ ) يمانى في س .

( ٣ ) فس " وعل " ، والتصحح المكتبة هـ ( ٣٧ ) ، Op. Cit. II. 150, P. 1, N. 37. (Questremère)

ألف دينار عينا ، بعت بها إليه السلطان من مصر وفيها تلف في البحر ستة عشر صر كما من جلاب البحر ، أكثرها من عدن .

ومات<sup>(١)</sup> في هذه السنة من الأعيان الملك الأفضل علي بن الظفر محمود بن المنصور محمد ابن المظفر عمر بن شاهنشاه بن أيوب بن شادي ، صاحب حماة ، وهو متوجه إلى القاهرة ، عن سبع وخمسين سنة<sup>(٢)</sup> . ومات الأمير علم [ الدين ] منبجر الحلبي الثالث<sup>(٣)</sup> بدمشق ، وهو من أبناء الثمانين بالقاهرة . وتوفي قاضي القضاة الحلقي ممز الدين أبو عبد الله النعمان ابن الحسن بن يوسف الخطيب ، بالقاهرة . وتوفي محي الدين أبو الفضل عبد الله بن رشيد الدين محمد عبد الظاهر بن نشوان بن عبد الظاهر السمدى الكاتب ، لسان ديوان الإنشاء ، عن اثنتين وسبعين سنة بالقاهرة . وتوفي شهاب الدين أبو المعالي أحمد بن الحافظ<sup>(٤)</sup> جمال الدين أبو حامد محمد بن علي بن محمود بن أحمد بن علي بن الصابوني الحمودي ، بالقاهرة عن اثنتين وستين سنة . وتوفي كمال الدين أبو عباس أحمد بن زيد الدين أبي عبد الله محمد بن رضى الدين أبي محمد عبد القادر بن هبة الله بن عبد القادر بن عبد الواحد ابن طاهر بن يوسف بن النصيبى الحلبي بها ، عن ثلاث وثمانين سنة ، له<sup>(٥)</sup> رحلة . وتوفي قدوة الشام أبو إسحاق إبراهيم بن قدوة الشام يوسف المدهو عبد الله بن يونس بن إبراهيم

( ١ ) الوثائق التالية واردة في س على ورقة منفصلة بين السيفتين ١٩٧ ب ، ١٩٨ . وقد نصقت هناك خطأ . ( انظر ص ٧٩٩ ، حاشية ٢ ) . ويلاحظ أن هذه الوثائق في ب ( ١٢٤٠ ) أو في ( Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 150 ) ، حل أنه ليس تمت شك في متابعتها هنا ، وذلك واضح من مطالعة التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب - ١٣٠٥ ) ، وابن اللباد ( فلولات الذهب ، ج ٥ ص ٤١٩ - ٤٢٢ ) .

( ٢ ) أورد التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٤ ب ) وفاة أيوبى آخر هذه السنة ، وهو الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن الملك المسعود صلاح الدين أنيس بن الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك المعادل سيف الدين أبي بكر محمد بن أيوب ، وكانت وفاته يوم الخميس خامس شهر رجب ، ومولده بالكرك ليلة الأربعاء سادس عشر شوال سنة ٦٥٩ هـ .

( ٣ ) في س " البائر " .

( ٤ ) فوق هذا الخط في س إشارة إلى عبارة بالمعاش بخط مخالف ، نصها : " هذا هو الارز تكافه الحوى " .

( ٥ ) كذا في س .

ابن سلمان الأموي الزاهد ، عن سبع وسبعين سنة بدمشق . وتوفى الأديب كمال الدين أبو الحسن علي بن علي بن محمد بن المبارك بن سالم بن الأحمى المدمشقي بها ، عن اثنتين وثمانين سنة .

\*\*\*

( ٢٠٠ ب ) سنة ثلاث وتسعين وسمائة . في ثالث الحرم عدى السلطان الفيل إلى الجزيرة يريد البعيرة للعصيد ، ومعه الأمير بيدرا والوزير ابن السلوس . واستخلف بقائمة الجبل الأمير علم الدين سنجر الشجاعي ؛ وقد اشتدت المناوأة بين الأمير بيدرا وبين ابن السلوس . فوصل [ السلطان ] إلى تروجة ونزل بها ، وتوجه الوزير إلى الإسكندرية ليحصى القماش [ ويحصل <sup>(١)</sup> الأموال ] ، بعد ما خلع [ السلطان ] عليه طرد وخش <sup>(٢)</sup> . فوجد [ الوزير ] أن نواب بيدرا قد استولوا على المتاجر والاستعمالات <sup>(٣)</sup> ، فكتب يعرف السلطان ذلك ويغريه بيدرا ، وأنه لم يجد بالثغر ما يكفي الإطلاقات <sup>(٤)</sup> على جاري المادة . فاشتد غضب السلطان ، وطلب بيدرا وسبّه بحضرة الأسماء ، وتوعدّه بأنه لا بد أن يمكّن ابن السلوس من ضربه بما لا يذكر . فتلطف بيدرا حتى خرج إلى نعيمه ، وقد اشتد خوفه ، [ فجمع أعيان الأسماء من خشداشيته ومنهم ] الأمير لاجين والأمير قراحتقر ومن يوافقه ، وقرر معهم قتل السلطان ، فإنه كان قد أذن للأسماء الأكابر أن يخرجوا إلى إقطاعاتهم فساروا إليها وبقي في خواصه إلى يوم تاسوعاء <sup>(٥)</sup> . فتوصل الأمير بيدرا إلى أن أشير على

( ١ ) أصيب ما بين الأقواس بهذه المغقرة من النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٥ ) .

( ٢ ) بغير ضبط في س ، وكان هذان اللفظان يطلقان على نوع من قماش حرير متقوّن بمناظر الصيّد والورد . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

( ٣ ) كذا في س ، وقد ترجمها ( Quatremère : Op. Cit. II. 1. P. 181 ) إل (fabriques) أى الأبنية . حذ ولا يوجد في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) مرادف لهذا اللفظ بمعناه في مادة عمل ، على أن هناك لفظ معالجات ، ومن معانيه ( affaires de commerce ) أى أعمال التجارة ؛ وهناك أيضاً لفظ استعمل ( faire le métier de courtier ) ، وهما مرادفة مهنة الدالين .

( ٤ ) الإطلاقات جمع إطلاق ، وحسبما ذكره ( Quatremère : Op. Cit. II 2. P. 65, N. 26 )

« إما تقرير عدل لا قروه أحد الملوك السالفة ، أو ابتداء في مصرف أو زيادة في إحسان على ما كان مقرراً » ،

ومن معانيه أيضاً قلة أرض تمتع وتمنّى من جميع أنواع الثمرات ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

( ٥ ) أنه يوم «عسع» من شهر المحرم ، وهو السابق ليوم عتقوراء المعروف .



السلطان بتقديم المسكر إلى القاهرة، فبعت الأمير سيف الدين أبا بكر<sup>(١)</sup> ابن المقدار<sup>(٢)</sup> نائب أمير جاندار إلى بيدرا يأمره أن يسير تحت الصفاق بالأمراء والعسكر فلما بلغه نائب أمير جاندار الرسالة<sup>(٣)</sup> فيه، ثم قال له السمع والطاعة وقد تبين الغضب في وجهه، فرجع ابن أمير جاندار وحمل الزردخانه وسار، ورحل الدهليز والعسكر.

وأصبح السلطان يوم عاشوراء، فبلغه أن بتروجة طيراً كثيراً، فساق وضرب حلقة صيد، وعاد إلى غيمه آخر النهار. ثم لما كان الحادي عشر توجه الناس<sup>(٤)</sup> إلى القاهرة، وحضر بيدرا ومن قتر معه قتل السلطان إلى الدهليز، فلم يخرج السلطان وأعطاهم دستوراً<sup>(٥)</sup>، فتوجهوا إلى خيامهم.

وركب السلطان جريدة وليس معه سوى الأمير شهاب الدين أحمد بن الأشل أمير شكار، وأراد أن يسبق الغاصكية، فرأى طيراً فصرع منه بالبندق شيئاً كثيراً ثم التفت إلى أمير شكار وقال: "أنا جيمان، فهل معك ما آكل؟" فقال: "والله ما معي غير رغيف واحد وقرع في صواقي<sup>(٦)</sup> أخرته لنفسى"، فقال: "ناولنيه"، فذاوله ذلك فأكله كله. ثم قال له: "أمسك فرسى حتى أنزل أبول"، وكان [الأمير شهاب الدين] يذهب<sup>(٧)</sup> مع السلطان، فقال: "ما فيها حيلة، السلطان ركب حصانا وأنا راک حجر وما يتفغان<sup>(٨)</sup>". فقال له السلطان: "انزل أنت واركب خلفي حتى

(١) في س هو بكر.

(٢) في س "المقدار" وهو في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥ ب) المقدار. انظر ص ٧٦٦، حاشية ٢، ٣، ٤.

(٣) كلما في س بغير ضبط، والمعنى أن بيدرا أظهر الغضب لنائب أمير جاندار من. بله رسالة السلطان. راجع (Dozy: Supp. Dict. Ar.).

(٤) تدمر استعمال هذا اللفظ للدلالة على الأمراء والأجناد من كبار إبلاليك. (انظر ص ٦٩٠، حاشية ٢).

(٥) استورهنا الإذن (Dozy: Supp. Dict. Ar.)، والمعنى أن السلطان أعطى الأمراء ذلك اليوم إقفا بالغضب عن مجلسه.

(٦) مضبوط هكذا في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٠٥ أ)، وهو جراب - أو كيس - من جلد يربط على الجانب الأيمن من الحياصة، توضع حبات السفر من الزاد، وجمعه صواقي. (Quatremère: Op. Cit. II. I. P. 152. N. 40; Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٧) في س "ذهب".

(٨) في س "تفغان".

أَنْزَلَ أَنَا“، فَنَزَلَ وَنَاولَ السُّلْطَانَ عِثَانَ فَرَسَهُ وَرَكِبَ خَلْفَهُ؛ فَنَزَلَ السُّلْطَانُ وَقَعَّ حَاجَتَهُ، ثُمَّ قَامَ وَرَكِبَ حِصَانَهُ، وَمَسَكَ فَرَسَ أَمِيرِ شُكَّارٍ حَتَّى رَكِبَ، وَأَخَذَا يَجِدُّانِ فَلَمَّا كَانَ وَقْتُ الْمَصْرِ بَعَثَ بِيَدْرَا مَنَ كَشَفَ لَهُ خَبَرَ السُّلْطَانِ، فَقِيلَ لَهُ لَيْسَ مِمَّا أَحَدٌ، كَشَفَ بَيْنَ وَاقَتِهِ. فَلَمْ يَشْعُرِ السُّلْطَانُ<sup>(١)</sup> إِلَّا بِغَيَارٍ عَظِيمٍ قَدْ نَارَ، فَقَالَ لِأَمِيرِ شُكَّارٍ ”اكَشَفْ خَبَرَ هَذَا التَّنْبَاهِ“. فَسَاقَ إِلَيْهِ فُوجِدَ الْأَمِيرُ بِيَدْرَا وَجَاعَةً مِنَ الْأُمَرَاءِ، فَسَأَلَ فَلَمْ يُجِيبُوهُ. وَمَرُّوا فِي سَوْقِهِمْ حَتَّى وَصَلُوا إِلَى السُّلْطَانِ وَهُوَ وَحْدَهُ، فَابْتَدَرَا بِالسَّيْفِ وَضَرِبَهُ أَبَانَ يَدِهِ، ثُمَّ ضَرِبَهُ ثَانِيًا هَذَا<sup>(٢)</sup> (١٢٠١) كَتَفَهُ. فَتَقَدَّمَ الْأَمِيرُ لِاجْتِنَاءِ إِلَيْهِ وَقَالَ لَهُ: ”يَا بِيَدْرَا! مَنْ يَرِيدُ مُلْكَ مِصْرَ وَالشَّامِ تَكُونُ هَذِهِ ضَرْبَتَهُ“، وَضَرَبَ السُّلْطَانُ مِ كَتَفِهِ حَلَةً، فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ، فَجَاءَ بِهَادِرِ رَأْسِ نُوبَةَ وَأَدْخَلَ السَّيْفَ فِي دُبُرِهِ، وَاتَّكَ حَلِيهِ إِلَى أَنْ أَخْرَجَهُ مِنْ حَلْفِهِ. وَتَنَاقَبَ الْأُمَرَاءُ ضَرْبَهُ بِالسَّيُوفِ: وَهُمْ قَرَأَسَقَرُ، وَأَقْسَدُ الْحَسَامِيُّ، وَنَوغَامِيُّ، وَمَعْدُ خَوَاجَا، وَطَرَنْطَايُ السَّاقِي، وَالطَّبِيئَا رَأْسُ نُوبَةَ<sup>(٣)</sup>، وَذَلِكَ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ ثَانِيَ شَهْرِ الْحَرَمِ...<sup>(٤)</sup>

فَبَقِيَ الْمَلِكُ الْأَشْرَفُ مَلَقِي فِي الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ بِهِ يَوْمَئِذٍ، ثُمَّ جَاءَ<sup>(٥)</sup> الْأَمِيرُ عَزَّ الدِّ: أَيْدِرُ الْمَعْجَمِيُّ وَالْيَ تَرْوُجَةُ، فَوَجَدَهُ فِي مَوْضِعِهِ عَرِيَانًا بِأَدَى الْمَوْدَةِ، فَغَدَا عَلَى جَمَلٍ إِلَى دَارِ الْوَلَايَةِ، وَغَسَلَ فِي الْحَمَامِ وَكَفَنَهُ؛ وَجَدَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ بَدَارِ الْوَلَايَةِ إِلَى أَنْ قَدَّمَ الْأَمِيرُ سَعْدُ الدِّينِ كَوْجَبًا<sup>(٦)</sup> النَّاصِرِيُّ مِنَ الْقَاهِرَةِ، وَحَمَلَهُ فِي تَابُوتِهِ الَّذِي كَانَ فِيهِ إِلَى تَرْبَتِهِ بِالْقَرَرِ مِنَ الْمَشْهَدِ النَّفِيسِيِّ ظَاهِرِ مِصْرَ، وَدَفَنَهُ بِهَا سَحَرِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ثَانِيَ عَشْرِ صَفَرٍ.

فَكَانَتْ مَدَّةُ سُلْطَانَتِهِ ثَلَاثَ سَلْسِنٍ وَشَهْرَيْنِ وَأَرْبَعَةَ أَيَّامٍ، وَهَرَمَهُ نَحْوُ ثَلَاثِينَ سَدَ

(١) (٢٠١) العبارة الواردة بين الرقعتين مكتوبة على هامش المصنف في س، وبعض النسخ عليها محبة بودقة ملصقة، ولكنها تامة في ب (٢٤٠ ب).

(٢) الحرف الثاني من هذا الفعل عجوب بودقة ملصقة في س، ولكنه واضح في ب (٢٤٠ ب).  
(٣) هذه القصة واردة بتفصيل أكثر مما هنا في النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥).  
(٤) وقد أنبتها للنويري ما حكاه كل من الأبرين شهاب الدين أمير شكار وسيف الدين نائب جلاله مباشرة. (٥) على هذا يباين في س، به آثار كتابة محمودة.

(٦) في س "مضى مكانه يومين حتى جاء"، وقد حذفت العبارة إلى ما يلائق من النويري (أرب، ج ٢٩، ص ٣٠٥).

(٧) في س "كوجبا" بفتح الحاء فقط، وقد صحح وضبط من (Zettersteden: Beiträge, P. 27).

ومات عن ابنتين ، ولم يترك ولها ذكراً . وكان ملكاً كريماً شجاعاً مقداماً ، سريع الحركة مظفراً في حروبه : فتح عكا وصور ويروت وهسنا وقلمة الروم . وكان مع ما فيه من شدة البادرة حسن النادرة ، بطارح الأدباء بذهن رائق وذكاء مفرط ؛ لا يُقلم على مكتوب حتى يقرأ كله ، ولا يد أن يستدرج على الكتاب فيه ما يقين لم فيه الصواب . إلا أنه تماثل في آخر أيامه ، وصار لا يكتب اسمه وإنما يكتب خ إشارة إلى أول حروف اسمه ، ومنع أن يكتب لأحد الرعيى ، وقال : " مَنْ زعيم الجيوش غيرى ؟ " وأبطل من دمشق مكسا كان يؤخذ في باب الجابية على كل حل قح خمسة دراهم ، وكتب بخطه الذى يكتب به العلامة بين أسطر السورح الذى كتب بإبطال ذلك ما نصه : " واكتشف عن رعائنا هذه الظلامة ، ونستجلب الدماء لنا من الخاصة والعامة " .

وأما الأمراء ، فإن الأمير زين الدين كتبنا المنصورى كان قد اشرد ومعه جماعة من الأمراء عن الملك الأشرف وساروا لاصيد ؛ وبقي في الدهليز السلطان من الأمراء سيفت الدين برغلى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وحسام الدين لاجين الأستاذار ، وبدو الدين (٢٠١ ب) يكتوت الملائى ، وجماعة من للماليك السلطانية . فلما قتل بيدرا السلطان عاد بمن معه من الأمراء ، ونزل بالدهليز وجلس في دست السلطنة ، وقام الأمراء فقبّلوا الأرض بين يديه وحلفوا له ، وتلقب بالملك الأوحد — وقيل للعظم ، وقيل للآل التاهر . ثم قبض (٢) [ بيدرا ] على الأمير يسرى والأمير بكتمر السلاح دار (٣) أمير جاندار ، وقصد قتلها ثم تركها تحت الاحتياط لشقاء الأمراء فيهما ، وركب إلى الطرانة فبات بها .

وقد سار الأمراء والماليك السلطانية [ومهم الأمير (٤) برغلى ، وم] الدين كانوا بالدهليز والوطاق ، [وركبوا] في آثار بيدرا ومن معه [يريدون القبض عليه] . فبلغ الأمير كتبنا ومن معه مقتل السلطان وسلطنة بيدرا ، فلقق بمن معه الأمير برغلى ومن معه من الأمراء والماليك ، وجدّوا بأجمعهم في طلب بيدرا ومن معه ، وساقوا في تلك الليلة إلى الطرانة .

(١) في س " قبض " .

(٢) كذا في س ، وأيضاً في (١٢٤١) ، ولندويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) حادثة المقرئى هنا ليست واضحة تماماً ، وقد أضيف ما بين الأقواس بعد مراجعة لندويرى

(نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

وقد لحق بيدرا بسيف الدين أبي بكر بن الجندار<sup>(١)</sup> نائب أمير جاندار ، والأمير صارم الدين...<sup>(٢)</sup> القنخري ، والأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار ، ومعهم الزرد خناه ، عند المساء من يوم السبت الذي قُتل فيه السلطان ، فمعدما أدركم تقدم إليه بيبرس أمير جاندار وقال له : ” يا خوند ! هذا الذي قتلته كان بمشورة الأمراء ؟ “ فقال : ” نعم ! أنا قتلتهم بمشورتهم وحضورهم ، وهام كلمهم حاضرون “ . ثم شرع يمدد مساوي الأشراف وغنازيه واستهزأه بالأمراء وعمالك أبيه ، وإهالة لأموال المسلمين ، ووزارته ابن السلموس ، ونفوز الأمراء منه لسكة عز الدين الأكرم وقتل سقر الأشقر وطلقوا وغيره ، وتأميره بماليكه ، وقلة دينه وشربه الخمر في شهر رمضان وفقه بالردان . ثم سأل [ بيدرا ] عن الأمير كتبنا فلم يره فقيل له : ” هل كان عند كتبنا من هذه القضية علم ؟ “ قال : ” نعم ! هو أول من “<sup>(٣)</sup> أشار بها “ .

فلما كان يوم الأحد ثاني [ يوم ] قتلة الأشراف ، وافى الأمير كتبنا في طلب كبير من الممالك السلطانية — [ عده<sup>(٤)</sup> ] نحو الألفي فارس ، وجماعة من الحلقة [ والعسكر ] و[ معهم ] الأمير حسام الدين لاجين الأستاذار — الطرانة وبها بيدرا يريدون قتاله . وميز كتبنا أصحابه بعلائم حتى يعرفوا من جماعة بيدرا ، وهو أنهم جعلوا مناديل من رقابهم إلى تحت آباطهم . فأطلق بيدرا حينئذ [ الأميرين ] بيسرى ويكتمر السلاح دار ، [ ليكونا عوناً له ] فكانا عوناً عليه . ورتب كتبنا جماعة ترمى بالنشاب ، وتقدم بمن معه وحلوا على بيدرا حملة معكدة ، وقصد [ الأمير ] كتبنا بيدرا وقد فوق سهمه ، وقال : ” يا بيدرا ! أين السلطان ؟ “ ورماه بسهم وتبمه البقية بسهامهم ، فولى بيدرا بمن معه وكتبنا في طلبه حتى أدركه . وقيل [ بيدرا ] بعد ما قطعت يده ثم كفه كا ( ١٢٠٢ ) فعل بالأشرف ، وحمات رأسه على رمح وبُعث بها إلى قلعة الجبل فطيف بها القاهرة ومصر . ووُجد في جيب بيدرا ورقة فيها : ” ما يقول السادة النكهاء في رجل يشرب الخمر في شهر رمضان ، ويفسق بالردان ولا يصل ؟ “

( ١ ) في س “ الجندار ” .

( ٢ ) ينافس في س .

( ٣ ) قبالة هذه العبارة آثار كتابة محوطة .

( ٤ ) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٥ ب ) .

فهل على قاتله ذنب أم لا ؟ " فكتب جوابها : " يُقتل ولا يُثم على قاتله " . وعند ما انهمز يبدرا هرب لاجين وقراسقر ، ودخلا القاهرة فاختفيا .

وكانت الذي وصل إلى قلعة الجبل بخير مقتل السلطان سيف الدين سكو<sup>(١)</sup> الدوادار . ولما بلغ الأمير علم الدين سبجر الشجاعى قتل السلطان سَمَّ الحرايق والمادى وسائر اللراكب إلى بر مصر والقاهرة ، وأمر أن لا يُمدَى بأحد من الأمراء والماليك إلا بإذنه . فوصل الأمير زين الدين كتبغا ومن معه من الأمراء والماليك ، بعد قتل يبدرا وهزيمة أصحابه ، فلم يجدوا مركبا يمدون به الليل . فأشار على من معه من الأمراء وم حسام الدين لاجين الأستاذار ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين برلى<sup>(٢)</sup> ، وسيف الدين طخعى ، وعز الدين مقطاى ، وسيف الدين قطيبة<sup>(٣)</sup> ، وغيرهم — أن ينزلوا في برّ الجزيرة بانغليام حتى يرأسوا الأمير سبجر الشجاعى ، فوافقوه وضرروا انغليام وأقاموا بها ، وبعثوا إلى الشجاعى فلم يمكنهم من التمدية . وما زالت الرسل بينهم وبينه حتى وقع الاتفاق على إقامة لللك الناصر محمد<sup>(٤)</sup> بن قلاون ، فبعث عند ذلك الحرايق والراكب إليهم بالجزيرة ، وعدوا بأجمعهم وصاروا إلى قلعة الجبل في رابع عشر المحرم .

السلطان الملك الناصر ناصر الدين محمد ابن [ السلطان ]

الملك المنصور سيف الدين قلاون الألفى العلائى الصالحى

أمة أشلُون خاتون ابنة الأمير سكتاى<sup>(٥)</sup> بن قراجين بن جنكاى<sup>(٦)</sup> تونين . ولد يوم السبت النصف من المحرم سنة أربع وثمانين وستائة بقلعة الجبل من مصر ، فلما قتل أخوه

(١) كذا في س . (٢) كذا في س . انظر ص ٧٩١ ، سطر ١٢ ، ٢٠ .

(٣) في س " قطبة " . والرسم المثلث هنا من ب ( ١٢٤٢ ) .

(٤) يوجد في ابن أبي الفضائل ( كتاب النجى السديد ، ص ٤١١ ) عبارة بصدد اتفاق الأمراء على سلطنة الناصر محمد ، وهى توضح قلة استراهم لبدء لوراة الشريعة ، ونصبا " وأجمعوا أمرهم على أن تكون للسلطنة السلطان الملك الناصر أمضى السلطان الملك الأشرف ، سلطانا لنظام البيت ، ووعاية في الحى حق البيت " .

(٥) في س " سكتاى " . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١٥ .

(٦) كذا في س . انظر ص ٧٠٩ ، سطر ١١ .

للك الأشراف صلاح الدين خليل بالقرب من تروجة ، وعدى الأمير زين الدين كتبنا والأراء ، اجتمع بهم الأمير علم الدين سبغر الشجاعى ومن كان بالقاهرة والقلمة من الأراء الصالحية وللصورية ، وقرروا سلطة الناصر محمد . وأحضروه — وعمره تسع<sup>(١)</sup> سنين سوا<sup>(٢)</sup> — في يوم السبت سادس عشر المحرم سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأجلسوه على سرر السلطة . ورتبوا الأمير زين الدين (٢٠٢ ب) كتبنا نائب السلطة هوضاً عن بيدرا ، والأمير علم الدين سبغر الشجاعى وزيراً ومديراً هوضاً عن ابن السالموس ، والأمير حسام الدين لاجين الروى الأستاذار<sup>(٣)</sup> أطباك المساكر ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار<sup>(٤)</sup> ، والأمير ركن الدين بيبرس الدوادار دوادار<sup>(٥)</sup> ، وأعطى إمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وجعل إليه أمر ديوان الإنشاء فى المكاتب والأجوبة والبريد . وأنفق فى العسكر وحلفوا فصار كتبنا هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للملك الناصر من السلطة إلا اسم الملك من غير زيادة على ذلك ؛ وسكن كتبنا بدار النيابة من القلمة ، وجعل<sup>(٦)</sup> الخوان يمد بين يديه .

و[أما الشام<sup>(٧)</sup> فإنه كتب إلى دمشق كتاب على لسان الملك الأشراف ، [ومضمونه] :  
 "إننا<sup>(٨)</sup> قد استتبنا أخانا الملك الناصر محمد<sup>(٩)</sup> ، وجعلناه على عهدنا حتى إذا توجهنا إلى لقاء عدو يكون لنا من خلفنا ؛ ورسم فيه بتحليف الناس<sup>(١٠)</sup> [للملك الناصر محمد] ، وأن يقرن

(١) الحرف الأول من هذا اللفظ محبوب فى س بورقة ملصقة فوقه ، وقد حقق من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٦ ) .

(٢) كلما فى س .

(٣) تباله هذا اللفظ بهامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، وهو شرح لفظ أستاذار ؛ ونصها :  
 " أستاذار كلمة فارسية أصلها اصطلاحاً بمعنى اصطلا كبير ، ثم عربوه فقالوا أستاذار ، ومنى سرا دار الكبير كالمسلطان ونحوه ، فلما تلامبوا بهذه الكلمة قالوا أستاذار " .

(٤) فى س " أستاذار " .

(٥) فى س " دوادار " .

(٦) مسبووط هكذا فقط فى س .

(٧) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٦ ) .

(٨) فى س " مالنا " .

(٩) فى س " محمد " .

(١٠) فى س " الناس له " . وقد ذكر الاسم بهذا التفسير للتوضيح .

اسمه باسم الأشرف في الخطبة . وتوجه بالكتاب الأمير سيف الدين ساطمش وسيف الدين بهادر التتري ، فدخل دمشق يوم الجمعة رابع عشره ؛ وجمع الأمير عز الدين أيبك الحموي نائب دمشق الأمراء والفقهاء والأعيان وحلفهم ، وخطب باسم الملك الأشرف والملك الناصر ولّى عهده ؛ وكان ذلك من تدبير الشجاعي . فقدم من لندن البريد إلى دمشق بالحوطة على موجود بيدرا ولاجين وقرا سنقر ، وطرنطاي الساق وسقرشاه وبهادر رأس نوبة ، فظهر قتل الأشرف وإقامة أخيه الناصر بعده . فاستمر الأمر في الخطبة بالشام على ذلك إلى حادي عشر ربيع الأول ، حتى ورد مرسوم ناصري بالخطبة للملك الناصر وحده بالسلطنة ، فخطب له كذلك في يوم الجمعة حادي عشر ربيع الأول ، وترُجم على أبيه المنصور وأخيه الأشرف .

ثم كتب إلى <sup>(١)</sup> . . . . . : ووُتِعَ الطلب على الأمراء الذين كانوا مع بيدرا في قتل الأشرف : فأول من وُجد منهم الأمير سيف الدين بهادر رأس نوبة ، والأمير جمال الدين أنش الموصلي الحاجب ، فضربت أعناقها وأحرقت أبدانها في الجمار <sup>(٢)</sup> ثامن يوم سلطنة الناصر . ثم أخذ بهدم جامع أمراء : وهم حسام الدين طرنطاي الساق ، ونوغاي السلاح دار ، وسيف الدين الناق الساق <sup>(٣)</sup> السلاح دار ، وسيف الدين أروس الحسامي السلاح دار ، <sup>(٤)</sup> (١٢٠٣) وعلاء الدين الطينبا المجدار ، وأفسقر الحسامي ، وناصر الدين محمد بن خواجا — ثم قبض على قوش قرا السلاح دار ، وذلك في العامين من المحرم — ، فسجلوا بمخزاة البتود <sup>(٥)</sup>

(١) البصلة الناقصة واردة في س نقد ، ويليهما بيامن سطرين تقريباً ، وه آثار كتابة محووة محوياً تماماً .

(٢) المماير جمع جهارة ، وهي الفرن التي يحرق بها الجير . (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) . هذا وقد ذكر ابن أبي الفسائل (كتاب التوجيع للسود ، ص ١١٣) أن جلى الأميرين أحرقا باب البرقية .

(٣) كذلك في س .

(٤) كانت هذه الخزانة من منشآت للدولة الفاطمية ، بناها الخليفة الظاهر بين قصر لشوك وباب العهد لتزن أنواع البتود من الزهريات والأعلام هذا أنواع السلاح والآلات الحربية ، وكان فيها ثلاثة آلاف صانع مهرة في سائر الصنائع ، وبها مدرسة لتعليم عامليك تلك الدولة أنواع العلوم وفنون الحرب وسنوف سبلها من الرماية والطاوعة والمسايفة . ثم احترقت تلك الخزانة بما فيها من أنواع المتاع سنة ٤٦١ هـ ، وجمعت بعد هذا الحريق سبباً للأمراء والوزراء والأعيان إلى أن زالت الدولة الفاطمية . وقد اتخذها ملوك بني أيوب أيضاً سجنًا تحتفل فيه الأمراء والمالكيك ، ثم جعلوها منازل للأسرى من الفرنج المأسورين من البلاد الشامية ، واستمرت مخصصة لذلك الغرض زمن دولة المالكيك حتى عهد الناصر محمد بن قلاوون . (المقريزي : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٢٣ ، وما بعدها) .

من القاهرة: وتولى ييوس الجاشنكير عقوبتهم ليقروا على من كان معهم، ثم أخرجوا يوم الاثنين ثامن عشره، وقطعت أيديهم بالساطور على قرم خشب بباب القلعة، وسُـمروا على الجبال بأيديهم معلقة في أعناقهم، وشقوا بهم - ورأس بيدرا على رمح قدامهم - القاهرة ومصر. واجتمع لرؤيتهم من العالم ما لا يمكن حصره، بحيث كادت [ القاهرة<sup>(١)</sup> ] ومصر [ أن تنهبا<sup>(٢)</sup> ]. ومروا بهم على أبواب دورهم، فلما جازوا على دار علاء الدين الطنبغا خرجت جواربه حائرات بلطمن، ومعهن أولاده وغلماهن قد شقوا الثياب وعظم صياحهم؛ وكانت زوجته بأعلى الدار، فألقت نفسها للقع عليه فأمسكتها<sup>(٣)</sup> جواربها، وهي تقول: " ليتني فذاك"، وقطعت شعرها ورمته عليه؛ فنهالت الناس من كثرة البكاء رحمة لهم. واستمروا على ذلك أياما؛ ففهم من مات على ظهور الجبال، ومنهم من فُكَّت مساميره وحمل إلى أهله ثم أخذ مرة ثانية وأُعيد تسميره فمات.

هذا وجواري الملك الأشرف وسيال حواشيه قد آيسن الحداد وتذرن<sup>(٤)</sup> السخام، وطفن في الشوارع بالنواجات بقمم اللآثم، فلم يَرَّ بمصر أشنع من تلك الأيام. ثم أخذ بعد ذلك الأمير سيف الدين قسقار<sup>(٥)</sup> الساق فشق بسوق الخليل، ولم يوقف اقرا سقرا ولا الاجين على خبر البتة.

وبلغ الوزير ابن السلموس وهو بالإسكندرية مقتل الملك الأشرف، فخرج ليلا وسار إلى القاهرة، فنزل براوية الشيخ جمال الدين [ أحمد بن محمد<sup>(٦)</sup> ] من عبد الله [ الظاهري

(١) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة (Op. Cit. II, 2, P. 6.) حيث الجملة مترجمة إلى:

" Une foule innombrable s'était réunie pour contempler ce spectacle, en sorte que les deux villes purent presque livrées au pillage. "

(٢) في س " منهب " .

(٣) في س " فامسكتها " .

(٤) في س " تذرن السخام " . وفي لسان العرب تلزع الشخص الكلام - أو السخام - أكثر منه وألطف فيه، والأسد اللدوع الذي حل ذراهيه دم فريسته؛ أما السخام فهو الضعم وسواد القدر، فيكون مني الجملة أن الجواري قد أكثرن من تلطيع أذرعهن بتلك المادة السوداء.

(٥) في س " تسقار " . انظر ابن أبي الفصائل ( كتاب التيج للشيخ، ص ٤١٢ ) .

(٦) موضع ما بين القوسين " يياض في س " : والإضافة من المقرئ ( الملاحظ، ج ٢، ص

٤٣٩ )، حيث يوجد وصف لتلك الزاوية وتعريف بصاحبها، نصه: " هذه الزاوية خارج باب البحر ظاهر القاهرة منه حمام طراخي على الخليل الناصري، كانت أولا تُشرف على بحر النيل الأعظم، فلما =



خارج القاهرة وبات عنده . ثم ركب منها بكرة بهيئته ودسته<sup>(١)</sup> إلى داره ، فأثاء القضاة والأعيان وسلوا عليه ، فخرى معهم على عادته من الترفع والسكبر ، ولم يقيم لأحد ولا احتفل بكبير . فقال له بعض أخصائه : " أرى أن تختفي حتى تسكن الفتنة " ، فقال : " هذا لا فعله ولا نرضاه لمعامل من حالنا ، فكيف نختاره لأنفسنا ؟ " واستمر في بيته والناس تتردد إليه خمسة أيام ؛ [ وذلك ] من أجل أن حُرِّمَ الملك الأشرف بعثن إلى الأمير كتبنا الغائب يشفعن فيه ، فإنه من أحباب السلطان وأخصائه . فشق ذلك على الشجاعى وتحدثت مع ( ٢٠٣ ب ) كتبنا وغيره من الأمراء ، وحرَضَهم عليه وأغرام به . فاستدعاه كتبنا في اليوم السادس وهو ثاني عشرين المحرم ، فركب في دسته على عادته ؛ فعند ما دخل إليه قبض عليه وأسله للشجاعى فأحاط به ، وأنزله من القلعة ماشياً إلى داره والأهوان محيطة به ، فلم يُسَكِّن من الدبور إليها . وأخذَه أحدى أعاديه الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهرى شاد الصلبة ليطالبه بالأهوال ، فضربه ضرباً شديداً بلغ في مرة واحدة ألفاً ومائة ضربة بالمقارع ، فأنكر عليه الشجاعى [ ذلك ] . وهزل ابن السعوس إلى الأمير بدر الدين نزلوا للسعودى شاد الدواوين ، فعاقبه بأنواع العقوبات وعذِّبه أشدَّ هذاب ، واستخرج منه ما لا كثيراً ؛ منه مبلغ تسعة آلاف دينار تحت يد شخص بالشام ، فكتب التذاكر إلى الشام ، وأخذ للمبلغ المذكور .

وكانت عقوبة ابن السعوس في المدرسة الصاحبية<sup>(٢)</sup> بسوقة الصاحب من القاهرة ،

— انجسر الماء من ساحل المقدس ، وحفر الملك الناصر محمد بن قلاوون الخليج الناصرى ، صارت تعرف حل الخليج المذكور ... والظاهرى هذا هو أحمد بن محمد بن عبد الله أبو العباس جمال الدين الظاهرى ، كان أبوه محمد بن عبد الله حقيق الملك الظاهر شهاب الدين غازى ، وبرز حتى صار إماماً حافظاً ، وتوفى ليلة الثلاثاء لأربع مئة من ربيع الأول سنة ٨٠٠ وتسعين وسبائة بالقاهرة ، ودفن بترته خارج باب النصر ... . ( ١ ) المستعنا الموكب الذى يرافق السلطان أو الأمير في روحاته وقدراته . *La pompe, l'appareil*. " *qui accompagne le souverain ou son ministre*. " ومن معاليه أيضاً الحاشية التى تحيط بالسلطان أو الأمير : " *les grands, les courtisans qui accompagnaient un prince* " . (راجع : Dozy ) *Supp. Diet. Ar.* . وهو لفظ فارسى أعقبته العرب وتصرفت به لمان كثيرة غير المنوين المذكورين ، وجهه دسوت . ( محيط المحيط ) .

( ٢ ) تنسب هذه الدراسة إلى الصاحب سنى الدين عبد الله بن حل بن شكر ، وزير السلطان الملك العادل سيف الدين أبى بكر بن أبوب ( المقرئى : المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٠٤ ، ٢٧١ ، وما يملها ) .

وفي كل يوم يضربه لؤلؤ بالقارح ويخرجه من الصاحبية إلى القلعة وهو على حمار ، فيقف له أراذل الناس في طول الطريق ومهم المداحات للقطعة ويقولون له : " يا صاحب اعلم لنا على هذه " ، ويسمونه كل مكروه ، فينزل به من الخزي والذكال ما لا يبر عنه . وكان لؤلؤ هذا بمن أشاء ابن السلوس ، فإنه كان قد طلب من دمشق لما قُتل مخدومه الأمير طرنتاي النائب — وكان على ديوانه بالشام — ، فأحسن إليه ابن السلوس وولاه شدّ الدواوين بمصر ، وصار يقف في خدمته كأنه بعض النقباء ، فلا يسميه إلا لؤلؤ ، فتدّر الله أنه وقع في يده ، فيالغ في إهائته وصارت العقوبة في كل يوم تتزايد عليه والشدائد تتضاعف ، ويتولى عقوبته شرّ الظلّة وأبدم من الشفقة ، إلى أن مات في يوم السبت عاشر صفر ، وقيل خامس عشره ، وقيل سابع عشره ؛ وضُرب بعد موته ثلاث عشرة مقرة ، ودفن بالقراة .

وفي تاسع عشر صفر عزل قاضي القضاء بدر الدين محمد بن جماعة عن وظيفة القضاء ، وأعيد قاضي القضاء تقى الدين عبد الرحمن ابن بنت الأعر إلى سائر ما كان يبيده من المناصب . واستقر ابن جماعة في تدريس المدرسة الناصرية بجوار قبة الشانسي من القراة ، وتدرّس للشهد الحسيني بالقاهرة .

وفي هذه المدة أحكم الشجاعى أمر الوزارة ، فاشتدت مهابة الناس له ( ١٢٠٤ ) وقويت نفسه ، وأحب أن يستبد بالأمور ؛ فشرع في إعمال التدبير على الأمير كتبنا ليقبض عليه ، واستمال الأمراء البرجية والماليك السلطانية ، وقرق فيهم نحو الثمانين ألف دينار سرا ، وقرر معهم أن من آذاه برأس أمير من الأمراء الذين مع كتبنا فإنه يعطيه إقطاعه ، وأن الأمير علم الدين سيفر البندقدارى يقبض على كتبنا إذا جلس على السباط . وكان بمن أطلع على هذا الأمير سيف الدين قنفر<sup>(١)</sup> التترى الوافد في الدولة الفخرية — وهو من جنس كتبنا ، فأعلمه الخبر .

( ١ ) كذا في س ، واصله قنفر بهذا اللفظ في ( Zetterléen : Op. Cit. P. 39 ) . ونوجد في نفس المراجع والصفحة ترجمة قصيرة لهذا الأمير ، منها أنه كان له " اثنا عشر ولدا ذكورا ، فكان منهم ستة في خدمة السلطان الملك الأشرف ، وخسة في خدمة علم الدين الشجاعى ، وواحد منهم صغير . وكان هذا قنفر منزلة عظيمة عند الشجاعى وكلمة مسموعة وشفاعة مقبولة ، وله اطلاع على الدولة بهيب أولاده " .

فاحترز كتبنا على نفسه وأعلم أصحابه من الأسراء وغيرهم ، فلما كان يوم الخميس ثاني عشرى صفر اجتمع الأسراء بمسابب باب القلعة من قلعة الجبل على العادة ، ينتظرون فتح باب القلعة ليركبوا في خدمة الأمير كتبنا في اللوكب كما جرت به العادة ، فلم يشعروا إلا برسالة قد خرجت على لسان أمير جاندار بطلب جماعة من الأمراء : وهم سيف الدين قبيجق<sup>(١)</sup> ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار حامل الجتر ، وسيف الدين قبلاي<sup>(٢)</sup> ، وركن الدين عمر السلاح دار أخو تيمر ، وسيف الدين كرجي ، وسيف الدين طرغبي<sup>(٣)</sup> ، وقرمشي السلاح دار ، وبوري السلاح دار ، ولاجين جركس ، ومظطاي السمودي ، وكرد الساقى ، فدخلوا إلى الخدمة السلطانية . وقام بقية الأمراء للركوب ، فبينما يسرون تحت القلعة باليدان الأسود ، جاء الأمير قنقر ومعه ابنه جاورجي<sup>(٤)</sup> ، فأخبرا النائب كتبنا أن الأمراء الذين استقدموا اعتقلوا ، وأن الشجاعى قد دبر<sup>(٥)</sup> " أنك إذا طلعت قبض عليك وعلى من معك وقت الجلوس على السباط " . فمررنا كتبنا الأمراء الذين معه بما قال قنقر وولده ، فتوقفوا عن الطلوع إلى القلعة .

واستعجل الأمير علم الدين البندقداري<sup>(٦)</sup> ، وعمل ما لا كان ينبغي : وذلك أنه كان في الموكب سيف الدين براني أمير مجلس ، وركن الدين بيبرس الجانشين الأستادار ؛ فلم يشعر بيبرس إلا وضربة دبوس جاءت في رأسه أثرت فيه أثراً بقي فيه بعد ذلك ، وقبض عليه وعلى برلنى وبُيئت بهما إلى الإسكندرية . وعند قبضهما قال سنجر البندقداري لكتبنا النائب في جملة كلام فأوضح به : " أين لاجين ؟ أحضره ! " فقال كتبنا : " ما هو عندي " . فقال سنجر : ( ٢٠٤ ب ) " والله هو عندك " ، وجرد سيفه ليضرب به كتبنا ، فبادره من وراءه بكنوت الأزرق مملوك كتبنا وضربه بسيف حل<sup>(٧)</sup> كفته ، ونزل إليه بقية مماليك كتبنا وذبحوه .

- 
- ( ١ ) في س " تحقيق " ، انظر ص ١٤٩ ، حاشية ٢ .  
 ( ٢ ) اسم هذا الأمير " قباي " في التذيرى ، ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٠٧ ) .  
 ( ٣ ) كذا في س ، واسمه " طرغبي " في التذيرى ( نفس المرجع والجزء والصفحة ) .  
 ( ٤ ) كذا في س ، واسمه " حاورشي " في التذيرى ( نفس المرجع والجزء والصفحة ) ، والرسم الأقرب لتلفظ التتري " جلورشي " . انظر ابن أبي الفصائل ( كتاب التيج السعيد ، ص ٤١٣ ) .  
 ( ٥ ) كان هذا الأمير موكلاً بالقبض على كتبنا . انظر ص ٧٩٨ ، سطر ١٩ .

وساق كتبنا ومن معه من الأمراء : وم يسرى وبكتاش النخري أمير سلا- وبكتوت الملائي وبهاء الدين يعقوباً<sup>(١)</sup> ونوكاي وأبيك للوصل والحاج بهادر وأقصه كرتيه وإبان إلى الباب المحروق وخرجوا منه ، فنزلوا بظاهر السور ولبسوا عدة الحرب وبعث كتبنا قبهاء الحلقة في طلب للمقدمين وأجناد الحلقة والتمر والأكراد الشهرزورية فحضروا إليه . وركب الشجاعى وخرج إلى باب القلعة ، وحرك السكوسات ليحضر إليه الأمراء وأجناد الحلقة ، فإنه كان [قد] صرّعة صرّر<sup>(٢)</sup> من ذهب ، وراصل المقدمين وأجناد الحلقة يعدم إذا واقفوه وقاموا معه ، فصار من يحضر إليه يعطيه صرة ذهب على قدره ، فلم يحضر إليه في هذا اليوم إلا من لا ينفق عنه ولا يمدى مجيئه شيئاً . ثم أن كتبنا بعث إلى السلطان يطلب الشجاعى ، وقال له : ” قد انفراد هذا برأيه في القبض على الأمراء ولا بد من حضوره ، فإنه بلغنا عنه ما أنكرناه “ . فأرسل السلطان يعرف الشجاعى بذلك ، فامتنع أن يحضر إليه . ورجف<sup>(٣)</sup> كتبنا ، [وأخذ] يحاصر القلعة وقطع عنها الماء . وباتوا على ذلك . فلما كان يوم الجمعة نزل الأمراء البرجية من القلعة على حمية ، وقالوا كتبنا ومن معه من المسكر ، وهزموم وساقوا خلفهم إلى البئر البيضاء ؛ ومن كتبنا إلى ناحية بابيس . وكان يسرى وبكتاش في عدة من الأمراء لم يركبوا مع كتبنا في هذا اليوم ، فلهذا سمعوا بكسرتة شتى عليهم ذلك وركبوا إلى البرجية وقاتلوم ، وكسروم حتى رُدوا إلى القلعة . فقدم كتبنا بعد كسرتة وانضم مع يسرى وبكتاش ، وتلاحق بهم الناس . فجدوا في حصار القلعة حتى طلع لللك الناصر على البرج الأحمر وترادى لهم ، فنزل الأمراء عن خيلهم إلى الأرض وقبلوا له الأرض ، وقالوا : ” نحن ممالك السلطان ، ولم نخلع يد من طاعته ، وما قصدنا إلا حفظ نظام الدولة واتفاق الكلمة وإزالة الفساد “ .

واستمر الحصار سبعة أيام ، وفي كل يوم ينزل الشجاعى ومعه الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار والأمير سيف الدين طنجي<sup>(٤)</sup> في عدة من الممالك ( ١٣٠٥ ) السلطانية ،

( ١ ) كذا في س ، و ( Zetterstén : Beiträge, P. 84. ) .

( ٢ ) في س ” صروا “ .

( ٣ ) كذا في س ، ومعنى رجف كتبنا أنه تهاى الحرب . انظر محيط المحيط .

( ٤ ) في س ” طنجي “ ، والرسم المثلث هنا ( Zetterstén : Beiträge, P. 97 ) حيث ورد هذا الاسم أيضاً : طنجي .

فيكون بينه وبين كتبنا وأصحابه قتال ، إلا أنه يتسلل من معه في كل يوم عدةً وبصيرون إلى كتبنا .

فلما اشتد الحصار طالت أم السلطان على سور القلعة ، وسألت الأمراء عن غرضهم حتى تعمل ، فقالوا : " ما لنا غرض إلا القبض على الشجاعى وإخضاع الفتنة ، ولو بقى من بيت أستاذنا<sup>(١)</sup> بنت عياد كنا عماليكها ، لاسيا وولده لذلك الناصر حاضر وفيه كفاية " . فأنفذت لقولهم ، وانفقت مع الأمير حسام الدين لاجين الأتابك وغلقتوا باب القلعة من القلعة ، وحصار الشجاعى يداره من القلعة محصورا . فعند ذلك تفرق عنه أصحابه ونزلوا إلى كتبنا ، فلم يجد بداً من طلب الأمان فلم تجبه الأمراء ، فتصبر وقال : " إن كنت أنا الغريم فأنا أتوجه إلى الحبس طوعاً أمي ، [وأبرأ عما<sup>(٢)</sup>] قيل عني " ، وخرج إلى باب السقاية السلطانية وحل سيقه [ بيده ] ، وذهب نحو البرج ومعه الأمير بهاء الدين الأقوش<sup>(٣)</sup> والأمير سيف الدين سمخار . وقيل إن الشجاعى لما أبى الأمراء أن يؤمنوه بشوا آخر النهار عند المصير جماعة فيهم الأقوش إلى عند أم السلطان ، وطلبوا الشجاعى ليستشيره فبا يقبل ؛ فلما حضر تكاثرت عليه الماليك ، ووثب عليه منهم أحد عماليك الأقوش وضربه من ورائه بسيف أطار يده ، وثنى بأخرى أسقطت<sup>(٤)</sup> رأسه عن بدنه<sup>(٥)</sup> ، ورفعت في الحال على السور . [وكان] صرعه نحو خمسين سنة .

ويقال إنه لما حضر قال له السلطان : " يا حمى ! لى شىء هذا [ الذى ] أتم فيه ؟ " فقال : " لأجلك يا خوند " فقال : " خلونى أعمل شيئاً تهقوا مطمئنين وأنا معكم ، وهو أنك تروح يا أمير علم الدين تقعد في مكان بالقلعة وترسل وراء الأمراء ليطلبوا<sup>(٦)</sup> ، وبعد أيام نوفق يدركم ، ونعطيك قلعة بالشام تروح إليها وتستريح منهم " . فقام الأمراء

( ١ ) المقصود بذلك السلطان قلاوڤ ، وفي هذه العبارة دليل جديد على أهمية علاقة الماليك بأستاذهم .

( ٢ ) أضيف ما بين الأقواس بهذه العبارة من يبرز المصنوع ( زيادة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٦ ) .

حيث العبارة أكثر تفصيلاً .

( ٣ ) فى " لاموش " . انظر ما يلى ، ص ١٢ ، وكذلك ( Zettstein : Beiträge, P. 81 ) .

( ٤ ) فى " سقط " .

( ٥ ) فى " يد " ، والرسم المثلث هنا من ب ( ٢٤٤ ب ) .

( ٦ ) فى " يظلموا " .

الحاضرون ويقضوا عليه، وقيدوه وأخرجوه إلى مكان يسجن فيه، فتوجه به الأقوش [نحو البرج<sup>(١)</sup> الجواتي]. فلما كان في أثناء الطريق قطعه، وقطع رأسه ويده وأخذها في ذيل قرظته<sup>(٢)</sup>، ونزل إلى سوق الخيل والبرجية وللمالك السلطانية محيطة بباب القلعة، فقالوا له: "ما مملك؟" قال: "خبز سخن أرسله السلطان إلى الأمراء، ليمدوا أن عندنا الشيء بكثرة"، يريد بذلك النجاة منهم. فغلاوه صادقاً وتركوه، ولوعلوا بأن معه رأس الشجاعى لما خلس منهم. فصار إلى الأمراء وتناولهم الرأس، فبشوا في الحال من حلف السلطان (٢٠٥ ب) والأمراء الذين عدده.

وفتح باب القلعة، وطلع كتبنا والأمراء إلى القلعة وم راكبون إلى باب القلعة، ثانی يوم؛ ودقت البشائر، وذلك يوم الثلاثاء سابع عشره. فنودى بعد ذلك بالأمان، ففتحت أبواب القاهرة وكانت كلها مغلقة إلا باب زويلة، وكذلك الأسواق كانت مغلقة في هذه اللفة.

ثم رُفع رأس الشجاعى على رمح وطيف بها القاهرة ومصر، ولم يدعوا زقاقاً حتى طافوا بالرأس فيه، وجبّوا عليه مالا كثيراً. وفي الناس من كان يضرب الرأس بالداسات، ومنهم من يصفعه ويسبه، وصاروا يقولون: "هذه رأس للوعن الشجاعى"، وسرّ كثير من الناس لموته، فإنه أكثر من المصادرات، ونوع الظلم والفساد أنوما.

وفيه أفرج عن الأمراء المنقلين، وأعيدت لهم إقطاعاتهم وأموالهم، وجُدِّدت الأيمان لسلطان ولعائته الأمير كتبنا. وأنزل من كان ساكناً في الأبراج والطباق بقلمة الجبل من للمالك السلطانية الذين رُموا بأنهم أثاروا هذه الفتنة، وأسكت طاقة منهم في مناظر الكشش بموار الجامع الطولونى، وطائفة في دار الوزارة رحبة باب العيد من القاهرة، وطائفة في مناظر الميدان الصالحى بأرض اللوق، واعتقلت طائفة.

وفي يوم الخميس تاسع عشره استقر في الوزارة صاحب تاج الدين محمد بن صاحب بهاء الدين محمد بن صاحب بهاء الدين على بن حنا، واستقر ابن عمه عز الدين صاحب

(١) أصيب ما بين القوسين من يبرس المنصوى (زبدة الفكرة، ج ٩، ص ١٨٦ ب).

(٢) كذا في س، وقد ذكر التبريزى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٢٠٧) أن الأقوش أسفر رأس الشجاعى "وقد لث في بشة"، فلعل هذا هو المقصود بلفظ "قرظية".

محمي الدين بهاء الدين في وزارة الصحة ، وصاروا يجلسان جميعاً في شباك الوزارة بقلمة الجبل ، والصاحب تاج الدين هو الذي يوقع . وفي سلخه أفرج عن الأمير عز الدين أبيك الأفرم ، وفي ثالث ربيع الأول أوقمت الحوطة بدمشق على موجود الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، وقبض على نوابه .

وفي العشرين من رجب حلف نائب دمشق والأمراء بها للسلطان ونائبه<sup>(١)</sup> وولى هذه الأمير كتبنا ودعى له معه في الخطبة . وفي خامس عشره ركب الملك الناصر في أبهة الملك ، وشق القاهرة من باب القصر حتى خرج من باب زويلة عائداً إلى القلعة ، وكتبنا والأمراء يمشون في ركابه ، فكان يوماً مشهوداً ، ودقت الباشا بالقلعة .

وفي يوم عيد المنظر ظهر الأمير حسام الدين لاجين الصغير والأمير شمس الدين قراقرق للمصورين من الاستقار : وكانا وقت فرارهما عند وقعة بيدرا [ قد ] أطلعا الأمير سيف الدين بتغاص الزينى مملوك الأمير كتبنا الفائب بحالهما ، فتلف مع أسناده كتبنا في أسرهما حتى صار يتحدث مع السلطان إلى أن عفا عنهما ؛ ثم تحدث [ كتبنا<sup>(٢)</sup> ] مع الأمير (١٢٠٦) بكتاش في أسرهما ، وانتدبه لإصلاح حالهما مع الأمراء ، فركب ودار على الأمراء وأعيان الممالك ، وأزال ما كان في نفوسهم من الوحشة . وقرّر الحال على أنهما يصعدان [ إلى القاعة ] يوم العيد ، فأتيا سراً إلى بيت الأمير كتبنا بقلمة الجبل ، فأخذهما معه ودخل إلى السباط ؛ فقبلا الأرض للسلطان على العادة ، فأكرهما وخلع عليهما وأمرهما كما كانا ؛ ونزلا فخلع الأمراء إليهما من التقادم ما يجل وصفه . وكانت هذه القلعة من كتبنا مع لاجين كمنز السوء بحثت عن حثتها بظلفها ، كما استراة قريباً من خبرهما إن شاء الله . وفيه أفرج عن الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى وأخوته وأولاده .

وفي هذه السنة قصر مد التيل ولم يوف ، بل كانت نهايته خمسة عشر ذراعاً وثلاث ذراع ، فقلت الأسمار . وفيها<sup>(٣)</sup> استقر في قضاء دمشق قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، عوضاً عن قاضى القضاة شهاب الدين محمد الخولي بحكم وفاته . وفيها سار الشريف

(١) في " نابه " .

(٢) أنشأ ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويرى ( نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ٣٠٧ ب ) .

(٣) في " فيه " .

أبو نبي أمير مكة يريد مصر حتى يلتقي السلطان الملك الأشرف ، لأنه حلف على ذلك ؛ فلما نزل ينبع رد إليه الشريف راجع بن إدريس ينبع ؛ وجاءه الخبير بقتل السلطان [ الملك الأشرف ] ، فرجع من ينبع إلى مكة . وغلت الأسعار بمكة ، فأبيع المد الملح بستة دنانير مكية ؛ وغلت بها المياه في شعبان ورمضان . وقدم حاج اليمن في كثرة ، فبلغت الراوية أربعة دنانير ، وحل الماء من عرفة إلى مكة . ثم أغاث الله بالأمطار وكانت بمكة قبه في يوم الأحد ، فثار الناس منها يوم الأرياء ومضوا إلى بلادهم . وفيها قتل الملك كيخسرو [ بن أبنا بن هولاءكو ] . وولى بعده بيدو بن [ طوغاي<sup>(١)</sup> ] بن [ هولاءكو ] . ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي قضاء الشام شهاب الدين أبو عبد الله محمد ابن قاضي القضاة شمس الدين أبي العباس أحمد بن الخليل بن سماعة بن جعفر بن عيسى للههلي الشهير بابن الخولي الشافعي ، يدمشق عن سبع وستين سنة ، ولى قضاء حلب ودمشق مصر ، ولم يجرح مشكور السيرة . وتوفي الوزير صاحب نعر الدين أبو إسحاق إبراهيم بن لقمان بن أحمد بن محمد الشيباني الإسودي ، عن إحدى وثمانين سنة ، ووزر مرتين . وتوفي الوزير صاحب شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عثمان بن أبي الرجا بن السلموس التنوخي ، عن خمسين سنة مقتولا . وتوفي الزاهد المعتد قاضي الدين أبو عبد الله بن علي بن محمد بن ماجد السروجي ، بالدمرة . وتوفي المحدث شرف الدين أبو علي الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن بن علي بن الصيرفي النحوي ، عن نحو سبع وستين سنة . ومات<sup>(٢)</sup> قبلاي خان بن طلو بن جنكزخان ملك الصين ، وهو أكبر الخانات والحاكم على كرسي مملكة جنكزخان . وكانت مدته قد<sup>(٣)</sup> طالت ، فقام في مملكة الصين بعلمه ابنه شيرمون<sup>(٤)</sup> بن قبلاي .

( ١ ) أصيب ما بين ، تقوسين بعد ترجمة ( Lane - Poole : Muh. Dozy, P. 221 ) ، هل أن وضع هذه الوفاة هنا خطأ ، فالمعروف أن كيخسرو قتل في بلدة موقان ، يوم الخميس سادس جمادى الثانية سنة ٦٩٤ هـ ( ٢٣ أبريل ١٢٩٥ م ) . انظر ( Browne : Lit. Hist Of Persia, III, P. 39 ) . وقد أدركه أ. إيزي خطأ يذكره الوفاة في موضعها الصحيح .

( ٢ ) هذه الوفاة واردة خطأ في نسـ عين وفيات ٦٨٨ هـ ، وقد أرجى إثباتها إل هنا . انظر ص ٧٥٥ ، حاشية هـ .

( ٣ ) امتد عهد هذا الخان من سنة ٦٥٩ إل ٦٩٣ هـ ( ١٢٩٥ - ١٢٩٤ م ) وكان ميالا إلى الإسلام والمسلمين ، وقد قتل حاصدة الإمبراطورية المغولية إلى خان بالق وهي بكين الحالية ، وصير بذلك دولة المنول صينية . وهو الذي زاره الرحالة الإيطالي ( Marco Polo ) وعظمه الشاعر الإنجليزي ( Coleridge ) في إحدى قصائده الغارية . ( Ene. Isl. Ari. Kubilai ) .

( ٤ ) كذا في نسـ ، والظاهر أن المقريزي يقصد شينكين ( Chingkin ) ثاني أولاد قبلاي من زوجته -



سنة أربع وتسعين وستمائة<sup>(١)</sup> في الحرم<sup>(٢)</sup> ورد الخبر بأن كينختو بن [أبنا] بن هولكو، الذي تأسطن بعد [أخيه] أرغون في سنة تسعين، قُتل في سنة ثلاث وتسعين. وذلك بعد ابن عمه<sup>(٣)</sup> بيغو، [وهو ابن طرخاي بن هولكو]، ففرج عليه غازان بن أرغون بن أبنا نائب خراسان، وكسره وأخذ لثامه، و[يقال] إنه<sup>(٤)</sup> أسلم على يد الشيخ صدر الدين بن حويه الجويني.

وفي ليلة الأربعاء حادي عشره اجتماع الماليك الأشرقية الذين بالكبش وخرجوا إلى الأسطبلات التي تحت القلعة، وركبوا الخيول ونهبوا ما قدروا عليه. وداروا على خوشداشيتهم فأركبهم ومضوا إلى باب<sup>(٥)</sup> سعادة من أبواب القاهرة فأحرقوه<sup>(٦)</sup>، ودخلوا إلى دار الوزارة ليخرجوا من فيها من الماليك، فلم يوافقهم على ذلك فتركهم؛ وقصدوا سوق السلاح بالقاهرة، وفتحوا الحوانيت وأخذوا السلاح، ومضوا إلى خزنة البلود وأخرجوا من فيها من الماليك، وساروا إلى أسطبل السلطان ووقفوا تحت القلعة. فركب الأسراء الذين بالقلعة وقاتلهم، (٢٠٦ ب) فلم يثبتوا وانهمزوا وتفرقوا. فقبض عليهم من القاهرة

الكبرى، وكان قبلي قد عينه لولاية العهد بعد وفاة الابن الأكبر درجي (Dorji). ثم مات هذا الابن الثاني سنة ٦٨٤ هـ (١٢٨٥ م)، فنقل قبلاي ولاية العهد بعد ذلك إلى حليفه الجيوتي (Hijali) بن شنجكين، وهو الذي ملك بعد قبلي، وامتد حكمه إلى سنة ٧٠٦ هـ (١٣٠٧ م). انظر (Moworth: Hist. Of The Mongols, 1. PP. 284 et Seq.).

(١) انظر ص ٨٥٤، حافية ٢.

(٢) في "س" أخيه، وقد صححت البشارة، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة Lane-Poole.

(٣) Mah. Dyns. P. 221. وكذلك (Browne: Lit. Hist Of Persia, III. P. 80).

(٤) تفسير حاله على غازان، وموضع الشك الذي استلزم إضافة لفظ "يقال"، فقلنا من الحاجة إليه لتسجام العبارة، أن المراجع مختلفة في اسم الشخص الذي أسلم الملك غازان على يده، فيقال "الشيخ صدر الدين إبراهيم"، فقط، ويقال "الشيخ إبراهيم الجويني". أما غازان فكان قد تفر - بين يدي وزيره أسلم واسمه أمير نوروز - أن يعتقد دين الإسلام إذا انتصر على بيغو. وصلى وعده بمجرد أن تم له ذلك، فاعتنق الإسلام على مذهب الشيعة. وفي سنة حكمه، التي امتدت إلى سنة ٧٠٤ هـ (١٣٠٤ م)، تمت غلبة الإسلام على الديانة الموقلية. (Browne: Lit. Hist. Of Persia, III. P. 80, et seq.) هذا ويوجد في (Zetterstéen: Beiträge, pp. 34-36) وصف طويل لإسلام غازان، وقد تسمى بعد إسلامه باسم محمود. انظر أيضاً ابن أبي التقيتال (كتاب التوج السديد، ص ٤٤ - ٤٥). (٥) عرف هذا الباب باسم باب سعادة، حسبما جاء في المازيري (المواظف والاعتبار، ج ١، ص ٣٨٣، نسبة إلى سعادة بن حيان غلام الخليفة المذللين الله الفاطمي.

(٥) في "س" أحرقوه.

وضواحيها ولم يفلت منهم أحد : فقصرت رقاب بعضهم بياب القلعة ، وقطعت أيدي جماعة وأرجلهم ؛ وغرق كثير منهم ؛ وفيهم من أكل ، وفيهم من قطعت ألسنتهم ؛ ومنهم من صلب على باب زويلة ، ومنهم من بقي ؛ وقرق بعضهم على الأسراء وكانوا زيادة على ثلاثمائة مملوك<sup>(١)</sup> .

وفي يوم الأربعاء حادى عشره خلع الملك الناصر بن قلاوون ، وكانت أيامه سنة واحدة تنقص ثلاثة أيام ، لم يكن [ له ] فيها أسرا ولا نعى .

### السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى

كان في مدة سلطنة الملك الناصر هو القائم بجميع أمور الدولة ، وليس للناصر معه تصرف البتة : ثم إنه أخذ في أسباب السلطنة بمد قتل الشجاعي ، ولما دخل الحرم انقطع في دار النيابة وأظهر أنه ضعيف البدن ، وباطن أسره أنه يريد أن يقرر أموره في السلطنة ، فخرج إليه الناصر وغاده . فلما كانت فتنة الماليك جاس في صباح تلك الليلة<sup>(٢)</sup> بدار النيابة ، وجع الأسراء وقال لهم : " قد اغترق ناموس الملكة ، والحرمه لاتم بسلطنة الناصر احقر منه " . فاتفقوا على خلعه وإقامة كتبغا مكانه ؛ وحلقوا له على ذلك ؛ وقُدّم إليه فرس<sup>(٣)</sup> اللوية بالرقبة للوكية ، وركب من دار النيابة قبل أذان العصر من يوم الأربعاء حادى عشر الحرم ، ودخل من باب القلعة إلى الأدر السلطانية ، والأسراء مشاة بين يديه حتى جلس

(١) كانت هذه الفتنة التي أثارها قتات المايك الأشرية المنسوب لمليح (انظر ص ٨٠٢ ، سطر ١٧) فيها في حركة كتبغا خلع الناصر محمد من السلطنة وإقامة نفسه مكانه ، وقد تم ذلك كما يدل بالمتن . انظر أيضا بيجرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٧ - ١٨٨ ) ، وكذلك ابن أبي الفضائل ( كتاب التيج السديد ، ص ٤١٨ - ٤٢١ ) ، التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٠٨ ) . (٢) في ص " الليل " .

(٣) كانت حاجة أن يحفظ بقرب حضرة السلطان ، بالقلعة أو في الأسفار ، فرس مجهز بالسرير والفاشية لاستخدامه في الطوارئ ، وقد سمي باسم فرس اللوية ، وقد شرح (Blochet) ذلك في حاشية الترجمة انفرسية لابن أبي الفضائل ( " تاج التيج السديد " ، ص ٤٣٢ ، حاشية ١ ) ، ونصها : " Ce cheval de faction était un coustier tout sellé et bridé, qui se trouvait à la porte de la tente sultanienne, en prévision de semblables occurrences " ، وهذا ويظهر مما يأتى أن فرس اللوية كان يستخدم أيضا لركوب إمرأتها بقيام سلطان جديد .

على التفت بأهبة لللك ؟ وتلقب بالملك العادل ، فكانت أيامه شر أيام من الفناء والوباء وكثرة الموتان .

ومن عجيب الاتفاق أن مُشرف<sup>(١)</sup> المطيع السلطاني بالقاهرة ضرب بعض لَرَقَدَارِيَّة<sup>(٢)</sup> ، فبأنه ركوب كعبها بشعار السلطنة ، فنهض للشرف وصبيان المطيع لرؤية السلطان وفيهم المضروب وهو يقول : ” يا نهار الشوم ! إن هذا نهار نحس “ ، فجرى هذا الكلام في هذا اليوم على ألسنة جميع الناس .

وفيه نُقل لللك الناصر محمد من القصر ، وأسكن هو وأمه في بعض قاعات القلعة . وفي ثاني عشره مدَّ العادل سباطا عظيما وجلس عليه ، فدخل إليه الأسماء وقبلوا يده ، وهنئوه بالسلطنة وأكلوا معه . فلما انقضى الأكل خُلع على الأمير حسام الدين لاجين الصغير ، واستقر في نيابة السلطنة بديار مصر ؛ وخُلع على الأمير مز الدين أبيك الأفقر الصالحى ، وجعل أمير جاندار ؛ وخُلع على الأمير سيف الدين الحاج بهادر ، واستقر أمير حاجب<sup>(٣)</sup> .

وفي رابع عشره خرج البريد بالسكتب إلى البلاد الشامية بسلطنة العادل كتبها ؛ و [ خرجت ] كتب دمشق على يد الأمير ساطلش للتصوري ، فقدم دمشق في سابع عشره وحلَّف النائب والأسماء ، ودقَّت البشائر . وفي يوم الخميس تاسع عشره خلع على سائر الأسماء وأرباب الدولة ، وأنم على الماليك القيمين بدار الوزارة من أجل ( ١٢٠٧ ) أنهم استمتعوا من إقامة الفتنة .

( ١ ) أطلق اسم المشرف على الذى يتولى أمر المطيع السلطاني ، ويقف على مراقبة الأهلين به حسب إرشاد أستاذ الصحة . انظر ص ١٢٧ ، حاشية ١ ، والفلقشنى : صبح الأمل ص ٥ ، ص ٤٥٤ .

( ٢ ) المرقدار أحد صبيان المطيع السلطاني . وقد عرفه الفلقلشنى ( نفس المرجع والجزء ٤ ص ٤٧٠ ) بالآق : ” هو الذى يتصدى لخدمة ما يجوز المطيع وسفله ، حتى بذلك كثرة سباطاته ليراق الطعام منه رفع الخوان ، ونحو ذلك “ .

( ٣ ) . ليس في المراجع المتداولة هذه الحوائى وظيفة بهذا الاسم ، وربما قصد المقريزى هنا ، والندوى أيضا في ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٨ ب ) ، وظيفة حاجب الحجاب ، وأوردتها كل منما على وزن أمير جاندار وأمر سلاح ؛ وكان موضوع وظيفة حاجب الحجاب هذه في العصر المملوكي أن ” صاحبها يتوسط بين الأمرء والجنه ، تارة بنفسه وتارة بمراجعة النائب إن كان ، وإليه تقديم من يعرض ومن يرد ، وعرض الجنه وما لاسبب ذلك ... “ . الفلقلشنى ( صبح الأمل ، ج ٤ ، ص ١٩ ، ج ٥ ، ص ٤٤٩ ) .

وفي يوم الأربعاء أول شهر ربيع الأول ركب السلطان على عادة الملوك والقواء الخليفة على رأسه والتقليد بين يديه ، وكتبت البشائر بذلك لاسر الثواب من إنشاء القاضي جمال الدين محمد بن السكرم بن أبي الحسن بن أحمد الأنصاري .

وشرح [السلطان] يؤمّر مماليكه فأمر أربعة : وهم بتمخاص<sup>(١)</sup> و[قد] جمه أستاذارا<sup>(٢)</sup> ، وأغرلو وبكنوت الأزرق<sup>(٣)</sup> وقطلوبك ؛ فركبوا بالإمرة في يوم واحد . وفوض [السلطان] وزارة دمشق للصاحب تقي الدين توبه التكريتي ، على عادته في أيام النصور [قلاون] وكُتب له برء ما أخذ منه في الدولة الأشرفية ، وسار من القاهرة .

وفي يوم الثلاثاء خامس عشرى جمادى الأولى عزل الصاحب تاج الدين محمد بن حنا من الوزارة<sup>(٤)</sup> ، واستقر بالقاضي نغر الدين عمر بن الشيخ مجد الدين عبد العزيز الخليلي الهاري — [وكان] ناظر ديوانه وناظر الدواوين — في الوزارة .

وفي هذا الشهر استسقى الناس بدمشق لتوقف نزول النيل ، وخرج النائب وسائر الناس مشاة . وتزايد الفلاء بديار مصر<sup>(٥)</sup> بعدما أقامت خيول السلطان يؤخذ لها الملقف من دكاكين الملايين ، وكانت النقايى الخادمة قد أكلت<sup>(٦)</sup> . ولم يكن بالأهراء السلطانية غلال ، فإن الأشرف كان قد فرق الغلال وأطلقها للأهراء وغيرهم حتى نفذ ما في الأهراء .

( ١ ) في س " بتمخاص " . انظر ( Zetterstéen Op. Cit. P. 145 ) .

( ٢ ) في س " أستاذار " .

( ٣ ) سى الأمير بكتوت بهذا الاسم ، حسبما ورد في ابن أبي الفصائل ( كتاب النجى السديد ، ص ١٢٤ ) ، " لأنه كان أعفب العينين ، ... والأعفب هو الذى تكون إحدى بقلتيه سوداء ، والأخرى زرقاء " . انظر أيضاً محيط المحيط .

( ٤ ) يوجد فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى تحسّ غير موجود بين الأحلاف المبشرة في هوامش هذه الصفحة .

( ٥ ، ٦ ) العبارة الواردة هنا بين القوسين موجودة بهامش الصفحة في س قبالة الإشارة المذكورة في الحاشية السابقة ، وقد أثبت ناسخ ب هذه العبارة : بعد لفظ " الوزارة " ( انظر سطر ٢٠ ) ، وشي على ذلك ( Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 24. ) . أما عبارة " النقايى الخادمة " المذكورة في عرض الحملة بالمتن ، فمطل المقصود بها النقايى المحفوظة لأغراض الزراعة ، أو لعلها النقايى التى حتم عليها بخاتم التخليد السلطان لحفظها للزروع المتبيل ، أو ربما كان المقصود أن تلك النقايى كانت قد أكلتها الدابة المرموقة باسم الخلد ( mole ) وهي القارة المسياء . راجع محيط المحيط ، وكذلك ( Dozy , Supp. Dict. Ar. )

وقصر مدّ الليل كما تقدم ، فصار الوزير يشتري النلال للمؤونة بدور السلطان وقمليق ،  
فتزايد الغلاء حتى بلغ تسعين درهما الأردب .

ووقع في شهر ربيع الأول من هذه السنة بديل مصر كلها وباء ، وعظم في القاهرة  
ومصر ؛ وتزايد [ حتى كان يموت فيها كل يوم ألف ، ويبقى لليت مطروحا في الأزقة  
والشوارع ملقى في الليرات والقوارع اليوم واليومين لا يوجد من يدفعه ، لاشتغال الأصحاء  
بأمواتهم والبقاء بأسراضهم <sup>(١)</sup> ] .

وفي سادس عشرى رمضان استقر نجم الدين أحمد بن صمري في قضاء العسكر  
بدمشق وسافر من القاهرة ، وأنهم على الملك الأوحّد شاذي <sup>(٢)</sup> بن الزاهر بجير الدين داود  
ابن الجاهد أسد الدين شيركوه بن ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه الأبوي بإمرة  
في دمشق ، فاستقر من جهة أسراء الطليخاناء بها ، وهو أول من أمر طليخاناه من بني  
أيوب في الدولة التركية . وقدم الظير بموت الملك المظفر شمس الدين أبي المظفر يوسف  
ابن الملك المنصور نور الدين عمر بن علي بن رسول التركاني صاحب اليمن في شهر رمضان  
فكانت مدته نحو خمس وأربعين سنة ، وكانت سيرته جيدة . وملك بعده ابنه الملك  
الأشرف محمد الدين عمر ولي حمده ، فنأزعه أخوه الملك المؤيد هزبر الدين داود وجمع  
لقتاله ، وحاصر مدن ثلاثة عشر يوما وملكها وأخذ الأموال بغير حق ، وصار يريد  
تيمز . فبعث إليه الأشرف جيشا قاتله وأسرّه وحمله إليه ، فاعتقله .

و[ فيها ] استقر قاضي القضاة بدر الدين محمد بن (٣٠٧ ب) جماعة من خطابة الجامع  
الأموي بدمشق ، زيادة على ما بيده من قضائها ، فخطب وصلى بالناس يوم الجمعة سادس  
شوال ، وهو أول من جمع له بين القضاء والخطابة بدمشق .

و[ فيها ] قبض على الأمير عز الدين أبيك الخازن دار المقصوري نائب البلاد الطرابلسية ،

(١) أخبرت ما بين القوسين من يبرس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٨٩ ) حيث  
يوجه تفصيلات كثيرة من ذلك الوباء وما سبقه من الغلاء . هذا وقد جاء ( Zetterstén : Op. Cit. )  
( ٣٦ ، P. ) أنه ما زاد ذلك الوباء بلاد وشدة أن أهل برقة حصل عنهم غلاء عظيم وجراد كثير ، فأنحد  
منهم إلى الديار المصرية أعداد جمة بلغت خمسين ألفا ، وإلى الديار الشامية اثنين وعشرين ألفا ، فصادوا  
البلاد وقد حصل الغلاء ، قهلكوا وأهلكوا . انظر ما يلى ص ٨١٥ ، سطر ٤ .

(٢) في س " شاذي "

وُجِّلَ إلى القاهرة ، فقدمها في حادي عشر ذي القعدة واعتقل ؛ وأقيم بدله الأمير عز الدين أبيك الموصلي النصوري .

وقبها قصر مذ النبل وبلغ ستة عشر ذراعاً وسبع عشر أصبعاً ، ثم هبط من ليته ولم يعد ؛ فترايد الغلاء واشتد البلاء . وأجذبت بلاد برقة أيضاً ، وعم الغلاء والقحط ممالك المشرق والمغرب والحجاز ، وبلغ سعر الأردب التمتع بمصر مائة وخمسين درهماً فضة . وتزايد موت الناس حتى بلغت عدة من أطلق من الديوان في شهر ذي الحجة سبعة عشر ألفاً<sup>(١)</sup> وخمسمائة موسى الفقراء والفقراء وهم أضماف ذلك . وأكل الناس من شدة الجوع لليتات والكلاب والقطاط والحير ، وأكل بعضهم لحم بعض . وأتلف عدد من عُرف بموته في كل يوم ألف نفس ، سوى من لم يثبت اسمه في الديوان . فلما اشتد الأمر فرق السلطان الفقراء على أرباب الأموال بحسب حالهم .

وفيها كثرت الفلوس ، فعملت كل أوقية بدس درم . [ وفيها ] مات ملك تونس الأمير أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص ، ليلة الجمعة رابع عشرين ذي الحجة ، فكانت مدته إحدى عشرة سنة وثمانية أشهر . وبويع بعده أبو عبد الله محمد المعروف بأبي عصيدة بن يحيى بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد .

ومات في هذه السنة من الأعيان القان كيختو<sup>(٢)</sup> بن أبنا بن هولاًكو بن طلو بن جتكرخان ملك التتار قتيلاً ، فكانت مدة ملكه نحو أربع سنين . ومات القان بيدو بن طرغاي بن هولاًكو القائم بعد كيختو مقتولاً ، فكانت مدة ملكه نحو ثمانية أشهر ؛ وقام بعده غازان بن أرغون [ بن ] أبنا بن هولاًكو . ومات الملك المظفر محمد بن المنصور عمر ابن علي بن رسول ملك المين بقلعة تيمز ، وقد تجاوز ثمانين سنة ، منها مدة ملكه نحو سبع وأربعين سنة . ومات الملك السعيد داود بن المظفر قرا أرسلان بن السعيد غازي بن المنصور أرتمق بن إياغازي بن أبي بن تمرتاش بن إيلغازي بن أرتمق صاحب ماردين ، وقام بعده أخوه المنصور غازي<sup>(٣)</sup> . وتوفي شرف الدين أبو العباس أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد بن

(١) في س " ألف " .

(٢) انظر ص ٨٠٤ ، حاشية ١ ، وكذلك ص ٨٠٥ ، سطر ١ .

(٣) على هذا في س لفظ " بعده " ، وقد حذف متناً للتكرار .

جعفر بن الحسين بن حماد القدسي الشافعي ، عن ثلاث وسبعين سنة بدمشق ، وقد انتهت إليه رئاسة الفتوى وولى خطابة الجامع الأموي . وتوفي عز الدين أبو التباس أحمد بن إبراهيم ابن مبرين فرج بن أحمد بن سابور الفاروقي<sup>(١)</sup> الواسطي الشافعي ، عن ثمانين سنة بواسطة ؛ [وكان قد] ولى الخطابة [بمدابن<sup>(٢)</sup> الرحل] ، وكان إماماً في عدة فنون . وتوفي بحب الدين أبو التباس أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي بكر بن محمد بن إبراهيم الطبري للسكنى الشافعي فقيه الحجاز ، بمكة عن تسع وسبعين سنة . وتوفي شمس الدين أبو عبد الله محمد بن علي بن محمد بن الساكن الطوسي للشهدى ، بالقاهرة .

\*\*\*

سنة خمس وتسعين وستمائة . في الحرم حدث بقربة جبة عَمَل<sup>(٣)</sup> من قرى دمشق أمر عجيب : وهو أن شاباً من أهلها خرج بثور له يسقيه الماء ، فلما فرغ [الثور] من شربه حمد الله ؛ فمتجب العصي من ذلك ، وحكاها فلم يصدق . فلما كان في اليوم الثاني خرج صاحب الثور به ليقية ، فشرب وحمد الله بمد فراغه ، فغى به ، وكثر ذكر ذلك بالقرية . فخرج به في اليوم الثالث و[قد] حضر أهل القرية ، فمد ما فرغ الثور من شربه سممه الجميع وهو يحمده الله . فتقدم بعضهم وسأله ، فقال الثور بكلام سممه من حضر : "إن الله عز وجل كان قد كتب على الأمة سبع سنين جذباً ، ولكن بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم أبدلها الله تعالى بالغصب" ، وذكر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بتليم ذلك إلى الناس . قال الثور فقلت : "يا رسول الله<sup>(٤)</sup> أما علامة صدق عندهم ؟" قال : "أن تموت عقيب الإخبار" . (١٢٠٨) ثم مضى الثور إلى موضع مرتفع وسقط

(١) بغير ضبط في س ، ولعل النسبة إلى فاروث ، وهي قرية على شاطئ دجلة بين بلدتي واسط والملاح . (ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٤٠) .

(٢) في س "ولى خطابه وكان إماماً في عدة فنون ..." ، وقد أصلحت للمعجمة وأضيف ما بين القوسين من ابن العماد (شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٥) .

(٣) في س "سبه صال" بغير ضبط ، وفي ياقوت (معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣١) "جبة صيل" ، وتسمى أيضاً "جبة" فقط ، وهي ناسية تشمل عدة قرى بين دمشق وبعلبك .

(٤) في س "رسول" .

ميتاً ، فتناسم أهل القرية شمره للتبرك به ، وكفدوه ودفدوه . وحضر إلى قلعة الجبل محضر ثابت على قاضي الولاية بهذه الحادثة .

وفي ربيع الأول قدم البريد بوصول طائفة الأويرانية<sup>(١)</sup> من التتار ومقدمهم طرغاي [زوج بنت<sup>(٢)</sup> هولاكو] ، وأنهم نحو الثمانية عشر ألف بيت ، وقد فروا من غازان ملك التتار وعبروا الفرات يريدون الشام . فكتب إلى نائب الشام أن يبعث إليهم الأمير علم الدين سنجر الدواداي إلى الرحبة ليقام ، فخرج من دمشق ، ثم توجه بعده الأمير سقر الأعسر شاد الدواوين بدمشق ؛ وخرج الأمير قرا سقر للصوري من القاهرة أيضاً ، فوصل دمشق في ثاني عشرية ؛ ثم تبعه الأمير سيف الدين الحاج بهادر الخلجي الحاجب ، فأقام بدمشق حتى وصلت أعيان الأويرانية محبة سقر الأعسر في ثالث عشرية . و [كانت] عدتهم مائة وثلاثة عشر رجلاً ، ومقدمهم طرغاي ، ومن أكابرهم الوص وككبای ؛ فلقاهم النائب والأسماء واحتفل لقدومهم احتفالاً زائداً .

ثم سار بهم الأمير قرا سقر إلى القاهرة يوم الاثنين سابع ربيع الآخر ، فلما وصلوا بالغ السلطان في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأترعدة منهم . وبقوا على كفرهم ، ودخل شهر رمضان فلم يمس منهم أحد ، وصاروا يأكلون الخيل من غير ذبحها ، بل يربط القرس ويضرب على وجهه حتى يموت فيؤكل . فأنف الأسماء من جلوسهم معهم بباب القلعة في الخدمة ، وعظم على الناس إكرامهم ، وتزايد بعضهم في السلطان ، وانطلقت الألسنة بذهمه [حتى أوجب<sup>(٣)</sup> ذلك خلع السلطان فيما بعد] .

(١) تقدم التحريف بذلك القبيلة التتارية في ص ٧٠٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أصيب ما بين التوسمين من (Zettértsén : Op. Cit. P. 38) ، أما السبب في بلوه هذه الفتنة مع طرغاي ، وهو غير طرغاي أب الملك بيدو (انظر ص ٨٠٤ ، سطر ٧) ، أن ذلك الأمير التتر كان قد اشترك في المؤامرة التي دبرها بيدو لقتل كيخسرو ، فلما قتل كيخسرو وصار الملك إلى غازان خذف طرغاي على نفسه ، فالتق ومن معه من كبار الأويرانية على اللهاب إلى الشام والوؤ بالسلطان كيخسا ؛ ويلاحظ أن السلطان كيخسا كان تترى الأصل ، وهو الذي قاد الجيوش التتارية التي انكسرت على يد السلطان لعلز منه عين جالوت ، وحضر إلى مصر أسيراً وما زال بها حتى سار سلطاناً ، بل إنه كان عاهل الأمير طرغاي المذكور ، إذ كان كل منهما قد تزوج في أيامه الأولى من بنات هولاكو . انظر (Ibid : Op. Cit. P. 33) ، وكذلك التتويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٨ ب) . لهذا كله كان السلطان كيخسا مهتماً بأمر أولئك الوائدين ، وقد احتفى بهم وبالع في إكرامهم ، كما سئل بالمتن .

(٣) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفتنة ، وكذلك ما على من الإغاضات بالفتنتين التاليتين ، مع والتتويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٠ ب - ٣١٣ أ) .



وأما بقية الأورانية فإنه كُتب إلى سنجر الدوادارى أن ينزلم ببلاد الساحل، ففر بهم على مرج دمشق، وأخرجت الأسواق إليهم فنصبت بالرج وبمنزلة الصنمين<sup>(١)</sup> وفي الكسوة، ولم يكن أحد من الأورانية أن يدخل مدينة دمشق. وأزولوا من أراضي عثليث بمدين في بلاد الساحل، وأقام الأمير سنجر عندهم [ إلى أن حضر السلطان إلى الشام ].

و [ قد ] هلك منهم عالم كبير، وأخذ الأسراء أولادهم [ الشباب للخدمة ]، وكثرت الرغبة فيهم للجلم، وتزوج الناس بيناتهم، وتنافس الأسراء والأجناد وغيرهم في صيانتهم وبناتهم؛ [ ثم انفس من بقى منهم في المساكر ]، ففرقوا في المالك، ودخلوا في الإسلام. واختلطوا بأهل البلاد.

وفي يوم السبت ثامن عشر جمادى الأولى استقر في (٢٠٨ ب) قضاء القضاة بديار مصر تقي الدين محمد بن محمد الدين علي بن وهب بن مطيع القشيري للمزوف بابن دقيق<sup>(٢)</sup> العيد الشافى، بعد وفاة قاضى القضاة ذى الرياستين تقي الدين عبد الرحمن بن قاضى القضاة ذى الرياستين تاج الدين عبد الوهاب بن خلف بن بدر التلانى<sup>(٣)</sup> المعروف بابن بنت الأعرز. وفي هذه السنة اشتد الفلاء، وبلغ سعر الأردب القمح للمصرى إلى مائة وثمانين درهما، والشعير تعدى الأردب منه مائة درهم، والقول يدعو تسعين درهما الأردب. وبلغ الترمس ستين درهما الأردب بعد خمسة دراهم، وأبيع الخبز كل رطل بدرهم نقرة، وأبيع الفروج بمشرين درهما بعد ثلاثة دراهم. وذبحت فراريج للرضى ثم وزن لها فوقف كل وزن درهم منها بدرهم فضة، وأبيعت بطيخة صيفية للرضى بمائة درهم فضة، وأبيع الرطل منه بأربعة دراهم. وأبيعت سفرجلة بثلاثين درهما، وكل رطل لحم بسبعة دراهم، وكل سبع حبات من بيض الدجاج بدرهم؛ ولم يزد سعر القمح في بلاد الصعيد الأعلى على خمسة وسبعين درهما الأردب.

(١) بغير ضبط في س، وهي قرية من أعمال دمشق في أوائل حوران، بينها وبين دمشق مرحلتان.

(٢) كان أسد تلقب هذا القاضي بهذا القب، حسبما جاء في النوى (نهاية الأرب، ج ٣٠، ص ١٣٢٦)، أن جده وهب بن مطيع ليس في يوم عيد ثيابا بيضا، فراه جماعة من أهل الريف فقال قائل منهم كان ثيابه دقيق عليه لياخها، فلزمه هذا القب واشتهر به يومه.

(٣) بغير ضبط في س. انظر ص ٥٦٢، حاشية ١.

وهلك معظم الدواب لعدم الملف حتى لم توجد دابة للكرام ، وهلك<sup>(١)</sup> الكلاب والقطا من الجوع . وانكشف حال كثير من الناس ، وشحت الأنفس حتى صار أكابر الأسراء ينعون من يدخل عليهم من الأعيان عند مد أسمتهم . وكثر تعزير محسب القاهرة ومصر لبياعى لحوم الكلاب والحيات ، ثم تفاقم الأمر<sup>(٢)</sup> فأكل الناس الميتة من الكلاب واللواشى وبني آدم ، وأكل النساء أولادهن للوفى . ورأى بعض الأسراء بياض داره امرأة لها هيئة حسنة وهي تستعلى ، فرق لها وأدخلها داره فإذا هي جميلة ، فأحضر لها رغيفا وإناء مملوءاً طعاماً فأكلته كله ولم تشبع ، فقدم إليها مثله فأكلته وشكت الجوع ، فما زال يقدم لها وهي تأكل حتى اكتفت ؛ ثم استندت إلى الحائط ونامت ، فلما حركوها وجدت ميتة ، فأخذوا من كفها جراباً فلقوا فيه يد إنسان صغير ورجله ؛ فأخذ الأمير ذلك وصعد به القلعة وأراه السلطان والأمراء .

ثم إن الأسعار انحلت في شهر رجب ، حتى أبيع الأردب القمح بخمسة وثلاثين درهماً ، والشعير بخمسة (١٢٠٩) وعشرين درهماً الأردب .

وأما النبل فإنه توقف ، ثم وفي ستة عشر ذراعاً وكسر الخليج ، ففقس في يوم عيد الفطر بعد الكسر قصفاً حشاشاً زاد . فتزايد السم وسمات ظنون الناس ، وكثر الشح وضائق الأرزاق ووقفت الأحوال ، واشتد البكاء وعظم صهيح الناس في الأسواق من شدة الغلاء . وتزايد الوباء بحيث كان يخرج من كل باب من أبواب القاهرة في كل يوم ما يزيد على سبعمائة ميت ، وينسل في الليضة من الغرباء الطرحاء في كل يوم نحو المائتين والخمسين ميتاً ، ولا يكاد يوجد باب أحد من المستورين<sup>(٣)</sup> بالقاهرة ومصر إلا ويصعب على بابه عدة أموات قد طرحوها حتى يكفهم ويدفونهم ، فيشتغل نهارهم بهم . ثم تزايد الأمر فصارت الأموات تدفن بغير غسل ولا كفن ، فإنه يدفن الواحد في ثوب ثم ساعة ما يوضع في

(١) في س "هلك" .

(٢) هذا اللفظ مكرر في س .

(٣) المستورين - ويقال المستور أيضاً - جمع مستور ، ولهذا اللفظ معنيان في كتب المؤرخين ؛ فيقصد بالمستور الرجل القبيح صاحب المقدرة على الكبر من غير إعلان من نفسه ويقال المستور أيضاً فقبيح القبيح المزوى عن الناس . ويوضح من عبارة المتن هنا أن المتن الأول هو المقصود ، انظر (Quatremère : Op. Ch. II, 2, P. 31. N. 19.)

حفرته يؤخذ<sup>(١)</sup> ثوبه حتى يابس لميت آخر ، فيكفن في الثوب الواحد عدة أموات .  
وعجز الناس عن مواراة الأموات في القبور لكثرتهم وقلة من يخفونهم ، فسلت حفائر  
كبار أقيمت فيها الأموات من الرجال والنساء والصبيان حتى تمتلئ الحفرة ، ثم تغط بالتراب .  
واقْدَب أناس لحمل الأموات ودميهم في الحفر ، فكانوا يأخذون من كل ميت نصف درهم ،  
فيحمله [ الواحد منهم ] ويلقيه إما في حفرة أو في النيل إن كان قريباً منه . وصارت الولاية  
بالقاهرة ومصر تحمل الأموات في شباك على الجمال ، ويطلقون للميت يديه ورجليه من الجانبين ،  
ويرمي في الحفر بالكيمان من غير غسل ولا كفن ، ورؤى كثير من الأموات في الآبار  
حتى تملأ ثم تردم . ومات كثير من الناس بأطراف البلاد فبقى على الطرقات حتى أكلته  
الكلاب ، وأكل كثير<sup>(٢)</sup> منها بنو آدم أيضاً . وحُصِر في شهر واحد من هذه السنة  
عدة من مات عن قُدْر على معرفته ، فبليت العدة مائة ألف وسبعة وعشرين ألف إنسان ،  
وعظم الموتان في أعمال مصر كلها حتى خلت القرى .

وتأخر المطر ببلاد الشام حتى دخل فصل الشتاء ليلة الخميس سادس صفر — وهو  
سادس عشر كانون الأول — ولم يتبع المطر ، فتزايدت الأسعار في سائر بلاد الشام . وجفت  
الياه ، فكانت الدابة تُسقى بدرهم شربة واحدة ، ويشرب الرجل بربع درهم شربة واحدة ،  
ولم يبق عشب ولا صرعى . وبلغ ( ٢٠٩ ب ) القمح كل غرارة في دمشق بمائة وسبعين  
درهماً ، والخبز كل رطل وأوقيتين بدرهم ، والقمح كل رطل بأربعة دراهم ونصف . ثم أن  
الشيخ شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع الفزارى قرأ صحيح البخارى بحب قبة القنسر  
بالجامع [ الأموى بدمشق<sup>(٣)</sup> ] في يوم الأحد تاسع صفر ، فسقط للطرف تلك الليلة واستمر  
عدة أيام وعقبه ثلج ، فسّر الناس ذلك ؛ إلا أن الأسعار تزايدت ، ثم انخفضت .  
واشتد النلاء بالجهاز ، حتى أبيعت الفرارة القمح في مكة بألف مائتي درهم . وفي  
رجب وقعت صاعقة على قبة زمزم ، فقتلت الشيخ على بن محمد بن عبد السلام مؤذن  
الحرم وهو يؤذن على سطح القبة .

(١) في س " احدث " ، والمجلة كلها غير مستقيمة تماماً .  
(٢) في س " كثير منهم " ، والمقصود أن الأحياء من بني آدم أكلوا كثيراً من الكلاب أيضاً .  
انظر الزهرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٠ ) .  
(٣) أسبغ مابن القوسين بدمشاجة ( Le Strange : Palest. Under Moslems. index ) .

وفيها قدمت أم لك العادل سلامش بن [السلطان] لك الظاهر [بيبرس] من بلاد القسطنطينية إلى دمشق في حاوي عشر رمضان ، وصارت إلى القاهرة في ثامن عشره . وفيها مات الملك السعيد إياغازي بن المغفر ففر الدين قرا أرسلان<sup>(١)</sup> الأرتقي صاحب ماردن ، فكانت أيامه قريباً من ثلاث سنين ؛ وغام من بعده أخوه الملك النصور نجم الدين غازي .

وفي يوم السبت سابع عشر شوال خرج السلطان من قلعة الجبل بمساكر معمر يريد الشام<sup>(٢)</sup> ، واستضاف الأمير شمس الدين كرتيه في نيابة السلطنة ، وولاه الملك المجاهد أنس . فدخل دمشق في يوم السبت خامس عشر ذي القعدة ، وحل الأمير يسرى الجتر على رأسه . وفيه استقرت في الدين سليمان في قضاء الحجابة بدمشق ، عوضاً عن شرف الدين حسن بن عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي بحكم وفاته في ثاني عشرى شوال .

[وما استقر السلطان<sup>(٣)</sup> بدمشق] خلع في سادس عشره على الأمراء وأهل الدولة ؛ وشرع صاحب فخر الدين الخليلي<sup>(٤)</sup> في مصادرات أهل دمشق من الولاة والشادين ؛ ورسم على سنقر الأعسر شاد الدواوين ، وعزل اسد صكرجي<sup>(٥)</sup> والي حلب ، وولى عوضه علاء الدين بن الجاكي ، وأزم الأعسر وسائر للباشرين بأموال جزيلة .

وفي رابع عشره قدم الملك المغفر صاحب حماة إلى دمشق ، فلقاه السلطان وأكرمه . وخرج عسكر كبير إلى حلب . وفي يوم الجمعة ثامن عشره صلى السلطان بالجامع الأموي ، وخلع على خطيبه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة .

وفي يوم الاثنين ثاني ذي الحجة عزل الأمير عز الدين أيك الحموي عن نيابة دمشق ،

(١) في س " قرا أرسلان " .

(٢) كان سبب سفر السلطان كتباً تلك السنة إلى الشام ، حسبما ورد في ابن أبي القضائ (كتاب النجى ، ص ٤٢٨ ، وما بعدها) أنه أراد أن ينزل الأمير عز الدين أيك الحموي عن نيابة السلطنة بالشام ، ويولى مكانه أغراو مملوكه ، ويرتب أسواله ولواء القطار الوالدين من الأويراتية " .

(٣) أصيف ما بين القوسين من التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) .

(٤) في س " الخليل " . انظر (Quatreméro: Op. Cit. II. 2. p. 36) ، وكذلك التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠١) .

(٥) في س " كرسى " ، وهو وارد برسم " كسى " في التورى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧) . انظر (Quatreméro: Loc. Cit.) .

ووقعت الحوطة على خيوله وأمواله؛ واستقر في ثيابة دمشق الأمير سيف الدين أغرلو المادلي، وعره نحو الثلاثين سنة؛ واستقر إليك الخوى نائب دمشق على إقطاع أغرلو بديار مصر، وخلع عليه. وفي ثامنه استقر في وزارة دمشق — عوضاً عن تقي الدين توبه وكيل السلطان — شهاب الدين أحمد بن أحمد بن عطاء الأذرى الحنفى محاسب دمشق. وفي ثاني عشره خرج السلطان إلى حمص ليتصيد، فدخلها في تاسع عشره، وحضر (١٢١٠) إليه نائب حلب وبقية النواب. وانسلخت هذه السنة والسلطان على جُوسِيَّة<sup>(١)</sup> من قرى حمص بمخيمه، وكان قد اشتراها.

وفيها ولي الشريف شمس الدين محمد بن شهاب الدين الحسين بن شمس الدين محمد قاضي المسكر نقابة الأشراف بديار مصر، بعد وفاة الشريف عز الدين أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الحلبي. واستقر في قضاء الحفابة بدمشق تقي الدين أبو الفضل سليمان بن حزة، بعد موت شرف الدين حسن بن عبد الله ابن الشيخ أبي عمر. وفيها استقر الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الظفر محمد بن عمر بن علي في مملكة الجين، بعد موت أخيه الأشراف محمد الدين عمر.

ومات في هذه السنة من الأعيان الملك الأشراف عمر بن الظفر محمد بن النصور عمر ابن علي بن رسول ممتلك الجين، وقد قارب سبعين سنة. وتوفي قاضي القضاة ذو الرياستين تقي الدين أبو القاسم عبد الرحمن بن تاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن خلف بن أبي القاسم ابن بنت الأهرم العلالي الشافعي بالقاهرة عن<sup>(٢)</sup> . . . . . وتوفي قاضي الحفابة بدمشق شرف الدين أبو الفضائل الحسن بن عبد الله بن الشيخ أبي عمر محمد بن الحسن بن محمد بن قدادة المقدسي بدمشق، عن سبع وخمسين سنة. وتوفي العلامة زين الدين أبو البركات النجبا بن عثمان بن أسعد بن النجبا التنوخي الدمشقي الحلبي، عن نحو خمس وستين سنة بدمشق. وتوفي صاحب محبى الدين أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن إبراهيم بن هبة الله ابن طارق بن سلامة بن النحاس الأمدى الحلبي الحنفى، بدمشق عن إحدى وعشرين سنة؛

(١) بنير شبيط قدس، وهي قرية عن ستة فراسخ من حلب، ولحقها، بين جبل لبنان وجبل سنيو. (بالقوس: معجم البلدان، ج ٢، ص ١٥٤).

(٢) يفاض قدس.

[وكانت قد] انتهت إليه مشيخة ققه الخنقية ، وولى قضاء حلب ثم وزارة دمشق .  
وتوفى تاج الدين أبو عبد الله محمد بن عبد السلام بن الطهور بن أبي سعد عبد الله بن محمد بن  
هبة الله بن علي بن الطهور بن أبي عصرون انتهى للوصلي الشافعي ، بدمشق عن خمس  
وثمانين سنة . وتوفى للقري الزاهد شرف الدين أبو التناء محمد بن أحمد بن مبادر بن  
نحاك التاذني<sup>(١)</sup> ، بدمشق عن إحدى وسبعين سنة . وتوفى السراج أبو حفص عمر بن  
محمد بن الحسن الوزان الشاعر ، عن نحو سبعين سنة . وتوفى أبو القاسم عبد الرحمن بن  
عبد الوهاب بن خلف بن محمود الشافعي الفقيه الأديب ، بمصر .

\*\*\*

سنة ست وتسعين وستائة . في ثاني الحرم قدم السلطان من حمص إلى  
دمشق . وفي يوم الجمعة رابعه صلى صلاة الجمعة بالجامع الأموي ، وأخذ قصصاً كثيرة  
رُفعت إليه ، ورأى بيد رجل قصة فتقدم إليه بنفسه ومشى عدة خطوات حتى أخذ القصة  
منه بيده . وفي سابع عشرة أتم على الملك الكامل ناصر الدين محمد بن الملك السعيد بن  
الصالح حماد الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن أيوب بإمرة طليخاناه بدمشق .  
وفي حادي عشره قبض على الأمير اسد مسركجي ، واعتقل بقلعة دمشق ؛ وعُزل سفير  
الأعسر عن شد الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير فتح الدين عمر بن محمد بن صبرة .  
وفي بكرة<sup>(٢)</sup> يوم الثلاثاء ثاني عشره رحل السلطان من دمشق بصاكره يريد

(١) في س " التاذني " غير ضبط ، ولقزم الميث هنا من ابن الماد ( شذرات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٢٣ ) ، والتاذني نسبة إلى تاذني ، وهي قرية من ناحية بزاعة بالشام ، بينها وبين حلب أربعة فراسخ . ( ياقوت ومعجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨١١ ) .

(٢) العبارة التالية ، إلى آخره ، سلطة المادل كتبها ، تشبه في معظم ألقابها وترتيبها ما يقابلها في النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب ) ، وقد تقدمت الإشارة إلى بعض أمثال هذا الشبه بين معنى السلوك ونهاية الأرب ، وروى هنا لإيراد معنى نهاية الأرب ، لإظهار مدى ذلك الشبه بين المرجعين ، مما يدل بوضوح على أن المقريزي كان ينقل من النويري ، أو من مرجع آخر يشبه كثيراً ، وأنه كان يحوّر بعض الألفاظ أو يملك بعض الجمل بالخلف والتغيير ، حتى لا يكون قد نقل حرفياً . وهذا نص عبارة النويري : " وفي بكرة تبار الثلاثاء الثاني من المحرم توجه السلطان بصاكره نحو الديار المصرية ، وقد أجمع أكابر الأمراء على غلبه ، فلما التجأ إلى مجلس الجواب جلس السلطان في الدليل ، وحضر الأمراء الخفنة . وطلب [ السلطان ] الأمير يدو الدين ييسى الشمس طلباً مذهباً ، وكان قد توجه إلى الزيادة ، فلما حضر لم يبق [ السلطان ] له حل عاتده ، ويقال إنه كلمه بكلام غليظ ، ونسبه إلى أنه كاتب التتار =

القاهرة ، وقد توغرت صدور الأمراء ونواعدوا على الفتك به . فسار إلى أن نزل بالوجاء قريباً من الرملة ، وحضر الأمراء عنده بالدهليز ؛ فأمر بإحضار الأمير يسرى فطلب طلباً حثيثاً ، فلما حضر لم يتم له على عادته ، وأغلظ له في الكلام ونسب إلى أنه كاتب التتار ، فكانت بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان ، وانفض الأمراء وقد حرك منهم ما كان عندهم كاملاً .

فاجتمعوا عند الأمير حسام الدين لاجين النائب وفيهم يسرى ، وسأله عما كان من السلطان في حق يسرى ، فقال : ” إلى ماليك السلطان كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه وقالوا إنك كتبها ، ونيت القبط عليك إذا وصل إلى مصر ، و[أن] يقبض على أيضاً وعلى أكابر الأمراء ، ويقدم عليك . فاجعوا عند ذلك على مبادرة السلطان ، فركبوا يوم الثلاثاء سابع عشرى الحرم وقت الظهر : وهم لاجين يسرى وقراسنقر وقبجاق والحاج بهادر الخاجب في آخرين ، و[استصحبوا] معهم <sup>(١)</sup> حل نقارات <sup>(٢)</sup> ، وساقوا مكبسين إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حرباً . فركب عدة من العادلية واقتتل ، فقدم تكلان العادلي فضر به الأمير لاجين في وجهه ضربة أخذت منه جانباً كبيراً ، وجرح تكلان

— وحصل بينهما مفاوضة . ثم نهض السلطان من المجلس ، وقام الأمراء واجتمعوا في خيمة الأمير حسام الدين لاجين نائب السلطنة ، وتكلموا فيما وقع ، فسأل الأمير بدر الدين يسرى الأمير حسام الدين من موجب إغلاظ السلطان له ، فقال أن ماليك قد كتبوا عنك كتباً إلى التتار ، وأحضروها إليه ونسبك إلى أنك كتبها ، وفيته إذا وصل إلى قلعة الجبل أن يقبض على<sup>٣</sup> عليك وعلى أكابر الأمراء ويقدم عليك . فاجعوا عند ذلك إلى ( كلا ) خلعهم ، وركب الأمير حسام الدين لاجين والأمير بدر الدين يسرى والأمير شمس الدين قراسنقر والأمير سيف الدين قبجاق والأمير سيف الدين بهادر الخاجب ، ومن انضم إليهم ، واستصحبوا معهم حل نقارات ، وساقوا إلى باب الدهليز ، وحركت النقارات حرباً ، وذلك في يوم الاثنين الثامن والعشرين من الحرم سنة ثمت وتسعين وسبعمائة . فلما مروا بخيمة بكوت الأتراك العادلي قتلوه ، وركب شخص ( في الأصل بنجاح ) العادلي وتوجه إلى باب الدهليز ، فقتلوه أيضاً . ولما لمح محمد الملك العادل ذلك خرج من ظهر الدهليز ، وركب فرس النوبة ، وعبر على القنطرة التي على ماء المرجاء وساق ركضاً ، وأدركه غصة أو سعة من ماليك ، واستقر به السير إلى دمشق ودخل قلعتها ، فكان من أمره ما نذكره إن شاء الله تعالى .

- ( ١ ) أخشى ما بين القوسين من بيروس للتصوري ( فقه الفكرة ) ج ٩ ، ص ١١٩ .
- ( ٢ ) كانت النقارات — وواحدتها نقارة — من الآلات الملكية المختصة بالموكب أعظمه بمصر منذ أيام الفاطميين ، وكانت تحمل على عشرين بهلاً على كل بدل ثلاث ، وتسير في المركب اللتين اثنتين . ( انظر : صبح الأعشى ، ج ٢ ، ص ٤٧٥ ؛ Dozy, Supp. Diet. Ar. ) . وكانت النقارات تحمل في وكائب المسلمين إلى الحرب ، فتمتخدم في إصدار الأوامر وفي الإيذان ببدء القتال ، كما هو واضح بالمتن .

فرس لاجين . ( ٢١٠ ب ) وقتل الأمير بدر الدين يكتوت الأزرق العادل في خيمته ؛ وقتل الأمير سيف الدين بتغاص العادل ، وقد فرّ إلى المهليز فأدركوه بباب الدهليز فقتلوه ؛ وجرحوا عدة من المماليك العادلية . فلم يثبت العادل ، وخرج من ظهر المهليز ، وركب فرس النوبة ينطلق صدر<sup>(١)</sup> ، وعبر على قطرة العوجاء يريد دمشق من غير أن يفتن به أحد ، ولم يدركه سوى خمسة من مماليكه<sup>(٢)</sup> . وهم لاجين [ على ] الدهليز فلم يجد العادل وبلده أنه فر ، فساق خلفه فلم يدركه ورجع إلى الدهليز ؛ فلما عاينه الأسراء ترجأوا له ومشوا في ركابه حتى نزل . فكانت مدة كتبنا ، منذ جلس على التخت بقلمة الجبل في يوم الأربعاء حادى عشر المحرم سنة أربع وتسعين وستائة ، وإلى أن فارق الدهليز بمنزلة العوجاء في يوم الثلاثاء سابع عشر المحرم سنة ست وتسعين وستائة ، ستين وسبعة عشر يوما .

## السلطان الملك المنصور حسام الدين لاجين المنصوري

### المعروف بالصغير

كان أولاً من جملة ممالك الملك المنصور على بن الملك للز أبيك ، فلما خلع اشتراه الأمير سيف الدين قلاوون وهو أمير بسبعمائة وخمسين درهما ، من غير مالك شرعى ؛ فلما تبين له أنه من ممالك المنصور اشتراه مرة ثانية ، بحكم بيع قاضى القضاة تاج الدين عبد الوهاب ابن بنت الأعز له عن المنصور وهو غائب ببلاد الأشكرى<sup>(٣)</sup> . وعُرف حين يبعه بشةهر

( ١ ) فى س " سلطان صدر " .

( ٢ ) سلاطه القارى بمقارنة المتن هنا بما يقابله من متن نهاية الأرب الوارد فى ص ٨٩٨ ، حاشية ٢٢ ، أن العبارة التالية إلى آخر أخبار ملطنة العادل كتبنا غير موجودة البتة فى نهاية الأرب . وهذه الزيادة من أخبار كثيرة كلما تورن المتن ، ومنها يستنتج - إن صح القول بأن أخبار هذه السنين فى السلوك منقولة من نهاية الأرب - أن المترجم لم يعتمد على التوزيى فحسب ، بل اجتهد وأضاف من غير ما فى المراجع ، وقد فعل مثل ذلك بصدد ابن واسل ، كما تقدم فى موضعه . ( انظر ص ٢٩٨ ، حاشية ١ ، ص ٧٢٩ ، حاشية ١ ، ص ٤٠٦ حاشية ٣ ) .

( ٣ ) اطلع التوزيى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب ) حل عهد بيع لاجين تلك المرة الثانية من أجل الجلب المذكور فى المتن هنا ، وهذا نص ما ورد فى التوزيى بصدد المسألة كلها ، لتوضيح بعض ما يفسد فى عبارة المترجم : " وكان [ لاجين ] من ممالك الملك المنصور نود الدين على بن الملك المعز [ أبيك ] ، فلما سفر [ الملك المنصور ] إلى القسطنطينية تأسر [ لاجين ] بالقاهرة ، فاشتراه الملك المنصور [ قلاوون ] فى أيام امرته ببيع مائة وخمسين درهما ، ثم تبين له بعد ذلك أنه من ممالك الملك المنصور بن الملك "



فربي عند قلاون وقيل له لاجين الصغير ، وترقى في خدمته من الأوشاقية إلى السلاح دارية . ثم أوتره [ قلاون ] واستنابه بدمشق لما ملك ، وهو لا يُعرف إلا بـ لاجين الصغير<sup>(١)</sup> ؛ فشكرت سيرته في النيابة ، وأحبته الرعية لسفته مما في أيديهم ، فلما ملك الأشرف خليل ابن قلاون قبض<sup>(٢)</sup> عليه [ وعزله عن نيابة دمشق ، ثم أفرج عنه وولاه إمارة سلاح دار كما كان قبل استنابه على دمشق . ثم بلغه أن الأشرف يريد القبض عليه ثانياً ، ففر من داره بدمشق ، فقبض عليه وحمل إلى قلعة الجبل ، وأمر بحنقه قدام السلطان . ثم نما من القتل بشفاة الأمير بدر الدين بيدرا ، وأعيد إلى الخدمة على عادته واشترك مع بيدرا في قتل الأشرف خليل ] ، كما تقدم ذكره . [ ثم اختفى خبره مدة ] ، وتنفق في لندن إلى [ أن تحدث الأمير زين الدين كتبغا في أمره ، فعفى عنه وأعيد إلى أمرته كما كان . فلما صار زين الدين كتبغا سلطاناً ، استقر لاجين في نيابة السلطنة بـ بدرا مصر ، إلى ] أن ركب على كتبغا وفر منه<sup>(٣)</sup> ، فنزل بالدهايز من العوجاء — وقيل من الاجون .

واجتمع الأشراف عنده ، وهم بدر الدين يسرى الشمسى ، وشمس الدين قراستقر النصوري ، وسيف الدين قبيجق ، وسيف الدين بهادر الحاج أمير حاجب ، وسيف الدين كرد ، وحسام الدين لاجين السلاح<sup>(٤)</sup> دار لروى أستاذار ، وبدر الدين بكتاش النخري أمير سلاح ، وعز الدين أبلق الخازندار<sup>(٥)</sup> ، وجمال الدين أقوش الموصلى ، ومبارز الدين أمير شكار ،

الماز ، وقيل له إنه غالب ولا يصح برمه إلا من حاكم ، فاشترأ ثانياً من قاضي القضاة تاج الدين بن بخت الأزم بما يزيد من ألف دينار ، وباعه حل الغائب بالنقطة له . وقد شاهدت أنا حديثاً في جملة هذه الممالك المنصورية السنية ، وشاهدني تحقيق المثلث ، إلا أنه يزيد من ألف درهم ، وأمل ذلك ألف وخمسون درهماً . ( ١ ) حاول النويري ( نفس المرجع والجزء والصيغة ) تحقيق سبب تلقيب لاجين بلقب " الصغير " ، فقال : " وسألت بعض أكابر الأمراء من أهلك المنصورية ، الذين كانوا في خدمة السلطان في زمن إمرته ، عن لاجين الكبير الذي ميز هذا بالصغير بسببه فأعرفوه ، ولعل هذه الشبهة وقعت عليه وتوقع القتب " . ( ٢ ) صياغة المقرئ في جنة مقتضبة إلى حد بعيد ، وقد أضيف ما بين الأقواس للإيضاح ، وذلك بعد مراجعة ما سبق وروده بالمثل ( ص ٧٦٧ ، ٧٧٠ ، ٧٧٩ — ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٩٠ ، ٢٩١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢٨ ) ، وكذلك النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٢ ب - ٣١٣ ا ) .

( ٣ ) الصغير حاله حل كتبغا . انظر ص ٨٢٠ .

( ٤ ) في ص " السلحدار " .

( ٥ ) في ص " الخزندار " .

وسيف الدين بكتسر السلاح<sup>(١)</sup> دار ، وسيف الدين سلاز ، وسيف الدين طاني ، وسيف الدين كرجي ، وعز الدين طقطاي ، وسيف الدين براطاي — في آخرين ، حق حملت الخزان على البغال ورعى الدهليز . وساروا في خدمة لاجين إلى قريب المغرب ، ونزلوا قريباً من يازور<sup>(٢)</sup> ؛ وحضروا بأجمعهم بين يدي لاجين وانفقوا على سلطنته ، وشرطوا عليه أن يكون معهم كأحدهم ، ولا يفرد برأى دونهم ، ولا يبسط أيدي مماليكه ولا يقدّمهم ، وحلفوه على ذلك . فلما حلف قال له الأمير قبحاق للنصوري : ” غشى أنك إذا جلست في منصب السلطنة تسمى هذا القدي تقرر بيننا وبينك ، وتقدم مماليكك وتغزل ملوكك منكومر [ علينا ، فيصينا منه ما أصابنا من مماليك كتبنا ] . وكان منكومر ملوك لاجين ، وكان يوده وبؤره ، وله عنده مكانة متمكنة من قلبه<sup>(٣)</sup> . خلف [ لاجين ] مرة ثانية أنه لا يفعل ذلك ، ولا يخرج عما التزمه وشرطوه عليه ؛ خلف له الأسراء وأرباب الدولة . وتلقب بالملك للنصور ، وركب بشعار السلطنة في يوم ( ١٢١١ ) الثلاثاء سابع عشرى المحرم ؛ وبات تلك الليلة ، ورحل إلى سكرير<sup>(٤)</sup> ومنها إلى غزة<sup>(٥)</sup> [ الديار المصرية ] ، فلما دخل غزة حمل الأمير يسرى الخنجر على رأسه ؛ فطعن به بنزة والقدس وصفد والكرك ونابلس ، وضربت بها البشائر .

هذا وقد ركب البريد من غزة ، وساق الأمير سيف الدين سلاز البريد إلى قلعة الجبل ليحلف من بها من الأسراء . ورسم [ السلطان لاجين ] في غزة بمساحة أهل مصر والشام بالهواقي ، ثم سار منها في يوم الخميس أول صفر . ونزل ظهره بلبليس في ثمنه ، وقد

(١) فهو من ” السلحدار ” .

(٢) بدير ضبط في س ، وهي بلدة بسواحل الرملة بفلسطين . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٠٠٢ ) .

(٣) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة ابن أبي القنفذ ( كتاب التيج السنية ، ص ٤٢٢ ) .

(٤) كذا في س ، ولعل المقصود بلدة العسكرية المذكورة في Le Strange : Palest. Unper. ( Moslems PP. 537, 547 )

( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٠٦ - ١٠٧ ) . هذا وفي ( Zetterstéen : Op. Cit. P. 41 ) أن السلطان لاجين ركب في ثامن عشرى المحرم ” من بدهرش في دمت للملكة ، ولقب بالملك النصوري ودخل إلى غزة ” .

(٥) أصيب ما بين القوسين من كنزداري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٣ ) .

خرج إليه أسراء مصر وحلفوا له ؛ ثم سار منها نحووة وبأت عند مسجد تبر ، وركب بكرة يوم الجمعة ناسه إلى قلعة الجبل . ثم ركب إلى الميدان السلطاني بشعار السلطنة على المعادة ، وشق القاهرة من باب النصر إلى باب زويلة ، وعليه الخلة الخليفةية — وهي جبة سوداء بزيق<sup>(١)</sup> وأكمام واسعة — والتقليد محمول بين يديه ؛ حتى عاد إلى القلعة والخليفة إلى جانبه ، وذلك في يوم الخميس خامس عشره .

وفي يوم قدومه انحطت الأسعار إلى نصف ما هي عليه ، فسر الناس به . فإن القمح كان أربعين درهما الأردب إلى مائتين ، فأبيع بعشرين ؛ وكان الشعير بثلاثين درهما الأردب ، فأبيع بمشرة ؛ وكان الرطل اللحم بدرهم ونصف ، فأبيع بدرهم وربع ؛ ودرجت الأرزاق وكثر الخبز .

وفوض [ السلطان لاجين ] نيابة السلطنة بديار مصر إلى الأمير شمس الدين قراستقر المصوري ، [ واستمر بالصاحب<sup>(٢)</sup> نضر الدين بن الخليلي في الوزارة ] ؛ وجعل الأمير سيف الدين سلاز أستاذ<sup>(٣)</sup> ، والأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار أمير جانداز ، والأمير سيف الدين بهادر الحاج حاجبا ، والأمير سيف الدين قبيجاق للمصوري نائب الشام ، ومنع الوزير من الظلم وأخذ للوارث بشير حق ، وألا يطرح البضائع على التجار ، فكثرت الدعاء له .

وأما كتبنا فإنه قدّم [ قبله<sup>(٤)</sup> إلى دمشق ] أمير شكاره وهو مجروح ، ليعلم<sup>(٥)</sup> الأمير أغراو نائب دمشق بما وقع ، فوصل<sup>(٦)</sup> في يوم الأربعاء سابع الحرم ؛ فكثرت بدمشق القاتل والقتيل ، وألبس أغراو المسكر السلاح ووقفوا خارج باب النصر . فوصل كتبنا في أربعة أنفس قبل الغروب وصد القلعة ، وحضر إليه الأسراء والقضاة وجُددت له الأيمان ، ثم

(١) الزيق من القميص ما أساط منه بالنق ، والزريق في التسليح عند العامة الخط الدقيق المنسوج فيها خالداً لونها ، وقد يراد بالزريق أيضاً قلة من الثوب . ( محيط المحيط ) .

(٢) أمهيت ما بين القوسين من التصويدي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٩٣ ) .

(٣) في س " أستاذ " .

(٤) عبارة المقرئ هنا غير متسجمة في بعض الألفاظ ، وقد حذفت وأمهيت إليها ما بين الأقواس من التصويدي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٩٣ ) .

(٥) في س " فاعلم " .

(٦) في س " ودخل " .

أوقع الخوطة على أموال لاجين . وقدم في أول صفر الأمير زين الدين غلبك العادلى بطائفة من المالك الهلالية ؛ وجلس شهاب<sup>(١)</sup> الدين الحنفى [ وزير الملك العادل كتبنا فى الوزارة بالقائمة ] ، ورتب الأمور [ وأحوال السلطنة ] . فاشتهرت بدمشق سلطنة لاجين فى يوم ثالث عشره ، وأن البشائر دقت بصقد ونابلس والكرك . فصار كتبنا مقيا بقاعة دمشق لا ينزل منها ، وبعث الأمير سيف الدين طقصبا الناصرى فى جماعة اسكنف الخبر ، فنادوا وأخبروه بصحة سلطنة لاجين . فأقر كتبنا جماعا [ من دمشق ] ، وأبطل عدة مكوس فى يوم الجمعة سادس عشره ، وكتب بذلك توقيعا قرئ بالجامع .

فبعث الملك للنصور لاجين من مصر الأمير سقرا الأعصر . وكان فى خدمته مصر - ، فوصل إلى ظاهر دمشق فى رابع عشره ، وأقام ثلاثة أيام ، وفترق عدة كتب على الأسراء وغيرهم وأخذ الأجوبة عنها ، وحلف الأسراء . وسار إلى قلّا<sup>(٢)</sup> . وكان بها عدة أسراء مجردين<sup>(٣)</sup> تخافهم وحلف عدة من الناس ، وكتب بذلك كله إلى مصر . وسار إلى لدا ، فأقام بها فى جماعة كبيرة لحفظ البلاد ، ولم يعلم كتبنا بشئ من ذلك .

فلما كان يوم (٢١١ ب) السبت رابع عشره وصل الأمير سيف كجسكن وعدة من الأسراء كاترا مجردين بالرحبة ، فلم يدخلوا<sup>(٤)</sup> دمشق [ ، ونزلوا<sup>(٥)</sup> بميدان الحصا قريبا من مسجد القدم ؛ فأعلنوا باسم السلطان الملك المنصور لاجين ، وراسلوا الأسراء بدمشق نفر جوا إليهم<sup>(٦)</sup> طائفة بعد طائفة . وأعمل أمر كتبنا ، فتدارك نفسه وقال [ للأسراء ] : " السلطان الملك المنصور خوشداشى ، وأنا فى خدمته وطاعته ، وأنا أكون فى بعض القاعات بالقائمة إلى أن يكاتب السلطان ويرد جوابه بما يقتضيه فى أمرى " ، فأدخله الأمير جاجان<sup>(٧)</sup> الحسامى

(١) فى س " وجلس الوزير شهاب الدين . . . " ، وقد حذف لفظ " الوزير " من المتن لفروزة وجوده بالإضافة التالية بين القوسين ، وهى وغيرها من الإضافات بهذه الفقرة من النوىرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣ ) .

(٢) كذا فى س بنبر شبيب ، وقد أوردنا ياقوت ( معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ١٢ - ١٣ ) برسم قارة ، وهى قرية كبيرة على الطريق من حمص إلى دمشق .

(٣) فى س " مجردون " .

(٤) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والى تليها من النوىرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٣ ، وما بعدها ) .

(٥) فى س " نزلوا " . (٦) فى س " إليه " .

(٧) فى س " حسان " . انظر ما يلى ص ٨٢٥ ، سطر ٢ ، وكذلك ( Zeltbrennen : Op. Cit. P. 42 )

مكثاً من القلعة . واجتمع الأسراء بباب الميدان ، وحلقوا الملك المنصور وكتبوا إليه بذلك ؛ وحفظ جاغان القلعة ورتب بها من يحفظ كتبنا ، وغلقت أبواب دمشق كلها إلا باب النصر ، وركب المسكر بالسلاح ظاهر دمشق ، وأحاط جماعة بالقلعة خوفاً من خروج كتبنا وتبعه في جهة أخرج . وكثر كلام الناس واختلفت أقوالهم ، وعظم اجتماعهم بظاهر دمشق حتى أنه سقط في الخندق<sup>(١)</sup> جماعة لشدة الزحام فيها بين باب النصر وباب القلعة ، فأتى نحو العشرة .

واستمر الحال على هذا يوم السبت [الذكر] ، ثم دُفَّت البشائر بعد العصر على القلعة وأعلن بالهدوء الملك المنصور ، ودُعي له على الساكن في ليلة الأحد ، وضربت البشائر على أبواب الأتراء . وفتحت الأبواب في يوم الأحد ، وحضر الأمراء والقضاة بدار السعادة وحلّفوا الأتراء بحضور الأمير أغرلو نائب الشام ، وحلف [هو] وأظهر السرور . وركب أغرلو<sup>(٢)</sup> والأمير جاغان البريد إلى مصر ؛ وبلغ ذلك الأمير سقر الأسر بلد ، فنهض إلى دمشق ودخلها يوم الخميس تاسع عشره ، وقد تلقاه الناس وأشاعوا له الشموع ، وأتاه الأعيان ، ونودي من له مظلة فعليه بباب الأمير شمس الدين سقر الأسر .

وفي يوم الجمعة أول شهر ربيع الأول خطب بدمشق الملك المنصور ، فلما كان يوم الجمعة ثامنة وصل الأمير حسام الدين الأستاذار بمسكر مصر ليحلّف الأتراء ، فحلّفوا بدار السعادة في يوم السبت تاسعه ؛ وقرئ عليهم كتاب الملك المنصور باستقراره في الملك وجلسه على تخت الملك بقلعة الجبل ، واجتماع الكلمة عليه وركوبه بالتشريف الخليفة والتقليد بين يديه من أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد .

وفي يوم الاثنين حادى عشره وصل الأمير جاغان الحسامي من مصر ، وحلف كتبنا [يميناً مستوفاة<sup>(٣)</sup> منقولة] بمحضرة الأمير حسام الدين الأستاذار ، والأمير سيف الدين بكسكن ، وقاضى القضاة بدر (١٢١٢) الذين عهد بن جماعة — على أنه في طاعة الملك

(١) في س " الخند " والرسم المثلث هنا من ب (٢٥٢ ب) .

(٢) في س " وركب هو والأمير جاغان " ، وقد أنهت المائدة بدل القسبر للترجيح .

(٣) أميف ما بين الأنواس بهذه الفقرة والتي تليها من التويرى (نهاية الأرب) ج ٢٩ ،

ص ٣١٣ ب ( ) .

للمصور ومواقفته ، وقد أخلص النية له ورضى بالمكان الذي هتبه له وهو قلعة صرخد ، وأنه لا يكاتب ولا يشاور ولا يستفسد أحداً .

وفيه استقر تقي الدين توبه في وزارة دمشق ؛ واستقر أمين الدين بن هلال في نظر الخزانة ، عوضاً عن تقي الدين توبه ؛ واستقر الشيخ أمين الدين يوسف الرومي في حسبة دمشق .

وفي سادس عشره وصل الأمير سيف الدين قبيقق للمصورى نائب دمشق من مصر ، [ ونزل بدار السعادة على عادة النواب ] .

وفي ليلة الثلاثاء تاسع عشره خرج كتبغا من قلعة دمشق إلى قلعة صرخد ومعه مماليكه ، وجرد من دمشق معه نحو المائتي فارس ساروا به حتى عبر قلعة صرخد ثم رجعوا ، فكانت مدة مفارقتهم المدهليز من المواجه إلى أن خلع نفسه بدمشق في يوم السبت رابع عشرى صفر أربعة وثلاثين يوماً ؛ وجهز إليه ابنه أنص وأهله .

ووصل إلى دمشق نحو ستائة شريف فرقت على الأمراء والقضاة والأعيان ، وأبسوها يوم الاثنين ثاني شهر ربيع الآخر . وأفرج الملك المنصور عن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير وجعله أحد الأمراء ، وعن الأمير سيف الدين برلنى وبهته إلى دمشق على إمرة بها ، وعن الأمير سيف الدين القفاني ، وعن <sup>(١)</sup> جماعة من المماليك السلطانية الذين كانوا بدمياط والإسكندرية وبغزاة البنود من القاهرة وبغزاة شمائل <sup>(٢)</sup> . فكان لم يرد مشهود <sup>(٣)</sup> ، فإنه كان فيهم خمسة وعشرون <sup>(٤)</sup> أميراً ، أنتم على جميعهم وخلق عليهم . و [ فيها أقر السلطان لاجين <sup>(٥)</sup> جماعة من مماليكه ] ، فأعطى <sup>(٦)</sup> مملوكه سيف الدين

(١) في س " حل " .

(٢) كانت تقع الخزانة ، نقلها عن المقرئ (ي) المواعظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١٨٨ من أشتع سجون القاهرة وأنبهنا مظهراً ، وكان يحبس فيها من وجب عليه القتل من العراق وقطاع الطريق ، ومن يرهه السلطان إهلاكه من المماليك وأصحاب الجرائم العظيمة . والراجح أنها بنيت لتكون سجنًا ، فلم تكن كمخزنه البنود التي أمنت في الأصل لحفظ أنواع الأحلام والأسلحة في الدولة الفاطمية ، وقد سميت بغزاة شمائل نسبة إلى الأمير علم الدين شمائل والى القاهرة في أيام السلطان الملك الكامل . انظر ص ١٩٨ .

(٣) في س " يوم مشهود " . (٤) في س " عشرين " .

(٥) أخيف ما بين القوسين من للتويعرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٤) .

(٦) في س " وأعطى " وقد عدلت بالألف بعد إضافة الجملة السابقة .

مكوتمر إمسة، ومملوكه علاء الدين أيدغدى شقور إمسة، ومملوكه سيف الدين جانغان إمسة، ومملوكه سيف الدين بهادر المزمى إمسة.

وتقدم [السلطان] إلى الأمير علم الدين سنجر الدوادارى بعبارة الجامع الطولونى، وعين لذلك عشرين ألف دينار عينا، فمصره وعمره أوقافه؛ وأوقف قرية منية أندونة<sup>(١)</sup> من الأعمال الجيزية عليه، ورتب فيه درس تفسير ودرس حديث نبوى، وأربعة دروس فقه على للذاهب الأربعة، ودرسا للطلب<sup>(٢)</sup>، وشيخ ميماد<sup>(٣)</sup>، ومكتب سبيل لقراءة الأيتام القرآن. وسبب ذلك أنه لما حرب في وقعة بيدرا من بر الجيزة، واختفى بمنازة الجامع الطولونى — وكان إذ ذاك مهجوراً لا يوقد به سوى سراج واحد في الليل، ولا يؤذن أحد بمنازته، وإنما يقف شخص على بابه ويؤذن — فأقام به مدة لم يظهر خيره؛ فأراد أن يكون من (٢١٢ ب) شكر نعمة الله عليه حمارة هذا الجامع فعمز، وهو الآن بحمد الله طامر بمارته له.

(٢١٢ ب) وفيها<sup>(٤)</sup> كتب السلطان لاجين إلى الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز

(١) عرفت تلك القرية الواقعة بمديرية الجيزة الحالية بهذا الاسم نسبة إلى أندونة كاتب أحد المدائني، وذلك في عصر أحمد بن طولون بمصر. (المقريزى: المواعظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٨ مبارك: الخطط النوبختية، ج ١٦، ص ٥٩).

(٢) كذا في س، وهي في النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٤ أ) "الطلب". انظر الحاشية التالية.

(٣) حبرارة النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٤) في هذا الصدد كالألف: "ودرسا للطلب وميماد الرقاق"، والميماد درس دق القوعظ والإرشاد، والحث على التقوى، *(une leçon religieuse)* انظر *(Dozy: Suppl. Dict. Ar.)*. ويتضح من الأمثلة التي أوردها (٤) *(Quatmère: Op. Cit. II, 3, p. 47, N. 8)* للتعريف بأنواع المواهب، ومن حبرارة النويرى المذكورة هنا أيضاً، أن وقائى الحديث النبوى (انظر ص ٥٥٧، حاشية ١) والآيات الوطنية من القرآن كانت أهم مواد تلك المواهب.

(٤) حبرارة المقريزى هنا حتى آخر الفقرة مقتضبة، ونصها: "وفيها كتب الأشكرى بالقسطنطينية أن يجهز أولاد الملك الظاهر يبرس إلى القاهرة. فجهزم وقد مات الملك العادل بدر الدين سلاش وسبوره فدفن بقرافة مصر....." وقد عدلت بالإضافات مما سبق وما سبيل بالمتن (انظر ص ٧٧٤ - ٧٧٥، ٧٧٦، ٨٢١)، وما أورده النويرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٥) أيضاً في هذا الصدد تحت سنة ١٢٩٧ هـ. أما سبب اهتمام السلطان لاجين بأمر أولاد الظاهر يبرس، حسبما جاء في النويرى (نفس المرجع والجزء والصفحة) وفيما عل أيضاً (ص ٨٢١)، فهو أن لاجين كان متزوجاً من إحدى أعوانهم، وقد شملت زوجته هذه لديه حتى سمع بإرجاعهم إلى القاهرة.

أولاد الملك الظاهر بيبرس إلى القاهرة مكرّمين ، فجهّز الملك للسمود نجم الدين خضر ووالدته وحرمه ؛ وكان الملك المادل بدر الدين سلامش قد مات بالتسلطانية سنة تسعين وستائة ، فأحضر في تابوت مصّيراً ، فدفن بقرافة مصر . وقدم الملك السعيد خضر إلى السلطان ، وسأل الإذن بالحج ، فأذن له وسافر مع الركب .

وفيها نُقل الخليفة الحاكم بأمر الله من البُرج بقلة الجبل إلى مناظر الكباش بمحوار الجامع الطولوني ، وأجرى له ما يكفيه . وبث إليه الملك المنصور بمال سنّ ، وصار يركب مع السلطان في للوكب .

وفيها قدم من قضاء دمشق وأعيانها جماعة ، منهم قاضي القضاة حسام الدين أبو الفضائل الحسن ابن قاضي القضاة تاج الدين أبي الفناخر أحمد بن الحسن بن أنوشروان الرازي الحنفي الرومي ؛ فولاه [ السلطان ] قضاء القضاة الحنفية بديار مصر ، عوضاً عن قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي ، وعامله من الإكرام بما لم يماثل به أحداً ، وأقرّ ولده جلال الدين أبي الفناخر أحمد على قضاء القضاة الحنفية بدمشق . وقدم أيضاً قاضي القضاة إمام الدين عمر بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن عبد الكريم القزويني الشافعي ، فرضى السلطان عليه قضاء القضاة بديار مصر ، فلم يقبل واختار دمشق ، فولاه قضاء القضاة بدمشق في رابع جمادى الأولى ، عوضاً عن قاضي القضاة بدر الدين<sup>(١)</sup> محمد ابن جماعة ؛ واستقر ابن جماعة في خطابة جامع دمشق وتدرّس التيمرية بها . وقدم أيضاً قاضي القضاة جمال الدين يوسف الزواوي المالكي ، فأعيد إلى ولايته بدمشق ؛ وخُلع عليه وعلى إمام الدين القزويني ، فمادا إلى دمشق في ثامن شهر رجب . وقدم أيضاً عن الدين حمزة [ بن ]<sup>(٢)</sup> الفلاني ، فأكرمه السلطان وخلع عليه ، واستعاد له من وريثة الملك المنصور [ فلان ؟ ] ما كان [ قد ] أخذ منه ، وعاد إلى دمشق في خامس عشر رمضان . وفيها ظهر بأرض مصر فأر كثير أنلف الزروع ، حتى لم يؤخذ<sup>(٣)</sup> منه إلا اليسير . وعُزل

(١) هذا الاسم " بدر الدين " مكرّر في س .

(٢) أنصف ما بين الأقواس بهذه لفظة بعد مراجعة النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ،

ص ٢١٤ ب .

(٣) في س " مود " والرسم المصحح هنا من ب ( ٢٥٤ ) .



الأمير فتح الدين حمر بن صبرة عن شدّ الدواوين بدمشق ، واستقر عوضه الأمير سيف الدين جاعات الحسامي في ثامن عشر رجب .

و [ في هذه <sup>(١)</sup> السنة ] طلب [ السلطان ] الأمير سفر الأعرس من دمشق في شهر رجب ، فركب البريد إلى القاهرة . ولما حضر أكرمه السلطان وجعله من أمراء مصر ، ثم ولاة الوزارة بديار مصر في سادس عشره ، وقله صاحب نقر الدين [ بن ] الخليلي ، فأنزله بمائة ألف دينار وقبض على أتباعه . واشتدت حرمته وعظمت مهابته ، فلا يرّاجع ولا يخاطب إلا بجوابا .

وفيها توقف التتيل عن الزيادة قبل ( ١٢١٣ ) الوفاء ، فتزايد السر ، وبلغ في ذى القعدة الأردب القمح خمسة وأربعين درهما ، ثم انحل السر .

وفي يوم الثلاثاء النصف من ذى القعدة قبض على الأمير شمس الدين قراستق نائب السلطنة ، وعلى جماعة من الأمراء واعتقلوا ؛ وأحيط بوجود قراستق الذي بمصر والشام ، وشرب كاتبه شرف الدين بمقوب حتى مات تحت الضرب ، وضيق على نوابه ودواوينه . وأراد السلطان إقامة مملوكه [ الأمير <sup>(٢)</sup> سيف الدين ] منكوتر [ الحسامي ] في نيابة <sup>(٣)</sup> السلطنة ، فعارضه الأمراء وغضبوا من منكوتر ، فشق ذلك عليه وأراد تفريقهم : فبعث طنزيل الإيغاني إلى الكشت بالشرقية . وسفر المساح إلى كشت الغربية ، ويسرى إلى كشت الجيزة ؛ ثم قبض على قراستق النائب والحاج بهادر وعز الدين أليك الحموي وسفر شاه الظاهري والأفوش وعبد الله وكوري والشيخ علي ، وقيدوا . وولى منكوتر النيابة من غدا متحكمهم في عشرين ذى القعدة واستقر في نيابة <sup>(٤)</sup> السلطنة .

وفيه ركب السلطان إلى الميدان ولعب بالكرة ، ففتقر عن الترس وانكسر أحد جانبيه يده اليمنى ، وتهشم بعض أضلاعه وانصدت رجليه . وخيف عليه ، فكسر الجبرون

( ١ ) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب ) .

( ٢ ) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من التنويري ( نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب ) .

( ٣ ) في س " التياه " ، " وقد عدلت من التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٤ ب ) .

( ٤ ) عبارة من كالاتي : " واستقر الأمير سيف الدين منكوتر الحسامي في نيابة السلطنة " ، " وقد عدلت على النص المثبت بالمتن لانسجام العبارة .

عظم الجانب الآخر من يده حتى يتم لهم الجبر ، فإنه قصر عن الجانب الآخر ؛ وكان قد توقف السلطان عن موافقتهم ، فقال له الوزير سقر الأعسر : " أنا حصل لي مثل هذا ، فلما احتجت إلى كسر النصف الآخر ضربته بدقاق حديد ، فانكسر ثم جبر " ، وكتله بخفاء وغلظة واستخفاف من غير أدب . فاحتل [ السلطان ] ذلك منه ، وأجاب الجبرين لما قصده ، وأمر لسقر الأعسر في ماله . فلما كان في يوم السبت ثالث عشر ذي الحجة قبض عليه ، ولم يزل أحدًا غيره .

وفي هذه السنة كان الأردب القمح من أربعين درهماً إلى خمسين ، والأردب الشمير بثلاثين ، والقمح بدرهمين ونصف الرطل . فنزل القمح إلى عشرين ، والشمير إلى عشرة دراهم ، والقمح إلى درم وربع . وفيها كتب بمساحة أهل النواحي بما جلبهم من بواقي الخراج المنكسرة .

وفي هذه السنة منع السلطان من لبس الكلفانة<sup>(١)</sup> الزركش والطرز الزركش والأقضية الحرير المطمية الخشن ، واقتصد هو وخواصه في اللبس . وجلس بدار العدل يومين في الأسبوع لسباع شكوى المتظلمين ، وأعرض عن اللهو جملة ومات من يمانيه ، وصام شهرى رجب وشعبان ، وتصدق في السر .

ومات في هذه السنة من الأعيان قاضي القضاة الحنبلي عمر الدين أبو حفص عمر بن عبد الله بن عمر بن عوض المقدسي ، عن خمس وستين سنة بالقاهرة في صفر . وتوفي قاضي الحنفية بحلب تاج الدين أبو المعالي عبد القادر بن عمر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي السكرم ابن عبد الرحمن بن علي السنجاري ، عن ثلاث وسبعين سنة بحلب ، وهو ممزول . وتوفي ضياء الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن عبد القاهر بن هبة الله بن عبد الزاهر بن عبد الواحد ابن هبة الله بن طاهر بن يوسف بن النسيبي<sup>(٢)</sup> الحلبي وزير حماة ، عن ثمان وسبعين سنة بحلب . وتوفي جمال الدين أبو المباس أحمد بن محمد بن عبد الله بن الظاهري الحلبي الحنفي

( ١ ) تقدم التبريد بذلك النوع من نظاء الرأس في ص ٩٢ ( حاشية ١ ) ، حيث ذكر أن الكلفانة - أو الكلفنة أو الكلفة أو الكلوقة - المزرقة كانت من مستحدثات عصر الألف عرف خليل بن قلاوون .  
( ٢ ) بقدر ضبط في ص ، وتصح كتابة هذا الاسم " النسيبي " ، وكتب في الحاليين إلى بلدة نصيبين ، وهي حسيما جادة في القوت ( مجمع البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٨٧ ) هل جادة الطريق بين الموصل ودمشق .

شيخ الحديث ، عن سبعين سنة ، بزواجه خارج القاهرة في ربيع [الأول<sup>(١)</sup>] . وتوفي عفيف الدين أبو محمد عبد السلام بن محمد بن مزروع البصري الحلبي ، بالمدينة النبوية عن إحدى وسبعين سنة ، بعد ما جاور بها خمسين سنة . وتوفي الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن جعفر السمرقاني<sup>(٢)</sup> ، بدمشق عن ست وسبعين سنة ، وكان هجاء . وتوفي الشريف الحافظ عز الدين أبو القاسم أحمد بن محمد بن عبد الرحمن ابن علي بن محمد بن محمد الحسيني ، المعروف بابن الحلبي ، قبيب الأشراف بدمار<sup>(٣)</sup> مصر ، في . . . . .<sup>(٤)</sup> ، ومولده سنة ست وثلاثين .

\*\*\*

سنة سبع وتسعين وستمائة . فيها قدم الملك للسمود نجم الدين خضر بن الملك الظاهر بيبرس من بلاد الأشكرى إلى القاهرة ، بشفاعه أخته امرأة السلطان الملك المنصور لاجين ، ومه أمه وأخوه الملك الدامل سلامس وقد مات وصبر<sup>(٥)</sup> ؛ فدفن سلامس بالقرافة . وكان السلطان قد احتفل لقدومهم ، وأخرج الأمراء إلى لقائهم وبالح في إكرامهم ، وأجرى على الملك السمود الرواتب وجهازه للصح .

وفيه توجه الأمير سيف الدين سلاار أستاذار إلى السكرك ، وأحضر ما كان بهامن الأموال ؛ وقدم معه الأمير جمال الدين أفش<sup>(٦)</sup> نائب السكرك ، فخلع عليه وأعيد إلى نيابته . وفي إحدى عشرى صفر ركب السلطان ، بعد ما انقطع لما به من كثر يده نحو الشهرين ، ونزل إلى الميدان ؛ ودقت البشائر ، وزينت القاهرة ومصر ، وكتب بالبشائر إلى الأعمال بذلك . وكان يوم ركوبه من الأيام المشهودة ، اجتمع الناس لرؤيته من كل مكان ، وأخذ

(١) أميف ما بين القوسين من التنويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٥ ) .

(٢) كلما في ص ، وفي التنويرى ( نفس المراجع والجزء والصفحة ) " السامري " ، والنسبة إلى مدينة سر من رأى - سامرا - ، عل أن النسبة إلى تلك المنية " سرى " ، وذلك حسبما ورد في ياقوت ( معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٨٣ ) . انظر ما سبق هنا ، ص ٧٣٥ ، ٧٣٦ .

(٣) بعض حروف حلين اللطين زائل في ص ، ولكنه واضح في ب ( ١٢٥٥ ) .

(٤) يواضح في ص .

(٥) كلما في ص ، وقد سبق ورود هذا اللفظ تلك النسبة ، ويرسم أنوش أيضا ، والرمز الخلفي

هو المتواتر في ( Zetterstéen : Op. Cit. Index ) .

أصحاب الموانيت من كل شخص أجرة جلوسه نصف درهم فضة (١٣٣ ب) ، واستأجر الناس البيوت بأموال جزيرة فرحاً به ، فإنه كان محبباً إلى الناس . وعاد [ السلطان ] من الميدان ، فأبس الأمراء ، وفترق الصدقات في الفقراء ، وأفرج عن الحائيس .

وفي هذا الشهر استدعى السلطان القاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي ، وصي الملك الناصر محمد بن قلاوون ، وقال له : " لملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا قائم في السلطنة كالتائب عنه إلى أن يحسن القيام بأمرها ، والرأي أن يتوجه إلى الكرك <sup>(١)</sup> " ، وأمره بتجهيزه . ثم قال <sup>(٢)</sup> [ السلطان لذلك الناصر محمد بن قلاوون ] : " لو علمت أنهم يحولك <sup>(٣)</sup> سلطاناً والله تركت <sup>(٤)</sup> لك ، لكنهم لا يحولونه لك . وأنا مملوكك ومملوك والدك ، أحفظ لك لك ، وأنت الآن تروح إلى الكرك إلى أن تفرع وترجع <sup>(٥)</sup> وتخرج وتجرب الأمور وتعود إلى ملكك ، بشرط أنك تعطيني دمشق وأكون بها مثل صاحب حماة فيها " . فقال له الناصر : " ما حلف لي أن تبقى على نفسي وأنا أروح " ، فخاف كل منهما على ما أرواه الآخر . فخرج [ الناصر ] في [ أواخر <sup>(٦)</sup> صفر ] ، ومعه الأمير

( ١ ) يلاحظ أن دواية التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب ) لهذا الحديث الذي أدل به السلطان لأجين إلى قاضي القضاة زين الدين ، أطول بكثير مما هنا ، وقد أثبتته التويرى من قم قاضي القضاة نفسه ، ونصه : " فأخبرني قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف المالكي من خبر إرساله ( الضمير عائد علي الناصر محمد ) إلى الكرك ، قال طلبني الملك المنصور حسام الدين ، وقال لي أعمل أن السلطان الملك الناصر ابن أستاذي ، وأنا والله في السلطنة مقام التائب عنه ، ولو علمت أنه الآن يستقل بأمرها السلطنة ، ولا تنخرم هذه القاعدة ويضطرب الأمر ، أقمته وقت بين يديه . وقد خشيت عايه في هذا الوقت ، وترجع عندي إرسال إلى قلعة الكرك ، لئلا يكون بها إلى أن يشتد غضبه ، ويكون من الله الخير . ووافقه ما أقصد بإرساله إليها إيماده ولكن حفظه ١ و [ أما ] السلطنة فهي له ، وأمثال هذا من الكلام . قال [ زين الدين ] فشكرته على ذلك وصعدت له ، ولعل السلطان الملك المنصور إنما قال هذا القول تعظيماً لقلب قاضي القضاة لا حقيقة ، وكان في طي النبي كللك " . ويستنتج من هذه المقارنة بين النصين - بقرض أن كثيراً من متن السلوك منقول من نهاية الأرب - أن المقرئ كان يصرف في النقل بالحذف والإثبات كما يشاء ، ويلاحظ أيضاً نيباً على ( سطر ١١ ) ، أن الملك الناصر خاطب بنفسه السلطان لأجين يصده إرساله إلى الكرك ، وهذا الخطاب غير موجود بالتويرى ، مما يدل على أن المقرئ أورد من الأشعار ما ليس موجوداً بنهاية الأرب

( ٢ ) في س " ثم قال له " ، وقد عدلت الجملة وأضيف ما بين القوسين لتوضيح .

( ٣ ) كذا في س . ( ٤ ) كذا في س . ( ٥ ) كذا في س .

( ٦ ) موضع ما بين الحاصرتين يباين في س ، وهذه الإضافة استثنائية بما قبل ( ص ٨٣٤ ، سطر ٢ ) ومن دواية التويرى : ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب ) ، حيث ورد أن الملك الناصر وصل إلى الكرك " في رابع شهر ربيع الأول " .

سيف الدين سلاز أمير مجلس ، والأمير سيف الدين بهادر الجوى ، والأمير أرغون الدوادار ،  
وطيدر جوباش رأس توبة الجدارية ؛ فوصل إلى السرك في رابع ربيع الأول ، فقام  
تقدمته الأمير جمال الدين أنوش الأشراف نائب السرك .

وفي يوم الاثنين سادس قبض على الأمير بدر الدين يسرى الشمسى ، وعلى الأمير  
شمس الدين الحاج بهادر الحلبى الحاجب ، والأمير شمس الدين سنقر شاه الظاهرى . وسبب  
ذلك أن منكوتمر فى مدة ضعف السلطان كان هو الذى يملأ عنه على التواقيع والكتيب ،  
ونصار يخشى أن يموت السلطان [ ولم يكن له <sup>(١)</sup> ] وقد ذكر [ ، فيجعل بعده فى السلطة  
يسرى ، وكان يكره منكوتمر . فحسن منكوتمر لمن خيل السلطان من ذلك وأن يمد  
لأحد ، فاقضى رأيه أن يحمل الأمير منكوتمر ولى عهده ، ويقرب اسمه باسمه فى الخطبة  
والسكة ؛ واستشار فى ذلك الأمير يسرى فردّه ردًا خشناً ، وقال : " منكوتمر لا يحى " <sup>(٢)</sup>  
معه جندى ، وقد أحرته وجعلته نائب السلطة ، وشيئت الأمراء والجيوش فى خدمته  
فامتثلوه رضاء لك ، مع ما تقدم من حافك ألا تقدم ممالكك على الأمراء ولا تمكهم منهم ،  
فماقت بهذا حتى تريد أن تجعل سلطانا ، وهذا لا يوافقك أحد عليه " ؛ ونهاه أن يذكر  
هذا أخيره وخوفه العاقبة ، وانصرف عنه . فلشدّة محبة السلطان فى منكوتمر أعله بما كان من  
يسرى ، فأمرها فى نفسه وعاداه وأخذ يدبر عليه وعلى الأمراء ، ويفرى السلطان به وبهم .  
وافترق بجىء الخليف بالخلف <sup>(٣)</sup> بين للقل ، وخروج التجريدة إلى سبىس <sup>(٤)</sup> ، فلما تفرق

(١) أضيف ما بين القوسين من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦ ) .  
(٢) المقصود بهذه العبارة أن منكوتمر لا يصلح أن يكون جنديا ، والعبارة كلها واضحة فى التويرى  
( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٦ ) ، حيث ورد هذا الصدد ما نصه : " فحدث [ السلطان لاجين ]  
فى ذلك مع الأمير بدر الدين يسرى ، فأنكره غاية الإنكار ، وأجاب عنه بأنج جواب ، وردده بأشنع  
رد . فكان ما حكى أنه قال السلطان ، أعلم أن ملوكك هذا الذى أشرت إليه لا يصلح الجندية ، وقد  
أمرته وقدمته . . . " .

(٣) فى " الخلف " . انظر ( Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 86 ) . ويشير المقرئى هنا إلى  
وتفرع الخلف بين طغطوخان ، خان القفجاق وبين قريه توغاي ، كما يشير أيضا إلى تمرد كثير من أمراء  
القبز وأعيانهم وفارس ، بسبب اعتناق ملكهم غازان الإسلام وعدمه معاهدة الديانات الأخرى ،  
وقد أدى ذلك الخلف إلى سلسلة من المؤامرات والفتن والقتل . انظر ما يلى ، وكذلك : Browne  
Li. Hist. Of Persia. III, P. 41 )

(٤) يشير المقرئى إلى التجريدة التى أرسلها السلطان لاجين إلى سبىس تلك السنة مجلا مشجورة منكوتمر ، -

الأشراف ولم يبق من يخافه [مكوتمر] توجه إلى الأمير يسرى . واستألت أستاذاره بهاء الدين أرسلان بن يليك حتى صار من خواصه ، ورتبه فيما يقوله . ثم حسن [مكوتمر] للسلطان أن ينتدب يسرى لكشف جسور الجيزة ، فتقدم له بذلك مع أنها غرض<sup>(١)</sup> منه ، إذ محله أجل من ذلك ، فلم يأب<sup>(٢)</sup> وخرج إلى الجيزة بمالكيه وأتباعه ؛ وصار يحضر الخدمة السلطانية بالقلعة في يومى الاثنين والخميس ، ويجلس رأس الميمنة تحت الطواشى حسام الدين بلال اللبني لأجل تقدمه ، ويسود إلى الجيزة حتى أتقن عمل الجسور . [فلما تكامل إتان<sup>(٣)</sup> الجسور]<sup>(٤)</sup> استأذن [يسرى] السلطان في عمل ضيافته له ، فأذن في ذلك ، فاعتم لها اهتماماً زائداً ليحضر إليه السلطان بالجيزة . فأمكنك الفرصة منكوتمر ووجد سبيلا إلى يسرى ، (٢١٤) فذبح أرسلان أستاذار يسرى ورتبه في كلام يقوله السلطان ، ووعده بإمرة طبلخاناه . فاعتدع [أرسلان] ودخل مع منكوتمر إلى السلطان ، وقال له بأن "يسرى رتب أنه يقبض عليك إذا حضرت لضيفته" ، فتخيل [السلطان] من قوله .

وافتح أن يسرى بعث إلى منكوتمر يطلب منه الدهليز السلطاني ، لينصبه السلطان [في مكان المهم] ، فبعثه إليه من غير أن يعلم السلطان . فلما مرّ الدهليز على الجبال من تحت القلعة [ليتوجهوا به إلى الجيزة] رآه السلطان ، فأنكر ذلك وبعث إلى منكوتمر يسأل منه . فأنكر أن يكون له علم به ، وقال إنما يسرى استدعى به من مقدم الفراعشين ، وأخذهم مماليكهم من الفرش خاناه بنهر إذن ، وشرع بفتح لصدق<sup>(٥)</sup> ما قاله أرسلان بهذا . فرد السلطان الدهليز إلى الفرش خاناه ، وغاب على ظنه صدق ما نقل له عن [يسرى] .

١- وكان منكوتمر قد حسن السلطان ذلك لأمر في نفسه ، وهو ذهاب الأمراء والجند من القاهرة . انظر ما يلى ، وكذلك ابن أبي الفاضل (كتاب التيج السنية ، ص ٢٧) .

(١) في س " فضاضه " .

(٢) " يابى " .

(٣) أصح ما بين الأقواس بهذه الفقرة وفى ثلثها من النوى (تهذيب الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب) ، حيث العبارة أكثر تفصيلا ، هنا .

(٤) في س " فاستأذنه " .

(٥) كلما في س .

[ ولما وقع ذلك أطلع عليه <sup>(١)</sup> بعض الأسراء الأكابر ] ، فبعث [ أحدهم وهو ]  
الأمير سيف الدين طنجي <sup>(٢)</sup> الأشرفي يعلم بيسرى بما جرى ، ويندبه بأنه ممه هو جماعة  
من الأسراء ، فلم يلتفت إلى قوله . فبعث أرغون أحد مماليك السلطان إلى بيسرى بالظفر  
على جليته ، وحذّره من [ الحضور إلى خدمة السلطان ] ، و [ أنه إن حضر ] أن يكون  
على استعداد . فلما أراد الله حضر بيسرى يوم الاثنين المذكور <sup>(٣)</sup> إلى الخدمة على المادة ،  
فقام له السلطان على عادته وأجاسه بجانبيه . فلما قدم السباط لم يأكل بيسرى واحتذر بأنه  
صائم ، فأمر السلطان برفع عجم من الطعام يرسم فطوره فرفع له ، وأخذ يحاذته حتى رفع  
السباط . وخرج الأسراء وقام الأمير بيسرى معهم ، فلما مشى عدة خطوات استدعاه  
السلطان إليه وحادثه طويلا ، [ وكان الحجاب والقباء يستعثنون الأسراء على الخروج ] .  
ثم قام <sup>(٤)</sup> بيسرى من عند السلطان ومشى خطوات ، فاستدعاه السلطان ثانيا فعاد ،  
وحادثه أيضا حتى علم أن المجلس والذهاب لم يبق بها أحد سوى مماليك السلطان فقط ،  
فتركه <sup>(٥)</sup> . فقام [ بيسرى ] ومشى ، فاعترضه سيف الدين طنجي وعلاء الدين أيدغدي  
شخير ، [ وعدلاه إلى جهة أخرى ] ؛ وقبض [ أيدغدي ] شخير [ على ] سيفه  
[ وأخذه من وسطه ] ، فنظر إليه طنجي وبكى ، وجبده إلى القاعة الصالحة لاعتقل بها .  
فارتجت القلعة ، وطار الظفر إلى القهضة فأغلق باب زويلة وماج الناس ، ثم فتح باب  
زويلة . ووقعت الحوطة على جميع موجوده ، وقبض على جماعة من مماليكه ثم أفرج  
عنهم . وأقام بيسرى في القاعة مسكّوما ، وحملت إليه امرأته [ وهي ولدة أحد بن السلطان  
الملك المنصور ٩ ] ، فما زال مضطرا حتى مات .

(١) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفترة والتي تليها. من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب - ١٣١٦ ) .

(٢) في نس " طنجي " بدير ضبط ، و " طنجي " أيضا في ( سطر ١٢ ، ١٤ ) ، والصيغة  
المحبة هنا من النويري ( نفس المرجع والجزء والصيغة ) ، وكذلك ( Zettorölcon : Beiträge, P. 50 ) ،  
وسيلحق هذا لاسم إلى تلك الصيغة فيما يلي بدير تعليل .

(٣) والتي يوم الاثنين هذا ، حسبما ذكر النويري ، ( نفس المرجع والجزء والصيغة ) ، اليوم  
السادس من شهر ربيع الآخر ، انظر ص ٨٣٣ ، سطر ٤ .

(٤) في نس " وقام لدى خطوات ، واستدعاه ثانيا فعاد وحده أيضا . . . " ، وقد عادت العبارة  
وزيدت بعض الألفاظ للتوضيح ، وذلك من النويري ( نفس المرجع والجزء والصيغة ) .

(٥) في نس " تركه " . ( ٦ ) في نس " واحد " .

ومن المجهز أن كلا من السلطان ويسرى أتى عليه في هذه القضية من أخصص  
أصحابه : فإن أرسلان<sup>(١)</sup> ابن لبدر الدين ببايك أمير مجلس ، وكان بدر الدين هذا مملوكا  
للأمير يسرى ، ورواه<sup>(٢)</sup> يسرى كالولد حتى كبر ، وقدمه على أكابر ممالكه وعمله أستاذاره ،  
وبالغ في الإحسان إليه حتى أنه أعطاه في يوم ( ٢١٤ ب ) واحد سبعة فرسا ، وكان هو  
السبب في سلب نعمته كما ذكر . وأرغون كان أخصص ممالك السلطان وأقربهم إليه ،  
فأنشئ سره إلى يسرى من حنقه لأن غيره من الممالك أخذ إمرة طبلخاناه وأعطى هو  
إمارة عشرة ، فبقي في نفسه لذلك إحقة .

ولما قبض على يسرى والأمراء نفرت القلوب ، وأكثد الوحشة موت عشرة أمراء  
في خسة أيام ، فاتهم السلطان بأنه ستمهم .

وفي يوم الجمعة عاشر ربيع الآخر أقيمت الخطبة بالمدرسة العظيمة ، بسفح قاصيون  
خارج دمشق . وفي سابع عشرة أعيد الصاحب نغر الدين عمر ابن الشيخ مجد الدين  
عبد الميزان الخليل إلى الوزارة بديار مصر ، فتقبح أكرام الأمير سنقر الأعسر ، وأحضر  
أستاذاره سيف الدين كيكليدي من دمشق وأحاط بموجوده .

وفي جمادى الأولى قبض السلطان على جماعة من أمراء مصر . وصرف بهاء الدين  
..... الخلى عن نظر الجيش ، وأخذ خطه بألف ألف درهم ، واستدعى حماد الدين  
..... بن اللندر ناظر الجيش بحلب ، واشتد كتيب إلى أن حضر أمين الدين .....<sup>(٣)</sup>

ابن الرافق . وسبب ذلك أن ابن الخلى كان قد استشاره السلطان في تولية منكوتمر الغياية ،  
فقال له : " إن دولة السيد ما أخربها إلا كونك ، ودولة الأشرف أخربها بيدرا ،  
ودولة المماليك تلت بسبب ممالكه ؛ ومنكوتمر شاب كبير النفس لا يرجع لأحد ، ويخاف  
من تمكه وقوع فساد كبير " . فسكت عنه السلطان وأعلم منكوتمر بذلك ، فأخذ  
[منكوتمر] يعاديه حتى أنه لما ولي الليبية ودخل عليه قال له : " [يا] قاضي هذا بركة وعظك

(١) في س . فن أرسلان أبوه ملك مملوك يسرى وأمير مجلس ، ورواه يسرى كالولد حتى  
كبر . . . . " ، والجاردة على هذا الترتيب غير واضحة ، وقد عدلت وأبدلت بعض كلماتها فنترج  
وذلك من التتويج ( نهاية ٥ : ب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٥ ب ) .

(٢) للامير حاتم على أرسلان .

(٣) ( ٢ ، ٤ ، ٥ ) بياض في س .



للسلطان " ، فأطرق . وأخذ منكوتغر يُغري السلطان به ، ويذكر سعة أمواله بمصر والشام ، وأنه كثير العقب . وكان [ ابن الحل ] يُحب بعض الممالك الخاصة ، فترسده [ منكوتغر ] حتى علم أنه عنده فأعلم<sup>(١)</sup> بذلك السلطان ؛ فأرسل إليه الطواشي للقدّم في عدة نقباء<sup>(٢)</sup> ، فهجموا عليه بستاته بالقرب من الميدان وأخذوه وللملك ، فسُلم إلى الأمير أقوش الرومي ، وقُبض على حواشيه وأُحيط بموجوده مضراً وشاماً .

وفيه قدم البريد بأن رجلاً من قرية جيئين بالساحل ماتت امرأته ، فلما دنّتها وعاد إلى منزله تذكّر أنه نسى في القبر مندبلاً فيه مبلغ حرام ، فأخذ فقيّة القرية ونبش القبر ليأخذ المال ، والفقيّة على شفير القبر . فإذا بالمرأة جالسة مكتوفة بشعرها ورجلاها أيضاً قد رُبطا بشعرها ، لمحاول حلّ كفافها فلم يقدر ، فأخذ يجهّد نفسه في ذلك ، فغُصِفَ به وبالمرأة إلى حيث لم يعلم لها خبر ؛ ففتّش على فقيّة القرية مدة يوم وليلة . فبعث السلطان بجنّير هذه الحادثة وما قد كُتب به من الشام فيها إلى الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فوقف عليه وأراه الناس ليمتدحوا بذلك .

وفيه قدم البريد من حلب بوقوع الخلف بين طقطاي وطائفة نفيه حتى نُتِل<sup>(٣)</sup> منهم كثير من اللؤلؤ ، وانكسر الملك طقطاي<sup>(٤)</sup> ؛ وأن غازان قُتل وزيره نيروز وعدة من بلوذه به . فاتفق الرأي على أخذ سيس ما دام الخلف بين اللؤلؤ ، وأن يخرج الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ومعه ثلاثة أمراء وعشرة آلاف فارس ؛ وكُتب للنائب الشام بتجريد الأمير بيبرس الجالقي وغيره من أحرار دمشق وصفد وحماة وطرابلس ، وعرض الجيش

( ١ ) في " اس " اعلم .

( ٢ ) النقباء جمع فقيّه ، وكان على صاحب تلك الوظيفة ، عند السلطان أو الأمير ، القيام بمعاينة الخدمات الصغيرة لسيده . راجع للنفقشني ( صبح الأصفى ) ج ٤ ، ص ٢١ - ٢٢ .

( ٣ ) كذلك في " س " ، ويثير المقرئ هنا إلى وقوع الخلف بين طقطاي وغازان ( Toktu Khan ) ملك ملول القفجاق ، وبين قريه وصاحب نمته نوغاي ( Nogai ) ، انظر ص ٧٧ ( حاشية ٩ ) ، وقد انتهى ذلك بهزيمة نوغاي وموته ، وأعتبه سرمان سلالته من أملاك أبيهم ( Howarth : Hist. Of The Mongols , II 1, PP. 143, et seq. ) . هذا وقد أشار المقرئ إلى وقوع ذلك الخلف إشارة خفيفة فيما سبق انظر ص ٨٢٣ ، سطر ١٦ .

( ٤ ) في " س " طقطاي ، والمذكور أن نوغاي هو الذي انكسر ومات كما بالحاشية السابقة ، وأن الملك طقطاي ظل صاحب اليد العليا في ملكه حتى وفاته سنة ٧١٢ هـ ( ١٣١٣ م ) . انظر : ( Howarth : Hist. Of The Mongols , II 1, pp. 144-147 ) .

في . . . (١) بجادى الأول . فلما تجهّزوا سار الأمير بدر الدين بكتاش النخري إلى غزاته سيس ، ومعه من الأسراء حسام الدين لاجين الروى الأستاذار وشمس الدين أفسقر كرتاى ومُضافيهم ، فدخلوا دمشق في خامس جادى الآخرة ؛ وخرج معهم منها الأمير بيبرس الجالقي الحجي والأمير سيف الدين كجسكن والأمير بهاء الدين قرا أرسلان ومُضافيهم في ثمانية ، وساروا بسكر صند وحسن وبلاد الساحل وطرابلس والملك المظفر تقي الدين محمود صاحب حماة . فلما بلغ صيرم مملكت سيس بعث إلى السلطان يسأله العفو ، فلم يجبه (٢) .

[ ووصلت (٣) هذه المساكر إلى حلب ] ، وجّهز [ السلطان ] الأمير علم الدين سنجر اللودارى بمُضافيه من القاهرة [ ليلحق بهم ] ، فأدرك المساكر بحلب . وخرجوا منها بمسكر حلب إلى العقق ، وم عشرة آلاف فارس : فدوّه الأمير بدر الدين بكتاش في طائفة من عقبة بغراس إلى إسكندرون ، ونازلوا تل حدون (٤) ؛ وتوجّه الملك المظفر [ صاحب حماة والأمير علم الدين سنجر اللودارى والأمير شمس الدين أفسقر كرتاى ] في بقية الجيش إلى نهرجهان ، ودخلوا [ جميعاً ] دَرْ بُند سيس في يوم الخميس رابع رجب . وهناك اختلقوا (٥) : فأشار الأمير بكتاش بالحصار ومنازلة القلاع ، وأشار ساجر اللودارى بالفتارة فقط (٦) ، وأراد أن يكون مقدّم العسكر ، ومنع الأمير بكتاش [ من الحصار (٧) ومنازلة

(١) يرامس في س .

(٢) تقدمت الإشارة إلى هذه الحملة التي أنفذها السلطان لاجين عملاً بمشورة متكبر ، انظر ص ٨٣٣ .  
سطر ١٦ ، وحاشية ؛ هناك . وتنتهى هنا صفحة ٢١٤ ب من نسخة س ، وما إلى بالمئن إلى ص ٨٤٤ ،  
سطر ١ وارد بالمقاطعة نفسها في أربع صفحات سبقتها أصغر من حجم صفحات سائر النسخة ، وهي ملصقة بين الصلحين ٢١٤ ب ، ٢١٥ ا ، وقد رقم المقرئ كلا منها برقم أجدى فقط ، غير أنه لما كانت إثبات هذه الأرقام الإجدية في مواضعها شوقاً للثبوت ، فقد اكتفى بالإشارة إليها في هذه الحاشية بحسب .  
(٣) أميت ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٦ ب ، وما بعدها) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يهمل تلك الحملة .

(٤) فوق هذا القلعة إشارة لحق بهامش الصفحة ٤ س ، ولص : " حتى أعدهوا واندروا قلعة حصه وحسن " ، وهو مشطوب .

(٥) فوق هذا القلعة إشارة إلى حق بهامش الصفحة في س ، ووضع الإشارة هنا خطأ ، وقد لبه إلى موضعها المناسب بالحاشية التالية ، وأثبت الحق نفسه في موضعه ، أمثالا حل ما إلى بالمئن ، ( انظر ص ٨٣٩ ) ، وحل ما جاء في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ا) .

(٦) هنا الموضع المناسب للإشارة المذكورة بالحاشية السابقة ، والحملة التالية هي الحق الواردة بهامش الصفحة .

(٧) أميت ما بين القوسين بعد مراجعة ما إلى هنا من المتن . انظر ٨٣٩ ، سطر ٦ .

التقلاع [ فلم يلبثه<sup>(١)</sup> . فوافقه بكتاش وقطعوا نهر جهان للفارة ، ونزل صاحب حماماتى مدينة سيس ، وسار الأمير بكتاش إلى أذنة ، واجتمعت العساكر جميعها عليها بعد أن قطوا من ظفروا به من الأرمن وساقوا الأبقار والجلواميس . ثم عادوا من أذنة إلى المبيصة بعد الفارة ، وأقاموا عليها ثلاثة أيام حتى نصبوا جسراً مرت على المسار إلى بنراس<sup>(٢)</sup> ، ونزلوا بمرج أنطاكية ثلاثة أيام ، ثم رحلوا إلى جسر الحديد يريدون المود إلى مصر .

وكان الأمير بكتاش لما نازعه الدوادارى فى التقدم على المسار ، ومنعه من الحصار ، [ قد ] كتب إلى الأمير بلبان الطباخى نائب حلب بذلك ليعطاه ، فكتب بالخير إلى السلطان . فورد الجواب إلى الأسراء بالإلحاح على الدوادارى فى تقدمه على الأمير بكتاش ، وكونه اقتصر على الفارة ، وأنه لم يخرج إلا على مضاهيه ، و[ أن ] التقدم على سائر المسار للأمير بكتاش وأن المسار لا ترجع إلا بعد فتح تل حدون ، وإن عادت من غير فصعها فلا إقطاع لم [ بالديار للصيرية ] .

فعادت المسار من الرُّوج<sup>(٣)</sup> إلى حلب وأقاموا بها ثمانية أيام ، وتوجهوا إلى سيس من عقبه بنراس<sup>(٤)</sup> . وسار بكتاش وقرأ أرسلان إلى ألاس وعادا<sup>(٥)</sup> شبه التهمز ، فإن الأرمن أكنوا فى البساتين ؛ فأنكر عليها الأمير بكتاش ، [ فاعتذرا<sup>(٦)</sup> بضيق السالك والنفاد الأشجار وعدم التمكن من المدو ] ثم رحل [ بكتاش ] بجميع العساكر إلى تل حدون ، فوجدها خالية وقد نزع من كان فيها من الأرمن إلى قلعة تَجِيمَة<sup>(٧)</sup> ، فتسلها فى سابع رمضان وأقام بها من يحفظها . وسير الأمير بلبان الطباخى نائب حلب عسكرياً ، فلكوا قلعة مرعش فى رمضان أيضاً . وجاء الخبر إلى الأمير بكتاش وهو على تل حدون بأن واديا

(١) هنا تنتهى العبارة الواردة للزيادة بهامش الصفحة فى س .

(٢) فى س " بنراس " .

(٣) فى س " المروج " بغير ضبط ، والصيغة الواردة هنا من النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧ ) . والمروج قرية من قرى حلب فى غربها ، وتقع بين حلب والمرة ، ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢٨ ) وهو ( Castrum Regium ) الواردة فى المراجع الأوربية . انظر ( Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 62. N. 19 ) .

(٤) فى س " بنراس " . (٥) فى س " وعادا " .

(٦) أصيب ما بين الأسراف هذه للفقرة من النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٧ ) .

(٧) مضبوط هكذا فى س ، ما عدا الهاء فلا نقط لها .

تحت قلعة نجمية ومجتميس<sup>(١)</sup> قد امتلأ بالأرمن ، وأن أهل قلعة نجمية نجحهم ؛ فبعث طائفة من العسكر إليهم فلم يفلخوا غرضاً ، فسير طائفة ثانية فمادت بشير طائل . فسار الأمراء في عدة وإفرة وقتلوا أهل نجمية<sup>(٢)</sup> [ حتى ردّوهم إلى القلعة ] ، وزحفوا على الوادي وقتلوا وأسروا من فيه ؛ ونازلوا قلعة نجمية ليلة واحدة . وسار العسكر إلى الوطاة ، و [ بقى ] الأمير بكتاش والملك الظفر في مقابلة من بالقلعة [ خشية أن يخرج أهل نجمية فيقالوا من أطراف العسكر ] ، حتى صار العسكر بالوطاة ، ثم اجتمعوا بها .

فقدم البريد من السلطان بمنازة قلعة نجمية حتى تفتح فمادوا إلى حصارها ، واختاف الأمير بكتاش والأمير سبجر البوادارى على قائلها ، فقال البوادارى : " متى نازلها الجيش بأسره لا يعلم من قاتل من مجز ونخاضل ، والرأى أن يقاتل كل يوم أميراً بألفه " ، وأخذ يُدِلُّ بشجاعته ، ويصغر شأن القلعة ، وقال : " أنا آخذها في حجرى " ؛ فسفوا له وانفقوا على تقديمه لتناولها قبل كل أحد . فتقدم [ البوادارى ] إليها بألفه حتى لاحف<sup>(٣)</sup> السور ، فأصابه حجر للنجيق قطع<sup>(٤)</sup> مشط رجله ، وسقط عن فرسه إلى الأرض ، وكاد الأرمن يأخذونه<sup>(٥)</sup> ، إلا أن الجماعة بادرت وحلته على جنوبية إلى وطائه ؛ ولزم الفراش ، فماد إلى حلب ، وسار منها إلى القامشة ؛ وقتل في هذه النوبة الأمير علم الدين سبجر طقعبا الناصرى . وزحف في هذا اليوم<sup>(٦)</sup> الأمير كرتاى ونقب سور القلعة وخاض منه ثلاثة أحجار ، واستشهد معه ثلاثة عشر رجلاً . ثم زحف الأمير بكتاش وصاحب حماة ببقية الجيش طائفة بعد طائفة ، وكل منهم يردف الآخر حتى وصلوا إلى السور وعليهم الجنويات ، وأخذوا في النقب وألقوا الستائر ، وتابوا الحصار أحداً<sup>(٧)</sup> وأربعين يوماً .

( ١ ) مشبوط مكاناً في س ، واسم هذه القلعة حوس ( Hamûs ) في ( Le Strange : Palest. Under Moslems, p. 544 ) ، وموقعها شرق تل حدون ، وقد كتبها النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ) " حصص " .

( ٢ ) في س " نجمية " .

( ٣ ) كلاً في س ، والمعنى أنه زحف حتى صار في لطف السور أى جانب . ( محيط المحيط ) .

( ٤ ) في س " قطع " .

( ٥ ) في س " ماخذه " .

( ٦ ) ذكر النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ٣١٧ ب ) أن الأمير كرتاى زحف " في اليوم الثاني " .

( ٧ ) في س " واحد " .

و [كان] قد اجتمع بها من الفلاحين ونساء القرى وأولادهم خلق كثير ، فلما قلّ الماء عندهم أخرجوا مرة مائتي رجل وثلاثمائة امرأة ومائة وخمسين صبياً ، فقتل العسكري الرجال واقتسموا النساء والصبيان . ثم أخرجوا مائة وخمسين رجلاً ومائتي امرأة وخمسة وسبعين صبياً ، ففعلوا بهم مثل ما فعلوا بمن تقدم . ثم أخرجوا مرة ثالثة طائفة أخرى ، فأتوا على جميعهم بالقتل والسبي ، حتى لم يتأخر بالقلم إلا القنطرة . وقلت للمياه مندم حتى اقتتلوا بالسيف على الماء ، فسألوا الأمان فأقتلوا ؛ وأخذت القلعة في ذى القعدة ، وسار من فيها إلى حيث أراد . وأخذ أيضاً أحد عشر حصاناً من الأرمن ، [ومنها<sup>(١)</sup> الفقيه وحجر شغلان وسرقدكار وزنجفرة وجميع<sup>(٢)</sup>] ؛ وسلم ذلك كله الأمير بككاش إلى الأمير سيف الدين أسدمر كرجي من أمراء دمشق ، [وعينه نائباً بها] ، فلم يزل [أسدمر] بها حتى قدم التتار ، فباع ما فيها من الخواصل ونزع عنها ، فأخذها الأرمن .

ولما تمّ [هذا] الفتح عادت الساکر إلى حلب وكان الشتاء شديداً ، فأقاموا بها . وبعث السلطان إليهم الأمير سيف الدين مكنمير السلاح دار ، والأمير عز الدين قططاي ، والأمير مبارز الدين أوليا بن قرمان ، والأمير علاء الدين أيدغدي شقير الحسامي ، في ثلاثة آلاف فارس من حساكر مصر ؛ فدخلوا دمشق يوم الثلاثاء سابع عشر ذى القعدة ، وساروا منها إلى حلب في عشرينه ، وأقاموا بها مع العسكري . وبعث ممتلك سبيل إلى السلطان يسأل العفو .

وفي هذه السنة كان الروك<sup>(٣)</sup> الحسامي : وذلك أن أرض مصر كانت قد قُسمت على

(١) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٧ ب) .  
انظر أيضاً ابن أبي الفصائل (كتاب التيج البديع ، ص ٤٣٨) .  
(٢) في الأصل "جميع" . انظر ص ٨٤٠ ، حاشية ١ .

(٣) الروك في كتب المؤرخين مصدر للفعل الثلاثي رأك ، ومعناه في الأصل مسح أرض لزراعة في بلد من البلاد ، لتقدير انزعاج المستحق عليه لبيت المال . وكان الخراج - أي شريحة الأرض - في مصر وغيرها من البلاد الإسلامية المنيع للرئيسي لدخل الدولة منذ صدور الإسلام ، ومنه تصرف أصلية البلد ودوائب الولاية وموظف دواوين الدولة ، فإزاء ذلك من مال أنه لج أودع في بيت المال ، ويسمى هذا النظام المال بنظام الأصلية . انظر XXXIX p. *Demombynes : La Syrie, introd.* (O et seq) وكانت مصر الإسلامية تدفع خراجاً سنوياً كقيمة البلاد الإسلامية إنه أجيبة ، وكان خراجها حسباً إلى أربعة وعشرين قيراطاً ، توزع أجزاؤها على القرى قوزياً متناسباً مع طاقتها . وكانت جباية -

أربعة وعشرين قيراطاً ، أفرد منها لسلطان أربعة قرايط ، وجعل للأشراء ويرسم  
الأملاكات والزبادات عشرة قرايط ، وجعل لأجناد الحلقة عشرة قرايط . فأراد السلطان  
الملك المصور تغيير ذلك ، وأن يجعل للأشراء وأجناد الحلقة أحد عشر قيراطاً ، ويستجده  
عسكراً بتسعة قرايط . فندب لروك أراضي مصر الأمير بدر الدين يملك القنارسي الحاجب ،  
والأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري المعروف بالبريدي ، وانتصب لهذا العمل [ جماعة<sup>(١)</sup> ]  
من الكتاب ، [ وكان المشار إليه فيهم ] تاج الدين عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة ،

= الخراج ، سواء في مجموعها الكل أو في الأجزاء الموزعة على القرى ، معرفة للتسهيل . فإذا زادت حمارة  
البلاد وتوفر زرعها زيدت الجباية ، وإن قل أهلها وأبدت أرضها وخربت نقصت . ويظهر أن ذلك  
هو على الأقل أحد أسباب تكرار مسح أرض مصر ، إذ مسحت في المصور الإسلامية الأولى ثلاث مرات :  
المرّة الأولى على يد ابن رفاعه عامل الخراج في مصر في خلافة الوليد وأخيه سليمان بن عبد الملك الأموي ،  
حوال سنة ٩٧ هـ ( ٧١٥ م ) ؛ والمرّة الثانية كانت على يد ابن الحجاب ، في خلافة هشام بن عبد الملك  
الأموي ، حوال سنة ١١٥ هـ ( ٧٢٩ م ) ؛ والمرّة الثالثة كانت على يد ابن مديبر ، في خلافة المعتز بالله  
العباسي ، حوال سنة ٢٥٣ هـ ( ٨٦٧ م ) . انظر ( الأمير عمر طوسن : كتاب مالية مصر ، ص ١٧٤ ،  
وما بعدها ) .

ولك جانب ذلك النظام المال الأول كان الخليفة يقطع من يريد قطعة - أو إنطاعاً - من الأرض ،  
في أي بلد من بلاد الدولة ، ويقرر على قطعها شيئاً يقوم به ليت المال في كل سنة ؛ وقد سمى ذلك النظام  
مقاطعة ، إلا أنه كان قليلاً . ( التلخشي : صبح الأعشى ، ج ١٣ ، ص ١٢٣ ، وما بعدها ) . وقد  
سأوا القاطنون في مصر على نهج النصارى في إنطاع الأرواء أحياناً ، وكان يسمى ما يكتب في الإنطاعات  
عنهم بالسلطات . ( التلخشي : نفس المرجع والجزء ، ص ١٣١ ، وما بعدها ) .

ثم حل نظام الإنطاع في مصر الأيوبية على نظام الأصلية ، ( Q. - Demombynes. Op. Cit. Introd. ، p. XXXIX et seq )  
وبقيت النسبة الخراجية القديمة في تقسيم الأراضي المصرية جارية في هذا النظام  
الجديد ، وهي أربعة وعشرون قيراطاً ؛ يكون للسلطان منها أربعة قرايط ، وللأجناد عشرة قرايط ،  
وللأشراء عشرة قرايط . ( المقرئ : الملاحظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٨٧ ، وما بعدها ) . وقد حدث  
أول روك لأراضي مصر ، في ذلك العصر المتأخر ، في عهد السلطان حسام الدين لايتين ، كما ورد بالمتن ،  
وهو أول روك بعد الروك الثالث المتقدم ، وتلاه لروك الناصري ، وسيأتي ذكره فيما يلي . ويظهر أن  
سبب هذا الروك الحساس ، حسبما جاء في المقرئ ( نفس المرجع والجزء ، ص ٨٨ ) ، أن = الأرواء  
[ كانوا ] يأخذون كثيراً من إنطاعات الأجناد ، فلا يصل إلى الأجناد منها شيء ، ويصير ذلك الإنطاع في  
يوازين الأرواء . ويصحب بها قطاع الطريق ، وتتورجها القتل ، ويقوم بها الموشات ( كفا ) ، ويمنع منها  
الحقوق والمقررات اللبوابية ، ويصير ما كلة لأهوان الأرواء مستخدمهم ، ومفسدة على أهل البلاد التي تجاوزها .  
فأبطل السلطان ذلك ، ورد تلك الإنطاعات على أربابها ، وأخرجها بأسرها من دواوين الأرواء ... = .  
( ١ ) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري ( نهاية الأرب ج ٢٩ ، ص ١٣١ ) ،  
انظر أيضاً يبرس المنصوري ( ذهبة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ - ١٩٩ ) .

[ وهو من مُسَالِية<sup>(١)</sup> القبط ، وعن يُشار إليه في معرفة صناعة الكتابة ، ويُعتمد على قوله . ويُرجع إليه ] . فخرج الأسماء للروك ، ومعهم الكتّاب وولاة الأقاليم في سادس عشر جهادى الأول .

وتقدم الأمير مكتومتر نائب السطلة إلى التاج الطويل بأن يُفرد للأسماء والأجناد عشرة قواريط ، وأن يجعل القدياط الحادى عشر برسم من يتضرر<sup>(٢)</sup> من قلة عبدة خبزه . وافرد لخامس السلطان الأعمال الجيزية<sup>(٣)</sup> والإطيفية ، والإسكندرية ومدياط ومنفلوط . وكفورها ، وهو<sup>(٤)</sup> والسكوم الأحمر<sup>(٥)</sup> من أعمال القوصية ، وغير ذلك ، وأفرد للنايب

( ١ ) المسألة - أو المسلة ومفرده مسلى ، والأسألة أيضاً ومفرده أسلى - لفظ يطلق على كل من دخل في الإسلام حديثاً ، من النصارى وغيرهم من أبناء الديانات الأخرى بالبلاد الإسلامية . انظر ( Ar. Dict. Supp. ; Dozy ; Op. Cit. , II. 2. P. 66 N° 27 ) .  
( ٢ ) في ص " يتضرر من قلة عبده خبره " .  
( ٣ ) كان حمل الجيزية أول أعمال الصعيد بالديار المصرية ، وهو أقربها إلى الفسطاط والقاهرة ،

وكان مقر ولايته مدينة الجيزة كما هو الحال الآن بمديرية الجيزة . وقد عرف الصعيد في كتب المؤرخين المحدثين باسم " أهل الأرض " ، وصحى صعيداً " لأن أرضه كلها ولجت في الجنوب أخلت في السمود والارتفاع " . وكانت أعمال الصعيد المنقطة في زمن الفلقشنى ، أى وأواخر القرن الثامن الهجرى ، كالآتى : حمل الجيزية وقد تقدم التعريف به ؛ وحمل الإطيفية ، ويمتد لفرق النيل من جنوب الفسطاط ، ومقر ولايته مدينة لطفيج بين المقطم والنيل ، وهى الآن تابعة لمركز الصف بمديرية الجيزة ، وحمل الحبلساوية ، وهو ما على حمل الجيزية من الجهة الجنوبية ، ومقر ولايته مدينة الحبلى ، وهى الآن من قرى مركز بنى مزار بمديرية المنيا على البر الغربي للنيل ؛ وحمل القيصية ، وهو مصابى لمل الحبلى من غربية ، ويضمها منقطع رحل ، ومقر ولايته مدينة القيوم ؛ وحمل الأشموين والطحاوية ، وهو مصابى لمل الحبلى من جنوبية ، ومقر الولاية به مدينة الأشموين ، ويضمها الآن مدينة المنيا ، وحمل المنفلوطية وهو مصابى لمل الأشموين من جنوبية ، وهو من أقصى غاص السلطان الجارى في ديوان وزارته ، ومنه يحمل أكثر الغلال إلى الأحرار السلطانية بالفسطاط ، ومقر ولايته مدينة منفلوط ؛ وحمل الأسيوطية ، وهو مصابى لمل منفلوط من جنوبية ، وهو حمل كبير ، ومقر ولايته مدينة أسيوط ؛ وحمل الإغمية وهو مصابى لمل أسيوط من جنوبية ، وهو حمل ليس بالكبير ، وبلاده أكثرها بالبر الغربي من النيل ، وحاضرت مدينة أنجم ؛ وحمل القوصية ، وهو مصابى لمل أسيوط من جنوبية ، وهو حمل متبع للقاء ، به ما بين القرية ، وينهى آخره إلى أسوان ، ومقر ولايته مدينة قوص ؛ وحمل أسوان ، وكان قبل زمن الفلقشنى تابهاً لمل قوص ، ثم صار عملاً مستقلاً بنفسه ، لا حكم لوالى قوص عليه . ( الفلقشنى : صبح الأرض ، ج ٢ ، ص ٣٨٠ - ٣٨٤ ، ٣٩٦ - ٤٠٢ ) . انظر أيضاً المقرئى ( المواضع والاعتبار ، ج ١ ، ص ١٨٩ ، وما بعدها ) . وكذلك فهرس مواقع الأمكنة ، والخطط التوفيقية .

( ٤ ) بهز ضبط فى س ، وهى بلدة بالصعيد الأهل ، من حمل قوص كما يالتن ، وكانت تعرف أيضاً باسم هم بالمى بهذا الواو ، وهى الآن تابعة لمركز نجح جهادى بمديرية قنا . ( مبارك : الخطط التوفيقية ، ج ١٧ ، ص ٢٥٠ فهرس معالم الأمكنة ، ص ٣٧٤ ) .

( ٥ ) كذا في س . وليس في مبارك ( الخطط التوفيقية ج ١٥ ، ص ١٢ ، وما بعدها ) تحت =

منكوبتم إقطاع عظيم من جبلته مرج<sup>(١)</sup> بنى هيم وكفور<sup>(٢)</sup>، (١٣١٥) ويتهود<sup>(٣)</sup> وكفورها، وحرجة قوص، ومدينة أدفو، وماني هذه النواحي من البواليب، وكان متعصلا بنيف على مائة ألف أردب وعشرة آلاف أردب من القمح، خارجا عن المال العين والنفود والأعمال، والتمر والأغنام والأحطاب. وكان في خاصته سبعة وعشرون<sup>(٤)</sup> مصصرة نقصب السكر، سوى ماله من المشتريات<sup>(٥)</sup> والتاجر، وماله ببلاد الشام من الضياع والقار، وما يرد إليه من التصادم.

فلما انتهى الروك في ثامن رجب فُرِّقت مِثَالَات<sup>(٦)</sup> الأمراء؛ وفي تاسع فُرِّقت مِثَالَات مقدى الحلقة؛ وفي عاشره فُرِّقت مِثَالَات أجناد الحلقة. واقطعت البلاد للأمراء والأجناد دُرُوسًا<sup>(٧)</sup>، لم يُسْتَقَنَّ منها سوى الجوال وللوارث الحشرية فإنها من جملة

= اسم التكرم الأحمر، بلدة بهذا الاسم في الوجه القبلي كله، بل توجد الثتان تسمى كل منها باسم الكوم. الأحمر بالوجه البحري، إسماعها بالقلاويية، والأخرى بالمنوفية.

(١) كذا في س.

(٢) ينتهي بإسطره المقريري في ورق أصفر من ورق بقية المخطوطة، وقد رقمه بأرقام أجيائة

نقط. انظر ص ٨٣٨، حاشية ٢.

(٣) بدير ضبط في س، وهي بلدة قريبة من فرشوط بمركز نجع حاضي بمديرية قنا الحالية. (مبارك المخطوط التوليفية، ج ١٢، ص ٥١ - ٥٢). انظر أيضاً المقريري (المواظ والاعتبار، ج ١، ص ٢٠٢).

(٤) في س "عشرين". (٥) في س "المشتريات".

(٦) المِثَالَات جمع مِثَال، وهو أول ما يكتب من الوثائق اللازمة لتقرير إقطاع لشخص جديد على الإقطاع، يكتبه ناظر الجيش بقلم خاص وأسلوب معين، ثم يحمله إلى أحد كتاب ديوان الجيش، فيخلده. هذا جنده أي يحرقه في محفوظات ديوانه، ويكتب به "مرية" من ديوان الجيش، ويوصلها إلى ديوان الإنشاء. فلذا وصلت المربة إلى ديوان الإنشاء أسامها كاتب السر في ذلك الديوان على من يكتب بها. ملحوظاً، وكان المنشور يسمى أيضاً في مصطلح الدولة الأيوبية توقيفاً (انظر ص ٤٧٠، حاشية ٦)، وهذه الوثيقة الأخيرة هي التي تسمى الإقطاع - وكان يسمى الخبز أيضاً والجمع أخباز - شرعياً بيد المقطع الجديد. (القلشندي: صحيح الأمان، ج ١٣، ص ١٥٢ - ١٥٨).

(٧) تقدم ورود هذا اللفظ في ص ٧٧٠ (سطر ٥) بدير تمليق يشرح معناه، وهو وارد بهله. الصيغة أيضاً في التنديري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٣٨)، والصحيح درستته، وهو لفظ فارسي معناه هنا "كاتب"، انظر (Steingass: Pers.-Eng. Dict.). وقد شرح القلشندي (صحيح الأمان، ج ١٣، ص ١٥٦) هذا اللفظ شرحاً مطافاً فأورد هنا "غير أنه يكتبه كـرِبِستاً"، وهذا نص حيارته، "ثم يكتب في السطر الأخير [من المثال] في الوسط ما صورته في السنة كـرِبِستاً"، إن كان جمع البلدة أو البلاد المقطعة لا يمتلئ منها شيء، أو يكتب "خارجاً من الملك والوقد"، أو نحو ذلك على ما يقتضيه الجلي.



انخاص السلطان ، وسوى الرزق الأحباسية ، وما عدا ذلك فإنه داخل في الإقطاع .  
وحولت سنة ست وتسعين إلى سنة سبع وتسعين على الهامة (١) .

وتوتى تفرقة الثلاث على الأمراء ولقدمات السلطان ، فبان له في وجوههم التغير لقلته  
العبرة ، وهم بزيادتهم . فعمه مكوثهم من فتح هذا الباب ، وحذره أنه متى فتح باب  
الزيادة تيب ، واسكن من تصور من إقطاعه يحمله على مكوثهم ؛ فعمل [ السلطان ] :

(١) يوجد بهامش الصفحة في من الهامة التالية بخط مخالف : " انظر تحويل السنة العربية " .  
وكان الموكلون بأموار الخراج في البلاد الإسلامية يقومون بذلك التحويل بعد ثورات معينة من السنين القمرية ،  
لما هنالك من التفاوت بين السنة القمرية المتتالية عليها في استخراج الخراج ، والسنة الشمسية التي تضبط  
بها الزروع والثمار ومواعيد استحقاق الجباية ، إذ تنقص السنوات القمرية عن السنين الشمسية سنة تقريباً  
كل ثلاث وثلاثين سنة ، فينقص النظام الخراجي تقديم السنة الهلالية سنة ، كلما انقضت ثلاث وثلاثون  
سنة منها . وقد أورد القلقشندي ( صبح الأعيان ج ١٣ ، ص ٥٤ ، وما بعدها ) فصلاً رائعاً في هذا  
الموضوع ، ونصه : **أول** أن استحقاق الخراج وجبايته منوطان بالزروع والثمار ، من حيث إن الخراج من  
محصلة ذلك يؤخذ ، والزروع والثمار منوطة بالشهور والسنين الشمسية ، من حيث إن كل نوع منها  
يظهر في وقت من أوقاتها ، فلازم له لا يتحول عنه ولا يتنقل ، لزوم كل شهر منها وقتاً معيناً ، من صيف  
أو شتاء أو خريف أو ربيع . واستخراج الخراج في الملة الإسلامية منوط بتاريخ الهجرة النبوية ، على صاحبها  
أفضل الصلاة والسلام ، وشهوره وسنوه هجرية . والشهور العربية تنتقل من وقت إلى وقت ، فربما كان  
استخراج الخراج في أول سنة من السنين العربية ، ثم تراعى الحال فيه إلى أن صار استحقاقه في أواخرها ،  
ثم تراعى حتى صار في السنة الثانية . فيصير الخراج منسوباً لسنة السابقة ، واستحقاقه في السنة اللاحقة ،  
فيحتاج حينئذ إلى تحويل السنة الخراجية السابقة إلى التي بعدها ... ( ص ٥٥ ) ... واليهب في اندراج ما بين  
السنين الشمسية والهلالية أن أيام السنة الشمسية هي المدة التي تقطع الشمس الفلك فيها دفعة واحدة ، وهي  
ثلاثمائة وخمسة وستون يوماً وربع يوم بالتقريب ، حسب ما فوجبه حركتها ، وأيام السنة الهلالية هي المدة  
التي يقطع القمر الفلك فيها اثني عشرة دفعة ، وهي ثلاثمائة وأربعة وخمسون يوماً وسدس يوم . فيكون  
التفاوت بينهما أحد عشر يوماً وسدس يوم ، فتكون زيادة السنين الشمسية على السنين الهلالية ، في كل  
ثلاث سنين ، شهراً واحداً وثلاثة أيام ونصف يوم تقريباً ، وفي كل ثلاث وثلاثين سنة بالتقريب ، وإذا  
تمامت الزمان تفاوت ما بين السنين تفاوتاً قبيحاً ، فيرى السلطان عند ذلك أن تنقل السنة الشمسية إلى  
السنة الهلالية ، بالاسم دون الحقيقة ، توفيقاً بينهما وإزالة الشبهة في أمرها ، وفي أواخر ذلك لم يقضه  
على الغرض فيه إلا الخامسة دون المائة ، وأمره إلى ظن المسلمين وأرباب الخراج والأملاك أن ذلك حاله  
عليهم بظلم وسيف ، وإن ظن مستحق الإقطاع أنه مستقيم لهم ، ونسوا الجور إلى السلطان بسبب ذلك ،  
وشتموا عليه . فرسم بلفظ ، فكانت في هذا المنى رسوماً تعود بتفهيم القبيح وتصوير القبيح ، وتوسل  
المنى المراد إلى الكناية إيصالا يتسارون في تصديقه وثيقته ، ولا تكونه عليهم فجة ولا شك فيه . . .  
( ص ٦٠ ) . . . والحاصل أنه إذا مضى ثلاث وثلاثون سنة من آخر السنة ، حولت السنة الثالثة والثلاثون  
إلى ثلث السنة التي بعدها ، وهي الخامسة والثلاثون ، وتبقى ( ص ٦١ ) الرابطة والثلاثون . . . انظر  
أيضاً ( المقرئ : المواظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٢٧٢ ، وما بعدها ) يبرس التصوري : زبدة  
الفكرة ، ج ٩ ، ص ١١٩٩ ، التويمي : نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١٨ ) .

ذلك . وتولى تفرقة مثالات الأجناد منكوتر ، فجلس بشباك دار النيابة ووقف الحجاب بين يديه ، وأعطى لكل مقدمة مثالبها ، فلم يحسر أحد أن يتكلم خوفاً منه ، فاستمر على ذلك أياماً .

وكانت الإقطاعات قد تناقصت مما كانت عليه في الدولة للتصورية قلاون : فإن أنما كان يتحصل منه عشرة آلاف درم ، وأكثرها ينيف على ثلاثين ألفاً ، فصار أكثرها يبلغ عشرين ألفاً . فدخل في هذا الروك أكثر الإقطاعات يتحصل منه عشرة آلاف ، فنشأ ذلك على الأجناد ، وتجمعت طائفة [ منهم ] ورموا مثالبهم ، وقالوا : " إنا لم نَمُتْ بِمِثْلِ هَذَا ، فإِذَا [ أَنْ ] تَعْطُونَا مَا يَقُومُ بِكَفَائَتِنَا ، وَإِلَّا فَضْضُوا أَهْبَازَكُمْ ، وَإِذَا نَحْنُ الْأَسْرَاءُ ، أَوْ قِيمَ بَطَالِينٍ " . فحقق منهم منكوتر وأسر الحجاب ففرض بهم ، وأخذ سيوفهم وسجنهم ، وباع في النخس ؛ وصار ينظر إلى الأسراء ويقول : " إِيْمَا قَوَادِ يَحْيَى يَشْتَكِي مِنْ خَبْزِهِ وَيَقُولُ أَعْرِفَ السُّلْطَانَ ، فَإِنِّي أَعْرِفُ إِيْش يَقُولُ السُّلْطَانَ ، فَإِذَا أَنْ يَرْضَى يَحْنَمُ وَإِلَّا فإِذَا لِمَنْ لَمْ يَنْقُذْ " . ففرق الأسراء أنه يميهم ، فسكتوا على ضغن وبلغ السلطان ذلك [ عن منكوتر ] فأفكر (٢١٥ ب) عليه ، وأمره الزيادة في الإقطاعات فلم يفعل ؛ وأقام الأجناد في السجن مدة أيام ثم أفرج عنهم . فكان هذا الروك أكبر الأسباب في زوال الدولة (١) .

وفيها أنتم بطلخاناه الأمير سيف الدين بلبان الفاخري نقيب (٢) الجيش بعد موته على الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي أمير آخور ؛ وكان السلطان قبل ذلك [ قد ] أعطاه إمرة عشرة . واستقر سيف الدين كرت أمير آخور في نيابة طرابلس ، بعد وفاة عز الدين أبيك الموصل . وفيها عدم الثلج بدمشق ، وغارت العميون ، وهلك أكثر الزرع وجفت أشجار البساتين .

(١) لعل تحويل السنة القسرية تلك السنة كان أيضاً من الأسباب المساعدة على زوال الدولة . ( انظر ص ٨٤٥ ، حاشية ١ ، سطر ٢٧ ، وما بعده ) .

(٢) كان صاحب هذه الوظيفة ، فقلنا عن التلقشندي ( صبيح الأمان ) ج ٥ ، ص ٤٥٦ ، " هو الذي يتكفل بإفساد من يطلبه السلطان من الأسراء وأجناد الحلقة ونحوهم ... " . انظر أيضاً التلقشندي نفس المرجع ، ج ٤ ، ص ٢١ ) .

وفيها بلغ الأمير سيف الدين جاجان شاد الهواوين بدمشق أن للأمير عز الدين...<sup>(١)</sup> الجناحى نائب غزوة وديعة<sup>(٢)</sup> عند رجل ، فاستدعى به بعد موت الجناحى وطالبه فقال : " قد أخذ الوديعة<sup>(٣)</sup> قبل موته " . فلما أراد عقوبته حضر إليه فخر الدين...<sup>(٤)</sup> الإهرازى أحد تجار دمشق ، وقال : " إن هذه الوديعة أخذها الجناحى من هذا الرجل وجعلها تحت يدي " ، وأحضر صندوقاً ؛ فوجد [ الأمير جاجان ] فيه اثنين وثلاثين ألف دينار وما تبقى دينار وأربعة وثلاثين ديناراً عينا ، وحوانس وطرزاً<sup>(٥)</sup> قيمتها خمسون ألف دينار . وفيها خرج [ الأمير<sup>(٦)</sup> سيف الدين ] حدان بن صلفاي إلى بلاد الشام في صورة أنه يستعصم المساكر على أخذ سبي ، و [ قد ] لفته الأمير مكتومراً أموراً مكتومة ، كان فيها زوال الدولة : و [ منها ] أنه يفرج عن الأمير كرجي من قلعة دمشق ويسفره إلى سبيس ، ويتفق هو وأيدغدى شقير المتوجه قبله بحبة بكتسر السلاح دار مع جماعة من خشد اشيقته على ما يأتي ذكره .

وفيها أنتم على صمغان بن سقتر بإمرة ، وأنتم على كل من...<sup>(٧)</sup> بن أيمش السمدى وسيف الدين طغصبا الظاهري بإمرة . وفيها قلم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى أمير العرب ، فأكرمه السلطان وألبسه خلمة طرّده وحش ؛ وهو أول من ألبس ذلك لأهل مهنا ، وإنما كانت خلمته مسطحة<sup>(٨)</sup> أو كنججيا<sup>(٩)</sup> . واستأذن مهنا السلطان في الحج فأذن له .

(١) يهاغي في س .

(٢) (٣ ، ٢) في س " وداه " وهو خطأ ، فالوداعة السكون والاطمئنان ، أما الوديعة فهي ترك المال عند شخص لحفظه . هذا والوديعة غير الأمانة ، والفرق بينهما في الشرع أن الوديعة هي الاستئذان بما يودع قسداً ، والأمانة هي الشيء الذي وقع في يد شخص من غير قصد . ( محيط المحيط ) .

(٣) يهاغي في س . (٥) في س " طرّز " .

(٦) أضيف ما بين القوسين من النوريني ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ص ٣١٨ ب ) ، وهذا الاسم وارد في س ويرسم " حدان بن صلفاي " ، ويصلح فيما يلى إلى الرسم الواردة هنا بالثنى بغير تعليق . راجع أيضاً ( Zetterléen : Beiträge, p. 46 ) ، حيث ورد هذا الاسم " حدان بن صلفاي " .

(٧) يهاغي في س .

(٨) في س " مسط " ، بهم الميم فقط ، ومعناه حسبما ورد في ( Dory : Supp. Dict. Ar. ) القماش من الحرير الأصفر والأخضر ، يكون مزيجاً ينقش بارز ( broché ) . والسط في محيط المحيط الثوب الذي ليست له بطاقة طيلسان ، أو الثوب المستخرج من قطن ؛ والسط ثوب من الصوف ؛ وسراويل أعماط أى غير محشوة ، والمزاد أن تكون طاقاً واحداً .

(٩) في س " كنجي " بغير ضبط ، وهو قماش متسوج من قطن وحرير ، وكان يصنع أولاً في =

وفيها قوى أمر منكوتمر ، ونحكمت تشكيلة للوك في جميع أمور المملكة ، وقصد إخراج طننجي أيضاً من مصر ؛ فظن [طننجي] ذلك ، فسأل الإذن في السفر إلى الحج فأذن له ، ومحل أمير الركب .

وفيها بعث منكوتمر إلى قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد يعلمه أن تاجراً قد مات وترك أخاً ولم يخلف غيره من يرثه ، وأراد أن يثبت استحقاقه الإرث بمجرّد هذا الإخبار عنه . فلم يوافق [قاضي القضاة] على ذلك ، وتردّت الرسل بينهما ؛ فصرّح<sup>(١)</sup> منكوتمر من ذلك ، وبعث إليه الأمير كرت<sup>(٢)</sup> الحاجب ؛ فلما دخل [كرت] وقف بمد ما سلم ، فقام له القاضي نصف قومة وودّ عليه السلام وأجلسه . وأخذ كرت بتلطّف به في إثبات أخوة التاجر بشهادة منكوتمر ، فقال له [قاضي القضاة] : ” وماذا ينبغي ؟ ” على شهادة منكوتمر ؟ ” فقال له : ” يا سيدي ما هو عندكم عدل ؟ ” ، فقال : ” سبحان الله ! ” ثم أنشد :

يقولون هذا عندنا غير جائزٍ ومن أتمّ حتى يكونَ لِسَمٍ عِنْدُ  
وكرّر ذلك ثلاث مرّات ، ثم قال : ” والله متى لم تقم عندي بينة شرعية ثبتت عندي ، وإلا فلا حكمتُ له بشيء باسم الله ” . فقام كرت وهو يقول : ” والله هذا هو الإسلام ” ، وعاد إلى منكوتمر واعتذر إليه بأن ” هذا الأمر لا بد فيه من اجتماعك بالقاضي إذا جاء إلى دار العدل ” .

فلما كان يوم الغدّة ، وصرّ القاضي على دار الفياضة بالقاهرة ومنكوتمر جالس في الشباك ، تسارعت الحاجب واحداً بعد آخر إلى القاضي وهم يقولون : ” يا سيدي الأمير وهك يختار الاجتماع بك لخدمتك ” . فلم يلتفت إلى أحد منهم ، فلما ألحوا عليه قال لهم : ” قولوا له ما وجبت طاعتك عليّ ” ؛ والفت إلى من معه من القضاة ، وقال : ” أشهدكم أنّي عزلتُ

مكتبية جهات أوران ، ثم انتقلت صناعته إلى عدة جهات أخرى . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

( ١ ) هنا تنتهي صفحة ٢١٥ ب ١ في نسخة س ، والوارد بعد هذا اللفظ إلى أول صفحة ٢١٦ ( انظر ص ٨٥٢ ) مكتوب على صفحات أصفر من صفحات المنيّ المتأخرة ، وقد رُفقا المقرئ بأرقام أجنبية فقط كما فعل مابهاً في حالة مماثلة ، ( انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢ ) ، وسيكتفي بهذه الإشارة إلى متى تلك الصفحات بالمنيّ ، لعدم الحاجة إلى إثبات تلك الأرقام الأجنبية .

( ٢ ) . كلما في س ، باسم الكفاف قطع . انظر ( Zetterléon : Op. Cit. p. 34 ) .

نفسى باسم الله، قولوا له يولّ غيرى". وعاد إلى داره وأغلق بابه، وبثّ ثقباءه إلى النواب في الحكم وعقد الأنكحة بمنهم من الحكم وعقد الأنكحة :

فلما بلغ السلطان ذلك أنكر على منكوتر، وبثّ إلى القاضي يستنذر إليه ويستدعيه، فأبى واعتذر عن طلوعه؛ فبثّ إليه الشيخ نجم الدين حسين بن محمد بن عبود والطواشي مرشداً<sup>(١)</sup>، فما زال به حتى صمداً به إلى القامة. فقام إليه السلطان وتلقاه، وعزم عليه أن يجلس في مرتبته، فبسط منديله — وكان خرقه كتان خَلَقَة — فوق الحريز قبل أن يجلس، كراهة أن ينظر إليه، ولم يجلس عليه. وما برح السلطان يتلطف به حتى قبل الولاية، ثم قال له: "يا سيدي! هذا ولدك منكوتر خاطرك معه، ادعوا<sup>(٢)</sup> له؛ وكان [منكوتر] ممن حضر، فنظر إليه [قاضي القضاة] ساعة، وصار يفتح يده ويقبضها وهو يقول: "منكوتر لا ينجي منه شيء"، وكرّرها ثلاث مرات، وقام. فأخذ السلطان الخرقه التي وضعه على المرتبة تزيّكاً بها، وتفرّقا الأسراء قطعة قطعة ليذخروها عندهم رجاء بركتها.

وأما حمدان بن صلغاي، فإنه قدم إلى دمشق وعرف الأمير جاغان ما نذب إليه من مسك الأمير بكتمر السلاح دار والأمير فارس الدين أتبيكي<sup>(٣)</sup> نائب صفد ومن الدين طقطاي والأمير يزدار<sup>(٤)</sup> والأمير عزّاز<sup>(٥)</sup>؛ وكان الأمير قبيق نائب الشام قد خرج بالعساكر إلى مساعدة الأسراء على أخذ سبب، ثم سار [حمدان] إلى حمص، و[التقى هناك] بالأمير [قبيق] [وهو] عائد إلى دمشق، فتلقاه وأكرمه. ثم توجه إلى حلب، وأوقف القائب على ما جاء فيه من قبض الأسراء الذين عندهم منكوتر، فبذلهم ذلك فاحتزوا على أنفسهم، ولحقوا بمحمص يريدون الأمير قبيق والاتفاق معه.

(١) في س "مرشد".

(٢) كذا في س، ومنه يتضح أن السلطان خاطب قاضي القضاة بوزار الجماعة.

(٣) في س "الكي" بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Beiträge, P. 47).

(٤) في س "يزدار" بغير ضبط، انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٥) بغير ضبط في س. انظر (Zetterstéen : Op. Cit. P. 47).

(٦) أضيف ما بين الأقواس ما على (ص ٨٥٢، سطر ١٧، وما بعده)، حيث عاد القرطبي إلى الموضوع وشرحه ووضعه.

وفيهما أفرج عن ابن الحلي ، بعد أن بالغ أقوش الرومي في عقوبته ، فاختفى . وفيها استقر الأمير بكتمر الحسامي أمير آخور كبيراً ، واستقر حلاء الدين طيبرس الخاзадاری<sup>(١)</sup> هيب الجيش ، حوضاً عن بلبان الفاخري .

وفيهما رسم بعمل استياري<sup>(٢)</sup> يجمع أرباب الرواتب والرزق ، ليعضروا بتواقيعهم للعرض على معكوتر ، ويقطع من يختار منهم ؛ فلما شرعوا في الكتابة اشتد قلق الناس ، وبلغ السلطان ذلك فنع معكوتر معه .

ومات في هذه السنة من له ذكر صدر الدين إبراهيم بن يحيى الدين أحمد بن عقبة ابن هبة الله بن عطاء البشراوي<sup>(٣)</sup> الدمشقي الفقيه الحنفي ؛ ولد في سنة تسع وستائة ، وبرع في الفقه والنحو ، وأفتى ودرّس وولى قضاء حلب ؛ وقدم بعد عزله إلى القاهرة وأقام بها ، ثم ولى حلب ثانياً ، فمات بدمشق في رمضان . و[مات] شهاب الدين أحمد بن عبد الرحمن بن عبد النعم بن نعمة القرقي<sup>(٤)</sup> للفقيه الحنبلي ، جابر الرؤيا ؛ كانت له عجائب في عبارة الرؤيا وصفت [فيها ؛ و] مات آخر ذي القعدة . و[مات] الأمير عز الدين أبيك<sup>(٥)</sup> للوصلي أحد المماليك المنصورية ، [وقد] تنقلت به إلىدم حتى ولى نيابة طرابلس إلى أن مات في ...<sup>(٦)</sup> و[مات] الأمير سيف الدين بلبان الفاخري هيب الجيش ، في رابع عشر ربيع الآخر . و[مات] الأمير علم الدين سنجر طقصبا ، استشهد في محاصرة قلعة نجيمة في ...<sup>(٧)</sup> و[مات] الأمير علم الدين سنجر أحد الأمراء الفاصرية بدمشق في سابع عشرين جمادى الأولى ؛ وكان شجاعاً مقداماً ، سمع الحديث وعُرف بالغيرة وحديث . وتوفي شيخ الشيوخ بحلب نجم الدين أبو محمد عبد العلي بن أبي التتوج نصر بن سعيد بن سعد بن محمد بن ناصر التتجنسي<sup>(٨)</sup> ، من ثمان وثمانين سنة . و[مات] الأمير سعد الدين .

(١) في س " الخازنداري " .

(٢) في س " استياري " والرسم المثلث هنا من (J. 2, P. 81) (Quetmèbre) ، حيث هذا اللفظ مترجم أيضاً إلى (un conseil) ، أي مجلس .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) يباي في س : (٥) يباي في س .

(٦) كذا في س بغير ضبط ، ولعل النسبة إلى بلدة معينة ، وهي إحدى القرى الواقعة بين أيودود

وسرسس . (يقولون : مجهم البلدان ، ج ٤ ، ص ٧٧٧) .

كوجبا<sup>(١)</sup> نائب دار العدل ، في يوم الاثنين حادى عشر جمادى الأولى . و [ مات ] موفق الدين محمد بن الحسين بن ثعلب الأدفوى ، خطيب أذقو ، [ و ] له نظم ونثر ، وفيه كرم وعنده إغضاء<sup>(٢)</sup> وحلم ، مات في . . . .<sup>(٣)</sup> . و [ مات ] جمال الدين محمد بن سالم ابن نصر الله بن سالم بن واصل الحوى قاضى حاة ، [ وهو ] أحد الأئمة الأعلام ، قدم القاهرة ، ومات بحاة في ثانى عشرى شوال ، عن ثلاث وتسعين سنة<sup>(٤)</sup> . و [ مات ] الشيخ شمس الدين أبو للمالى محمد بن أبى بكر بن محمد الأيبكى الفارسى الشافعى ، شيخ المانكاه الصلاحية سعيد السعداء ، مات بدمشق في رابع رمضان عن ست وستين سنة . و [ مات ] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، أستاذار الملك السعيد . و [ مات ] الأمير علم الدين طرمطج الصالحى ، [ وهو ] كاتب له مكارم ، وفيه إقدام وشجاعة ، وله آثار حميدة . و [ مات ] الأمير طقطاى الأشرفى أحد الأسراء والأكابر . و [ مات ] الأمير شمس الدين سنقر التكريتى ، عُرِفَ بالمتاح ؛ وكان مشهوراً بالشجاعة ، يخرج كل سنة إلى عكا فتكون له وقائع مع أهلها ؛ وكان يركب بجانب للنصور قلاون فى المواكب ، و [ كان قلاون ] يستشيرهُ فى لهامات ؛ وكان من دون أسراء مصر يركب بالزنازى<sup>(٥)</sup> على فرسه بمفرده ، وفيه مكارم ، و [ مات ] الفقيه تقي الدين أبو اليباس أحمد بن الفقيه علم الدين أبى عهد الله محمد بن رشيق ، يوم الخميس رابع عشرى جمادى الآخرة . وتوفى الشيخ زين الدين أبو المحاسن يوسف بن محمد بن الحسن بن الحسن عدى<sup>(٦)</sup> بمصر ، وله تربة جليلة بالقرافة .



( ١ ) في س " كوجبا " . انظر ( Zellerstéen : Belléga. p. 27 ) .

( ٢ ) في س " إغضاء " . ( ٣ ) يخاص في س .

( ٤ ) هذا هو مؤلف كتاب مفرج الكروب في أخبار بني أيوب المتداول في هذه الحواشي ؛ وله من المؤلفات أيضاً كتاب التاريخ ، وكتاب تحفة الفكر في المنطق ، المسمى أبداً باسم الأبرودية إشارة إلى تأليفه بصقلية ، حيث أقام ابن واصل مدة في سفارة للسلطان الظاهر بيبرس لدى الإمبراطور مانفرد ( Manfréd ) ابن الإمبراطور فردريك الثاني . ( Enc. Isl. Art. Ibn Wasil ) .

( ٥ ) بغير ضبط في س ، وهو في مصطلح الفروسية في مصر نوع من الأجلال - المفرد جل - يكون مفتوحاً فوق صدر الحصان وسدولاً على الكفل بحيث لا يرى الذيل ، وكان الزنازى يعلى بذلك الكنبوش لأن حظمت مقدرة ومقامه عند السلطان ، ويصنع من الأظلس الأحمر أو من الجوخ ؛ ( Dory : Supp. Dict. Ar. ) وماهه من المراجع .

( ٦ ) كذلك في س ، وفي ب ( ١٢٦١ ) ، ويمكن قراءة هذا اللفظ في س " عل " أو " عني " .

سنة ثمان وتسعين وستمائة . في أول الحرم قدم الخبر بأن التتزع على عزم الحركة إلى الشام ، فخرجت الماسكر ؛ ثم خرج الأمير أفض الأفرم . وتوجه حمدان بن صلفاي وعلاء الدين أيدغدي شقير على البريد لإخراج الأمير قبيق نائب الشام بالمسكر إلى حلب ، فوصلا إلى دمشق في سابعه ، فشرع قبيق في الاهتمام للسفر ، وخرج بمسكرها وبالبصرية في يوم الأربعاء رابع عشره ؛ وتأخر جاغان بدمشق . وعلم قبيق أن الأمر بخلاف ما أشيع من حركة التتار ، وإنما القصد عمل مكيدة به وبغيره من الأمراء ، فكان ذلك سببا لقراره إلى بلاد التتار .

ولمخلص ذلك أن الأمير منكوتمر نائب السلطنة نقلت عليه وطأة الأمراء بديار مصر والشام ، فأراد إزاحتهم<sup>(١)</sup> عنه وإقامة غيرهم من ممالك السلطان ليتمكن من مراده<sup>(٢)</sup> ، فإزال بالسلطان حتى قبض على أمراء مصر ؛ ثم أخذ في التديبر على من يبلاد الشام من الأمراء ، فبث أيدغدي شقير ، ثم أردفه بحمدان بن صلفاي وعلى يده مطلقات<sup>(٣)</sup> إلى بلان الطباخي نائب حلب بالقبض على الأمير بكتمر السلاح دار [ وهو مجرد<sup>(٤)</sup> على حلب ] ، و [ على ] الأمير فارس الدين الألبكي السابق نائب صفد والأمير عز الدين قططاي والأمير سيف الدين بزلاز والأمير سيف الدين عزاز ، ومن يجز عن القبض عليه سقاء ؛ وأن يبعث الحسام الأسطادار بمفرده على البريد إلى مصر .

وقدم حمدان دمشق وأوقف الأمير جاغان شاد الدواوين على ما جاء فيه ، وأمره ألا يمكن الأمير قبيق نائب دمشق من الدخول إليها إلا بمرسوم . وخرج [ حمدان ] يريد

(١) قدس " أراحتهم " .

(٢) كان أمل الأمير منكوتمر أنه يكون ولي عهد السلطان لابن ، وقد سبقت الإشارة إلى ذلك حول مبلغ تدبير الأمراء من تفكير السلطان في هذا الأمر . ( انظر من ٨٣٣ ، ٨٣٦ ) . ويظهر أن سبب تفكير السلطان في هذا ، حسبما ورد للتويزي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، من ٣١٩ ب ) أن لابن كان قد " قصد التبتل والراحة والدمعة ، وحزم على أنه إذا خلا وجهه من الأمراء وقبض على من ينبغي خالته منهم ، ففرس إليه [ أي إلى منكوتمر ] أسر السلطنة ، واحتجب هو على إقامة الخلفاء " .

(٣) هذا اللفظ مترجم في ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) إلى ( dépêches ) أي رسائل ، حل أنه يظهر من عبارة المتن هنا ، وفي مواضع كثيرة يكتب المؤرخين ، أن للملفات كانت تكتب عادة إلى الأمراء لترضية الملك أو التزوير والتأبين ، تهيئاً لما يفرمه لهم السلطان من حقوة أو قتل .

(٤) أنصف ما بين التويزين من ( Zettarstef : Beitrage . P. 4٦ ) .



حلب ، فصادف الأمير قبيق بالقرب من حمص واجتمع به ؛ فتخيل قبيق من قدومه ، وبث إلى بكتمر السلاح دار وغيره من الأمراء يوصيهم بالاحترار ، وبث نجاتاً إلى أصحابه بمصر يستعلم منهم الخبر . فلما قدم حمدان حلب (١٢١٦) وأوقف الأمير بلبان الطباخي على أمره توقف فيه ، فأخذ حمدان وأيدغدى شقير يستحثانه على قبض الأمراء . فاتفق موت الأمير طقطاي ، واتهم [ حمدان <sup>(١)</sup> ] بسقيه . فبث حمدان وأيدغدى إلى منكوتمر بتوقف نائب حلب في مسك الأمراء ، فغضب من ذلك وأراد عزل بلبان عن حلب وتولية أيدغدى شقير عوضه ، فخوف من ذلك حتى كلف منه . وكتب [ منكوتمر إلى الأمير بلبان الطباخي نائب حلب ] يستحثه في مسك الأمراء ، وكتب إلى الأمير بكتمر نيابة طرابلس ، و [ كان ذلك خديعة من منكوتمر قصد بها ] أنه إذا حضر [ بكتمر ] يلبس التشريف يقبض عليه وعلى الأمراء ؛ وقدم الأمير الحسام الأستاذاري إلى مصر ، فمزع منكوتمر على مسكه ، ثم انتظر ما يرد عن الأمراء بحلب .

وبلغ بلبان الطباخي أن أيدغدى شقير قد عين لنيابة حلب ، وبلغ قبيق نائب الشام أن خروجه من دمشق إنما كان حيلة عليه ، وأن جاغان يستقر في نيابة لدمشق عوضه ؛ فكتبا كل منهما ذلك ؛ وأخذ الحسامية في الإلحاح على نائب حلب في قبض الأمراء عند حضورهم الساجد يوم الوركب ، فبث سرّاً إلى الأمراء يعلمهم ذلك فاستعدوا لأنفسهم ، وركبوا في يوم الوركب على العادة إلا الأمير بكتمر السلاح دار فإنه تأخر واعتذر بمرض . فلم يمكن الحسامية القبض على من حضر خوفاً من قوات الأسر فيهم تأخروا ، وانفتوا على أن ذلك يكون في الموكب الآخر ، فبث الطباخي نائب حلب يبرهم ذلك ؛ فكتب بكتمر السلاح دار إلى قبيق نائب دمشق — وقد بلغه خروجه إلى حمص — يبرمه بما هم فيه . فثما كان الموكب الثاني ركب الأمراء ليقرأ عليهم كتاب السلطان باستقرار الأمير بكتمر في نيابة طرابلس ، وقد احتزوا على أنفسهم ، وتأخر بكتمر أيضاً عن الركوب واعتذر بوجع خواده ؛ فمزوا على مسك من حضر ، ثم أخذ بكتمر من خيمته .

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٩ ) .

وكذلك ( Zelleréan , : Beitrage , P. 42 ) .

وكانت المادة أنهم يقفون<sup>(١)</sup> تحت القلعة على خيولهم ، فإذا قرئ الكتاب نزلوا وقبوا الأرض؛ فبیت الحسامية أن الأسراء إذا نزلوا لتقبيل الأرض داسوم وأخذوهم باليد . فمئذ ما قرئ الكتاب ترجل نائب حلب على المادة ، وتبمه بقية الأسراء وقد أوقفوا بماليتكم على خيولهم ليحومهم ، ونزل كل منهم وعنان فرسه في يده وماليتكم محيطة به . وقبل الأرض ووثب سريعا على فرسه ، ومضوا يداً واحدة .

فاغزم الأمر على الحسامية ، وأخذوا يلومون نائب حلب في كونه لم يقبض عليهم ، وهو يهول الأمر عليهم ، إلى أن انتفقوا على الإرسال إلى الأتباع ليجمعوا بدارالتيابة في الليل ، وأن يبدأوا بالإرسال إلى بكتمر أمير سلاح . فلما كان بعد عشاء الآخرة توجه الحاجب إلى أمير سلاح بملحه بأن قصّاداً قد قدموا من البلاد ، فيحضر للشورة مع الأسراء ؛ فلم يمكن الحاجب من الاجتماع به ، ( ٢١٦ ب ) واعتذر بوجع رجليه ، فضى [ الحاجب ] إلى الأمير كرتاي وابن قرمان ، وبلنهما الرسالة ، فضحكوا وقال كل منهما : ” ما أبرد ذقن الأبعد ، وذقن من أرسله لمضى سمعت مشورة تكون ثلث الليل ؟ إلى غد نحضر مع الأسراء “ .

ثم إن<sup>(٢)</sup> [ الأمير سيف الدين بكتمر السلاح الدار والأمير فارس الدين البكي والأمير سيف الدين عزاز ] اجتمعوا ، وركبوا من ليلتهم يريدون حصص لقاء الأمير قبجي ، فخرج [ قبجي ] إلى لقاءهم ؛ وانتفقوا على السور إلى بلاد غازان ، فأهلهم قبجي حتى يرد عليه جواب الأسراء من مصر ، فنزلوا معه . وقدم جواب قبجي من كرجي وطنجى أنهم عن قريب يقضون<sup>(٣)</sup> الشغل ، فلتيم<sup>(٤)</sup> بموضعه حتى يرد عليه الخبر ؛ فلم يوافق الأسراء على الإقامة خوفاً من مجيء السالك إليهم ، وساروا ليلة الثلاثاء من ربيع الآخر وقصدوا سلمية . وكان الأمير قبجي لما قدم عليه الأسراء من حلب [ قد ] بحث على البريد الأمير سيف الدين

(١) في س ” يلهوا “ .

(٢) في س ” أنهم “ ، وقد أمضيت ما بين الأسراء هذه الفقرة والتي تليها ، من النسخة ( نهاية

الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢١٩ - ب ) .

(٣) في س ” يقضوا “ .

(٤) في س ” فليتم “ .

يُلقَى<sup>(١)</sup> بن كونجك الخوارزمي إلى السلطان يملئه حضور الأسماء إليه؛ ويسأل<sup>(٢)</sup> الأمان لم وتطيب خواطرم . ثم سار<sup>(٣)</sup> [ الأمير قبيق ] من حصن ليلة السبت خامس ربيع الأول؛ وبعث علاء الدين بن الجاكي إلى دمشق يستدعي من الأمير جاغان مالا [ وخلصا ] من الخزانة للنفقة على الأسماء [ وتطيب خواطرم ] ، فامتنع [ جاغان ] من ذلك ، وكتب يلومه على إغفاله القبيض عليهم ؛ وكتب إليه أيضا أيدغددي شقير وسيف الدين بككن بالإنكار ، وأنه إن لم يقبض عليهم ركبوا عليه وقبضوه ، فزاده ذلك نفورا . وتبين لمسكر دمشق مخالفة قبيق ، فقتلوا عنه طائفة بعد طائفة ، وعادوا من حصن إلى دمشق ، فشكروم جاغان على مفارقتهم إياه ، فبقى [ قبيق ] في قلعة من للال والرجال .

وأما أهل حلب ، فإن الأسماء لما ساروا في الليل ركب من بكرة النهار أيدغددي شقير وحمدان بن صلفاي والأسماء الحسامية إلى نائب حلب ، وبعثوا إلى الأعمال بالقبيض على الأسماء ؛ وتوجه أيدغددي شقير في عسكر إلى جبة الفرات ، وسار عسكر إلى جهة حماة ، ونهبت أنقال الأسماء . فورد الخبر بوصولهم إلى قبيق نائب دمشق ، وأنهم ساروا على طريق سلمية ، فقام الغزاة والنواح بحلب . وخرج المسكر في طلبهم نحو الفرات ، وأوقع جاغان الحوطة بدمشق على بيت قبيق في خامس عشره ، وتكامل مجيء المسكر الذي كان مع قبيق في سابع عشره .

وانتهى سيف الدين بككن وأيدغددي شقير إلى الفرات ، فوجدوا<sup>(٤)</sup> الأسماء قد قطعوا الفرات إلى رأس عين . فورد الخبر إلى حلب بقتل السلطان ونايته مفكوتغر ، فركب سيف الدين بلهان البريدي وخلق الأمير قبيق برأس (١٢١٧) عين وأعلمه بذلك ، فظن أنها حيلة عليه ولم يرجع .

وأما السلطان فإن مفكوتغر لم يزل يدبر بشؤم رأي حتى قُتل؛ وذلك أن الأمير طنجي<sup>(٥)</sup>

(١) قس " بلماق " بنير ضبط . انظر ( Zetterléen : Beiträge, p. 48 ) .

(٢) قس " سيل " . (٣) قس " غبار " .

(٤) قس " فوجدوا " .

(٥) كذا في س بنير ضبط ، وقد تقدم تصحيح هذا الاسم إلى " طنجي " بالثلاث بدل الدين ، في ص ٨٣٥ ( سطر ٤ ، وحاشية ٤ ) ، اعتمادا على المراجع المذكورة هناك ؛ ويلاحظ أن هذا الاسم وارد بكل من الصيغتين بمواسع في ( Zetterléen : Op. Cit. pp. 27, 50-51 ) ، غير أن Wiet : Les An

قدم من الحجاز أول صفر، وقد قرّر منكوتمر خروجه إلى نياية طرابلس؛ فلما استراح من تعب السفر استدعاء السلطان، وتلطف به في الخروج إلى طرابلس، فاعتذر بأنه لا يصلح للنيابة. وقام [الأمير طنجي] فأعلم كرجي<sup>(١)</sup> وبيبرس الجاشنكير بذلك، فانفقوا على التحدث مع السلطان في صرفه عن سفره، ودخلوا عليه وما زالوا به حتى أعفاه. فشق ذلك على منكوتمر، وأنكر على كرجي وتجهّم له، وتكلم فيه وفي من تحدث معه في إعفاء طنجي من السفر، وبالغ في إهنتهم؛ فحرك [ذلك] من كرجي كوامن كانت في نفسه من منكوتمر. واقطع منكوتمر من الخدمة حقاً من إعفاء طنجي، فدأراه السلطان وبعث إليه قاضي القضاة حسام الدين الحسن بن أحمد بن الحسن الرومي ليعضره، فما زال به حتى حضر بشرطة أن يخرج طنجي من مصر ويُسكّر كرجي أن يخرج أيضاً.

واتفق مع ذلك وصول قاصد الأمير قبحي نائب دمشق في السر إلى طنجي وكرجي بما تقدم ذكره، فأوقفوا بيبرس وسلاز وغيره عن يتقون<sup>(٢)</sup> به حل ذلك، وانفقوا على الفتنك بالسلطان. وشرعوا في السعي بين الأسراء والماليك المنصورية والأثرية يستبطنهم، وأخذ كرجي يستعمل الماليك أرباب النوب فإنه كان مقدماً عليهم، حتى أحكموا أمرهم. [هذا] ومنكوتمر مقيم على إخراج طنجي، وبعث بأمره أن يتجهّز للسفر؛ وتعدى الحال إلى يوم الخميس عاشر ربيع الآخر.

[في ذلك اليوم] أصبح السلطان صائماً، وأفطر ثم جلس يلعب بالشطرنج وعنده إمامه نجم الدين....<sup>(٣)</sup> بن المال وقاضي القضاة حسام الدين؛ فدخل الأمير كرجي على غادته وأعلمه بأنه [قد] بيّث البرجية وغيرهم من الماليك في أماكنهم وغلق عليهم الأبواب — وكان قدر تب قبل دخوله جماعة في أماكن بالدهاليز؛ فشكره السلطان وأثنى عليه، وقال لقاضي القضاة: "لولا الأمير سيف الدين كرجي ما وصلت إلى السلطنة". فقبل كرجي

(١) = (Biographies Du Manhal Sali. No. 1243. P. 178. ) ترجمه إل (Tagji) ، أي "طنجي" بالدين أو ما يقرب منها في التلقين، كما يلقون هنا .

(٢) كذا في س بيبرس، وهو وارد فيها بل بالهاء أحياناً وبالفاء أخرى، ويصلح إل الرسم المثلث هنا بيبرس، انظر (Zeitschrift : Beiträge, P. 50) . راجع أيضاً (Wiet: Op. Cit. No. 1900. P. 223.) حيث ورد أن كرجي هذا أخو طنجي .

(٣) في س "يتموا" . (٢) يباغض في س .

الأرض وجلس على عادته ، ثم قام ليصلح الشمعة فأصلحها ، وألقى فوطلة خدمة كانت بيده على نينجاه<sup>(١)</sup> السلطان ليسترحا عنه ، وكان سلاح دار النوبة تلك الآية الأمير سيف الدين نغاي<sup>(٢)</sup> الكرموني السلاح دار قد وافق كرجي على ما هو فيه . ثم قال كرجي للسلطان : ” ما يُصَلِّي مولانا ( ٢١٧ ب ) السلطان المشاء ؟ ” فقال : ” نعم ” ، وقام يريد الصلاة ، فأخذ السلاح دار النينجاه من تحت القوطة ، و [ عند<sup>(٣)</sup> ذلك ] جرد كرجي سيفه وضرب السلطان على كتفه . فالتفت [ السلطان ] يريد النينجاه فلم يجدها ، فقبض على كرجي وألقاه إلى الأرض ، فضرب نوغاي رجل السلطان بالنينجاه فقطع<sup>(٤)</sup> رجله . وانقلب [ السلطان ] على ظهره ، فأخذته السيوف من كل جانب حتى صار كوم لحم ؛ وفر بن العسال [ إلى خزانة ] ، وصرخ القاضي [ حسام الدين ] : ” لا يحمل هذا لسلم ” ، فهم به كرجي ثم كتفه الله عنه .

وخرج [ كرجي ] وأغلق الباب على القنول والقاضي ، فإذا بالأمير طنجي قد استعدّ وقعد في عدة من البرجية بدار كاه<sup>(٥)</sup> القلعة ينتظر ما يكون من كرجي . فمعد ما رآه [ طنجي ] قال : ” قضيت الشغل ؟ ” قال : ” نعم ” ، وأعلمه الخبر . فوقع الصوت في القلعة بقتل السلطان ، وطار من وقته إلى المدينة . فركب الأمير جمال الدين قتال السبع في عدة من الأمراء إلى خارج المدينة ، ووقعت الصرخة تحت القلعة فركب أكثر العسكر . وأما طنجي فإنه استدعى بقية الأمراء المقيمين بالقلعة ، وبسط باب القلعة . فلم يشعر مكوتغر — وهو بدار النيابة — إلا بالصرخة قد قامت ، وباب القلعة قد فُتح ، والأمراء قد اجتمعت ، والشموخ توقد<sup>(٦)</sup> ، والضجيج يزداد . ففطن [ مكوتغر ] بقتل السلطان ،

( ١ ) النينجاه — بالهاء — خنجر مقوس شبه السيف القصير ، وهو صواب اللفظ الفارسي نينجه ، ويقال أيضاً نينجا ونينجه ، ونمشا ونمشاء ونمشه . ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) . انظر أيضاً ابن أبي

الغضائيل ( كتاب التيج السديد ، ص ٤٤٨ ) ، وكذلك ( Zettersteden : Beiträge. P. 50 ) .

( ٢ ) كذا في س ، وكذلك نوغاي فيما يلي هنا ينطق بالمنحة ، مطر A .

( ٣ ) أنشئت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوضيح ( نهاية الأرب ، ٢٩ ، ص ١٢٢٠ ) .

( ٤ ) في س ” قطع ” .

( ٥ ) كذا في س بخير ضبط ، وهو في ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) دركاه — بالهاء . والدركاه

لفظ فارسي معناه الساحة — أو لقضاء أو الحوش — المؤدى إلى بناء كبير مثل قصر السلطان أو قلعة الجبل ، والجمع دركاوات . ( ٦ ) في س ” سد ” .

وأغلق الأبواب ، وأبس بماليك فصار في أربانة ضارب سيف وأزيد ، ولكن الله خذه . فجاء الحسام أستاذار وعرفته من تحت الشباك يقتل السلطان ، وتلطّف به حتى خرج إليه وسار معه إلى باب القلعة ، فتقبل يد طنجي . فقام إليه [ طنجي ] وأجلسه ، ثم أمر به أن يمضي إلى الجب فأخذ وأرغى فيه ؛ فقام إليه الأمير شمس الدين سقر الأعصر والأمير عز الدين أبيك الجوى نائب الشام وغيرهما ممن كان بالجب ، ولما عاينوه أنكروا ذلك ، فقال [ منكوتر ] : ” قد غضب على السلطان وحلف أن يحبسني “ ، وقصد بذلك دفعهم عنه لئلا يقتلوه .

فلم يكن غير بعض ساعة إلا وقد أرخيت القلعة من رأس الجب ، وصاحوا على منكوتر فقام وجلس بها ، وفي ظن أهل الجب أن السلطان قد رضى عنه . فعند ما صار برأس الجب وجد كرجي واقفاً في طائفة من الممالك ، فضربه [ كرجي ] بِلَتٍ <sup>(١)</sup> من حديد صرعه ، وذبحه عند الجب وانصرف . وذلك أنه لما حضر منكوتر إلى عند طنجي لم يكن [ كرجي ] حاضراً ، فلما بلغه بجيئه أقبل يريد فاعلم أنه في الجب ، فصاح على الأسراء . وقال : ” إيش عمل في السلطان حتى قتلته ؟ والله لقد أحسن إلى وكبرني وأنشأني ، ولو علمتُ أني إذا قتلت منكوتر يبقيني بعده والله <sup>(٢)</sup> ما قتلت . وما أحوجنى أقتله إلا ما كان يقع من منكوتر “ ، ومضى مسرعاً إلى الجب حتى قتله ؛ ونهبت داره .

وكان منكوتر عتيقاً عن الأموال ، ضابطاً لناموس الملكة متيقظاً ، وهو أول من نزل من إقطاعات الجند التي كانت في ديوان النيابة ، ومتحصلاً في السنة مائة ألف أردب غلة ، فتركها لله تعالى . وكان بعيداً عن اللهو مهيئاً <sup>(٣)</sup> مُصَنِّماً ، لم يسمع منه قط أنه شتم أحداً ، ولا جرى على لسانه فحش ، مع كثرة الصعري ورفع الظالم . إلا أنه كان صيِّح المقل عظيم الكبر محترماً للأسراء ، فقتلوه وعلوا أنهم لا يصلون إلى إزاحته إلا بقتل السلطان ، فأجمعوا على قتله حتى كان ما كان .

(١) هذا اللفظ وارد في نسخة من اللام فقط ، وهو غريب الأصل ، ومعناه القنوم أو القنوس الطبية ، وأجمع لوت . ( Desy : Supp. Diet. Ar. ) محيط محيط .  
(٢) تلخيص من صفحة ٢١٧ ب من نسخة س ، وثلاث صفحات مكتوبة في ورق أسفر من الورق المتعاد ، وقد رقها المقرئ بحروف أعجمية كما قبل سابقاً ، ( انظر ص ٨٣٨ ، حاشية ٢ ) ، وآخرها هنا عند الإشارة إلى أول ص ٢١٨ . فيما يلي . (٣) في نسخة ” مهابة “ .

وكان الذين انتفخوا على قتل السلطان من الأمراء سيف الدين كرجى ، وسيف الدين نوغاي ، وقراملر نطاي ، وحجك<sup>(١)</sup> ، وأرسلان ، وأقوش ، وبيليك الرسول .

وكانت مدة سلطنة لاجين — منذ فارق الملك المادل كتبنا الدهليز بمنزلة التوجاه ، وحلف الأمراء في يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم سنة ست وتسعين ، وإلى أن قُتِل — سنتين وشهرين وثلاثة عشر يوما ؛ ومنذ خَلَعَ كتبنا نفسه بدشقي ، واجتمعت الكلمة بمصر والشام على لاجين في يوم السبت رابع عشرين صفر منها ، وإلى أن قُتِل ، سنتين وشهرين غير ثلاثة عشر يوما . وقُتِل [ السلطان لاجين ] وله من العمر نحو الخمسين سنة ؛ وكان أشقر أزرق العين معرق الوجه ، طَوَّالاً مهيِّباً<sup>(٢)</sup> شجاعاً مقداماً ، عاقلاً متديناً يحب العدل ، ويميل إلى الخير ويحب أهله ، جميل العشرة مع تشف وقلة أذى . وأبطل عدة مكوس ، وقال : ” إن عشت لا تركت مكسا البتة “ . وكان يحب مجالسة الفقهاء والعامة ويأكل طعامهم ، وكان أكرولا . ولم يُسَبَّ بشيء سوى انقياده إلى مملوكه ونائبه الأمير منكوتمر ، ورجوعه إلى رأيه وموافقته له واتباعه لكل ما يهواه من شدة حبه له ، حتى أذى ذلك إلى قتلها ، ثم إلى خراب البلاد بمجيء غازان . فإن قبحق ومن معه من الأمراء حملهم بغضهم في منكوتمر وخوفهم منه على العاقب بغازان وتحريضه على السير إلى الشام ، حتى كان منه ما يأتي ذكره إن شاء الله .

وكان لاجين منذ قتل للأشرف يستعمر أنه لا بد أن يُقتل ، حتى أنه في يوم الخميس الذي قتل في مسائه أحضر إليه بعد المصمر يندب<sup>(٣)</sup> نشاب ميداني من السلاح خاناه ، فجعل يقتل فردة بعد فردة وهو يقول : ” من قُتِل قُتِل “ ، ويكرر هذا سزاراً ؛ فكان القاتل موكلاً بالملطق ، [ إذ ] قتل<sup>(٤)</sup> بعد أربع ساعات من كلامه .

ونظير هذا أن الملك الأشرف وقف في حلقة صيد ، والنوبة يومئذ في حل السلاح خلفه لاجين هذا ، فجاء لاجين إلى بدر الدين بكنوت الملائي — وله أيضاً النوبة في حل

(١) كذا في س .

(٢) في س ” مهابا “ .

(٣) النشاب هنا الحزمة من النشاب ، (na faisceau, un paquet de flèches) . انظر : (Dozy : Supp. Dict. Ar.) .

(٤) في س ” وقل “ .

السلح ، وقد تقدّم إلى مكانه من الخلفة — وأعطاه سلاح السلطان ، وأمره بالتوجه إلى السلطان فإنه أمر بذلك . فأخذ [بكتوت] السلاح وتوجّه به إلى الخدمة ، ووقف لاجين حيث كان بكتوت واقفاً . فلما جاء بكتوت وجد الأشرف على فرسه ، وقد جعل طرف عصاة مفرقة تحت جبهته ، وانكأ برأسه عليها وهي ثابتة بمخاض سرجه ، وكأبه في غيبة من شدة الفكر . ثم التفت [الأشرف] وقال : ” يا بكتوت ! والله لقد التفتُ فرأيت لاجين خفي وهو يحمل السلاح والسيف في يده ، فتعيت أنه يضربني به ، فظننت إليه وقت يا شقيراً أعط السلاح لبكتوت يحمله ، وقت أنت مكانه “ . فقال [بكتوت] : ” أعيد مولانا السلطان بالله أن يخطر هذا بياله ، ولا حين أقل من هذا وأضف نفساً أن يقع هذا بياله ، فضلاً عن أن يُقدم عليه . وهو مملوك السلطان ، ومملوك مولانا السلطان الشهيد وتربية بيته الشريف “ . فقال [الأشرف] : ” والله ما عرفتُك إلا ما خطر لي وتصوّرتُه “ . قال بكتوت : ” غشيت على لاجين كون السلطان غيّل هذا فيه وأردت نصحه ، فقلت له في تلك الآية : ” بالله تجنب السلطان ولا تكثر حمل السلاح ولا تغرد معه “ وأخبرته الخبر ، فضحك ضحكاً كثيراً وتجنب . فقالت : ” والله هذا يُبكي منه “ ، فقال : ” ما ضحكى إلا من إحساسه . والله لما نظر إلى وقال لي يا شقيراً كنت على عزم من تجريد سيفه وقتله به “ . قال بكتوت : ” فمجهتُ من ذلك غاية <sup>(١)</sup> المعجب “ . ومن المعجب أيضاً أن الضرب الذي كان في ذلك الأشرف عند قتله وجده مثله سواء في لاجين لما قتل .

وكان [لاجين] في سلطته كثيراً ما يقف إذا أراد أن يسلّي ، ويكشف رأسه ويسأل .

(١) هذه القصة كلها واردة في النويري ( نهاية الأرب ، ج. ٢٩ ، ص ٢٢٠ ب ) ، وصحابة المقرئزي هنا متفقة اتفاقاً يكاد يكون تاماً مع ما هناك ، ما عدا العبارة الاقتصادية فيها في النويري كالآتي : ” وحكى لي بعض من أتى به عن الأمير بدر الدين بكتوت العلاني حكاية عجبية تتعلق به وبالسلطان الملك الأشرف ، أحببت ذكرها في هذا الموضع ، والتي ، إلخ . يذكر . قال بكتوت العلاني : كنت في عهدة السلطان الملك الأشرف في الصيد ، وأنا والأمير حسام الدين لاجين سلاح دارية ، تحمل السلاح بخلف السلطان ، فاجتمعنا بمحلة صيد ، وكانت الذوبة في حمل السلاح ( في الأصل السلطان ) خلف السلطان الأمير حسام الدين . . ” ومن هذه الجمل الاقتصادية يصح إخبار النويري أصلاً لقصة ، وأن المقرئزي نقلها عنه . أو من مرجع آخر أصله النويري .



أن يُمدّ في عمره حتى يلقى غازان ، ثم يقول : ” لكن أنا خائف أن يدركني الأجل قبل لقائه “ ، فكان كذلك .

وكان في شبابه منهمكا على العمل ، حتى صار وهو بدمشق بماتر أعيان أهلها ويُنم في مجالس اللهو عليهم ، بحيث لما أفرط في اللهو قال الشجاعى للملك للصور قلاون إنه قد أبخس حرمة السلطان بمعاشرته عامة دمشق وإنهما كه في الشرب . فبعث إليه [ قلاون ] : على لسان الأمير طرنتاي نائب السلطنة ينهيه ويهدده ، وكتب إليه أيضاً بذلك . وكان [ لاجين ] كثير الحركة ، بحيث ينهب في الصيد الشهر والشهرين ومعه أرباب الملاهي ؛ فلما تسلطن أعرض عن اللهو ، وسار أحسن سيرة من العدل والإنصاف والمطاء والإتمام ، وأحبب الأسراء والأجناد والمعاملة ؛ فأفسد ذلك كله مملوكه منكوتمر بسوء تدبيره .

واتفق أن لاجين لما اختفى هو وقرا سنقر بمد قتل الملك الأشرف ، رأى قرا سنقر رؤيا فبعث إلى لاجين ليحضر إليه بسببها ، وكان كل منهما يعرف موضع الآخر . فجاءه لاجين في صندوق حُمل إلى دار قرا سنقر بمحارة بهاء الدين من القاهرة حيث كان مختفياً ، فتصادتا ؛ ثم قال له قرا سنقر : ” يا شقيرا رأيت رؤيا ، أنا خائف أن أفسدها فقطع نفسك وتمتير نيتك وتندربني “ ، فحلف له أنه لا يخونه . فقال [ قرا سنقر ] : ” رأيت كأنك قد ركبت وبيّن يدك خيول مفعودة الأذنان مفعورة <sup>(١)</sup> للمارف مجلّة بالرقاب الذهب على عادة ركوب الملوك ، ثم نزلت وجلست على مدبر وأنت لابس خلعة الخلافة ، واستدعيتني وأجلسني على ثالث درجة من المنبر وتحدثت معي قليلا . ثم دفعتني برجلك فسقطت من المنبر ، وانتهيت عند سقوطي . وهذا يدل على قربى منك ورميك لي ، وأنا والله يا شقيرا نحس قد خلتك ، وما أدري هل تصدق أو لا ؟ “ ، فضحك لاجين . وكان كذلك ؛ فإنه استجاب قرا سنقر لما تسلطن قليلا ، ثم كان من أسره ما تقدّم ذكره من سجنه له . فكان قرا سنقر كل قليل يبعث إليه [ برسول وهو سجين ] ، ويقول : ” يا أخى ! اجعل في نظير بشارتي بما آتاك الله أن تفرج عني وتنفيني حيث أردت “ ، فيبسم [ لاجين ] ، ويقول [ للرسول <sup>(٢)</sup> ] : ” سلّم عليه وقل له إن شاء الله بقي القليل “ .

(١) في س ” مفعورة “ ، وخطأ للقرير واضح ، والمعنى أن معارف التمول كانت مفسوجة كل محلة على سببها . ( عجم المحيط ) . (٢) في س ” له “ .

وافترق أن لاجين رأى [ في المنام ] كأنه يباب القلعة من الفلعة وقد جلس في موضع النائب ، والنائب قد قام قد وقف وشد وسطه ؛ فلما قام من مكانه صعد درجا ، وإذا برجل وهو كرجي وقد طمنه بمرح فصار كوم رماد . فاستدعى [ لاجين ] علاء الدين <sup>(١)</sup> ... بن الأنصاري عابر الرؤيا ، وقصّ رؤياه عليه ، فقال : ” تدلّ هذه الرؤيا على أن السلطان يستشهد على يد كرجي “ . فقال [ لاجين ] : ” الله المستعان ! “ ، وأوصاه بكتبات ذلك ، وأعطاه خسين ديناراً . وانصرف [ ابن الأنصاري ] فإذا قاصد الأمير منكوتر ينظره ، فلما دخل عليه سأله عن رؤيا السلطان فكتمها عنه ، وقال : ” شيء يتعلق بالحريم “ . فقال [ منكوتر ] ” قد رأيت أنا أيضاً كأنني خرجت من الخدمة إلى دار النياحة ، فإذا بالدهليز ( ١٢١٨ ) عمود رخام فوقه قاعدة ، فجذبت سيفي وضربت رأس المود فالتقيته <sup>(٢)</sup> ، ففار من المود دم عظيم ملائ الدهليز “ . فتمنى [ ابن الأنصاري ] عليه ، وقال : ” قد انقطع الكلام برؤية الدم “ ، خوفاً من شره ؛ وانصرف متمجباً من اتفاق تأويل النامين . فلما كان بعد أحد عشر يوماً من رؤيائها ، حضرا إليه خادم بورقة فيها ” إن امرأة السلطان — وهي ابنة الملك الظاهر — رأت السلطان جالسا ، وإذا بطائر كالتمقاب انقضّ عليه واختطف فضذه الأيسر وطار إلى أعلى الدار ، فإذا غراب قد أشرف على الدار وصاح ” كرجي “ ثلاث مرات . فقال [ ابن الأنصاري ] : ” هذا مقام لا يفسر حتى تمضي ثلاث جمع “ ، وأراد بذلك الدفع عن نفسه ، فقتل لاجين في الجمعة الثانية من هذا المنام على يد كرجي .

وبعث الأمير علم الدين سنجر الدواداري وراء ابن الأنصاري ، واستصحاكه عن تأويل رؤيا لاجين ، فإنه كان حاضراً عند ما قصّها عليه ، ثم قام حتى لا يسمع تأويلها . فأخبره [ ابن الأنصاري ] بما قاله له ، وبعمائتي منكوتر وامرأة لاجين . فقال له [ الأمير علم الدين ] : ” لما قت من عند السلطان لاجين استدعاني وأخبرني بما قال لك ، وقال عرفت من الذي طعنني بالمرح ؟ قلت لا ، فأشار إلى كرجي . ثم استدعاني بعد أيام وذكري أنه أعلم منكوتر بأن خاطره يفر من كرجي ، فقال له [ منكوتر ] بحق والله لا تبرح تهبون في

(١) يعاين في س . - - (٢) في س . ” الله “ .

أمره حتى يقتلوك ويقتلونى وتموت مالىكك فى الحبس ، وما لهذا القواد إلا قتله — يعنى كرجى — ، وحلف أنه كلما رأى كرجى يودّ لو ضربه بسيفه ، ونهض وهو معتم على قتله . فقال الله بينهما وبين كرجى ، حتى أمضى فيهما على يده ما قدره من قتلها .“

وذلك أن الاتفاق [ كان قد ] وقع بين السلطان وبين منكوتر على مسك كرجى وطنجى وشاورشى فى جماعة من الأسراء وقت الخلدمة يوم الاثنين ، فعرف منكوتر ثقاته بذلك . واشتدّ فكر السلطان واضطراب رأيه فيما قرّره مع منكوتر ، فتارة يهزم على مضائه ، وتارة يرجع عنه حتى يرد عليه خبر الأسراء المجتردين وهل قبض عليهم أو لا . فلما أصبح استدعى الأمير سيف الدين سلاّر أمير مجلس ، وبشّه إلى منكوتر بأسره إلا يفعل شيئاً مما قرّره مع السلطان حتى يعرفه ، فإنه خطر فى نفسه شيء أوجب تأخيرها . فلما ذكر سلاّر هذا لمنكوتر ظن أن السلطان أعلمه بالأسر على وجهه ، وأخذ يكر على السلطان تأخيرها ما اتفقا عليه ، وشرح له الحال كله ولم يكتبه شيئاً . فسكن [ سلاّر ] من حنقه ، وأعاد الجواب على السلطان ( ٢١٨ ب ) بالسبح والطاعة ، وكتب ما أعلمه منكوتر عليه ؛ ومضى إلى كرجى وطنجى ومن معهم ، وأعلمهم بالأسر كله ، فشبّروا للحرب ، وكان ما كان .

واتفق أيضاً أن فى الليلة التى قُتل فيها لاجين ظهر فى السماء نجم له ذنب ، بحيث لمن رآه أنه قد وصل إلى الأرض . فلما رآه [ لاجين ] تعجّب منه ، وتعرّ<sup>(١)</sup> وجهه ، وقال لتقاضى القضاة حسام الدين ، وهو معه : ” ترى ما يدلّ عليه هذا النجم ؟ “ ، فقال : ” ما يكون إلا خير “ . فسكت [ لاجين ] ، ثم قال له : ” يا قاضى احدث كل قاتل مقتول صحيح “ ، وتغيّر تغيّر زائداً . فشرع الحسام يسطه ويطيّب خاطره ، وهو يقول : ” إنا لله وإنا إليه راجعون “ ، وجلس وكرّرها ، فقتل فى مجلسه ذلك .

واتفق أيضاً أنه أحضر إليه فى تلك الليلة بعض السلاح دارية سيفاً من الخزانة ، فقبله وأعجب به ؛ فأخذ كرجى يشكر منه ، فقال له [ لاجين ] : ” كأنك تريد “ ، قال : ” نعم والله يا خوند “ ، فقال [ لاجين ] : ” هذا ما يصلح لك “ ، والتفت إلى طغاي

( ١ ) هذا القول مطاوع قبل تسمر ، يقال سمر وجهه تسمر ، أى غشّره غشّاً تغشّر . ( محمّد المصطفى )

وتأوله إياه وقال : " خذ هذا اقتل به عدوك " ؛ فكان أول ما ضرب به لاجئين بعد ساعة فإطار<sup>(١)</sup> يده .

واتفق أيضاً أن لاجئين دفن في تربة بجانب تربة العادل كتبنا من القرافة ، فكان أولاد كتبنا بأنون قبره ويضربونه بالعمال ويستبون<sup>(٢)</sup> ، [و] أقاموا على هذا مدة يشفون أنفسهم بذلك .

وكان لاجئين معظماً فشرع وأهله منفذا لأوامره : و [من ذلك أنه] طلب أموال الأيتام من الأسماء وكانت تحت أيديهم ، ونقلها إلى مؤدع<sup>(٣)</sup> جديد لئلا الأيتام استجده ؛ وكتب توقيماً بأن من مات وله ورثة صار ينقل ميراثهم إلى مؤدع الحكم ويتحدث فيه قاضي القضاة الشافعي ، فإن كان للميت وصي فيقيم القاضي الشافعي معه عدولا<sup>(٤)</sup> من جهته . ورد<sup>(٥)</sup> [ لاجئين ] عدة أملاك كانت قد أخذت بغير حق إلى ملاكها ، منها قرية ضمر<sup>(٦)</sup> من حملا دمشق ، و [ كانت ] وقف الملك الزاهر على أولاده . ورد على عز الدين بن القلانسي ما أخذ منه في الأيام المنصورية قلاون من المال بغير طريق شرعي . ووضع عن أهل يلقس<sup>(٧)</sup>

( ١ ) في س " الطار " .

( ٢ ) في س " فكان أولاد كتبنا ياتوا قبره ويضربونه بالعمال ويهينونه " .

( ٣ ) المؤدع هنا - والجميع مؤدعات - صندوق لحفظ مال مخصص لغرض معين *Une caisse* ( où l'on déposait les fonds assignés à telle ou telle destination ) ؛ ومودع الحكم صندوق يوضع في هيئة قاضي القضاة لحفظ أموال الأيتام المقتصر وأموال الذائنين أيضاً *( une caisse placée sous la surveillance du cadi, et dans laquelle on tenait en réserve les biens appartenants aux orphelins et aux personnes absentes )* . هذا ويوجد في ( *Dozy : Suppl. Dict. Ar.* ) . هذا ويوجد في ( *Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 107, N. 45* ) استقهادات كثيرة على هذا التعبير منها الآتي : " كان السرى أول من اتخذ لأموال الأيتام تاهوتا توضع فيه ، ويوضع فيه مال من لا وارث له ، فكان هو مودع قضاة مصر " ، ولقد كان مودع الحكم في زمن المقرئزي ، ( الملاحظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٩٢ ) فنقد مسرور الكبير ، الواقع على يسرة السالك من سوق باب الزهومة إلى الخريزين بالقاهرة .

( ٤ ) في س " عدول " .

( ٥ ) مضبوط هكذا في س ، ما هنا الحرف الأول ، وضيمير قرية - وحسن أيضاً - في آخر حدود دمشق ، ما على السابعة . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٤٨١ ) .

( ٦ ) بدير ضبط في س ، أو في مبالوك ( الخطط التوقفية ، ج ٩ ، ص ٧٩ ، وما بعدها ) ، ويلقب سبباً بجاف المريج الملاكور ، وفي فهرس مواقع الأمكنة أيضاً ( ص ٤٦ ) ، قرية من قرى مديرية القليوبية شمال بنيم ، وهي تابعة لمركز قليوب ، وكانت قبلاً من قرى مركز شبرا الخيمة . أما تسميتها باسم يلقس الأشرف فيرجع إلى زمن الفاطميين ، إذ وقفها طلائع بن وزيرك على جماعات من الأشراف ، فجعل ثلثها =

الأشراف ما كان عليهم من الظالم ، وهو يبلغ ثلاثين<sup>(١)</sup> ألف درهم في كل سنة ، وعوض مقطعية بدل ذلك . ورد وقت قراقوش على الفقراء ، وكان قد أقطع مئذ ستين ، فقتله القاضي الشافعي وبلغه في السنة عشرة آلاف درهم ، وعوض مقطعية عنه ورد الدار القطبية إلى من وكفت عليه من جهة الملك الكامل ، وكانت بيد أحد مقدمي الحلقة وورثته من نحو ستين سنة . وكانت عدة من الإقطاعات بيد الأمراء فردّها إلى أربابها ، وكانت الساكن من ذلك في مضرة ، لأنهم لا يحصل لهم من دواوين الأمراء كبير شيء ، ويبقى الإقطاع<sup>(٢)</sup> في حجي الأمير يأوى إليه كل مفسد وقاطع طريق .

وكان [لاجين] شجاعا مقدّما على أفرانه في القروسية وأعمالها ، كثير الوفاء لمعارفه وخذّامه . ومع من لبس الكفّته الزركش والطرز الزركش وملابس الذهب ، وشدّد في اللع من الحرّمات كلها ، وحدّد في الحرّمات أولاد الأمراء . وكان يصوم رجب وشعبان ، ويقوم الليل ، ويكثر من الصدقات ، مع لين الجانب وخفض الجناح .

### تدبير الأمراء بعد قتل الملك المنصور لاجين الأمر<sup>(٣)</sup>

ولما قُتل الملك المنصور لاجين ونائبه الأمير منكوتمر اتفق من كان بالقلمة من الأمراء — وم عز الدين أيك الخازن دار المنصورى ، وركن الدين بيبرس الجاشنكير ، وسيف الدين صرار الأستاذار ، وحسام الدين لاجين الروى الأستاذار الواصل من حلب ، وجمال الدين أفش الأفرم ، وبدر الدين عبد الله السلاح دار ، والأمير كرت الحاجب — مع الأميرين طنجى وكرجى على مكاتبة الملك الناصر محمد بن قلاوون وإحضاره من

١- من كان منهم من بنى الحسن والحسين ولدى الإمام على بن أبي طالب ، وجعل سبعة قراريط من الباقى لأشراف المدينة النبوية ، وتبرأوا لبي منصور .

(١) في س " ثلاثون " .

(٢) في س " وسما ذلك الإقطاع " ، وقد عدلت الحلقة بحذف اسم الإشارة .

(٣) دأب المنقري في تقسيم السلوك على نظام الحويلات ، فيكمل كل سنة قائمة بذكر أخبارها ، ولم يشر إلى حادث أو ظاهرة بعنوان ، ما خلا قيام سلطان جديد أو دولة جديدة ، غير أنه خرج هنا على عادته ، فنصّب فترة الفجور ( Interregnum ) التي أعقبت قتل السلطان لاجين بالمعنوان المنبّه بالمثل ، وهو مكتوب بقلم « رضى وعداد آخر في س » ولعل السبب في هذا أنه لم يستطع إدراج حوادث تلك الفترة ضمن حكم سلطان معين .

السكر وإقامته في السلطنة ؛ وأن يكون طنجي نائب السلطنة ، وألا يقع أمر من الأمور إلا بموافقة الأمراء عليه وتوافقوا على ذلك في ليلة الجمعة . فلما طلع النهار فُتِح باب القلعة ، وركب الأمير جمال الدين أقوش قتال السبع وبقية الأمراء إلى القلعة ، وكتبوا إلى الأمير قبجي نائب الشام والأمير بليان الطباخي نائب حلب بما وقع ، و[ طلبوا منهما ] القبض على أبيغددي شقير وجاغان وحمدان بن صلفاي والأمراء الحسامية . وسار البريد بذلك على يد الأمير بلشاق<sup>(١)</sup> من أمراء دمشق ، وكان قد حضر يكتب الأمير قبجي في يوم السبت ثاني عشره بمد قتل لاجين ، فأخذ طنجي منه الكتاب .

وجلس طنجي سكان الديابة وبقية الأمراء يمينه ويسرة ، ومُد السباط السلطاني على العادة . ودار الكلام في الإرسال إلى الملك الناصر ، فقام كرحي وقال : ” يا أمراء ! أنا الذي تَعلَّتْ السلطان لاجين<sup>(٢)</sup> وأخذت أُر استاذي ، والملك الناصر صغير ما يصالح ولا يكون السلطان إلا هذا “ — وأشار لطنجي — ، ” وأنا أكون نائبه ، ومن خالف فدونه “ . فسكت الأمراء كلهم إلا كرت الحاجب فإنه قال : ” يا خوند ا قديم فدائته أنت قد علمه الأمراء ، ومهما رسمت ما تم من مخالف “ ، وانفضوا ، [ وتأخر<sup>(٣)</sup> الإرسال إلى الملك الناصر ] .

فبعث طنجي إلى التاج عبد الرحمن الطويل مستوفى الدولة وسأله عن إقطاع الديابة فذكره له ، فقال [ طنجي ] : ” هذا كثير ، أنا لا أعطيه لنائب “ ، ورسم أن تُوفَّر منه جلة تستقر لخاص . فلما خرج [ التاج عبد الرحمن الطويل ] من عنده استدعاه كرحي وسأله عن إقطاع الديابة ، فلما ذكره له استقله وقال : ” هذا ما يكفيني ولا أرضى به “ ، وعين بلادا يطلبها زيادة على إقطاع مكوتمر ؛ فأخذ التاج يجمع بينهما في استجماعهما بذلك قبل انقاد الأمر لهما<sup>(٤)</sup> .

(١) في س ” بلشاق “ .

(٢) انتهى هنا من ٧١٨ ب في نسخة س ، وتلها صفحات غير مرقومة ، وهي أصغر من صفحات المتن المعتادة ، وتنتهي عتوباتها هنا فيما يلي عند الإشارة إلى ص ١٢١٩ . انظر ص ٨٧١ ( مطر ١٠ ) .

(٣) أصيب ما بين القوسين من التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٠ ب ) .

(٤) قصص تاج الدين عبد الرحمن الطويل حله القصة حل التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢١ ) ، ومبارة القرطبي هنا مشابهة تماماً لما هناك . حل أنه ما يوجب الالتفات أن ليس بالتنويري =

وفي ليلة الأحد وقع الطائر ينزل الأمير بدر الدين بكتاش القفري أمير سلاح بيليس  
بالسكر الجرد إلى حيس ، فسُرَّ الأسراء بذلك ، وكتبوا إليه وإلى من معه بجميع ما وقع  
واتفق طنجي وكرجي منفصلا . وصار أهل الدولة قسمين : الأسراء ورأيهم متذوق<sup>(١)</sup>  
بما يشه به الأمير بكتاش إذا حضر ، وأما طنجي وكرجي وشاورشي والماليك الأشرافية  
فلنهم يد واحدة على ساطعة طنجي ونيابة كرجي ، وأنهم لا ينزلون<sup>(٢)</sup> إلى لقاء الأمير بكتاش ،  
بل يقيمون مع طنجي بالقلمة حتى يحضر [ بكتاش ] بمن معه ؛ و [ وكان ] رأى الأسراء  
النزول إلى لقائهم .

فلما كان يوم الأحد ثالث عشره نزل الأمير بكتاش بركة الحاج ، وشرع الأسراء  
بالقلمة في التجيز إلى لقائه . فامتنع كرجي من أن ينزل إليه أحد ، بل [ أشار أن ] ينزل  
كل أحد إلى بيته ، ويطلع الجميع من عند القلمة ، فيلبس طنجي<sup>(٣)</sup> خلعة الساطعة ، وانفضوا  
على ذلك . فلم الأسراء أنهم ما لم ينزلوا إلى لقاء الأمير بكتاش فاتهم ما دبروه ، فلما  
اجتمعوا بعد العصر أخذوا مع طنجي وكرجي في تحسين النزول لقاء ، فإن الأمير بكتاش  
قديم هجرة وأتابك المساكر ، وقد أثر في سبيل الله آثاراً جلية وتلك إحدى عشرة قلمة ،  
وله غائب بالمسكر نحو ستة ونصف ؛ فإن لم يتلقهم<sup>(٤)</sup> الأسراء صعب عليهم ، ولو كان السلطان  
حيّاً طرّج إلى لقائهم . [ هذا ] وطنجي وكرجي يقولان : " لا ننزل ، وأما أتم فانزلوا  
إن اخترتم " . فلما طال محاورهم استعيا طنجي من الأسراء وقال لكرجي : " الصواب  
فيا قاله الأسراء ، والرأي أن أركب معهم ومعى ماليك السلطان ونلق الأمير بكتاش ، وتقيم  
أنت بالقلمة في طائفة من الماليك " ؛ فاتفقوا على ذلك . وعرض طنجي للماليك ومعه  
كرجي ، وعيّنا أربعمائة تركيب مع طنجي ، وأخرجت لهم الخيل من الإسطبل ، وأن يقيم  
مع كرجي بقيتهم بالقلمة ؛ وباتوا على ذلك .

— فهو من الحديث الذي دار دلّ الباط السلطان بصدد السلطة ، وهو وارد هنا ( ص ٨٦٦ ، مطر ٩ ) .  
أي أن المقرئ مع فرض اعتاده على القفري يحوي زيادات لابد أن نقلها من مرجع آخر .

( ١ ) كذا في ص . الفهر ص ٣٦٢ ، حاشية ٣ .

( ٢ ) في ص " ينزلوا " .

( ٣ ) في ص " طنجي " . ( ٤ ) في ص " معلّم " .

وأصبحوا يرمون الاثنين رابع عشره تحت القلعة حتى ركب طنجي في موكب كبير ، وسار معه الأمراء ومقدمو الحلقة والأجناد ؛ وخرج الناس من كل موضع للتفرج على المسكر . فلم يزل الأمير طنجي ومن معه سائرين حتى لقوا الأمير بكتاش ، فتعانق [ بكتاش ] مع طنجي فوق خيولهما ، وقبّل طنجي يد بكتاش ، وتواكبا سائرين إلى قبة النصر . فساق كرت الحاجب في وسط اللوكب وقال لبكتاش : ” يا خوند ! الأمير يطلع القلعة أو يروح بيته ؟ “ ، فقال : ” للرسم مرسوم السلطان “ ، وأظهر أنه لم يعرف بقطة [ لاجين ] . فقال له كرت : ” يا خوند ! وأين السلطان ؟ السلطان — يمشي الأمير ! — قتلوه “ . قال [ بكتاش ] : ” من قتله ؟ “ ، قال [ كرت ] : ” هذا “ ، وأشار إلى طنجي . فقام عند ذلك بكتاش في الركب وقال لطنجي : ” أنت قتلت السلطان ؟ “ ، فقال : ” نعم ! “ ، فقال له بكتاش : ” تكذب “ ؛ فلم يتمّ قوله تكذب ، حتى جرّد قراقوش الظاهرى سيفه وضرب على كتف طنجي فلم يؤثر فيه . ووقعت الصرخة . وضربت التفارات حربيا ، ونشرت صنابيق الأمير بكتاش . وخرج طنجي هاربا وكرت الحاجب في طلبه ، وقد تفرقت المالك عنه حتى لم يبق معه غير مملوك واحد ، فأدركه قراقوش وضربه بالسيف ثانيا فقطع <sup>(١)</sup> وجهه نصفين . فسقط [ طنجي ] عن القرس ، وأحاط به القوم حتى جاء الأمير بكتاش وقد هلك ، فعُمل في مزبلة من مزابل الحمام على حمار إلى تربته بمجوار إسطبله خارج باب زويلة .

وأما كرجي فإنه بلغه كسرة طنجي ، ففتح الزردخانه وأليس الماليك آله الحرب ، ونزل في خمسة فارس تحت الطليخاناه . فجاء الخبر بقتل طنجي فتفرق عنه من كان معه ، وأقبل المسكر يريد فولي يربد باب القرافة ، فصاحت به المامة ، وصدّقه الأمير ناصر الدين محمد بن الشينخي والي القاهرة وقد طلع من الصليبة ، فأراد القبض عليه فصرّبه [ كرجي ] بالسيف ففرج <sup>(٢)</sup> فرسه . ونجا [ كرجي ] بنفسه إلى بساتين الوزير على بركة الحبش ، وما خيل في طلبه وهو يقتلهم إلى أن اتدب له صفارين سقرا الأشقر ، فقطاعا ساعة .

(١) ذس ” قطع “ .

(٢) ذس ” فرج “ .



وأدركه محمد شاه الأعرج الخوارزمي وحطّم عليه وضبطه ، وأجابه عن فورسه إلى الأرض وهو فورته ، فسكّار الناس وذبحوهم وأتوا برأسه إلى الأمير بكتاش ؛ فأذن [ بكتاش ] لمسكّر الماضى إلى منازلهم ، فيقتزقوا . وفي يوم الثلاثاء خامس عشره قبض على كرمون ونشأى من زاوية الشيخ تقى الدين رجب المعشى .

واجتمع الأسراء بالقلمة إلا الأمير بكتاش ، فإنه أقام في داره بالقاهرة وهم بقرّدون إليه إلى يوم الخميس سابع عشرة ، [ فأنجار بإعادة السلطان <sup>(١)</sup> ] للملك الناصر محمد ، ووافق رأيهُ رأيهم ؛ وقد التفت البرجية جيمها على الأمير بيبرس الجاشنكير ، والتفت الصالحية والمصورية على سلا . ووافق الجميع على إحضار الملك الناصر ، ونفّرج إليه سيف الدين آكل ملك الجوكندار وعلم الدين سفير الجاولى على الهُجن من البرية .

ووافق الأسراء على تدير الأمور <sup>(٢)</sup> ، وصاروا يجلسون جميعاً ويكتب كل منهم علامته على الكتب والمراسم ؛ فأول من يكتب الأمير حسام الدين لاجين الأستاذ ، ثم الأمير عز الدين أيبك الخازندار ، ثم الأمير سلا ، ثم الأمير كرت الحاجب ، ثم الأمير جمال الدين أقرم ، ثم الأمير جمال الدين عبد الله السلاح دار ، ثم الأمير بيبرس الجاشنكير ، فلا يصدر مكتوب إلا وعليه خط هؤلاء . وفي كل يوم اثنين وخميس ينزل الجميع إلى بيت الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ويأكلون <sup>(٣)</sup> على سماعه .

و [ كان ] الأمير عز الدين أيبك الأقرم يجلس في سرّية النيابة والأسراء عن يمينه ويساره ، وقد وقع العزم على إقامته نائب السلطنة عند حضور الملك الناصر من السكرك . فاتفق أنه كان يهوى ملوكاً من مماليك طنجي يقال له تمشاي ، فلما قُتل طنجي تنقيب مدة وهو يطلبه حتى أحضر إليه وهو جالس بشباك النيابة مع الأسراء ؛ فصدما باينه لم يتألم نفسه أن قام ، وأخذ شمعه بيده وجبّده إلى خلوة ، والأسراء تنظر إليه فاشتدّ الإنكار عليه وأعرضوا عنه إلى سلا ، ورتّبوه يجلس في رتبة النيابة . فأقام التفت بقلمة الجبل خالياً من سلطان خدة خمسة وعشرين يوماً .

(١) أمير ما بين القوسين من القديري ( نهاية الأربعة ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ) .

(٢) حارة القديري ( نهاية الأربعة ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٩ ) في هذا الشد أكثر وضوحاً مما أورده القديري هنا بالحق ، ونفساً " سويّ الأثر بالديار المصرية يشقّزكا بدر قبل طنجي بن الأ . إلى أنه وصل السلطان الملك الناصر من السكرك . . . "

(٣) في ص " ماكلوا " .

وأما دمشق فإن بلباق قديم إليها يوم السبت تاسع عشره ، وقد بلغه تسحب الأمير قبيق بن معه إلى جهة القرات ، ( ١٢١٩ ) فأخفى أسرته وتوجه إلى حلب ، وأوقف الأمير بلبان الطباخي على الخبر ، فقبض [ الأمير بلبان ] من وقته على جندان بن صلفاي وسجنه بالقلعة ؛ وبمث البريد في طلب قبيق ومن معه ، وكتب يعرفه بقتل لاجين ومكوثهم . فصف [ البريد ] أيدغدئ شقير وكجكن وبالوج في الطائفة الحسامية ، وقد خرجوا ، في طلب قبيق ومن معه ؛ فأنكروا أسرته وفقدوه ، فإذا في الكتب التي معه شرح ما وقع بمصر ، غاف أيدغدئ شقير من نائب حلب سوء ما عاده به ، ودفع الكتب إلى البريد وخلا له سبيله ، فضى إلى قبيق . وتخير أيدغدئ في أسرته ، ثم قوى عليه كجكن حتى سار به إلى حلب ؛ فلم يتعرض إليه الأمير بلبان النائب بل عزاه وتوجه له .

وقام بدمشق الأمير بهاء الدين قرا أرسلان النصوري ، وقبض على الأمير سيف الدين جاغان الحسامي الشاد ، وعلى الأمير حسام الدين لاجين الحسامي وإلى البر ؛ وقدم الأمير كجكن من حلب قبض عليه أيضاً ، وسلبهم [ جميعاً ] لأرجواش نائب القلعة . [ ومحدث الأمير <sup>(١)</sup> بهاء الدين قرا أرسلان النصوري حديث نواب السلطنة ] ، وصار يركب بالمصائب والمجاوليش <sup>(٢)</sup> ، ويجلس بدار السعادة وترفع له القصص على هيئة النواب ؛ وأوقع الحوطة على أبواب الأسراء للقتولين وحواصهم ، وحلفت المسكر لذلك الناصر . فلم تطل مدته ، ومات في ثاني جمادى الأولى بقولنج <sup>(٣)</sup> ، وصارت صشق بغير نائب ولا مشد ولا محتسب . وكان خبر قيام قرا أرسلان قد ورد إلى الأسراء بمصر ، ففرج البريد في سادس عشره ربيع الآخر باستقرار سيف الدين قطوبك للنصوري في الشد عوضاً عن جاغان ، فعاشر ذلك يوم الأحد خامس جمادى [ الأولى ] <sup>(٤)</sup> ، عند قدوم البريد إلى دمشق .

( ١ ) أصيب ما بين منصورين من النوري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب ) .  
( ٢ ) المجاوليش - أو الشاويش أو المجاولوش - لفظ تركي ، ترجمه جاوليشية ؛ وكان الجاوليشية في نظام دولة المماليك بمصر أربعة جنود من الحلقة ( *des soldats de la milice* ) وظيفتهم السير أمام السلطان - أو النائب - في مواكبه ، لئلا وتلبه المارة . والمجاوليش أيضاً جنود من رتبة بسيطة ، يكلفه خدمه يحمل الرسائل وتبليغها . انظر ( *Dory; Supp. Dict. As.* ) ، وما به من المراجع .  
( ٣ ) القولنج مرض معوي ، مؤلم ، يكون في المني الغليظة ، ويمصر منه خروج التفلر والريح معه وهو معرب اللفظ اليوناني كوليكوسن - ( محيط المحيط ) .  
( ٤ ) أصيب ما بين القوسين من النوري . ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢١ ب ) .

وأما قبيق نائب دمشق ، فإنه توجه معه الأمير بكتمر السلاح دار و طارس الدين ألبكي و [ سيف الدين ] عزاز و [ سيف الدين ] بزلاز يرعدون غازان ، فأتى بزلاز قريبا من سنجار . وسمع بهم للفل ، فركب جنكلى بن البابا أمير ديار بكر من قبل غازان و تلقاهم و بالغ فى إكرامهم ؛ و تلقاهم صاحبُ ماردین و قام بأمرهم . فلاحقه <sup>(١)</sup> برید نائب حلب بها <sup>(٢)</sup> ، و أوقفه على السكك للثغرة لقتل لاجين و منكوتمر ، فبكى قبيق و الأمراء ندما على سرعة مفارقتهم بلاد الشام ؛ و لم يعجبهم العود ، فكتبوا الجواب بالاعتذار .

وكان غازان قد بلغه بحبشهم إليه ، فبعث إليهم أميراً بقتلهم ، و سار بهم إلى الأزدوا . فركب غازان فى موكبه و تلقاهم و أكرهم ، و ضرب لهم الخراكات و أمرهم بما يصلح لهم . ثم استدعاهم و أسلمهم ، فلما انصرفوا حل إلى قبيق عشرة آلاف دينار و لبكتمر مثلها ، و لمزاز و الألبكى ستة آلاف ( ٢١٩ ب ) ديار لكل منهما . و أنعم [ غازان ] عليهم و حل من معهم بائليول و غيرها <sup>(٣)</sup> ، و تقدم إلى أسرائه بأن يعمل كل منهم لهم ضيافة ، فأقامت الأفراس فى الأزودا بسبب ضيافتهم عدة أيام ، و صار قبيق فى غاية للسرة ، فإنه أتاه طائفة من أهله و أقاربه ، و أما بكتمر فإنه لم تطب نفسه بالإقامة .

و من غريب الاتفاق أنه السلطان الملك المنصور قلاوون جرى مرة عنده أمر تجريد عسكر إلى حلب ، فذكر له قبيق هذا أن يُجَرَّد ، فقال : ” أعوذ بالله أن أجرد قبيق إلى نحو الشام ، فإننى ما آمنه أن يدخل البلاد ، و يظهر لى من وجه الميل إلى الفل ” . ثم التفت [ قلاوون ] إلى سنقر الساج ، و قال : ” إن عشت يا أمير ، و خرج قبيق إلى الشام ،

( ١ ) أصيب ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويرى ( نفس المرجع و الجزء ، ص ٣١٩ - ب ) ، حيث توجد تعليقات كثيرة يصدده هذه الحوادث .

( ٢ ) القمير مائد حل قبيق .

( ٣ ) القمير مائد حل ماردین و يورى التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣١٩ ب ) أن البريدى أشار إليه لخلق الأمير قبيق عند رأس عين .

( ٤ ) جاء فى ابن أبى اللشائل ( كتاب التيج السنية ، ص ٤٤٥ ) يصدده وصول الأمير لرجق و من معه من الأمراء إلى غازان ، أنه ” وُزَّجَ كلا منهم بامرأة من التتار ، و أما سيف الدين قرجاق فكان أكثرهم تقرباً إليه و أحلهم منزلة لديه ، فزوجه أخت زوجته ، و هى أخت بلدان ، و هذا عند التتار لا يصل إلى مع الأكابر و الخانات ، و هو أنهم يصيرون الملوك أمهارة و أختاناً . . . ” .

فستذكر قولي لك“، فكان كذلك. ويقال إنه كان مدة نياحته لدمشق يكتبها غازان، وعندما عزم على الصالح به استدعي منه طناً<sup>(١)</sup> البريد التي يركب بها الأسراء عدهم؛ فبعثها [غازان] إليه، وصارت عنده حتى ركب من ماردین غلبها<sup>(٢)</sup> [إليه]، وكان هو أكبر أسباب قدوم غازان إلى دمشق، كما يأتي ذكره إن شاء الله.

### سلطنة الملك الناصر محمد بن قلاوون ثانياً

وكان من خبر ذلك أن الأمير [سيف الدين<sup>(٣)</sup>] الحاج آكل ملك [الجو كندار] والأمير [علم الدين] سجنر الجاولي قدما إلى الكرك، فوجدا الملك الناصر يتصيد بالفور، وفوجيا إليه. ودخل الأمير جمال الدين أفوش الأفرم نائب الكرك إلى أم السلطان ليبشرها، تخافت أن تكون مكيدة من لاجين، وتوقفت في السير وابنها إلى مصر، فزال بها حتى أجابت. ووصل الأميران إلى الملك الناصر. فقبل الأرض بين يديه وأعداه انطرب؛ فأقى إلى المدينة وأخذ في تجهيز أهواله، والبريد يتواتر من مصر باستحثائه على القدوم إليها، إلى أن هيا له نائب الكرك ما يليق به، وسار به إلى القاهرة فخرج الأسراء والحصار إلى لقائه، وكادت القاهرة ومصر ألا يتأخر بهما أحد من الناس فرحاً بقدومه، وخرجوا إليه عامة في يوم السبت رابع جمادى الأولى.

وجلس [السلطان الملك الناصر] على سرير الملك في يوم الاثنين سادسه، وجذدت له البيعة، وكتب شرف الدين محمد بن فتح الدين القيسراني عهدته عن الخليفة الحاكم بأمر الله أبي العباس أحمد.

(١) الطفا لفظ تركي الأصل - ويقال تحدا أيضاً - ومما هنا أمر ملكي (royal edict, diploma). انظر. (Steingass : Pers. - Eng. Dict.). وكان أمراء الملوك يحصلون الطفا في أمانهم الخاصة بشؤون المملكة، وفيه ذكر التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣١٩ ب) ما وقع الأمير قنجاك ومن معه في سفرهم متقدم عند وصولهم إلى ماردین، ومنه يتضح بعض معنى الطفا، وقصه : “وقصد بولاي مقدم التتار بذلك التناحية أن الأمراء يتوجهون (في الأصل يتوجهوا) إلى جهة قازان (كذا) على غيل البريد، ويتأخر من مدهم من أتباعهم وأنزاعهم عن الوصول إلى البلاد حتى يرد المرسوم، فامتنع قنجاك من ذلك، وأن إلا الدور بالطلب والجماعة الذين معه فامتنع التتار عليه، فبقي إلى أنه أخرج إليهم كتاب الملك قازان إليه، وهو بالث (كذا) ذهب، ففند ذلك خضوعاً له ومكنوه مما أراد...”. انظر أيضاً ص ٣٧٩، حاشية ٤. (٢) في ص ٣٧٩، حاشية ٤.

(٣) أنشأ ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٢ أ).

وفيه استقر الأمير سيف الدين سلاّر في نيابة الساطلة بديار مصر، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذاً<sup>(١)</sup>، والأمير جمال الدين أقوش الأفرم الدواداري للنصوري نائب دمشق — عوضاً عن جمال الأمير قبيصق النصوري، والأمير سيف الدين كرت الحاجب في نيابة (١٢٢٠) طرابلس؛ واستقر عوضه حاجباً سيف الدين قطلوبك. وأخرج عن الأمير قراستقر، والأمير عز الدين أبيك الحموي، والوزير شمس الدين سقر الأحرر؛ واستقر قراستقر في نيابة قلعة الصبينة، وخُلع على سائر أهل الدولة، وكُتب إلى الأعمال بذلك، ودُقّت البشائر وزُيّنت الممالك على المادة.

وفي ثامن رجب السلطان بقلعة الخلافة والتقليد بين يديه، وعمره أربع عشرة سنة؛ وأقر الوزير نضر الدين عمر بن الخليلي<sup>(٢)</sup> في الوزارة. وسار الأمير أقش الأفرم على البريد إلى دمشق، فقدمها في ثاني عشره، ولبس من اللند للثريف، وقتل عتبة باب القلعة على العادة، ومدّ السباط بدار السعادة؛ وأخرج الأمير سيف الدين قطلوبك إلى مصر.

وفي تاسع عشره أفرج [الأمير<sup>(٣)</sup> أنش الأفرم] عن جاجان الحساي وبمنه على البريد إلى مصر، فردّه السلطان من طريقه، وجعله أحد أسراء دمشق. وقدم البريد من حلب بدخول قبيصق<sup>(٤)</sup> ومن معه إلى بلاد النعل. ووقع بالقاهرة مطر، وسال اللطم إلى القرافة فأفسد عدة تُرب؛ ووصل الماء إلى باب النصر من القاهرة، وأفسد السيل هناك عدة ترب أيضاً.

وصار الأسراء يجمعون بقلعة الجبل في يوم اللوكب عند السلطان، ويقرّرون الأمور مع بيبرس وسلاّر فتصدّر الأحوال عنهما، وشرعا في تقديم حواشيما وأزاهما. واستقرّ الأمير سيف الدين بكتمر أمير جاندار، وأنيم على أمير موسى بن الصالح على بن قلاون بإسرة، وعلى كلٍّ من عز الدين أيديس<sup>(٥)</sup> الحطيري وبدر الدين بكتوت الفتاح<sup>(٦)</sup> وعلم الدين

(١) في س "استادار".

(٢) في س "الخليل". انظر التويزي (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٣) أنشيف ما بين التوسين من التويزي (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٢).

(٤) انظر ما سبق هنا ص ٦٧١.

(٥) يلى هذا في س اسم "أريك"، وقد شطبه المقرئ وأبدله باسم "أيديس" بالماء.

(٦) في س "الصالح". انظر (Zetterstéen: Beiträge, P. 107).

سجبر الجاولى وسيف الدين تمر وعز الدين أيدمر النقيب بإمرة . وأنم على ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة بإمرة ، واستقر واليا بالجزيرة وأعمالها مع ولاية ( ٢٢٠ ب ) القاهرة ؛ وأنم على كل من لاجين أخى سلا وأقطاي الجدار ونكفوت القرماني بإمرة . وقُبض على الأمير . . . (١) المعري والأفوش وقراقوش الظاهري ومحمد شاه الأعرج ، وعُدَّ على قراقوش ومحمد شاه من الذنوب قتلها ملجئى وكرجى .

وفى يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة ألبس الأمير أقش الأفرم نائب دمشق الأتراء والأعيان الخلع ؛ وفيه قدم طلبه وأنفاه من مصر ، [قتلهاها والأمراء] (٢) فى خدمته وعليه التشاريف ، ودخل دخولا حسنا [ . وفيه ؟ ] كُتِبَ عن السلطان تقليد لذلك المظفر تقي الدين محمود بنبأية حاة .

وفى شهر رجب توجه الأمير كرت الحاجب إلى نيابة طرابلس . وفى ثاني عشره قُبض بدمشق على الأمير سيف الدين كجسكن (٣) واعتُقل بالقلعة . وورد البريد من حلب بحاربة نقاي وطقطاي (٤) . وأنه قُتل بينهما من اللن خلق كثير ، وأن غازان بن أرغون [بن] أبنا بن هولاكو بن طلوين جنكزخان قتل وزيره نوروز (٥) ، وأنه تأهب لمبور الشام وبست فى بجمع المنل ، وأنه بمت سلامش (٦) بن أقال بن بيهو (٧) الفترى إلى بلاد الروم ،

( ١ ) يعاص فى س .

( ٢ ) أخيف ما بين القوسين من التويرى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢ ) .

( ٣ ) فى س " كجسكن " ، انظر للتويرى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٢ ) .

( ٤ ) يقبر المغريزى هنا إلى ما حدث بين طقطاي خان ملك القيقاق وبين قربه نقاي ، وقد تقدمت الإشارة إلى ذلك فى ص ٨٣٧ ( سطر ١٣ ، وحاشية ٤ هناك ) . انظر بييرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٩ - ٢٠٠ ب ، ٢٠٤ - ٢٠٥ ، ٢١٩ - ٢٢١ ، وما بعدها ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة بصداد ذلك الخلف ونتائج التى انتهت بهزيمة نغاي وموته .

( ٥ ) تقدمت الإشارة إلى هذا الحادث فى ص ٨٣٧ ( سطر ١٤ ) ، وقد ذكر بييرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ) ، أن سبب قتل الوزير نوروز أنه اتهم بمكاتبة السلطان المنصور لاجين ابتغاء الانحياز إليه . انظر أيضاً ( Browne : A Lit. Hist. Of Persia. III. P. 41 ) .

( ٦ ) فى س " سلاش " ، وأصح فى بييرس المنصورى ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ) " سلامش بن أقال بن بيهو للفترى " .

( ٧ ) فى س " بيهو " . انظر ابن أبى الفصائل ( كتاب التيج السديد ، ص ٤٥٨ ، حاشية ١ من الترجمة الفرنسية ) .

على عسكر يبلغ نحو خمسة وعشرين ألف فارس . فاهتم الأمراء بجريد العسكر ، وانفقوا على تجهيز الأمير سيف الدين بلبان الحبشي ، والأمير جمال الدين عبد الله السلاح واره ، والأمير مبارز الدين سوار الرومي أمير شكار ، ومقدمهم الأمير جمال الدين أفض قتل السبع ، - ومصحبتهم من أمراء الطليخاناه عشرون أميراً . وكُتب إلى دمشق بتجريد أربعة أسراء - مقدمين ، فاروا إلى دمشق وقدموها في سابع رجب .

وقدم البريد من دمشق بورود نحو ثلاثين بطسه في البحر إلى ساحل بيروت ، [ في كل بطسة <sup>(١)</sup> منها نحو سبعمائة ، وقصدوا أن يظلموا من مزاكبهم إلى البر ، وتوصل لغارتهم على الساحل ] . فاجتمع الناس لقتالهم ، فبعث الله رجلاً كسرت المراكب وأنتها بالشاطئ ، فأخذ أهل بيروت منها ما بقي من الفرق ، وأسروا ثمانين إفرنجياً ، وذلك في آخر أيام شبان .

وقويت شوكة البرجية بديار مصر ( ١٢٢١ ) <sup>(٢)</sup> ، وصارت لم الجاهات <sup>(٣)</sup> الكبيرة ، وتردد الناس إليهم في الأشغال . وظلم بأسرهم الأمير بيبرس الجاشنكير وأمر منهم عدة ، حوصار في قبائله الأمير سيف الدين سلاز ومعه الصالحية والنصورية ، إلا أن البرجية

( ١ ) أنصف ما بين القوسين من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢ ) ، ويلاحظ أن الإشارة إلى اتساع البطسة لهذا السند الكبير من الجته ما يساعد على تصور حجم تلك النوع من السفن الحربية .

( ٢ ) تبدأ الصفحة المرقومة بهذا الرقم في س كالاتي : " وكان ما حل نزاعاً غازان وسهه حل يد عوجيه الدين بن الخيل مبلغ . . . . . " وعنه يتضح أن هناك سقطاً في الكتابة ، أو خطأ في وضع الصفحات وترتيبها ، والأمير الثاني هو الذي حدث في أكثر من صفحة ، مثل ذلك أن ص ١٢٢٢ هي في الحقيقة ٢٢٩٠ كما هنا ، وسصح كل منها في موضعه ، والفضل في ذلك كله للسفب ( ص ٢٢٠ ) ، وما بعدها .

( ٣ ) الجاهات جمع جاهية ، وهي مكس يفرسه الأمير - أو السلطان أحياناً - على بعض الأراضي والتاجر والمراكب والأزواق ، وقد أطلق عليها هذا الاسم لقيام الأمير بجاهية لشخص الذي يفتح ذلك المكس المقرر ( *un droit qu' on levait sur des terres ou sur des marchandises; on donnait ainsi à cause de la protection que l'on était censé, à ce prix, accorder aux possesseurs de ces objets.* ) . انظر ( *Doxy: Supp. Dict. Ar.* ) . هذا ويوجد في ( *Quatremère: Op. Cit. II, 2, p. 139, N. 2* ) . أمثلة من مراجع متنوعة لدلالة على استعمال هذا اللفظ ، ومنها : " صار يأخذ الجاهية من انقطعين قبل وفاة النيل " ، وأيضاً " أبطل جهية المراكب [ و ] كدت تجيب من سائر المراكب التي في بحر النيل بتقرير معين على كل مركب يقال له تقرير الجاهية " ، وكذلك " جيج - حال الجاهية السلطانية التي جمعها [ السلطان الملك ] لنؤيد " .

أكثر وأقوى، وشرهوا [جئناً] إلى أخذ الإقطاعات، ووقع الحسد بين الطائفتين، وصار يبرس إذا أثر أحدنا من البرجية وقفت أصحاب سلاز وطلبت منه أن يؤثر منهم واحداً. وأخذ الأمير سيف الدين برننى يشارك يبرس وسلاز فى الأمر والنهى، وقويت شوكتة والتفت عليه للمالك الأشرفية.

وفى يوم الخميس ثانى عشر شعبان وصل سلاش بن اغال<sup>(١)</sup> نائب الروم إلى دمشق، مع الأمير عز الدين...<sup>(٢)</sup> الزردكاش نائب بهسا، فى عشرين من أصحابه. فلقاه عسكر دمشق وأهلها مع النائب، وقد اهتم لقائه وبالغ فى التبعيل لرائد، فكان يوماً بهجماً. وأزله على الليدان وقام بما يليق به، وأخفى فى ليلة النصف إبرى<sup>(٣)</sup> الوقييد<sup>(٤)</sup> بجامع بنى أمية. وفى ليلة الاثنين سادس عشره أركبه البريد هو و [أخوه<sup>(٥)</sup>] قطعوا، فقدموا إلى قلعة الجبل ومعهما مخلص الدين...<sup>(٦)</sup> الروى، فأكرمهم الأمراء وقاموا بأواجبهم.

وكان من خبر سلاش أن غازان لما بهته لأخذ بلاد الروم حرج عن طاعته، وحسن فى رأيه الاستبداد بملك الروم فاستخدم عشرة آلاف، وكاتب ابن قرمان أمير التركان، وكتب إلى [الملك للمصور<sup>(٧)</sup> لاجين سلطان] مصر يطلب نجدة على قتال غازان على يد مخلص الدين الروى. فأجب فى شهر رجب بالشكر والتناو، وكتب إلى دمشق بخروج العسكر لنصرته.

وكان غازان قد وصل إلى بغداد، فبافه خروج سلاش عن طاعته، فأعرض عن

(١) دى س " اغال " .

(٢) يباشى فى س .

(٣) الوقييد من إضاءة المساجد والشوارع فى أوقات معينة، كعيد مولد النبي، وعيد مواعيد الحسين بن علي بن أبي طالب، وليلة النصف من شهر شعبان كما بالمتن. (Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 131. N. 3). وكانت تلك الأوقات وغيرها من الأعياد واليالي من مستحبات الدولة الفاطمية بمصر، وقد طوا بعضها باسم " ليالى التوقد الأربع "، الأولى ليلة أول رجب وليلة نصفه، وليلة أول شعبان وليلة نصفه. انظر (الفلقشى : صبح الأمان : ج ٣، ص ٥٠٩ وما بعدها) المقريزى : المواعظ والأعتبار، ج ١، ص ٩١). راجع أيضاً (Dozy : Suppl. Dict. Ar.) لكشف المعاني الأخرى المثل وقيد.

(٤) أصيب ما بين القوسين من النوعى (نجاة الأرب : ج ٩، ص ٣٢٢ ب).

(٥) يباشى فى س، ويوجد فى يبرس المصورى (زينة الفكرة : ج ٩، ص ١٩٧ ب، وما بعدها) تفصيلات كثيرة فى هذا الصدد.

(٦) أصيب ما بين القوسين من يبرس المصورى (زينة الفكرة : ج ٩، ص ١٩٧ ب).



السيرة إلى (٢٢١ ب<sup>(١)</sup>) الشام، وجهز المساكر إلى بلاد الروم، وأخرجهم أول جمادى الآخرة وعذبهم نحو الخمسة وثلاثين ألفاً وعليهم بولاي وعاد [غازان] إلى تبريز، ومنه الأمير قبجق وبكتمر السلاح دار والأليكسي وبزار؛ وسار بولاي إلى حتجبار ونزل على رأس عين، ثم توجه إلى آمد.

وجمع سلامش نحو الستين ألفاً، وامتنع عليه أهل سيواس وهو يحاصرهم فلما قرب<sup>(٢)</sup> منه بولاي بمساكر غازان فرّ عنه من كان معه من التتار إلى بولاي في أول ليلة من رجب؛ ثم التحق<sup>(٣)</sup> به أيضاً عسكر الروم، وفرّ التتركان إلى الجبال. ولم يبق مع<sup>(٤)</sup> [سلامش] إلا نحو الخمسة، فانهزم من سيواس إلى جهة سيس، ووصل بهسنا آخر رجب. فورد خبره إلى دمشق في خامس شبان والأسراء بها على عزم الخروج لبعثته، فنفذت<sup>(٥)</sup> الحركة عن تسير المساكر. فما كان بعض أيام إلا وسلامش قد وصل إلى دمشق، فخرج إليه عساكر دمشق والتفوه في موكب عظيم، ووصل صحبته من بهسنا الأمير بدر الدين الزردكاش نائب السلطنة بها.

[ثم توجه سلامش وأخوه قطعوا إلى الأبواب السلطانية، في يوم الأحد خامس عشر شبان على خيل البريد]، فلما قدم إلى قلعة الجبل أنعم على [أخيه] قطعوا بإقطاع، ورُتب لخلص الدين [الرومي] جارية؛ وخبر سلامش بين المقام بالديار المصرية أو الشام أو أن يعود إلى بلاده، فساءل<sup>(٦)</sup> أن يخرج معه جيش ليعود إلى بلاده ويحضر بعياله، ويرجع إلى خدمة السلطان. فوافقه السلطان على ذلك، فركب البريد إلى حلب، ورُسم أن يخرج معه

(١) هذه الصفحة مرقومة في م يرقم ٢٢٢ ب : النظر ص ٨٧٥ ، حاشية ٣ .

(٢) هذا اللفظ مكرر في م .

(٣) الضميمة هنا ماله مل بولاي . انظر (Zettersteden : Beiträge. P. 85, et seq.) ، وكذلك فيبر بن المنصورى (أزبلة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٩٨ ب ، وما بعدها ) .

(٤) في م " معه " ، وقد سلف الضمير وأثبت عائده لتوضيح العبارة . انظر لما رأيت المذكورة في الحاشية السابقة .

(٥) أنشبت ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي تليها من النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ ؛ و فيبر بن المنصورى ، ج ٩ ، ص ١٩٧ ب ، وما بعدها : ر (Zettersteden : Beiträge. P. 85, et seq.)

(٦) في م " فسأل سلامش أن يخرج معه جيش ... " .

الأمير بكتر الجلي<sup>(١)</sup> . فقدم [سلامش] دمشق في حادى عشر رمضان ، وخرج من النند ومعه الأمير [ بدر الدين الزردكاش ؛ ولما وصل إلى حلب جُرد معه ] الأمير بكتر [حسب الرسوم] إلى جهة سيس ، بعدما تَرَّجَّحَ بحلب وخرج منها بمسكر . فقتل به التتار ققاتوه ، فقتل الأمير بكتر ، وفرَّ سلامش إلى بعض القلاع فقبض عليه وحُمل إلى غازان فقتله . وكان سلامش هذا من أكبر الأسباب في حركة غازان إلى بلاد الشام ؛ وذلك أنه تَهَبَّ بمسكر حلب ماردين في شهر رمضان حتى أخذ ما كان يجامعها ، وفعل أفعالا قبيحة ، فخرَّك قتلها ما عند غازان وجعله حجة لمسيره .

وفي شعبان أنعم على الأمير قرا سقر بنياية الصيبية وبانياس ، فسار إليهما وتسلَّما فيه . وفي رمضان قدم الأمير علاء الدين كجسكن<sup>(٢)</sup> إلى القاهرة مقتبداً ، ( ٢٢٢٢ )<sup>(٣)</sup> ( ١ ) هو وحمدان بن صلفاي ، وقد وكل بهما مائة فارس من عسكر الشام . فأرسل بمحمدان إلى صفد ، فكان آخر العهد به . وقدمت رسل صاحب سيس وصاحب القسطنطينية يهدايا في سادسه .

واسفر الأمير شمس الدين صفقر الأعسر في الوزارة ، عوضاً عن صاحب نخر الدين عمر بن الخليلي<sup>(٤)</sup> ؛ فحضر التاج بن سعيد الدولة بالمقارع فأتمم ، وكان مستوفياً . واستقرَّ شمس الدين أحمد السروجي في قضاء القضاة الخفنية بالقاهرة ومصر ، عوضاً عن حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن الرومي ، في أول ذي الحجة . ونُقِلَ الحسام إلى قضاء الخفنية بدمشق ، عوضاً عن ولده جلال الدين أحمد بن الحسن .

وفي آخر ذي القعدة نُقِلَ الأمير قرا سقر من نيابة الصيبية إلى نيابة حملة ، بعد وفاة الملك المنظر تقي الدين<sup>(٥)</sup> . واستتاب الأمير بيبرس الجاشنكير في الأستولارية الأمير

(١) كذا في س ، وفي بيبرس المنصورى (زبدة الفكرة : ج ٩ ، ١١٩٨) ، وهو وارد برسم " الجلي " في النويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٢) . انظر أيضاً (Quatrémère : Op. Cit.) .  
(٢) هذه الصلصة مرفوعة برقم ٢٢٣ ا في س .  
(٣) في س " كجسكن " .  
(٤) في س " الخليل " .  
(٥) انظر ما يلى ، ص ٨٨١ ، سطر ١١ - ١٥ .

علم الدين سنجر الجاولي ، وحكّمه في سائر أمورها ، فترك الملك الفاهر الاستعداد لما يريد من مأكل أو مشرب لشدة الجوع عليه ، وصار ليس له من الملكة سوى الاسم . وذلك أنهم يُحَسِّنُونَهُ<sup>(١)</sup> في يوم الخميس والاثني ، وتحضر الأسراء الأكابر ويقف الأمير سلاّر القائب والأمير بيبرس الأستاذار ، ويعرض سلاّر عليه ما يريد ، ثم يشاور فيه الأسراء ويقول : " السلطان قد رسم بكذا " ، فيمضي ذلك . ثم يخرج الجميع ، فيجلس سلاّر وبيبرس ويصمّر<sup>(٢)</sup> فان<sup>(٣)</sup> في سائر أمور الملكة ، ويتفقان على قلة مصروف السلطان .

وقدم البريد بتحرك غازان وجهه على السير إلى الشام ، فكتب إلى الأمير كزناي<sup>(٤)</sup> والأمير قتلوبك الحاجب بالخروج والعاق بالأمراء المجردين ، فقدموا دمشق في رابع عشر ذي الحجة . ووقع العزم على سفر السلطان والأمراء ، واستُدْعِيَتِ الجند من بلاد مصر ، وأُزِمَ الوزير سقر الأعسر بتجهيز الأموال ، فتحسّن سعر الخيل والجمال والسلاح وآلات السفر . وانتظر المسكر النفقة (٢٢٢)<sup>(٥)</sup> ب ) فيهم ، فاجتمع الأمراء لذلك ، فلم يوافق بيبرس وسلاّر على النفقة خوفاً من تلاف لئال ، وقصدا تأخيرها إلى غرة . فلم ترض بقية الأمراء بذلك ، وانفضوا على غير رض . وخرج السلطان في رابع عشر ذي الحجة بالعساكر ، ونزل خارج القاهرة ، واستناب في غيبته الأمير ركن الدين بيبرس المنصوري الدوادار . ووقع في هذه السنة بأرض مصر آفة عظيمة من الفار .

ومات في هذه السنة عن ذكر الأمير عز الدين أيبك اللوصلي نائب طرابلس ، في صفر . و[ مات ] نجم الدين أيوب بن الملك الأفضل نور الدين على بن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب ، في رابع عشر ذي الحجة بدمشق . و[ مات ] الأمير جمال الدين أفش المنشي نائب البصرة بها ، وقد أقام في نيابتها أربعين سنة . و[ مات ] الأمير سيف الدين بكتمر الجلي<sup>(٦)</sup> ، قتل على سيف . و[ مات ] الأمير بدر الدين بدر الصواني<sup>(٧)</sup> أحد أمراء

(١) في س " محسونه " . (٢) في س " ويصمرون " .

(٣) كذا في س ، ويمكن قراءته أيضاً " كزناي " ، وهذه القراءة الثالثة هي الواردة في ترجمة

( Quatremère : Op. Cit. II, 2, P. 184. ) .

(٤) رقم هذه الصفحة ٢٢٢ ب في نسخة س . (٥) كذا في س .

(٦) في س السراي " ، والصفحة المثبتة ٥٨٦ ب ( ٣٧١ ) ، والنويزي أيضاً ( نهاية الأرب ،

ج ٢٩ ، ص ١٢٢٢ ) . انظر ابن الهيثم ( فلكات الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٤١ ) ، حيث ورد هذا اللفظ برسم " الصواني " .

الألوف بدمشق، في ليلة الخميس تاسع جمادى الأولى - وكان خبراً زاهداً كثير البر،  
سمع الحديث وحدث، وأقام أربعين سنة أميراً. و [مات] الأمير شمس الدين بيسرى  
الشمسي الصالح النجى بالاعتقال في قلعة الجبل، في تاسع عشر شوال - وإليه ينسب  
قصر بيسرى<sup>(١)</sup> بالقاهرة؛ وكان كريماً عالي الهمة، راتبه له في كل يوم ثلاثة آلاف  
رطل، ويتم بالألف دينار جلة واحدة، وبالألف أردب غلة، وبألف قطار حسلا،  
ويتصدق على الفقير بألف درهم وخمسة درهم، وللملوك من مملكته في اليوم من سبعين  
رطل لحم إلى خمسة أرطال، والبطيخ من سبعين عليقة للملوك إلى خمس علائق وذلك  
لأدنانهم، سوى التوابل والخنزر والحطب، ولا يزال من كرمه عليه [لأرباب الدُّيون]<sup>(٢)</sup>  
الأربعمائة ألف درهم ديناً فافوقها؛ وأصله ملوك الأميرة استقر (١٢٢٣)<sup>(٣)</sup> السكالي،  
ثم صار إلى الملك الصالح نجم الدين أيوب، [وتنقل في الخلد<sup>(٤)</sup> حتى صار من أجل الأمراء

(١) سمى المقرئ المواقظ والاعتبار، ج ٢، ص ٦٩، وما بعدها هذا القصر بأمر الدار  
السيرة، وعرف بموضعه وستة صورته في الميارة الثالثة، مما يلقى كثيراً من الضوء على أحوال بعض  
الأمراء بالعائات النخبة، ونصها: "هذه الدار بخط بين القصرين من القاهرة، كانت في أواخر الدولة  
الفاطمية، لما قويت شوكة الفرنج، قد أعدت أن يجلس فيها من قصاد الفرنج، عند ما يقرر الأمر معهم  
هل أن يكون نصف ما يحصل من مال البلد للفرنج، فصار يجلس في هذه الدار قاصد ممتنع عند الفرنج  
يفرض المال، فلما زالت الدولة [الفاطمية] بالمرز [الأكراد، من بني أيوب]، ثم زالت دولة بني أيوب،  
وولى سائبة مصر الملوك من التركة، إلى أن كانت أيام [السلطان] الملك الظاهر ركن الدين بيبرس  
البن تغدر، شرع الأمير ركن الدين بيبرس (كذا في الأصل، والراجع أن المقصود هو شمس الدين  
بيسرى) الشمسي الصالح النجى في حمارتها، في سنة تسع وخمسين وسبعمائة. وتأنق [بيسرى] في حمارتها،  
وبائع في كثرة المصروف عليها، فأنكر الملك الظاهر ذلك من فعله، وقال له يا أيرشمس. [في الأصل يدر]  
الدين، أ شيء خليت لفتنة والترك؟ فقال صدقات السلطان، والله يا خوند ما يثبت هذه الدار إلا سني  
(كذا) يسأل غيرها إلى بلاد العدو، ويقال بعض مالِك السلطان بجر دار داراً غرم عليها مالا عظيماً، فأجابه  
من قوله ذلك السلطان [بيبرس]، وأندم عليه بألف دينار عيماً، وعد هذا من أعظم إنعام السطان.  
فجاء [ت] سنة تلك الدار بإسبيلها ويستأجرها والحمام بجانبها بحرفلدين، ورعاها من أبيع رعاها عمل في  
التجارة وأحسنه صنعة. ففكر فصبج الناس إذذاك من عظمها، لما كان فيه أسراء الدولة ودرجاها حيث  
من الاقتصاد، حتى أن الواحد منهم إذا صار أميراً لا يتخير عن داره التي كان يسكنها وهو من الأجناد ...  
وما زالت [هذه الدار] بيد ورثة بيسرى إلى سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ...".

(٢) أخيف ما بين القوسين من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

(٣) هذه الصفحة مرقومة برقم ١٢٢٤ في س.

(٤) أخيف ما بين القوسين من انقريزي (امواقظ والاعتبار، ج ٣ ص ٦٩)، حيث توجد الترجمة  
واقية لهذا الأمير. انظر أيضاً النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ١٢٢٤).

في أيام الملك الظاهر بيبرس البندقدارى . [ومات] الوزير تقي الدين أبو البقاء توبة<sup>(١)</sup> بن حلى بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربيعي التكريتي ، في ليلة الخميس ثامن جمادى الآخرة بدمشق ، عن نحو ثمانين سنة ، — ولى وزارة دمشق سبع مرات . و [ومات] الأمير قرا أرسلان في ثنى جمادى الأولى ، وهو من الماليك للنصورية فلان . و [ومات] بهاء الدين محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر بن النعاش الحلبي النحوى ، يوم الثلاثاء سابع جمادى الأولى بالقاهرة ، ومولده بحلب في يوم الأربعاء سلخ جمادى الآخرة . و [ومات] الفقيه شمس الدين محمد بن صالح بن حسن بن البهاء القفطى الشافعى ، فاضى سمهود والبلينا ، كان أديبا شاعرا . و [ومات] الشيخ جمال الدين محمد بن سليمان بن الحسن ابن الحسين بن النقيب البلى الأصل المقدمى الفقيه الحنفى ؛ ولد بالقدر فى نصف شبان سنة إحدى عشرة وستائة ، وصار أحد الأعلام ، وله كتاب تفسير القرآن فى سبعين<sup>(٢)</sup> مجلدة ؛ [وقد] قدم القاهرة وأقام بها ودرس بالمشورية<sup>(٣)</sup> ، ومات فى الحرم . و [ومات] الملك المظفر تقي الدين محمود بن المنصور ناصر الدين محمد بن المظفر تقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادى صاحب حانة ، يوم الخميس حادى عشرى ذى القعدة ؛ ومولده بمكة فى ليلة الأحد خامس عشر الحرم سنة تسع وخمسين وستائة ، ومدة ملكه خمس عشرة سنة وشهرا ويوما . و [ومات] الملك الأوحى نجم الدين يوسف بن الناصر صلاح الدين داود بن المظفر عيسى بن العادل أبى بكر بن أيوب ، فى ليلة الثلاثاء رابع عشرى ذى الحجة بالقدر<sup>(٤)</sup> . و [ومات] الأمير شمس الدين أفسر كرتيه بفرقة ، وكان شجاعا مقداما . و [ومات] الأمير بدر الدين ...<sup>(٥)</sup> الفرنى

(١) انظر ما سبق ص ٦٦٥ ، حاشية ٢ .

(٢) فبالهذنا المفظ بهامش الصفحة فى س عبارة بخط مخالف ، نصها : " مات الشيخ جمال الدين

محمد الحنفى صاحب التفسير فى سبعين مجلدة " .

(٣) المأثر فى إحدى المدارس إلى أنشئت بالقاهرة فى أوائل العهد الأيوبي ، وقد ذكرها تميمي (المرايا والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨) فى باب المدارس ، فقال : " هذه المدرسة بمكة زروية من القاهرة ، بالقرب من المدرسة القلطية الجديدة . . . وكانت [فى الأصل] دار اليهود ابن جميع الطيب وكان يكتب لى القون ، فاشتريها به الست عاشوراء بنت ساروح (كذا) الأسد ، زوجة الأمير أياز كج الأسد ، ورتبها على الحنفية ، وكانت من النور الحسنة . وقد ثلاث هذه المدرسة وصارت طول الأيام ملوكة (كذا) لا تفتح إلا تأيلا ، فإنها فى زقاق لا يسكنه إلا اليهود ومن يعبر بهم فى اللب " .

(٤) عيسى هذا فى س لفظ " بدمشق " وهو مشطوب . . . (٥) أى فى س .

الدوادار؛ أصله من الغرب، فولّاه المنصور لاجين دواداراً، وأقامه على تجديد حمارة جامع ابن طولون. واتفق أن شرف الدين عبيد الوهاب (٢٢٣هـ) ب) بن فضل الله كاتب السرّ مرض، فبعث إليه السلطان بدر الدين هذا يعوده، فماد إلى السلطان وقال: "ما بقي يحيى منه شيء"؛ فبعد أسبوع مات بدر الدين، وطلع كاتب السرّ إلى الخدمة وقد عوف، وعزى السلطان في الدوادار؛ فقال [السلطان]: "لا إله إلا الله! كان في ظنّ الدوادار أنه يمزينا في كاتب السرّ عزّانا كاتب السرّ فيه". و[مات] الأمير سيف الدين تمر بنا؛ وله مسجد بالقرب من الميدان التحتاني بين القاهرة ومصر، وكان كريماً، [وكان قد] توجّه مع الملك الناصر إلى الكرك، ثم نقل إلى طرابلس فات بها. ومات بلحب من المجردين الأمير سيف الدين البسلي، وأحد شاه، ومحمد بن سنقر الأقرع، وعين الغزال، وكيكلدي ابن السرية. ومات بناحية سنود — و[كان] قد توجّه إليها — الأمير سيف الدين طقطاي. و[مات] شهاب الدين يوسف بن صاحب محيى الدين محمد بن يهقوب بن إبراهيم بن هبة الله سالم<sup>(١)</sup> بن طارق النعاس بن الأسدي الحلبي<sup>(٢)</sup>، في ثالث عشر ذي الحجة بدمشق، و[قد] قدم القاهرة مراراً. و[مات] أمين الدين سالم بن محمد بن سالم بن الحسن بن هبة الله بن محفوظ بن صصري النضلي، ناظر الدواوين بدمشق، في ثامن عشر ذي الحجة، وهو مصروف. ومات الأمير علم الدين سنجر للمسروري وإلى القاهرة، [وهو] للعرف بالخطاط.

\*\*\*

سنة تسع وتسعين وستمائة. أهِلَّتْ والسلطان متوجّه بساكر مصر إلى الشام، والإرجاف يقوى بسير غازان إلى الشام. فرحل السلطان بالعساكر من الريدانية أول يوم من الحرم، والأسراء قد كثر نحاسهم وتنافسوا بكثرة سعادتهم؛ فلما وصلوا غزة أقبلوا على الصيد والاجتماع والنزه.

(١) هذه الصفحة واردة في مخطأها ٢٢٤ ب. و  
(٢) فوق هذا الاسم، وكذلك فوق اسم "طارق" التي يليه، علامة تشبه الشوكة، وربما أراد المقيزي بذلك أن يهبط إلى خطته في ترتيبها بالمتن، وقد أوردتها كاتب نسخة ب (٢٢٢) كالأق: "طارق بن سالم". (٣) هذا اللفظ مكرر في م.

فاشدت حق الطاقة الأورانية الذين قدّموا في أيام العادل كتبنا ، من أجل قتل من قُتل [ من ] أسراهم في أيام للنصور لاجين ، ومن خَلَع كتبنا وإخراجه إلى مرخند . ومن استياد البرجية بالإمور . وعزموا على إثارة الفتنة ، وصاروا (١٢٢٤) (١) إلى الأمير علاء الدين قطوب برس المادلي وأقاموه كثيراً لم ، [واتفقوا] على أن برنطاي (٢) أحد المالك السلطانية وأوص (٣) [أحد كهراء الأورانية] يهجم كل منهما على الأميرين بيبرس وسلار ويقتله ، ويميدون (٤) دولة كتبنا .

فلما رحل السلطان بالمسكر من غزة ونزل تل العجول ، ركب الأسراء للخدمة . على العادة ؛ وكان بيبرس يتأدّب مع سلار ويركب بين يديه ، فمعد ما ترّجل الأسراء ولم . يبق على فرسه سوى بيبرس وسلار ، شَهِرَ برنطاي سيفه — وكان ماشياً في ركاب بيبرس — وضربه ، فوقعت (٥) الضربة على كفل الفرس فحلت (٦) ظفوره ؛ وضرب [ برنطاي ] ثانياً ، فوقعت (٧) [ الضربة ] على الكتفة (٨) فقطعتها (٩) وجرحت الوجه ، فتبادرت (١٠) السيوف حتى قُتل .

ووقعت الصرخة في المسكر فركب الجميع ، وقصد الأورانية الدهليز السلطاني . يريدون المجبة على السلطان حتى صاروا في داخله ؛ وقد ركب الأسراء في طلبهم ، فركب الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار والمالك السلطانية وفي غلّتهم أن القصد قتل السلطان . ونشروا الدصائب ووقفوا . وعاد بيبرس وسلار إلى مخيمهما (١١) ، وأمر (١٢) الحجاب والقباء .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٥ أ في س .

(٢) كذا في س ، وهو "واردبرم" برنطاي في النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٢ اب) .  
وبيبرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٣) في س "المنصوس" ، وقد صحح الاسم وأضيف ما بين القوسين من بيبرس المنصوري (لبنك الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٥ ب) .

(٤) في س "يميدوا" . (٥) في س "وقعت" .

(٦) في س "حلت" . (٧) في س "وقعت" .

(٨) كذا في س ، وهي الكتفة التي سبق التعريف بها في ص ٨٣٠ ، خاتمة ١ .

(٩) في س "قطبتها" .

(١٠) القمير عائد على برنطاي .

(١١) في س "مجهجم" . انظر ما يلي ، ص ١٦ .

(١٢) في س "مروا" .

يجمع المسكر إلى خيم الأمير سلاسل النائب، فكان<sup>(١)</sup> [العسكر] إذا أتوا ورأوا سجع السلطان وعصائبه منشورة مضوا إليه وتركوا سلاسل، فبرّدهم الخشب فلا يلتفت منهم أحد، ولا يهود حتى يقف تحت السجع السلطاني.

فبمث [سلاسل] إلى أمير جاندار<sup>(٢)</sup> يقول: "ما هذه الفتنة التي تريدون إثارتها في هذا الوقت ونحن على لقاء العدو؟ وقد بلغنا أن الأويرانية قد وافقت المالك السلطانية على قتلنا، وكان هذا برأيك ورأى السلطان، وقد دفع الله عنا. فإن كان الأسماء (٢٢٤) ب) كذلك فعن مالك السلطان ومالك [أبيه] الشهيد، ونحن نكون فداء المسلمين، وإن لم يكن الأمر كذلك فابعدوا إلينا غرماًنا". فلما سمع السلطان هذا بكى، وحلف أنه لم يكن عنده علم بما ذكر؛ وحلف أمير جاندار أيضاً وقال: "ولكن لما وقع ما وقع ظنوا أنهم يريدون قتل السلطان وإقامة غيره"، ثم قال أمير جاندار: "إنما يريد الأمرأه بهذا القول أن نقبض [على] مالك السلطان طائفة بعد أخرى حتى تتمكن من مرادها، وإن كان السلطان ومالكه قد شوشوا على الأمرأه فانا آخذ السلطان ومالكه وأسير إلى الكرك". فلما بلغ الأمرأه ذلك هزموها أن يركبوا على أمير جاندار، ثم توقعوا حتى بشوا إلى الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح الأناطك — وكان على الجاليس وبينهما مرحلة — فلم يدخل في شيء من ذلك، وأوصى ألا يتمرض للسلطان بسوء. فرجع سلاسل إلى اللدارة، وركب حتى أصالح بين أمير جندار والأمرأه البرجية، وقتلوا جميعهم الأرض للسلطان. وقبضوا على الأويرانية وعاقبهم، فأقروا بما هزموها عليه من قتل بيرس وسلاسل وإعادة دولة العادل كتبنا، فزال ما كان في أخس البرجية من موافقة السلطان وأمير جاندار للأويرانية. وشق من الفدح والجنسين من الأويرانية بنياهم وكفاتهم<sup>(٣)</sup>، ونودي عليهم: "هذا جزاء من يقصد إقامة الفتن بين المسلمين ويتجاسر على الملوك". وطلب الأمير قتلورس

(١) في س "فخائوا".

(٢) كان اسم الأمير جانداز في ذلك الوقت: سبجارد (Zettiersén: Boitrag. P. 87). ثلاثة أمراء، وهم عز الدين الأقرم وسيف الدين بن الحقدار وبيدر الدين كيكلكي المشرقي، وأسس بالمواقع المتنازلة هذه الحواشي ما يدل على أنهم قصد الأمير سلاسل برسانته الواردة في المتن.

(٣) هذه الصفحة مرقومة في س برقم ٢٢٥ ب.

(٤) كلما في س، وهي جمع كلمة: "انظر" ٨٨٣ سطر ١١.



فلم يوجد، وكان قد غرّ إلى غزة واختفى بها، فنهبت أمتاعه كلها؛ وأُتزل بالمصلوبين في اليوم الرابع. فأخذت البرجية تغري بيبرس، وتوحشُ بينه وبين (١٢٢٥) سار بأنه متفق عليه مع عماليك السلطان. فلما بلغ ذلك سار تطلّف مع بيبرس، وانتقأ على إرسال طائفة من المماليك السلطانية إلى الكرك فلم يخالفهما (٢) السلطان، فأخذ (٣) منهم عدة من أتهمهم (٤) بموافقة الأورانية وحسام (٥) بالكرك.

ثم رحل السلطان بعد عدة أيام إلى قرية (٦)، ورسم بالإقامة عليها حتى يعود الرسل بأخبار المدو. وبعثوا القصاد لاكتشف عن ذلك. وفي هذه المرة سالت الأدوية، وأتلف السيل كثيرًا من أثقال العسكر، وافترق عدة منهم لقهاب جالم وأقالم، ونشأوا به وتطيروا منه، فكان الأمر كذلك. وعقب هذا السيل خرج جراد سد الأفق بحيث حجب الأَبصار عن السماء، فزاد تطير العسكر، وخشوا أن يكون منذراً بقُدوم المدو وكسرة العسكر، وتحدث بذلك كل أحد حتى السوقة.

ثم وقع الرحيل في أول ربيع الأول إلى جهة دمشق، فدخلها السلطان يوم الجمعة ثامنه، ففي يوم السبت تاسمه قدم الجفل من حلب وغيرها إلى دمشق، وقدم البريد من حلب وغيرها بنزول غازان على الفرات، وأنه في عسكر عظيم إلى الناب؛ فأفق في العسكر لكل فارس ما بين ثلاثين ديناراً وأربعين ديناراً. وقد كثُر الإرجاف وتتابع وصول الناس في الجلفة، وشحت أنفُس الجند بإخراج الفقة في شراء ما يحتاجون إليه، لفلاء كل ما يباع من ذلك، ولكثرة ما أجرى الله على الألسنة بكسرة العسكر، ولم تكن بنفُس الجند على الأمراء البرجية.

وقدم البريد من حلب بمسير جاليش غازان من الفرات وعبوره، وأن أهل الضياع

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٦ ا ف س .

(٢) ف س " مخالفهم " .

(٣) ف س " عاهدوا " .

(٤) ف س " اتهموم " .

(٥) ف س " حيسوم " .

(٦) بنجر شبل في س، وهي واردة " قوتيا " في فانوت (معجم البلدان : ج ٤، ص ٥٣) ،

ويؤيدها قرب بيت جبرين بفلسطين.

قد جفلوا عن آخرهم ؛ وقدم الأمير أسندمر كرجى متولى فتوحات سيس بعدما أخذ ( ٢٢٥ ب )<sup>(١)</sup> حاصل تل حملون ، وأحضر معه صاحب سيس . فخرج عسكر دمشق ، وخرج السلطان بعده بمساكر مصر وقت الزوال من يوم الأحد سابع عشره ، وصار إلى حمص فنزل عليها ، وبث المريان لكشف الأخبار . وقد نزل التتر بالقرب من سلمية ، ولحق كل أحد بأن المعسكر مسكور ، وأقام العسكر لابس السلاح ثلاثة أيام ؛ وقد غلت الأسعار .

فلما كان سحر يوم الأربعاء ثامن عشره ركب السلطان بالمساكر ، وجذ في السير إلى الرابعة من النهار ، فظهرت طلوع التتر ؛ فتودى عند ذلك في المساكر أن " ارثوا الرماح واعتمدوا على ضرب السيف والدبوس " <sup>(٢)</sup> ، فألقوا رماحهم كلهم على الأرض . ومشوا ساعة ، ورتبوا المساكر بجميع المروج <sup>(٣)</sup> — ويُعرف اليوم بروادى الخوزندار — . وعذتهم بضمة وعشرون ألف فارس ، والتتار في نحو مائة ألف . فوقف الأمير عيسى بن مهمل وسائر العربان رأس الميمنة ، ويليهم الأمير بلبان الطياخي نائب حلب بمساكر حلب وحماة ؛ ووقف في الميسرة الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح والأمير أفتش قتال السبع وعلم الدين سنجر وطغرل الإيفاني والحاج كرت نائب طرابلس ، في عدة من الأمراء ؛ و [ كان ] في القلب بيبرس وسلاور ورائى وقطلوبك الحاجب وأبيك الخازندار ، في عدة من الأمراء . و [ قد ] جعلوا جناحهم الماليك السلطانية ؛ ووقف حسام الدين لاجين الأستاذار <sup>(٤)</sup> مع السلطان على بُعد من القناه حتى لا يُعرف فيقصد ، وقدموا خدمة ملوك من الزقاقين في مقدمة المساكر . وفي وقت الترتيب عرض للأمير بيبرس الجاشنكير حدة وإسهال مفرط لم يتمكن منه أن يثبت على الفرس ، فركب الخفّة واعتزل القتال ؛ وأخذ الأمير سلاور

( ١ ) هذه الصفحة مرفوعة في م يرم ٢٢٦ ب .

( ٢ ) الدبوس آلة سرية ، وقد عرفها محيط المحيط بلاق : " الدبوس هراوة مملوكة بالحديد . وكلاهما من النحاس في طرفها كتلة صغيرة " ، وقد وصفها ( Dozy : Suppl. Dict. Ar. ) . بما لا يخرج في سحره عن هذا التعريف ونصه :

(marque, casse-tête, longue d'environ deux pieds et terminée par une tête revêtue de fer, qui a environ trois pouces de diamètre) .

( ٣ ) يقع هذا الموضع في واد الخازندار . وهو بين حماة وحمص . ( ابن أبي الفصائل : كتاب

التجريد السعيد ، ص ٤٧٥ ) . ( ٤ ) قدس " استادار " .

الغائب (١٢٢٦)<sup>(١)</sup> معه الحجاب والأسراء والنفهاء ، ودار على الصاكر كلها والنفهاء تمظ الفاس وتقوى عزائمهم على الثبات حتى كثر البكاء .

[هذا] وغازان ثابت لم يتحرك ، وقد تقدم إلى أصحابه<sup>(٢)</sup> كلمهم ألا يتحرك أحد منهم حتى يحمل هو بنفسه ، فيتحركون عند ذلك يداً واحدة . فبادر صاكرُ المسلمين للحركة ، وأشمل الزرقاؤون النفط ، وحلوا على غازان فلم يتحرك ؛ وكان في الغن أن غازان أيضاً يتحرك إلى لقائهم . فرت خيول الصاكر بقوة شوطها في العدو ، ثم لما طال الذي قصرت في عذوها ، وغمد ناز النفط . فحمل عند ذلك غازانُ بن معه حملةً واحدة حتى اختلط بالصاكر ، بعدما قدم عشرة آلاف مشاة يرمون بالنشاب حتى أصابت سهامهم خيولاً كثيرة ، وألقى الفرسان عنها . وكثرت نكابة العرب بالسهم ، فولى العرب أولاً وتبعهم جيش حلب وحماة ، فقتل هزيمة الليممة من ميسرة غازان . وصدمت للبصرة ميمنة غازان [صدمة] فرقت جمعها وهزمتها من آخرها ، وقتلت منها نحو الخمسة آلاف ؛ وكعب بذلك للسلطان — وهو معتزل في طائفة مع الحسام الأستاذار — ، فسُرَّ بذلك .

وكاد غازان أن يولى الإمداد ، واستدعى قبيق نائب دمشق فشجعه [قبيق] وثبته<sup>(٣)</sup> حتى تلاحق به من انهزم وعادله أمره ؛ فحمل حملة واحدة على القاب فلم يثبت له ، وولى سلاز وبكنتر الجوكندار ورائى وسائر الأمراء البرجية ، وركب غازان أعتيتهم حتى كانت سهامهم تصيب خوذة القارس فضدح ناراً .

[هذا] والسلطان معتزل ومعه الحسام ، وهو يبكي ويبتهل ويقول : ” يارب لا تجعلني كعباً نكساً على المسلمين “ ، وهم أن يفر مع القوم ، فيمنعه الحسام ويقول : ” ما هي كسرة ، لكن المسلمين قد تأخروا “ ، ولم يبق معه (٢٢٦ب)<sup>(٤)</sup> من المالك غير اثني عشر معلوكاً .

(١) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ أ في س .

(٢) في س ” أصحابهم “ .

(٣) ذكر التبريزي ( نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٤ ) أن الأمير قبيق قصد بمشجعه لغازان أن يمرضه الهزيمة والذكال ، وهذا نص صبارته : ” وكان قصده بذلك فيما قال . . . القبيق على غازان عند استعراذ الخزيمة بجيوشه . . . “ .

(٤) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٧ ب في س .

وعادت للبصرة الإسلامية بعد كسرة ميمنة غازان إلى حصص بعد العصور ومعهم الفنائيم ،  
فلذا الأسراء البرجية أهل القلب قد انكسروا وللعل في أعقابهم فبقيتوا . وخشي غازان من  
الكنناء فكف من اتباع الصاكر ، وكان ذلك من لطف الله بهم ، فلو قد سر في طلبهم  
لها لكوا من عند<sup>(١)</sup> آخرهم .

ووصل للنهزمون إلى حصص وقت الغروب ، وقد غنم الذر سائر ما كان معهم مما  
لا يدخل تحت الحصار ، وألقوا من أنفسهم السلاح طلباً لانتجاة ، فاشتد صراخ أهل حصص ،  
وصاحوا بالسكر : " الله الله في المسلمين ا " . وقد كلفت الغليول ، فرتوا إلى ببلبك ونزلوا  
عليها بكرة يوم الجمعة وقد غلقت أبوابها ، فامتاروا منها ومرتوا في سيرهم إلى دمشق فدخلوها  
يوم السبت أول ربيع الآخر ، وقد توجه أكثرهم على الساحل إلى مصر . فها هو إلا أن  
دخلوا دمشق [ حتى ] وقع الصارخ بجعي . غازان ، فخرجوا بعد نحو ساعة من قدونهم  
وتركوا سائر ما لهم ، وجعل أهل دمشق فقتلوا في سائر الجهات ؛ ومرت بالسكر من  
العشير والهربان أهوال ، وأخذوا<sup>(٢)</sup> أكثر ما معهم نهباً وسرقة .

وقتل في هذه الواقعة الأمير كرت نائب طرابلس ، والأمير ناصر الدين محمد بن الأمير  
أبدر الحلبي ، وبلان التقوى من أمراء طرابلس ، وبيبرس النقي نائب قلعة الرقب ،  
وأزبك نائب بلاطس ، وبيليك الطيار من أمراء دمشق ، ونوكاي التقي ، وأقش  
كرخي الحاجب ، وأقش المطروحي حاجب دمشق ، ونحو الألف من الأجناد والماليك .  
وعدم قاضي النضاة حسام الدين حسن بن أحمد الرومي الحنفي قاضي الحنفية بدمشق ،  
ومحمد الدين إسماعيل بن أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الموقع<sup>(٣)</sup> . وقُتل من  
(١٢٢٧)<sup>(٤)</sup> التتار نحو أربعة عشر ألفاً .

وأما غازان فإنه نزل بعد هزيمة المسكر إلى حصص — وقت عشاء الآخرة ، وبها

(١) كذا في س .

(٢) واد الجماعة هنا عائلة على المعبر والهربان .

(٣) الموقع هو الذي يكتب المكاتبات والولايات في ديوان الإنشاء السلطاني ، وكان يعرف قديماً باسم  
كاتب الدج ، ( انظر ص ٤٨٩ ، حاشية ٣ ) ، وقد غلب اسم الموقع على التام بتلك الوظيفة زمن  
الفلقشي ( صبح الأمتى ، ج ٥ ، ص ٤٦٥ ) .

(٤) هذه الصلصة مرقومة برقم ١٢٢٨ في س .

الغزاة السلطانية وأعمال السكر، فأخذها من الأمير ناصر الدين محمد بن الصارم، وسار إلى دمشق بعد ما انتقلت أيدي أصحابه بأموال جليلة القدر<sup>(١)</sup>.

هذا وأهل دمشق قد وقع بينهم في وقت الظهر من يوم السبت أول ربيع الآخر نوبة عظيمة: فخرجت<sup>(٢)</sup> النساء بإديات الوجوه، وترك الناس حوائثهم وأموالهم، وخرجوا من المدينة. فأتت من الزحام في الأبواب خلق كثير، وانفشر الناس برؤوس الجبال وفي القرى، وتوجه كثير منهم إلى جبة مصر. وفي ليلة الأحد خرج أرباب السجون، وامتدّت الأيدي لعدم من يحصى البلد.

وأصبح من بقى بالمدينة وقد اجتمعوا بمشهد على من الجامع [الأموي]<sup>(٣)</sup>، وبثوا إلى غازان [يسألون الأمان لأهل البلد]؛ فتوجه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة وشيخ الإسلام تقي الدين أحمد بن تيمية والشريف زين الدين...<sup>(٤)</sup> بن عدنان والصابح فخر الدين...<sup>(٥)</sup> بن الشيرجني وعز الدين حمزة بن القلانسي في جمع<sup>(٦)</sup> كبير من الأعيان والفقهاء والقراء إلى غازان في يوم الاثنين ثالثه شب الظهر، فلقوه بالثبك<sup>(٧)</sup> وهو سائر، فزولوا عن دوابهم ومنهم من قبل له الأرض. فوقف [غازان بفرسه] لم، نزل [جماعة من] التتار عن خيولهم، ووقف الترجمان [وتكلم بينهم وبين غازان]؛ فسالوا الأمان لأهل دمشق، وقدموا له مأكلا كانت معهم فلم يلتفت إليها، وقال: "قد بعثت إليكم الأمان"، وصرهم؛ فعداوا إلى المدينة بعد العصر من الجمعة [سابع الشهر]، ولم يحط بجماعة [في هذه الجمعة] لأحد من الملوك.

(١) كان اللبسي مؤلف كتاب "تاريخ الإسلام" دمشق لما دخلها غازان، انظر (Journal Of Royal Asiatic Society, Oct, 1936, P. 596.) على أنه لا يوجد بالنسخة الحالية الموجودة بدار الكتب المصرية من هذا الكتاب (رقم ٤٢ تاريخ) أية إشارة لهذا الحادث تحت تلك السنة.

(٢) في س "فخرج".

(٣) أصيف مابين الأتواس بهذه الفترة من النويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب).

(٤) يباش في س. (٥) يباش في س.

(٦) في س "البرسي" بغير ضبط. انظر (Zetterléen: Op. Cit. p. 60)، حيث توجد

حده أسماء زيادة على الواردة هنا بالمتن.

(٧) أورد النويري أيضاً (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٥ ب) هذا هؤلاء أسماء كثيرين من كبار دمشق.

(٨) بغير ضبط في س، وهي قرية بين حمص ودمشق. (ياقوت: معجم البلدان، ج ٤، ص ٧٣٩).

[وكان<sup>(١)</sup> قد وصل إلى دمشق في يوم الخميس سادس الشهر أربعة من التتار بين جهة غازان ، ومعهم الشريف التقي ، وكان قد توجه قبل توجه الجماعة هو وثلاثة من أهل دمشق إلى غازان ، فماد ويذه أمان لأهل دمشق ] . ثم قدم في يوم الجمعة سابعة [ بعد صلاة الجمعة الأمير ] إسماعيل التتري بجماعة من التتار ، ودخل المدينة يوم السبت ليقرأ الفرمان<sup>(٢)</sup> بالجامع فاجتمع الناس ، وقرأ<sup>(٣)</sup> بعض المعجم الواصلين مع الأمير إسماعيل الفرمان بتأمين (٢٢٧ب) <sup>(٤)</sup> الكاتبة<sup>(٥)</sup> ، وعاد إسماعيل إلى منزله بعد ما صلى العصر .

وفي يوم الأحد أخذ أهل دمشق في جمع الخيل والبغال والأموال ، فمزل غازان على دمشق يوم الاثنين عاشره ، وعانت عاكروه في القنطرة وظاهر المدينة تنهب وتفسد ، وتزل قبعت وبكتمر السلاح دار بين معهما في الميدان الأخضر ؛ وامتدت التتار إلى القدس والسكرك تنهب وتأسر . وامتنع الأمير علم الدين سنجر [ المنصوري ]<sup>(٦)</sup> للعروف باسم [ أرجواش بقلعة دمشق ، وسب قبعت وبكتمر سباً قبيحاً ، و[ كانا ] قد تقدمتا إليه وأشارا عليه بالقسليم . وفي بكرة يوم الثلاثاء حادى عشره تقدم الأمير إسماعيل [ التتري ] إلى القضاة والأعيان بالحديث مع أرجواش في تسليم القلعة ، وأنه إن امتنع تنهب المدينة ووضع السيف في الكفاة . فاجتمع عالم كبير وبعثوا إلى أرجواش في ذلك فلم يحب ، وتكررت الرسل بينهم وبينه إلى أن سبهم وجبهتهم ، وقال : ” قد وقعت إلى بطاقة بأن السلطان قد جمع [ الجيوش ]<sup>(٧)</sup> بغزة [ ، وهو واصل عن قريب “ ، فانصرفوا عنه .

( ١ ) عبارة انفرقزي هنا مقتبسة إلى حد كبير ، ونصها : ” فماد دمان غازان حد حصر من قبل في يوم الخميس سابعة ، ثم قدم في يوم الجمعة سابعة إسماعيل التتري .... “ ، وقد عدلت بالإضافات بين الأقواس من النوروى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ) .  
( ٢ ) الفرمان انظر فارسي قدم ، ومناه الأصل ” الأمر “ ، ثم انسح استماله فصار مرادفا لمرسوم سلطان ( lettres patent ) ، أو القليل ( diploma ) . انظر ( Enc. Isl. Art. Formân ) .  
( ٣ ) في س ” وقرأ “ . ( ٤ ) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٨ ب في س .  
( ٥ ) أورد النوروى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ، وما بعدها ) نص هذا الفرمان ، وقد نقله ( Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 161-165 ) من ذلك المرجع ، وهو وارد أيضاً في ( Zetterstén : Op. Cit. PP. 62, et seq. ) . انظر ملحق رقم ١٢ ، في آخر هذا الجزء .  
( ٦ ) أنشيف ما بين القوسين من يجرس المنصوري ( زينة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٠٧ ب ) .  
( ٧ ) أنشيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي تليها من النوروى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصددها هذه الحوادث .

وفي ثمان عشرة دخل الأمير قبيق إلى المدينة ، وبث إلى أرجواش في التسليم فلم يجيب . وفيه كتبت <sup>(١)</sup> عدة فرمانات إلى أرجواش من قبيق ، [ ومن مقدم من مقدمي انتقلوا ذكر أنه رضيع الملك غازان ] ، ومن شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني وغيره ، فلم يجيب ، وأخذ الناس في تحصين الدروب وقد اشتد خوفهم .

وفي يوم الجمعة رابع عشره خطب لغازان على منبر دمشق بأقابه ، وهي : " السلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين مظفر الدنيا والدين محمود غازان " ، وصلى جماعة من المنفل الجمعة . فلما انقضت الجمعة صعد الأمير قبيق والأمير إسماعيل مدّة للؤذين ، وقرئ على الناس تقليد <sup>(٢)</sup> قبيق بلاد الشام كلها : وهي مدينة دمشق وحلب وحمص وحصن وسائر الأعمال ، وجعل إليه ولاية القضاة والمطباء وغيرهم . فنشرت على ( ١٢٢٨ ) <sup>(٣)</sup> الناس الدنانير والدرام ، وفرحوا بذلك فرحا كثيراً . وجلس شيخ الشيوخ نظام الدين بالمدرسة العادلية ، وعتب الناس لعدم ترددهم إليه ، ووعد بالخول في صلح أمورهم مع غازان ؛ وطلب الأموال وتماطل إلى النهاية ، واستغفرت قبيق وقال : " خسارة من قبيق ما يكونون " <sup>(٤)</sup> في خاتمي " . وصار [ نظام الدين ] يضع من قلعة دمشق ويستعين بها ، ويقول : " لو أردنا أخذها أخذناها من أول يوم " ؛ وكان لا يزال الدبوس على كتفه ، ولم يكن فيه من أخلاق المشايخ ما يمدح به ، بل أخذ نحو الثلاثين ألف دينار برطيلًا ، حتى قال فيه علاء الدين بن مظفر ابن السكندی الوداعي :

شيخ غازان ما خلا أحد من تَجَرُّدِهِ  
وغدا الكل لا بسى خرقه الفقر من يده <sup>(٥)</sup>

وفي خامس عشره بدأ التفرق في نهب الصالحية <sup>(٦)</sup> ، حتى أخذوا ما بالجامع والمدارس

( ١ ) في س " كتب " .

( ٢ ) أورد ( Quatremère : Op. Ch. II, 3, PP. 156-159 ) نس هذا التقليد ، وقد ترجمه أيضاً ومجرح بعض شاميه بالفرنسية . انظر ملحق رقم ١٣ ، في آخر هذا الجزء .

( ٣ ) هذه المصنف مرقومة برقم ٢٢٩ ا في س .

( ٤ ) في س " ما يكونوا " .

( ٥ ) أورد المقرئ هذين البيتين كأنهما بيت واحد في س هكذا :

" شيخ غازان ما خلا أحد من تجرده . ولما الكل لا بسى خرقه الفقر من يده " .

( ٦ ) الصالحية المقصودة هنا قرية كبيرة في لُحْد جبل قاسيون ، وهي مظلة حل دمشق . ( ياقوت

معجم البلدان : ج ٣ ، ص ٣٩٣ ) .

والقرب من البسط والتقدير ؛ ونشوا على الخيل ، فظهر لهم منها شيء كثير حتى كلمهم كانوا يملكون أما كتبها ففنى ابن تيمية في جمع كبير إلى شيخ الشيوخ وشكوا ذلك ، فخرج معهم [ إلى حي الصالحية <sup>(١)</sup> ] في ثامن عشره [ ليتبين حقيقة الأمر ] ، فقرر القتل لما رأوه ؛ والتجأ أهل الصالحية إلى دمشق <sup>(٢)</sup> في أسوأ حال . و [ كان ] سبب نهب الصالحية أن مُتَمَلِّك سبس بذل فيها مالاً عظيماً <sup>(٣)</sup> ، وكان قد قعد خراب دمشق عوصاً عن بلاده ، فتمسب الأمير قبجي ولم يتمكن من المدينة ورسم له بالصالحية ، فقتلها [ مُتَمَلِّك سبس ] ؛ وأحرق الساجد والدارس ، وسبى وقتل وأخرب الصالحية ؛ فبليت عدة من قتل وأسر منها تسعة آلاف وتسعمائة نفس .

ولما فرغوا من الصالحية صار القتل إلى الزرة <sup>(٤)</sup> وذآرياً <sup>(٥)</sup> ، ونهبوا وقتلوا جماعة من أهلها . فخرج ابن تيمية في يوم الخميس عشيره إلى غازان بقل راط <sup>(٦)</sup> [ ليشتكر له ماجرى <sup>(٧)</sup> من القتل بعد أمانه ] ، فلم يتمكن الاجتماع لشدة الشكر ، فاجتمع بالوزير [ ابن ] سعد الدين ورشد الدين ، فقالا : " لا بد من السال " ، فاعترف .

واشتد الطلب للمال [ على أهل دمشق ] ، واستمر الحصار [ ، وتمين نصب اللجنين على القلعة <sup>(٨)</sup> بالجامع ، وهياوا أخشابه ولم يبق إلا نصبه . فبلغ ذلك أرجواش ، فبست طائفة هجمت [ على ] الجامع على حية وأفسدت <sup>(٩)</sup> ما فيها فيه <sup>(١٠)</sup> ؛ فأقام القتل مصلياً آخر

(١) أصيف ما بين أنواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النويري ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٤٩٦ ب ) .

(٢) في " المدينة " . والمقصود بذلك دمشق نفسها . انظر النويري ( نفس المرح والجزء والصفة ) .

(٣) انظر أيضاً ، ابن الفوطي ، الحوادث الجامعة ، ص ٥٠٢ .

(٤) بنبر ضبط في س ، وهي قرية كبيرة وسط بساتين دمشق ، بينها وبين دمشق نفسها نصف فرسخ ، ويقال لها أيضاً مزة كلب . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٢٢ ) .

(٥) تقدم التبريد بهذه القرية في ص ١١٧ ( حاشية ١ ) .

(٦) تراجع أن الميرزي يعتمد هنا مرج راط ، وهو من نواحي دمشق . انظر ياقوت معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٨ .

(٧) أصيف ما بين أنواس بهذه الفقرة والتي تليها بعد مراجعة النويري ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٦ ب ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

(٨) المعنى المقصود بهذه العبارة أنه تقرر نصب الجانيق إلى أسفرت لأعد القلعة على سطح الجامع الأحمري ، انظر النويري ( نفس المرح والجزء والصفة ) .

(٩) في س " اسدوا " .

(١٠) في س " ميه " .



بالجامع واحترزوا عليه . واتخذوا الجامع حانة (٢٢٨ ب) <sup>(١)</sup> يزنون ويلوطون ويشربون الخمر فيه ، ولم تَقَمْ به صلاة المشاء في بعض الايام ؛ ونهب التتر ماحول <sup>(٢)</sup> الجامع من الشوق . فأتى رجل من أهل القلعة لقتل للتجنيق . ودخل الجامع وللتجنيق في ترتيب للتجنيق والخلل حوله ، فنجم عليه وضربه بسكين فقتله <sup>(٣)</sup> . وكان معه جماعة تفرقوا في اللخل يريدون قتلهم ففرّوا ، وخلص الرجل بمن معه إلى القلعة سالماً .

وأخذ أرجواش في هدم ماحول القلعة [من المائر <sup>(٤)</sup> والبيوت ، وصيروهامدكناثلا يستقر المدو في للنازلة بمجدراتها ] ، فأحرق <sup>(٥)</sup> ذلك كله وهدمه من باب النصر إلى باب الفرج ، وشمل الحرق دارالحديث الأشرية وعدة مدارس إلى المادية ، وأحرق أيضا بظاهرها البلد شيء كثير ، وأحرق جامع التوبة بالعقبة وعدة قصور وجواسق وبساتين . واشتد الأسر في طلب المال ، وغلت الأسعار حتى أبيع القمح بثلاثمائة وستين درهما الفزارة ، والشعير بمائة وثمانين درهما ، والرطل الخبز بدرهمين ، والرطل اللحم باثنى عشر درهما ، والرطل الجبن باثنى عشر درهما ، والرطل الزيت بستة دراهم ، وكل أربع بيضات بدرهم . ووُزعت الأموال : فقرر على سوق الخواصين <sup>(٦)</sup> مائة وثلاثون ألف درهم ، وعلى سوق الرشاخين مائة ألف درهم ، وعلى سوق [على <sup>(٧)</sup> مائة ألف درهم ، وعلى سوق الدهباخين ستون ألف درهم ، وعلى قياسية الشرب مائة ألف درهم ، وعلى سوق الذهبين ألف توخمائة دينار] . وقرر على أعيان البلد [تسكة] ثلاثمائة <sup>(٨)</sup> ألف دينار ، جُميت من

( ١ ) هذه الصفحة مرقومة برقم ٢٢٩ ب في س .

( ٢ ) في س " حوال " . ( ٣ ) في س " فله " .

( ٤ ) أصيف ما بين القوسين من يبرس المتصوري ( فبنة الفكرة ) ج ٩ ، ص ١٢٠٨ .

( ٥ ) في س " فحرق " .

( ٦ ) في س " الخواصين " ، وقد صحح هذا اللفظ وأضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من

( Zetterstén : Beiträge. S. 71 ) . هذا واللفظ الخواصين جمع خواص ، وهو الصانع الذي " ينوص " أي يزين الأشياء بصفاته اللعب ، ( محيط المحيط ) ؛ ويوجد في ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) معنى ثان

لفظ خواص ، وهو ( propriétaire ) أي المالك لأرض أو عقار .

( ٧ ) موضع هذا يهاض ، يحس لفظاً واحداً تقريباً في س ، وقد أصيف ما بين الأقواس من ( Zetterstén : Op. Cit. P. 71 ) .

( ٨ ) في س " اربمانيه " . وخطاً المقرئ هنا واضح من بقية العبارة ، وقد صحح إلى " ثلاثمائة " .

بعد مراجعة ( Zetterstén : Op. Cit. p. 71 ) .

حساب أربعائة ألف ؛ ورُسِم على كل طائفة جماعة من اللؤلؤ ، فضرَبوا الناس وعَصَرُوهم ، وأَذَقوهم الخنزير والقلل . وكثر مع ذلك القتل والنهب في ضواحي دمشق ، حتى يقال إنه قتل من الجند والفلاحين والعامَّة نحو المائة ألف إنسان ، فقال في ذلك كمال الدين <sup>(١)</sup> :  
ابن قاضي شبهة :

رَسَمْنَا صُرُوفَ الدَّقْرِ مِنْهَا بِسِيمَةٍ      فَا أَحَدٌ مِنَّا مِنَ السَّيْعِ سَالِمٌ  
غَلَا ، وَغَازَانُ ، وَغَزُو ، وَغَارَةُ      وَغَدَرُ ، وَغَابَانُ ، وَغَمٌ مَلَاذِمٌ  
وَقَالَ الشَّيْخُ كَامِلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَلِكَانِيُّ أَيْضًا :

لَهْفَى عَلَى جَلْبَنِ يَأْسُوهُ مَا لَقِيَتْ      مِنْ كُلِّ عِلَاجٍ لَهُ فِي كَفَرِهِ فَنُ  
بِالْطَّمِّ وَالرَّمِّ جَاءُوا لَا عَدِيدَ لَهُمْ      فَاجْلَبِ نَ بَعْضَهُمُ وَالْحَنُّ وَالْبَنُّ

( ١٢٢٩ ) <sup>(٢)</sup> وكان ما نُحِلْ لَغَزَانَةَ غَازَانُ وَحَدَّهُ عَلَى يَدِ وَجِيهِ الدِّينِ بْنِ لُجْجَا مَبْلَغُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ وَسِتِّ مِائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، سَوَى السِّلَاحِ وَالنِّيَابِ وَالْقِدَافِ وَالْعِلَالِ ، وَسَوَى مَا نَهَيْتُهُ التَّنَارَ ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُخْرِجُ إِلَيْهِمْ مِنْ بَابِ شَرْقٍ <sup>(٣)</sup> كُلَّ يَوْمٍ أَرْبَعَاةَ عَشْرَةَ . وَرَسَمَ غَازَانُ بِأَخْذِ أَنْطِيُولَ وَالْجَلَالِ ، فَأَخْرَجَ مِنَ الْمَدِينَةِ زِيَادَةً عَلَى عَشْرِينَ أَلْفَ حَيَوَانَ . وَأَخَذَ الْأَصِيلُ بْنُ الصَّيْرِ الطُّوسِي ، مُنْتَجِمٌ غَازَانُ وَفَانَطَرُ أَوَاقِفَ التَّنَارِ ، عَنْ أَجْرَةِ الْفَطْرِ بِدِمَشْقَ مَائَتِي أَلْفِ دِرْهَمٍ ؛ وَأَخَذَ الصَّفِي السَّجَّارِي ، الَّذِي تَوَلَّى اسْتِخْرَاجَ لِنَفْسِهِ ، مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ؛ [ وَ ] هَذَا سَوَى مَا اسْتَعْرَجَ لِلْأَمِيرِ قَبِجِقٍ وَالْأَسْمَاءِ الْفَتْلَ ، وَسَوَى الرُّتَبِ لَغَازَانِ فِي كُلِّ يَوْمٍ . فَلَمَّا انْتَهتِ الْجَلْبَاةُ أَقْرَبَ غَازَانُ فِي نِيَابَةِ دِمَشْقَ الْأَمِيرَ قَبِجِقَ ، وَفِي نِيَابَةِ حَلَبَ وَجِهَاتِهِ وَجْهَ الْأَمِيرِ بِكَتْمِ السِّلَاحِ دَارَ ، وَفِي نِيَابَةِ صَفَدَ وَطَرَابُلُسَ وَالسَّاحِلَ الْأَمِيرَ الْأَبْيَكِي . وَجَعَلَ مَعَ كُلِّ وَاحِدٍ عِدَّةً مِنَ اللَّذْلِ ، وَأَقَامَ مَقْدَمًا عَلَيْهِمْ لِحَايَةِ الشَّامِ قَطْلُوشَاهَ <sup>(٤)</sup> ، وَجَرَّدَ عَشْرِينَ أَلْفًا مِنْ عَسَاكِرِهِ مَعَ أَرْبَعَةِ مِنَ اللَّذْلِ بِالْأَغْوَارِ .

( ١ ) يِيَانَسُ فِي س ، وَتَد سَمِي ( Zetterstéen : Op. Cit. p. 73 ) صَاحِبُ هَذِهِ الْقِصَّةِ بِاسْمِ ابْنِ قَاضِي صَلَاحَتِهِ .

( ٢ ) هَذِهِ الصَّفْحَةُ مَرْقُومَةٌ بِرَقْمٍ ٢٢١ أَوْ س . انْظُرْ ص ٨٧٥ ، حَاشِيَةُ ٢ .

( ٣ ) كَانَ ذَلِكَ الْبَابُ أَحَدَ الْأَبْوَابِ الْكُبْرَى بِدِمَشْقَ . رَاجِعْ Le Shange : Palen. Under Moslems, p. 264 .

( ٤ ) فِي س " غَطْلُوشَاه " ، وَبِالْقَافِ يَدُلُّ الْخَطُّ قِيَامًا عَلَى مَعْنَى الْخَطُّوطِ ، وَسَيَدَابُ الدَّائِرَةِ عَلَى إِهْرَادِ هَذَا الْأَسْمِ بِالرَّسْمِ الْمُنْبَتِّ بِالنُّونِ هَذَا بِدِيرِ تَتْبِيهِ . الْفَطْر ( Zetterstéen; Op. Cit. p. 76 ) .

. . . ورحل [غازان] في يوم الجمعة الثاني عشر جمادى الأولى، وترك على دمشق نائبه قطلوشاه نازلاً بالقصر، وأخذ وزيره من أعيان دمشق بدر الدين محمد بن فضل الله، وعضلاء الدين على بن شرف الدين محمد بن القلانسي، وشرف الدين محمد بن شمس الدين سميد بن محمد سعيد بن الأثير.

فلما كان يوم السبت ثالث عشره بعد رحيل غازان، أمر الفتر الدين بدمشق أن يخرج من كان في المدرسة العادلية، فكان إذا خرج أحد أخذوا منه ما يقع اختيارهم عليه بعد التفتيش. ثم دخلوا فكسروا أبواب البيوت ونهبوا ما فيها، ووقع النهب في المدينة فأخذوا تسعوا عما استخرج من الأموال أولاً؛ وأحرقوا كثيراً من الدُّور والمدارس؛ فاحتترق دار الحديث الأثرية وما حولها، ودار الحديث الدورية، والمادلية الصغرى وما جاورها، والقيصرية وما جاورها إلى دار السعادة وإلى للارستان (٢٢٩) (ب) النورى، ومن [المدرسة] المصاغية إلى باب الفرج. وأخذوا ما حول القلعة، وركبوا الأسطحة ليرموا بالنشاب على القلعة، فأحرق عند ذلك أرجواش ما حول القلعة وغربها [كما تقدم] (٢)، واستمر قطلوشاه مقدّم التار يحاصر القلعة.

وفي تاسع عشره قرئ بالجامع كتاب تولية قبيق نيابة الشام، وكتاب (٢٣) بقولية الأمير ناصر الدين يحيى بن جلال الدين الختني (٢٤) الوزارة. وفي حادى عشره استقرت المدرسة العادلية.

فلما عدى غازان الفرات أشار قبيق وبكتمر السلاح دار على قطلوشاه أن يتحول من دمشق إلى حاب بمن معه من التار، وجمع [قبيق] له مالا من الناس؛ ودار [قطلوشاه]

(١) حله الصفحة مرقومة برقم ٢٢١ أ في س.

(٢) أخفيت ما بين التوسين من (Zettersteden : Op. Cit. p. 74)، حيث توجد تفصيلات

كثيرة تصدّد تلك الحوادث.

(٣) توجد في ذلك الكتاب الثاني، وهو وارد في (Zettersteden : Beitrage, Cit. P. 75)، إشارة إلى حزم غازان حل الدود قريباً لغزو الديار المصرية، ونصها: «إننا توجهنا إلى البلاد، وتركنا بالشام سجين ألفاً من جيشنا لحفظه، وإننا في فصل الخريف نرجع إلى البلاد فاقسمين الديار المصرية». انظر أيضاً التوهرى (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٧ أ).

(٤) بنبر ضبط في س، والنسبة إلى بلدة غنّ القريبة من كاشغر بالتركستان. (ياقوت : معجم

البلدان، ج ٢، ص ٤٠٣).

في يوم الاثنين ثاني عشرى جادى الأولى ، وترك طائفة من التتر بدمشق ؛ وخرج قبيق لوداعه ، وعاد في خامس عشرية ونزل بالقصر الأبق . ونودى في سادس عشرية ألا يخرج أحد إلى الجبل والنوطة ولا ينزّر<sup>(١)</sup> بنفسه ، ثم نودى بخروج أهل الضياع إلى ضياعهم . وفي تاسع عشرية تمحّل الأمير قبيق إلى المدينة وأقام بها . وفي يوم الثلاثاء أول جادى الآخرة نودى بخروج الناس إلى الصالحية وغيرها ، فخرجوا إلى أمّاكنهم وفتحت الأسواق وأبراب المدينة . وفي يوم الجمعة رابعه دُقت البشار بالقلعة . وفي سابعه أمر قبيق جماعة من أصحابه ، وأمر بإدارة الخمار<sup>(٢)</sup> [بدار ابن جرادة] ، فظهرت المحور والفواش ، وضُيقت في كل يوم بألف درهم .

هذا وقد نهبت التتار الأغوار حتى بلغوا إلى القدس ؛ وعبروا غزّة وقلوا بمجامعها خمسة عشر رجلا . وعادوا إلى دمشق وقد أسروا خلقا كثيرا ؛ فخرج إليهم ابن تيمية ، ومثّ زال يحدّثهم حتى أفرجوا عن الأسرى ، ورحلوا عن دمشق يريدون بلادهم في ثاني رجب . وأما السلطان [الملك الناصر] ، فإن الماسكر (١٢٣٠) تفرقت عنه وقت المزمعة ، ولم يبق معه إلا بعض خواصه والأميرين زين الدين قراجا وسيف الدين بكتمر الحساى أمير آخور في نفر يسير . وبالع بكتمر مدة السفر إلى مصر في خدمة السلطان بنفسه وبماله ، [فكان يُركبه<sup>(٣)</sup>] ، وينزله ، ويشدّ خيله ويشترى لها العليق ويسقيها ، إلى غير ذلك من أنواع الخدمة] ، حتى قدّم إلى قلعة الجبل يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر .

ثم<sup>(٤)</sup> توافدت الماسكر [إلى الديار المصرية] شيئا بعد شيء في أسوأ حال ، و[كان] عن [أقدم معهم الملك العادل كقبنا ، وصار يعيش في خدمة الأمير سلاّر نائب السلطنة ، ويعلم بين يديه ويرتل عليه إذا علّم على المناشير وغيرها . واتفق مع ذلك أنه لما كان

(١) في س " يفر " .

(٢) في س " الخمار " ، والمقصود سانة الخمر والقنوق ، وجمعها خمائر وخمارات ، : (Dozy Supp. Dict. Ar.) ، وقد صيغ هذا اللفظ وأضيف ما بين القوسين من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٣) أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة والتي قلها من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

(٤) في س " واسب الماسكر ... " ، وقد عدلت العبارة على النحو المبين من التنوين (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٧ ب) .

[كتبنا] سلطانا نودى على جوسن<sup>(١)</sup> [لبيع] ، فبلغ [عنده] على بيبرس الجاشنكير أربعة آلاف درهم ، ثم عُرض على كتبنا وقيل له إنه على بيبرس بكذا ، فقال : ” وهذا يصلح لذلك الخياطى “<sup>(٢)</sup> ، وأخذ الجوسن بثمنه . فلما زالت أيامه صار الجوسن لبيبرس بعد لاجين ، فأراد نكاحه كتبنا وأحضر الجوسن<sup>(٣)</sup> وكتبنا عنده ، ولبسه وقال له : ” يا أمير ! هذا إيش تقول ؟ يصلح هذا لى ؟ “ فلم يظن كتبنا لما أراد ، وقال له : ” والله يا أمير ! هذا كأنه فضل لك “ ؛ ففطر بيبرس إلى الأسماء يشير إليهم ، فاشتد محبتهم من تغير الأحوال ، فلم يشاهد أعجب من ذلك . وأقيم المزاء فى الناس لمن قُدد وكانوا خلقا كثيرا .

[ثم أخذ السلطان<sup>(٤)</sup> الناصر فى التجيز للسير إلى الشام ثانياً<sup>(٥)</sup> ، وشرع الأسماء فى الاهتمام بأمر السفر ، وجعلوا صناع السلاح للعمل . وأخذ الوزير فى جمع الأموال للنفقة ، وكتب إلى أمحال مصر يطلب الخيل والرماح والسيوف من سائر الوجهين القبلى والبحرى ، فبلغ الفرس الذى كان يساوى ثلاثمائة<sup>(٦)</sup> درهم إلى ألف درهم ؛ وأخذت خبرول الطواحين وبغالها بالأنمان الغالبة ، وطلبت الجمل والمجن والسلاح ونحو ذلك . فأبيع ما كان بمائة بسبعمائة وبألف . ونودى بحضور الأجناد البطالين ، فحضر خلق كثير من الصانعية ، ونزلوا أسماهم فى البطالين . وفترقت أخباز الفقودين ، ورُسِم لكل من أسماء الألف بمشرة من البطالين يقوم بأنسهم ، ولكل من الطباخانه بمخمة ، ولكل من المشراوات برجلين . واستخدم جماعة من الأسماء الفزاة للطوعة احتسابا .

واستدعى مجدى الدين عيسى بن الخشاب<sup>(٧)</sup> نائب الحسبة ليأخذ فتوى الفقهاء بأخذ المال من الرعية للنفقة على المساكر ، فأحضر فتوى الشيخ عز الدين عبد العزيز بن

(١) إيجين لفظ فارسى ، ووجه جوسن ، وهو دوح من الخلد يلبس سوله الجزء الأوسط من الجسم . (Steingaas : pers-Eng. Dict.)

(٢) هذه الجملة مترجمة إلى الفرنسية فى ( Quatremer : Op. Cit. II, 2, P. 165. ) كالاتى :

” Ceci convient à ce faiseur de bourses “ ، بتدريج علامة استهزاء .

(٣) فى س ” الجوشن “ .

(٤) فى س ” تلام “ .

(٥) أضيف ما بين القوسين بعد مراجعة ( Zetterstéen : Op. Cit. p. 80 . )

(٦) فى س ” الحساب “ . انظر ما يلى ص ٨٩٨ ، سطر ٥ .

عبد السلام لذلك للظفر قطر ، بأن يؤخذ من كل إنسان دينار ، فرسم له سلاسل بأخذ خط الشيخ تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، فأبى أن يكتب بذلك ، فشق [ هذا ] على سلاسل واستدعاه وقد حضر عنده الأمراء ، وشكا إليه قلة المال وأن الضرورة دعت إلى استئصال مال الرعية لأجل دفع العدو ، وأراد منه أن يكتب على الفتوى بجواز ذلك فامتنع ، فاحتج عليه ابن الخشاب بفتوى ابن عبد السلام<sup>(١)</sup> ، فقال : " لم يكتب ابن عبد السلام لذلك للظفر قطر حتى أحضر سائر الأمراء ما في ملكهم من ذهب وفضة وحل نسايتهم وأولادهم ورآه ، وحلف كلاً منهم أنه ( ٢٣٠ ب ) لا يملك سوى هذا ، كان ذلك غير كاف ؛ فعند ذلك كُتب بأخذ الدينار من كل واحد . وأما الآن فييلفني أن كلاً من الأمراء له مال جزيل ، وفيهم من يُجيز بناته بالجواهر واللآلئ ، ويعمل الإناء الذي يستفجى منه في الخلاء من فضة ، ويرصع مداس زوجته بأصناف الجواهر " ، وقام عنهم . فطلب ناصر الدين محمد ابن الشيخ متولى القاهرة ، ورسم له بالنظر في أموال التجار ومياسير<sup>(٢)</sup> الناس ، وأخذ ما يُقدَّر عليه [ من ] كل منهم بحسب حاله .

فما أهلّ جادى الأول حتى استعبدَ عسكر كبير ، وغُصّت القاهرة ومصر وما بينهما بكثرة من ورد من البلاد الشامية حتى ضاقت بهم المساكن ، ونزلوا بالترافة وحول بساتين ابن طولون وطرف الحسينية . وكان مع ذلك الرخاء في المحبوب وسائر المأكولات ، حتى أن القمح كان يباع في غيبة<sup>(٣)</sup> العسكر كل أردب من ستة عشر درهماً إلى ثمانية عشر ، والشعير بشرة دراهم الأردب ، والفول بثانية دراهم . فانحط [ ذلك كله ] حتى أبيع القمح من عشرة دراهم إلى ثلاثة عشر درهماً الأردب ، والشعير من ثمانية دراهم إلى عشرة ، والفول ما بين ستة دراهم وسبعة دراهم الأردب .

وأراد ابن الشيخ أن يجي من الناس كلهم بالقاهرة وطلواهرها ، ويبيت إلى بلاد ولادة الأقاليم بالجباية من كل أحد ، ويسئ ما يجي من المال مقرّر الخيالة . فاستنعم الأمراء

(١) في " السلم " .

(٢) الجزء الأول من هذا اللفظ غير واضح في س ، ولكنه كامل في ب ( ٢٧٨ ) .

(٣) في س " فيه " .

ذلك ، قَرَّرَ على كل أردب بيع من الللال خروبة<sup>(١)</sup> تؤخذ من المشتري ، وأُحْدِثَ نصف المسرة : وهي عبارة [عن] أن للنادي إذا باع شيئاً من التماس أو غيره ، وأخذ دلالته من كل مائة درهم درهمن ، فإنه يحمل الدرهم الواحد للديوان ؛ فجُي ذلك واستخدم منه نحو مائتي فارس . واختبر حال التجار وأرباب الأموال ، وفرض على كل واحد من مائة دينار إلى عشرة دنانير ، فلم يدع تاجراً ولا متسبباً ولا من يُعرف بشئ إلا وأخذ منه . وطلب من [تجار] الكارم<sup>(٢)</sup> وأعيان التجار مالا على سبيل القرض ، فاجتمع من ذلك مال عظيم ؛ وصُرَّ لكل فارس أربعون ديناراً .

وبنوا إلى كل مقدم ألف نفقة مضافه ، وإلى كل من نواب الشام نفقة مكرهه . فانحطَّ سعر الذهب ، حتى صُرف الدينار بسبعة عشر درهماً ، بعد خمسة وعشرين درهماً ونصف . وبيناهم في ذلك إذ ورد الخبر برحيل غازان عن دمشق ، وإقامة قبيق نائباً عنه بها ، فسُرَّ الناس بذلك . وكان السلطان عند قدومه إلى مصر [قد] بعث إلى نواب القلاع للطفات<sup>(٣)</sup> يأمرهم بحفظها ، [ويعلمهم بما هو]<sup>(٤)</sup> فيه من الاهتمام وسرعة الحركة للسفر [ ، فلم يتمكن أصحاب غازان من شيء منها ( ١٣٣١ ) ؛ وكتب [السلطان] أيضاً إلى قبيق ويكثر السلاح دار وغيرها يدعوهم إلى الطاعة ، فعادت أجوبة قبيق وأصحابه بالامتثال .

(١) الخروبة - والجمع خراوب - قطعة صغيرة من التتود النحاسية ، وكانت قيمتها عشر درهم ؛ ( nom d'une très petite monnaie de cuivre, pièce de trois centimes .....  $\frac{1}{10}$  dirhem )

انظر ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) . والخروبة أيضاً مكبال ، وهو من المكابيل المستعملة في

مصر في العصر الفاطمي ، ولعل المعنى الأول هو المقصود هنا .

(٢) المقصود بهذا اللفظ - ويقال أيضاً الكارمية والأكارم ، ومفرده كارم - فئة التجار الذين

كانت يدهم تجارة الجهاد الوارد إلى مصر من المند من طريق نفور اليمن ؛ وكان معظمهم في الأصل من

أهل بلاد الكارم الإسلامية ، والتي تقع بين بحر التزل وبحيرة تشاد بالسودان الغربي ، فسبوا إلى أصلهم

الجغرافي بعد تحريره إلى " الكارم " ، ثم أطلق ذلك اللفظ على جميع من مارس تلك التجارة بمصر .

انظر ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) ، وكذلك القلقشندي ( صبح الأمل ) ، ج ٣ ، ص ٤٦١ ، ٤٦٨ ،

٤٦٩ ، ج ٤ ، ص ٣٢ حاشية ١ ج ٥ ، ص ٢٨٠ - ٢٨١ ) . راجع أيضاً ( O-Demombynes :

Hyd : Hist. Du Commerce, II, p. 59. ) وكذلك ( Op. Cit. Introd. p. LXXIV. N. 3 )

(٣) كلنا في س ، وفي المراجع المتداولة في هذه الحواشي هذا القلقشندي ( صبح الأمل ) ، ج ٧ ،

٣١٨ ، وما بعدهما ( حيث سمى هذا النوع من الرسائل باسم اللطافات .

(٤) أضيف ما بين القوسين من التتويري ( هدية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب - ٣٢٨ أ ) .

وبلغ من تأخر في بلاد الشام من التناحر حركة السلطان ، فاشتد خوفهم ؛ وخرج قبيجق بمن معه يريد مصر في نصف رجب ، فسار التناحر من دمشق . واستولى الأمير أرجواش على المدينة مع القلعة ، وأعاد الخطبة باسم السلطان في يوم الجمعة سابع عشر جمادى الأولى سنة ثمان مائة يوم ؛ وأبطل فيه ما تجدد من المنكرات ، وأغلق الخانات وأراق الخمر وشق ظروفا<sup>(١)</sup> على يدا ابن تيمية .

وعندما تكتمت النفقة على المساكين نودي بالقاهرة ومصر بالسفر ، ومن تأخر شق ؛ ورُسِم أن يكون سعر الدينار عشرين درهما . وخرج السلطان في تاسع رجب فسار إلى الصالحية ، وقدمت [إليه] كتب الأمير قبيجق وبكتمر السلاح دار والأبكي بقدمهم بحبة عز الدين حمزة [بن] القلاسي والشريف ابن عدنان ؛ فأقام السلطان بالصالحية .

وسار الأميران<sup>(٢)</sup> سائر نائب السلطنة وبيبرس الجاشنكير الأستادار بالمسار إلى دمشق في ثاني عشر رجب ، فلقوا الأمير قبيجق ومن معه بين غزة<sup>(٣)</sup> وعسقلان ، ففرحل كل منهم لصاحبه وتباركوا . وأنزلوا ورثب لهم ما يليق بهم ، وأمرؤا بالتوجه إلى السلطان ؛ وسار الأمراء بالمسار إلى دمشق . فقدم قبيجق بمن معه إلى الصالحية في عاشر شعبان ، فركب السلطان إلى لقاءهم ، وبالغ في إكرامهم والإحسان إليهم ، وأزلم ؛ ثم سار بهم إلى قلعة الجبل فقدمها في رابع عشر .

ودخل الأمير جمال الدين أفض الأفرم إلى دمشق في يوم السبت عاشر شعبان . وفي حادى عشره قدم إليها الأمير قرا سنقر للنصوري نائب حلب بمسارها<sup>(٤)</sup> ، وقد استقر عوضا عن بلبلان الطباخي ، واستقر<sup>(٥)</sup> ( ٢٣١ ب ) الطباخي من أمراء مصر بالخدمة السلطانية على إقطاع آفسنكر كرتاي بعد موته . ودخل الأمير اسنكر كرجي نائب الفتوحات الطراباسية بمسارها ، وقد استقر عوضا عن الأمير قطلوبك . وفي ثاني عشره قدمت ميسرة المسار

( ١ ) الظروف جمع ظرف ، وهو الوعاء وكل ما يستقر فيه غيره . ( محيط المحيط ) .

( ٢ ) أمييف ما بين القوسين من النصوري ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب ) .

( ٣ ) في ص " الامرين " .

( ٤ ) عين النصوري ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ أ ) ؛ وبيبرس المنصوري ( زبدة الفكر ) ،

ج ٩ ، ص ٢١٨ ب ) مكافئة هذه المقابلة ، وهي منزلة سكره . ( انظر ص ٨٢٢ ، سطر ١٢ ) .

( ٥ ) فرق هذا اللفظ إشارة إلى الحق بها على الصفحة في س ، ونصه " إلى دمشق " ، وقد أهل لعدم حاجة الحق إليه .



المصرية ، ومقدمها الأمير بدر الدين بكتاش النخري أمير سلاح . وفي ثالث عشره قدمت  
مهيئة المساكر المصرية ، مع الأمير حسام الدين لاجين أستاذار . وفي رابع عشره قدم  
الأمير سلال النائب والماليك السلطانية ، ولللك العادل كتبنا — وقد استقر في نهاية حاة  
عوضا عن قرا سقر المقتل لنيابة حلب — ، والأمير كراي المنصوري المستقر في نيابة صدد .  
ونزل الأمير سلال بالميدان ، [ وجلس <sup>(١)</sup> في دار العدل بحضور الأسراء والقضاة ] ،  
وخلع على الصاحب عز الدين حمزة [ بن ] القلانسي . وفي خامس عشره وكى [ سلال ]  
قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة قضاء دمشق ، عوضا عن إمام الدين عرب بن سعد الدين  
[ الكرجي <sup>(٢)</sup> ] [ القزويني ] [ القزويني ] بعد وفاته . وفي حادى عشره وكى [ قاضى القضاة ]  
شمس الدين محمد بن صفى الدين الحريرى <sup>(٣)</sup> [ قضاء الحنفية ] ؛ وولى [ الأمير سيف الدين ]  
أقبحا <sup>(٤)</sup> للمنصوري شد الدواوين ؛ وولى عز الدين أيبك النجيبى برّ دمشق ؛ وولى  
أمين الدين يوسف الروى ، إمام للصور لاجين ، حسة دمشق ؛ وولى تاج الدين ... <sup>(٥)</sup>  
ابن الشيرازى نظر الدواوين .

وسير [ سلال ] عسكريا إلى حلب ، فطرقها على غفلة ، وأوقع بين فيها من أصحاب  
غازان وقتلهم ؛ فلم يفلت منهم إلا القليل ، ولحقوا بفازان وعرفوه غدر قبيح بهم .  
وتوجه لللك العادل كتبنا إلى حاة ، بعدما كان يركب في دمشق بخدمة الأمير سلال ،  
ويجلس بين يديه كما كان يفعل بالقاهرة ، فشاهد الناس من ذلك ما فيه أعظم عبرة . وقدم  
[ كتبنا ] حاة في رابع عشرى شعبان ، واستقر كل نائب في مملكته .

وكان للسمر بدمشق غالبا فانقطعت الفزاة القمح من ثلاثمائة درهم إلى مائة ( ١٢٣٢ )  
وخمسين ، وأبيع اللام الضان بدرهمين الرطل الدمشقي . وتذيع [ الأمير جمال الدين أفتش <sup>(٦)</sup> ]

( ١ ) أصيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة بعد مراجعة النوى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٨ ) ، وكذلك ( Zetterléon : Op. Cit. p. 80 ) .

( ٢ ) موضع هذا للفظ يياض في س ، انظر الحاشية السابقة .

( ٣ ) في س " الحريرى " .

( ٤ ) في س " اجيا " . انظر ( Zetterléon : Op. Cit. p. 143 ) ، والنوى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٧ ب ) .

( ٥ ) يياض في س .

( ٦ ) أصيف ما بين الأقواس من النوى ( نهاية الأدب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب ) .

الأفهم نائب السلطنة بالشام [ من كان بدمشق من للقسدين ، الذين تولوا استخراج المال في أيام غازان من الناس ، والذين دَوَّأوا على حوراث الناس . قَسَّر بعضهم ، وشَقَّ بعضهم ، وقطع أيدي جماعة وأرجلهم ، ومن للقسدين من قطع لسانه وكُفَّل فمات من يومه .  
 وخلع [ سَلار ] على الأمير أرجواش نائب القلعة ، وأنعم عليه بعشرة آلاف درهم .  
 وطُلِبَت مشايخ قيس وعين من المشير والربان ، وألُزِموا بإحضار ما أخذ من العسكر وأهل البلاد في توجهم إلى مصر وقت الجفلة . وكان غازان لما أخذ البلاد وعاد إلى الشرق طمع الأرمين في البلاد التي انتصمها للسلدون ، وأخذوا تل حدون وغيرها .  
 فلما استقرت الأحوال ببلاد الشام خرج الأميران <sup>(١)</sup> بيبرس وسَلار بمسكر مصر من دمشق يوم السبت ثامن شهر رمضان يريذان <sup>(٢)</sup> مصر ، فوصلوا قلعة الجبل في يوم الثلاثاء .  
 ثالث شوال بعد ما ركب السلطان إلى لقائهم ، وكان يوما مشهودا .  
 وعندما استقرت الأمراء ، سأل الأمير قبيص أن يُنم عليه بنبأ الشوبك ، فأجيب إلى ذلك وخُلع عليه . وأنهم على الأمير بكثر السلاح دار بإمرة مائة بديار مصر ، وعلى الأمير فارس الدين ألبكي السابق بإمرة مائة بدمشق .  
 وفي عَشْرِ شوال تَوَجَّه الأمير أفض الأقرم من دمشق لغزو الدُرْزِيَّة <sup>(٣)</sup> أهل جبال .

(١) في س " الامرين " .

(٢) في ص " يريدون " .

(٣) الدُرْزِيَّة - أو الدُرُوز - إحدى فئات أهل لبنان ، وهم منشقون أيضا في جبل كسروان المتصل بسلسلة جبال لبنان ، ويوجد الدُرُوز أيضا حول دمشق ، وفي جبال حوران ، واسمهم منشق من درزي ، أحد دعاة الباطنية الذين قالوا بالوحيية الخليفة الحاكم بأمر الله الفاطمي . وكان درزي من أصل فارسي ، واسمه محمد بن إسماعيل . وقد جاء إلى مصر سنة ٤٠٨ هـ ( ١٠١٧ م ) ، ودخل خدمة الحاكم بأمر الله ، وهو أول من أعلن الوحيية ذلك الخليفة ، على أن أول من قال بهذه الفكرة حوزة بن حلّ الأزقي الباه ، وقد فسح درزي حول ذلك مذهبا جديدا ، فجعل سدا وحلقة المباحث الباطنية ، وألف في ذلك كتابا قرأه بالجامع الأزهر بالقاهرة ، فأحدث شجوة بين الناس . وقد اضطد درزي إلى الخروج من مصر بسبب ذلك ، فُلجأ إلى جبال لبنان حيث أخذ ينشر مذهب ، فبقى هناك حتى مات سنة ٤١٠ هـ ( ١٠٢٠ م ) . والدُرُوز يمدون أنفسهم فرقة إسلامية ، وليس لهم أمانة مدينة العبادة ، بل لهم خلوات يختصمون فيها من يوم الخميس إلى الجمعة من كل أسبوع ، وهم يعتقدون في تقصص الأرواح ( metempsychosis ) ، ويقولون إن الخيرين من الناس يرجعون إلى هذه الدنيا أطفالا والشريرين كلابا . ومن معتقداتهم أيضا أن الله قد حلَّ بسلطانه في الإنسان من القديم ، فعل في آدم وفي جميع الأنبياء إلى محمد ، ثم في سلافة محمد حتى الخليفة الفاطمي الحاكم بأمر الله . ( Enc. Isl. Arts, Druzes, Druzi, Hamza ) .

كسروان ، فإن ضررهم اشتد ، ونال المسكر عدائهم زاحما من غازان إلى مصر منهم شدائد .  
 وتَقِيَّةُ نائب صدق بسكره ، ونائب حاة ونائب حص ونائب طرابلس بساكرهم . فاستمدوا  
 لقتالهم ، وامتنعوا بجبلهم وهو صعب الارتفاع ، وصاروا في نحو اثني عشر ألف رام . فزحفت  
 المساكر [ السلطانية ] عليهم ، فلم تُطْفَئْهم وجرح كثير (٢٣٢ ب) منهم ؛ فافترقت المساكر  
 عليهم من عدة جهات ، وقتلواهم ستة أيام قتالا شديداً إلى الناية ، فلم يثبت أهل الجبال  
 واتهمزوا . وصعد المسكر الجبل بعدما قُتِلَ منهم وأسر<sup>(١)</sup> خلقا كثيرا ، ووضع السيف فيهم ؛  
 فالتقوا السلاح ونادوا "الأمان" ، فكفوا عن قتالهم . واستدعوا مشايخهم وأزعمهم بإحضار  
 جميع ما أخذ من المسكر وقت المزعمة ، فأحضروا من السلاح والتماش شيئا كثيرا ،  
 وحلقوا أنهم لم يحرقوا شيئا . فقرر عليهم الأمير أنش الأقرم مبلغ مائة ألف درهم جَبَّوْها ،  
 وأخذ عدة من مشايخهم وأكابرهم ، وعاد إلى دمشق يوم الأحد ثالث ذي القعدة ، وبعث  
 البريد بالخير إلى السلطان .

وَأَزِمَ [ الأميرُ أنش الأقرم<sup>(٢)</sup> ] أهلَ دمشق بتطبيق السلاح في الحوانيت وملازمة  
 الرعي بالشباب ، ونودي بذلك . وأزِمَ قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة فقهاء دمشق  
 بذلك ، وجلس لمرض الناس في حادى عشره ، وعرض الكافة طائفة بعد طائفة من  
 الأشراف والفقهاء وأهل الأسواق ؛ وقَدَّمَ على أهل الأسواق رجلا يلي كلَّ رجل موفا .  
 وتَبَيَّحَ الناسُ بديار بكر التتر ، فقتلوا منهم خلقا كثيرا .

ولم تخرج هذه السنة إلا وأهل دمشق في قمر مدقع ، وفي ذلك يقول علاء الدين علي  
 ابن مغلق الوداعي :

أما دمشق فأهلها قد أصبحوا بَكْرِيَّةً<sup>(٣)</sup> جعلوا التسنن<sup>(٤)</sup> مذهبا  
 سرا وجبرا أنفقوا أموالهم حتى تجلَّ كل شخص بالبا

(١) في س " اسروا " .

(٢) أنشيت ما بين القوسين بعد مراجعة التنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٨ ب) .

(٣) مضبوط هكذا في س .

(٤) هكذا في س .

وقال :

ما لبست الصوف من عبث لا ولا الخلقان مجانا  
إنه زى لمن هو من قراء الشيخ غازانا

وذهب لأهل مصر مال كثير في حركة غازان ، إلا أنهم لسة أحوالهم لم يبالوا بذلك .  
( ١٢٣٣ ) ومات في هذه السنة ممن له ذكر علاء الدين أحمد بن تاج الدين  
عبد الوهاب بن خلف بن محمود بن بدر الملائى المعروف بابن بنت الأعرى الشافعى ؛ درس  
بالكهنارية<sup>(١)</sup> والقطبية<sup>(٢)</sup> من القاهرة ، وولى الحسبة ، وكان أديبا فصيحاً جليلاً فيه  
مكارم وسمو ، لطيف للزواج بساما شهياً جزلاً ، حجاج ودخل اليمن مراراً ؛ ومن شعره في  
مليح سيج في الليل وتلطّخ بالتراب :

ومترب لولا الترابُ بحسه لم تبصر الأَبصارُ منه منظرا  
فكأنه بدرٌ عليه سحابةً والترب ليل من سناه أقرا  
وقال دوييت<sup>(٣)</sup> :

في السر معانٍ لا ترى في البياض ناله لقد نصحت في تمريرض  
ما الشهد إذا أطمعته كالابن يكفى فطنا محاسن التمريرض  
و[ مات ] شهاب الدين أحمد بن الفرج بن أحمد الأخرى الإشيل ، وله سنة خمس

( ١ ) موضع هذه المدرسة بدرب الكهنادى بالقاهرة ، وهو جوار حدة ابنودية . ويطلق إليه من القمامين . ( المقرئى : المراتب والاعتبار . ج ٢ ، ص ٤١ ، ٣٧٣ ، وما بعدها ) .  
( ٢ ) ج . بالمقرئى ( المراتب والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٣٦٨ ) من هذه المدرسة ما قصه : " هذه المدرسة في أول حارة زويلة برحمة كوكاى ، عرفت باسم الجيلة الكبرى عصبة الدين مؤنة خاتون المروقة بدار إقبال الملائى " [ وهى ] ابنة الملك المعادل أبى بكر بن أبوب ، وشقيقة الملك الأفضل طرب الدين أحمد وإليه نسب . وكانت ولادتها في سنة ثلاث وستائة ، ووماتها ليلة الرابع والعشرين من ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وستائة . وكانت قد سمعت الحديث ، وخرج لها الحافظ أبو العباس أحمد بن محمد الظاهري أحاديث ثمانية حدث بها ؛ وكانت عاقلة دينة نصيحة ، لها أدب وسدقات كثيرة ، وتركت مالا جزولا وأوصت ببناء مدرسة يحمل فيها فقهاء وقراء ، ويقرأ لها ويوقف يمل . فلبت هذه المدرسة ، وجعل فيها مدرس للشافعية ودرس الحنفية وقراء ، وهى إلى اليوم حاضرة " . هذا وقد ذكر المقرئى ( نفس المرجع والمجلد ، ص ٣٩١ ) ذكر هذه المدرسة في عبارة أنصر من السانقة ، عل أنه زاد فيها أن وقفها حمل سنة خمس وستائة .  
( ٣ ) كذا في س ، ويقرب النال نقطة .

وعشرين وسبعمائة. وتلقه على ابن عبد السلام بدمشق؛ وكان شافعيًا، وله قصيدة في علم الحديث. و[مات] الأمير صارم الدين أوزبك نائب قلعة بلاطس، استشهد في نوبة غازان على حصن، في ثامن عشر ربيع الأول. و[مات] الأمير أنش كرخي للطروحي الحجاب. و[مات] الأمير آتسقر كرتاي أحد أسراء الأتوق. و[مات] الأمير بابان التتوي، أحد أسراء طرابلس. وتوفي كاتب السر عماد الدين أبو القداء إسماعيل بن الحاج أحمد بن سعيد بن محمد بن سعيد بن الأثير الحلبي، بعد ما صرف. و[مات] الفقير المعتقد بدر الدين أبو علي الحسن بن عضد الدولة أبي الحسن عليّ أخى للتوكل على الله أبي عبد الله محمد بن يوسف بن هؤدد في شعبان، ومولده بخراسانية<sup>(١)</sup> سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة؛ كان أبوه نائب السلطنة بها عن للتوكل، فنزعه هو وحجّ وسكن دمشق، وكانت له أحوال مجيبة. و[مات] بيبرس الغني، نائب حصن الرقب. و[مات] بككاش للصوري الطليار، أحد أسراء دمشق. و[مات] ناصر الدين محمد بن أيدهم الحلبي، أحد أسراء مصر. و[مات] نوكاي بن بيان<sup>(٢)</sup> التتري أبو خوند منكبك امرأة الصالح عليّ بن قلاوون، وأبو خوند أردكين امرأة الأشرف حليل. و[مات] علاء الدين عليّ بن الشيخ إبراهيم بن معضاد الجعبري. و[مات] الأمير ناصر الدين محمد بن الحلبي<sup>(٣)</sup>. وهؤلاء استشهدوا بوقعة حصن، ما بين قليل في المعركة ومجروح مات من جراحته بعد ذلك. ومات الطواشي حسام الدين بلال<sup>(٤)</sup> اللغني الجلالى، بمنزلة السوادة في تاسع ربيع الآخر؛ فدفن بقطيا، ثم نقل إلى تربته بالقرافة؛ وكان خيرًا دينًا. و[مات] الأمير سيف الدين جياغان الحسامي، بأرض البلقان. و[مات] الأمير علم الدين سبخر الهوادري بمحسن الأكراد، في ثالث رجب. و[توفي] قاضي القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد القزويني الشافعي، قاضي قضاة دمشق، بالقاهرة

(١) بغير ضبط في س، وهي مدينة بالأتدلس (Alureda). انظر ياقوت (معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٩٧).

(٢) في س "بيان".

(٣) كذا في س، ويلاحظ أن من وفيات هذه السنة ناصر الدين آخر اسمه الحلبي، انظر ص ١١.

(٤) في س "بلال"، انظر للتويري (نهاية الأرب، ج ٢٩، ص ٣٢٩).

في يوم الثلاثاء خامس عشرى ربيع الآخر . و [ مات ] تاج الدين [ أبو محمد <sup>(١)</sup> ] عبد الوهاب ابن [ أبي عبد الله ] محمد بن عبد الدائم [ ابن منجا بن علي ] البكري [ النيسابوري ] النوري ، في يوم الخميس ثاني عشرى ذى الحجة ، وهو والد الشهاب أحمد النوري المؤرخ الكاتب . و مات شمس الدين ( ٢٣٣ ب ) محمد بن صدر الدين سليمان بن أبي العز و هيب النمشقي الحنفي ، بدمشق في . . . <sup>(٢)</sup> . و [ مات ] حسام الدين أبو الفضائل حسن بن تاج الدين أبي القفاخر أحمد بن حسن بن أنوشروان الرومي ، قاضي القضاة الحنفية بالقاهرة ومصر ودمشق ، قُتِلَ من الصف على حص يوم الأربعاء سابع عشرى ربيع الأول ، فلم يُعرف له خير ، وعمره نحو السبعين سنة . و [ مات ] الأمير علاء الدين قطلوبرس المادلي مشغولاً بدمشق ، ظُفر به بعد هروبه . و [ مات ] شرف الدين أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن اللخمي ، عُرف بابن الصيرفي ، في خامس عشرى ذى الحجة ، وهو في عشر التسعين .

• • •

سنة مبهمات : أملت هذه السنة وقد ورد الخبر بحركة غازان إلى بلاد الشام ، فوقع الاهتمام بالسفر . واستدعى [ السلطان ] الوزير شمس الدين سقز الأهرس والأمير ناصر الدين محمد بن الشيخى والى القاهرة ، وأمره باستخراج الأموال من الناس ؛ وكتب إلى الشام بذلك . فشرعوا في الاستخراج ، وأُرموا أبواب المقارنات ، والأغنياء بما لا تفرق على كل منهم ؛ وجلسا بدار العدل تحت القلعة حيث الطبايخانة الآن ، والناس تحمل المال أولاً بأول ، حتى أخذوا مائة ألف دينار جُيئت من القاهرة ومصر والوجه من القبلى والبحرى ،

( ١ ) أضيف ١٠ بين الأقواس من التويزى ( نهاية الأوب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٨ ب ، وما بعدها ) ، حيث ورد زيادة مما هنا أيضاً ما نصه : " وكانت وفاته رحمه الله قبل أذان المغرب بالمدرسة الصالحية النجمية بقاعة التدريس المالكية ، وكان ابتداء مرضه ( ١٣٢٩ ) في يوم الأربعاء الرابع عشر من الشهر ، ومولده بمصر بالمدرسة المروقة بمنزل العز في سنة ثمان ( في الأصل ثمانية ) عشرة وسبعمائة . ومات رحمه الله ولم تفته صلاة ، ولقد أوفى لصلاة العصر من يوم وفاته أربع مرات ، وكان به قوب ، ثم صلى صلاة العصر جالساً ومات قبل صلاة المغرب من يومه ؛ وكان آخر كلامه ، بعد أن دعا الله تعالى له بخير ، أتلفظ بالشهادتين ؛ ثم قبض رحمه الله تعالى ، ودفن من الدف في يوم الجمعة الثالثة من النهار ، بقرية قاضي القضاة زين الدين المالكي بالقرقعة ، رحمه الله تعالى وليأنا " .

( ٢ ) يبايع في س .

فنزّل بالناس ضرر عظيم . وطلب من شهود القاهرة ومصر الجالسين بالحوانيت [مبلغ أربعين ديناراً من كل عائد ، وعشرين ديناراً من كل شاهد ؛ فقام في أسهم قاض القضاة زين الدين علي بن مخلوف للسلكي حتى أغفوا منه . وانطلقت الألسن بالشام ومصر في حق أهل الدولة ، واستغفرت العامة بالأجداد ، وأكثروا من قولهم للجدد : ” بالأس كتم هارين ، واليوم تريدون “<sup>(١)</sup> أخذ أموالنا “ ؛ فإن أجابهم الجندى قالوا له ” لم لا كانت هذه الحرمة في الليل الذين فعلوا بكم كيت وكيت ، ومهزمتهم ؟ “ فلما فحش أمر العامة في تجرّتهم على الأجداد ، نودي في القاهرة ومصر : ” أي عاتى تكلم مع جندى كانت روحه وماله للسلطان “ .

واستخرج من دمشق أجرة الأملك والأوقاف لأربعة أشهر ، فأخذ ذلك من سائر ما في المدينة وضواحيها ؛ وأخذ من الضباع عن كل مئذنة<sup>(٢)</sup> ستة دراهم وثلاث دراهم ، ولذئ [ أربعون ذراعاً في مثالا ، ولا تكسره<sup>(٣)</sup> ألف وستائة ذراع [ بذراع<sup>(٤)</sup> العمل ] ؛ وحلب من الفلاحين نظير مئذنة ستة ثمان ونسعين ، وأخذ من الأغنياء ثلث أموالهم . فنزل بالناس شدائد ، وقطعوا الأشجار الثمرة وباعوها حطباً ، حتى أبيع القطار الحطب بالدمشق بثلاثة دراهم ، يخرج منها في أجرة قطعه درهم ونصف . فغربت الفوطه من ذلك ، وفرت كثير من الناس إلى مصر .

فلما جُبيت الأموال ( ١٢٣٤ ) بدمشق استخدم [ السلطان ] عدة ثمانمائة من التركان والأكراد ، ودفع لكل واحد ستائة درهم ؛ فهرب أكثرهم [ لما عطوا بمبور<sup>(٥)</sup> التتار القرات ، وذهب اللال ] ولم يجد نفعا .

( ١ ) في س ” ريدوا “ .

( ٢ ) المذئ هنا مقياس ، كما يتضح مما يلي بنفس السطر ، وقد أضيف ما بين الأقواس هذه الفقرة من الذويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٢٢٩ ) . انظر أيضاً ( محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. -

( ٣ ) التكسير هنا عملية الضرب في الحساب ، وقد ذكر الفلقشندي ( صبح الأمشي ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ ) ، في باب مقاييس الأرض الزراعية وغيرها ، أن ” كل أربعائة قصبة في التكسير يعب عنها بفدان “ ، وهو أربعة وعشرون قيراطاً ، كل قيراط ست عشرة قصبة في التكسير “ .

( ٤ ) المقسود بذراع العمل مقياس معين ، ولعله الفراع الذي كان يقاس به أرض السواد بالعراق ؛ وطوله ثلاثة أشبار بشر رجل معتدل . ( الفلقشندي : صبح الأمشي ، ج ٣ ، ص ٤٤٦ ) .

( ٥ ) أضيف ما بين القوسين من ( Zethersleben : Ch. p. 80 ) .

واستخضع [السلطان] بمصر عدة كبيرة من أهل الصنائع ونحوهم . ونزل الأسراء في  
النظيم بميدان القبط لمرض المسكر نجحولم ورماسهم حتى تُعتبر أحوالهم ، وعرضوا في كل  
يوم عشرة مقدمين من الحلقة بمضافتهم فقطعوا يسيرا منهم ، ثم أبقوا<sup>(١)</sup> الجميع لما دأجى<sup>(٢)</sup>  
عليهم للقدمون في أسر الجند حتى أقرتوا من هو دخيل فيهم . وأنتهوا المرض في عشرين  
يوماً ، ورُميت الإقامات . [ هذا ] وقد امتلأت أرض مصر بالجثث من البلاد الشامية ،  
ورخصت الأسعار عند قلوبهم حتى أبيع القمح بعد عشرين درهما الأردب بخمسة عشر .  
وخرج السلطان من القلعة يوم السبت ثالث عشر صفر إلى الريدانية خارج القاهرة ،  
وتلاحقت به الأسراء والساكر ؛ فسار إلى غزة وأقام بها يومين . فورد الخبر بمصر غازان  
بعد عبوره من الفرات إلى نحو أنطاكية ، وقد جفل الناس بين يديه . وخلت بلاد حلب  
وفرت قراستقنائها إلى حماة ، وبرز كتبنا نائب حماة ظاهرها في ثاني عشر ربيع الأول ،  
ووصل إليهم عساكر مصر والشام فأقاموا خارج حماة .

[ وأسر السلطان<sup>(٣)</sup> الجيوش بالسيح من غزة ] ، فوقع الرحيل إلى الدوجاء . وأصاب  
المسكر فيها شتائد من الأمطار التي توالى أحد<sup>(٤)</sup> وأربعين يوماً حتى عدم فيها  
الواصل واشتدّ الفناء . وأضف البرد الدواب والنملان ، وبلغ الحل التبج إلى أربعين  
درهما ، والعلقة للشمير ثلاثة دراهم ، والخبز كل ثلاثة أرغفة بدرهم ، والقمح كل رطل بثلاثة  
دراهم . وعقب للطرسيل عظيم أنلف معظم الأثقال ، ومات جماعة من النملان وأربعة من  
الجند لشدة البرد . ثم وقع الرحيل في الأحوال المظلمة .

فقدم البريد من حلب بأن غازان توجه من جبال أنطاكية إلى جبال السماق<sup>(٥)</sup> ،

(١) في س " وأبقوا " .

(٢) في س " دأجى " ، ومعنى فعل دأجى هنا " دأى " ، فيقال " دأجى مدأجاة داراء " . . . ،  
كانه سائرته بالمداوة ونالقه . ودأجى فلاناً منه حتما ليس بالخالق ولا الين " . ( محيط المحيط ) .

(٣) أصيب ما بين القوسين بعد مراجعة التويزي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ) .

(٤) في س " أحد " .

(٥) بئر صيف في س ، وهي حسبما ورد في ياقوت ( معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢١ ) ملساة  
مرتفعات عظيمة بمجاء حلب ، تشتغل حل مدعى كثيرة وتقرى وقلاع للإسماعيلية ؛ وقيل إنها سميت بذلك  
الاسم لكثرة ما بنيت بها من البنايات ، وهو شجر يشبه الزمان طويلاً ، يحمل ثنائيد حمراء ذات حب صغير  
شديد الحوة . ( محيط المحيط ) .



و [أنه] عاد على قرون حاة وشيزر (٢٣٤ب)، فنهَب وسبى عالماعظيا، وأخذ مالا كبيرا من المراثى وغيرها؛ و [أنه] قصد التوجه إلى دمشق، فأرسل الله عليه ثلوجا وأمطارا لم يهد مثلهما، ووقع في خيول عساكره وجاهلهم الموتان حتى كانت عدة جُحَّار<sup>(١)</sup> غازان اثني عشر ألف فرس فلم يبق منها إلا نحو الألفي فرس، وقي معظم عساكره بغير خيول، فرجع وأكثرهم مرتدون بعضهم بعضا؛ وأن غازان خاض الفرات في حادي عشر جمادى الأولى، فسَرَّ الناس سرورا عظيما.

وصار الأمير سيف الدين بكتمر السلاح دار بمضافيه، والأمير بهاء الدين يعقوبا بمضافيه، إلى حلب في أثنى فارس، لتكون<sup>(٢)</sup> السمعة وتطمئن أهل البلاد؛ وعاد السلطان ببقية العساكر إلى مصر في سلخ ربيع الآخر. واستقرَّ الأمير سيف الدين بدخاص في نيابة صفد، عوضا عن كراي لاستعفائه منها؛ وأنعم على كراي بإقطاع الأمير بلبان الطباخي بعد موته؛ واستقرَّ بلبان الجوكندار حاجب دمشق شاذَّ الدواوين بها. فقدم العسكر إلى دمشق في سابع جمادى الأولى، وقدم السلطان قلعة الجبل في يوم الاثنين حادي عشره.

وكان الناس لما بلغهم بدمشق عودُ السلطان إلى مصر اشتدَّ خوفهم، وخرج معظمهم يريدون القاهرة؛ ونودي بدمشق في تاسع جمادى الأولى: "من أقام بدمشق بعد هذا النداء فدمه في عنقه، ومن عجز عن السفر فليتحصن بقلعة دمشق"، فخرج بقية الناس على وجوههم. وغلت الأسعار بدمشق حتى أبيعَت الفرارة النمع بثلاثمائة درهم، والرطل اللحم بتسعة دراهم؛ فلما خرج الجفل نزلت الفرارة إلى مائتي درهم. وفي جمادى الآخرة كثر الإرجاف بعود التتر، وقد خلت البلاد الشامية من أهلها ونزحوا إلى مصر.

وفي رجب كانت وقعة (١٢٣٥) أهل الذمة: وهي أنهم كانوا قد تزيد ترَفُّهم بالقاهرة ومصر، وتغنَّوا في ركوب الخيل للمسومة والبغلات الرائعة بالحيلى الفاخرة، ولبسوا الثياب السرية، وولوا الأعمال الجليلة. فاتفق قدوم وزير ملك المغرب<sup>(٣)</sup> يريد الحج، واجتمع

(١) الجُحَّار هنا - وجمعه جُحَّارات وجشير، ويقال للجُحَّار أيضا - الخيل والأبقار التي تساق مع الجيش. des chevaux et de boeufs qui sont habituellement au pacage, sans retourner à l'écurie pendant la nuit. (Dozy: Supp. Dict. Ar.)

(٢) قدس " تكون السمعة وتطمئن أهل البلاد "

(٣) المقصود بملك المغرب هنا، حسبما ذكر (Lane-poole: A Hist. Of Egypt. p. 301)

بالسلطان والأمرء ؛ وينبأ هو تحت القلعة إذا برجل راكب فرسا وحوله حدة من الناس مشاة في ركابه ، بتضرعون له ويسألونه ويقبلون رجليه ، وهو مفرغ عنهم لا يعبأ بهم ، بل ينهرهم ويصيح في غلغله بطردهم . فقيل للغزني إن هذا الراكب نصراني فشق عليه ، واجتمع بالأمرين بيبرس وسلار وحدهما بما رآه ، وانكر ذلك وبكى بكاء كثيرا ، وشنع في أمر النصارى وقال : "كيف ترجون النصر والنصارى تركب عندكم الخيول وتلبس البهائم البيض ، وتبذل للسلين وتمشيهم في خدمتهم ؟" ، وأطال القول في الإنكار وما يلزم ولاية الأمور من أهنة القمة وتغيير زيهم . فآثر كلامه في نفوس الأمراء ، [ فرسم أن <sup>(١)</sup> ] يُعقد مجلس بحضور الحكام ، واستدعيت القضاة والفقهاء ، وطلب بطرك <sup>(٢)</sup> النصارى ، وبرز مرسوم السلطان يحل أهل القمة على ما يقتضيه الشرع المحمدي . فاجتمع القضاة بالمدرسة الصالحية بين القصرين ، ونُذِب لذلك من بينهم قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحنفي ؛ وطلب بطرك النصارى ، و [ جماعة من ] أساقفتهم [ وأكابر قسيسهم وأعيان متهم ] ، وديكان <sup>(٣)</sup> اليهود [ وأكابر ملتهم ؛ وسئلوا عما أقرتوا عليه في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه من عقد القمة ، فلم يأتوا عن ذلك بمجواب ] . وطال الكلام معهم إلى أن استقر الحال على أن النصارى تتميز بلبس البهائم الزرق ، واليهود بلبس البهائم الصفرة ؛ ومنعوا من ركوب الخيل والبغال ، ومن كل ما منتهم منه الشارع صلى الله عليه وسلم ، وازموا بما شرطه عليهم أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ( ٢٣٥ ب ) رضي الله عنه . فالتزموا ذلك واشتد عليه البترك أنه حرّم على جميع النصارى مخالفة ذلك والممدول عنه ، وقال رئيس اليهود ودانهم : " أوقمتُ الكلمة على سائر اليهود في

= ملك مراكش . وهو في تلك السنة أبو فارس التوكلي . انظر ( Lane-poole : Muh. Dyna. p. 58 ) .  
( ١ ) أميغ ما بين الأقواس بهذه الفقرة من القديري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ - ص ٢٢٩ ب ، وما بعدها ) . انظر أيضا ( Zetterléan : Op. Cit. pp. 84, et seq. ) ، حيث توجد تفصيلات كثيرة في هذا الصدد .

( ٢ ) المقصود بالنصارى هنا طائفة القبط من المصريين ، وكان يطرحهم تلك السنة حنا الثامن ( John VIII ) . انظر ( Butcher : Op. Cit. II, p. 184. ) .

( ٣ ) الديان الرئيس الديني ، وهو مررب اللفظ الإسباني ( dean ) ، المشتق من الكلمة اللاتينية ( decanus ) . انظر ( Doxy : Supp. Dict. Ar. ) . ومن الحمل كذلك أن تكون صفة هذا اللفظ ، " دبان " .

مخافة ذلك والخروج<sup>(١)</sup> عنه . وانفض المجلس ، وطولع السلطان والأمراء بما وقع ، فكتب إلى أعمال مصر والثام به .

ولما كان يوم خميس<sup>(٢)</sup> العهد ، وهو المشرون من شهر رجب ، تجمع النصارى واليهود بالقاهرة ومصر وظواهرها ، ورسم ألا يستعمل أحد منهم يدويان السلطان ولا بدواوين الأبراء ، والأ<sup>(٣)</sup> يركبوا خيلا ولا بنالا ، وأن يلتزموا سائر ما شرط عليه . ونودي بذلك في القاهرة ومصر ، وحشد من خالقه بسفك دمه . فانحصر النصارى من ذلك ، وسعوا بالأموال في إبطال ما تقرّر . فقام الأمير بيبرس الجاشنكير في إمضاء ما ذكره قياما محمودا ، وسمّ تصديا زائدا . فاضطر الحال النصارى إلى الإذعان ، وأسلم أمين للث عبد الله بن العلم<sup>(٤)</sup> مستوفى الصحة وخاق كثير ، حرعا منهم على بناء رياستهم ، وأغفة من لبس العمام الزرق وركوب الحمار . وخرج البريد يحمل النصارى واليهود فيما بين دمقة من التوبة والفرات على ما تقدم ذكره .

(١) حورة الثويرى هذا الصدد ( نهاية الأرب ج ١٠ ص ٢٩ - ص ١٢٣٠ ) أمون وأكثر وفوسا ، وقد روى لإنباتها هنا كاملة لمعرفة جميع الشروط التي فرضت على أهل قلعة سين ذلك ، ونصها : " وبمقتضى الفقهاء في ذلك ، فافتضت المباحث الشرعية بين العلماء أن يميز النصارى بلبس العمام الزرق غير الشمري ( كذا ) ، واليهود بلبس العمام الأصفر ، وتميز نساء أهل كل ملة كذلك بملامعة تظهر ، ولا يركبوا ( كذا ) الخيول ، ولا يحملوا سلاحا ، ويركبون الخيول المحمر بالألف عرسا من غير تميز لها ولا قبة ، ويتجنبوا ( كذا ) أوساط الطرق للسلين في مجالسهم من مراتبهم ، ولا يرفعوا أصواتهم على أصوات المسلمين ، ولا يملأوا بناهم على بناء المسلمين ، ولا يظهروا شعائرتهم ، ولا يرفعوا بالنواقيس ، ولا ينصرون سلبا ولا يهودونه ، ولا يشتركون من الرقيق مسلما ، ولا من سياء مسلم ، ولا ما جرت عليه سهام المسلمين ، ومن دخل معهم الحمام يميز نفسه بملامعة عن المسلمين يجرس في حلقة ، ولا ينتشوا فصوص شوائبهم بالعري ، ولا يعلموا أولادهم القرآن ، ولا يستخدوا في أعمالهم الشاقة مسلما ، ولا يرفعوا النيران ، ومن زنا منهم بحسنة قتل . وقال بطرك النصارى بمصر : جامعة الدول : " حرمت على أهل ملتي وأصحابي مخالطة ذلك والدول عنه " . وقال رئيس اليهود وديانهم : " أرقست الكلمة على أهل ملتي وطائفتي في مخالطة ذلك والخروج عنه " . هذا ويوجد في نفس المرح والجزم ( ص ١٢٣٠ ، وما بعدها ) اقتباس طويل من كتاب الدر المنين في مناقب المسلمين ومناقب المشركين ، تصليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكتّاب ، وهو شرح لما سجله السلطان صلاح الدين الأيوبي نحو أهل قلعة ، يتأوه نص كتاب من نصارى أهل الشام ومصر إلى الخليفة عمر بن الخطاب يذكر فيه ما عاهدوا المسلمين به من التزام الحدود ، ويعقبه كتاب تفسيري من الخليفة عمر .

(٢) هذا اليوم من الأعياد المسيحية بمصر ، وموعده قبل الفصح بثلاثة أيام ، ويسمى العامة باسم خميس المنس ، وكان من الأعياد الرسمية العامة في أيام الفاطميين . راجع المقرئ ( المواعظ والاعتبار ، ج ١ ، ص ٤٥٠ ، ٤٩٥ ) .

(٣) في ص ٥٧٠ .

(٤) كذا في س ، وهو في ب ( ص ٢٨٢ ب ) يمين يمل العين .

وامتدت أيدي العامة إلى كنائس اليهود والنصارى ، فهدموها بفتوى الشيخ الفقيه نجم الدين أحمد بن محمد بن الرضا . فطلب الأسماء القضاء والفقهاء للظفر في أمر الكنائس . فصرح ابن الرضا بوجود هدمها ، وامتنع من ذلك قاضي القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد ، واحتج بأنه إذا قامت اليبقة بأنها أحدثت في الإسلام تهم ، وإلا فلا يترتب لها وواقف البقية على هذا وانفضوا . وكان أهل الإسكندرية لما ورد عليهم مرسوم ( ١٢٣٦ ) السلطان في أمر القمة ناروا بالنصارى وهدموا لهم كنيسيتين ، وهدموا دور اليهود والنصارى التي تلو على دور جيرانهم المسلمين ، وحملوا مساطب حوائثهم حتى صارت أسفل من حوائث المسلمين . وهدم بالقيوم أيضاً كنيسة تان .

وقدم اليريدني أمر القمة إلى دمشق يوم الاثنين سابع شعبان ، فاجتمع القضاة والأعيان عند الأمير أفضى الأفرم وقرئ عليهم مرسوم السلطان بذلك ؛ فنودي في خامس عشره أن يلبس النصارى العمام الأزرق واليهود العمام الصفرة والسامرة<sup>(١)</sup> العمام الحمراء ، وهددوا على الخليفة . فالتزم النصارى واليهود بسائر مملكة مصر والشام ما أمروا به ، وصنوا عما همم إلا أهل الكرك ، فإن الأمير [ جمال الدين ] أفضى [ الأفرم ] الأشرفي [ النائب بها رأى إقدامه على حالتهم ، و ] اعتذر بأن أكثر أهل الكرك نصارى ؛ فلم يغير أهل الكرك والشوبك من النصارى العمام البيضاء .

وبقيت الكنائس بأرض مصر مدة سنة مطلقه حتى قدمت رسل الأشكرى ملك الفرنج يشنع في قضها ، ففصحت كنيسة للعائلة<sup>(٢)</sup> بمدينة مصر ، وكنيسة ميخائيل<sup>(٣)</sup> الملكية<sup>(٤)</sup> .

(١) في س " السيرة " . انظر التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٠ ) وكذلك ص ٧٢٨ ، حاشية ٣ .

(٢) أصبحت ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التنويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٢٠ ) .  
(٣) حرف المقرئ ( المواظ واعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١١ ) هذه الكنيسة في عبارة مختصرة ، ونصها : " كنيسة العائلة بمدينة مصر " ، في خط قصر الشيخ ، على اسم السيدة [ مريم العذراء ] ، وهي جليلة القدر حتم ... " .

(٤) يوجه في المقرئ ( المواظ والاعتبار ج ٢ ، ص ٥١٧ ، ٥١٩ ) ثلاث كنائس بهذا الاسم في مصر ، والمقصود منها هنا كنيسة الملك ميخائيل التي تقع " بجوار بركة بصر " ، وهي إحدى الكنائس الخمس التي كانت للمسيحيين الملكيين . انظر الحاشية التالية .

(٥) الملكية - أو الملكانية ، وهو التواتر في الكتب - إحدى الفرقتين الدينيتين اللتين نشأتا في مصر للمسيحية قبل الإسلام ، وكان قيامهما نتيجة لثلاث المعاني التي قام بها ويسبق بلاد الدولة -

ثم قدمت رسل ملوك آخر ، ففتحت كنيسة حارة<sup>(١)</sup> روية ، وكيسة<sup>(٢)</sup> نقولا .

وفيها غيب أبقار<sup>(٣)</sup> أرض مصر : وذلك أنه وقع فيها وباء من أخريات السنة الماضية ، وتزايد الأمر حتى تمطّلت الدواب ووقفت أحوال السواقى ، وتفرّز الناس من ذلك . وكان لرجل من أهل اشعوم طحان ألف [ وأحد ] وعشرون<sup>(٤)</sup> رأساً من البقر ، مات منها

— الرومانية الشرقية حول طيبة المسيح وجوهه ومشيئته وأقدومه ، وتسمى الفرقة الثانية باسم اليعقوبية نسبة إلى أحد زعمائها ، وهو يعقوب البرازمى ( Jacob Baradaeus ) الرابع . ولقد كانت أحوال ذلك الخلفاء سبب دعوة الأباطرة السناسى أو المجامع الدينية ( Synods ) واحداً بعد آخر ، منذ أوائل القرن الرابع الميلادى : وأولاً مجمع نيقية ( Nicea ) التى جمعه الإمبراطور قنسططين سنة ٣٢٥ م ، والتى كان قرار أطيخته الساقطة بسبب المسيح أنه " الابن مولود من الأب قبل كل الدهور ، غير مخلد " ، وهو جوهر من جوهره ولود من لوده ، وأن الابن أقدم بالإنسان المأخوذ من مريم فصار واحداً ، وهو المسيح " . وقد انعقد المجمع الرابع من تلك المجامع الدينية بمدينة خلدونية ( Chalcedon ) ، بدعوة الإمبراطور مرقسيانوس - أو مركان - ( Marcian ) سنة ٤٥١ م ، بسبب قول ديسدورس ( Dioscorus ) بطريرك الإسكندرية ، " إن المسيح جوهر من جوهرين ، وقدم من قنوين ، وطبيعة من طبيعتين ومشيئة من مشيئتين " ، وكان لذلك المذهب أتباع كثيرون بمصر . وقد انتهى المبتسمون من الأساقفة إلى قرار بزل ديسدورس ونفيه ، وتغريب مذهب عام شامل لما أقرته المجامع الدينية السابقة ، وهو المعروف بالمذهب الملكى - أو الملكافى أو المركافى - نسبة إلى الإمبراطور مركان . وقد أحدث إعلان هذا المذهب الملكى الخلقودى فى مصر ثورة دينية ، كان زعيمها بعد وفاة ديسدورس فى مناء رجلا جرماني الأصل اسمه طيماتاوس ( Timothy The Cat ) ، وامتزجت المسألة الدينية فى تلك الثورة بتهمة قومية بين أقباط مصر ، ونج عنها الكنيسة المصرية اليعقوبية ، أو المونوفيسيتية ( Monophysite ) ، أى ذات الطبيعة الواحدة . ( المقيزى : المواظ والإعتبار ، ج ٢ ، ص ٤٨٩ ، وما بعدها ( Camb. Med. ) ( Hist. I. pp. 13-15, 487-590 . انظر أيضاً القلقشندى ( صحاح الألفاظ ، ج ١٣ ، ص ٢٧٥ ، وما بعدها ) ، حيث ورد أن الملكانيين كانوا يسمون أولاً المركافية نسبة إلى الإمبراطور مركان ، ثم حرف ذلك إلى ملكانية فيما بعد .

( ١ ) وصف المقيزى ( المواظ والإعتبار ج ٢ ، ص ٥١١ ) هذه الكنيسة بالآق : " كنيسة حارة زويلة بالقاهرة كنيسة عظيمة عند التصارى اليمانية ، وهى على اسم السيدة [ مريم العذراء ] ، وزعموا أنها قديمة ، تعرف بالحكيم زايلون ، وكان قبل الملة الإسلامية بنحو مائتين وسبعين سنة ، وأنه صاحب علوم شتى ، وأن له كنزاً عظيماً يتوصل إليه من هناك " .

( ٢ ) هذه الكنيسة إحدى الكنائس الخمس التى كانت المسيحيين الملكانيين ، واسمها حسيما جاء بالمقيزى ( المواظ والإعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١٩ ) كنيسة ماري نقولا ، وموضعها بالبنتاغين . هنا ويظهر من المتن هنا أنه كلما فتحت اليمانية كنيسة كانت تفتح للملكيين أخرى .

( ٣ ) قبالة هذه الحملة هاشم الصفحة فى من العبارة الآتية بخط مخالف ، ونصها : " أطر موت الامصار " .

( ٤ ) فى من " ألفا وعشرين " ، وقد أضيف ما بين القوسين من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٩ ب ) .

ألف وثلاثة أروُس وبقى له ثمانية عشر رأساً لا غير . واضطرّ الناس لتعويض البقر بالجمال والحجر ، وبلغ الثور ألف درهم .

وفيها استقر الأمير أسد ص كرجى في نياحة طراباس ، لاستغناء الأمير قطلوبك للنصوري . وفيها اختلف عربان البعيرة ، واقتلت طائفتا<sup>(١)</sup> جابر ومرديس<sup>(٢)</sup> حتى فنى بينهما بشر كثير ، واستظهرت برديس . نفرج الأمير بيبرس الدوادار في عشرين أميراً من الطليغافاء إلى تزوجة ، فانهزم العرب منهم ، فقبوهم إلى القيونة<sup>(٣)</sup> وأخذوا جلالهم وأغنائهم ، واستدعوا أكابرهم ووقفوا بينهم وعادوا .

وفيها خرج الوزير شمس الدين سنقر الأصغر في عدة مائة من الممالك السلطانية إلى الوجه القبلى [لحسم<sup>(٤)</sup> العربان] ، وقد كان كثر عيهم وفسادهم ، ومنع كثير منهم الخراج لما كان من الاشتغال بحركات غازان . فأوقع [الوزير شمس الدين] بيكر من بلاد الصعيد الكسبات ، وقتل جماعات من الفصدين ، وأخذ سائر الخيول التى ببلاد الصعيد ، فلم يدع بها فرساً افلاح (٢٣٦ ب) ولا بدوى ولا قاض ولا قفيه ولا كاتب ، وتنبع السلاح الذى مع الفلاحين والعربان فأخذه عن آخره ، وأخذ الجبال . وعاد من قوص إلى القاهرة ، ومعه ألف وستون فرساً ، وثمانمائة وسهمون جملاً ، وألف وستائة رمح ، وألف ومائتا سيف ، وسبعائة درقة ، وستة آلاف رأس من النعم ؛ فسكن ما كان بالبلاد من الشر ، وذلت الفلاحون ، وأعطوا<sup>(٥)</sup> الخراج .

واتفق أن بعض النصارى فتح كنيسة ، فاجتمع العامة ووقفوا إلى الأمير سلاسل الغائب ، وشكوا النصارى أنهم فتحوا كنيسة بنى إذن . وأن فيهم من امتنع من لبس العمامة الزرقاء واحتسب بالأمرأه . فنودى بالقاهرة ومصر أن من امتنع من النصارى من لبس العمامة الزرقاء

(١) فى س " طائفى " .

(٢) كذا فى س ، وهو فى نفس السطر هناك " برديس " . وليس بالقشندى ( صبح الأمتى ، ج ٤ ، ص ٦٧ - ٧٢ ) فى باب أمراء العربان بنواشى الديار المصرية ، من عربان البحيرة سوى " أن الإمرة [فيهم] فى الدولة الناصرية بن قلاوون كانت لخالد بن أبى سليمان وفائد بن مقدم . . . " .

(٣) كذا فى س ، وفى من قرى مربوط . انظر ابن دقاق ( كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦ ) .

(٤) أصيب ما بين القوسين من بيبرس النصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ) .

(٥) فى س " وأعطوا " ، ويوجد فوق العين إشارة تشبه الحزرة ، ولعل المؤلف أراد بها التلبية لى هذه اللحظة القلمية .

نهب وحل ماله وحرمة ، ولا يستخدم نصراني عند أمير ولا في شيء من الأشغال السلطانية ولا فيما فيه نفع . فامتدت أيدي العامة إلى اليهود والنصارى ، وكادوا يقتلونهم من كثرة . الصنع في رقابهم بالأكف ، والعمال ، فامتنع الكثير منهم من الشيء في الأسواق خوفاً على نفسه .

وقدمت رسل غازان إلى الفرات ، فورد البريد بذلك ؛ فخرج إليهم الأمير سيف الدين كراي على البريد [الإحضارم<sup>(١)</sup>] ، فقدموا دمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ذي القعدة . وهم نحو العشرين رجلاً ، فأرسلوا بقلعتها . وحل ثلاثة منهم إلى مصر في ثامن عشره ، وهم كمال الدين<sup>(٢)</sup> موسى بن يونس قاضي للوصل وناصر الدين علي خواجا ورفيقه ؛ فوصلوا إلى القاهرة ليلة الاثنين خامس عشر ذي الحجة ، وأكرموا غاية الإكرام . فلما كان وقت المصير من يوم الثلاثاء سادس عشره واجتمع الأمراء والمسكركلعة الجبل ، وأبست للمالكة السلطانية الكففات الزركش والطرز الزركش على أنغر لللابس ، وجلس السلطان بدعشاء الآخرة وبين يديه ألف شمعاً تمد ، وقد وقفت للمالكة من باب القلعة من باب الإيوان . صفين . وأحضرت الرسل فسلموا قاضي للوصل وعلى رأسه طرحة ، فخطب خطبة بليغة وجيزة في معنى الصلح ، ودعا لسلطان ولغازان وللأمراء وأخرج كتاباً من غازان . غثوماً فلم يفتح . وأخرج بالرسول إلى مكانهم إلى ليلة الخميس ، ففتح<sup>(٣)</sup> الكتاب [الذي من عند غازان] وهو في قطع نصف البندادي ، فإذا هو بالخط للثاني ، فترتب وقرئ من النقد بمحضرة أهل الدولة : فإذا هو يتضمن أن حاكم مصر دخلت في العام الماضي أطراف بلاده وأفسدت ، فأيف من ذلك وقدم إلى الشام وهزم الساكر ، ثم عاد فلم يخرج (١٣٣٧) إليه أحد ، فرجع إبقاء على البلاد لئلا تخرب ، وأنه مستعد للحرب ، ودعا إلى الصلح . فكتب جوابه<sup>(٤)</sup> ، وجهز الأمير شمس الدين محمد بن التتقي وعهاد الدين علي ابن عبد المزن بن عبد الرحمن بن عبد الحلي بن السكري خطيب جامع الحاكم والأمير

(١) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣١) .

(٢) انظر كذلك ابن حجر "الدور الكامنة" ، ج ٤ ، ص ٤٧ ، ٣٨١ .

(٣) في ص "فتح" .

(٤) أورد النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣١ ، وما بعدها) نص كتاب غازان وجهاب السلطان الناصر محمد ، وقد أتممتها في ملحق رقم ١٤ في آخر هذا الجزء .

حسام الدين أزدمل الجيرى ، [لسفر<sup>(١)</sup>] بالجواب مع الرسل الواصلين من عند غازان .  
 وكان في هذا العام سائر أقطار الأرض مشتتة بالحرب : فكان للآل المسعود علاء الدين  
 صفيح — عتيق شمس الدين أيتماش ، عتيق السلطان غياث الدين — ، وهو ملك دله<sup>(٢)</sup>  
 بالهند ، قد حارب قوما في السنة الماضية ، فأثروا في هذه السنة إلى دله<sup>(٣)</sup> ونهبوا وأسروا ؛  
 وخرج عليه طائفة التتر غارهم حروبا عظيمة وهزمهم . وقام بأرض الحبشة [ في السنة ]  
 الماضية رجل يقال له أبر عبدالله محمد يدعو إلى الإسلام ، فاجتمع عليه نحو المائتين ألف رجل  
 وحارب الأتراك<sup>(٤)</sup> في هذه السنة حروبا كثيرة . وكان ببلاد اليمن بين ملكها للآل  
 المؤيد هزبر الدين وبين الزيدية عدة حروب .

وفيها قتلت وطأة الأمير الوزير سقتر الأحمر على الأمراء ، لشدة تغافلهم وكثرة شتمه  
 وتزايد كبره ووفور حرمة وقوة مهابته ، ولما كان من شره لقتل بن سميح الدولة مستوفى

(١) أصيب ما بين القوسين من ( Zetterstéen : Beiträge, p. 96 ) .

(٢) كذا في نس بير قبط ، والمقصود سلطنة دهل ( Delhi ) الإسلامية بالهند ، وتسمى أيضا  
 دهل ( القلقشندي : صبح الأعشى ، ج ٥ ، ص ٦٨ - ٦٩ ) ، وهي المعروفة في كتب التاريخ باسم  
 هندستان ( Hindustan ) ، وعاصمتها مدينة دهل نفسها . وقد شملت تلك السلطنة الإسلامية شال الهند كله  
 كله حتى مصبات نهر الكنج ، وأصلها جزء من المملكة النورية التي عاشت من سنة ٥٤٣ إلى ٦١٣ هـ  
 ( ١١٤٨ - ١٢١٦ م ) ، وكانت تقسم أفغانستان و هندستان معا . وكان والي هندستان في أواخر  
 الدولة النورية قطب الدين أيبك ، وهو مملوك السلطان محمد النوري ، فلما مات هذا السلطان سنة ٦٠٢ هـ  
 ( ١٢٠٦ م ) ، أعلن أيبك نفسه سلطانا مستقلا على هندستان ، واستمرت سلطته عليها حتى سنة ٦٨٦ هـ  
 ( ١٢٧٨ م ) ، وخلفهم في حكمها أسرة إسلامية تركية تعرف بالأسرة الخلاجية ( Khaljis ) . ومنها  
 الملك المسعود علاء الدين المذكور هنا ، وهو ثالث ملوك تلك الأسرة ، وقد جلس على العرش سنة ٦٩٥ هـ  
 ( ١٢٩٥ م ) . انظر ( Lane-Poote : Muh. Dyns. pp. 291 - 299 ) .

(٣) بغير ضبط في نس ، والمقصود بهذا القبط هنا ملك الحبشة المسيحية في القرون الوسطى ، وهو  
 المعروف أيضا في كتب المؤرخين المسلمين بلقب الحبلى ، وكان قبلا يعرف باسم التجاشي . وآخر من عرف  
 بذلك القبط الثالث من ملوك الحبشة أحسنة ( Elia Baham ) ، وقد حكم إبان ظهور الإسلام في بلاد العرب .  
 أما أصل تلقب سلطان الحبشة بالأعمرى ، فالمفهوم فسنأ من المراجع المذكورة ببليل هذه الحاشية ، أنه  
 يرجع إلى سيادة إيتلم أعمرى زما على سائر بلاد الحبشة ، وأعمرى هو الإقليم المتوسط من تلك البلاد ، ولغة  
 أهل الأعمرى ( Amharic, or Amharenn ) ، وقد انتشرت هذه اللغة في أنحاء الحبشة منذ القرن الرابع  
 عشر الميلادي ، وهي الآن اللغة الرسمية لبلاد جميعا . فلما واسم ملك الحبشة في تلك السنة ودم أرعد  
 ( Wedem Arad ) . وقد امتد حكمه من ١٢٩٩ إلى ١٣١٤ م . انظر القلقشندي ( صبح الأعشى ،  
 ج ٥ ، ص ٣٠٢ - ٣٣٧ ؛ وكذلك ( Budge : A Hist. Of Ethiopia I. pp. 4, 123 - 124 )



الدولة بالمقارع حتى أسلم ، وتفرغه مالا كبيراً ، وكان من أزمات الأمير الملتصكيو ، وفيه حتى ورقاعة زائدة . فلما فعل به الوزير ما فعل تخلى عن المباشرة واقطع بزاورة<sup>(١)</sup> الشيخ نصر للتبجى خارج باب النصر ، حتى تمذت الشيخ نصر مع الأمير بيبرس في إعفائه من المباشرة فأجاباه ، وكان له فيه اعتقاد ولكلامه عنده قبول . فأحبب الأمرأ إخراج الوزير من الوزارة ، وكانت في الناس بقايا من حشمة ، فأحبوا مراعاته والتجمل منه ، وعينوه لكشف القلاع الشامية وإصلاح أمرها وترتيب سائر أحوالها وتقذف حواصلها ، وكانت حينئذ عائرة بالرجال والأموال والسلاح ، فسار لذلك .

وفيها تزوج السلطان بخوند أردكين بنت نوكاى امرأة أخيه الملك الأتبرف ، ومحل له مهم عظيم أنم فيه على سائر أهل الدولة بالخلع وغيرها .

وبلغ النيل في هذه السنة سبعة عشر ذراعاً وخمسة عشر أصباً ، وكانت سنة مقبلة رخية الأسمار . وحج فيها الأمير بكتمر الجوكندار ، وأتفق في حجته خمسة وعثمان ألف دينار ، وصنع معروفًا كثيراً ، من جعله أنه ججز سبعة مراكب في بحر القازم قد شحنها بالفلال والقيق وأنواع الإدام من العسل والسكر والزيت والحلوى ونحو ذلك ، فوجد بالينبع [أنه] قد وصل منها ثلاثة مراكب ، فعمل ما فيها أكواما ونادى في الحاج من كان محتاجا إلى مؤونة أو حلوى فليحضر ، فأتاه المحتاجون فلم يرد منهم أحداً ، وفرق ما بقى على الناس من لم يحضر لفداء ، وأعطى أهل الينبع ، ووصلت بقية المراكب إلى جذة ، فعمل بمكة كذلك ، وفرق على سائر أهلها والتقراء بها وعلى حاج الشام . و[في هذه السنة أيضاً] كانت ملوك الأقطار كلها شبابا لم يبلغوا الثلاثين سنة .

(٢٣٧ب) ومات في هذه السنة ممن له ذكر الأمير عز الدين أيدمر الظاهري ، [وهو] أحد من ولي نيابة دمشق في الأيام الظاهرية ، وقد استقر بها أميراً حتى مات في يوم الأربعاء ثمانى ربيع الأول . و[مات] الأمير عز الدين أيبك كرجى الظاهري ، أحد أمراء الأتوف بدمشق ، في عاشر ذى القعدة . و[مات] الأمير سيف الدين بلبان الطباخى ، نائب حلب في غرة صفر بنزة ، وهو عائد من التجريدة . و[مات] الأمير جمال الدين أفوش الشريقى

(١) تقدم التصريف لهذه الزاورة وشيئها في ص ٧٧٣ ، حاشية ٢ .

نائب قلعة الصلت وبرّ الكرك والشوبك ، وكان مهيباً<sup>(١)</sup> . و [ مات ] الأمير عز الدين .  
 محمد بن أبي الميجاء المذاني الأربلي ، متوفى . نظر دمشق ، بطريق مصر وهو عائد منها ،  
 عن ثمانين سنة ؛ وكان عالماً بالأدب والتاريخ مشكوراً للسيرة . و [ مات ] الشيخ شمس الدين .  
 محمود بن أبي بكر بن أبي اللؤلؤ الكلاباذي<sup>(٢)</sup> البخاري الفرضي<sup>(٣)</sup> الحنفي ، في أول .  
 ربيع الأول بدمشق ؛ و [ قد ] قدم القاهرة ، وكان فاضلاً . و [ مات ] تاج الدين محمد بن  
 أحمد بن حبة الله بن قدس الأرمقي ، إماماً للدرسة الظاهرية بين القصرين ، وله شعر منه ::  
 احفظ لسانك لا أقول فإن أقل فصيحة تخفى على الجلاّس  
 وأعيذ نفسي من هجائك فإني يهجي يكون معطلا في الناس

وقال :

قد قلت إذ ليج في معاتبي وطن أن لللال من قبلي  
 خذك ذا الأشرئ حنفي وكان من أحيد للذاهب لي  
 حسنك ما زال شافني أبداً يا مالكي كيف صرت معزلي  
 وكان مقرباً فاضلاً .

\*\*\*

سنة إحدى وسبعمائة : في الحرم عادت رُسل غازان مع رُسل السلطان بجوابه<sup>(٤)</sup> .  
 وفي حاشره استقرّ في الوزارة الأمير عز الدين أيبك البغدادي المنصوري ، عوضاً عن سنقر  
 الأهرس وهو غائب بالشام . واستقرّ الأمير بيبرس التاجي أحد الأشراف البرجية في ولاية  
 القاهرة ، عوضاً عن ناصر الدين محمد بن الشيخ ؛ ونقل ابن الشيخ إلى ولاية الجيزة  
 في عشرية .

وفيه توجه السلطان إلى الصيد في هذا اليوم<sup>(٥)</sup> . و [ فيه ] توجه الأمير أسدوس كرجي

(١) في س " مهيا " .

(٢) ينير ضبط في س ، والنسبة إلى كلاباذ ، وهي أحد محلاتين ، أولهما في بخاري . والثانية في  
 تيساور . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٢٩٣ ) .

(٣) كلا في س ، وفي ابن العماد ( غرر الذهب ، ج ٥ ، ص ٤٥٨ ) .

(٤) انظر ص ٩١٥ ، سطر ٥ وما بعده ، وكذلك حاشية ٣ هناك .

(٥) على هذا يسلب الصفحة في سر عبارة بشأن وصول شخصين فجأة إلى دمشق ، في شهر جمادى -

إلى نيابة طرابلس ، عوضا عن الأمير قطلوبك بحكم استمقاله ، قدّم دمشق في حادى عشر المحرم .

و [ في شهر <sup>(١)</sup> المحرم أيضا ] استقرّ الأمير سيف الدين بلبان الجوكندار شادّ الدواوين بدمشق ، عوضا عن الأمير سيف الدين أنجبا ؛ ونقل أنجبا إلى نيابة السلطنة بدمشق ، عوضا عن الأمير ركن الدين بيبرس الوفى . وظهر بالقاهرة رجل ادعى أنه المهدي ، فمزّز ثم خلى عنه .

وفى مات [ الخليفة ] الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد في ثامن <sup>(٢)</sup> عشر جمادى الأولى ، بمناظر الكباش ؛ ففصله الشيخ كريم الدين عبد الكريم الأبلّ <sup>(٣)</sup> شيخ الشيوخ [ بمناقاه سعيد <sup>(٤)</sup> السعداء ] ، وحضر الأسراء والناس جنازته ، وصلى عليه بجامع ابن طولون ، ودُفن بجوار الشهيد النفيسى . وكانت خلافته بمصر أربعين سنة . وترك من الأولاد أبا ( ١٢٣٨ ) الربيع سليمان وليّ عهده ، وإبراهيم بن أبي عبد الله محمد المستمسك ابن الحاكم أحمد . فأقيم بعده أبو الربيع وعمره عشرون سنة ، ولقب بالسكنى بالله ، وكتب تقليده وقرئ بحضرة السلطان في يوم الأحد عشرى جمادى <sup>(٥)</sup> الأولى ، وكان يوما شهودا . وخطب له على عادة أبيه ، واستمرّ يركب مع السلطان في اللعب بالكرة ويخرج معه للصيد ، وصارا كأخوين . وكان الحاكم قد عهد بالخلافة إلى ابنه الأمير أبي عبد الله

== الأولى من هذه السنة ، حاربين من عند التبر . وورود هذه العبارة هنا قبل الانتهاء من أخبار شهر المحرم ، كما يظهر من قراءة ما على المتن ، خطأ في الترتيب التاريخي ، وليس من سبب واضح لتعليقه . وقد أرجحه لإيراد هذه العبارة في مكانها المناسب ، وذلك مجازاة لتعريب النويرى ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٣٣ ب ) .

( ١ ) أصيف ما بين القوسين من النويرى ( نفس المراجع والجزء والصفحة ) .

( ٢ ) في من من " ثاني " ولكنها في ب ( ١٢٦٥ ) كما هنا . انظر أيضا النويرى ( نفس المراجع والجزء ، ص ٣٣٤ ب ) ، وكذلك ( Zitterstein : Op. Cit. p. 105 ) .

( ٣ ) بيبرس في س ، والنسبة إلى الأبلّة ، وهي بلدة على شاطئ دجلة في زاوية الخليج إلى شمال عليه مدينة البصرة ، وهي أقدم من البصرة . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٩٦ ، وما بعدها ) .

( ٤ ) أصيف ما بين القوسين من ( Zitterstein : Op. Cit. p. 109 ) ، حيث توجد تفصيلات أكثر مما هنا يصعد وفاة هذا الخليفة وتولية من بعده .

( ٥ ) في س " حى الحجة " ، وخطأ المقرئ واضح من التفصيلات الواردة في ( Zitterstein : Op. Cit. p. 109, et seq ) ، حل أن تاريخ هذه المباشرة ، نقلنا من ذلك المراجع ، هو " الخميس رابع عشرى جمادى الأولى " .

محمد واتبه المستمسك بالله ، وجعل أبا الربيع من بعده . فأتى للمستمسك ، واشتد حزن أبيه الحاكم عليه ، فهدأ أبيه إبراهيم بن محمد المستمسك من بعده . فلما مات الحاكم لم يقدّم بعده إلا أبا الربيع ، وترك إبراهيم .

وفيها كثر فساد العربان بالوجه القبلي ، وتمدّى شرهم في قطع الطريق إلى أن فرضوا على التجار وأرباب المعاش بسبيل متفلوط فرائض جبهوا شبه الجالية<sup>(١)</sup> . واستغفروا بالولاية ومنعوا الخراج ، وتسوّوا بأسماء الأمراء ، وجعلوا لهم كبيرين أحدهما سقّوه بيبرس والآخر سلاز ، ولبسوا الأسلحة وأخرجوا أهل السجون بأيديهم . فاستدعى الأمراء الفضاة والنقهاء ، واستفتوهم في قتالهم ، فأفتوا بجواز ذلك . فاتفق الأمراء على الخروج لقتالهم وأخذ الطرق عليهم ، لئلا يمتنعوا بالجهال وللفاؤز فيقوت الفرض فيهم ؛ فاستدعوا الأمير ناصر محمد بن الشيخى متولى الجبزية — وغيره من ولاية الحمل — ، وتقدّموا إليه بمنع الناس بأسرهم من السفر إلى الصعيد في البر والبحر ، ومن ظهر أنه سافر كانت أرواح الولاية قبالة ذلك ، فاشتدّ حرصهم .

وأشاع الأمراء أنهم يريدون السفر إلى الشام ، وكُتبت أوراق الأمراء المسافرين وهم عشرون مقدّماً بمضافهم<sup>(٢)</sup> ، وعيّنوا أربعة أقسام : قسم يتوجّه في البرّ الغربي [ من النيل<sup>(٣)</sup> ] ، وقسم في البرّ الشرقي ، وقسم يركب النيل ، وقسم يمضي في الطريق السالكية ؛ وتوجّه الأمير شمس الدين سنقر الأحمر — وقد قدم من الشام [ بعد عزله من الوزارة ، واستقرّاه في جملة الأمراء المقدّمين ] — إلى جبهة الواح<sup>(٤)</sup> في خمسة أمراء . وقُرّر أن يتأخّر

( ١ ) الجالية هنا ما يفرغه العدو على بلد من بلد من المال والمخصيل . ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) والجالية في اللغة الغزاة الذين جلاوا عن أوطانهم ، كالجالية والواحد جال . والجالية أيضاً أهل الذمة ، قيل لهم ذلك لأن الخليفة عمر بن الخطاب أجلاهم عن شبه جزيرة العرب ، ثم لزم هذا الاسم كل من لزمته الجزية من أهل الذمة والمجوس وإن لم يجلّوا عن أوطانهم . ويقال استعمل قتل على الجالية إذا ولّى أخذ الجزية منهم ، وقد استعمل على لفظ المفرد بتأويل الجماعة كالمعزلة ونحوها ، والامة تطبق الجالية على نفس الجزية ، وجهها جوان . ( محيط المحيط ) .

( ٢ ) في س " بمضافها " .

( ٣ ) أضيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من التوضيح ( نهاية الأرب ج ٣٠ ، ص ٤٣٣ ب ) .

( ٤ ) الواح مفرد وأسات وهي إقليم الواحات الحالية ، الواقع غربي لإقليم صيدناخل جنوب الديار المصرية . وحده هذه الواحات ثلاث ، وكانت أسماءها مختلفة عن اسمائها الحالية ، فسميت أولاً بواح الأولى وواح الوسطى وواح القصوى ؛ ثم سميت واح الأولى في زمن الفلقشندي بالواح الخاص وبواح الهيبي أيضاً ، ولوقوعها مقابل الأعمال الجهلساوية ؛ وسميت الوسطى بالواح الداخلة ، والقصوى بالواح الخارجة . وكانت هذه الواحات =

مع السلطان أربعة أسراء من المتقدمين ، وتقدم إلى كل من تفتن لجهة أن يضموا السيف في الكبير (٢٣٨ ب) والصنير [ و ] الجليل والحقير ، ولا يبقوا شيئا ولا صبيا ، ويحتاطوا على سائر الأموال .

وسار الأمير سلاف في رابع جمادى الآخرة ومعه جماعة من الأسراء في البرّ الغربي ؛ وسار الأمير بيوس بن معه في الحاجر<sup>(١)</sup> في البرّ الغربي على طريق الواحات ؛ وسار الأمير بككش أمير سلاح بن معه إلى القيوم ؛ وسار الأمير بكتمر الجوكندار بن معه في البرّ الشرق ؛ وسار قتال السبع وبيروس الدوادار وبلبان الخنثى وعرب الشرقية إلى السويس والطور ؛ وسار الأمير قبيق ومن معه إلى عقبة السيل<sup>(٢)</sup> ؛ وسار طقصبا<sup>(٣)</sup> والى<sup>(٤)</sup> قوص برب الطاعة وأخذ عليهم<sup>(٥)</sup> المفايزات .

[ وحسب الأسراء<sup>(٦)</sup> على الوجه القبلي حلقة كحلقة الصيد ] ، وقد تحيت أخبارهم على أهل الصعيد ، فطارقوا البلاد على حين غفلة من أهلها ؛ ووضعوا السيف من الجزيرة بالبرّ الغربي والإيطيقية من الشرق ، فلم يتركوا أحدا حتى قتلوه ، ووسطوا نحو عشرة آلاف رجل ، وما منهم إلا من أخذوا ماله وسبوا حريمه ؛ فإذا ادعى أحد أنه حصرى قيل له قل : " حقيق " ، فإن قال بقال للعرب قتل .

ووقع العرب في قلوب العربان حتى طبق عليهم الأسراء ، وأخذهم من كل جهة فروا

= جارية في إقطاع أسراء مصر ، وهم يولون عليها من قبلهم ، فلم تعد في الولايات والأعمال ، ولم يمين عليها من قبل السلطان . ( التلغشتني : صبح الأمتي ، ج ٣ ، ص ٣٩٣ - ٣٩٤ ) .

( ١ ) الحاجر في اللغة الأرض المرتفعة في وسطها منخفض ، وما يسك الماء من شفة الوادي ووجهه سحران - ( محيط المحيط ) . والمقصود بالحاجر هنا الطريق الواقعة على الجانب الغربي لورادي النيل بالوجه القبلي والقيوم والبحيرة ( Quetmère : Op. Cit. II. 2. P. 188, N. 28 ) ، ولراجع أنها سميت بذلك الاسم لوقوعها على شفة الوادي بمحاذاة أحجار التلال والجبال المطلة عليها .

( ٢ ) في س " معه السيل " والرسم المثبت هنا من ( Quetmère : Op. Cit. II. 2. p. 189 ) ، وربما كانت المقصود هنا بلدة العقبة الصغيرة ، وهي من أعمال برقة الفاطلة في حقونها ، وموقعها غربي مريوط - ابن دقاق ( كتاب الانتصار ، ج ٥ ، ص ١٢٦ ) .

( ٣ ) في س " صعلبا " . انظر ( Zettersteden : Op. Cit. Index ) .

( ٤ ) في س " والى " ، والرسم المثبت هنا من ب ( ٢٨٥ ب ) .

( ٥ ) التضمير هنا عائد على العربان المتدريين .

( ٦ ) أصيب ما بين القوسين من التويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٢٢٤ ) .

إليها ، وأخرجهم من مخابهم حتى قتلوا مَن يجاني النبل إلى قوس ، وجافت الأرض بالقتل . واختفى كثير منهم بمغائر الجبال ، فأوقدت عليهم النيران حتى هلكوا عن آخرهم ، وأسر منهم نحو ألف وستائة لم يفلحات وزروع ، وحُصل من أموالهم شيء عظيم جداً تفرقت الأيدي . وأحضر منه للديوان ستة عشر ألف رأس من الخنم ، من جملة ثمانين ألف رأس ما بين ضأن وماعز ؛ ونحو أربعة آلاف فرس واثنين وثلاثين ألف جمل ، وثمانية آلاف رأس من البقر ، غير ما أُرصد في الماصر ؛ ومن السلاح نحو مائتين وستين حملاً ما بين سيف ورمح ، ومن الأموال على بقال عملة مائتين وثمانين بنلاً . وصار لكثرة ما حصل للأجناد والغلمان والفقراء الذين اتبعوا المسكر ببيع الكيش السمين من ثلاثة دراهم إلى درهمين ، وللعز بدرم الرأس ، والجزء الصوف بنصف درهم ، والكساء بخمسة دراهم ، والراطل السمن بربع درهم ، ولم يوجد من يشتري الفلال من كثرتها ، فإن البلاد طُرقت وأهلها آمنون ، وقد كسروا الخراج .

ثم عاد المسكر في حُدُود عشر رجب ، وقد خلت البلاد بمحيط كان الرجل يمشى فلا يجد في طريقه أحداً ، وينزل بالقرب فلا يرى إلا النساء والصبيان الصغار ؛ فأفرجوا عن للأسودين وأعادوهم لحفظ البلاد . وكان (١٢٣٩) الزرع في هذه السنة بالوجه القبلي عظيماً إلى الغاية ، تحصيل منه ما لم يُقدَّر قدره كثرة .

و[فيها] <sup>(١)</sup> قدم البريد بمحضور علاء الدين بن شرف الدين محمد [بن القلانسي إلى دمشق ، وصحبته شرف الدين ... <sup>(٢)</sup> بن الأنير ، في التاسع عشرى جمادى الأولى من بلاد الططر ، وكان قد أخذ لما دخل الططر إلى بلاد الشام ، فقرّر ولقياً مشقة زائدة في طريقهما . وفيها ورد البريد من حلب بأن تكفور متلك سيس مع الحل وخرج عن الطاعة واتشى لغازان ، فرُمِمَ بخروج المسكر لمحاربه ؛ وخرج الأمير بدر الدين بكتاش الفخرى أمير سلاح والأمير عز الدين أبيك الخازندار <sup>(٣)</sup> مضافينهما من الأمراء والمقارعة ... <sup>(٤)</sup> في رمضان

(١) هذه الفقرة واردة في ص ٢٣٨ ب ، وقد تقدمت الإشارة إلى سبب وضعها هنا .

انظر ص ٩١٨ ، حاشية ه .

(٢) يمانى في ص .

(٣) في ص المنزلة دار .

(٤) يمانى في ص .

وساروا إلى حاة، فتوجه معهم المادل كتبنا في خامس عشر شوال، وقدموا حلب في أول ذي القعدة ورحلوا منها في ثلثه، ودخلوا دريد بفراس في سابعه. وانشروا في بلاد سبس، فحرقوا المزروع واتهبوا ما قدروا عليه، وحاصروا مدبنيش وغدوا من سفح قلعتها شيئا كثيرا من جبال الأرمن، وعادوا من الدريد إلى سرج أنطاكية. قدموا حلب في تاسع عشره، ووزلوا حاة في سابع عشره، وقد ابتدأ بالمدل كتبنا مرض.

وفيها قدم البريد من طرابلس بأن الفرنج أنشؤوا جزيرة تجاه طرابلس تعرف بجزيرة أرواد<sup>(١)</sup>، وعثروها بالمدد والآلات وكثر فيها جمعهم، وصاروا يركبون البحر يأخذون المراكب؛ فرسم للوزير بمارة أربعة شواني حربية، فشرع في ذلك.

وفيها ضرب عنق فتح الدين أحمد التتقي<sup>(٢)</sup> الجوى على الزندقة، في يوم الاثنين رابع عشر ربيع الأول؛ [وكانت<sup>(٣)</sup> البيعة قد قامت عليه قبل ذلك بما يوجب قتله، من النقص بالقرآن وبالرسول، وتحليل المحرمات والاستهانة بالملاء والتدح فيهم، وغير ذلك]. وفيها أخرج الأمير بكتمر الحسامي من الأمير آخورية من حق الأسراء عليه، فإنه أكثر الكلام مع السلطان، وكان فرضهم أن السلطان لا يعترف به أحد. فأقام [الأمير بكتمر] مطلقا مدة حتى وردت وفاة منطلي<sup>(٤)</sup> التقوى أحد أسراء دمشق بها، فأخرج على إقطاعه؛ واستقر حوضه (٣٣٩ ب) أمير آخور علم الدين سبج الصالحى.

و [فيها] قدم البريد من حاة بوقوع مطر فيا بينها وبين حصن الأكرد، عقيقه [قطع] بريد كبار في صورة الأدميين من ذكر وأنثى، وفيه شبه صورة القرد، وعمل بذلك مشرّوح<sup>(٥)</sup>. وكثر بدمشق الجراد، وأكل أوراق الأشجار وفواكهها.

(١) بغير ضبط في س، وهى جزيرة رودس (Rhodes) المعروفة. وأما الفرنج المقصودون هنا فهم هيئة الفرسان الإسبتانية (Knights Hospitallera) وكانوا بعد غروبهم من حكماء مع بقية الصليبيين سنة ١٢٩١ م، قد أقاموا بقس سنوات بجزيرة قبرص، ثم استولوا على جزيرة رودس وانتقلوا إليها نهائيا سنة ١٣٩٩ م (٥٧٩ أ) انظر:

(De Belabre: Rhodes of the Knights. P. 15; Gra. Enc. Art. Hôpital).

(٢) كذلك في س بغير ضبط. انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 104) وكذلك ما يلى هنا ص ٩٧.

(٣) أصيب ما بين التوسين من (Zetterstéen: Op. Cit. pp. 106-107)، حيث توجد تفصيلات كثيرة يصفها هذا الحادث.

(٤) في س "منطلي". انظر (Zetterstéen: Op. Cit. p. 110).

(٥) هذا اللفظ مترجم إلى (rapport détaillé) لى التقرير المفصل، ق (Quatremère: Op. =

وفيهما أنشيف إلى بدر الدين محمد بن جماعة قاضي القضاة بدمشق مشيخة الشيوخ بها ،  
بدمشق الفخر يوسف بن حويرة .

وفيهما حج الأمير بيبرس الجاشنكير ومعه ثلاثون أميراً ساروا ركبا بفردهم ، ومن  
ورائهم بقية الحاج في ركبين ، وأمير الحاج لأمر بيبرس للنصوري اللوادار . وخرج بيبرس  
الجاشنكير من القاهرة أول ذي القعدة ، فحضر إليه بمكة الشريفان عطيفة وأبو النيث .  
[ من ] أولاد أبي نبي ، وشكيا من أخيهما أسد الدين رميته وأخيه عز الدين حيضة أنهما  
وثبا بدوفاة أبيهم عليهما ، واعتقلاهما ففرا من الاعتقال . قبض على رُمَيْثَة وحُيْضَة ،  
وحلّا إلى مصر ، واستقرت عوضهما في إمارة مكة عطيفة وأبو النيث <sup>(١)</sup> .

ومات في هذه السنة من الأعيان مسند العصر شهاب الدين أحمد بن رفيع الدين إسحاق  
ابن محمد بن التَّوَيْد الأبرقَوْنِي <sup>(٢)</sup> ، بمكة في العشرين من ذي الحجة ، عن سبع وثلاثين سنة ؛  
ومولده سنة خمس عشرة وستائة بأبرقَوْن <sup>(٣)</sup> من شيراز . ومات الحافظ شرف الدين  
أبو الحسين علي بن الإمام أبي عبد الله محمد بن أبي الحسين أحمد بن عبد الله بن عيسى بن  
أحمد بن محمد اليونيني ، في يوم الخميس حادي عشر رمضان ببعلبك ؛ ومولده في حادي عشر  
رجب سنة إحدى وعشرين وستائة ببعلبك . ومات الأمير علم الدين سنجر أرجواش  
للنصوري نائب قلعة دمشق ، في ثاني عشر ذي الحجة <sup>(٤)</sup> . [ مات ] ضياء الدين أحمد  
ابن الحسين بن شيخ السلامة بدمشق ، في يوم الثلاثاء عشرين ذي القعدة ، وهو أبو قطب

— ( CH. II. 3. p. 191 ) ، وهذا المعنى ظاهر من متعلق القنط ، ويحصل أنه كان مستعلا في مصطلح  
دولة المماليك لدلالة على نوع من المكائبات السلطانية .

( ١ ) ذكر النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢ ) ، أنه عين في هذه السنة لمباشرة الأملاك  
السلطانية بالشام ، وهذا نص ما جاء به : " وفي هذه السنة رسم بتوجيهي إلى دمشق المخرصة لمباشرة الأملاك  
السلطانية بالشام ، وكتب توضيحي (كذا) بذلك في ثاني عشر جمادى الأولى سنة إحدى وسبعمائة ، وهو  
من إنشاء الملوك الفاضل المأميد الصالح بهاء الدين بن سلامة كاتب الدرج الشريف وخطه ، وشمله الخط  
السلطاني الملكي الناصري ، وتوجهت إلى دمشق في جمادى الآخرة ، وفيه وصلت إلى دمشق وباشرت  
مأروم لي بها ، وهو أول دخول إليها " .

( ٢ ) بنير قبط في س . انظر الحاشية التالية .

( ٣ ) بنير قبط في س ، وهي بلدة من كورة أصفدر قرب يزد ببلاد فارس ، ويكتبها بمضمم .  
أبرقونه ، وأهل فارس يسمونها وركوه . ( هاقتوت : معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٨٥ ، وما بعدها ) .

( ٤ ) هذه الوفاة مكررة في س ، في آخر وفيات هذه السنة . انظر ص ٩٢٧ ، حاشية ١ .



الدين موسى وفخر الدين...<sup>(١)</sup>. ومات فتح الدين أحمد بن محمد...<sup>(٢)</sup> البقي الموى مقتولا بسيف الشرع ، في رابع عشر ربيع الأول ؛ ورفّع رأسه على رمح ، وسُحب بدنه إلى باب زويلة فُصلب هناك ؛ وسبب ذلك أنه كان ذكيا حاد الخاطر له معرفة بالأدب والعلوم القديمة ، فَحَفَظَتْ عنه سقطات : منها أنه قال ( ١٢٤٠ ) ” لو كان لصاحب مقامات الحريري حظّ تُلِيَت المقامات في الحارِيب “ ، وأنه كان ينكر على من يصوم شهر رمضان ولا يصوم هو ، وأنه كان إذا تناول حاجة من الزف صعد بقدميه على الرِبة ؛ وكان مع ذلك جريشا لسانه ، مستخفا بالقضاة يطنز<sup>(٣)</sup> بهم ويستجهمهم ، حتى أنه بحث مع قاضى القضاة تقي الدين محمد بن دقيق العيد سره وكأه لم يحبه ، فقام وهو يقول : ” وقف الموى “ ، يريد قول [ أبى الشيص الخزازي<sup>(٤)</sup> ] :

وقف<sup>(٥)</sup> الموى بي حيث أنت فليس لي متأخر عنه ولا متقدم  
يعنى إن القاضى انقطع . فقال ابن دقيق العيد للفتح بن سيد الناس : ” يا فتى الدين ! عَفَى هذا الرجل إلى التلث “ ؛ فلم يتأخر ذلك سوى عشرين يوما ، وقُتل في الحادى والعشرين<sup>(٦)</sup> منه . وذلك أنه أكثر من الوقعة في حق زين الدين على بن مخلوف قاضى القضاة المالكية وتنقصه وسبه ، فلما بلغه ذلك عنه اشتدّ حنقه وقام في أسره ، فقترب الناس إليه بالشهادة على ابن البقي ، فاستدعاه وأحضر الشهود فشدوا وحبك بقتله ، وأراد من ابن دقيق العيد تنفيذ ما حكم به فتوقف<sup>(٧)</sup> . وقام في مساعدة ابن البقي فامرّ الدين

( ٢٠١ ) يهاض في س .

( ٣ ) في س يطنز ، والمصحح ما أثبت بالمتن . ويقال فلان يطنز بالناس ، أى يسار منهم . انظر الزخشرى ، أساس البلاغة .

( ٤ ) أصيب ما بين القوسين من أبى الفرج الأصبهاني ( كتاب الأغاني ، ج ١٥ ، ص ١٠٨ ، وما بعدها ، طبعة بولاق ) .

( ٥ ) هذا البيت في س كالأق :

” وقف الموى في حيث انت اهد ساحرا عنه ولا معدم “ ، وقد صحح من الأغاني ، حيث توجد بقية القصيدة . انظر الحاشية السابقة .

( ٦ ) في س وعشرين .

( ٧ ) كان سبب توقف القاضى تقي الدين بن دقيق العيد ، حسبما وود في : *Zetterutén* ( Op. Cit. p. 105 ) أن ابن البقي كان قد كتب فتاوى وهو في السجن برا نفسه فيها من الزندقة وثواب ، وبشت بها إلى ابن دقيق العيد ، فكتب عليها : ” فلان يتوبوا بفقر لم ما قد سلف “ ، فقال المالكية إن هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا أسلموا ثم رجعوا ثم أسلموا .

محمد بن الشيعي وجماعة من الكتّاب ، وأرادوا إثبات جنة ليُعتق من القتل ؛ فصمّ ابن مخلوف على قتله ، واجتمع بالسلطان ومعه قاضي القضاة شمس الدين السروجي الحنفي ، وما زال به حتى أذن في قتله . فنزل إلى المدرسة الصالحية بين القصرين ومعهما ابن الشيعي والحاجب ، وأحضر ابن البقي من السجن في الحديد ليُقتل ، فصار يصيح ويقول : ” اتقتلون رجلاً أن يقول ربي الله ويتشهد ؟ “ ، فلم يلتفتوا إلى ذلك ، وضرب عنقه وطيف برأسه على رمح ، وعُلّق جسده على باب زويلة . وفيه يقول شهاب الدين أحمد بن عبد اللاك الأحراري يحرّض على قتله ، وكتب بهما إلى ابن دقيق العيد :

قل للإمام العادل للرّضى وكاشف للشكل والبهيم

لا تميل للكافر وأعمل بما قد جاء في الكافر عن مسلم<sup>(١)</sup>

ومن شعر ابن البقي ما كتّبه به إلى القاضي المالكي من السجن ، وهو من جملة حماقاته :

يلا بساً لي حلة من مكره بسلامة نعمت كلّس الأرقم

اعتد لي زرداً تضائق نسجه وعلى خرق عيونها بالأسهم<sup>(٢)</sup>

فلما وقف عليهما القاضي المالكي قال : ” نرجو أن الله لا يمهله ذلك “ . ومن

شعره [ أيضاً ] :

جُيئْتُ على حَيٍّ لها وإلفٌ ولابد أن ألقى به الله معلناً

(٢٤٠ب) ولم يحل قلبي من هواها بقدر ما أقول وقلبي خالياً فتممناً

ومات جمال الدين عثمان بن أحمد بن عثمان بن هبة الله بن أبي الخوافر رئيس الأطباء ،

في مستهل صفر ، ومولده سنة تسع وعشرين وستائة . و [ مات ] الأمير علاء الدين على

التقوى ، أحد أمراء دمشق بها . و [ مات ] الشريف أبو نجي محمد بن أبي سعد حسن بن

علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن حسين بن سليمان بن

(١) لفظين اليمين بقية عددها ثلاثة أبيات ، وهي واردة في ( Zetterléen : Op. Cit. P. 106 ) .

(٢) قبالة هذه البيت في س ، بخط مشابه تماماً لخط المتن ، العبارة الآتية : أشدّ ألحاح من هـ

لكلّاي السفي طين اليمين لحد من عد الله الحكيم ، وما :

بما من يتاضلق باسمه مكره بسلامة نعمت كلّس الأرقم

اعتد لي زرداً تضائق نسجها وعلى خرق صوتها بالأسهم .

على بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، أمير مكة ، في يوم الأحد رابع صفر ؛ وقد أقام في الإمارة أربعين سنة ، وقدم القاهرة ضاراً ؛ وكان يقال لولا أنه زُيد لصَلَحَ للخلافة الحسن صفاته . و [ مات ] مجد الدين يوسف بن محمد بن علي بن القباقي الأنصاري موقع طرابلس ، وله شعر وترسل<sup>(١)</sup> . و [ مات ] الأمير عز الدين النجيب والي البر بدمشق ، في سادس عشر ربيع الأول بدمشق و [ مات ] شمس الدين سميد بن محمد بن سميد بن الأثير ، في سابع عشر ذي القعدة بدمشق ، وكان يكتب الإنشاء بها . ومات بدمشق شيخ الخانكاه السيساطية ، [ وهو ] شيخ الشيوخ شرف الدين أبي بكر عبد الله بن تاج الدين أبي محمد ... ابن حويه ، في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول ؛ واستقر هوضه قاضي القضاة بدر الدين محمد بن جماعة باتفاق الصوفية . ومات الأمير علاء الدين مغطاي القوى المنصوري أحدُ أمراء دمشق بها ، في رابع عشر رجب ، فأنتم بغيره على الأمير سيف [ الدين ] بكتمر الحساوي أمير آخور .



سنة اثنتين وسبع مائة : في أول الحَرَم قَدِمَ الأمير بيبرس الجاشنكير من الحجاز ، ومعه الشريفان حمزة ورميثة في الحديد ، فسُجنا . وفي ثامنه قَدِمَت رسل غازان بكتابه ، فأعهدوا بالجواب . وجَهَزَ الأمير حسام الدين أزدسر الجهري ، شمسُ الدين محمد التقي<sup>(٢)</sup> ، وحمادُ الدين علي بن عهد العزيز بن السكري ، إلى غازان في عاشر ربيع الأول . فضوا واجتمعوا به ، ففهم من العود بسبب الوقعة الآتية ذكرها ، ولا زالوا مقيمين حتى هلك غازان ، فعادوا في أيام خُداَ بَنتا<sup>(٣)</sup> .

(١) يدل هذا في متن الصفحة في س ذكر وفاة الأمير علم الدين سنجر أرجواش ، وقد تقدمت في ص ٩٢٤ ( سطر ١٤ ) ، وليس من معنى لإيرادها ثانياً بالمتن ، ونصها كما وردت هذه المرة الثانية كالآتي : و [ مات ] الأمير علم الدين سنجر المعروف بأرجواش متول قلمه دمشق ، في ليلة السبت ثاني عشر ذي الحجة<sup>(٤)</sup> .

(٢) يبيض في س . ويبدو أن هذه الوفاة تقدمت هنا فيما سبق ، انظر ، ص ٦٧٤ .

(٣) في س " الذي " . انظر ص ٩١٥ ، سطر ٢٠ .

(٤) في س " حنينا " بغير ضبط . وهو أغورغازان وخليفته في ملكة إيلخانات فارس من ٧٥٥ إلى ٧١٦ هـ ( ١٣٠٥ - ١٣١٦ م ) ، وقد تسمى عنه سلطته باسم أولها ياتو محمد خدا بنتا =

وفي عزم تجرّزت حمارة الشوانى ، وجُهِزَت بالمقاتلة والآلات ، مع الأمير جمال الدين أقوش القارى <sup>(١)</sup> العائلى والى الهند . واجتمع الناس لمشاهدة <sup>(٢)</sup> لهمم [ فى البحر ] ، فركب أقوش فى الشينى الكبير وانحدر تجاه القياس ، فاقبل بمن فيه يوم السبت ثانى عشره . وكان قد نزل السلطان والأسراء لمشاهدة ذلك ، واجتمع من العالم ما لا يحصىهم إلا الله تعالى ؛ وبلغ كراه للركب الذى يحمل عشرة أنفس إلى مائة درهم ، امتلأ البرّان من بولاق إلى الصناعة بالناس ، حتى لم يوجد موضع قدّم خال . ووقف العسكر على برّستان انخساب <sup>(٣)</sup> ، وركب الأسراء الخرايق إلى الروضة . وبرزت الشوانى للعب كأنها فى الحرب : فلب الأول والثانى والثالث ، وأجّج الناس بذلك إعجاباً زائداً ، لكثرة ما كان فيها من المقاتلة والفطو والآلات الحرب . ثم تقدّم الرابع وفيه أقوش ، فاهو إلا أن خرج من مينة الصناعة بمصر وتوسط النيل ، إذا بالبحر حركه ، فال به ميلة واحدة اقلب وصار أعلاه أسفل . فصرخ الناس صرخة واحدة تسقط منها ذات الأحمال ، وتكدر ما كانوا فيه من الصنوف ، وتلاحق الناس ( ١٢٤١ ) بالشينى وأخرجوا ما سقط منه فى الماء ، فلم يعدم منه سوى أقوش ، وسلم الجميع ؛ وعاد السلطان والأسراء إلى القلعة ، وانفضّ الجمع . وبعد ثلاثة أيام أخرج الشينى ، فإذا امرأة الرئيس وابنها وهى ترضعه فى قيد الحياة ، فاشتدّ العجب من سلامتها طول هذه الأيام . ووقع العمل فى إعادة حتى تنجز ، وكذب الأمير سيف الدين كهرداش الزرقاى للتصورى لسفر حوضا عن أقوش القارى ؛ فسار إلى طرابلس بالشوانى ، واستجد منها ستين مقاتلا من المالك سوى البحرية والمطوعة .

وتوجه [ كهرداش ] إلى جزيرة أرواد ، وهى بقرب أنطرسوس ؛ وصحبهم <sup>(٤)</sup> فى غفلة وأحاط بهم وقتلهم ساعة ، فنصره الله عليهم وقتل منهم كثيراً ، وسألوا الأمان فأخذوا

— ( Ujjātin Muhammad Khudā. Banda ) ، وكان قد نشأ مسيحياً ، إذ عهد بأمر أمه أروك خاتون ( Urūk Khātūn ) . ونسب نيقولا ( Nicolas ) ، ثم اعتنق الإسلام بناء على رغبة زوجته ( Browne : Lit. Hist. Of Persia. III. PP. 46, et seq )

( ١ ) كذا فى ص .

( ٢ ) فى ص " الى مشاهدته " .

( ٣ ) فى ص " الحساب " ، ووضع بستان انخساب حكر البست حلق ، ويتوصل إليه من قطرة ليد . ( المقريزى : المواقف والاعتبار ، ج ٢ ، ص ١١٦ ، ١١٩ ) .

( ٤ ) التفسير عائد على القرينة أصحاب جزيرة رودس . انظر ص ٩٢٣ ، سطر ٦ - ٨ .

أسرى في يوم الجمعة ثامن عشرى صفر . واستولى [ كهرداش ] على <sup>(١)</sup> سائر ما عندهم ، وعاد إلى طرابلس وأخرج الخس من الثنّام لتعمل إلى السلطان ، وقسم ما بقي فكانت عدة الأسرى مائتين وعشرين . فلما قدم البريد من طرابلس بذلك دُفّت البشائر بالقلعة ؛ وفي يوم دقّ البشائر قدم الأمير بدر الدين بكتاش من غزاة سيس .

[ وفي هذه السنة توفي قاضى القضاة تقى الدين أبو محمد بن على بن وهب <sup>(٢)</sup> بن مطيع ابن أبى الطاعة القشيرى للنفوطى المالكى المصرى بن دقيق العيد ، وكان مولده في شعبان سنة خمس وعشرين وستائة ] .

ولما مات تقى الدين محمد بن دقيق العيد ، خرج البريد إلى دمشق يطلب قاضى القضاة بدر الدين محمد بن جماعة ، فقدمها في سابع عشر صفر ، وخرج به منها في تاسع عشره . فوصل [ ابن جماعة ] إلى القاهرة وخُلع عليه يوم السبت رابع ربيع الأول ، واستقر في قضاء القضاة . وولى قضاء دمشق نجم الدين [ أبو المباس ] أحمد بن ... <sup>(٣)</sup> بن صغرى ؛ واستقرّ بلبان الجوكندار نائب قلعة دمشق ، عوضاً عن أرجواش ؛ واستقرّ عوضه في شدّ الدواوين بدمشق الأمير بپرس التلاوى .

وفي رابع جمادى الآخرة ظهر في الليل دابة ، [ لونها ] كلون الجاموس بغير شعر ، وأذناها كأذن <sup>(٤)</sup> الجمل ، ( ٢٤١ ب ) وعيناها وفرجها مثل الفاقة ، ويدها فرجها ذنب طولها شبر ونصف طرفه كذنب السمك ، ورقبتها مثل عنق التليّس <sup>(٥)</sup> المحشوّ تبناً ، وفيها وشفتاها مثل الكبر بال <sup>(٦)</sup> ، ولها أربعة أنياب ، اثنان فوق اثنين ، في طول نحو شبر وعرض

( ١ ) في س " على ما صايرما " .

( ٢ ) أنشبت ما بين التوسين لاجتماع ما إلى ( سطر ٨ ) بلتن ، والإضافة لنفسها من ابن الهادي

( شذرات الذهب ، ج ٦ ، ص ٥ ) .

( ٣ ) يهاى في س ، والإضافة من التويرى ( نهاية الأرب ، ج ٣٥ ، ص ٣٤٥ ب ) .

( ٤ ) في س " وأذاها كاذان الحمل " .

( ٥ ) في س " التيس " ، وعطاً المقرئى وأبيض من بقية الجملة . ومعنى التليس هنا الكيس الذى يستعمل لتنسبة الفلال والأتبان ، ويقال له ثلبة أيضاً ، ويقابله في اللاتينية ( trichium ) ، وفي الإيطالية ( trallcio ) ، الإسبانية ( trella ) ، وفي الفرنسية ( treille ) . انظر ( Dory : Supp. Diet. Ar. ) . هذا وفي محيط المحيط أن الثلبة هي الخمسة ، والمنة تسوى من الخوص فتوضع فيها الزجاجاة ، وكيس الحداب أيضاً .

( ٦ ) الكبر بال منقذ القطن ، وما تكبريل به الحنطة أيضاً . ( محيط المحيط ) .

أصميين ، وفي فها ثمانية وأربعون ضرساً مثل ييادق الشطرنج ؛ وطول يديها من باطنها شبران ونصف ، ومن ركبتيها إلى حافرها مثل أطافير<sup>(١)</sup> الجمل ؛ وعرض ظهرها قدر ذراعين ونصف ، ومن فها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، وفي بطنها ثلاثة كروش ؛ ولحما أحر له زفرة السمك ، وطسه مثل لحم الجمل ؛ ونخانة جلدها أربع أصابع لا تعمل فيه السيوف ، ويحول جلدها على خمسة جمال في مقدار ساعة من ثقله ، فكان يُنقل من جمل إلى جمل وقد حُشّ تبناً حتى وصل إلى قلعة الجبل .

وقدم البريد من حلب بأنت غازان على عزم الحركة إلى الشام ، فوقع الاتفاق على خروج السكر : وعين من الأمراء بيبرس الجاشنكير وطغرل الإياني وكراي المنصوري وبيبرس الدوادار وسنقر شاه للمنصوري وحسام الدين لاجين الرومي أسقدار ، بمضافيهم وثلاثة آلاف من الأجناد ؛ فساروا في ثامن عشر رجب .

وتواترت الأخبار بنزول غازان على القرات ، ووصل عسكره الرحبة وأراد منازلها [ بنفسه<sup>(٢)</sup> ] . و [ كان النائب ] بها [ الأمير ] علم الدين سنجر النقي ، فإطلقه [ وخرج ] إليه بالإفادات ، وقال له : ” هذا المكان قريب المأخذ ، والمالك يقصد المدن السكبار ؛ فإذا ملكت البلاد التي هي أمامك فنحن لا نمتنع عليك “ ، حتى كف عنه ورجع عابراً القرات ، [ بعد أن أخذ ولده ومملوكه رهناً على الوفاء ] . وبث [ غازان ] قعالموشة من أصحابه على حساكر عظيمة إلى الشام تبلغ ثمانين ألفاً ، وكتب إلى الأمير عز الدين أبيك الأفرم نائب دمشق يرغبه في طاعته<sup>(٣)</sup> .

و [ أما السكر السلطاني فقد ] دخل الأمير بيبرس الجاشنكير إلى دمشق بمن معه في نصف شعبان ، وكتب يستحث السلطان على الخروج . وأقبل الناس من حلب وحماة إلى ( ١٢٤٢ ) دمشق خائفين من التتر ، فاستمد أهل دمشق الفرار ولم يبق إلا خروجهم ، فنودى

( ١ ) ” في مس أطافير الجمل “ .

( ٢ ) أميف ما بين الأقواس بهذه الفقرة من النصوري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٢٣٦ ) .

( ٣ ) أصدر غازان قبل موته إلى الشرق من الرحبة فرأنا إلى أهل الشام ، وقد أورد نصه بيبرس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٢٥ ، وما بعدها ، وهو منقول من ذلك المرجع في ملحق رقم ١٥ ، في آخر هذا الجزء .

بها من خرج حلّ ماله ودمه . وخرج الأمير بهادر آص<sup>(١)</sup> والأمير قطوبك للصوري وأنص<sup>(٢)</sup> الجدار على عسكر إلى حماة ؛ ولحق بهم عسكر طرابلس وحصن ، فاجتمعوا على حماة عند العادل كتبنا .

وبلغ التتر ذلك ، فبعثوا طائفة كبيرة إلى القريتين فأوقعوا بالتركان ؛ فتوجه إليهم أسعد مر كرجي نائب طرابلس و بهادر آص وكجسكن وغرؤوا<sup>(٣)</sup> العادل وتمر الساق وأنص الجدار ومحمد بن قراسقر ، في ألف وخمسمائة فارس . فطرقهم بمنزلة عرض<sup>(٤)</sup> في حادي عشر شعبان على غفلة ، واقتروا عليهم أربع فرق ، وكانوا قتالا شديداً من نصف النهار إلى العصر حتى أفنواهم ، وكانوا فيايقال نحو أربعة آلاف . وأخذوا التراكين<sup>(٥)</sup> بحربهم وأولادهم ، وهم نحو ستة آلاف أسير ، ولم يفقد من العسكر إلا الأمير أنص الجدار للصوري ، ومحمد بن باشقرد الناصري ، وستة وخمسين من الأجناد . وعاد من انهزم إلى قتلوشاه ، وقد أسر العسكر مائة وعشرين من التتر . وكُتب إلى السلطان بذلك ، ودُفّت البشائر بدمشق ؛ وكان قد خرج السلطان من قلعة الجبل في ثالث شعبان ، ومعه الخليفة للسكفي بالله أبو الربيع ملهان في عسكر كثير ، واستناب بديار مصر عز الدين أبيك البغدادى .

[ وكان التتر الذين عادوا منهزمين إلى قتلوشاه قد أخبروا أن السلطان لم يخرج من الديار المصرية ، وأن ليس بالشام غير العسكر الشامى ] ، فجد<sup>(٦)</sup> قتلوشاه في السير بمجموع التتر حتى نزل على قرون حماة في ثالث عشره ، فاندفعت المراكب بين يديه إلى دمشق ، وركب العادل كتبنا في محفة لضعفه ، فاجتمع الكل بدمشق . واختلف رأيهم في الخروج إلى لقاء العدو أو انتظار قدوم السلطان ، ثم خشوا من مفاجأة العدو ، فنادوا بالرحيل وركبوا

( ١ ) ضبط هذا الاسم بمدة على الآلاف من ( Zelterstén : Op. Cit. p. 210 ) .

( ٢ ) كذا في س ، وهو وارد في ( Ibid : Op. Cit. p. 110 ) مرسم أنص .

( ٣ ) كذا في س بدير ضبط . انظر ( Zelterstén : Op. Cit. p. 110 ) .

( ٤ ) بدير ضبط في س ، وهي يملئة في بركة الشام ، بين تدمر والقرصانة الحامشية . ( ياقوت :

مصحف الملهان ، ج ٣ ، ص ٦٤٤ - ٦٤٥ ) .

( ٥ ) في س "الراكين" ، والمغالب أنها صيغة جمع لفظ "التركان" ، وقد قرعها : (Quistremère

) Op. Cit. II, 2. P. 198 على أنها كالك .

( ٦ ) في س "وجد" . وقد غيرت الواو فاء لتستقيم العبارة مع الإضافة السابقة ، وهي من الذويعه

( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ١٣٢٦ ) .

أول رمضان . فاضطربت دمشق بأهلها ، وأخذوا في الرحيل منها على (٢٤٢) وجوههم ، واشقروا الحارث بمائة درهم والجلل بألف درهم ؛ وترك كثير منهم حرمة وأولاده ونجا بنفسه إلى القلعة فلم يأت الليل إلا والنوادر في سائر نواحي المدينة . وسار للمسكر تحففاً إلى لقاء المدو ، وبات الناس بدمشق في الجامع يضيئون بالدعاء إلى الله ، فلما أصبحوا رحل القترعن دمشق بعد أن نزلوا بالنوطة .

وبلغ الأمراء قدوم السلطان فتوجهوا إليه من مرج راعط ، فلقوه على عقبة شجورا<sup>(١)</sup> في يوم السبت ثاني رمضان ، وقبلوا له الأرض . فورد عند لقاءهم به الخبر وصول القتر في خمسين ألفاً مع قطوشاه<sup>(٢)</sup> نائب غازان . فلبس المسكر بأجعة السلاح ، وانفقوا على الحاربة بشقش<sup>(٣)</sup> تحت جبل غياغب<sup>(٤)</sup> ، وكان قطوشاه<sup>(٥)</sup> قد وقف على أعلى النهر . فوقف في القلب السلطان وبجانبه الخليفة والأمير سلازل نائب والأمير بيبرس الجاشنكير ، وعز الدين أيبك الخازن دار وسيف الدين بكتمر أمير جاندار وجمال الدين أقوش الأفرم نائب الشام ورناني وأيبك الحوى ، وبكتمر البوبكرى وقطوبك<sup>(٦)</sup> ونوغاي السلاح دار وأغرلوا الزيني ، وفي اليمين الحسام لاجين أستاذار ومبارز الدين سوار<sup>(٧)</sup> ... أمير شكار ، وبمقربا الشهرزورى ومبارز الدين أوليا بن قرمان ؛ وفي الجناح الأيمن الأمير قبحق بمساكر حاة والرمبان ؛ وفي اليسرة الأمير بدر الدين بكتاش القنصرى أمير سلاح والأمير قرا سقتر بمساكر حلب والأمير بدخامس نائب صفد ، وطغرل الإيغاني وبكتمر السلاح دار وبيبرس<sup>(٨)</sup> البوادار ، بمضافهم<sup>(٩)</sup> .

(١) بنير ضبط في س ، وهي في الطريق بين دمشق والكسوة .

( Le Strange : Palest. Under Moslems. p. 488. )

(٢) في س " مغلط شاه " .

(٣) في س " سقمب " بنير ضبط . انظر ( Zetter téen : Op. Cit. p. 113 ) .

(٤) بنير ضبط في س ، وهي قرية في أول حمل حوران من نواحي دمشق ، بينهما ستة فراسخ .

(٥) ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٧١ .

(٦) في س " قطوشاه " .

(٧) كلاً في س ، وأبج أيضاً ص ٩٣١ ( سطر ١ ) ، وهو وارد " قطوبك " في ب ( ٢٨٩ ب ) .

(٨) بياض في س .

(٩) أفاض بيبرس المنصوري في كتابه المتداول في هذه الحواشي ( زبدة لشكرة ) ج ٩ ، ص ٣٣٧

ب ، وما بعدها ) يحدد هذه الحوادث التي اشترك فيها .

(٩) على هذا في س عبارة مشطوبة ، ونصها : " فلما مكثت لتصيهي س " .



ومضى السلطان والخليفة بجانبه ، ومعهما القراء يتلون التراتف ويحتمون على الجهاد ويشوقون إلى الجنة ، وصار السلطان ينف ، ويقول الخليفة : ” يا مجاهدون ! لا تنظروا لسلطانكم ، فاتلوا عن حروبكم وعلى دين نبيكم صلى الله عليه وسلم “ ؛ والناس في بكاء شديد ، ومنهم من سقط عن فرسه إلى الأرض ؛ وتواصى بيبرس وسلاسل على الثبات في الجهاد . وعاد السلطان إلى موقفه ، ووقف النملان والجيتال وراء السکر صفًا واحدًا ، وقيل لهم : ” من خرج من الأجداد عن المعافاة فاقبلوه ، ولكم سلاحه وفرسه “ .

فلما تم الترتيب زحفت كراديس التتار كقطع الليل ، بعد الظهر من يوم السبت المذكور ؛ وأقبل قطوشاه بن ميه من (١٢٤٣) التوامين<sup>(١)</sup> وحلوا على المينة وقاتلوا ، فثبت لهم [ وقاتلتهم قتالا<sup>(٢)</sup> شديدا ] ؛ وقُتل الحسام لاجين أستاذار وأوليا بن قرمان وسنقر الكافري ، وأيدسر الشمسي القشاش وأقوش الشمسي الحاجب والحسام على بن باخل ، نحو الألف فارس . فأدركهم الأسراء من القلب ومن الميسرة ، وصاح سلاسل : ” هلك والله أهل الإسلام “ ، وصرخ في بيبرس والبرجية فأتوه وصدم بهم قطوشاه<sup>(٣)</sup> ، وبأبلى ذلك اليوم هو وبيبرس بلاء عظيما ، إلى أن كشفوا<sup>(٤)</sup> التتار عن المسلمين .

وكان جوابان<sup>(٥)</sup> [ بن تداون ] وقرمجي [ بن الناق ، وما ] من توامين التتار ، قد سافا تقوية لبولاي<sup>(٦)</sup> وهو خالف المسلمين ، فلما عابدا<sup>(٧)</sup> السكرة على قطوشاه أنباء<sup>(٨)</sup> ووقفا<sup>(٩)</sup> في وجه سلاسل وبيبرس . فخرج من أسراء السلطان أسندسر وقطوبك وقبيحق

( ١ ) التوامين - أو الطوامين - جمع تومان أو طومان ، وهو الفقرة التي يبيع عدها عشرة آلاف مقاتل . ( Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 102 ) .  
( ٢ ) أنيف ما بين الأقواس بهذه الفقرة والتي قبلها من النص ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ) .

( ٣ ) في س ” بطوشاه “ .

( ٤ ) في س ” كشفوا “ .

( ٥ ) في س ” حويان “ ، انظر النص ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ أ ) .

( ٦ ) كذا في س ، وهو وارد ” مولاي “ في النص ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ أ ب ) ، يترجم أيضا إلى ( Moulay ) في ( D'Oheron : Op. Cit. IV. p. 887 ) .

( ٧ ) في س ” عاتوا “ .

( ٨ ) في س ” أتوه “ .

( ٩ ) في س ” وصوا “ .

والملك السلطانية إمامة ليبيرس وسار ، فمكثوا<sup>(١)</sup> من المدو وهزموه<sup>(٢)</sup> ، قال<sup>(٣)</sup> [التتر] على براني [حق] مزقوه . واستمر الحرب بين سار ومن معه وبين قطلوشاه . وكل منهما ثابت لغيره<sup>(٤)</sup> .

وكانت الأسراء لما قُلت بالبيعة انهزم من كان معهم ، وصارت القتر خلفهم ، فجفل الناس وظنوا أنها كسرة . وأقبل السواد الأعظم على الخزائن السلطانية فكسروها<sup>(٥)</sup> ، ونهبوا ما بها من الأموال ؛ وجفل النساء والأطفال ، وكانوا قد خرجوا من دمشق عند خروج الأسراء منها وكشفت النساء عن وجوههن وأسبلن الشجور . وضج ذاك الجمع العظيم بالنساء ، وقد كادت العقول أن تطيش وتذهب عند مشاهدة الهزيمة ، فلم ير شيء أعظم منظرًا من ذلك الوقت إلى أن وقف كل من الطائفتين عن القتال .

ومال قطلوشاه بمن معه إلى جبل قريب منه ، وصمد عليه وفي نفسه أنه انتصر ، وأن بولاي في أثر المهزمين يطلبهم . فلما صمد الجبل نظر السهل والوعر كله عساكره .

(١) في س " يمشي " .

(٢) في س " وهزمهم " .

(٣) في س " قالوا " ، وقد عدل الخط ، وأضيف ما بين القوسين بعد مراجعة النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٧ ب ) .

(٤) اشتراك النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٢٢٦ ب ، وما بعدها ) في هذه الحرب من أولها . وكان في مسيرة الجيش السلطان ، وقد وصف ما شهده في العبارة الآتية :

"كنت يوم ذلك بهشقي ، فخرجت منها بعد أن أعددت لامة الحرب . والتحققت بالسكك ، ووجدت الجبل قد ازدحموا بالأهواب زحاما شديداً ، و[قد] دخلوا من أموالهم وأولادهم . ووصلت بعد المغرب إلى منزلة السكك بميدان الحضا ، فوجدتهم قد توجهوا إلى مرج الصفر ، فلحققت بالجيوش في يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر ، وهو صلحه . وأقنا بالمرج يوم الخميس والحصة ، فلما كان في ليلة السبت المنصورة من ثاني شهر رمضان ، دارت النقياد على العساكر ، وأخبروهم أن العدو قد قرب منهم ، وأن يكونوا على أحية واستعداد في تلك الليلة ، وأنه متى دهمهم العدو يركبوا جيوشهم ، ويكون الاجتماع عند قرية المجعة قرب غربة القصور . ( ١٢٢٧ ) فبينا في تلك الليلة وليس منا إلا من لبس لامة حرب ، وأسك حنا فرسه في يده ، وتساوى في ذلك الأمير والمأمور . وكنت قد واقفت الأمير علاء الدين مغلطاي الليسوي أحد أمراء الطليخانات (كنا) بهشقي ، لصعبه كانت بيني وبينه ، فلم نزل على ذلك ، وأعنة خيلنا بأيدينا حتى طلع القمر ، فصلينا وركبنا . واصطفت للعساكر إلى أن طلعت الشمس وارتفع النهار في يوم السبت المذكور ، ثم أرسل الله مطراً شديداً نحو ساعتين ، ثم ظهرت الشمس . ولم نزل [على] جيوشنا إلى وقت الزوال . وأقبل ابتداء قطع الليل المظلم ، وكان وصولهم ووصول السلطان بالعساكر المصرية في ساعة واحدة " .

(٥) في س " كسروها " .

والليسة السلطانية ثابتة وأعلامها تنفق؛ فبهت وتحير واستمر بموضمه حتى كل معه جمعه، وأتاه من كان خلف المهزمين من [الليسة] السلطانية، ومعه عدة من السلطن قد أمرهم، منهم الأمير عز الدين أيدمر نقيب الممالك السلطانية. فأحضره قتلوشاه وسأله: "من أين أنت؟"، فقال: "من أمراء مصر"، وأخبره بقدم السلطان؛ ولم يعلم قتلوشاه بقدم السلطان بمساكر مصر إلا منه. فجمع [قتلوشاه] أصحابه وشاورهم فيما يفعل، وإذا بكوسات السلطان والأمراء والبوقات قد رجفت بحسبها الأرض وأزعجت القلوب؛ فلم يثبت برولاي أحد مقدسي التتر، وخرج من تجاه قتلوشاه في نحو العشرين ألفاً، ونزل من الجبل بعد الغرب ومرت حاربا.

وبات السلطان وسائر المساكر على ظهور خيولها والطبول تضرب، وتلاحق به من انهزم شيئاً بعد شيء، وهم يقصدون ضرب الطبول السلطانية والكوسات الحربية. وأحاط عسكر السلطان بالجبل الذي بات عليه التتار، وصار (٢٤٣ب) يبيرس وسارز وقبجي والأمراء الأكابر في طول الليل دائرين على الأمراء والأجناد يرضونهم ويرتبونهم، ويكثرون<sup>(١)</sup> من التأكيد عليهم في التيقظ وأخذ الأهبة. فاطلع الفجر يوم الأحد إلا وقد اجتمع شمل مساكر السلطان، ووقف كل أحد في مصافه مع أصحابه، والجفل<sup>(٢)</sup> والاتقال قد وقفوا على بُد، وكانت رؤيتهم تُذهل، ويبتوا على ذلك حتى ارتفعت الشمس. وشرع قتلوشاه في ترتيب من معه، ونزلوا مشاة وفرسانا وقتلوا المساكر. فبرزت الممالك السلطانية بمقدّمها إلى قتلوشاه وجوان، وعملوا فيهم عملاً عظيماً؛ تارة يرمونهم بالسهم، وتارة يهاجمونهم<sup>(٣)</sup> واشتغل الأمراء أيضاً بقتال من في جبهتهم، [وصاروا]<sup>(٤)</sup> يتناوون القتال أميرا بعد أمير. وألعت الممالك السلطانية في القتال واستقلوا، حتى أن فيهم من قُتل تحته الثلاثة رؤس من الخيل. وما زال الأمر على ذلك حتى انتصف نهار [يوم] الأحد، [و] صعد قتلوشاه الجبل، وقد قتل منه نحو ثمانين رجلاً، وجرح الكثير واشتد عطشهم.

(١) "في س مكثروا".

(٢) "في س" والجفل.

(٣) "في س" هاجمهم.

(٤) هذا اللفظ موجود في ب فقط (ص ٢٠٠ ب).

واتفق أن بعض من أسروه نزل إلى السلطان وعرضه أن التار قد أجمعوا على النزول في السحر ومصادمة الجيش، وأنهم في شدة من العطش. فاقضى الرأي أن يُفَرَّج لهم عند نزولهم، ثم يركب الجيش أقتنهم.

فلما باتوا على ذلك وأصبح نهار يوم الاثنين، ركب التار في الرابعة ونزلوا من الجبل، فلم يمرض لهم أحد. وساروا إلى النهر فاتصموا، وعند ذلك ركبهم بلاه الله من المسلمين، وأيدم بنصره حتى حصدوا رؤوس التار عن أبدانهم، وسروا في أثرهم إلى وقت العصر وعادوا إلى السلطان. فشرحت الطيور بالنصر إلى غزاة وتبع المنهزمين من التوجه إلى مصر، وتنبع من نهب الخزان السلطانية والاحتفاظ به. وعُيِّن الأمير بدر الدين بكتوت الفتح<sup>(١)</sup> للسير بالبشارة إلى مصر، وسار من وته؛ وكتب إلى دمشق وصائر القلاع بالبشارة.

[ ثم ركب السلطان<sup>(٢)</sup> في يوم الاثنين من مكان الواقعة ]، وبات ليلته<sup>(٣)</sup> [ بالكسوة ]، وأصبح يوم الثلاثاء [ خامس الشهر ] وقد خرج إليه أهل دمشق، فسار إليها — [ ومعه الخليفة ] — في عالم من الترسان والمائة والأعيان والنساء والصبيان، لا يحصيهم إلا من خلقهم سبحانه، وهم يضيئون بالدعاء والمفاء. وتناقلت عبرات الناس، ودقت البشائر، وكان يولم بإشاهد مثله، إلى أن نزل السلطان بالقصر الأبق، [ ونزل الخليفة بالمقربة الفاصلة ]، وقد زينت المدينة.

واستمر الأمراء في أثر التار إلى القريتين، وقد كُتلت خيول التار وضعت نفوسهم وألقوا أسلحتهم، واستسلموا للقتل والمساكر فتسلم بغير مدافعة، (٢٤٤) حتى إن أراذل العامة والفلان قتلوا منهم خلفا كثيرا، وغنموا عدة غنائم، وقتل الواحد من المسكر العشرين من التار فما فوقها. وأدركت عربان البلاد التار وأخذوا في كيدهم: فيجىء منهم الاثنان والثلاثة إلى العدة الكثيرة من التار كأنهم يسرون بهم في البر من طريق قريبة إلى النيل، ثم يدهونهم ويصرفون، فتتحير التار في البرية وتصبح فتموت عطشا. وفيهم

(١) في س " الفتح " - انظر للتويزي ( نهاية الأرب ج ٣٠، ص ٣٣٧ ب ) -

(٢) أنشيف ما بين الأتواس بهذه الفقرة من التويزي ( نفس المرحع والمخرء والمصفحة ) -

(٣) في س " وبات السلطان ليلته "، وقد حذف الفاعل لالتجسام الجملة مع ما يقتضيه.

من فرّ إلى غوطة دمشق، فتبتهم الناس وقتلوا منهم خلقا كثيرا.

وخرج إلى البرّ حتى جمع من استشهد من المسلمين، ودفعهم في موضع واحد بغير غسل ولا كفن، وبقي عليهم قبة. وتلّح نائب عزة من انهزم من السكر وأخذهم وقصدشهم، فغفر منهم جماعة معهم الأكياس المال بختها. ووقف الأمير علم الدين منبر الجاولي بطريق دمشق ومعه الخزان<sup>(١)</sup> وشهود الخزانة، وأخذ العلان فغفر منهم بشيء كثير مما نبهوه، وعوقب جماعة بسبب ذلك. وما زال الأمر يشتد في الطلب، حتى تحصل أكثر ما نهب من الخزائن، ولم يفقد منه إلا القليل.

وشمل السلطان الأسراء بالطلع والإنعام، وحضر الأمير سيف الدين براني - وقد انهزم فيمن انهزم - فلم يأذن له السلطان في الدخول عليه، وقال: "بأى وجه يدخل علىّ أو ينظر في وجهي؟"، فإزال به الأسراء حتى رضى عنه وأذن في دخوله، فقبل الأرض. وقُبض على رجل من أسراء حلب كان قد اتقى إلى التتار وصار يدّ لهم على الطرقات، فسُتر على جبل وشُهر بدمشق وضواحيها. واستمرّ الناس طول شهر رمضان في مسرات تتجدد، وصلى السلطان صلاة عيد الفطر، وخرج من دمشق في ثالث شوال يريد مصر.

وأما التتار فإنه<sup>(٢)</sup> قُتل أكثرهم، (٢٤٤ ب) حتى لم يعبر قطلو شاه القرات إلا في قليل من أصحابه. ووصل خبر كسرتة إلى همدان<sup>(٣)</sup> فوقعت المعرقات في بلادهم، وخرج أهل توريز وغيرها إلى لقائهم، واستملاهم خبر عن قُتد منهم، فأقامت الدياحة في توريز شهرين على القتل. وبلغ الخبر غازان فأغتم غما عظيما - وخرج من مغريه دم كثير حتى أشقى على الموت، واحتجب حتى عن الخواتين<sup>(٤)</sup> - فإنه لم يصل إليه من كل عشرة واحد،

(١) لا يوجد في القلشيدى (صح الأملى، ج ٥، ص ٤٦٥ - ٤٦٦) في باب أبواب الوغائف من كتاب الأموال وطيفة بهذا الاسم، بل أن لفظ "خزان" وارد في (Dozy: Supp. Diet. Ar.) بمعنى الموركل يحفظ شيء من الأشياء، أي هبته، ولعل المقصود به في مصطلح دولة المماليك الشخص الذي يوركل إليه مراقبة خزانة السلطان في الأسفار والحروب.

(٢) في من "قائه لما حل أكثرهم"، وقد حلفت "لسا" لتسقيم العبارة.

(٣) في من "همدان".

(٤) في من "الخواتين".

فارتجّ الأردوا بمن فيه . ثم جلس غازان وأوقف قطلوشاه وجوبان وسوناي ومن كان معهم من الأمراء ، وأنكر على قطلوشاه وأمر بقتله ، فزالوا به حتى غنى عنه من القتل ، وأبده من قدمه حتى صار على مسافة كبيرة بحيث يراه ؛ وقام إليه — وقد مسكه الحجاب — سائر من حفر وتم خلق كثير جدا ، وصار كل منهم يصبق في وجهه حتى يصبق الجميع ؛ ثم أبده عنه إلى كيلان<sup>(١)</sup> . وشرب [ غازان ] بولاي عدة عصى ، وأهانته . وقد ذكر الشعراء وقعة التتر هذه فأكثر<sup>(٢)</sup> .

وصار السلطان من دمشق [ في يوم الثلاثاء الثالث من شوال<sup>(٣)</sup> ] ، ووصل إلى القاهرة ودخلها في الثالث والعشرين منه . [ وكان قد ] قدم بكنوت الفتاح إلى القاهرة يوم الاثنين ثامن شهر رمضان ، فرسم بزيعة القاهرة من باب النصر إلى باب السلسلة من القلعة ، وكتب بإحضار سائر مخاني العرب من أحوال مصر كلها . [ واستمرت الزينة من بعد وصول الأمير بكنوت الفتاح بكتاب البشارة إلى أن قدم السلطان ، وبعد ذلك بأيام ] . وكان قبل قدوم بكنوت الفتاح قد وقعت بطاقة من قطيا بجبر البشارة ، وتأخر الفتاح لوجع يده ؛ فقلق الناس وغلفت الأسواق ، وأبيع الخبز أربعة أرطال بدرهم ، والراوية الماء بأربعة دراهم . فلما قدم خرج الناس إلى لقائه ، وكان يوما عظيما . وتفاخر الناس في الزينة ونصبوا القلاع ، واقتسمت أستاذارية الأمراء شارع القاهرة إلى القلعة ، ورثبوا ما يخص كل واحد منهم وحملوا به قلعة ، بحيث نودي من استعمل صانعا في ( ١٢٤٥ ) غير عمل القلاع كانت عليه جذاية<sup>(٤)</sup> للسلطان ؛ وتحسن سمر الخشب والقصص والآلات الفجاعة . وتفاخروا في تزيين القلاع ، وأقبل أهل الريف إلى القاهرة للفرجة على قدوم السلطان وعلى الزينة ، فإن

( ١ ) كلما في سبيل ضبط ، والصحيح جيلا ، والرسم للوارد بالثمن هو ما تذول به الدمج ؛ وجيلات اسم لبلاد كثيرة من وراء طبرستان ، والنسبة إليها جيلائي وجيلي . ( ياقوت : معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٧٩ ) .  
( ٢ ) يوجد كثير من هذا الشعر في ( Zettaratén : Beiträge , p. 116, et sep. ) ، هذا وقد أورد النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها ) نص مؤلف صغير في هذه الوقعة ، صنفه القاضي علا الدين عل بن حيد الظاهر ، وسماه البروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ، وهو في ملحق رقم ١٦ ، في آخر هذا الجزء .

( ٣ ) أصيب ما بين الإقواس بهذه النقطة من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ) .

( ٤ ) المقصود بالحناية هنا القرامة . ( انظر الفهرس ) .

الناس أخرجوا الحلى والجواهر والآلى وأنواع الحرير فزَيَّنُوا بذلك . ولم يفسخ شهر رمضان حتى نهيأ أمر القلاع : وعمل ناصر الدين محمد بن الشينى الوالى قلعة بباب النصر فيها سائر أنواع الجدد والمزل ، ونصب عدة أحواض مملأها بالسكرو والليمون ، وأوقف عماليكه بشربات حتى يسقوا المسكر .

فقدم السلطان فى يوم الثلاثاء ثالث عشرى شوال ، وقد خرج الناس إلى لقائه ؛ وبلغ كراهه البيت الذى يمرّ عليه من خمسين درهما إلى مائة درهم . فلما وصل [ السلطان ] بباب النصر ترجل سائر الأسماء ، وأول من ترجل منهم الأمير بدر الدين يكتاش أمير سلاح ، وأخذ سلاح السلطان . فأمره السلطان أن يركب لسكبر سنّه ويحمل السلاح خلفه ، فامتاع ومشى . وحمل الأمير مبارز الدين سوار الرومى أمير شكار القبة<sup>(١)</sup> والطائر ، وحمل الأمير بكتمر أمير جاندار المعصى<sup>(٢)</sup> ، والأمير سنجر الجقदार<sup>(٣)</sup> الدبّوس . ومشى كل أمير فى منزله ، وفرش كلّ منهم الشقق من قلعه إلى قاعة غيره ، فكان السلطان إذا تجاوز قلعة فرشّت القاعة المجاورة لها الشقق حتى يمشى عليها بمرسه مشيا هينا ، لأجل مشى الأسماء بين يديه ، وكلّ رأى قلعة أمير أمسك عن المشى حتى يماينها ويعرف ما اشتعلت عليه هو والأسماء . هذا والأسرى من التتار بين يديه مقيدون<sup>(٤)</sup> ، ورؤوس من قُتل منهم معلقة فى رقابهم ، وألف رأس على ألف رمح ، وعدة الأسرى ألف وستائة فى أعناقها ألف وستائة رأس ، وطوبولم قدّاهم مخزقة .

(٢٤٥ ب) وكانت القلاع التى نصبت قلعة الأمير ناصر الدين [ محمد بن ] الشينى بجوار باب النصر ، وتايها قلعة الأمير علاء [ الدين ] مغلطاي بن أمير مجلس ، وبعده<sup>(٥)</sup> ...

(١) يظهر أن القبة والطير هما المظلة التى كانت من رسوم الفاطميين فى مصر ، ويتضح هذا من تعريف القلقشندى (صبح الأعشى ، ج ٤ ، ص ٧ وما بعدها) المظلة ، ونصه : "المظلة ويعبر عنها بالخر ، وهى قبة من حرير أصفر مزركش باللهب ، على أعلاها طائر من فضة ، (ص ٨) مطوية بالذهب ... وهى من بقايا الدولة الفاطمية " ولعل الفرق بينهما أن التسمية تغيرت إلى القبة والطير فى عصر المماليك .

(٢) المقصود بالمعصى هنا الصوبلحان (Le sceptre) . انظر (Quatremère: Op. Cit. II. 2. p. 310) .

(٣) فى من " الجقदार " .

(٤) فى من " مصلدن " .

(٥) بـ : " بياض فى س " .

ابن أيعمش السعدى ، ثم الأمير علم الدين سنجر الجالوى ، وبعده الأمير طغرل الإبنائى ، ثم بهادر اليوسفى ، ثم سودى ، ثم بيليك الخطيرى ، ثم برلى ، ثم مبارز الدين أمير شكار . ثم أيبك الخازندار ، ثم سقر الأعسر ، ثم بيرس الدودار ، ثم سقر الكالى ، ثم موسى بن الملك الصالح ، ثم سيف الدين آل<sup>(١)</sup> . لك ، ثم علم الدين الصوائى ، ثم جمال الدين الطشلاق ، ثم سيف لدين آدم ، ثم الأمير سلال النائب ، ثم بيرس الجاشنكير ، ثم بكتاش أمير سلاح . ثم الطواشى مرشد الخازندار — وقلعته على باب المدرسة للصورية — ، وبعده بكتش أمير جندار ، ثم أيبك البندادى نائب الفنية ، ثم ابن أمير سلاح ، ثم بكتوت الفتاحى<sup>(٢)</sup> ، ثم تباكر التفريلى ، ثم قلى السلحدار<sup>(٣)</sup> ، ثم بكتش السلاح دار ، ثم لاجين زير باج الجاشنكير . ثم طيرس الخازندارى نقيب الجيش ، ثم بابان طرنا ، وبعده سقر العلافى ، ثم بهاء الدين يعقوب ، ثم أبو بكرى ، ثم بهادر العزى ، وكوكاى بعده ، ثم قرا لاجين ، ثم كراى المنصورى . ثم جمال الدين أفوش قتال السبع — وقلعته على باب زويلة . واتصلت القلاع من باب زويلة إلى باب السلسلة ، وإلى باب القلعة وباب القلعة ، فكانت مدتها سبعين قلعة .

وعندما وصل السلطان إلى باب المارستان نزل وصعد إلى قبر أبيه ، وقرأ القرآن . ثم ركب إلى باب زويلة ، ووقف حتى أركب الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح خلفه وبيده السلاح . وسار على الشقق الحرير إلى داخل القلعة ، وانتهى فى دور السلطان والأمراء وغيرهم ؛ وكان يوماً عظيماً ( ١٢٤٦ ) إلى الغاية .

فلما استقر السلطان بالقلعة أنعم على الأمير برانى بثلاثين ألف درهم واستقر أمير الركب ، وقدم له الأسراء شيئاً كثيراً وكُتب على يده إلى أبى الفتح وأخيه أميرى<sup>(٤)</sup> مكة ألا يمتكوا من الأذان بحى على خير العمل ، ولا يتقدم فى الحرم إمام زيدى ، ولا يربط الحاج حتى يقبضوا على ما كان فى السكبة مما سواه العروة الوثقى ، ولا يمكن أحداً من مسّ للسجاد الذى كان فى السكبة . وكان يحصل من التملق بالعروة الوثقى وهى التسلق إلى الممار حدة

( ١ ) ضبط هذا اللفظ بمدة على الألف من ( Zettoriden : Beitrage. p. 139 ) .

( ٢ ) كذا فى سن .

( ٣ ) كذا فى س .

( ٤ ) فى س " امرا " .



مفاسد قبيحة ، فترك ذلك كله بسفارة الأمير بيبرس ، وترك الأذان يحى على خير العمل من مكة ، ولم يتقدم من حينئذ إمام زيندى للصلاة بالحرم .

وفى هذه السنة بنابلس صام الحجابة شهر رمضان على عادتهم بالاحتياط ، واستكمل الشافعية وغيرهم شعبان وصاموا . فلما آتم الحجابة ثلاثين يوماً أفطروا ، وعيدوا وصلوا صلاة العيد ولم يُر الملال . فصام الشافعية والجمهور ذلك النهار ، وأصبحو فأفطروا وعيدوا وصلوا صلاة العيد . فأنكر نائب الشام على متوَلّى نابلس كيف لم يجمع الناس على يوم واحد ، ولم يُسمع بمثل هذه الواقعة .

واتفق أيضاً أن أهل مدينة أقر ناطة<sup>(١)</sup> بالأندلس صاموا شهر رمضان ستة وعشرين يوماً ، وذلك أن النجوم تراكت عندهم عدة أشهر قبل رمضان ، فلما كانت ليلة السابع والعشرين طلعموا للأذنة ليَقْدوها على العادة ، فإذا النجوم قد أفلتت وظهر الملال ، فأفطروا .

وفىها سخط الأمير بيبرس الجاشنكير على كاتبه الملم للناوى من أجل فراره إلى غزة فى وقت الوعة ، وطلب أبا الفضائل أكرم النصارى كاتب الخوانىخ خاناه وألزمه حتى أسلم ، وخلع عليه وأقره فى ديوانه ؛ فزادت رتبته حتى صار إلى ما يأتى ذكره إن شاء الله ، وعرف بكرم الدين الكبير .

وفىها قام الأمير بيبرس الجاشنكير فى إبطال عيد الشهيد<sup>(٢)</sup> بمصر : وذلك أن النصارى كان عندهم تابوت فيه أصبح يزعمون أنه أصبح بمصر بعض شهدائهم ، وأن الليل لا يزيد ما لم يُرم فيه هذا التابوت ؛ فجتمع نصارى أرض مصر من سائر الجهات إلى ناحية شبرا ، ويخرج أهل القاهرة ومصر ، وتركب النصارى الخيول للعب ؛ ويعلو البر بالخم ، والبحر بالراكب للشحونة بالناس ، ولا يبقى صاحب غناء ولا لحوحق يحضر ، وتترج زوافى سائر البلاد . ويباع فى ذلك اليوم من الخمر يبحو مائة ألف درهم ، حتى إنه فى سنة باع رجل

(١) كذا فى من بنى ضبط ، والمقصود مدينة قرطبة المروفة بالأندلس ، وقد ذكر بماتوت (مجمع البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧٨) ، أن الرسم المثلث بالمتن هنا هو الصحيح ، وإنما أسقط اللامة حرف الألف . (٢) فى من " كان " .

(٣) أورد القرينى (المواظ والانتصار ، ج ١ ، ص ٦٨ ، وما بعدها) تاريخاً طويلاً لهذا العيد ، مل أنه لا يخرج فى جوهره عما هنا فيما يلى .

نصراني بمائتين<sup>(١)</sup> وعشرين ألف درهم خراً، فكان أهل شبرا يوفون الخراج من ثمن الخمر؛ (٢٤٦ ب) وتور في هذا اليوم الفتن ويقتل عدة قتلى، فأمر الأمير بيبرس بإبطال ذلك، ولا يرى التابوت في الليل، وأخرج الحجاب والوالى حتى ممنوا الناس من الاجتماع، بعد أن كتب إلى جميع الولاة بالدعاء ألا يخرج أحد إلى حمل عيد الشهيد. فشق ذلك على النصارى، واجتمعوا مع الأنباط الذين أظهروا الإسلام، وصاروا إلى التاج بن سعيد الدولة لتسكنه من الأمير بيبرس؛ فصار إليه وخذه من انكسار الخراج بإبطال العيد ومن عدم طلوع الليل، فلم يلتفت إليه وصم على إبطاله، فبطل.

وفيها جيز صاحب سبى مهاكب إلى نحو قبر ص فيها بضائع قيمتها قريب من مائة ألف دينار، وألقاها الريح على مينة دمياط، فأخذت برمتها.

و [فيها] قدم الخبر بقسط بلاد تغطاي<sup>(٢)</sup> مدة ثلاث سنين، ثم أعقبه موتان في الخيل والفتن حتى فويت ولم يبق عندهم ما يؤكل؛ فباعوا أولادهم وأقاربهم للتجار، فقدموا بهم إلى مصر وغيرها.

وفيها كانت الزلزلة العظيمة؛ وذلك أنه حصل بالقاهرة ومصر في مدة نصب القلاع والزينة من القصاد في الحرم وشرب الخمر ما لا يمكن وصفه، من خامس شهر رمضان إلى أن قُلت في [أواخر<sup>(٣)</sup> شوال]. فلما كان يوم الخميس ثالث عشر ذي الحجة عند صلاة الصبح اهتزت الأرض كلها، وسمع للحيطان قمقة وللسقوف أصوات شديدة؛ وصار الناس يميل والراكب يسقط حتى تخيل الناس أن السماء انطبقت على الأرض، فخرجوا في الطرقات رجالاً ونساء، قد أعجمهم الخوف والفرع عن ستر النساء وجوههن. واشتد الصراخ وعظم الضجيج والمويل، وتساقطت الدور وتشتقت الجدران، وتهدمت (١٢٤٧) مآذن الجوامع والمدارس، ووضع كثير من النساء الحوامل ما في بطونهن؛ وخرجت

(١) في س "مائة".

(٢) في س "تغطاي"، والمقصود هنا ملكة للفرجاق التتارية، وكان حل مرشها تغطاي بن تلابغا (Tokli) سنة ٦٨٩ هـ (١٢٩٠ م)، وقد استمر حكمه حتى سنة ٧١١ هـ (١٣١٢ م). انظر (Laue-Poole: Mus. Dyna, p. 230). هذا ويلاحظ ما يلى: لئن أنه مجامدات البلاد المجاورة لمصر كانت عاملاً من مواصل ازدياد الممالك بها.

(٣) موضع ما بين القوسين يضاف في س. انظر ما سبق، ص ٩٣٨، سطر ٧ - ١١.

رياح عاصفة ، ففاض ماء النيل حتى أتى الراكب التي كانت بالشاطئ<sup>(١)</sup> قدر رمية سهم ، وعاد الماء عنها فصارت على اليبس وتقطعت مراسيها ؛ وارتفع الريح للراكب السائرة في وسط الماء ، وحذفها<sup>(٢)</sup> إلى الشاطئ .

وقد للناس من الأموال شيء كثير : فلنهم لما خرجوا من دورم فزعين تركوها من غير أن يَمُوا على شيء مما فيها ، فدخلها أهل الدعارة<sup>(٣)</sup> وأخذوا ما أحبوا . وصار الناس إلى خارج القاهرة ، وبات أكثرهم خارج باب البحر ، ونصبوا الخيم من بولاق إلى الروضة . ولم تكد دار بالقاهرة ومصر تسلم<sup>(٤)</sup> من الهدم أو تشمت ببعضها ، وسقطت الزوَب<sup>(٥)</sup> التي بأعلى المدور ، ولم تبق دار إلا وعلى بابها التراب والطين ونحوه . وبات الناس ليلة الجمعة بالجوامع والمساجد ، يدعون الله إلى وقت صلاة الجمعة<sup>(٦)</sup> .

وتواترت الأخبار من الغربية بسقوط جميع دور مدينة سغا ، حتى لم يبق بها جدار قائم وصارت كوما ؛ وأن ضيعتين بالشرقية خربتا حتى صارتا كوما . وقدم الخبر من الإسكندرية بأن النار انشقت وسقط من أهله نحو الأربعين شرفة<sup>(٧)</sup> ، وأن البحر هاج وأتى الريح العاصف موجه حتى وصل باب البحر وصعد الراكب الإفرنجية على البر ؛ وسقط جانب كبير من السور ، وهلك خلق كثير .

وقدم الخبر من الوجه القبلي بأن في اليوم المذكور هبت ريح سوداء مظلمة حتى لم يَر أحدٌ أحداً قدر ساعة ، ثم ماجت الأرض وتشققت<sup>(٨)</sup> وظهر من تحتها رمل أبيض ، وفي بعض المواضع رمل أحمر ؛ وكشط (٢٤٧ ب) الريح مواضع من الأرض فظهرت حمائر قد دركها السافي<sup>(٩)</sup> ، وخربت مدينة قوص ، وأن رجلا كان يحلب بقرة فارتفع في وقت الزلزلة

(١) في س " وحدها " ، وفي محيط المحيط أن فعل " حذف " يأتي بمعنى " أسقط " ، ويمال أيضا حذفه من شمره أخذه ، وبالوصاة رماه بها ، وأكثر العامة يقولون " حذفه " بالبدال المهيضة .

(٢) كذا في س ، ويقال الواحد من أهل الدعارة ذاعر ، وهو تلحيث ، واختلف أيضا ، والحريرة من السنين الشديدة ، فيقال سنة ذعرية ، والدعارة - بالبدال - الخبيث والفسق والشر أيضا ، والداعر الخبيث . ( محيط المحيط ) .

(٣) الزدوب جمع زرب ، وسمناه هنا مهاليز الماء . ( محيط المحيط ) .

(٤) يوجنى ( Zetterstén : Op. Ch. PP. 126 et seq ) وصفنا هذه مهاليز لمواد هذا الزلزال .

(٥) فوق هذا اللفظ في س إشارة إلى الحق غير موجود بالمعنى ، ولعل المقريزي أنشأ إثباته أو أماله .

(٦) في س " وشققت الأرض " . ( أ ) الساق للتراب الذي حمله الريح . ( محيط المحيط ) .

وبيده الحلب ، وارتفعت البقرة حتى سكنت الزلزلة ، ثم انحط إلى مكانه من غير أن يتبدى شيء من اللين الذي في الحلب . وقدم الخبر من البعيرة أن دمنهور لوحش لم يبق بها بيت عامر .

وخرب من المواضع للشهورة جامع عمرو بن العاص بمصر ، فالنزم الأمير سلال الغائب بمارته . وخربت أكثر سوارى<sup>(١)</sup> الجامع الحاكى بالقاهرة وسقطت مأذنتاه<sup>(٢)</sup> ، فالنزم الأمير بيبرس الجاشنكير بمارته . وخرب الجامع الأزهر ، فالنزم الأمير سلال بمارته أيضاً ، وشاركه فيه الأمير سفير الأعسر<sup>(٣)</sup> . وخرب جامع الصالح خارج باب زويلة ، فمصر من الخصاص السلطاني ، وتوالت عمارته الأمير علم الدين منجر . وخربت مأذنة للمسورية ، فهدمت من الوقف على يد الأمير سيف الدين كهرdash الزرقاني . وسقطت مأذنة جامع المنكاهين . وكُتب بماره ما تهدم بالإسكندرية ، فوجد قد انهدم من السور ست وأربعون بدنة ، وسبعة عشر برجاً<sup>(٤)</sup> فهدمت .

وقدم البريد من صفد أنه في يوم الزلزلة سقط جانب كبير من قلعة صفد ؛ وأن البحر من جهة هكا انحسر قدر فرسخين وانتقل عن موضعه إلى البر ، فظهر في موضع الماء أشياء كثيرة في قعر البحر من أصناف التجارة ؛ وتشققت جذر جامع بنى أمية<sup>(٥)</sup> بدمشق . واستمرت الزلزلة خمس درج ، إلا أن الأرض أقامت عشرين يوماً ترجف ؛ وهلك تحت الردم خلانق لا تحصى . وكان الزمان صيفاً ، فتوالى بعد ذلك سموم شديدة الحر عدة أيام . واشتغل الناس بالقاهرة ومصر مدة في رمم ما تشققت وبنى ما هدم<sup>(٦)</sup> ، وغلت أصناف التجارة لكثرة طلبها ، فإن القاهرة ومصر صارت بحيث إذا رآها (١٢٤٨) الإنسان

(١) كنانة في س .

(٢) في س " مأذنتيه " .

(٣) في س " الأزهر " ، ونسباً للمقرئى واضح .

(٤) يدل هذا في س لفظ " بدنه " وقد خلقت ، وسبب ورودها أن المقرئى كتب العبارة أولاً كالآتي : " وكسب بماره ما تهدم بالإسكندرية فوجه ما تهدم من السور ست بدنه ... " ، ثم أغضف بالمناش عبارة " وأربعون بدنه وسبعة عشر برجاً " ، فلم تعدت حاجة إلى لفظ " بدنه " المشار إليه .

(٥) قبالة هذا اللفظ في س آثار كتابة محووة نحو ثلما ، ومكانها إشارات أربع رسمها كالاتي

تقرئها ص ص .

(٦) في س " وهدم ما تشققت " .

يتخيل أن العدو أغار<sup>(١)</sup> عليها وخربها ، فكان في ذلك لطف من الله سبحانه ، فأنهم رجعوا عن بعض ما كانوا عليه من الهو والفساد أيام الزينة ، وفيهم من أقطع عن ذلك لكثرة توارد الأخبار من بلاد الفرنج وسائر الأقطار بما كان من هذه الزلزلة .

واتفق فيها من الأسر المجيب أن الأمير بيبرس الجاشنكير لما رمى ما نشأت من الزلزلة بالجامع الحاكبي ، وجد في ركن من المأذنة كفاً لإنسان يزنده قد لفت في قطن وعليه أسطر مكتوبة لم يدر ما هي ، والكف طرى . ونُذِشت دكان لبان عاسق في الزلزلة ، فإذا أخشابها قد تصلبت على اللبان وهو حي ، وعنده جرة لبن ينفوت منها مدة أيام ، فأخرج حيا لم يمسه<sup>(٢)</sup> سوه .

وفي هذه السنة استقر في نيابة صفد الأمير سقز شاه للنصوري ، عوضاً عن بدخاص ؛ وأنهم على بدخاص بإمرة بديار مصر . ونقل قبجق من نيابة الشوبك إلى نيابة حماة ، عوضاً عن العادل كتبها بعد<sup>(٣)</sup> موته . واستقر بلبان الجوكندار في نيابة حمص ، بعد موت سيف الدين البكي . ثم استمعى [ بلبان ] ، فولى عز الدين أبيك الحموى [ نائب قلعة<sup>(٤)</sup> دمشق ] عوضاً ، واستقر عوضه في نيابة قلعة دمشق بيبرس التلاوى . وبلغ النيل ثمانية عشر ذراعاً .

ومات في هذه السنة ممن له ذكر برهان الدين إبراهيم بن فلاح بن محمد بن حاتم السكندري الشافعي ، في رابع عشر شوال بدمشق ؛ ومولده بالإسكندرية سنة ست وثلاثين وستائة ؛ وكان مشهوراً بالعلم والديانة ، ناب في خطابة جامع بنى أمية ، وبأشر الحكم مدة بدمشق ودرس بها ، وأعاد زماناً . و [ مات ] كال الدين أحمد بن أبي الفتح ابن محمود بن أبي الوحش أسد بن سلامة بن سلمان بن فتيان ، ( ٢٤٨ ب ) المعروف بابن

( ١ ) في " خار " .

( ٢ ) في " مسمه " .

( ٣ ) كان أبو الفداء ، مؤلف كتاب المختصر في أخبار البشر المتداول في هذه المراتب ، يريد تلك النيابة لنفسه باعتباره سليل الأيوبيين أصحابها مذ أوم صلاح الدين الأيوبي ، فأرسل إلى الناصر يطلب إقاعته عليها ؛ غير أن قصده وصل إلى القاهرة بعد تعيين قبجق . انظر لها الفداء ( نفس المرجع ) ، ج ٤ ، ص ٥١ .

( ٤ ) أصيب ما بين الحاصرين ما يلى هنا ، سطر ١٢ .

المنطار ، أحد كتاب الدرج بدمشق ، في رابع عشر ذي القعدة ؛ ومولده سنة ست وعشرين وستائة ؛ وكان كثير التلاوة للقرآن ، محباً لسماع الحديث وحدث ، وكان صدراً كبيراً فاضلاً له نظم ونثر ، وأقام يكتب الدرج أربعين سنة . و [ مات ] الشيخ شهاب الدين أحمد بن برهان الدين إبراهيم بن مضاد الجعبري ، بالقاهرة في ...<sup>(١)</sup> . و [ مات ] الأمير فارس الدين البكي الساق ، أحد عماليك الظاهر بيبرس ؛ تنقل في الهندم حتى صار من أسراء مصر ، ثم اعتقل إلى أن أفرج عنه للصور قلاوون وأنعم عليه بإسرة ، ثم ولّاه نيابة صند فأقام بها عشر سنين ؛ وفرّ مع قبيجى إلى غازان وتزوج بأخته ، ثم قدم مع غازان وعلق بالسلطان ، فولّاه نيابة حمص حتى مات بها يوم الثلاثاء ثامن ذي القعدة ؛ وكان مليح الشكل ، ما جلس قط بغير خفّ ، وإذا ركب ونزل حلّ بحداده شاشه ، فإذا أراد الركوب لقه مرة واحدة كيف جاءت ، ويركب ولا يعيد لثة الشاش مرتين أبداً . واستشهد بوقعة شقحب عز الدين أيدمر العزى نقيب للمالك السلطانية ، وهو من عماليك عز الدين أيدمر نائب دمشق ؛ وكان كثير الهزل ، وإليه تنسب سويقة العزى خارج القاهرة . و [ مات ] الأمير أيدمر الشمسى القشاش ، وكان قد ولى الغربية والشرقية جميعاً ، واشتدّت مهابته ؛ وكان يمدّب أهل الفساد بأنواع قبيحة من العذاب . منها أنه كان يفرس خازوقاً ويعمل محدّده قائماً ، ويحمله صار كبير يملق فيه الرجل ، ثم يرسله فيسقط على الخازوق فيدخل فيه ويخرج من بدنه ؛ ولم يجرؤ أحد من الفلاحين بالغربية والشرقية في أيامه أن يلبس منيراً أسود ، ( ١٢٤٩ ) ولا يركب فرساً ولا يتقلّد سيفاً ، ولا يعمل عصاً مجلّبة بمحيد ، ويعمل بها الجسور والترع وأتقنها ، وأنشأ جسراً بين مائة<sup>(٢)</sup> صندفاً وأرض سمود يعرف بالشقنى ، فراه بعد أن استشهد بمدة قاضى الحلة في النوم ، فقال له : " سألنى الله وغفر لى ببارة جسر الشقنى " ؛ وكان قد قُبلج واستغنى من الولاية ولزم بيته ، وخزج افزوة شقحب في محنة إلى وقت القتال ، فلبس<sup>(٣)</sup> سلاحه وركب وهو فى غاية الألم ، فقيل له :

( ١ ) بياض دس .

( ٢ ) الملقبة مؤثث الملق ، وهو ما استوى من الأرض . ( محيط المحيط ) . وصندفا - واسمها سندفا في مبارك ( المحلل للتونيقية ، ج ١٢ ، ص ٥٨ ) - قرية ببلد الحلة الكبرى من الجهة الجنوبية ، بلدى الآن جزء منها .

( ٣ ) فى دس " ليس " .

”إنك لا تقدر“ ، قال : ” والله لئلا هذا اليوم أنتظر ، وإلا إيش يتحصل “<sup>(١)</sup> القشاش من ربه بنهر هذا ؟ ” وسحل على المدن وقاتل قاتل ، ورقي فيه ست جراحات . و [ مات ] . الأمير حسام الدين أوليا بن قرمان ، أحد الأسراء الظاهرية ، وهو ابن أخت قرمان — وعرف بابن قرمان — ، وكان شجاعاً . و [ مات ] الأمير عز الدين أبيك أستاذار . و [ مات ] الأمير عز الدين أيدمر الرفا للنصوري . و [ مات ] الأمير جمال الدين أفوش الشمسي الحاجب . و [ مات ] الأمير سيف الدين بهادر الدكاجكي ، أحد الأسراء بحماة . و [ مات ] صلاح الدين بن الكامل . و [ مات ] علاء الدين بن الجاكي . و [ مات ] الشيخ نجم الدين أيوب الكردي ، و [ كان قد ] قدم إلى دمشق سنة سبع وثمانين وستمائة في طائفة من الأكراد ، واعتقده الأسراء وحلوا إليه اللال فكان يتصدق به ؛ ثم قدم إلى القاهرة ، وخرج مع السلطان وقاتل بشقوب حتى قُتل . و [ مات ] الأمير شمس الدين سفقر الشمسي الحاجب . و [ مات ] سفقر الكافري ، أحد الأسراء . و [ مات ] سفقر شاه أستاذار الجالقي . و [ مات ] حسام الدين علي بن باخل ، أحد أسراء المشراوات . و [ مات ] لاجين الرومي للنصوري أستاذار للنصور قلاون ، ويعرف بالحسام أستاذار ؛ وكان ديناً خيراً حَسَنًا ، سمع الحديث . ومات الأمير شمس الدين سفقر العتباتي بدمشق ، ليلة الجمعة ثاني عشر ذي القعدة . ومات العادل<sup>(٢)</sup> كتيفاً بحماة ليلة الجمعة يوم عيد (٢٤٩هـ) الأنصبي وهو في سن الكهولة ؛ وكان ديناً خيراً ، أسمر اللون قصيراً دقيق الصوت قصير العنق ، شجاعاً سليم الباطن متواضعاً ؛ وهو من جنس النمل ؛ و [ كان قد ] طال مرضه واسترخى حتى لم يقدر على حركة يديه ورجليه ؛ وترك أولاداً ؛ فولى نيابة حماة بعده الأمير سيف الدين قبيجاقي للنصوري ، [ وقد ] نقل إليها من نيابة الشوبك . و [ مات ] الشيخ تقي الدين محمد بن محمد

(١) في من ” مخلص “ .

(٢) تقدمت أخبار هذا الأمير في مواضع شتى بالمتن ، ( انظر القهرس ) ، وهو السلطان الملك العادل زين الدين كتبغا للنصوري ، وقد خلع من السلطنة سنة ٦٩٦ هـ ، وقنع بنبأية حماة وعاش بها حتى وفاته ، وفي هذا دليل على أن وظيفة السلطنة في دولة المماليك كانت كوظيفة النيابة شخصية بحمة ، ينالها من بينهم الأقوى أو الأرشه أو الأكثر نفراً ، ثم ينزل عنها بالوفاة أو قبلها إذا ما استطاع أمراء المماليك إلى ذلك سبيلاً ، وأن مبدأ الوراثة والتمتع بالذي دأب السلاطين على تعيينه بتولية أبنائهم أو ألباء العهد من بعدهم كان في الواقع مبدأ غريباً عن عقول السلاطين أنفسهم ، وأن النتائج المؤقتة التي سادته ذلك المبدأ كان على الرغم من الأمراء والمماليك .

الدين على بن وهب بن مطيع بن أبي الطاعة التشيرى للفلولى للمروف بآبن دقيق<sup>(١)</sup> العيد  
فى يوم الجمعة حادى عشر صفر ، عن سبع وسبعين سنة ، وهو على قضاء القضاة ؛ ومولده  
فى خامس عشرى شعبان سنة خمس وعشرين وستائة .

\*\*\*

سنة ثلاث وسبعمئة . فيها اتدب الأسراء لعدارة ماخوب من الجوامع بالزلة ،  
وأنفقوا فيها ما لا جزيلا . وقدم الأمير برلى الأشرفى من الحجاز ، وشكى من قلة مياه  
الشرب فى أبى النيث وعطيفة وكثرة طمع المبيد فى الجاورين بمكة . فأفوج عن الشريفين  
حمية ورمية من السجن ، وأحضر إلى المجلس السلطان وخلع عليهما بكتفتان زركش ،  
فلم يلبسها حمصة إلا بعد التمتع والتهديد بالعود إلى الحبس . وأجلسا فوق جميع الأسراء ،

( ١ ) أفاد التشيرى ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣١١ ، وما بعدها ) بهذا القاضى الشير عند ذكر  
توليده منسب قاضى قضاة الشافعية سنة ٦٩٥ هـ ، وما قاله فيه لأنه كان كثير التطلع إلى أخبار نوابه  
والأعمال والبلاد ، وإنه كان يكره بكتبته المشغلة على النواظ والتطيرات من عوالم الغفلة والإهمال ،  
فكان مما كتبه إلى الخلفى البنى قاضى الخيم ، سنة سبع وتسعين وستائة ، وقيل إنه كتب إلى جمع نوابه من  
القضاة بمثل ذلك ، ما نصه بعد مقابلته على النص الوارد فى الأذى ( الطالع السعيد ، ص ٣٣٦ - ٣٣٧ ) .  
” بسم الله الرحمن الرحيم . التفتير إلى الله محمد بن على . يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا  
وقودا الناس والحجارة ، عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون . هذه المكتوبة  
إلى فلان ، وفقه الله لقول النصيحة ، وآتاه لما يقربه تصدا صالحا ودية صحيحة . أصدونا إليه بمدح الله  
الذى يعلم خائنة الأعين وما تخفى الصدور ، ويجعل حتى يتليس الأمر بالإهمال على المخبر ، فذكره بأمر  
وبك ، فإن يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون ، ويحذره صفقة من باع الآخرة بالدنيا ، فإحدروا  
معدن ، عسى الله أن يرشده بهذا التذكار ورفع ، وتأخذ هذه النصائح بمحيزته من النار ، فإن أخاف أن  
يزدى فيجر من ولاه والتمياز بانه معه . واقتضى لإصداره ما احتاه من النقلة المستحكة على القلوب ،  
ومن تقاعد الحسم عن القيام بما يجب قرب على المربوب ، ومن ألتهم به الدار وهم يزعمون منها ،  
ومن علمهم بما بين أيديهم من عقبة كؤود وهم لا يتحققون منها ، ولا سيما القضاة الذين يحملون عهد  
الإمانة على كواهل ضعيفة ، وظهروا يصور كبار وهم نخيفة . والله إن الأمر لعظيم ، وإن الخطب لجسيم ،  
ولا أرى مع ذلك أمنا ولا قرارا ولا راحة ، اللهم إلا رجلا نبأ الآخرة وراها ، واتخذ إله دواء ،  
وقصر هم وهتة له حظ نفسه من دنياه ، فغاية مطلب الحياة والمنزلة فى قلوب الناس وتحسين الرقى والمالبس  
والركبة والمجلس ، غير مستشر غسة حذله ولا ركافة مقصده . فهذا لا كلام معه ، فإنك لا تسع  
الموتى ، وما أنت بسبع من فى القبور . فائق الله الذى يراك حين تقوم ، واقصر أهلك عليه فاهروم من  
أمله غير مرحوم ، وما أنا وأنتم أبا نفور إلا كما قال حبيب المعنى ، وقد قال له قائل ليتنا لم نخلق ،  
فقال قد وقم فاحتالوا . وإن خفى عليك بعض هذا الخطر ، وشغلتك الدنيا أن تقضى من معرفته الوطر ،  
فأبدل كرم النبوة : القضاة ثلاثة ، وقوله صل الله عليه وسلم لمن خاطبه مشفقا عليه : لا تأمرن على  
الئين ولا تئين مال ييم ، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم . ”



ونزلا إلى منازلها وحمل إليهما سائر ما يحتاجان إليه ؛ وهاتهما<sup>(١)</sup> الأمراء ، وأُجريت لهما<sup>(٢)</sup> الرواتب والجرايات والسكوات ، وركبا مع السلطان في الليدان ، ولعب حيضة مع السلطان بالكرة .

وفيها سارت العساكر من القاهرة للغارة على بلاد سيس ، وعليهم الأمير بدر الدين بكتاش أمير سلاح ، ومعه الأمير علم الدين سنجر الصوابي والأمير شمس الدين سقر شاه اللصوري ومضافهم ؛ وكتب إلى طرابلس وحماة وصفد وحلب بخروج العساكر إليها . فوصل الأمير بدر الدين بكتاش إلى دمشق في ( ١٢٥٠ ) ثاني عشر رمضان ، وخرج منها بمسكر دمشق ، فسار إلى حلب وأنته عساكر البلاد ، فرض وأقام بحلب . وسار ابنه بالمساكر ، وحرقوا مزارع سيس وخرّبوا الضياع وأسروا أهلها ، ونازلوا تل حدون وقد امتنع بقلعتها جماعة كثيرة من الأرمن ، فقاتلهم حتى قُتعت بالأمان ، وأخذوا منها سعة ملوك من ملوك الأرمن . فشق ذلك على تكفور ملك سيس ، وقصد نكابة الملوك على تسليمهم قلعة تل حدون بالأمان ، وكتب إلى نائب حلب بأن ملوك القلاع هم الذين كانوا ينعون من حل الخراج ، " فلا تفرجوا عن أحد منهم ، فليس عندي من يزيّن المال سوامهم " . فأمر النائب بقتلهم ، فضربت رقاب الملوك الحية ؛ وأسلم منهم صاحب قلعة نجيمة والتزم بأخذ سيس ، فصّل إلى مصر وكتب صهيته<sup>(٣)</sup> بمود المساكر بالنظام ؛ فسرّ الأمراء والسلطان بذلك ، وأكرم صاحب قلعة نجيمة ، وكتب بمود العساكر .

وقدم البريد بموت الأمير عز الدين أيبك الخوي نائب حمص ، فكُتب إلبابان الجوكندار نائب قلعة دمشق باستقراره في نيابة حمص ، وتوجّه إليها في ثامن عشرى جادى الأولى ؛ وولى عوضه نيابة قلعة دمشق بهادر السجري .

وفيها وقع موتان في الخيول ببلاد الشام ، فأت من حلب ودمشق نحو الثمانين ألف فرس ؛ وفشا [الموتان] في خيول مصر [أيضاً] ، فهلك كثير منها . وتوقع ببلاد الساحل جراد كثير . وفيها ارتفعت أسعار التلال بمصر ، وبلغ الأردب القمح أربعين درهماً لفة أصري

( ١ ) في س " مداوم " .

( ٢ ) في س " لهم " .

( ٣ ) في س " صهيته " .

زيادة النيل ، ثم انحط [ السمر ] عن قليل وأبيع بخمسة وعشرين درهما .

وفيها سار الأمير بدر الدين جنغلي بن شمس الدين الباي<sup>(١)</sup> أحد مقدّمى التتار وافداً إلى الأبواب السلطانية بأهله وأتباعه ، فلما قدم البريد بمسيره كُتِبَ إلى نائب حلب ، فتلقاه وبالن في إكرامه ، وتلقاه نائب دمشق ودخل به في حادى عشر ذى القعدة . وما زالت الإقامات تتلفاه حتى قَدِمَ إلى القاهرة ، ففرج الأمير بيبرس الجاشنكير إلى لقائه ومعه ( ٢٥٠ ) الأسماء إلى قبة النعم ، وصنّده إلى أن قَبِلَ الأرض بين يدي السلطان في ثالث ذى الحجة ، وأنزل في دارٍ بقلمة الجبل .

و [ فيها ] أخرج الأمير بهاء الدين قراقوش الظاهري على إمرة بصند ، وأنعم على جنغلي بإمرته — وهى طبلغاناه ، وكُتِبَ له بزيادة مائة ألف درهم . ثم نُقِلَ إلى إمرة مائة ، وأنعم على أميره على من أزمه بإمرة عشرة ، وعلى فيروز من أزمه بتقدمة ألف ، وبعث الأسماء إليه بالهدايا .

وفيها قدم رسول ملك الفرنج الريدراكون<sup>(٢)</sup> البرشلونى هدية جليلة للتندر للسلطان وللأسماء ، وسأل فتح كنائس النصارى فأجيب إلى ذلك ، وفتحت كنيسة اليعاقبة بحارة زويلة وكنيسة للساكنين بالبندكانيين . وجُهِزَ جوابه مع فخر الدين عثمان أستاذار الأمير عز الدين الأفرم ، فاقترض نحو السنين ألف درهم ، وبالن في التجنل . فلما كان وقت السفر دفع الرسل مُطْعَماً من ملكهم إلى السلطان يسأل في فك رجل من أسر بجزيرة أرواد ، فأفرج عنه وسار معهم إلى الإسكندرية ؛ فبِثَ بعض الأسرى يعرف السلطان بأن : ” هذا الذى أفرج [ عنه ] ابن ملك كبير ، ولو أردتم فيه سركباً ملآن<sup>(٣)</sup> بالذهب لحله إليكم في فكته “ ؛ فكُتِبَ برده فماد من الإسكندرية وقيد على ما كان . وركب

( ١ ) كلما في س ، وهو اسم منول ولا ملاقة له بصيغة هذا اللفظ في اللغة النورية ، والقبه بين الظنلين من باب الالتاق في الحروف دون المعنى .

( ٢ ) يقصد المترجم هنا ملك أرجوكة ، واسمه ( Jayme II ) . وكانت قاعدة ملكه برشلونة .  
( Heyd : Op. Cit. II. p. 80.)

( ٣ ) في س ” ملآن “ .

الرسل البحر ، حتى [ إذا ] أبعدوا [ من ] الإسكندرية أنزلوا الأمير غفر الدين عثمان في قارب وأمره بالود ، وأخذوا كل ما معه . فألقاه الريح على ساحل الإسكندرية ، وحمل إلى مصر ، فشكا إلى الأمراء أن الذي أخذ له دين عليه ، فلم يلفت أحد إليه ؛ وكتب إلى الإسكندرية بإيقاع الحوطة على من يرد من فرنج برشونة .

وفيهما حكيت حكمة المدرسة الناصرية بين القصرين . [ وفيها ] نقل السلطان أمره من التربة المجاورة للشهد النفيس إلى التربة الناصرية بين القصرين ؛ وموضع هذه المدرسة الناصرية كان داراً عُرِفَتْ أخيراً بالأمير سيف الدين بلهان الرشيدى ، فاشترأها الملك ( ١٢٥١ ) المادل كتبنا وشرع في بنائها مدرسة ، وحمل بوابتها من أفاضل مدينة حكا ، وهي <sup>(١)</sup> بوابة كنيسة بها . فلما حضرت [ هذه البوابة ] إلى القاهرة - مع الأمير علم الدين الموادارى ، متولى غريب حكا وصور وعثليت وغيرهما من القلاع التي فتحها الملك الأشرف خليل بن قلاوون - أخذها الأمير بيدرا ، وقتل وهي على حالها ، فصلاها كتبنا على هذه المدرسة . وخُلع كتبنا قبل أن تكمل ، فاشترأها السلطان على يد قاضى القضاة زين الدين على بن مخلوف وأتمها ، وحمل لما الأوقاف الجليلية ؛ ومن جعلتها قيسارية أمير على <sup>(٢)</sup> بنط الشرايشين <sup>(٣)</sup> ، والرئيس المعروف بالدهشة <sup>(٤)</sup> قريبا من باب زويلة ، وحواليت باب الزهومة <sup>(٥)</sup> ،

( ١ ) في س " وهو " .

( ٢ ) عرفت هذه القيسارية بذلك الاسم نسبة إلى الأمير حل بن السلطان المنصور قلاوون ، وكان قد مهد له بالملك ولقب بالملك الصالح ، ثم توفي في حياة أبيه . وموضع هذه القيسارية ، حسبما ورد في المقرئى ( المواظ والاحتبار ، ج ٢ ، ص ٨٧ ) ، بشارع القاهرة تجاه الجبلون الكبير ، بجوار قيسارية جهاركن . ( ٣ ) حرف ذلك الموضع بهذا الاسم نسبة إلى بالى الشرايش في السوق الذى عرف بسوق الشرايشين ؛ والشرايش جمع شربوش ، وهو حسبما جاء في المقرئى ( المواظ والاحتبار ، ج ٢ ، ص ٩٦ ) " حية يشبه أجاج كاله شكل مثلث ، يحمل حل الرأس بغير حماة " ؛ وكان السلطان إذا أسر أسدا من الأتراك ألبسه الشربوش ، ثم يطل استعماله في دواة المالك للثانية .

( ٤ ) كما في س ، وهو لا يد غير الموضع المعروف باسم القديشة ، الذى عمره السلطان الملك الصالح عماد الدين إسماعيل بن الناصر محمد بن قلاوون ، سنة خمس وأربعين وسبعمائة . ( انظر المقرئى ( المواظ والاحتبار ، ج ٢ ، ص ٢١٢ ) .

( ٥ ) يطلق هذا الوصف على كثير من المواضع بالقاهرة ، مثل خط باب الزهومة وسوق باب الزهومة ؛ وكان باب الزهومة نفسه أحد أبواب القصر الكبير الشرقى في عهد الفاطميين ، وقد حرف بذلك الاسم لأن اللصوص وحشوا المكان كانت تدخل إلى مطبخ القصر من هذا الباب ، فقبل له باب الزهومة في باب الزفر . ( المقرئى : المواظ والاحتبار ، ج ١ ، ص ٤٣٥ ؛ ج ٢ ، ص ٣٥ ، ٩٧ ؛ الفلقشتنى : صحيح الألفى ، ج ٣ ، ص ٣٥٠ ) .

والحلم المعروفة بالقصرية ببحوار المدرسة السيفية<sup>(١)</sup> ، ودار أم السلطان<sup>(٢)</sup> ، وحاتم<sup>(٣)</sup> الشيخ خضر [ بظاهر القاهرة<sup>(٤)</sup> ] ، بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ] ، ودار العلم خارج مدينة دمشق . ورتب بها قاضي القضاة زين الدين علي بن مخلوف مدرس المالكية ؛ وقاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي مدرس الحنفية ، وقاضي القضاة شرف الدين عبد النفي الحراني مدرس الحنابلة ، وصدر الدين محمد بن المرحل مدرس الشافعية .

وفيها ولد للسلطان من زوجته أردكين الأشرافية ابن ستماعليا ، ولقبه بالملك للمصمود ؛ وعمل له مهمل<sup>(٥)</sup> أردان يستمر سبعة أيام ، فلم يوافقه الأسراء على ذلك وعمل يوما واحدا وفيها شرع الأمير سلال الغائب في التجهيز إلى الحجاز .

وفيها تشاجر الوزير عز الدين أبيك البغدادي وناصر الدين محمد بن الشيخ متول الجيزة : [ و ] سبها تعاطف ابن الشيخ على الوزير ، وانحصر الأقباط منه لوفور حرمة وشدة ضبطة ؛ فاتفقوا مع الوزير على أن يحققوا في جهته وجبات مماليكه من الأموال الديوانية مبلغا كثيرا ، فحدث الوزير في ذلك مع الأمير سلال الغائب ، لعله يكرهه في ابن الشيخ .

فطلب ابن الشيخ والدواوين وحضر الأسراء ، وانتدب لحاقفته التاج الطويل مستوف الدولة . وأحسن [ التاج الطويل ] في مخاطبته ، وهو يخرج عما يلزم به بحجج يظهرها ، ثم اشتد (٢٥١ ب) حقه وطم على قدميه وقال : " وحق نعمة مولانا السلطان ! هؤلاء الأقباط أكلوا الأموال ، وإن تسلمتهم لأخذت منهم للسلطان ثلاثمائة ألف دينار أكتب بها خطي " .

(١) نسبت هذه المدرسة ، حسبما جاء في المقرئ ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٢٦٨ ) إلى سيف الإسلام طغتكين أحد أمهات السلطان صلاح الدين الأيوبي ، وهو الذي فتح اليمن في عهد أخيه سنة سبع وسبعين وخمالة .

(٢) لا يوجد في المقرئ ( المواظ والاعتبار ، ج ٢ ، ص ٥١ - ٧٩ ) دار بهذا الاسم بالفسط ولا يمكن أن يكون الموضع المعروف باسم " حارة أم السلطان " هو المقصود هنا ، فإن البوابة صاح هذه البوابة هي أم الملك الأشرف شعبان بن حسين بن الناصر محمد بن قلاوون ، [ لا إذا كانت المقرئ قد سم هذا الموضع باسمه المشهور في عصره . ]

(٣) أنشئت ما بين القوسين من القديري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها ) وقد أفاض في وصف هذه القبة وأوقافها طريقة إدارتها ، فجاء ما كتبه وثيقة مهمة في معرفة ناحية غامض من تاريخ الممالك . انظر ملحق رقم ١٧ في آخر هذا الجزء .

(٤) في س " مهم " .

فقال له التاج : "صرت أنت تأمر وتدعى يا ناصر الدين ، [و] لو طَلَعَتْ رَأْسُكَ إِلَى السَّمَاءِ كُنْتَ عَدَدِي ضَامِماً<sup>(١)</sup> بتقارير مُكْتَتَبَةٍ عَلَيْكَ كَسَائِرِ الضَّيَّانِ " . فنفض الأمير بييرس الجاشنكير ، وقال للتاج : "وَأَلَاكَ ! مَا كَفَى كَذِبَكُمْ حَقَّ تَجَمُّلِ أَمِيرٍ مِثْلِ ضَامِنٍ ! وَاللَّهِ مَا يَأْكُلُ كُلُّ مَالِ السَّاطَانِ غَيْرَكُمْ " ، وأمر بإقامته من المجلس . وقال [ الأمير بييرس ] لابن الشيشي : "إِنِّشْ قُلْتَ ؟ تَحْمِلُ مِنْ جِهَةِ هَؤُلَاءِ مَا قُلْتَ ؟ " ، قال : "نَمَّ ا " ، فرسم الوزير والحجاب بجميع الدواوين وتسلمهم له وافترضوا : فلم يَدِدْ أَحَدٌ مِنَ الْكُتَّابِ عَدَدَهُ<sup>(٢)</sup> ، مَا خِلَا نَافِظِي الدَّوْلَةِ [وَمَا] تَاجُ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ السَّنْهُورِيِّ ، وَشَهَابُ الدِّينِ غَازِي بْنِ الْوَاسِطِيِّ ، وَأُزْرَسَمُ<sup>(٣)</sup> بِمِلِّ حَسَابِ الدَّوْلَةِ ثَلَاثَ سَنِينَ وَضَيِّقَ عَلَيْهِمْ ، وَأَهَانَ التَّاجَ الطَّوِيلَ وَنَسْكَلَ بِهِ . وَأَخَذَ التَّاجُ بْنُ سَعِيدِ الدَّوْلَةِ فِي مُسَاعَدَةِ ابْنِ الشَّيْخِيِّ ، وَصَارَ يَأْتِيهِ فِي اللَّيْلِ وَيَرْتَبُهُ<sup>(٤)</sup> ؛ فَظَاهَرَ فِي جِهَةِ الْكُتَّابِ شَيْءَ كَثِيرٍ ، فَشَكَرَهُ بِيِيرْسُ وَعَرَفَ الْأَسْرَاءَ بِذَلِكَ ، فَرَسَمُوا لَهُ بِقُبُوبَةِ الْكُتَّابِ وَاسْتَخْرَاجِ الْمَالِ مِنْهُمْ : فَقَامَ الشَّهَابُ بْنُ الْوَاسِطِيِّ فِي الْحَطِّ عَلَى ابْنِ الشَّيْخِيِّ قِيَامًا زَانِدًا ، وَقَالَ : "يَا أَسْرَاءُ ! هَذَا مَا يَحِلُّ ، وَمَا بَلَغَ قَدْرُ هَذَا الرَّجُلِ بِالْأَمْسِ وَهُوَ فِي دَكَانٍ يَخِيطُ الْأَقْبِياعَ"<sup>(٥)</sup> ، ثُمَّ قَفَّرَ دَائِرَ اسْتِمْعَالِي ، ثُمَّ ضَامِنٌ فِي سَاحِلِ الذَّلَّةِ ، قَدْ صَارَ فِي حِفْظَةِ وَمِثَالِكِ ، وَحَمِلَ وَلَايَةَ الْقَاهِرَةِ بِأَقْبَحِ سِيرَةٍ " . فَبَلَغَ ذَلِكَ ابْنَ الشَّيْخِيِّ فَأَوْقَعَ الْحَوِطَةَ عَلَيْهِ ، وَسَأَلَ الْأَمِيرَ بِيِيرْسَ فِيهِ فَسَلَّمَهُ لَهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ مَعَ الرَّسْلِ أَخْرَقَ بِهِ وَأَمْرَانُ يُعْرَى مِنْ ثِيَابِهِ ، فَأَزَالَ بِهِ الْخَاضِرُونَ ( ١٢٥٢ ) حَقَّ عِفَاعِهِ مِنْ خَلْعِ ثِيَابِهِ ، وَضَرَبَهُ تَحْتَ رِجْلَيْهِ ثَلَاثَ ضَرْبَاتٍ . ثُمَّ خَافَ الْعَاقِبَةَ فَأَكْرَمَ ابْنَ الْوَاسِطِيِّ وَتَلَطَّفَ بِهِ وَبِالْكِتَابِ ، وَحَمَلَ مِنْهُمْ

( ١ ) الضَّيَّانُ - وَجْهٌ ضَمِنَ وَضَعَهُ وَضَائِنٌ - الْمَلْزَمُ ( fermier ) الَّذِي يَدُولُ لِحَاسِهِ جَمْعُ ضَرِيْبَةٍ مِنَ الْفَرَائِبِ أَوْ مَكْسٍ مِنَ الْمَكُوسِ إِلَى يَفْرِضُهَا السُّلْطَانُ أَوْ الْأَمِيرُ ، وَ " يَضْمَنُ " فِي مُقَابِلِ قَوْلِهِ قَدْ مِلْنَا مَعِيْنَا مِنَ الْمَالِ يَدْفَعُهُ إِلَى الْجِهَةِ الْمُخْتَصَّةِ فِي أَرْقَاقَاتٍ مُتَضَعَةٍ كُلِّ سَنَةٍ . رَاجِعِ الْمُتَوَرِّضِي ( الْمُوَاسِطُ وَالْإِحْتِبَارُ ، ج ١ ، ص ٧٩ ) وَكَذَلِكَ ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

( ٢ ) التَّصْيِيرُ هَانْدٌ عَلَى الْوَزِيرِ .

( ٣ ) التَّصْيِيرُ هُنَا هَانْدٌ عَلَى الدَّوَاوِينِ .

( ٤ ) فِي سِ " مَرْتَبُهُ " .

( ٥ ) الْأَقْبِياعُ جَمْعُ قَبْعٍ ، وَمِنْ مَعَانِيهِ مَا يَنْطَلِقُ مِنَ الرَّأْسِ مِنَ الْكُتُوبِ ، كَقَبْعِ الْبِرْتَسِ مَثَلًا .

( Cette partie d'un vêtement qui couvre la tête, comme le capuchon de bournois )

انظر محيط المحيط ؛ وَ ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

ثلاثمائة ألف درهم ، وأفرج عنهم بعد مشاورة الأمير بيبرس . فشق ذلك على الوزير ، وسعى في السفر إلى الحجاز مع الأمير سلاّر ، فأجيب إلى ذلك .

وسعى ابن الشينخي بالأمير بكتر أمير جندار والأمير براني وبتجار ، ووعدهم أنه يؤجرهم البلاد والدواليب ويقوم عنهم بكلفتها ، وأهدى إليهم حتى ملأ أعين أعدائه وأصدقائه ؛ وعمل للأمير سلاّر من آلات السفر شيئاً كثيراً ، وما زال يسعى بحاشية سلاّر ، وهو يمتنع من إجابتهم ، ويردهم أقبح ردّ ليقضه فيه حتى خدعوه وأجاب . فاستقر [ ابن الشينخي <sup>(١)</sup> ] في الوزارة يوم الاثنين تاسع عشر شوال ، بغير رضا سلاّر ، إلا أنه لم يجد بداً من ولايته . ونزل في موكب عظيم إلى داره بجوار للشهد الحسيني من القاهرة ، وتماظم على الناس تماظلاً زائداً .

وفيها صار الأمير سلاّر النائب إلى الحجاز ، ومعه نحو الثلاثين أميراً : منهم سقّر السكالي الحاجب ، وعلم الدين سقّر الجاولي ، وسقّر الأعسر ، وكوري ، وسودي ، وبكتوت القرمانلي ، وبكتوت الشجاعلي ، والطواشي شهاب الدين مرشد . وتأخر [ الأمير <sup>(٢)</sup> سلاّر ] ، بعد خروج الركب مع الأمير سيف الدين أناق الحساقي أمير الركب ، وبعث <sup>(٣)</sup> إلى الحجاز في البحر عشرة آلاف أردب غلّة . وبعث سقّر الأعسر ألف أردب ، وبعث سائر الأسراء النصح للنفقة في أهل الحرمين ، فمّ النفع يوم .

وفيها ورد الخبر بموت غازان بن أرغون بن أبقا بن هولاكو ملك الفل ، في ثالث عشر شوال بنواحي الرمي ، من مرض حاد ؛ وكانت مدته ثمان <sup>(٤)</sup> سنين وعشرة أشهر . وقام بعده أخوه خدا بهذا <sup>(٥)</sup> بن أرغون ، وجلس على تخت الملك في ثالث عشر ذي الحجة ، وتقبّ بنياث لدين محمد . وكتب إلى السلطان بجلوسه ، وطلبه الصلح وإخاذه الفتنة ، وسرّ إليه رسله .

(١) أنصف ما بين القوسين من الدورى ( نهاية الأرب ، ج ٢٠ ، ص ٣٤١ ب ) .

(٢) أنصف ما بين القوسين بعد مراجعة ( Quatremère : Op. Cit. II. 3. P. 289 ) .

(٣) في س " وبعث الأمير سلاّر إلى الحجاز في البحر ... " ، وقد حذف " الأمير سلاّر " لتسليم العبارة مع سابقها .

(٤) في س " عاى " .

(٥) انظر ص ٩٢٧ ، سطر ١٧ ، وحاشية ؛ بنفس الصفحة .

وفيهما (٢٥٢ب) توجّه الوزير ناصر الدين محمد بن الشيخى إلى الإسكندرية ، وأُزم للهاشرين بعمل الحساب . وكان متحصّل الإسكندرية لا يبال ديوان السلطان منه إلا القليل ، فإن الأمراء يبرسون سلاز و برلنى والجوكندار ما منهم إلا من له بهائائب يتعدّث في التجسر . فقام نائب الإسكندرية ، ومنع الوزير من التحدث حتى يحضر الأمير سلاز من الحجاز ، فاتفق وصول مركب بمختصر للقرنج بلغ مَوْجِبُهُ<sup>(١)</sup> أربعين ألف دينار .

و [ فيها ] خرج السلطان إلى البحيرة للصيد ، وقد حياّه الوزير الإفادات . ونزل [ السلطان ] بقروجة ، واستدعى شهاب الدين أحمد بن عبادة ، أقدى أقامه قاضى القضاء زين الدين على بن مخلوف وصيّ السلطان وكبلا على جباية أموال أملاك السلطان ونائباه عنه لاشتغاله بوظيفة القضاء . وطلب [ السلطان ] منه دراهم يشتري بها هدية من الإسكندرية ، فلم يجد عنده من مال السلطان ما يكفيه ، فبمته ليقترض من تجار الإسكندرية مبلغا . فاجتمع [ ابن عبادة ] بالوزير ، وشكا له ما فيه السلطان من الضيق والحاجة ، وأنه حضر ليقترض له من التجار ما يشتري به هدية لجواريه ونسائه . فقال له [ ابن الشيخى ] : ” أرجع ، وأنا غدا عند السلطان بألفى دينار “ . فعاد ابن عبادة ، وأعلم السلطان بذلك ، فسرّ سرورا كبيرا . وقَدّم الوزير بالمبلغ وقَدّمه للسلطان . فاستروح السلطان معه بالكلام ، وشكا إليه ما هو فيه من الضيق مع الأمراء ، فوعده بأن يصير الأمر إليه ، وقوى قلبه وشجّمه على الفتك بالأمراء ، وهوّن عليه أسرهم ، وقام وقد حفظ عليه الجدائز ما قاله في حق الأمراء . وعاد السلطان إلى القلعة ، وقدم الوزير من الإسكندرية بمال كثير وكساو<sup>(٢)</sup> جليّة ، وشكا إلى الأمير يبرسون نائب الإسكندرية .

وقدم الخبير من الأردنّ بأنه قد جُرد مقدّم اسمه قبر تو ليقم بديار بكو ، عوض جنكل<sup>(٣)</sup> بن الباب المهاجر إلى الإسلام . فكتب نائب الشام مطالعة بذلك ، وفيها :

( ١ ) الموجب هنا - كما يدل عليه المتن - ما يذمه التجار على نتائجهم وأمورهم بلسنة مقررة .  
داجج ( Doxy : Supp. Diet. Ar. ) محيط المحيط .

( ٢ ) قى س " كساوى " .

( ٣ ) تقدم ذكر اسم جنكل هنا بين يدي الكاف . انظر ص ٩٥٥ ، سطر ٢ .

أتى من بلاد الشركين مَقْدَمٌ تَمَنَّيْنَا لَنَا أَنْ دَعَوْهُ قَبَرْتُوا  
وَأَنَّى لِأَرْجُو أَنْ يَجِيءَ حَقِيقَتُهَا بِشَيْءٍ لَنَا أَنْ الْعَيْنِ قَبَرْتُوا<sup>(١)</sup>  
وبلغ الليل ستة عشر ذراعاً وستة عشر أصبعاً ، بعد ما توقف ؛ ونحست الفلال ..  
ومات في هذه السنة عز الدين أيبك الجوى ؛ [ و ] كان من مماليك للصور نائب حماة ،  
فطلبه منه الملك الظاهر بيبرس هو وأبو خرص فسيرهما إليه فأمرهما ، ثم وَلَّى الأشرَفُ  
خليلُ أيبك هذا نيابة دمشق بعد ستجر الشجاعي ، وعزله العادل كتبنا بغرلوا ، وَلَّى  
سرحد ثم حص ، وبها ( ١٢٥٣ ) مات في تاسع عشر شهر ربيع الآخر . [ مات ] الأمير  
بيبرس التلاوى في تاسع شهر رجب ؛ وكان على شدة دمشق — وفيه ظلم وعسف — مدة  
سنة وسبعة وأربعين يوماً ، منها أيام مرضه حتى هلك سبعة أشهر ؛ واستقر موضعه في غليظة  
الشدّة قبران الدوادارى . ومات القان إيل خان معز الدين غازان بن أرغون بن أبغا بن  
هولاكون بن تولى بن جنكزخان ، ببلاد قزوین في ثاني عشر شوال ، وحل إلى تربيته  
خارج توريز . وكان جلوسه على تخت الملك في سنة ثلاث وتسعين وستائة ، وأسلم في سنة  
أربع وتسعين [ وستائة ] ، ونثر الذهب والنفضة والؤلؤ على رؤوس الناس ، ففشا الإسلام  
بذلك في التتار ؛ وأظهر [ غازان ] العدل ، وتسمى بمحمود ، وهلك المرائين وخراسان وفارس  
والجزيرة والروم ؛ وتسمى بالقان ، وأفرد نفسه بالذكور في الخطبة ، وضرب السكة باسمه دون  
القان الأكبر ، وطرد نائبه من بلاده ، ولم يسبقه أحد من آبائه إلى هذا ، فافتدى به من جاء  
بعده ؛ وكان أجل ملوك بيت هولاكو ، إلا أنه كان يبتغل بالقسبة إليهم ، ومات شمس الدين  
سلطان بن إبراهيم بن إسماعيل اللطفي الدمشقي الحنفي أحد نواب الحكم بدمشق والقاهرة ، وكان  
ديناً مباركا . [ مات ] علاء الدين على بن عبد الرحيم بن مراجل الدمشقي ، والد الصاحب  
تقي الدين سليمان بن مراجل ، في سادس عشر ذى القعدة بدمشق ؛ وقدم إلى القاهرة سنة .

( ١ ) هذان البيعان واردان في س كالأق :

أتى من بلاد الشركين مَقَمٌ تعالت لما أن دَعَوْهُ قَبَرْتُوا

وَأَنَّى لِأَرْجُو أَنْ يَجِيءَ حَقِيقَتُهَا بِشَيْءٍ بِأَنَّ الْعَيْنِ قَبَرْتُوا

وقد مُحْتَمَلٌ إلى الصيغة الواردة بلتن ليستقيم الوزن الشعرى ، ويلاحظ أن لفظ " تور " لوارد .  
في آخر البيت الثاني معناه هلك . واضح أيضا ( 45 ) N. 2. P. 234. Op. Cit. ( Questromètre : Op. Cit. IL 2. P. 234. N. 45 ) .



إحدى وسبعائة ، وكان ماهراً في الحساب ، أديباً فاضلاً . و [ مات زين الدين عبد الله بن مروان بن عبد الله بن فيروز بن الحسن القوارق الشافعي ، في حادي عشرى صفر بدمشق ، ومولده سنة ثلاث وثلاثين وستائة ؛ [ وقد ] درس الفقه ، وخطب بجامع بني أمية قبل موته بتسعة أشهر ؛ فولى الخطابة بمدة صدر الدين محمد بن الوكيل للعروف بابن للرحل ، فلم ترض الناس به ، فولى شرف الدين <sup>(١)</sup> ... القزاري . ومات فتح الدين أبو محمد عبد الله بن صاحب عز الدين محمد بن أحمد بن خالد بن محمد القيسرائي ، بالقاهرة يوم الجمعة خامس عشرى شهر ربيع الآخر ، ومولده في سنة ثلاث وعشرين وستائة ؛ وقد وُزِّرَ جُذُه للوفوق خالد . للملك المعادل نور الدين محمود بن زنكي ؛ وولى القتيح هذا وزارة دمشق ، ثم شُرف عنها ، وقدم إلى القاهرة ، وباشر توقيع القسمة بقلمه الجليل ، وعنى بالعلم ، وله تعانيف ونظم حسن . ومات نصير بن أحمد بن علي اللماوي للعروف بالنصير الحامى ، الأديب البارع ، في <sup>(٢)</sup> ... و [ مات ] الشريف أبو فارس عبد العزيز بن عبد النبي بن سرور بن سلامة . للوفى ، أحد أصحاب الشيخ أبي الجبلج الأقمري — ويقال إنه شريف حسنى — في ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة بمصر ، عن مائة وعشرين سنة ، وهو صحيح الأعضاء سليم الخواص رصين العقل ، وله ديوان شعر . ومات الأمير بكتمر السلاح دار الظاهري في <sup>(٣)</sup> ...

ونتم الجزء الأول من كتاب السلوك لهول للوك ، على يد جامعه وكتابه أحمد بن علي للقرنيزى . والله الحمد <sup>(٤)</sup> .

(١) ٢٤١ (٢) يباغى في سنة -

(٤) انظر الصفحة التالية .











المقريزي

كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك

ملاحق للجزء الأول





ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١

مضمونُ كُتبٍ وردت إلى السلطان الظاهر بيبرس من عند مُقدّم الاستبارة (Hospitallera) ، سنة ٦٦١ هـ (١٢٦٣ م) ، وجواب السلطان عليها . (ابن واصل : كتاب مُفرّج الكرب في أخبار بني أيوب ، ص ١١٤ ب ب - ١٤١٥ )

(Paris. Bid. Nat. Ms. Arade. No. 1702.)

(صورة شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٣١٩ ، تاريخ)

” (ص ٤١٤ ب ) وكان مقدم<sup>(٢)</sup> الاستبار قد كتب عدة كتب ، منها جواب عن مشافهة على لسان كندؤ<sup>(٣)</sup> اللوية ، مضمونها : إنكم تقضّم العهد بأمر منها سوف تسمعونها ، يعني بأخبار التار ، فكتب السلطان إليهم : إن شرط الهدنة التي كانت بيننا لا تُجَدّد بناء ( في الأصل لا يحدّد بنا ) ، وقد شرع بيت الاستبار في بناء (ص ٤١٥ ا ) رضى على أرسوف وغير ذلك ، وهذا من بعض ما يقض العهد . فترّدوا إلى السلطان : إنا لم نبن هذا الرضى إلا لحماية الصعاليك من متجربة المسلمين ، إلى غير ذلك مما يشبه هذا الكلام . فكان جواب الملك الظاهر : أما تجديد الرضى لحفظ الصعاليك ، فأبلاذ ما تحفظ بالأسوار ، ولا تحفظ الرعية ولا ( كلما ) بالحنادق ، ولا تحفظ إلا بأحد أمرين ، إما بالسيوف والزمائم ، وإما بإحسان البحيرة وكفّ الأذى . ومن يخاف من اللصوص لم لا يخاف من غيرهم ؟ وأما أمر التار ، فقد علم كل أحد أنا عند ما تحصّنت بالأسوار والحنادق خرجنا عن إلى التار ، وما جعلنا حصونا إلا لآخولنا ، ولا حنادقنا إلا لسيوفنا ، ولا أسوارنا إلا لرجالنا . وأما قولكم إن قلاعكم ما تخاف إلا الله ، ولا يمسر أحد أن يصل إليها : فسوف ترون كيف يكون الوصول إليها ، إن شاء الله تعالى . وما يفزع من أخبار التار إلا ما لكم ، وإلا هذه عساكرى أولها في انقراة وآخرها في عذاب . وها هي متواصلة “

( ١ ) انظر ص ٤٨٩ ، سطر ٩ ، وشافهة ٢ بناس الصلابة .

( ٢ ) كالمقدم الاستبارية ورثتها تلك السنة ( P. Hugh Revel ) . راجع ( King: The Knights

Hospitallera in The Holy Land. pp. XV, 259 ) . انظر الحاشية لتأريفة .

( ٣ ) هذا اللفظ تعريب حرفي لكلمة ( Commander ) في اللغة الإنجليزية . وراجع أن مرادها في العربية الصحيحة لفظ المقدم ، وهو الذي يلي الرئيس الدائم ( Grand Master ) في ترتيب الأوتلاف الكبرى عند الاستبارة والدارية ( Templars ) ، ويظهر أن الرئيس العام في كل من الرهبانين كان يحفظ نفسه . وظيفته الأصلية مع وظيفة الرئاسة . هذا وقد كان مقدم الداروية ورثتها تلك السنة ( Thomas Bernard ) .

انظر ( Ibid : Op. Cit. p. 259 ) .

ملحق<sup>(١)</sup> رقم ٢

نص<sup>١</sup> كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهيموند السادس (Bohemond VI) أمير أنطاكية وطرابلس ، بعد فتح أنطاكية سنة ٦٦٧ هـ (١٢٦٨ م) ، وهو منقول من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٥٢ - ١٢٥٣ . صور شمسية . بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ) ، وقد صُحِّح لفظه وقوبل على ابن أبي الفضائل ( كتاب النجديد ، ص ١٦٧ ، وما بعدها ) ، والعيني ( عقد الجمان ، ص ٢٢٩ ، وما بعدها ، في ١- Rec. Hist. Or. Il. ) ، وكذلك ( Quatremère : Op. Cit. I, 2. PP. 190, et seq. ) ، حيث أورد النص نقلاً عن النويري ، تلوّه ترجمته إلى الفرنسية .

( ص ١٢٥٢ ) قد علم القوم<sup>(٢)</sup> الجليل المجل ، المعزّ الهام الأسد الضرغام ، يميند فخر الأمة المسيحية ، رئيس الطائفة الصليبية ، كبير الأمة العيسوية ، المتقلّة مخاطبته بأخذ أنطاكية [ منه ] من البرنية<sup>(٣)</sup> إلى القوموصية ، ألهمه الله رشده ، وقرن بالخير قصده ، وجعل النصيحة محفوظة عليه . ما كان من قصدنا طرابلس وغزونا له في عقر الدار ، وما شاهدناه بعد رحيلنا من إغراب العائر وهدم الأعمار . وكيف كُنْتَ تلك الكنائس من بساط الأرض ، ودارت الدوائر على كل دار ، وكيف جعلت تلك الجزائر من الأجساد على ساحل البحر كالجزائر ، وكيف قُتِلَت الرجال واستُخِلَت الأولاد وغُلِكت الحرائر ، وكيف قُطِعَت الأشجار ولم يترك إلا ما يصلح لأعواد الجانيب إن شاء الله والمتأثر ، وكيف نبيت لك ولرعيك الأموال . والحرم والأولاد ( ص ٢٥٢ بـ ) والمواشي ، وكيف استغنى الفقير وتأهل العازب ، واستخدم العديم وركب الماشي .

هنا وأنت تنظر نظر المغشى عليه من الموت ، وإذا سمعت صوتاً قلت فرعاً على بهائم :

( ١ ) انظر ص. ٥٦٧ ، سطر ٩٣ ، وحاشية ٥ بنسب الصفحة .

( ٢ ) القومص ترمب اللفظ اللاتيني Comae ) ، ودوران الفرنسية ( Comte ) ، وفي العربية الدارجة " الكونت " .

( ٣ ) البرنية صفة للبرنس ، وهو محرب اللفظ اللاتيني ( princeps ) ، أو ( polace ) في الفرنسية والإنجليزية .

الصوت . وكيف رحلنا عنك ورحيل من يعود ، وأنت رناك وما كان تأخيرك إلا لأجل معبود ؛ وكيف فارقنا بلادك وما بقيت ماشية إلا وهي لدينا ماشية ، ولا جارية إلا وهي في ملكنا جارية ، ولا سارية إلا وهي من أيدي المعاول سارية ، ولا زرع إلا وهو محصود ، ولا موجود لك إلا وهو منك مفقود ، ولا منتك<sup>(١)</sup> تلك المغاير التي هي في رؤوس الجبال الشاهقة ، ولا تلك الأودية التي هي في التخوم مخترة وللعقول خارقة ؛ وكيف سقنا عنك ولم يسبقنا إلى مدينتك أنطاكية خبر ، وكيف وصلنا إليها وأنت لا تصدق أننا نبعد عنك وإن بعدنا فسنعود على الأثر .

وما نحن نطعمك بما تم ، ونفهمك بالبلاء الذي عم : كان رحيلنا عنك عن طرابلس يوم الأربعاء رابع عشرين<sup>(٢)</sup> شعبان ، وتزولنا أنطاكية في مستهل شهر رمضان . وفي حالة الزول خرجت عساكرك المبارزة فكسروا ، وتناصروا فما نكسروا ، وأسر من بينهم كئناسطيل<sup>(٣)</sup> ، فسال مراجعة أصحابك فدخل إلى المدينة ، فخرج هو وجماعة من رهبانك وأعيان أعوانك ، فتحدثوا معنا فرأيناهم على رأيك من إتلاف النفوس بالفرض الفاسد ، وأن رأيهم في الخير مختلف وقولهم في الشر واحد . فلما رأيناهم قد فات فهم القوات ، وأنهم قد قدر الله عليهم الموت ، رددها لهم وقلنا : نحن الساعة لكم محاصر ، وهذا هو الأول في الإنذار والآخر ، فرجعوا متسهبين بفعلك ، ومعتقدين أنك تدركهم بخيلك ورجلك . ففي بعض ساعة مرشان المرشان<sup>(٤)</sup> ، وداخل الرهبة الرهبان ، ولان البلاء القسطلان<sup>(٥)</sup> ، وجاءهم الموت من كل مكان .

وفتحناها بالسيف في الساعة الرابعة من يوم السبت رابع شهر رمضان ، وقتلنا كل من اخترته لحفظها والحماية عنها ، وما كان أحد منهم إلا وعنده شيء من الدنيا ، فما بقي أحد منا إلا وعنده شيء منهم ومنها .

(١) في الأصل "منت" .

(٢) في الأصل "عشرين" .

(٣) الكئناسطيل معرب اللفظ اللاتيني المركب (comes stabuli) ، ومعناه في مصطلح العصور الوسطى الأوردية حاكم القلعة وحارسها ، ويقال له في مصطلح الدول الإسلامية لفظ "البدزار" و"المستظ" . انظر ص ٣٥ ، سطر ١٤ ، وحاشية ٥ بنس الصفحة ٤ ص ٤٥ ، سطر ١٥ ص ١١٦ ، سطر ٥ .  
(٤) المرشان معرب اللفظ (mareschal) في الفرنسية القديمة ، وهو مأخوذ من اللفظ اللاتيني (mariscalcus) ، ومعناه في مصطلح للتاريخ الأوربي في العصور الوسطى "منظم الحملات والقبائل" في البلاط ، وربما كان مرادفه في مصطلح دولة المماليك وظيفة "أمير مجلس" .  
(٥) القسطلان معرب اللفظ اللاتيني (Castellanus) ، وهو حارس القصر ؛

فلو رأيت خيالك وهم صرعى تحت أرجل الخيول ، وديارك والنهابة فيها  
تصول ، والكسابة<sup>(١)</sup> فيها نجول ، وأموالك وهي توزن بالتقنطار ، وحاماتك<sup>(٢)</sup>  
وكل أربع منهن تباع فتشترى من مالك بدينار - ؛ ولو رأيت كنائسك وصلبانها قد  
كُسرت ونُشِرت ، ومصحفها من الأنجيل المزورة قد نُشِرت ، وقبور البطارقة  
قد بُعِثت ؛ ولو رأيت عدوك المسلم وقد داس مكان القديس والمذبح ، وقد ذبح  
فيه الراهب والقسيس والشَّمامس ، والبطارقة وقد دُمِّموا ببطارقة ، وأبناء المملكة  
قد دنخوا في المملكة ؛ ولو شاهدت النيران وهي في قصورك تحترق ، والنقل بنار  
الدنيا قبل نار الآخرة تحترق ، وقصورك وأحوالها قد حالت ، وكنيسة بولس  
وكنيسة القسيان<sup>(٣)</sup> وقد زلت وزالت - ، لكنَّ تقول " يا ليتني كنت ترابا !  
ويا ليتني لم أُوْت بهذا الخبر كتابا ! " . ولكانت نفسك تذهب من حسرتك ،  
ولكنت تطغى تلك النيران بما عبرتك ، ولو رأيت مغانيك وقد أقفرت من معانيك ،  
ومراكوك وقد أُخذت في السويدية بمراكبك ، فصارت شوانيك من شوانيك ،  
لتيقنت أن الإله الذي أعطاك أنطاكية منك استرجعها ، والرب الذي أعطاك قلعتها  
منك قَلَمَها ، ومن الأرض أقطعها .

ولعلم أننا قد أخذنا بحمد الله منك ما كنت أخذته من حصون الإسلام : وهو  
ديركوش وشقف تاميس وشقيف كمردين ، وجمع ما كان في بلاد أنطاكية ،  
واستزلنا أصحابك من الصياحي ، وفرقناهم في الداني والقاضي ، ولم يبق شيء يُطلق  
عليه اسم العصيان إلا النهر ، فلو استطاع لما سُمي بالعاصي ؛ وقد أجرى دموعه  
ندما ، وكان يلذنها عبرة صافية ، فما هو أحرأها بما سفكناه فيه دما .

وكتابتنا هذا بضمن البشري لك بما وهبك الله من السلامة ، وطول العمر  
بكونك لم يكن لك في أنطاكية في هذه المدة إقامة ، وكونك ما كنت بها فتكون  
إما قتيلا وإما أسيرا ، وإما جريحاً وإما كبيراً ، وسلامة النفس هي التي يفرح بها  
الحى إذا شاهد الأموات ، ولعل الله ما أخرَكَ إلا لأن تستدركن من الطاعة والخدمة ما فات .

( ١ ) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 198) هذا القتل (ceux qui cherchaient du butin) ، أي الذين كان مهمهم كسب الغنائم .

( ٢ ) ترجم (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 193) هذا اللفظ إلى (joyaux) ، أي الحواري  
الثمينة ، ولعله محليها ، إذ ليس من المقول أن تباع الحواري الثمينة أربعة بدينار كما يالين ، وربما كان هذا  
اللفظ تعريفاً لكلمة الفرنسية (dames) ، أي النساء ، أو لعل المقصود لفظ "الدبيات" - وشرح "دعية" .

( ٣ ) كذا في الأصل . انظر (Quatremère : Op. Cit. 1. 2. p. 191) .

ولما لم يعلم أحد يخبرك بما جبرناك ، ولما لم قدر أحد يباشرك بالبشرى بسلامة نفسك  
وهلاك ماسواها باشرناك بهذه المفاوضة وبشرناك لتحقيق الأمر على ما جرى .

وبعد هذه المكتابة لا ينبغي لك أن تكلم لنا خبراً ، كما أن بعد هذه المخاطبة  
يجب أن لا تسأل غير ما أخبراً . قال ولما وصل إليه ( ص ١٢٥٣ ) هذا الكتاب اشتد  
غضبه ، ولم يبلغه خبر أنطاكية إلا من هذا الكتاب .

### ملحق<sup>(١)</sup> رقم ٣

نص تجديد الحلف بولاية العهد للملك السعيد بن السلطان الظاهر  
يبرس : ( النويرى : نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ١٢٣٩ - ب . صور  
شمسية بدار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة ) .

( ص ١٢٣٩ ) وفي يوم الخميس تاسع صفر ، سنة سبع وستين وستائة ، جلس  
السلطان في مرتبته ، وجلس الأمير فارس الدين الأتابك والأمير عز الدين الحلبي بين  
يديه ، والصاحب بهاء الدين ، وكاتب الإنشاء . وكان قبل ذلك [ قد ] تحدث مع  
الأمراء في أمر ولده الملك السعيد وتفويض الأمور إليه ، فأجابوا بالسمع والطاعة .  
وحلف الأمراء في هذا اليوم وصائر العساكر المنصورة .

وفي ثالث عشر الشهر ركب الملك السعيد في الموكب كما يركب والده ، وجلس  
في الإيوان وقرئت عليه القصص . وفي العشرين من الشهر قرئ تقليده بتفويض السطة  
إليه ، وهو من إنشاء المولى فخر الدين بن لقمان وخطه ، ونسخته بعبد البسملة  
والعلامة السلطانية الطاهرية :

« الحمد لله الذى أجزل العطاء وأواب ، وضاعف النعماء التى يفرض شعابها  
وأمواء العيون نواصب ، وضاعف عزاً لا يمزّ معه مقصد ولا يعتذر معه المطالب ،  
وحلّى عطل الأيام بالمحاسن التى تستر بها ما ظهر من المذهب . أحله على نعمته التى تجلّى  
بنورها ظلم الغياهب ، والألطاف التى نظمت من المجد عقله المتناسق وفروقه المتناسب .

( ١ ) انظر ص ٥٧٣ ، سطر ١٢ وحاشية ، ٢ بنقش الصفحة .

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة يبلغ بها يوم الإثم دقايسة المني ، وتعمل كل صعب هيناً . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي صلب بالحق معلناً ، ورسوله الذي أظهر الإسلام وما نبأ حدّ حزمه عنه ولا انتفى ، صلى الله عليه وعلى آله الذين شيّدوا من المعالي البنا ، وأصحابه الذين أحسنوا والله يحب من كان محسناً .

وبعد فلما لما أتانا الله تعالى من السلطان الذي ملك به من العز ما جمع ، والقدرة التي قوت من الآمال ما نزع ، والمهابة التي ملأت عيون الأعداء بالليل لا الوطف ، والعزائم التي أذكرت من مواقف المهاجرين والأنصار ما سلف ، والهمم التي نهضنا بها لفتح معازل الكفّار ، والجهاد الذي كانت أثارنا فيه من أحسن الآثار ، والغزوات التي كان معروفها متكرراً ، والوقائع التي نصر الله فيها حزب الإيمان فأضفى الدهر ينشر حديثه متعظراً . وشهد أنزونا بولدنا الملك السعيد الأجل الكبير العالم العادل ناصر الدين بركة خاقان ، أمتع الله الإسلام ببقائه ، وأقرّ عيون المهدي بنصر لوائه ، وتوسمنا فيه مخايل السعادة بادية الغرر ، وظهرت فيه أدلة النجاة والأدلة إذا ظهرت لاستتر ، وبدت فيه مساع أوجبت له مزية التكريم . وعمّ فيها فضله فتعبد أن يُخصّص بالتعظيم ولاحت منه إشارات تعرب عن الرشد ، وتدل أنه في تدبيره حسن التصدد ، وسماً نور حلاله فافتقت النفوس أن تكون بدراً كاملاً ، ( ص ٢٣٩ ب ) ونقت الآمال أن يرجع حالياً كل ما كان عاطلاً ، وأينا أن نفوض إليه حكم كل ما أمضى الله فيه حكماً من البلاد ، وتحققنا أن رائد قطونا في أمره يصدق فيما اختار من الارتداد . وقتلناه أمر الديار المصرية والبلاد الشامية والقلاع والحصون : وهي الديار المصرية ، [و] البلاد الشامية ، [و] البلاد الحلبية ، [و] البلاد الحموية ، [و] البلاد الحمصية .

فهذا الملك إليه تمتد الرواق ، ودو نظامه يترن بحسن الاتساق<sup>(١)</sup> ، ونواجه مع اتساعها محروسة بهيمه ، فكانه حصر اشتمل عليه النطاق ، ونعم الله محروسة معه بالشكر مقيدة عنده بالإطلاق . والدين الحنفي من عزمه على المنار ، والنفوس وافقة أن تكون بنصره دائمة الانتصار ، وأخبار نصره تحفظها الليالي مما تكرره ألسن السمار ، ومهابة تسرى إل قلوب الأعداء فتجول فيها الأفكار . والولة الزاهرة به غلبة الأرجاء ، ومحائب إحسانه متدفقة الأنواء ، وآثار نعمة الله فيها ظاهرة والله

(١) في الأصل "الاتساق" ، وفي محيط المحيط لفظ "الستوق" - والمسفة والتستوق أيضا - وهو لفظ فارسي معرب ، ومعناه قنوة طرية الحكم .

يجب أن يرى على عبده آثار النماء ، والشريعة المطهرة بتأييده نافذة الأحكام ، وأمورها مرعبة بهمة التي أخذت العالي لما لا تنام .

وأطلقنا بصرفه وحكمه في الخزائن والأموال ، وتعيين الإقطاعات في الغيبة منا بالحضور ، وأمرنا أن لا يرد أمره في جميع ما يقتضيه رأيه الشريف من الأمور . فيديبه الحل والعقد ، وإلى أبوابه ينتهي القصد ، فقد أضحى بحمد الله حلية المحمد ، والأيام تزهر به كما تزهر الدور بواسطة العقد . وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا المعتمد في فصل الأحكام ، وإليه ترجع الولاية والعزل ، وهو الفرع الذي زكا ولا يترك إلا الفرع إذا كان طيب الأصل . ومن شيمته الاقتداء بسط الإحسان والعدل ، وإحياء سنتنا عما يضيفه على الأولياء من ملابس الفضل ، واقتفاء آثارنا في غزو بلاد الكنار والمجاهد التي تطول بها أيدي الكافة بالسيف القصار . وإلى الله ترجع أن يوفقه لمراضيه ، ويلهمه رشده فيما يستقبله من أموره ومخفيه ، ويؤيده بالنصر الذي تروى أحاديثه وتنتل ، ويمده بتوفيقه الذي يرشده من الضلال ناشئاً وكهلاً ، ويساعده بالتأييد الذي يستجد له ذكراً خالداً لا يبلى ، والظفر الذي تستحل أحاديثه إذا أعيدت . وإن كان الحديث المستعاد لا يستحل .

ونسأل كل واقف على هذا التقليد أو يسمع به ، من الأمراء والنواب والصاكر المنصورة أيدهم الله تعالى ، امثال أمره ، والقيام بما يجب عليه من طاعته في سره وجهره ، والنهوض في خدمة ركاية ، والاجتهاد في تسهيل ما يصعد من طلابه ، والمسير عند سيره تحت حكمه ، والالتجاء في السراء والضراء إلى حرمه ، والوفود إلى جنابه المنيع المريع ، فهو بحمد الله كعبة تحج إليها الأمل ، وحرم تخفف ما على الأعناق من أعباء الخدم الثقال . والاعتقاد على الخط الشريف أهله . وكتب في عاشر صفر سنة سبع وستين وستائة .

وقرئ هذا التقليد بالإخوان بحضور الأمراء وأعيان الدولة ، واستمر جلوس الملك السعيد وركوبه .

## ملحق (١) رقم ٤

نص كتاب السلطان الظاهر بيبرس إلى بوهند السادس  
( Bohemond VI ) صاحب طرابلس ، بعد فتح بلدة عكا  
سنة ٦٦٩ هـ ( ١٢٧٠ م ) ، وهو منقول من التويرى ( نهاية  
الأوب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٦ ب . صور شمعية ، دار الكتب  
المصرية ، رقم ٥٤٩ ، مطوف عامة ) .

( ص ١٢٥٦ ) ولما فتحه (٢) السلطان الملك الظاهر ، كتب إلى صاحب طرابلس  
ما مثاله بعد البسلة : " قد علم القومص بيمنده جعله الله ممن ينظر لنفسه ، ويفكر  
في عاقبة يومه من أمه ، نزولنا بعد حصن الأكراد على حصن عكار ، وكيف نقلنا  
المنجنقات إليها في جبال تستصعبها الطيور لاختيار الأوكار ، وكيف صبرنا في حرّها في  
مناكلة الأوحال ومكابدة الأقطار ، وكيف نصبنا المنجنقات على أمكنة يزلق عليها  
الخل إذا مشى ، وكيف هبطنا في تلك الأودية التي لو أن الشمس من الغيوم ترى بها  
ما كان غير جبالها رشا ، وكيف صارت رجالك الذين ما قهرت في انتخابهم ،  
وحسنت بهم استعانة نائلك الذي انتحى بهم .

وكتابتنا هذا بيشرك بأن عاتمتنا الأصفر نصيب مكان عاتيك الأحمر ، وأن  
صوت الناقوس صار عوضه الله أكبر . ومن بقى من رجالك أطلقوا واكن جرحى  
القلوب والجوارح ، وسلموا ولكن من تدب السيوف إلى بكاء النوائح . وأطلقناهم  
ليحدثوا القومص بما جرى . ويحذروا أهل طرابلس من أنهم يغترون بحديثك  
المفتري ، وليروهم الجراح التي أربناهم بها نفاذاً ، ولينفروهم لقاء يومهم هسلدا ،  
ويفهموكم أنه ما بقى من حياتكم إلى القليل ، وأنهم ما تركونا إلا على رحيل . فنعرف  
كتائنك أن أسوارك أن المنجنقات تسل على أهلها إلى حين الاجتماع عن قريب ، ونعلم أجساد  
فرسانك أن السيوف تنزل إليها عن الضيافة لا تنقب ، لأن أهل عكار ما سدوا لها جوعاً  
ولا قضت من ربيها بدماهم الوطر ، وما أطلقوا إلا لما عاقب شرب دماهم وكيف لا

(١) انظر ص ٥٩٤ ، سطر ٧ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) الفير عائد على حصن عكار .



وثلاثة أرباع حكاك عكر . يعلم القومص هذه الحملة المسروقة ويعمل بها ، وإلا فيجوز مراكبه ومراكب أصحابه ، وإلا فقد جهزنا قيوده وقبوده . وقال المولى محيى الدين عبد الله بن عبد الظاهر :

يا ميكائيل الأرض بشرًا لك فقد نلت الإرادة  
إن حكاك يقينًا هي حكاكًا وزيادة

### ملحق (١) رقم ٥

تص الجين التي حكف عليها مشكدة (١) ملك النوبة الجديد بدفلة ، للظاهر بيبرس بعد فتح الممالك لتلك البلاد سنة ٦٧٤ هـ (١٢٧٥ م) ، وهو منقول من التويرى (نهاية الأرب ، ج ٢٨ ، ص ٢٥٩ ب . صور شمسية بدار الكتب المصرية معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ، وقد صحح وقوبل على النص الوارد في ابن أبي القضائل (كتاب التيج السديد ، ص ٢٣٦ ، وما بعدها ، وكذلك (Quatremère : Op Cit. I. 2 P. 129).

(ص ٢٥٩ ب) والله ! والله ! والله ! وحق الثالث المقدس ، والإنجيل الطاهر ، والسيدة الطاهرة العذراء أم النور والمعمودية ، والأنبياء المرسلين والحواريين والقديسين والشهداء الأبرار ، وإلا أجحد المسيح كما جحده يودس ، وأقول فيه ما يقول اليهود وأعتقد ما يعتقدونه ، وإلا أكون يودس الذى طعن المسيح بالحربة ، لأننى أخلصت نيتى وطوبى من وقى هذا وساعى هذه للسلطان الملك الظاهر ركن الدنيا والدين بيبرس ، وإلى أبذل جهد وطاقتى فى تحصيل مرضاته ، وإلى ما دمت نائبه لا أنقطع ما قرّر على فى كل سنة تخفى ، وهو ما يفضل من مشاطرة البلاد على ١٠ كان يتحصل لمن تقدم من ملوك النوبة ، وأن يكون النصف من المتحصل للسلطان متحصلاً من كل حق ، والنصف الآخر أرضه لعمارة البلاد وحفظها من عدو يطرقها ، وأن يكون على كل سنة من الأفيلة ثلاثة ، ومن الزرافات ثلاث (٢) ، ومن

(١) انظر ص ٦٧٢ ، سطر ٩ - ١٠ ، وحاشية ٩ بنفس الصفحة .

(٢) مى للتشعشع (صبح الأمتى ، ج ٥ ، ص ٢٧٦) هذا الملك باسم "مرهكاز" . انظر

أيضاً ص ٦٧٩ ، حاشية ٤ .

(٣) فى الأصل "ثلاثة" .

إناث القهود خمس ، ومن الصبب الجياد مائة ، ومن الأبقار الجياد المنتخبة أربعةائة .  
ولأننى أقرر على كل نفر من الرعية اللذين تحت يدى فى البلاد من العقلاء البالغين ديناراً  
عيناً ، وأن يقر بد بلاد العلى والجبل خالصاً للسلطان . وأنه مهما كان لناود ملك  
النوبة ولأخيه سنكوا ولأمه وأقاربه ، ومن قتل من عسكره بسيف العساكر المنصورة ،  
أحمله إلى الباب العالى مع من يُرصد لذلك ، وإننى لا أترك شيئاً منه قل ولا جل  
ولا أخضيه ، ولا أمكن أحداً من إخفاؤه . ومتى خرجت عن جميع ما قررت ، أو شئ  
من هذا المذكور أعلاه ، كنت بريئاً من الله تعالى ومن المسيح ومن السيدة الطاهرة ،  
وأخسر دين النصرانية ، وأصلى إلى غير الشرق ، وأكفر بالصليب وأعتقد ما تعتقد  
اليهود . وإنى لا أترك أحداً من العربان ببلاد النوبة ، ومن وجدته منهم أرسلته إلى  
الباب السلطاني . ومهما سمعت من الأخبار السارة والنافعة طالعت به السلطان فى وقته  
وساعته ، ولا أنفرد بشئ من الأشياء إذا لم تكن مصلحة ، وإننى ولي من والى  
السلطان وعلو من عداه ، والله على نقول وكيل<sup>(١)</sup> .

### ملحق<sup>(٢)</sup> رقم ٦

نص شروط الهدنة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وبيت الاستبار  
وإدارة طرابلس فى المحرم سنة ٦٨٠ هـ (أبريل ١٢٨١ م) ، وهو منقول من  
يبرس المنصورى (زبدة الفكرة فى تاريخ الهجرة ، ج ٩ ، ص ١١٢٤ ،  
وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطانى بلندن ، مكتبة  
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ ) . انظر أيضاً التويرى (نهاية الأرب ،  
ج ٢٩ ، ص ١٢٧٨ ، وما بعدها) .

(ص ١١٢٤) ذكر ما تقرر من المهادنات مع الفرنج على ما نذكر .  
وفىها تقررّت الهدنة بين السلطان وولديه معا ، وبين مقدم بيت الاستبار وبخج الإخوة  
الاستبارية ، لمدة عشر سنين كوامل متابعات وعشرة شهور وعشرة أيام وعشر ساعات ، أول

(١) أورد القلقشنسى (سج الأمش ، ج ١٢ ، ص ٢٩٠ - ٢٩١) هذا النص بإيجصار قليل :  
تحت أعين السلطان المنصور قلاوون .

(٢) انظر ص ٦٨٥ ، سطر ١٠ ، وحاشية ه نفس الصفحة .

ذلك يوم السبت ثاني عشر محرم سنة ثمانين وستائة ، الموافق لثالث من شهر إيار سنة (ص ١٢٤ ب) ألف وخمسةائة [ و ] اثنتي عشرة وتسعين للإسكندر بن فيليبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان وما اشتملت عليه من الأقاليم والممالك والقلاع ، والمدن والحصون والبلاد والقرى ، والمزارع والأراضي والموانئ والبحور ، والمراسي والثغور ، وسائر البلاد من الفرات إلى النوبة ، وعلى التجار والمسافرين في البر والبحر والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، وعلى قلعة المرقب وربض المرقب بحقوقه وحدوده .

وتفرّرت الهدنة مع ممالك طرابلس بيمند بن بيمند ، لمدة عشرين كواحل متواليات متتابعات يتبع بعضها بعضاً ، أولاً يوم السبت السابع والعشرين من ربيع الأول سنة ثمانين وستائة ، الموافق للخامس من تموز سنة ألف وخمسةائة [ و ] اثنتي عشرة وتسعين للإسكندر ، وآخرها سابع عشر ربيع الأول سنة تسعين وستائة للهجرة النبوية . وذلك على بلاد السلطان الملك المنصور وبلاد ولده السلطان الملك الصالح أعز الله نصرهما ، قربها وبعدها ، سهلها وجبالها ، غورها ونجدها ، قديمها ومستجداتها ، وما هو محاور لطرابلس ومجاذرها من المملكة البعلبكية جميعها ، وجبالها وقرائها الرحلية<sup>(١)</sup> والجبلية ، وجبال القناتين<sup>(٢)</sup> والعصيين<sup>(٣)</sup> وما هو من جبلتها وحقوقها ، وعلى الفتوحات المستجدة : وهي حصن الكرك وبلاد وافييس<sup>(٤)</sup> وبلادها ، والقلعات وبلادها ، وصافيتا (ص ١٢٥ أ) وبلادها ، وميعار وبلادها ، وأطليعا وبلادها ، وحصن عكار وبلادها ، ومرأية ومدبنتها وبلادها ومناصفاتها : وهي بلاد اللكة<sup>(٥)</sup> [ وجميع بلاد هذه الجبهات التي ذكرناها ] ، ومناصفات المرقب التي دخلت في الصلح مع بيت الاسبتار ولده ومدينته<sup>(٦)</sup> وبلادها ، وما هو محسوب منها ومعروف بها من حصون وقرى ، وبلاد الست وبلاد طلس وبلادها ، وقرقيص<sup>(٧)</sup> وبلادها ، وجبلية وبلاد اللاذقية وأنطاكية وبلادها ، والسويدية وميناؤها ، وحصن بفراس وبلادها ، وحصن ديركوش وبلادها وشقيف تاميس وبلادها ، وكفر دنين وبلادها ، والدريساك وبلادها ، وثغرى الشحر

(١) كذا في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) ، والنويزي (ص ١٢٧ أ) ، ولعل المقصود بالقرى الرحلية ما كان منها على طريق القوافل والرحلة . انظر (Dozy & Suppl. Dict. Ar.) .

(٢) مضبوط هكذا في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .

(٣) كذا أيضاً في النويزي (ص ١٢٧ أ) .

(٤) كذا في النويزي (ص ١٢٧ أ) ، وهي بغير نقط اليق في بيرس المنصوري (ص ١٢٤ ب) .

(٥) كذا في المرصين ، وقد أضيف ما بين القوسين من النويزي (ص ١٢٧ أ) .

(٦) في بيرس المنصوري (ص ١٢٥ أ) "والدينتها" ، والرسم المنشئ هنا من النويزي (ص ١٢٧ أ) .

(٧) في النويزي (ص ١٢٧ أ) "وقرقص" .

وبكاس وبلاهما ، والتصير وبلاده ، وصهيون وبلادها ، وبرزية وأعمالها ،  
والقلعية وأعمالها ، وعبدوا<sup>(١)</sup> وأعمالها ، ومصيف وبلادها ، وحصون الدعوة  
وما اشتملت عليه من البلاد والقلاع : وهى أقدموس والكهف والميقة والخوافي  
والرصافي والتايعة والعليقة ، والمملكة الحلبية وحصونها ومدنها وبلادها ، وشيزر  
وأبوقبيس وبلادها ، والمملكة الحموية وبلادها ، والمملكة الحمصية وبلادها ،  
وجميع ما مولانا السلطان من ممالك وحصون وبلاده ، وقلاع وثغور وأبراج ، وموان  
وسواحل وبرور وأنهار ، وبساتين ومصايد وملاحات ، وسهل وجبل وعامر ودائر ،  
وجميع الأمطار مصريها وشاميها وساحليها وحجازيها وغربيها وشرقيها (ص ١٢٥ ب).  
وما سيفتحه الله على يده ويد ولده ويد عساكرها وجنودها من المالك والحصون ،  
وعلى بلاد الإبرنس : وهى طراباس وما هو داخل بها ومحسوب منها ، وانفه<sup>(٢)</sup>  
وبلادها ، وجبيل وبلادها ، ومدينة البثرون وأعمالها ، وصنم جبيل وبلاده ، وعرقا  
وبلادها المعينة فى الهدنة ودمتها إحدى وخمسون ناحية ، وما هو للخياطة والكنائس  
وعدتها أحد وعشرون بلداً ، وما هو للفارس ررجار<sup>(٣)</sup> دلالولاي من قبلى طراباس  
يكون مناصفة ، وعلى أن يستقر برج اللاذقية وما تجدد فيه لخاى الإبرنس .

ويستقر النواب من الجهتين بمدينة اللاذقية ومينائها فى استخراج الحقوق والنجبايات  
والغلات وغيرها مناصفات ، ويستقر مقامهم بمدينة اللاذقية على حكم شروط الهدنة  
الظاهرية [ بيبرس ] ، وكذلك فى رعايا مدينة اللاذقية وبلادها ، على ما تضمنته  
لهدنة الظاهرية ( بيبرس ) ، وعلى أن يكون على جسر أرتوسية من غلمان السالطان  
لحفظ الحقوق والغلات<sup>(٤)</sup> ستة عشر نفراً : وهم المشد وغللاه . والشاهد وغللاه ،  
والكاتب وغللاه ، وعشرة أنفار رجالة فى خلمة المشد ، ويكون لهم فى الجسر  
بيوت يسكنون فيها على العادة . ولا يحصل منهم مضرة لرعية الإبرنس . وأن  
يمنعوا ما يجب منه من المنوعات ، وألا يمنعوا ما يكون من عرقا وبلادها ، وما يعبر  
من غلالها ومن أراضيها . مما يستغل منها ومن بلادها على ما تشهد به الهدنة ، من  
( ص ١٢٦ أ ) الصيغ والشئى ، وغير ذلك مما يتعلق بعرقا وبلادها ، لا يعارضهم  
المشد فيه وما خلا ذلك مما يعبر من بلاد مولانا السلطان تؤخذ عليه الحقوق ،

( ١ ) كذا فى يبرس المنصوري ( ص ١٢٥ ) .

( ٢ ) كذا أيضاً فى المنصوري ( ص ١٢٨ ) .

( ٣ ) كذا فى يبرس المنصوري ( ص ١٢٥ ب ) ، وهو المنصوري ( ص ٢٧٨ ب ) "روسا دلالولاي" .

( ٤ ) ليس لهذا اللفظ وجود فى المنصوري ( ص ٢٧٨ ب ) .

ولا تدخل إلى طرابلس غلة محمية باسم البرنس ولا أصحابه [و] تؤخذ الحقوق عليها ؛ وعلى أن الإبرنس لا يستجد خارج مدينته ، ولا في البلاد التي وقعت الهدنة عليها بناء يمنع ويدفع ؛ وعلى الشوائب من الجهتين أن تكون آمنة من الأخرى . وكذلك مولانا السلطان لا يستجد بناء قلعة ينشأ من الأصل مجاورة للبلاد التي وقعت الهدنة عليها ، ولا ينتقص ذلك بموت أحد من الجهتين ولا بتغييره ، ولا برجل<sup>(١)</sup> غربية من الفرنج أو التتار بل تكون هذه الهدنة باقية . ومتى جاءت رجل غربية يدارهم عن بلاده وعن نفسه ، ولا يدخل في مشورة تؤدى إلى اعتقاد سوء أو مكروه ولا يحسن لأحد من أعداء مولانا السلطان ، ولا يتفق عليه برمز ولا خط ، ولا مراسلة ولا مكتابة ولا مشافهة . فنقرّ الحال على ذلك ، وعادت رسل كل جهة إليها .

### ملحق<sup>(٢)</sup> رقم ٧

نص خطاب إيلخان أحمد تكدار ملك الغول بغارس إلى السلطان الملك المنصور قلاوون سنة ٦٨١ هـ (١٢٨٢ م) ، وجواب السلطان قلاوون عليه ، نقلًا عن بيمرس المنصوري (زبدة الفكرة في تاريخ الهجرة ج ٩ ص ١٣١ ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ ) . انظر أيضا ابن أبي الفضائل (كتاب النج السديد ، ص ٣٣٥ ، وما بعدها ) ، والنويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٠ ، وما بعدها ) ، وكذلك (Quatremère : Oq'Cit. II-pp. 158, et seq) ، حيث أورد النص العربي مصحوبا بترجمة إلى الفرنسية .

(ص ١١٣١) ذكر نسخة الكتاب الواصل من جهة المذكور ، مُخبرًا بانتقاله إلى ملّة الإسلام ، هو ومن معه من التتار .

(١) مضمون هكذا في بيمرس المنصوري (ص ١٢٦) .

(٢) انظر ص ٧٠٨ ، سطر ١ ، وحاشية ١ بنفس الصفحة .

بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال قَا آَن ( كلما ) قرمان أحمد إلى سلطان مصر . أما بعد فإن الله سبحانه وتعالى ، بسابق عنايته ونور هدايته ، قد كان أرشدنا في عنوان الصبا وريعان الحداثة إلى الإقرار بربوبيته ، والاعتراف بوحدانيته ، والشهادة بمحمد عليه أفضل الصلوات والسلام بصدق نبوته ، وحقن الاعتقاد في أوليائه الصالحين من عباده في ربه ، فمن يرد الله أن يهديه يشرح صدره للإسلام . فلم نزل نميل إلى إعلاء كلمة الدين ، وإصلاح أمور المسلمين ، ( ص ١٣١ ب ) إلى أن أفضت<sup>(١)</sup> بعد أينا الحبيب وأخيها الكبير نوبة الملك إلينا ، فأفاض علينا من جلايب الطافه ولطافته ما حقق به آمالنا في جزيل آلائه وعوارفه ، وجلاهدى المملكة على يدينا ، وأهدى عقيدتها إلينا . فاجتمع عندنا في قوريلتاي المبارك - وهو المجمع الذي تتندح فيه الآراء - جميع الإخوان والأولاد ، والأمرء الكبار ومُقدَّي الساكر وزعماء البلاد . واتفقت كلمتهم على تنفيذ ما سبق به حكم أخينا الكبير في إنقاد الجلم الغفير من عساكرنا التي ضاقت الأرض برحبها من كثرتها . وامتلات الأرض رعبا لعظيم صواتها وشديده بطشتها إلى تلك الجهة بهمة تخضع لها شم الأمواد وعزمة تائب لها صم الصلاد . ففكرنا فيما تمخضت زبدة عزائمهم عنه ، واجتمعت أهواؤهم وآراؤهم عابه ، فوجدناه مخالفا لِمَا كان في ضميرنا من اقتناء الخير العام ، الذي هو عبارة عن تقوية شعار الإسلام ، وألا يصلر عن أوامرنا ما أهكنا إلا ما يوجب حقن الدماء وتسكين الدهماء . ونجربى به في الأقطار رُخاء نسائم الأمن والأمان ، وتستريح به المسلمون في سائر الأمصار في مهاد الشفقة والإحسان ، تعظيما لأمر الله وشفقة على خلق الله .

فألهمتنا الله تعالى إطفاء تلك النائرة ، وتسكين الفتن النائرة ، وإعلام من أشار بذلك الرأي بما أرشدنا إليه من تقديم ما يرجى به شفاء مزاج العالم من الأهواء ، وتأخير ما يجب أن يكون آخر اللواء ، وإننا لا ( ١٣٢ ) نحب المسارسة إلى هزّ النضال كنضال إلا بعد إيضاح المحجة . ولا نأذن لها إلا بعد تبين الحق ووضوح المحجة . وقوى عزمنا على ما رأيته من دواعي الإصلاح ، ودفنيد ما ظهر لنسا به وجه النجاح ، أذكّار شيخ الإسلام قدوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، الذي هو نعم العون لنا في أمور الدين ، فأصدرناه رحمة من الله لمن دعاه ، ونقمة على من أعرض عنه وعصاه . وأنفذنا أقصى القضاة وقطب الملة والدين ، والأتاباك بهاء الدين ، اللذين هما من ثقات هذه الدولة الزاهرة ، ليعرفاهم طريقتنا ويتحقق عندهم ما يطوى عليه لعموم

المسلمين جميلٌ بُنيتنا ، وبيننا لم أنّا لم من الله على بصيرة ، وأن الإسلام يحبب ما قبله ، وأنه تعالى ألقى في قلبنا أن تتبع الحق وأمله ، ويشاهدون<sup>(١)</sup> عظيم نعمة الله على الكافة بما دعانا إليه من تقديم أسباب الإحسان ، ولا يُحترموها بالنظر إلى سالف الأحوال . فكل يوم هو في شأن ، فإن تطلعت نفوسهم إلى دليل يستحكم بسببه دواصي الاعتقاد ، وحجة يتقون بها من بلوغ المراد ، فلينظروا إلى ما ظهر من أثرنا مما اشتهر خبره ، وهم أثره .

فلما ابتدأنا بتوفيق الله تعالى بإعلاء أعلام الدين ، وإظهاره في إيراد كل أمر وإصداره تقديماً ، وإقامة نواويس الشرع المحمدي على مقتضى قانون العدل الأحمدي . إجلالا وتعظيما . وأدخلنا السرور على قلوب الجمهور ، وعفونا عن كل من اجترح سيئة أو اترف ، ( ص ١٣٢ ب ) وقابلناه بالصفح وقلنا عني الله عما سلف ، وقدّمنا بإصلاح أمور أوقاف المسلمين ، من المشاهد والمساجد والمدارس ، وعمارة بقاع البر والربط النوارس ، وإيصال حاصلها بموجب عوائلها القديمة إلى مستحقها لشروط واقفها ، ومنعنا أن يلمس شيء مما استحدث عليها ، وألا يُغيّر أحد مما قرّر أولاً فيها . وأمرنا بتعظيم أمر الحاج وتجهيز وفدها ، وتأمين سلمها وتسيير قوافلها . وإنا أطلقنا سبيل التجار المترددين إلى تلك البلاد ، ليسافروا بحسب اختيارهم على أحسن قواعدهم ، وحرّمنا على العساكر والقراغول<sup>(٢)</sup> والشحاني<sup>(٣)</sup> في الأطراف التعرض بهم مصادرهم ومواردهم . وقد كان صادف قراغولٌ جاسوساً في زى الفقراء كان سبيل ماله أن يهلك ، فلم يهريق دمه لحمة ما حرّمه الله تعالى ، وأعدناه إليهم . ولا يخفى عليهم ما كان في إقفاذ الجواسيس من الضرر العام للمسلمين ، فإن عساكرنا طالما رأوهم في زى التجمراء والنسك وأهل الصلاح ، فساءت ظنونهم في تلك الطوائف ، فقتلوا منهم من قتلوا وفعّلوا بهم ما فعلوا . وارتفعت الحاجة بمحمد الله إلى ذلك ، بما صدر إذنا به من فتح الطريق وتردد التجار وغيرهم . فلذا أمانوا الفكر في هدمه .

( ١ ) كذا في الأصل ، وفي جميع المراجع المذكورة في عنوان الملحق .

( ٢ ) القراغول هه المغول جماعة من العسكر ، كان يقاط بهم حراسة العراق . ( ceux qui étaient préposés à la garde des routes ) . انظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) ، حيث يوجد مثال . لاستعمال هذا اللفظ بعد تحريفه قليلا ، ونصه : " وعند أرباب السياسة جماعة من السابطة في أماكن معينة السابطة ، وربما قالوا قراغول وكراكون " . انظر أيضا ص ٧٥ ، سطر ٣ ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة . حيث ورد هذا اللفظ في مصطلح الدولة الأيوبية بالذي نفسه ، برسم مخالف قليلا .

( ٣ ) الشحاني - والشحن أيضا - جمع شحنة ، وهو رئيس الشرطة والموكل بالأمن في بلد من البلاد . un gouverneur , celui qui est chargé de maintenir la police dans une ville . ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) . انظر - un chef, un préposé . )

الأمر وأمثالها لا ينبغي عليهم أنها أخلاق جبلية طبيعية ، وعن شوائب التكلف والتصنع عرية . وإذا كانت الحال على ذلك فقد ارتفعت ( ص ١٣٣ ) حواصلي المصرة التي كانت موجبة المخالفة ، فإنها كانت بطريق الدين والذنب عن حوزة المسلمين . فقد ظفر بفضل الله تعالى في دولتنا النور المبين ، وإن كان لما سبق من الأسباب ، فن تحرر الآن طريق الصواب ، فإن له عندنا لزلزلة وحسن مأب .

وقد رفعنا الحجاب ، وأتينا بفصل الخطاب وعرفناهم ماعزمتنا عليه بقية خالصة لله تعالى على استئنافها ، وحرمتنا على جميع عساكرنا العمل بمخلافها ، لترضى بها لله والرسول ، وتلوح على صفحاتها آثار الإقبال والتبول ، وتستريح من اختلاف الكلمة هذه الأمة . وتتجلى ينور الائتلاف ظلمة الاختلاف والغممة ، فيسكن في صابغ ظلها البوادي والحواسر . وتقرّ القلوب التي بلغت من الجهد الحناجر . ويعق عن صالغ الهنات والجرائر .

فإن وفق الله سلطان مصر لاختيار ما فيه صلاح العالم ، وانتظام أمور بني آدم ، فقد وجب عليه التمسك بالعروة الوثقى ، وسلوك الطريقة المثلى ، بفتح أبواب الطاعة والانحداد . وبذل الإخلاص بحيث تنمّر تلك المدائن والبلاد ، وتسكن القتة الثائرة ، وتعهد السيوف البائرة . وتحمل الكافة أرض الهويين وروض الملون ، وتحلّص رقاب المسلمين من أغلال الذل والهوان . وإن غلب سوء الظن بما تفضل به واهب الرحمة . ومنع عن معرفة قدر هذه النعمة . فقد شكر الله مساعينا ، وأبلى عنونا . وما كنا معذّبين حتى ( ص ١٣٣ ب ) نبعث رسولا . والله الموفق الرشاد والسلطان . وهو المهيم على البلاد والعباد ، وحسبنا الله وحده . كُتب في ( مليّة ) واسط : ( في شهر ١١ ) جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وسبعمائة ، بمقام الأوطاق .

\*\*\*

ذكر نسخة جواب السلطان الصادر إليه :

« بسم الله الرحمن الرحيم ، بقوة الله تعالى ، بإقبال دولة السلطان الملك المتصور - كلام قلاون إلى السلطان أحمد . أما بعد حمد الله الذي أوضح بنا ولنا الحق منهاجاً ، وجاهنا فجاء نصر الله والفتح ودخل الناس في دين الله أفواجا ، والأصالة على سيدنا وتيبت محمد الذي فضله الله على كل نبي نجي به أمته وعلى كل نبي نبي ، صلاة تيرما دجا وتجير من داجي .



فقد وصل الكتاب الكريم ، المتلقى بالتكريم ، المشتمل على النبأ العظيم ، من دخوله في الدين ، وخروجه عن خلف من العشرة والأقربين .

ولما فُتِحَ هذا الكتاب فَاَتَحَ بهذا الخبر المُعَلِّم ، والحديث الذي مُصَحِّح عند أهل الإسلام لإسلامه ، وأصبح الحديث ما روى عن مسلم ، وتوجهت الوجوه بالدعاء إلى الله سبحانه في أن ينثج على ذلك بالقول الثابت ، وأن ينبت حَبَّ حَبِّ هذا الدين في قلبه كما أنبته أحسن الثبت من أغشن الثابت . وحصل التأمل للفصل ( ص ١٣٤ )

المبتدأ بذكره من حديث إخلاصه النية ، في أول العمر وعنفوان الصبا والإقرار بالوحدانية ، ودخوله في الملة المحمدية ، بالقول والعمل والنية . فالحمد لله على أن تشرح صدره للإسلام ، وألممه شريف هذا الإلهام ، كحمدنا الله على أن جعلنا من السابقين الأولين إلى هذا المقال والمقام ، وثبت أقدامنا في كل موقف اجتهاد وجهاد تنزل دونه الأقدام . وأما إفضاء الثبوة في الملك وميراثه بعد والده وأخيه الكبير إليه ، وإفاضة جلايب هذه المواهب العظيمة عليه ، وتوقُّله الأسرة التي طهرها لإيمانه ، وأظهرها ساطعانه ، فلقد أورثها الله من اصطفاة من عباده ، وصدق الميشرات له من كرامة أولياء الله وعبيده .

وأما حكاية اجتماع الإخوان والأولاد . والأشراف الكبار ومقدمي العساكر وزعماء البلاد . في مجمع قوريلتاي الذي تنقدح فيه زُند الآراء . وأن كلمتهم اتفقت على ما سبقت به : كلمة أخيه الكبير في إنفاذ العساكر إلى هذا الجانب . وأنه فكَّر فيها اجتمعت عليه آراؤهم ، وانتهت إليه أهواؤهم . فوجدته مخالفا لما في ضميره . إذ قصدهُ الإصلاح ، ورأيه الإصلاح ، وأنه أطفأ تلك النائرة ، وسكن تلك النائرة ، فهلما فعل الملك المتقى . المشفق من قومه على [من بقي ، المفكر في العواقب<sup>(١)</sup> ، بالرأى الثاقب ، وإلا فلو تركوا آراؤهم حتى تحملهم العزة ، لكانت هذه الكربة ] ( ص ١٣٤ ب ) هي الكربة . لكن هو كن خاف مقام ربه . ونهى النفس عن الهوى ، ولم يوافق قول من ضل ولا فعل من غوى .

وأما النول منه ، بأنه لا يجب التسارعة إلى المقارعة ، إلا بعد إيضاح المحجة . وتركيب المحجة ، فبانظامه في سلك الإيمان صارت حجتها وحجته المترتبة . على من غدت طواغيته من سلوك هذه المحجة متنية . فإن الله تعالى والناس كافة قد علموا أن قيامنا إنما هو لنصر هذه الملة ، وجهادنا واجتهادنا إنما هو على الحقيقة لله . ويثقل دلي معنا في الدين هنا

( ١ ) موضع ما بين التوسين أنما ظنتموت قرامتها بالأصل ، وقد أخفيت ن : (Quatremère)

Op. Cit. II, 1, p. 1003.

الدخول ، فقد ذهبت الأحقاد وزالت النحول ، وبارتفاع المنافرة ، تحصل المظافرة ، فالإيمان كالبيان يشدّ بعضه ببعض ، ومن أقام مناره فله أهل بأهل في كل مكان وجيران يجران في كل أرض .

وأما ترتيب هذه القواعد الجمة على أذكار شيخ الإسلام قنوة العارفين كمال الدين عبد الرحمن ، أعاد الله من بركاته ، فلم تُرَ لِيَوْمَ قبله كرامة كهذه الكرامة ، والرجاء ببركاته وبركة الصالحين أن تصبح كل دار للإسلام دار إقامة ، حتى تم شرائط الإيمان ، ويعود شمل الإسلام مجتمعاً كالحسن ما كان ، ولا ينكر لمن لكرامته ابتداء هذا التمكن في الوجود ، أن كل حق ببركته إلى نصابه يعود .

[ وأما إنفاذ أقصى القضاة قطب الملة والدين <sup>(١)</sup> ] ، والأنايك بهاء الدين الموفق بقلها في إبلاغ رسائل هذه البلاغة ، فقد حضروا وأعادوا كل قول (ص ١٣٥) حسن من حوالى أحواله وخطرات خاطره ، ومنتظرات ناطره ، ومن كل ما يشكر ويحمد ، ويعتص حديثهما فيه عن مستد أحمد .

وأما الإشارة إلى أن النفوس إن كان لها تطلع إلى إقامة دليل ، تستحكم به دواعى الود الجميل ، فينظر إلى ما ظهر من مآثره في موارد الأمر ومصادره ، ومن العدل والإحسان بالقلب واللسان ، والتقدم بإصلاح الأوقاف والمساجد والربط وتبديل السبل للحج إلى غير ذلك ، فهذه صفات من يريد للملكه الدوام ، فلما سلك عدل ، ولم يعل إلى لوم من عدى ولا لوم من عدل . على أنها وإن كانت من الأفعال الحسنة ، والمثوبات التي تستنطق بالدعاء الألسنة ، فهي واجبات تؤدى وفربات يمثلها يبدى ، وهو أكثر من أنه بإجراء أجر غيره بفنخر ، أو عليه يقتصر أوله يفتخر . بل إنما يفخر الملوك الأكابر برد عمالك على ملوكها ، ونظم ما كانت عليه في سلوكها ، وقد كان والده فعل شيئاً مع الملوك الساجقية وغيرهم ، ومان كان أحد منهم بدينه يدين ، ولا دخل معه في دين ، وأقرهم في ملكهم وما حزحهم عن ملكيهم . ويجب عليه ألا يرى حقاً مقتصبا ويأبى إلا رده ، ولا باها ممتداً بالظلم وبرضى إلا صده ، حتى أن أسباب ملكه تقوى ، وأيامه تتزين بأفعال التقوى .

وأما نحرجه على الساكرو والقواغولات والشحافى بالأطراف التمرّض إلى أحد بالأذى ، وإصفاء موارد (ص ١٣٥ ب) الواردين والصادرين من شوائب القذى ، فن حين بلغنا نقدّمه

(١) موضع ما بين التوسين ألفاظ تعذرت قراءتها بالأصل ، وقد أضيفت من : (Quatremère)

بمثل ذلك تقدّمنا أيضاً بمثله إلى سائر نوّابنا بالرحبة والبرية وعينتاب ، وإلى مقدّمي  
الساكر بأطراف تلك الممالك ، وإذا اتحد الإيمان ، وانعقدت الأيمان ، تحتم هذا  
الإحكام ، وترتب عليه جميع الأحكام .

وأما الجاسوس الفقير الذي أمسك وأطلق ، وأنّ بسبب من يزّيا من الجواسيس  
بزى الفقراء قُتل جماعة من الفقراء الصلحاء ربّما بالظنّ ، فهذا باب من تلقاء ذلك  
الجانب كان فتحه ، وزند من ذلك الطرف كان قلدحه ، وكم من مزّى بفقير من  
ذلك الجانب سيّروه ، وإلى الاطلاع على الأمور سوّروه ، وأظفر الله منهم بجماعة  
كبيرة فرُفع عنهم السيف ، ولم يكشف ما غطّوه بخيرقة الفقر بلم ولا كيف .

وأما الإشارة إلى أن باتفاق الكلمة تنجلي ظلم الاختلاف ، وتدرّ بها من  
الحيرات الاختلاف ، ويكون بها صلاح العالم ، وانتظام شمل بني آدم ، فلا رادّ لمن  
فتح أبواب الاتحاد ، وجنح إلى السلم فاحاد ولاحاد ، ومن ثنى عنانه عن المكافحة ،  
كان كمن مدّ يد المصالحة للمصافحة ، والصلح وإن كان سيد الأحكام ، فلا بدّ  
من أمور تُبني عليها قواعده ، ويُعلم من مدلولها فوائده . فالأمر السطوري في كتابه  
هي كليات لازمة يعمر بها كل مغنى ومعلم ، إن تهيأ صلح أو لم ، وثم أمور لا بد  
وأن تحمك ، وفي سلكها عقود العهود تنظم . [ قد تحمّلها (١) ] بلسان المشافهة  
( ١٣٦ ) التي إذا أوردت أقبلت إن شاء الله عليها وأحرزتها صدور الرسائل كأحسن  
ما تحرزه سطور الطروس .

وأما الإشارة إلى الاستشهاد بقوله تعالى . وما كنا معدّين حتى نبعث رسولا ، فإلى  
على هذا النسق من الود يُنسج ، ولا على هذا السيل يُنهج ، بل الفضل للمتدّم في الدين ،  
ونصره عهود تُرعى ، وإفادات تستدعى ، وما برح الفضل للأولوية وإن تنهى العدد  
لواحد الأول ، ولو تأمل مورد هذه الآية في غير مكانها لروى وتأول .

وعندما اتينا إلى جواب ما لعلّه بحث عنه الجواب من فصول المكاتب ، سمعنا  
المشافهة التي على لسان أفضى القضاة قطب الدين ، فكان منها ما يُناسب في هذا الكتاب  
من دخوله في الدين ، وانتظام عقده بسلك المؤمنين ، وما بسطه من معدلة وإحسان ،  
مشكورة بلسان كل إنسان ، فالمنة لله عليه في ذلك فلا يشينها منه بامتنان ، وقد أنزل الله على

( ١ ) موضع ما بين القوسين يياض بالأصل ، وقد أخيف من . Op. Cit. II. 1. ( Quetremèe : )

رسوله في حق من آمن بإسلامه : قل لا تمتنوا على إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان .

ومن المشافهة أن الله قد أعطاه من العطاء ، ما أغناه عن امتداد الطرّف إلى ما في يد غيره من أرض وماء ، فإن حصلت الرغبة في الاتفاق على ذلك فالأمر حاصل ، فالجواب أن تتم أموراً متى حصلت عليها الموافقة ابتهى على ذلك حكم المصاحبة والمصادقة ، ورأى الله والناس كيف يكون تصافيتنا ، وإذلال علونا وإعزاز (ص ١٣٦ ب) مصافيتنا ، فكم من صاحب وجيد حيث لا يوجد الأب والأخ والقرابة ، وما تتم أمر هذا الدين واستحكم في صدر الإسلام إلا بمصافرة الصحابة . فإن كانت له رغبة إلى الاتحاد ، وحسن الوداد ، وبجمل الاعتضاد ، والاستناد إلى من يشتدُّ الأزُرُّ به عند الاستناد ، فالرأى إليه في ذلك .

ومن المشافهة أنه إن كانت الرغبة ممتدةً الأمل إلى ما في يده من أرض وماء ، فلا حاجة إلى إنفاذ المغيرين الذين يؤفون المسلمين بغير فائدة تعود ، فالجواب عن ذلك ، أنه إذا كفت كفت العدوان وترك المسلمين وما لهم من ممالك ، سكنت الدماء ، وحقت الدماء ، وما أحقّه بأن لا ينه عن خلق وبأى مثله ، ولا يأمر ببرٍّ وينهى فعله ، و [بلاد] قنصرطاي بالروم وهي بلاد في أيديكم ، وخراجها يجبي إليكم وقد سفكت فيها وقتك ، وسبى ومهلك ، وباع الأحرار ، وأبى إلا التنادي على الإصرار والإضرار .

ومن المشافهة أنه إن حصل التصميم على أن لا تبطل هذه الغارات ، ولا يُفترق عن هذه الإثارات ، فتعتن مكاناً يكون فيه اللقاء ، ويعطى الله النصر لمن يشاء ، فالجواب عن ذلك أن الأماكن التي اتفقت فيها ملئى بالجمعين مرةً ومرةً ، قد عاف موآردها من سلم من أولئك القوم ، وخاف أن يعاودها فيعاوده مصرع ذلك اليوم ، فوقت اللقاء عاظمه عند الله فلا يُقدَّر ، وما النصر إلا من عند الله لمن أقدرَ لا لمن قدَّر ، ولا نحن ممن ينتظر (ص ١٣٧ أ) فلتة ، ولا له إلى غير ذلك لفنة ، وما أمر ساعة النصر إلا كساعة لا يتأق إلا بفنة ، والله الموفق لما فيه صلاح هذه الأمة ، واتقادر على إتمام كل خير ونعمة .

## ملحق (١) رقم ٨

نص المدة بين السلطان الملك المنصور قلاوون وفرنج (٣) عكا ، في خامس ربيع الأول سنة ٦٧٢ هـ (٣ يولييه ، ١٢٨٣ م) ، وهو منقول من ابن القرات (تاريخ الدول (٣) والملوك ، ج ١٤ ، ص ١٨٨ - ١٩٥ . صور شمسية من نسخة فينا ، بدار الكتب المصرية ، رقم ٣٢٩٧ ، تاريخ) . انظر أيضاً (Quatremère : Op. Cit. II. I. PP. 179 et Seq) ، حيث نقل هذا النص من كتاب اسمه سيرة السلطان قلاوون (٤) ، مع بعض إضافات وتعديلات من ابن القرات ، ومصحوبا بترجمة إلى الفرنسية . (PP. 224 et seq) .

(ص ١٨٨) وفي يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول من هذه السنة جرت المدة بين [ السلطان ] الملك المنصور [ قلاوون ] وبين الحكام بعكا ، على ما تقرّر بينه وبينهم في شرحها ، وصورتها :

استقرت المدة بين مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدين أبي الفتح قلاوون الملوكي الصالح وولده السلطان (ص ٨٨ ب) الملك الصالح علاء الدين على " ، خلّد الله سلطانها ، وبين الحكام بمملكة عكا وصيدا وعثليث وبلادها التي انعقدت عليها هذه المدة ، وهم : السنجال (٥)

(١) انظر ص ٧١٣ ، سطر ١٥ ، وحاشية ٤ بنفس الصفحة .

(٢) المقصود بفرنج عكا هنا مملكة بيت المقدس الصليبية ، وكانت قد ظلت اسمها يماثل على ما بقي لها من البلاد بالشام ، وهي عكا وعثليث وصيدا وما حولها ، وكان ملكها تلك السنة شارل الأنجوي ( Charles of Anjou ) . وهو ملك صقلي أيضاً ، وكان نائبه بالتام أردو پوليشان ( Odo Poilechian ) ، وهو الذي تول مفادسة السلطان في المدة ، كما سيلى يالمن . (King : The Knights Hospitallers in The Holy Land, p. 284; Stévenon : Crusaders in The East. P. 346.)

(٣) يقوم على نشر هذا الكتاب ، منذ سنة ١٩٣٦ ، الدكتور تيمونين زريق أحد أساتذة التاريخ الشرق بجامعة بيروت الأمريكية ، والدكتورة نجلا من الدين بدائرة التاريخ بكلية البنات الأمريكية ببيروت ، في سلسلة المعلوم الشرقية ، رقم ٩ ، ١٥ .

(٤) انظر (Quatremère : Op. Cit. II. I. p. 158, N. 1.) ، حيث ذكر أن هذا النص منقول من كتاب سيرة السلطان قلاوون .

(٥) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (sénéchal) ، المأخوذة من اللفظ اللاتيني (senecallus) ، وهو الأقرب إلى لفظ السجّال ، وممتاها هنا النائب - أو الكفيل ، على حد التعبير العربي في ذلك العصر - ، والمقصود به أردو پوليشان (Odo Poilechian) ، نائب المملكة بعكا . انظر حاشية ٢ .

أود كفيل المملكة بمكا ، وحضرة المقدم عبد الجليل لإفرير<sup>(١)</sup> كليم ديباجولد<sup>(٢)</sup> مقدم بيت الدنيوية ، والمقدم لإفرير نيكول ليُورن<sup>(٣)</sup> مقدم بيت الاستبار ، [و] المرشان الأجل لإفرير كورات نائب مقدم بيت الاستبار الأمن<sup>(٤)</sup> ، لمدة عشر سنين كوامل وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول ، سنة اثنتين وثمانين وستة للهجرة النبوية ، صلوات الله على صاحبها وسلامه ، الموافق للثالث من حزيران سنة ألف وخمسةائة [و] أربعة وتسعين للإسكندر [بن] فيليبس اليوناني ، على جميع بلاد السلطان [الملك المنصور] وولده ، وهى التى فى تملكهما وتحت حكمهما وطاعتها ، ونحوه يدها يومئذ من جميع الأقاليم والمالك والقلاع والحصون ، والأعمال والمدن والقرى والمزارع والأراضى ، وهى<sup>(٥)</sup> مملكة الديار المصرية حرسها الله تعالى ، وما بها من الثغور والقلاع والحصون الإسلامية ، وثغر دمياط وثغر الإسكندرية المحروسين ، ونستروه وستريه ، وما ينسب إليها من الموائى والسواحل والبرور ، وثغر قوة وثغر رشيد ، والبلاد الحجازية ، وثغر غزة المحروس ، وما معها من الموائى والبلاد ، والمملكة الكركية والشوبكية وأعمالها ، والصلت وأعمالها ، وبصرى وأعمالها ، ومملكة بلاد الخليل صلوات الله عليه وسلامه ، ومملكة القدس الشريف وأعمالها ، والأردن وبيت لحم وأعماله وبلادها ، وعسقلان وأعمالها وموانيا وسواحلها ، ومملكة يافا والرملة وميناؤها [وأعمالها] ، وقيسارية وجميع ما هو داخل فيها ومحسوب منها ، وبيت جبريل ، ومملكة نابلس وأعمالها [ومملكة الأطرون<sup>(٦)</sup>] وأعمالها (ص ١٨٩) وميناؤها وسواحلها وأعمالها ، وأرسوف وأعمالها ، وقلعة قذون وأعمالها وبلادها ، ولد وأعمالها وأعمالها العوجاء وما معها من الملاحقة ، و [بلاد] الفتوح السعيد وأعمالها ومزارعها<sup>(٧)</sup> ، [و] بيسان وأعمالها وبلادها ، والطور وأعمالها ، واللجون وأعمالها ،

(١) هذا اللفظ ترجمة حرفية للكلمة الفرنسية (frère) ، ومعناها الأخ عامة .

(٢) المقصود بهذا الاسم (Guillaume de Beaujeu) . انظر (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 226.)

(٣) المقصود بهذا الاسم (Fr. Nicholas Le Longue) . انظر (King : Op. Cit. p. XV.)

(٤) كذا فى الأصل ، والمقصود لفظ الألمان ، وكان مقدم هذا الفرع من الاستبارية (Conrad) انظر (Quatre Op. Cit. II. 1. p. 226) .

(٥) صياح القارئ أن القصور التالية تشمل ثلثاً دقيقاً لدولة الممالك بمصر والشام ، فى عصر السلطان قلاوون .

(٦) أضف ما بين الأقواس من النص الوارد فى (Quatremère : Op. Cit. II. 1. p. 179) .

(٧) يلى هذا فى نص ابن الفرات العبارة التالية : "وذكر بقية بلاد الإسلام التى هى فى مملكة الملك =

وجنين وأعمالها ، وعين جالوت وأعمالها ، والقسمون ( كذا ) وأعمالها ، وما ينسب  
لأبيه ، وطرية وبجيراتا وأعمالها وما معها ، والمملكة الصنفية وما ينسب إليها ،  
وتبين وهونين وما معها من البلاد والأعمال ، والشقيف المعروف بشقيف أرون  
وما معه من البلاد والأعمال وما هو منسوب إليه ، وبلاد القرن وما معه خارجاً عما  
حيث في هذه الهدنة ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف ضيعة مارن ، بقراها  
وكرمها وبساتينها وحقولها ، وما عدا ذلك من أعمال إسكندرونة المذكورة ،  
يكون جميعه بخلوده وبلاده لولانا السلطان ولولده ، والنصف للملكة عكا ، والبقاع  
العزیزی وأعمالها ، ومشفر وأعمالها ، وشقيف تبرون وأعمالها ، والمغابر جميعها — زلایا  
وغرها ، وبانياس وأعمالها ، وقلعة الصبية وما معها من البحيرات وأعمالها ،  
وكوكب وأعمالها وما معها ، وقلعة عجلون وأعمالها ، ودمشق والمملكة الدمشقية  
والها من القلاع والبلاد والممالك والأعمال ، وقلعة بعباك وما معها وأعمالها ، ومملكة  
حصص وما لها من الأعمال والحدود ، ومملكة حماة ومدينتها وقلعتها وبلادها وبلودها ،  
وبلاطنس وأعمالها ، وفتوحات حصن الأكراد وأعمالها ، وصافيا وأعمالها ، وميعار  
وأعمالها ، والرمعة وأعمالها ، ومرقية وأعمالها ، وحلبا وحصن عكار وأعمالها  
وبلاده ، والقليعات وأعمالها ، وقلعة شيزر وأعمالها ، وأقامية وأعمالها ، وجلة  
وأعمالها ، وأبو قيس وأعمالها ، والمملكة الحلبية وما هو مضاف إليها من القلاع والمدن  
والبلاد والحصون ، وأنطاكية وأعمالها وما دخل [ منها ] في الفتوحات المباركة ،  
وبغراس وأعمالها ، والدريساك وأعمالها ، والراوندان وأعمالها ، وحارم وأعمالها ،  
وعيتلب وأعمالها ، وتبرين وأعمالها ، وشيخ<sup>(١)</sup> الحديد وأعمالها ، وقلعة نجم  
وأعمالها ، وشقيف ديركوش وأعمالها ، والشفر وأعمالها ، وبكاس وأعمالها ،  
والسويداء وأعمالها ، والباب وبزعا وأعمالها ، والبيرة وأعمالها ، والرحبة وأعمالها ،  
وسلمية وأعمالها ، رهييميس وأعمالها ، وتدمر وأعمالها ، وما هو منسوب إلى جميع  
ذلك ما عين واما<sup>(٢)</sup> يمينين ] ، وجميع ما هو لولانا السلطان وأولده من البلاد التي  
عينت في هذه الهدنة المباركة ، والتي لم تعين .

وعلى جميع المساكرو على جميع الرعايا ، من سائر الناس أجمعين ، على اختلافهم وتغاير  
أنفارهم وأجناسهم وأديانهم ، القاطنين فيها والمرددين إليها ومنها من سائر بلاد المسلمين ،

= المنصور وولده ، ثم ذكر بعد ذلك ما عينته . وقد رؤى حلف تلك البشارة وإثبات تفاصيل تلكات  
مدولة المالك بين القوسين ، حتى سطر ٣٠ بهام الصفحة ، من النص أورد في ( Quatremere : Op.  
Cl. II. 1, p. 170.)

١ - مدينة الحلب

(١) في الأصل " سج "

وعلى جميع التجار والسفّار والمتردّين في البر والبحر ، والسهل والجبل ، في الليل والنهار ، يكونون آمنين مطمئنين في حالتهم صلورهم وورودهم ، على أنفسهم وأموالهم وأولادهم ، وحريمهم وبضائعهم وعلانياتهم ، وأتباعهم ومواسمهم ودوابهم ، وعلى جميع ما يتعلق بهم ، وكل ما تحوى أيديهم من سائر الأشياء على اختلافها من الحكام بمملكة عكا<sup>(١)</sup> : [ وهم كفيل المملكة ، والمقدم لإفريق كليام فيباجوك مقدم بيت الديوية ، والمقدم لإفريق نيكول لورن مقدم بيت اسبتار ، والمرشان لإفريق كورات نائب مقدم بيت اسبتار الأمن<sup>(٢)</sup> ، ومن جميع الفرنج الإخوة ، والفرسان ] الداخلين في طاعتهم ونحوهم بمملكتهم الساحلية ، ومن جميع الفرنج على اختلافهم ، الذين يستوطنون عكا والبلاد والبلاد الساحلية الداخلة في الهدنة ، وكل واصل إليها في بر وبحر ، على اختلاف أجناسهم وأنفارهم ، لا ينال بلاد [ مولانا ] السلطان [ الملك المنصور قلاوون ] وولده [ الملك الصالح ] ، ولا حصونها ولا قلاعها ، ولا بلادها ، ولا ضياعها ، ولا عساكرها ولا جيوشها ، ولا عربها ولا تركانها ، ولا أكرادها ، ولا رعايها ، على اختلاف الأجناس والأنفار ، ولا ما تحويه أيديهم من المواشي والأموال والغلال وسائر الأشياء منهم بفدر ولا سوء ، ولا يخشون من جهتهم أمراً مكروماً ولا غارة ولا تعرضاً ولا أذية ، وكذلك كل ما سيفتحه ويضيفه [ مولانا ] السلطان [ الملك المنصور ] وولده [ الملك الصالح ] ، على يدهم وعلى يد نوابهم وعساكرهم ، من بلاد وحصون وقلاع وملاك وأعمال ولايات ، براً وبحراً ، سهلاً ووعراً .

وكذلك جميع بلاد الفرنج التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة المباركة (ص ٨٩ ب) ، وهي : مدينة عكا وبساتينها وأراضيها وطواحينها ، وما يختص بها من كرومها ، وما لها من حقوق حولها ، وما تقرّر لها من بلاد في هذه الهدنة<sup>(٣)</sup> ، [ وعدّها بما فيها من مزارع ثلاث<sup>(٤)</sup> ] وسبعون ناحية خاصة للفرنج ، وكذلك حيفا والكروم والبساتين .

(١) على هذا فتنس ابن القرات العبارة التالية : " وذكر ما قدمنا شرحه من أمهاتهم ... " ، وقد روى حذف ذلك التلخيص وإثبات تفصيله بين القوسين ، من النص الوارد في (Quatremère : Op. Cit. II, 2, p. 180) .

(٢) كما في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

(٣) على هذا في ابن القرات العبارة التالية : ونصها : " وذكر أسما البلاد التي استقرت الآن عليها هذه الهدنة ، ثم ذكر بعد ذلك ما صيغته ... " ، وقد حذف هذا التلخيص وأثبت ما يقابله مفصلاً من

(Quatremère : Op. Cit. II, 1, P. 181) ، بين الأقواس ، إلى ص ٩٨٩ ، سطر ١٥ ..

(٤) في الأصل " ثلاثة " .



والعدّة بجناب سبيع نواحي ، وكذلك مارينا<sup>(١)</sup> بأرضها المعروفة بها تكون للفرنّج ، وكذلك دير السياج<sup>(٢)</sup> ودير مار<sup>(٣)</sup> إلياس يكون للفرنّج [ .  
 ] ويكون لمولانا السلطان من بلاد الكرمل خاصا عفا والمنصورة ، وباقي بلاد الكرمل ثلاث عشرة ناحية للفرنّج ، وعثليث القلعة والمدينة والبساتين التي قطعت والكروم وفلاحتها وأراضيها تكون لها ويكون لها من البلاد ست عشرة ناحية ، ويكون خاصا لمولانا السلطان ما يذكر : وهو قرية المراميس بكالها وحقوقها ومزارعها ، وبقية بلاد عثليث تكون مناصفة خارجا عما للاخاص الشريف وعما للاخاص عثليث يكون مناصفة : وهي ثمانى نواحي ، وفلاحة الإسبتار بعمل قيسارية تكون خاصا للفرنّج بما فيها ، ونصف مدينة إسكندرونة ، ونصف قرية مارن بما فيها للفرنّج ؛ وما عدا ذلك يكون خاصاً لمولانا السلطان . مهما كان في إسكندرونة وقرية مارن من الحقوق والغلة يكون مناصفة ، وصيدا القلعة والمدينة والكروم وضواحيها وجميع ما ينسب إليها يكون خاصاً للفرنّج ، ويكون لها من البلاد خاصا خمس عشرة ناحية ، وما في الوطاة من أنهار ومياه وعيون ، وبساتين وطواحين وقنى ، ومياه جارية وسكور لهم بها عادة قدمة تسمى أراضيهم ، يكون خاصا لهم ، وما عدا ذلك من البلاد الجبلية جميعها تكون لمولانا السلطان ولولده بكالها ] .

وتكون جميع هذه البلاد العكاوية ، وما عتبت في هذه الهدنة المباركة من البلاد الساحلية ، آمنة من السلطان الملك المنصور ولولده الملك الصالح ، وآمنة من عساكرهما وجنودهما ومن في خدمتهما . وتكون هذه البلاد المشروحة الداخلة في هذه الهدنة المباركة ، الخاصة منها وما هو مناصفة ، مطمئنة هي ورعاياها وسائر أجناس الناس فيها ، والقاطنين بها والمتردين إليها ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، والمتردين إليها من جميع بلاد الفرنجية والتجار والسفّار ، والمتردين منها وإليها في بر وبحر ، في ليل أو نهار ، وسهل وجبل ، آمنين على نفوسهم والأموال والأولاد ، والمراكب والدواب وجميع ما يتماثل بهم ، وكل ما تحويه أيديهم من الأشياء على اختلافها ، من السلطان ولولده ، ومن جميع من هو يجب عليه طاعتها ، لا ينالهم ولا ينال هذه البلاد المذكورة التي انعقدت الهدنة عليها سوء ولا ضرر ولا إغارة ، ولا ينال إحدى الجهتين المذكورتين الإسلامية والفرنجية من الأخرى ضرر ولا أذية ، ويكون ما تقرّر

( ١ ) في الأصل " مارما " . انظر ( Quatrimère : Op. Cit. II. I. P. 297 ) .

( ٢ ) في الأصل " السياج " . انظر ( Ibid : Op. Cit. II. I. P. 297 ) .

( ٣ ) في الأصل " مارلس " . انظر ( Ibid : Op. Cit. II. I. P. 297 ) .

أنه يكون خاصاً للفرنج حسباً يُبين أعلاه لهم ، وما تقرر أن يكون للسلطان وولده يكون خاصاً لها ، والمناصبات تكون كما شُرح ، ولا يكون للفرنج من البلاد والمناصبات إلا ما شُرح في هذه الهدنة وعُيِّن فيها من البلاد .

وعلى أن الفرنج لا يحدّون في غير عكا وعثيث وصيدا ، مما هو خارج عن أسوار هذه الجهات الثلاث (ص ١٩٠) المذكورات [سورا] ، ولا قلعة ولا برجاً ولا حصناً قديماً ولا مستجداً .

وعلى أنه متى هرب أحد كائناً من كان من بلاد السلطان وولده إلى عكا البلاد الساحلية المعبّنة في هذه الهدنة ، وقصد الدخول في دين النصرانية وتنصّر بإرادته ، يُردّ جميع ما يروح معه ويبقى عرباناً ، وإن كان يقصد الدخول في دين النصرانية ولا يتنصّر ، ردّ إلى أبوابها العالية بجميع ما يروح معه ، بعد أن يُعطى الأمان .

وكذلك إذا حضر أحد من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، ويقصد الدخول في دين الإسلام ، وأسلم بإرادته ، يُردّ جميع ما معه ويبقى عرباناً ، وإن كان ما يقصد الدخول في دين الإسلام ولا يسلم ، ردّ إلى الأحكام بعكا ، [وهم] كفيل المملكة والمقدمون ، بجميع ما يروح معه بشفاعة ، بعد أن يُعطى الأمان .

وعلى أن المنوعات المعروفة منعها قديماً تستقرّ على قاعدة المنع من الجهتين ، ومتى وُجد حصة أحد من تجار بلاد السلطان وولده من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، شيء من المنوعات بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، مثل عدّة السلاح وغيره ، تُعَاد على صاحبه الذي اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ، ويؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤخذ بسبب ذلك ، لا هو ولا ماله .

وكذلك إذا طلع تجار الفرنج من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، إلى البلاد الإسلامية الداخلة في هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، ووُجد معهم شيء من المنوعات مثل عدّة سلاح وغيره ، يعاد على صاحبه الذي (ص ٩٠ ب) اشتراه منه ، ويعاد إليه ثمنه ويردّ ، ولا يؤخذ ماله استهلاكاً ، ولا يؤخذ . وللسلطان ولولده أن يفصلا فيمن يخرج من بلدهما من رعيتهما ، على اختلاف أديانهم وأجناسهم ، بشيء من المنوعات . وكذلك كفيل المملكة بعكا والمقدمون لهم أن يفصلوا في رعيتهما الذين يخرجون بالمنوعات من بلادهم الداخلة في هذه الهدنة .

ومتى أخذت أخيلة من الجانين ، أو قتل قتيل من الجانين ، على أى وجه كان والعباد

بالله ، ردت الأخيذة<sup>(١)</sup> ، بعينها إن كانت موجودة ، أو قيمتها إن كانت مفقودة .  
والقتيل يكون العوض عنه بنظيره من جنسه : فارس بفارس ، وبركيل<sup>(٢)</sup> ببركيل ،  
وتاجر بتاجر ، وراجل براجل ، وفلاح بفلاح ، فإن خفى أمر القتل والأخيذة  
كانت المهلة في الكشف أربعين يوما ، فإن ظهرت الأخيذة أو تعين أمر المقتول  
رُدَّت الأخيذة بعينها . ويكون العوض عن القتل بنظيره ، وإن لم تظهر كانت العيّن  
على وإلى المكان المدعى عليه ، وثلاثة<sup>(٣)</sup> نفر يقع اختيار المدعى عليهم من تلك  
الولاية . وإن امتنع الوالي عن العيّن حلف من الجهة المدعية ثلاثة نفر مختارهم الجهة  
الأخرى ، وأخذت<sup>(٤)</sup> قيمتها . وإن لم ينصف الوالي ولأردّ المال أنهى المدعى أمره  
إلى المحاكم من الجهتين ، وتكون المهلة بعد الإنهاء أربعين يوما . ويزم الولاية من  
الجهتين بالوفاء بهذا الشرط ، ومتى أخضوا قتيلًا أو أخيذة ، أو قدروا على أخذ حق  
ولم يأخذ كل واحد في ولايته ، يتعين على الذي يولّيه من ماله الجهتين إقامة  
السياسة فيه : من أخذ الروح والمال ، والسبق والإنكار العام على من يتعين عليه  
الإنكار ، إذا فعل ذلك في ولايته وأرضه . وإن هرب أحد بمال واعترف (ص ٩١)  
ببعضه ، وأنكر ما ادّعى به عليه ، لزمه أن يخلف أنه لم يأخذ سوى ما رده ، فإن  
لم يقتنع المدعى بيمين الحارِب حلف وإلى تلك الولاية أنه لم يطلع على أنه وصل معه  
غير ما رده ، وإن أنكر أنه لم يصل إليه شيء أصلا يستخف الحارِب أنه لم يصل معه  
للمدعى شيء ، ويحلف وإلى تلك الجهات على أنه لم يصل شيء .

على أنه إذا انكسر مركب من مراكب تجار السلطان وولده ، التي انعقدت عليها  
الهدنة ، ورعيتهما من المسلمين وغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم : في ميناء عكا  
وسواحلها ، والبلاد الساحلية التي انعقدت عليها الهدنة ، كان كل من فيها آمنا على الأنفس  
والأموال والأمتعة والمتاجر . فإن وجِدَ<sup>(٥)</sup> أصحاب هذه المراكب التي تنكسر تسكّم  
مراكبهم وأموالهم إليهم ، وإن عُدّوا بموت أو غرق أو غيبة فيُحفظ موجودهم . ويسكّم  
لنواب السلطان وولده . وكذلك المراكب المتوجهة من هذه البلاد الساحلية المنعقدة عليها الهدنة

(١) في الأصل " الأيعة " .

(٢) كذا في الأصل ، ولعل المقصود بالبركيل مركب البحار من البحار والفلج ، في محيط المحيط  
أن البراكية ضرب من السفن ، وأن البركوس - والبراكوس ، والبريق ، والبريك - أنواع من السفن  
أيضا ؛ وفي (Dozy : Supp. Dict. Ar.) قتل "بركل" ، بمعنى داغ من تلطم الأمواج (être agité par  
les vagues) ، وهنا فضلا عن أن من معاني كلمة السفينة في اللاتينية (barca, barica) ، وفي  
الفرنسية والإنجليزية (barque) .

(٣) في الأصل " ثلث " .

(٤) في الأصل " واحد " . (٥) في الأصل " وجدوا " .

للقرنج ، يمرى لها مثل ذلك فى بلاد السلطان وولده ، ويحفظ بموجودها إن يكن صاحبها حاضرا ، إلى أن يسلم لكفيل المملكة بعكا والمقدمين .

ومتى توفى أحد من التجار المترددين ، الصادرين والواردين ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، من بلاد السلطان وولده ، فى عكا وصيدا وعثليث والبلاد الساحلية الداخلة فى هذه الهدنة ، يحفظ على ماله إلى أن يوصل إلى نوابها . وكذلك التجار الصادرين والواردين ، المترددين من عكا وصيدا وعثليث ، والبلاد الساحلية الداخلة فى هذه الهدنة ، على اختلاف أجناسهم وأديانهم ، إذا توفى أحد فى البلاد الإسلامية الداخلة فى هذه الهدنة يحفظ على ماله إلى حين يسلم ، إلى كفيل المملكة بعكا والمقدمين .

وعلى أن ( ص ٩١ ب ) شوافى السلطان وولده إذا عمرت وخربت لا تعرض لأذى من البلاد الساحلية التى انعقدت عليها هذه الهدنة ، ومتى قصدت هذه المذكورة جهة غير هذه الجهات ، وكان صاحب تلك الجهات معاهدا للحكام بمملكة عكا ، فلا تدخل إلى البلاد التى انعقدت عليها هذه الهدنة ولا تزود منها . وإن لم يكن صاحب تلك الجهة التى تقصدها الشوافى المنصورة معاهدا للحكام بمملكة عكا والبلاد التى انعقدت عليها الهدنة ، فلها أن تدخل إلى بلادها وتزود منها . وإذا تكسر شيء من هذه الشوافى والعباذ بالله ، فى ميناء من موانى البلاد التى انعقدت عليها الهدنة وسواحلها ، فإن كانت قاصدة من له مع مملكة عكا ومقدى مونها<sup>(١)</sup> عهد ، ولم يكن لهم معهم عهد ، فيلزم كفيل المملكة بعكا ومقدى البيوت حفظها ، ويكفن رجالها من الزوادة وإصلاح ما انكسر منها والعود إلى البلاد الإسلامية ، ويبطل حزمة ما ينكسر منها والعباذ بالله ، أو يرميه البحر . هذا إذا كانت قاصدة بلاد من له مع مملكة عكا ومقدميها عهد ، فإن لم يكن لها معهم عهد فلها أن تزود وتعمر رجالها من البلاد المنعقدة عليها الهدنة ، وتتوجه إلى الجهة المرسوم لها بقصدها ، ويعتد ذلك الفصل من الجهتين .

وعلى أنه متى تحرك أحد من ملوك الفرنجية وغيرهم من جوار البحر ، بقصد الحضور لمضرة السلطان وولده فى بلادها المنعقدة عليها هذه الهدنة ، فيلزم نائب المملكة والمنقذين بعكا أن يعرفوا السلطان وولده بحركتهم قبل وصولهم إلى البلاد الإسلامية الداخلة فى الهدنة بمدة شهرين . وإن وصلوا ( ص ١٩٢ ) بعد انقضاء مدة شهرين ، فيكون كفيل المملكة بعكا والمقدمون بريئين من عهدة اليمن فى هذا الفصل .

ومنى تحرك عدد من جهة البر من التار وغيرهم ، فأبى من سبق الخبر إليه من الجهتين يعرف الجهة الأخرى بما سبق الخبر إليه من أمرهم .

وعلى أنه إن قصد البلاد الشامية والعياذ بالله عدو من التار وغيرهم في البر ، وانحازت العساكر الإسلامية من قدام العدو ، ووصل العدو إلى التقرب من البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ومصدوها بمضرة ، فلكفيل المملكة بمكا والمقدمين بها أن يدروا عن نفوسهم ورعيتهم وبلادهم بما تصل قدرتهم إليه . وإن حصل والعياذ بالله جفل من البلاد الإسلامية إلى البلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، فيأزم كفيل المملكة بمكا والمقدمين بها حفظهم والدفع عنهم ومنع من يقصدهم بضرر ، ويكونون آمنين مطمئنين بما معهم .

وعلى أن النائب بمملكة عكا والمقدمين بوصون في سائر البلاد الساحلية التي وقعت الهدنة عليها ، أنهم لا يمكنون حرامية البحر من الزوادة من عندهم ، ولا من حمل ماء ، وإن ظفروا بأحد منهم بمسكوه ، وإن كانوا يبيعون عندهم بضائع فيمسكهم كفيل المملكة بمكا والمقدمون حتى يظهر صاحبها وتسلم إليه . وكذلك يعتمد [مولانا] السلطان وولده ، ويعتمد في أمر الحرامية هذا الاتحاد من الجهتين .

وعلى أن الرهائن بمكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، كل من عليه مبالغ أو غلة ، فيحلف وإلى ذلك المكان الذي منه الرهينة ، ويحلف المباشر والكاتب في وقت واحد هذا الشخص رهينة أن عليه كذا وكذا من دراهم أو غلة أو بقر أو غيره . فإذا حلف الوالي والمباشر والكاتب قدّم نائب السلطان وولده على ذلك يقوم أهل الرهينة عنه بما للفرنج عليه ويطلقونه . وأما الرهائن (ص ٩٢ ب) الذين أخذوا منسوباً إلى الحفل والاختشاء<sup>(١)</sup> أنهم لا يهربون إلى بلاد الإسلام ، ويمتنع الولاة والمباشر من العيّن عليهم . فأولئك يطلقون .

وعلى أنه لا يُجَدّد على التجار المسافرين ، الصادرين والواردين ، من الجهتين حقّ لم تجر به عادة ، ويمحروا على عوائلهم المستمرة إلى آخر وقت . وتؤخذ منهم الحقوق على العادة المستقرة ؛ ولا يُجَدّد عليهم رسم ولا حقّ لم تجر به عادة ، وكل مكان عُرف باستخراج الحق فيه استخرج بذلك المكان من غير زيادة من الجهتين . ويكون التجار والسفار والمترددون آمنين مطمئنين مخفّرين من الجهتين ، في حالتي سفرهم وإقامتهم ، وصولهم وورودهم ، بما [في] صحبتهم من الأصناف والبضائع التي هي غير المتنوعة .

(١) في الأصل " ولاختشاء " .

وعلى أن يُنادى في البلاد الإسلامية والبلاد الفرنجية الداخلة في هذه الهدنة ، أنه من كان من فلاحي بلاد الإسلام يعود إلى بلاد المسلمين مسلماً كان أو نصرانياً ، وكذلك من كان من فلاحي بلاد الفرنج يعود إلى بلاد الفرنج مسلماً كان أو نصرانياً ، متغزواً قرارياً<sup>(١)</sup> من الجهتين ، ومن لم يعد بعد المنادة يُطرَد عن الجهتين . ولا فلاحو فلاحو بلاد المسلمين من المقام في بلاد الفرنج المنعقدة عليها هذه الهدنة . ولا فلاحو بلاد الفرنج من المقام في بلاد المسلمين التي انعقدت عليها هذه الهدنة ، ويكون عود الفلاح من الجهة إلى الجهة الأخرى بأمان .

وعلى أن تكون كنيسة الناصرة ، وأربع بيوت من أقرب البيوت إليها ، لزيارة الحجاج وغيرهم من دين الصليب ، كبيرهم وصغيرهم ، على اختلاف أجناسهم وأنصارهم ، من عكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة . ويصلى بالكنيسة الأقباس والرهبان ، وتكون البيوت المذكورة لزوار كنيسة الناصرة خاصة ، ويكونون آمنين مطمئنين في توجههم وحضورهم إلى حدود البلاد الداخلة في هذه (ص ١٩٣) للهدنة . وإذا نقيت الحجارة التي بالكنيسة المذكورة ترى برآ ، ولا يحط منها حجر على حجر لأجل بنيته ، ولا يتعرض إلى الأقباس ولا الرهبان ، وذلك على وجه الهدنة لأجل زوار دين الصليب بغير حق .<sup>٢</sup>

ويلزم السلطان وولده حفظ هذه البلاد المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من نفسها وعساكرها وجنودها ، ومن جميع المتجرمة<sup>(٣)</sup> والمتلصصين والمفسدين ، ممن<sup>(٤)</sup> هو داخل تحت حكمها وطاعتها . ويلزم كفيل الملكة بعكا والمقدمين بها حفظ هذه البلاد الإسلامية المشروحة التي انعقدت عليها الهدنة ، من أنفسهم وعساكرهم وجنودهم ، ومن جميع المتجرمة والمتلصصين ، ممن هو داخل تحت حكمهم وطاعتهم ، بمملكته الساحلية الداخلة في هذه الهدنة .

ويلزم كفيل الملكة بعكا ومقدمي البيوت بها ، الحكام بعكا والبلاد الساحلية الداخلة في هذه الهدنة ، اتقيام بما تضمنته هذه الهدنة من الشروط جميعها ، شرطاً وفصلاً فصلاً ، والعمل بأحكامها والوقوف عند شروطها إلى انقضاء مدتها ، وبني كل من منهم بما حلف به من الإيمان المؤكدة من أنه يفي بجميع ما في هذه الهدنة على ما حلفوا به .

تستمر هذه الهدنة المباركة بين السلطان وولده وأولادها وأولاد أولادهم ، وبين الحكام

(١) كذا في الأصل .

(٢) في الأصل " النمرة " .

(٣) في الأصل " من " .

بمملكة عكا وصيدا وعثليث ، وهم السنجال أود ، والمقدمون المذكورون فلان وفلان إلى آخرها ، لا تتغير بموت أحد ماوك الجهتين ، ولا بتغير مقدم وتولية غيره ، بل تستمر على حالها إلى آخرها وانقضائها ، بشروطها المحررة وقواعدها المقررة كاملة تامة .

ومضى انقضت هذه الهدنة المباركة ، أو وقع والعباد بالله فسخ ، كانت المهلة في ٢٠ ذلك أربعون يوما من الجهتين ، وينادى برجع كل أحد إلى وطنه (ص ٩٣ ب) . بعد الإشهار ، ليعود الناس إلى مواطنهم آمنين مطمئنين ، ولا يمنعوا من السفر من الجهتين ، ولا تبطل ب عزل أحد من الجهتين ، وتستمر<sup>(١)</sup> أحكامها متتابعة متوالية بالسنين والشهور والأيام إلى انقضائها .

ويلزم المزعول والتولى حفظها والعمل بشروطها إلى آخر مدتها المعينة ، [ و ] : تستمر هذه الهدنة بشروطها وفصولها وفروعها وأصولها ، ويجرى الحال فيها على أجل الحالات إلى آخرها ، وعلى جميع ذلك وقع الرضا والصالح والاتفاق ، وحليف عليها من الجانبين . والله الموفق .

• • •

نسخة اليمن التي حلف السلطان الملك المنصور عليها في هذه الهدنة المباركة : أقول . وأنا ... (٢) والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! والله العظيم الطالب الغالب ، الضار النافع ، المدرك المهلك ، عالم ما بدا وما خفا ، عالم السر والعلانية ، الرحمن الرحيم . وحق القرآن ومن أنزله ، ومن أنزل عليه وهو محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ، وما يقال فيه من سورة سورة وآية آية ، وحق شهر رمضان ، إنني أتى بحفظ هذه الهدنة المباركة ، التي استقرت بيني وبين مملكة عكا والمقدمين بها ، على عكا وعثليث وصيدا وبلادها ، التي تضمنتها هذه الهدنة ، التي مدتها عشر<sup>(٣)</sup> سنين وعشرة أشهر وعشرة أيام وعشر<sup>(٤)</sup> ساعات ، أولها يوم الخميس خامس شهر ربيع الأول سنة اثنتين وثمانين وستائة للهجرة ، من أولها إلى آخرها ، وأحفظها وألزم بجميع شروطها المشروحة فيها ، وأجرى الأمور على أحكامها إلى انقضاء مدتها ، ولا أناول فيها ولا في شيء منها ، ولا أستغنى فيها (ص ١٩٤) طلبا لنقضها ، ما دام الحاكمون بمدينة عكا وصيدا وعثليث ، وهم كافل المماكة بمعا ، ومقدم بيت الديوية ، ومقدم بيت الاستيوار ، ونائب مقدم بيت استيوار الأمن<sup>(٥)</sup> الآن ، ومن يتولى .

(١) في الأصل " سيد " .

(٢) يماضى الأصل ، والمقصود به أن يوضع اسم السلطان الذي يقسم اليمن ، أو من ينوب عنه ذلك ..

(٣) في الأصل " عشرة " . (٤) في الأصل " عشرة " .

(٥) كلما في الأصل . القطر ص ٩٨٦ ، سطر ٢ ، وحاشية ٢ بنفس الصفحة .

بعدهم في كنفالة مملكة ، أو مقدم بيت عنهم ، بهذه المملكة المذكورة ، وافين باليمين التي يحلفون بها لي ولولدي الملك الصالح ولأولادى ، على استقرار هذه الهدنة المحررة الآن ، عاملين بها وبشروطها المشروحة فيها ، إلى انقضاء مدتها ، ملتزمين بأحكامها . وإن نكثت في هذه اليمين فيلزمنى الحج إلى بيت الله الحرام بمكة المشرفة ، حافيا حاسرا ثلاثين حجة ، ويلزمنى صوم الدهر كله إلا الأيام المنهى عنها ، وبذكر بقية شروط اليمين ، والله على ما نقول وكيل .

• • •

نسخة بين الفرنج التي حلفوا بها في هذه الهدنة : والله والله والله ! وبالله وبالله وبالله ! وتالله وتالله وتالله ! وحق المسيح وحق المسيح وحق المسيح ! وحق الصليب وحق الصليب وحق الصليب ! وحق الأناجيل الثلاثة من جوهر واحد ، المكتبي بها عن الأب والإبن والروح القدس إله واحد . وحق اللاهوت<sup>(١)</sup> المكرم الحال في الناسوت المعظم ، وحق الإنجيل المطهر وما فيه ، وحق الأناجيل الأربعة التي نقلها متى ومرقس ولوقا ويوحنا ، وحق صلواتهم وتقديساتهم ، وحق اثنا عشر ، والاثني عشر وسبعين ، والثلاثمائة وثمانية عشر المجتمعين بالبيعة ، وحق الصوت الذي نزل من السماء على نهر الأردن فجزره ، وحق الله منزل الإنجيل على عيسى بن مريم روح الله وكلمته ، وحق الست مارية أم النور مارت مريم . ويوحنا ( ص ٩٤ ب ) المعمدين ومرثان ومرثاني ، وحق الصوم الكبير ، وحق ديني ومعبودي وما أعتقد من النصرانية ، وما تلقته من الآباء والأنساب المعمودية ، إنني من وقتي هذا وساعتي هذه ، قد أخلصت ديني ، وأصفيت طوبتي ، في الوفاء للسلطان المنصور واولده الملك الصالح ولأولادهما ، بجميع ما تضمنته هذه الهدنة المباحة التي اعتقد الصلح عليها ، على مملكة عكا وصيدا وعكا وبلادها الداخلة في هذه الهدنة المسماة فيها ، التي مدتها عشر<sup>(٢)</sup> سنين كواحد عشرة أشهر وعشر أيام وعشر<sup>(٣)</sup> ساعات ، أولها يوم الخميس ثالث حزيران سنة ألف وخمسة [ و ] أربعة وتسعين للإسكندر بن فيلبس اليوناني ، وأعمل بجميع شروطها شرطا شرطا ، وألزم الوفاء بكل فصل في هذه الهدنة المذكورة إلى انقضاء مدتها .

وإني والله والله ! وحق المسيح ! وحق الصليب ! وحق ديني ! لا أترص إلى بلاد

( ١ ) في الأصل " الصليب " . انظر ( ١ . ٩٥٣ N. ١ . Op. Cit. II ) .

( ٢ ) في الأصل " عشرة " .

( ٣ ) في الأصل " عشرة " .



السلطان وولده ، ، يولا إلى من حوته ونحوه من سائر الناس أجمعين ، ولا إلى من يتردد منها إلى البلاد الداخلة في هذه المدينة ، بأذية ولا ضرر ، في نفس ولا في مال . وإلى الله ! وحق ديني ومعبودي ! أسلك في المعاهدة والمهادنة ، والمصافاة والمصادقة ، وحفظ الرعية الإسلامية والمترددين من البلاد السلطانية ، والصادرين منها وإليها ، طريق المعاهدين المتصادقين ، كف الأذية والعدوان عن النفوس والأموال ، وألزم الوفاء بجميع شروط هذه المدينة إلى انقضائها ، ما دام الملك المنصور وافيًا باليمين التي حلف بها على المدينة ، ولا أنقض هذه اليمين ولا شيئًا منها ، ولا أستيئ فيها ولا في شيء منها طلبًا لنقضها . ومتى خالفها أو نقضها فأكون بريئًا من ديني واعتقادي ( ص ١٩٥ ) ومعبودي ، وأكون مخالفًا للكنيسة ، ويكون على الحجج إلى القدس الشريف ثلاثين حجة ، حاليًا حلسراً ، ويكون على فك ألف أسير مسلمين من أسرى الفرنج وإطلاقهم ، وأكون بريئًا من اللاهوت الحال في الناسوت ، واليمين يميني ، وأنا فلان ، والنية فيها بأسرها نية السلطان الملك المنصور ، ونية ولده الملك الصالح ، ونية مستحلي لهما بها على الإنجيل المكرم ، لانية غيرها ، والله والمسيح على ما نقول وكيل .

### ملحق (١) رقم ٩

وصف الأبنية والمآثر التي شيدها السلطان الملك المنصور قلاوون ، نقلا عن النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٢٨٢ ا . وما بعدها .  
صور شخسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ،  
معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ) .

( ص ٢٨٢ ) ذكر عمارة التربة المنصورية والمدرسة والبيهارستان ومكتب السبيل .  
قال ولما رأى السلطان الملك المنصور التربة الصالحة (٢) أمر بإنشاء تربة ومدسة وبيهارستان ومكتب سبيل ، فاشتريت الدار القطيعة (٣) وما يجاورها وهي بين القصرين . — من خالص

( ١ ) انظر ص ٧١٦ ، سطر ١٣ ، وما بعده ، وحاشية ٦ بنفس الصفحة .

( ٢ ) المقصود بالتربة الصالحة تربة السلطان الملك الصالح أيوب .

( ٣ ) في الأصل " القطيعة " . انظر ص ٧١٦ ، سطر ١١ .

مال السلطان ، وعوض سكان الدار القطبية<sup>(١)</sup> بالقصر المعروف بقصر الزمرد . وكان انتقال سكان الدار القطبية منها إلى قصر الزمرد ثانی ثانی عشر ( ص ٢٨٢ ب ) ربيع الأول من السنة<sup>(٢)</sup> ؛ ورتب الأمير علم الدين الشجاعى مشدداً على العماره ، فأظهر من الاهتمام بالعماره والاحتفال ما لم يُسمع بمثله ، فعمرت في أيسر مدة ، ونجزت العماره في شهر سنة ثلاث وثمانين وستائة . وإذا شاهد الراى هذه العماره العظيمة ، وسمع أنها عمرت هذه المدة القريه ، ربما أنكر<sup>(٣)</sup> ذلك .

ولما تكملت العماره وقف السلطان من أملاكه القياصر والرابع<sup>(٤)</sup> ، والخوانيت والحمامات ، والقنادق والأحكار ، وغير ذلك ؛ والغياص بالشام ، ما يحصل من أجل ذلك وريعه وغلاته في كل شهر بجملة كثيرة . وجعل أكثر ذلك على البيارستان ثم القبة ، ورتب وقف المدرسة إلا أنه قصر عن كفايتها ، ورتب لمكتب السيل من الوقف بالشام ما يكفيه .

ولما تكامل ذلك ركب السلطان وشاهده ، وجلس بالبيارستان ومعه الأمراء والقضاة والعلماء . فأخبرنى بعض من شهد السلطان وشهد عليه ، أنه استدعى قدحا من الشراب فشربه ، وقال : " قد وقت هذا على مثل فن دوى " . وأوقفه السلطان على الملك والملوك ، والكبير والصغير ، والحر والعبد ، والذكر والأنثى ؛ وجعل لمن يخرج منه من المرضى عند برئه كموة ، ومن مات مجهزا وكفن ودفن .

ورتب فيه الحكماء الطبائعية<sup>(٥)</sup> . والكحالبين<sup>(٦)</sup> ، والجراحيه<sup>(٧)</sup> ، والمجبرين<sup>(٨)</sup> ، لمعالجة الرمدى والمرضى والمجرحين والمكسورين من الرجال والنساء . ورتب به الفراشين والفراشات والقنومة . لخدمة المرضى وإصلاح أماكهم وتنظيفها<sup>(٩)</sup> ، وغسل ثيابهم وخدمتهم في الحمام ؛ وقرر لهم على ذلك إلحاحيات وافرة .

(١) في الأصل " القطبية " .

(٢) المقصود سنة ٦٨٢ هـ .

(٣) في الأصل " انكرت " .

(٤) في الأصل " لذباع " .

(٥) في الأصل " الطبائعية " ، والرسم المثبت بالمتن من ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) ، ومفرده طبالى ( physicien ) ، وهو المعروف الآن باسم طبيب الأمراض الباطنية .

(٦) هذا اللفظ جمع كمال ، وهو طبيب العين ( oculiste ) . انظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٧) هذا اللفظ مفرد جراحي - وجارحى أيضاً - ، وهو طبيب الجراحة ( chirurgien ) ، انظر ( Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

(٨) هذا اللفظ مفرد مجبر ، وهو طبيب جبر العظام ( orthopédiate ) .

(٩) في الأصل " تنظيفها " .

وعمِلت التَّخَوُّتُ والفَرْشُ والطَّرَارِيجُ ، والأنطاع والمخدَّاتُ والدَّحَفُ والملاوات ، لكلِّ مريضٍ قَرَشٌ كامل . وأُفرد لكلِّ طائفةٍ من المرضى أمكنةٌ تخصُّصٌ بهم : فجعلت الأرواين الأربعة المتقابلة للمرضى بالحُميات<sup>(١)</sup> وغيرها ، وجعلت قاعة للرملَى . وقاعة للجُرْحاء ، وقاعة لمن أفرط به الإسهال ، وقاعة للنساء ، ومكان حسن للممروين<sup>(٢)</sup> من الرجال ، ومثله للنساء . والمياه تجري في أكثر هذه الأماكن .

وأفردت أماكن لطبخ الطعام والأشربة والأدوية والمعالجين ، وتركيب الأكحال والشبافات<sup>(٣)</sup> ، والسفوفات ، وعمل المراهم والأدهان ، وتركيب الدرياقات<sup>(٤)</sup> ، وأماكن لحواصل العقاقير وغيرها من هذه الأصناف المذكورة ، ومكان يُقرَّب منه الشراب وغير ذلك من جميع ما يحتاج إليه . ورُتَّب فيه مكان يجلس فيه رئيس الأطباء ، لإلقاء درسٍ يَنْفَعُ به الطلبة . ولم يحصر السُّلطان - أثابه الله - هذا المكان المبارك بعده في المرضى ، يقف عندها المباشر ويمنع من عداها ؛ بل جعله سبيلاً لكل من يصل إليه في سائر الأوقات ؛ غنيٌّ وفقير . ولم يقتصر أيضاً فيه على من يقيم للمرضى ، بل رُتَّب لمن يطلب وهو في منزله ما يحتاج إليه من الأشربة والأغذية والأدوية ، حتى أن هؤلاء زادوا في وقت من الأوقات على مائتين ، غير من هو مقيم بالبهارستان .

ولقد باشرته في شوال سنة ثلاث وسبعمائة ، وإلى آخر رمضان سنة سبع وسبعمائة ، فكان يُصرف منه في بعض الأيام من الشراب المطبوخ خاصة ما يزيد على خمسة قناطر بالمصرى في اليوم الواحد ، للمرتبين والطواري ، غير السكر والمطابخ من الأدوية ، وغير ذلك من الأغذية والأدهان والدرياقات وغيرها .

ورُتَّب في البهارستان من المباشرين والأمناء من يقوم بوظائفه ، وابتاع ما يحتاج إليه

(١) في الأصل " الحُميات " .

(٢) المقصود بالممروين - ومفرده مرود - من جلبت عليه المرة وهي المادة لتصفراء تقرضها المرأة . ( محيط المحيط ) .

(٣) الشبافات - والأشبياف أيضاً - جمع شياف ، وهو دواء مسحوق يستعمل للميون ( Collyre sec, topique dur, devant être appliqué sur les yeux ) . والشباف أيضاً الدواء الذي يجعل قما - أو تليسة ، أو فُرْجَة ( Suppositoire ) - لمعالجة أمراض المستقيم ( Anus ) . انظر Dozy : Supp. Dict. Ar. ؛ محيط المحيط .

(٤) في الأصل " الدرياقات " ، والرسم المكتوب هنا ما يلى سطر ١٨ ؛ وفي محيط المحيط أن الدرياق هو الترياق - ويقال الدرائ أيضاً ، وهو دواء مركب يؤخذ لنفخ السموم . ( محيط المحيط ؛ Dozy : Supp. Dict. Ar. ) .

من الأصناف ، وضبط ما يدخل إلى المكان وما يخرج منه خاصة ، من غير أن يكون لهم تعلق في استخراج الأموال ، وإنما يتعاون الأصناف ويحملون بشئها على ديوان صندوق المستخرج ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق لسائر أرباب الجاليات والمحلات ، ولخريجات من سائر أرباب الوظائف والمباشرين ، يكتبه العامل ويكتب عليه الشهود ، ويأمر الناظر بصرفه ، ويختلص ديوان الصندوق ، ويصرف على حكمه . وهذه الطائفة من المبشرين بالبيارستان هم مباشرو الإدارة .

وأما مباشرو (١) الصندوق والرباع ؛ فإليهم يرجع تحرير جهات الأوقاف في الخلق والسكون والمعلل ، واستخراج الأموال ومحاسبات المستأجرين ، وصرف الأموال بمقتضى حوالة مباشرة الإدارة ، ومباشرة العارة ، وعمل الاستحقاق ، لا يتصرفون في غير ذلك ؛ كما لا يتصرف مباشرو الإدارة في صرف الأموال إلا حوالة بأوامرهم .

وأما العارة فلها مباشرون يتفردون بها : من ابتياع الأصناف واستعمال الصانع (٢) ومزمنة الأوقاف ، ( ص ٢٨٣ ) وغير ذلك مما يدخل في وظيفتهم ، وهم يحملون بشئ الأصناف على الصندوق ، كما يشغل في الإدارة ، وينقل عليهم من الصندوق من المال ما يصرفونه لأرباب الأجر خاصة ، ويكتبون في كل شهر عمل استحقاق بشئ الأصناف وأرباب الأجر ، ويخصمونه بما أحالوا به على الصندوق ، وما وصل إليهم من المال ، ويسوقونه إلى قابض أو متأخر ، وترفع كل طائفة من هؤلاء المبشرين حساباتهم ، «يوماً» ومشاهدة ومساناة ، إلى الناظر والمستوفى . هذا ما بالبيارستان .

وأما القبة المباركة المنصورية وهي التربة ، فإنه رتب فيها خمسون مقراً يقرءون كتاب الله تعالى ليلاً ونهاراً بالتؤب ، وجعل لكل منهم في كل شهر عشرون درهماً . ورتب بها إمام على مذهب الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى ، وله في كل شهر ثمانون درهماً من أصل الوقف ، وفي كل سنة في ليلة ختم صلاة قيام رمضان خطبة من خزانة السلطان كرامة مسخية مقتطرة . ورتب بها رئيس ومؤفنون ؛ يعلنون (٣) الأذان بالملئنة الكبرى ، ويقومون الصلاة ، ويبتغون خلف الإمام ، وهم سبعة نفر : الرئيس وله في كل شهر أربعون درهماً ، والمؤفنون ستة لكل منهم في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتب بها درس تفسير لكتاب الله تعالى ،

(١) في الأصل " مباشرين " .

(٢) في الأصل " الصياغ " .

(٣) في الأصل " يلقبون " .

فيه درس<sup>١</sup> يُلقيه [مدرس] ، رُتّب له في كل شهر أربعون درهماً . وطلبة عدتهم ثلاثون ، لهم في كل شهر ثلاثمائة درهم ، ودرسُ حديث يذُكر فيه حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، له مدرس ومعيد وطلبة ، لهم في كل شهر نظيرُ ما للمدرس التفسير ومُعيده وطلّبه ، وزيادة حل ذلك قارئ<sup>٢</sup> يقرأ الحديث بين يدي المدرس في أوقات الدروس ، ويقرأ ميعاداً للعوام بين يديه أيضاً في صبيحة كل يوم أربعاء ، رُتّب له في كل شهر ثلاثون درهماً . ورتّب لخازن كتبها في كل شهر أربعون درهماً ، وخزانة كتبها من الختات الشريفة والربعات المنسوبة الخط ، وكتب التفسير والحديث والفقه والألفية والطب والأدبيات ودواوين الشعراء ، شيء كثير<sup>(١)</sup> . ورتّب بها الخدام اللازمة<sup>(٢)</sup> ، يقيمون بالقبة لحفظ حواصلها ومنع من يعبر إليها في غير أوقات الصلوات ، وهم ستة ، لكل منهم في كل شهر خمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين والبوابين .

وأما المدرسة المباركة المنصورية ، فإنه رُتّب بها إمام شافعي<sup>٣</sup> المذهب ، له في كل شهر ثمانون درهماً ، ورئيس ومؤذنون يعلنون بالأذان بالمأذنة الكبرى المذكورة ، هم ومؤذنون<sup>(٤)</sup> القبة بالترية ، وهم رئيس وأربعة مؤذنون ، لهم في كل شهر نظير ما لمؤذني القبة . ورتّب بها مُصَدِّر لإقراء كتاب الله عز وجل ، رتب له في كل شهر أربعون درهماً . ورتّب بها دروس للمذاهب الأربعة : الشافعية والمالكية والحنفية والحنابلة ؛ لكل طائفة مدرس له في كل شهر مائتا درهم ، وثلاثة معيدين لكل منهم خمسة وسبعون درهماً ، وخمسون طالباً ، لجميعهم في كل شهر سبعمائة وخمسون درهماً ، وغير هؤلاء من القومة والفراشين وبواب [واحد] .

وأما مكتب السبيل ، فإنه رُتّب فيه فقيهان يعلمان [من كان] صغيراً من أيتام المسلمين كتاب الله تعالى ، ورتّب لهما جامكية في كل شهر وجراية (ص ٢٨٣ ب) في كل يوم ، وهى لكل منهما في كل شهر ثلاثون درهماً ، وفي كل يوم من الخبز ثلاثة أرطال ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف ، ورتّب للأيتام لكل منهم في كل يوم رطلان خبزاً ، وكسوة في الشتاء ، وكسوة في الصيف .

وتنوّع السلطان أجزل الله ثوابه في وجوه البر والقربات ، وهذه الجهات المباركة المرورة باقية مستمرة ، يزيد وقفها ويتمو لحسن نيّة واقفها ، قدّس الله روحه ، ونور ضريحه .

(١) في الأصل «شها كثير» . (٢) في الأصل «تخدام ازمة» . (٣) في الأصل «مؤذنون» .

ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٠

وصف شاهد عيان لموقعة عكا بين الصليبيين وجيوش السلطان  
الملك الأشرف خليل بن قلاوون سنة ٦٩٠ هـ (١٢٩٠ م) ، وهو  
منقول من بئرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ص ١٦٨ ب  
- ١٧٢ ، صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن .  
مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٨٠٢٨ ) .

( ص ١٦٨ ب ) سنة تسعين وستائة . ذكر فتوح مدينة عكا ، وجعلها  
بعد العبارة دكاً ، في يوم الجمعة السابع عشر من جمادى الآخرة منها .  
فيها عزّم السلطان على السير إلى عكا ونزالها والجدّ في قتالها ، متمنياً لما عزم  
والله عليه من أخذها واستئصالها . فتقدّم بتجهيز العساكر ، ( ص ١٦٩ )  
ركتب إلى النواب بأقطار الممالك بإنقاذ العساكر الشامية إليها ، وتحمّل المجانيق  
والآلات لتركب عليها ، وأمر بالاستكثار من الحشود ، والآلات تأخر أحد من الجنود .  
وأرسل الأمير سيف الدين طغرل الإيغاني إلى دمشق وحماة وحصن الأكراد ،  
سُحّناً للنواب الذين بها على سرعة الحضور إلى الجهة المذكورة ، وإحضار آلات  
الحصار المدخورة . فبادروا وتبادروا ، وسارعوا وما تأخروا .  
وكان حسام الدين لاجين السلحدار ( كذا ) نائب الشام قد أوجس من السلطان  
خيفة لما قتل طرنتاي ، فتقاعد ، ثم لم يجد بداً من التوجه ، فتوجّه ومحبته أمراء  
دمشق وعسكرها . وحضر صاحب حماة ومن معه ، ونواب الممالك ومن معهم .  
 واجتمعت جيوش الإسلام ، وجرّد السلطان صارمّ الاهتمام ، وأرّهف حدّ  
الاعتزام ، وشمّر تسميرا يعجز عنه كل ملك همام .

قال الراوى : وكنّت حينئذ بالكرك ، فلما بلغنى أمر هذه الغزاة ، ووردت على مراسم  
السلطان بتجهيز الزردغانات ( كذا ) والآلات ، تأقت نفسى إلى الجهاد ، وحثّت إليّ يحتو  
الأرض الظلمة إلى صوب المهاد ، فطالعت السلطان بذلك ، وسألت أن أصير إلى هنالك ،

( ١ ) انظر ص ٧٦٥ ، سطر ١ ، وما بعده ، وكذلك حاشية ١ بنفس الصفحة .

لأساهم في ثواب الغزو وأشارك . فأذن لي في الحضور ، وسمح بالستور ، فكنت كن فاز أمله بنجاحه ، وأنجل ليله بصباحه . فجهزت من الترددخانات (كلدا) المانمة ، والآلات النافعة ، وللرجال المجتهدين ، والرماة والحجارين ، والغزاة والنجارين . وتوجهت ملاقيا السلطان ، (ص ١٦٩ ب) فوافيته وقد وصل إلى غزة ، فلقيت منه إكراما وبشراً وإتساما ، وسرت في ركابه إلى عكا :

فلما نزلنا عليها حاق الحاق بأهلها : وكانوا لما بكتختهم حركة السلطان لغزوم ، ومسيره إلى نحوم ، قد أرسلوا إلى ملوكهم الكبار ، واستدعوا النجد من داخل البحار . واجتمع بها جمع كثير من الديوية والإمبتار ، وحصنوا الأبراج والأسوار ، وأظهروا المصابرة ، وعدم المبالاة بالمحصرة ، فلم يغلقوا للمدينة باباً ، ولا أسدلوها دونها حجاباً . فنصبت عليها المجانيق الإسلامية ، وأحدثت بها العساكر الحممدية ، وأرسلت عليها حجارة كالصواعق الصاعقة ، وسهاما كالبراق البارقة ، وضويقت أشد المضايقة ، وهم مع ذلك يظهرون الجسّد ، ولا يغلقون أبواب البلد ، ويهاجون العسكر ليلا ونهاراً ، ويقاثلون قتالاً مدواراً .

واستشهد عليها الأمير علاء الدين كشتغدي الشمسى ، والأمير بدر الدين بيليك المسعودى ، وشرف الدين قيران السكرى . وشدّد القتال ، وأسعرت نار الزال ، وتوالت سحب النوال بالنبال .

وأنا في ضمن ذلك أتأمل مكانا تلوح الفرصة منه فأقصده ، واتصفع جانباً تمكين منه الحيلة فلا أجده ، وبينما أنا أجيل فكرتى ، وأدير بصري وبصيرتى ، إذ لهت برجامن أبراجها قد أثرت فيه المجانيق ، وأمكن أن يتخذ منه طريق ، وبينه وبين السور فسحة مكشوفة ظاهرة ، لا يمكن السلوك فيها ، لأن الجروح<sup>(١)</sup> مسلطة عليها ، إلا بانحاذ ستارة تطلوها وتشمّلها ، وتقي من يخلطها . (ص ١٧٠) فعددت إلى التّبود فجمعتها جماً ، ولفقت بعضها مع بعض لفتاً ، فتصوّر منها سحابة كبيرة طولا وعرضا ، ونصبت نجاه البنية المهلومة من البرج صارين من كلال (في الأصل كلى) الجانبيين ، وجعلت على رؤوسها بكرات كبركات المراكب وحبالاً ، ثم جذبت تلك السحابة للمتخذة من اللباد ، فقامت كأنها

(١) الجروح جمع جرح ، وهي آلة حربية تسجل لرمي السهام والفرط والمجاعة ، ويقال استخدمها من الجند "جرى" (une arbalète avec laquelle on lançait soit des flèches , soit le naphle) .  
Dozy : Supp. Dict. Ar.) عيط الخيل .

سدة من الأسداد . وأتقنت ذلك في جَنُوح الليل وهم غافلون عنه ، فلما أصبحوا ورأوا ذلك الحجاب قصدوه بالمحانيق والنشاب ، فصارت الحجارة إذا وقعت فيها يرتجى البلد تحتها فيبطل زخما ، والجروح إذا رمتها لا تنقلب سرهما .

فتمكنا من المرور ، ووجدنا سبيلا إلى العبور ، وضرب بيننا وبين الأعداء بسور ؛ وشرعنا في ردِّم الخندق الذي بين السورين بمخالي الخيل مملوءة بالتراب ، مع ما تيسر من الأخشاب ، فصار طريقا سالكا ، وكان رأيا مبلوكا . وسمع به السلطان فأعجبه ، وركب بنفسه وحضر بالكومات والطباخانات (كلنا) ، وضربت عند الصباح ، ولاحت تابشير الفلاح ، وحصل الزحف عليهم من ذلك المكان وغيره . وطلعت المساكن بالسنانجى السلطانية ، وأخذوا في مقاتلة القونجية ، وتمكنوا من المدينة ، وبذلوا فيها المناصل ، وأحماوا العوامل ، وسبوا الولدان والحلال .

وحقق الله في الفتح الظنون ، وأقر به العيون ، واستبشر يومئذ المؤمنون . وعات الفرنجة ذلة وصغار ، وانكسروا كسرا ماله انجبار . وعصت الأبراج الكبار التي فيها الديوية والأمن<sup>(١)</sup> والاستبار هيات ، وقد استبيح حى ماتهم ، (ص ١٧٠ ب) وضعفت قوى أقويائهم وكناهم . فحاصروهم حول عشرة أيام آخر ، فاستأمن منهم ما ينف من عشرة ألف نفر ، ولم يجدوا مفرأ حين راموا المقر ، ولا مفرأ حين أعوزهم المقر ، ففترقوا على الأمراء فقتلهم عن آخرهم ، وأبقى السلطان جماعة من أسراهم ، وأرسلهم إلى الحصون .

وكان هذا الفتح العظيم في يوم الجمعة المبارك السابع عشر من جمادى الآخرة من هذه السنة ، واستنقذ الله عكا من أيدي الكافرين ، على يد الملك الأشرف صلاح الدين [خليل] ، كما كان فتوحها أولا على يد صلاح الدين [الأيوبي] . وأقامت بأيديهم مائة وثلاث سنين ، لم ينهض أحد من الملوك الأيوبية ومن بعدهم من أرباب الدول التركية باسترجاعها ، ولا سمست همهم إلى افتراعيها ، وذلك أن الفرنج أخذوها في الأيام للتأصية في ستة سبع وثمانين وخمسة .

ولله الحمد على انتصار المسلمين ، واستظهار الموحدين ، وزوال دولة أعداء الدين ، وقمع الطغاة والملاحدين ، بهمة أولى المهم العلية ، والعزمات المنصورة المنصورية الأشرفية .

ولا خلاف في أن هذا الطائفة أريت على الأول ، ونالت بها الدواة من التهمة والتفريق

(١) كلما في الأصل . انظر ص ٩٨٦ ، حاشية ٤ .



ما لم تنله الدول . ولما أتاح الله هذا الفتح وسبيله ، وأباحه وعجّله ، قرّضه الشعراء وذكره الفضلاء (١) .

### ملحق رقم ١١

نص<sup>٢</sup> البشارة التي وردت إلى قاضي القضاة بدمشق شهاب الدين بن الخوئي ، بفتح السلطان الأشرف خليل لقلعة الروم ، في جمادى الآخرة سنة ٦٩١ هـ (مايو-يونية ١٢٩٢ م) ، نقلا عن النويري (نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٠٠ ب ، وما بعدها . صور شمسية من نسخة المكتبة الأهلية ببائيس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معارف عامة) .  
(Zetterstéen : Beiträge P. 10.) انظر أيضاً

(ص ٣٠٠ ب) بسم الله الرحيم . أخوه خليل بن قلاون . صدرت هذه المكاتبة إلى المجلس السامي القاضي الأجل (٣) ، [ الكبير الإمام العالم الفاضل ، الأثير الأكل الأوحده ، الرئيس الزاهد شهاب الدين ، جمال الإسلام فخر الأنام شرف العلماء جلال جلال الرؤساء ، فخر الأكابر شمس الشريعة صفوة الملوك والسلطين ] ، خصه الله بأنواع التباهي ، وأنعمه بالمسرّات التي تعود بالسبح المثاني ، وأورد على سمعه من بشائر نصرنا وظفرنا ما يستوجب في وصفه وملحه الألفاظ والمعاني ، تبشّره بفتح ما سطرّت الأقلام إلى الأقايم أعظم من بشائره ، ولا سمّرت برؤد المسرّات بأحسن من إشاراته وأشائره . ولا تفوّت ألسنة خطباء هذا العصر على المتأبر بأفصح من معانيه في سالف الدهر وغابره ، وهو البشري بفتح قلعة الروم ، والهناء لكل من رام للإسلام نصراً ببلوغ ما رام وما يروم .

ومن أحسن قصص هذا الفتح المبين والمنشع الذي تباشر به سائر المؤمنين ، وتساوى في الإعلان والإعلام به كل من قرّ عيناً من الأبعدين والأقربين ، ويخصّ بمسرى

(١) بل هذا قصيدة عدة أبياتها أوردة وفلافلون بيتاً ، وهي لهدر الدين محمد بن أحمد بن عمر المنجي البزاز بالقاهرة .

(٢) انظر ص ٧٧٨ ، سطر ١ ، وما بعده ، وحافية ه ينس السبعة .

(٣) بل هذا في فنونيرى عبارة " وذكر ألقابه وتوتمه " ، وقد سفت وأضيف مكانها ما بين

القوسين من (Zetterstéen : Op. Cit. p. 10) .

مبشرات الحكام ليعموا بشرها عامة الناس ، ويُفرض لكلّ ذى مرتبة عليّة منه نصيبا يجمع له من الابتهاج الأنواع والأجناس . وذلك أنّا ربكنا لنزوها من مصر ، وقد كان من قبلنا من الملوك يستبعد مداها ، ويناديها فلا يُجيب إلا بالصدّة والإعراض صداها ، ويسائل النسم عن جبالها فتحيل في الجواب على النور الموهّمة ، ويستشير<sup>(١)</sup> أولى الرأى في حصرها فلا يسمع إلا الأقوال المتلونة والآراء المتلومة .

وما زلنا نصل السرى بالسرى ، ونرسل الأعتة إلى نحوها فتمدّ الجياد أعناقها إليها مدّا ينقطع بين قوتها وقوته السر ، واستقبلنا من جبالها كل صعب المرتقى وعري المتقى ، شامق لا يلتقى به مسلك ولا يلتقى ، فما زالت العزائم الشريفة تسهل حرزونه ، والشكائم تغجر بوقع السنايك على حجارتها عيونه ، والجياد المطهمة ترتقى مع امتطاء متربها بدروع الحديد متوّنه . فلما أشرف عليها منا أشرف سلطان جعل جبلها ذكا ، وحاصرناها حصارا ألحقها بعكّا ، ولخواتها وإن كانت أحسن من عكا ، ونصينا عليها عدة مجانيق تنقض حجارتها انقضاخ السور ، وتقضى الأرواح من الأجسام وإن ضرب بينها وبينهم بسور ، وتفرس أبراجها بصقور صخور ، افتراس الأسد المصور .

هذا والثقب تسرى في بدنائها مزيان الخيال ، وإن كانت جفونها المسهّدة ، ومُعْمِدها الممدّدة وحفظتها المجتّدة ، ورواسيها على جبل الفرات موطّدة ، وقد خندقوا عليها خندقا جرت فيه الفرات من جانب ، ونهر مزيان من جانب ، ووَضَعُها واضعها على رأس جبل يزاحم الجوزاء بالمناكب ، وسفع صرحها الممرّد ، فكانه عرش لها على الماء ، وإذا رَمَقَها طرفُ رائيها اشقبت عليه بأنجم السماء .

وما زالت المصابقة تقضى من جبلها أطرافه ، وتستدرّ بجبلها<sup>(٢)</sup> أخلافه ، وتقطع بمسائل جلال معاولها وجدالها أخلافه ، ونورد عليها من سهامها كلّ إيراد لا يحاوب إلا بالسليم ، ونقض عليها بكلّ حكم لا يقابل ثبوته إلاّ بالتحكيم .

ولما أذن الله بالفتح الذى أغلق على الأرمن والتار أبواب الصواب ، والمنح الذى أضنى عن أهل الإيمان من المجاهدين أنواب الثواب ، فُتحت هذه القلعة بقوة الله ونصره ، في يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد . فصبحان من سهل صعبها ، وعجل كسها ، وأمكن منها ومن أهلها ، وجمع شمل الممالك الإسلامية بشملها . فالجلس السائى يأخذ خطّه

(١) في الأصل: " ويستشير " .

(٢) في الأصل " تند عليها أخلافه " ، والرسم المصحح: " تند عليها " ، Zellerhofen .

من هذه البشرية ، التي بَشِّرَتْ بها ملائكة السماء ملكَ البسيطة وساطان الأرض ، وتكاثر على شكرها كلُّ من أرضى الله طاعة ، وأغضب من لم يرض من قوى الإلحاد ، ومن "حادّ الله" [ و ] حاد ، ومن ينتظر من هذا الإعزاز لإنجاز الإبعاد ، فلا ينجيه الإفضاء هرباً ولا الإبعاد . فإنه يفتح هذه القلعة و"توقلها" ، وحيازة ثغرها ومقلها ، تحقّق مَنْ يسعون وجيئون ، أنهم بعد فتح باب القرات بكسر أنفالمها إقفال هذه القلعة لا يرجون أنهم يرجون . وما يكون بعد هذا الفتح إن شاء الله إلا فتح المشرق والروم والعراق ، وملك (ص ١٣٠١) البلاد من مغرب الشمس إلى مطلع الإشراق . والله تعالى بمدّنا من دعواته الصالحة بما تغلّو به عقود الآمال حسنة الاتساق ، إن شاء الله . كُتِبَ يوم الفتح المبارك ، سنة إحدى وتسعين وستائة ، حسب الرسوم الشريف .

\* \* \*

وكتب عن الأمير علم الدين الشجاعى نائب السلطنة بدمشق ، إلى قاضى القضاة شهاب الدين الخوئي أيضاً وهو من إنشاء الفاضل شرف الدين القدسي ، ما مثاله بعد البسملة : ضاعف الله مسارّ الجناب العالى المولى القضاى (١) [ الإمامى العالى العامل ، الزاهدى العابدى الورعى ] الشهابى ، [ ضياء الإسلام شمس الشريعة قاضى القضاة ، حجة الأمة سيد الحكام قلوة العلاء ولىّ أمير المؤمنين ] ولا زالت وفود البشائر إليه تترى ، وعقود التهانى تفيض لديه نظماً ونثراً ، وفواتح الفتح تتلى عليه بكل آية نصري يسجد لها القلم فى الطرس شكراً ، ويشتمل على أسرار الظفر فىأتى الأسماع من غرابتها ما لم يحيط به خبراً ، ويتحفه بظهور أثر المساهمة فهدى إليه سرورا وأجرا .

المالوك يستفتح من حمد الله على ما منّ من آلائه ، وفتح على أوليائه ، ووهب من الإعداء على أعدائه ، ويسر من الظفر الذى أتد فيه بنصره وأمدّ بملائكة سماه ، ما يستديم الإعجاب بحوله ، ويستزيد به الأمداد من فضله وطوله ، ويوالى من الصلاة على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ما يستندّ به أخلاف الفتح ، ويسر هف يسئته الصوارم التى هى على من كفر بالله ورسوله دعوة نوح ، ويهدى من البشائر ما تحتال به أعطاف المنابر سروراً ، وتعتطر بذكره أفواه المحابر جُوراً (٢) ، ويرشف الأسماع موارد وارده فيستحيل فى

(١) إلى هذا فى الأصل عبارة "الجناب وذكر لآفابه ولعمرة" ، وقد حلفت وأنيب مكانها

ما بين القوسين من (Zetierstém : Op. Cit. P. 17) .

(٢) يشير الكاتب إلى الورد الجورى ، وهو الشديه الحمراء . (محيط المحيط) .

قلوب الأعداء نارا وفي قلوب الأولياء نورا ، ويبادر مساهمة الحاضر في استماعه كل باد فيقلب إلى أهله مسرورا ، ويُنهي أنه أصدرها والنسر قد حُققت بنود ، وصَدحت وعوده ، وسار بمخافتات البشار في كل قطر يريده .

والأعلام الشريفة السلطانية قد امتلئت من قلعة الروم صهوة لم تذل لراكب ، وجأت من قنيتها وقتلتها بين اللوة والغارب ، وأراقت أسننها من دماهم ما ترك الفرات لا تحل لشاوب . ومد الإيمان بها أطنايه ، وأعجلت السيوف المنصورة الشرك أن يضم للرحلة أثوابه ، واستقرت بها قدم الإسلام ثابتة إلى الأبد ، وقتلت بأرجائها سيوف أهل الجمعة حتى رق أهل السبت لأهل الأحد ، وأذهب الله عنها رسوم التثليث حتى كاد حكم الثلاثة أن يسقط من العدد ، وبرأ منهم من كان يعد لهم بله مادته حتى الفرات مجاورهم وذت النقص خوفا أن يطلق على زيادتها اسم المدد ، ونطق بها الأذان فخرس<sup>(١)</sup> الجرس ، وعلت بها كلمة الإيمان فأضحت لها بعد الابتدال آية الخرس ، وأسمعت دعوة الحق ما حولها من الجبال فسمعت وهي صم . ولبت الداعي بلسان الصدى الناطق عن شواغها الشم .

وكانت هذه القلعة المذكورة للثغور الإسلامية بمنزلة الشجى في الحق ، والغلة في الصدر ، والخسوف الطارئ على طلمة البدر ، لا تخلو من غل تضمره ، في لبن تظهره ، وغلر تسره ، في عذر تورده وتصدره . وقد سكن أهلها إلى مخادعة البحار وموادعة التار ، وما ألهم على الإسلام بالنفس والمال ، ومساوئهم لم حتى في الزى والحال ، بمدونهم بالمدايا والألطاف ، ويدلونهم على عورات الأطراف . وهم يقون بمسألة الأيام ، ويدعون أن قلعهم لم تزل من الحوادث في ذمام ، ويفترون بها ولولا السطوات الشريفة لحق بمثلها أن يفتروا ، ويسكنون إلى حصانها كلها أومض في خصال السحب برق نغرها المقت .

وهو حصن صاعد منحدر ، بارزه مستدير ، لا يبطأ إليه السالك إلا على المحاجر ، ولا تنظره العيون حتى تبلغ القابوب الحناجر ، كأنه في ضمائر الخيال خبء يقتل وهو كامن ، ويحترف الظاهر وهو باطن ، قد أرخت عليه الجبال الشواقي ذوابها ، ومدت عليها الغمام أطناها ومضارها ، وقد تنافست فيه الرواسي الرواسخ ، فأخفاه بعضها عن بعض ، ونقامته العناصر فهو للنكاية والرفعة والثبات ، ومجاورة القرات ، مشترك بين النار والهواء والماء والأرض . وقد امتدت القرات من شرقها كالسيف في كف طالب نار ، واكتنفها من

(١) في الأصل "بحرس الجرس" .

جهة الغرب نهر آخر استدار نحوها كالسور وانعطف معها كالسوار ، وفي قنّة قنّتها جبل يرد الطرف وهو كليل ، ويصل النظر إلى تخيل هضابه فلا يبتدى إلى تصوّرها دليل ، وكذلك من شرقها وغربها ، فلا تنظرها الشمس ولا القمر (ص ٣٠١ ب) وقت الشروق ، ولا يشاهدها وقت الأصيل ، وحوها من الأودية خنادق ، لا يعرف فيها الهلال إلا بوصفه ، ولا الشهر إلا بنصفه .

وأما الطريق إليها فيزلّ الدّر عن متنها ، ويكلّ طرف الطرف عن سلوك سهلها فضلا عن حزنها . وبها من الأرمن عصب بجهنم للتكبير<sup>(١)</sup> ، ومن التار فرّق زيادتهم للتغوير ، قد بذلوا دونها النفوس ، وتلّرعوا للذب عنها لبوس . وأقدموا على شرب كأس الحيمام ، خوفا أن يكفّرهم التكفور ، ويحرمهم خليفتهم الحاكم بها كسهاميكوس<sup>(٢)</sup> . ولأذ زين لهم الشيطان أعمالهم ، وفسح في ميدان الضلالة آمالهم ، فلما تراءت الفتان نكص على عقبيه ، وترك كلا منهم بعض من الندم يديه .

وحين أمره ولانا السلطان ، خلّد الله ملكه ، بالجيش المنصورة بالنزول عليها ، والمهجوم من خفافها ومن بين يديها ، ذلّت مواطئ جبايدها صهوات تلك الجبال ، وأحاطت بها من كل جانب إحاطة المالة بالهلال . وسلّكوا إليها تلك الخارم ، وقد تقدّمهم الرعب هاديا ، وأقدموا على [قطع] تلك المسالك والممالك بالأموال والأنفس فئة بأنهم لا ينفنون نفقة صغيرة ولا كبيرة ولا يقطعون واديا . فلم يكن بأسرع من أن طار لإهم الحمام في أجنحة السهام ، وخسّبت الأحجار تلك الغادة العنراء بالدماء للضرورة وللغروريات أحكام ، وأزالت النقابة عنها نقاب احتشامها ، ودبت في مفاصلها ديب السقم في عظامها ، مع أنها مستقرّة على الصخر الذي لا مجال<sup>(٣)</sup> فيه للحديد ، ولكن الله أعزّ بالنصر سلطاننا فجاءت أسباب الفتح على ما يريد ، وأقيمت الهجانق المنصورة أمامها ، فأيقنوا بالعذاب الأليم ، وشاموا بروق الموت من عواصف أحجارها التي ما تدر من شيء أنت عليه إلا جعلته كالريم ، وساموها صلاة الخوف فسلموها الركوع ، ولبروجهم السجود ولقلعتهم التسليم .

ولم نزل نشن عليهم غارة بعد غارة ، ونسقيهم على الظمأ صوت أحجارها وإن من

(١) كذا في التويري ، ولعل (Zetterstéen : Op. Cit. p. 16) غلط. في قراءة هذه العبارة

كالات : " وبها من الأرمن عصب جهنم للتكفور " .

(٢) كذا في التويري ، وهو في (Zetterstéen : Op. Cit. p. 16) كذا فيكوس .

(٣) في الأصل " لا حال " .

الحجارة ، وهى مع ذلك تظهر الجلد والجلد ، وتغضب غضب الأمير على القيد ، وتحقق ما تكابد من الألم ، وتشكو بلسان الحال شكوى الجريح إلى العقبان والرحم ، إلى أن خاب من الأجداد ما كانوا يؤملون ، وسطت مجانقنا<sup>(١)</sup> على مجانيقهم فوق الحق وبطل ما كانوا يعملون . ولما سقطت أسوارها ، وتهتكت بيد النقوب أستارها ، وتوهم الناظر أنها هانت ، ورآها المباشر فى تلك الحالة أشد ما كانت ، وثبت على الرى والارتعاش ، وعزت على من اتخذ نفقا فى الأرض أو سلما فى السماء ، واستغنت بمكان السور ، وانقضت أحجارها على أسود الحرب انقضاى السور .

١ . وكان هذا الفتح المبارك فى صباح يوم السبت حادى عشر شهر رجب الفرد ، سنة إحدى وتسعين ومئة ، بالسيف عتوة . فشفت الصوارم من أرجاس الكفر الغلل يقع العدا وكيشها ، وسطا خميس الأمة يوم السبت على [ أهل ] يوم الأحد ، فبارك الله لخميس الأمة فى سبها .

فلأخذ حظه من هذه البشرى التى أصبح الدين بها عالى المنار ، بادى الأنوار ، صاربا مضارب دعوته على الأقطار ، فأكرا بموالاة الفتح أيام الصدر الأول من المهاجرين والأنصار ، وليشعلها على رموس الأشرار ، ويجعلها فى صف الفتح السالفة بمنزلة المعنى فى القرينة والمثل فى الإستشهاد ، وعمد الجيش بهمة التى ترهف الحمى ، وأدعيت التى تساعد الساعد وتؤيد اليد وتقدم القدم ، ويشارك بذلك فى الجهاد حتى يكون فى نكاية الأعداء على البعد كمهم أصاب وراميه بذى سلم . ويستقبل من البشائر بعدها ما يكون له هذه بمنزلة العنوان فى الكتاب ، والآحاد فى الحساب ، وركعة النافلة بالنسبة إلى الخمس ، والفجر الأول قبل طاروع طلعة الشمس . والله تعالى يجعل شهاب فضله لأمنا ، ونور علمه فى الآفاق ساطعا ، ويتحفه من مفرقات التهانى بكل ما يفتن ويشمل المسرات جامعا ، إن شاء الله تعالى .

كتب يوم الفتح المذكور ، وكتب غير ذلك من كتب البشائر ، واتصرتنا منها على ما أوردناه .

(١) فى الأصل " مجانقنا على مجانيقهم " .

## ملحق (١) رقم ١٢

نص فرمان لإيلخان غازان لتأمين أهل دمشق ، قبيل دخوله بساكره  
إليها ، في ربيع الآخر سنة ٦٩٩ هـ (يناير سنة ١٣٠٠ م) ، تقلا عن  
التويزي ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ٣٢٥ ب - ١٣٢٦ ، صور  
شمسية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ،  
معارف عامة ، رقم ٥٤٩ ) . انظر أيضاً (Zetterstéen : Op. Cit. PP. 29 et seq ، وكذلك (Quatremère : Op. Cit. II. 2. PP. 151. et seq) ، حيث نقل هذا النص من التويزي تناوّه ترجمته إلى الفرنسية .

(ص ٣٢٥ ب) بقوة الله تعالى . ليعلم أمراء التومان<sup>(١)</sup> والألوف والمالة ، وجوم  
صاكرنا المنصورة (ص ١٣٢٦) من المغول والتازيك<sup>(٢)</sup> والأورمن والكرج ، وغيرهم  
من هو داخل تحت ربة طاعتنا ، أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى  
ملة النبي عليه أفضل الصلاة والسلام ، أفمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور  
من ربه . فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله ، أولئك في ضلال مبين .

ولما أن سمعنا أن حكام مصر والشام خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين  
بأحكام الإسلام ، ناقضون لمهودهم خائفون بالآيمان القاجرة ، ليس لديهم وفاء ،  
ولا ذمام ، ولا لأمورهم التمام ولا انتظام . وكان أحدهم إذا تولّى سعى في الأرض  
ليفسد فيها وبهلك الحرث والنسل ، والله لا يجب الفساد ، وشاع من شعارهم الحيف  
على الرعية ، ومد الأيدي العادية إلى حريمهم وأموالهم ، والتخطى عن جادة العدل  
والإنصاف ، وارتكابه الجور والإعصاف ، حامت الحمية الدينية ، والحفيظة  
الإسلامية ، على أن توجهنا إلى تلك البلاد ، لإزالة هذا العلوان ، وإمطة هذا  
الظلماني ، مستصحبين الجمل الغفير من الصاكر .

وننونا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى بفتح تلك البلاد ، أزلة العلوان والفساد ، ويسطن

(١) انظر ص ٨٩٠ ، سطر ٤ ، حاشية ٥ بنص الصنعة .

(٢) تقدم شرح هذا اللفظ في ص ٩٢٣ ، حاشية ١ .

(٣) في الأصل "تازيك" ، والرم المئتب هنا من (Quatremère : Op. Cit. II. 2. P. 154) .  
حيث ورد أن هذا اللفظ كان يطلق في الأصل على العرب والمسلمين عامة ، ثم استعمله المغول كدلالة على  
أهل فارس فقط ، وهذا المعنى هو المقصود هنا .

العدل والإحسان في كافة العباد ، مبتلا للأمر الإلهي : إن الله يأمر بالعدل والإحسان وإيتاء ذى القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعلكم تذكرون ، وإجابة لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم : إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن ، وكلتا يديه يمين ، الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا .

وحيث كانت طويكتنا مشتملة على المقاصد الحميدة ، والنذور الأكيدة ، من الله علينا ببليج تبشير النصر المبين ، والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينته . فقهرنا العدو الطاغية ، والجحوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ، ومزقناهم كل ممزق ، حتى جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا ، فازدادت صدورنا انشراحا للإسلام ، وقويت نفوسنا بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان ، وزينه في قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان . أولئك هم الراشدون ، فضلا من الله ونعمة .

فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة ، والنذور المؤكدة . فصدرت مراسيمنا العالية ألا يتعرض أحد من العساكر المذكورة على اختلاف طبقاتها ، لدمشق وأعمالها ، وسائر البلاد الإسلامية الشامية ، وأن يكفوا أظفار التمدد عن أنفسهم وأموالهم وحرهم ، ولا يحوموا حول حامهم بوجه من الوجوه ، حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوخة بعمارة البلاد وبما هو كل واحد بصدده ، من تجارة وزراعة وغير ذلك . وكان هذا المخرج العظيم وكثرة العساكر ، فتعرض<sup>(١)</sup> بعض نفر يسير من السلاحيّة وغيرهم إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فقتلناهم ليعتبر الباقيون ، ويقطعوا أطعاهم عن النهب والأسر ، وغير ذلك من الفساد . ولعلموا أننا لا نسمع بعد هذا الأمر البالغ البتّة ، وألا يتعرضوا لأحد من أهل الأديان على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فإنهم إنما يذلون الجزية عنهم من الوظائف الشرعية ، لقول علي عليه السلام : إنما يذلون الجزية لتكون أموالهم كأموالنا ودماؤهم كدمائنا . والسلاطين موصّون على أهل الذمة المطيعين ، كما هم موصّون على المسلمين ، فإنهم من جملة الرعايا . قال صلى الله عليه وسلم : الإمام الذي على الناس راع عليهم ، وكل راع مسئول عن رعيته .

فسيبل القضاة والخطباء ، والمشايخ والعلماء والشرفاء ، والأكابر والمشاهير وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر المظفي . والفتح السني ، وأخذ الحظ الوافر من السرور ، والنصيب الأكبر من الهجة والجبور ، مقبلين على الدّعاء لهذه الدولة القاهرة ، والمملكة الظاهرة ، آذاء الليل وأطراف النهار . وكتب في خامس ربيع الآخرة سنة تسع وتسعين وسبائة .



ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٣

نص فرمان إيلخان غازان بتقليد الأمير قبچق بلاد الشام كلها ، وهو  
منقول من بيمرس المنصوري ( زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢١٤ -  
٢١٥ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن ، مكتبة  
الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ ) . انظر أيضاً ( Zetterstéen : Op.  
(Quatremère : Op. Cit. II. 2. وكذلك ، Cit. pp. 66, et seq )  
pp, 156 - 157 )

(ص ٢١٤) ذكر نسخة فرمان الأمير سيف الدين قسجاق: بتقوى الله وميامين<sup>(٢)</sup>  
الملة الحمديّة . فرمان الساطان محمود غازان .

الحمد لله الذي جرد لنصر هذه الدولة القاهرة سيفاً ماضياً ، وانتضى لتأييدها  
من أوليائها قاضياً قاضياً ، وارضى لها من أصفيائها من أصبح الملك عنه راضياً .  
نحمده ونشكره على نعمته التي أورثتنا الممالك ، وجمعت لنا ما بين النصر والفتح  
وما أشبه ذلك . ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة تزيل النجاة وترفع  
الدرجات ، ونشهد أن محمداً نبيّه المرسل بالهدى والصدق ، والمبعوث بدين الحق ،  
صلى الله عليه صلاة تزيل الوسيلة والفضيلة ، وعلى آله خير آل وأشرف قبيلة .

وبعد فإن الله تعالى منّ علينا بالإيمان ، وهدايتنا إلى أشرف الأديان ، حمدناه  
وشكرناه ، على أنه أضاف إلى مأكلاتنا للدنيا مأكلاً للأخرة ، وجلّل علينا حلل الدين  
الفخرة ، وتذكّرنا أن نعم الرعيّة بعدلتنا ، ونشمل البرية بفضلنا ، وألّنا نسمع بمظلوم  
إلا نصرناه ، ولا نطلع على مقهور إلا أنقذناه .

فلما اتصل بنا ما بمصر من المظالم ، ومنّ فيها من غاصب وظلم ، هاجرنا لنصر الله  
تعالى ونصرة الدين ، وبادرنا لإنقاذ منّ فيها من الماسمين ، وواسلناهم وأنلرناهم ،

(١) انظر ص ٨٩١ ، سطر ٨ ، وحاشية ٢ بنص الصفحة .

(٢) انظر ص ١٥١٦ ، حاشية ٢ .

(٣) هذه الديباجة ، حتى رقم الحاشية الأول بالصفحة التالية ، غبلة اختلافاً كلياً مما تأملها ف

تكل من ( Zetterstéen ) و ( Quatremère ) .

وكاتبناهم وزجرناهم ، ووعظناهم ، فلم تنفع فيهم العظة ، وأيقظناهم فلم تكن عندهم يقظة . فلقيناهم بقوة الله تعالى ( ص ٢١٤ ب ) فكسرناهم وقلعنا آثارهم ، وملكنا الله تعالى أرضهم وديارهم . وتبعناهم إلى الرمل ، وحططناهم كحط سلمان وجنوده . وادى الخلل ، فلم ينج منهم إلا القريد ، ولا سلم إلا اليريد ( كلا ) .

فلما استقرت ملكتنا البلاد ، وجب علينا حسن النظر في [ أمور ] العباد<sup>(١)</sup> ، فأحصرتنا الفكر فيمن نُقلده الأمور ، وأنعمنا النظر فيمن نفوض إليه مصالح الجمهور ، فاخترنا لها من يحفظ نظامها المستقيم ، ويقيم ما أتاد من قوامها القويم ، يقول فيسمع مقاله ، ويفعل فتفتي أفعاله ، يكون أمره من أمرنا ، وحكمه من حكمنا ، وطاعته من طاعتنا . ومحبته هي الطريق إلى محبتنا . فرأينا أن الحناب العالي الأوحدي [ المويدي العسدي النصيري<sup>(٢)</sup> ] ، العالي العادل النخري [ ، الكفيل [ السيد المهدى ] ، المجاهد الأمير الهماي ، النضال السني [ سيف الدين ] ، ملك الأمراء في العالمين ، ظهر الملوكة والسلطين ، فحقق ، هو المخصوص بهذه الصفات الجميلة ، والخطى على هذه المناقب الجليلة ، وأن له حرمة المهاجرة إلى أبوانا ، ووسيلة القصد إلى ركابنا ، فعرفنا له هذه الحرمة ، وقابلناه بهذه النعمة ، ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ قين ، وعلى ما استحفظ قوى أمين ، وأنه يلبنا الغرض من حفظ الرعايا ، فأقدناه مقامنا في العدل والقضاي .

فلذلك رسمنا أن نفوض إليه زبلة السلطنة الشريفة ، بالممالك النمشقية والبلعبكية والحمصية ، والساحلية والجليلية والمعجلونية والرحبية ، من العرش إلى سلمية ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة ، يؤتمرها بأمره ، ويزجر فيها بزجره ، ويطاع في أوامره ونواهي ( ص ٢١٥ ا ) ، ولا يخرج أحد عن حكمه ولا يعصيه ، له الأمر التام والنظر العام ، وحسن التدبير وجمل التأثير والإحسان الشامل لأهل البلاد ، واستجلاب الغزاة والقواد ، وتأمين من يطلب الأمان ، والطاعة والامتنان ، متفقا للاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمراء ناصر الدين ، فإن اجتماع الآراء يركه ، والمهم توثر إذا كانت مشتركة ، وكل من آمنه ، فإنه أماننا أجريناه على قلمهما ولسانها .

وقد أنعم عليه بالسيف والسجق الشريف والكوس واليايزة<sup>(٣)</sup> الذهب برأس السبع .

( ١ ) النظر الحاشية السابقة .

( ٢ ) أمينهم ما بين الأقواس من ( Zetterstéen : Op. Cit. p. ٥٧ ) .

( ٣ ) اليايزة لغة مغول ، وهي لوح صغير من ذهب مرسوم على أحد وجهيه رأس سبع ، وكانت تمنح لكبار رجال الدولة عند الملوك ، وللكلفين بحمل الرسائل الحكومية . انظر ( Dory : Supp. Dict. Arc ) .

ورسمنا له بألف فارس من المغل يركبون لركوبه ، ويتركون لنزوله ، وليكونوا تحت حكمه ، رفعة لبقدره ، وتنوبها باسمه . وسبيل الأمراء والمقدّمين ، وأمراء العربان والتركان والأكراد والدّواوين ، والصلّور والأعبان والجمهور ، أن يتحققوا أنه نائبنا في السلطنة الشريفة ، وأن له هذه المنزلة المتينة ، وليطيعوه طاعة تُزلفهم لديه ، وتقربهم إليه ، ويحصل لهم بها رضاه عنهم ، وإقباله عليهم ، وقربهم منه ، وليلزموا عنده الأدب في الخدمة كما يجب ، وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على ما يجب .

وعلى ملك الأمراء سيف الدين بتقوى الله في أحكامه ، وخشيته في نقضه وإبرامه ، وتعظيم الشرع وحكامه ، وتنفيذ أفضية كل قاض على قول إمامه ، وليعتمد بالحلوس للعدل والإنصاف ، وأخذ حق المشروف من الأشراف ، وليتم الحدود والقصاص على كل من وجبت ( ص ٢١٥ ب ) عليه وليكف الكف العادية عن كل من يتعدى إليه . وقد تقدّم من الأمر بالآثار الجميلة في الشام المحروس ، ما تشوفت إليه الأعيان وثاقت إليه النفوس ، وقد رده الله سبحانه إليهم رداً جميلاً ، فليكن بمصالح الدولة ومصالح الرعية كفيلاً ، والله تعالى يجعل له إلى الخير سبيلاً ، ويوضح له إلى مراضى الله ومراضينا دليلاً . بمته وفضله ، [ إن شاء الله تعالى . وكتب في بلخاى الأول سنة تسع<sup>(١)</sup> وتسعين وسبائة ] .

( ١ ) أضيف ما بين القوسين من ( Zettarica, Op. Cit. p. 68 ) ، ويلاحظ أن هذا النص كله مختلف في أسلوبه وألفائه ، وليس في جهره ، مما يقابله في ذلك المراجع .

ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٤

نص كتاب إيلخان غازان إلى السلطان الناصر محمد بن قلاوون ،  
وجواب السلطان عليه ، وهو منقول من بئرس المنصوري ( زبدة  
الفكرة ، ج ٩ ، ص ٢٢٣ ب - ٢٢٤ ب ، ١٢٢٦ - ١٢٣٠ ) .  
انظر أيضاً النويري ( نهاية الأرب ، ج ٢٩ ، ص ١٣٣٠ ، وما بعدها ) ،  
والتقشندى ( صبح الأعشى ، ج ٧ ، ص ٣٤٣ ، وما بعدها ) ،  
و( Quatremère : Op. Cit. pp. 93 - 101 ) ، وكذلك ( Zetterstéen : Op. Cit. pp. 239. et Seq )  
حيث أورد هذان النصان من  
النويري ، مع ترجمتهما إلى الفرنسية .

( ص ١٣٣١ ) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى ، وميامين<sup>(٢)</sup> الملة المحمدية ،  
فرمان السلطان محمود غازان .

ليعلم السلطان المعظم الملك الناصر ، أنه في العام الماضي بعض عساكرهم ( كذا )  
المفسدة دخلوا أطراف بلادنا ، وأفسدوا فيها لعناد الله وهنادنا ، كما ردين ونواحيا .  
وجاهروا الله بالمعاصي فيمن ظفروا به من أهلها ، وأقدهوا على أمور بدعية ( كذا ) ،  
وارتكبوا آثاماً شنيعة ، من محاربة الله وتخريق ناموس الشريعة . فأنفشنا من تهجمهم ،  
وغرنا من تقصمهم ، وأخلطنا الحميئة الإسلامية ، فحدتنا على دخول بلادهم ،  
ومقاتلتهم<sup>(٣)</sup> على إفسادهم . فركبنا بمن كان لدينا من العساكر ، وتوجهنا بمن اتفق  
منهم أنه حاضر . وقبل وقوع الفعل منا ، واشتبار القتل عنا ، سلكتنا سنن المرسلين ،  
واقفين آثار المتقدمين ، واقتلينا بقول الله : لتلا يكون للناس على الله حجة بعد  
الرسول ، وأنفذنا حمية يعقوب السكرجي جماعة من القضاة والأئمة الفاضل ، وقتلنا  
هذا نذير من النذر الأولى ، أذنت الآفة ، ليس لها من دون الله كاشفة .

فقابلتم ذلك بالإصرار ، وحكمتكم عليكم وعلى المسلمين بالأضرار ، وأهتتموم

( ١ ) انظر ص ٩١٥ ، سطر ١٤ وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

( ٢ ) ترجم ( Quatremère : Op. Cit. II. 2. p. 295 ) حسلا اللفظ إلى ( les heureuses )  
، أي الآثار الحميدة لدين الإسلام .

( ٣ ) أي الأسل «مقابلتهم» ، والنص المقتطع هنا من النويري ( ص ١٣٣١ ) .

وسيجتئوهم ، وخالفتم سنن الملوك ، في حسن السلوك . فصرنا على تعاديبكم في غيبتكم ، وخطوكم إلى بغيتكم ، إلى أن نصرنا الله ، وأراكم في أنفسكم قضاءه . أفأنتوا مكر الله ، فلا يأمن مكر الله . وظننا أنهم حيث تحققوا كنه الحال ، وآل بهم [ الأمر ] إلى ما آت ، أنهم ربما تداركوا القارط ( ص ١٢٢٤ ) من أمرهم ، ورتقوا ما ففقا بغيرهم وأوجه إلينا وجه عذرهم ، وأنهم ربما سيروا إلينا حال دخولهم الديار المصرية ، رسلا لإصلاح تلك القضية . فبقينا بدمشق غير متحنتين ، وثبتنا تثبُّط المملكين المتحكين ، فصدَّهم عن السعي في صلاح حالهم التواني ، وعللوا نفوسهم عن اليقين بالأمانى .

ثم بلغنا ، بعد عودنا إلى بلادنا ، أنهم ألقوا في قلوب العساكر والعوام ، وراموا جبر ما أوهتوا من الإسلام ، أنهم فيما بعد يلقوننا على حلب أو القرات ، وأنَّ عزهم مصرَّ على ذلك لامواه . فجئنا<sup>(١)</sup> العساكر وتوجَّهنا للقيام ، ووصانا القرات مرتقبين ثبوت دعوهم ، وقلنا لعلهم وعساهم ، فالج لهم بارق ، ولا فز شارق . فتقدَّمتنا إلى أطراف حلب ، وتمعنا من بطلهم غاية العجب . فبلغنا رجوعهم بالعساكر ، وتمقنتنا نكوصهم عن الحرب ، وفكرنا أنه تسدَّمتنا بعساكرنا الباهرة ، وجموعنا العظيمة القاهرة ، ربما أخرب البلاد مروورها ، وإقامتهم فيها فسدَّتْ أمورها ، وعمَّ الضررُ العباد ، والخرابُ البلاد . فعُدنا بغياً عليها ، ونظرة لطفٍ من الله إليها .

وها نحن الآن أيضاً مهتمون بجمع العساكر المنصورة ، ومشحون غرار عزماننا المشهورة ، ومشغولون بصنع المجانيق وآلات الحرب ، وعازمون بعد الإنذار ، وما كنا مُعذِّبين حتى نبعث رسولا .

وقد سيرنا حامل هذا فرمان الأمير الكبير ناصر الدين على خواجا ، والإمام ( ص ٢٢٤ ب ) العالم ملك القضاة جمال الدين موسى بن يونس ، وقد حملناهما كلاماً يشافهما به . فليقرا بما تقدمنا به إليهما ، فإنهما من الأعيان المعتمد عليهما . لنكون كما قال الله تعالى : قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ ، فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ ، ففعلوا لنا الهدايا والتحف ، فما بعد الإنذار من عاذر ، وإن لم تداركوا الأمر فقدماء المسلمين وأموالهم مطلولة بتدبيرهم ، ومطلوبة منهم عند الله على طول قصيرهم .

فليمنع السلطان لرعيته النظر في أمره ، فقد قال صلى الله عليه وسلم : من ولَّاه الله

( ١ ) يوجد بهامش الأصل ، عبارة هذه العبارة ، الجملة الآتية " بلغ مقابلة وتصيباً " ، ما يدل على أن هذه السلسلة من كتاب زينة الفكرة قد روجت وصححت .

أمر من أمور هذه الأمة ، واحتجب دون حاجتهم وغلَّتْهم فقرهم ، احتجب الله  
دون حاجته وغلَّته وفقره . وقد أعلو من أئله ، وأنصف من حذر ، والسلام على  
من اتبع الهدى ،

كتب في العشر الأوسط من شهر رمضان بيجال الأكراد ، والحمد لله رب العالمين ،  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد المصطفى وآله الطاهرين .

\*\*\*

( ص ١٢٢٦ ) بسم الله الرحمن الرحيم . بقوة الله تعالى وميامين الملة المحمدية ،  
أما بعد حمد الله الذي جعلنا من السابقين الأولين ، (المهادين المهتدين ، التابعين لسنة  
سيد المرسلين ، بإحسان إلى يوم الدين ، والصلاة على سيدنا محمد ، والسلام على آله  
ومحبه الذين فضل الله من سبقَ منهم إلى الإيمان في كتابه المكتون ، فقال سبحانه  
وَتعالى : وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ .

بإقبال دولة السلطان الملك الناصر . كلام محمد بن قلاوون .

فبلغ السلطان المعظم محمود غازان أن كتابه وردَ ، فقابلناه بما يليق بمثلنا لظه من  
الإكرام ، ورجعنا له حقَّ القصد فلقيناه منا بسلام ، وتأمَّلناهُ تأمُّلَ المتفهم لدقائقه ،  
المستكشف عن حقائقه ، فألفيناه قد تقدم من مواخذةً بأموهِمُ بالمواخذة عليهم أخرى ،  
معتزراً في التعدى بما جعله ذنباً لبعض طائفتها الكمل ، والله تعالى يقول : وَلَا تَنزِرُ  
وَأَنزِرُ وَيَزِرُ أَخْرَى .

أما حديثُ من أغار على مارددين من رجالة بلادنا المتطرفة ، وما نسبوه إليهم من  
الإقدام على الأمور البديعة ، والآثام الشنيعة ، وقولهم إنهم أنفروا من تهجمهم ،  
وغاروا من تمعنهم ، واقتضت الحمية ركوبهم في مقابلة ذلك . فقد تلمَّسنا هذه  
العبرة التي أثاروها علراً في العلوان ، وجعلوها سبياً ( ص ٢٢٦ ب ) إلى ما ارتكبه  
من طغيان . والجواب عن ذلك أن الغارات من الطرفين لم يحصل من المهادنة والمواذعة  
ما يكفّ يدها الممتدة ، ولا يغير همهما المستعدة . وقد كان آباؤكم وأجدادكم على  
ما علمتم من الكفر والتفاق ، وعدم المصافاة للإسلام والوفاق ، ولم يزل ملك مارددين  
ورعاياه منفذين ما يصدر من الأذى للبلاد والعباد عنهم ، متولّين كبير مكرمهم ،  
والله تعالى يقول : وَمَنْ يَقُولْهُمْ مِنْكُمْ فَلْنُكَفِّرْهُمْ مِنْهُمْ .

وحيث جعلتم هذا ذنباً موجباً للحمية الجاهلية ، وحاملاً على الانتصار الذي زعمتم

أن هممكم به مكيّة ، فقد كان هذا القصد الذى ادّعيتموه يتم بالانتقام من أهل تلك الأطراف التى أوجب ذلك فعلها ، والاقتصار على أخذ الثار ممن ثار ، اتباعا لقوله تعالى : **وَجَزَاءٌ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا** ، لا أن تقتصدوا الإسلام بالجموع الملتقّة على اختلاف الأديان ، وتطأوا البقاع الطاهرة يعبّد الصلّبان ، وتنكروا حرمة البيت المقدس الذى هو ثانى بيت الله الحرام ، وشقيق مسجد رسول الله عليه الصلاة والسلام . وان احتججتم بأن زمام تلك الغيابة <sup>(١)</sup> بيدنا ، وسبب تعذيبهم من سبينا ، فقد أوضحنا الجواب عن ذلك ، وإن عدم الصلح والمواصلة أوجب سلوك هذه المسالك .

وأما ما ادّعوه من سلوك سنن المسلمين ، واقتفاء آثار المتقدّمين ، فى إنفاذ الرّسول أولا ، فقد تلمّسنا هذه الصّورة ، وفهمنا ما أوردوه من الآيات المسطورة . والجواب عن ذلك أن هؤلاء الرسل ما وصلوا (ص ٢٢٧) إلا وقد دنت الخيام من الخيام ، وناضت السّهام عن السّهام ، وشارف القوم القوم ، ولم يبق للقاء إلا يوم أو بعض يوم ، وأشرعت الأستة من الجانبين ، ورأى كل شخصه رأى العين . وما نحن ممن لاحت له رغبة راضب فتشاغل عنها ولغى ، ولا ممن يسلم فيقابل ذلك بخفة التّعار ، والله تعالى يقول : **وَإِنْ يَجْعَلُوا لِلْسَّلَامِ فَاجْئِعَ لَهُمْ** . كيف والكتاب بعنوانه ، وأمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه يقول : **ما أغضب الإنسان شيئا إلا ظهر فى صفحات وجهه وفلمات لسانه** . ولو كان حضور هؤلاء الرسل والسيوف وادعة فى أعقادها ، والأستة مستكنة فى أعوادها ، والسّهام غير مفوّقة ، والأعنة غير مطلقة ، لسمعتنا خطابهم ، وأعدنا جوابهم .

وأما ما أطلقوا به لسان قلمهم ، وأبدوه من غليظ كلمهم فى قولهم ، فصبرنا على تماديكم فى غيكم ، وإخلاقكم إلى بغيتكم : فأبى صبر ممن أرسل عنانه إلى المكافحة ، قبل لإرسال رسل المصالحة ، وجاس خلال الدّيار ، قبل ما زعمه من الإنذار والإعذار ، وإذا فكروا فى هذه الأسباب ، ونظروا فيما صدر عنهم من خطاب ، وعلموا العذر فى تأخير الجواب ، وما يتذكّر إلا أولو الألباب .

وأما ما تحججوا <sup>(٢)</sup> به ممّا اعتقدوه من نصرة ، وظنّوه من أن الله جعل لهم

(١) كذا فى الأصل ، وفى النوى أيضا (ص ١٣٣٢) ، وقد ترجم (Quetmère : Op. Ch. II. 2) ، هذا القصد إلى (hostilité) أى " المداوة " .

(٢) فى الأصل " بحرا " ، والرسم المثلث هنا من النوى (ص ١٣٣٢) .

على حزبه الغالب في كل "كرة الكرة" ، فلو تأملوا ما ظنوه ربحاً لوجدوا هو الخسران المبين ، ولو أنهم انعموا بالنظر في ذلك لما كانوا به مفتخرين ، ولتحققوا أن الذي اتفق لهم كان غمراً (ص ٢٢٧ ب) لا غناً : وتدبروا معنى قوله تعالى : إنما نُمِّلُ لهم لِيَرَادُّوا إِثْمًا ولم يخف عنهم من أبليت السيوف الإسلامية منهم ، وقد رأوا عزم من حضر من عساكرنا التي لو كانت مجتمعة عند اتفاقهم لما ظهر غير هتيم . فلما كنا في مفتتح ملكنا ، ومبندى أمرنا ، حللنا بالشام للنظر في أمور البلاد والعباد ، فلما تحققنا خبركم ، وقفونا أتركم ، باعدنا نقد أدم الأرض سيراً ، وأمرنا لننزع عن المسلمين ضرراً وضيراً ، ونؤدّي من الجهاد السنة والقرض ، وتعمل بقوله تعالى : وسارعوا إلى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والأرض . فاتفق اللقاء بمن حضر من عساكرنا المنصورة ، وثوقاً بقوله تعالى : كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة . وإلا فأكابركم يعلمون وقائع الجيوش الإسلامية التي كم وطئت موطأً يقيظ الكفار ، فكتب لها به عمل صالح ، وسارت في سبيل الله ، ففتح الله عليها أبواب المناجح . وتعددت أيام نصرتها التي لودقتم الفكر فيها لأزالت ما حصل عنكم من لبس ، ولما قدرتم على أن تنكروها . وفي تعب من يبعد ضوء الشمس ، وما زال الله لها نعم المولى ونعم النصير ، وإذا راجعتموهم قصوا عابكم نبال النصر ، ولا يثبتك مثل خبير .

وما زالت تتفق الوقائع بين الملوك والحروب ، ونجبرى المواقف التي هي بتقدير الله فلا فخر فيها للغالب ولا عار على المغلوب . وكم من ملك استظهر عليه ثم نصر ، وعاوده التأيد فجهده بعد ما كسر ، خصوصاً ما رك هذا الدين ، فإن الله تكفل (ص ١٢٢٨) لهم بحسن العقبى ، فقال سبحانه والمآبة للمتقين .

وإما إقامتهم الحجة علينا ، ونسبتهم التفريط إلينا ، في كوننا لم نسير إليهم ورسولا عند حلولنا بدمشق ، فنحن عند ما وصلنا إلى الديار المصرية لم نرد على أن اعتدنا وجمعنا جيوشنا من كل مكان ، وبذلنا في الاستعداد غاية الجهد والإمكان ، وأنفقنا جزيل الأموال في جمع العساكر والجناحل ، ووثقنا بحسن الخلف لقوله تعالى : مثل الذين تنفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل .

ولما خرجنا من الديار المصرية بلغنا خروج الملك من البلاد ، لأمر حال بينه وبين المراد ، فترقنا عن المسير توقف من أغنى رغبة عن حث الركاب ، وتلبنا تلبت .



الرايات ، وترى الجبال تحسبها جامدة وهى تمر مر السحاب . وبشنا طائفة من العساكر لمقابلة من أقام بالبلاد ، فالاح لم منهم يارق ولا ظهور ، وتقدمت فتخطفت من حمله على التأخر الغر ، ووصلت إلى القرات فا وقعت القوم على أثر .

وأما قولهم إننا ألقينا في قلوب العساكر والموام أنهم فيها بعد يلتقوننا على حلب أو القرات ، وأنهم جمعوا العساكر ورحلوا إلى القرات وإلى حلب مرتقبين وصولنا ، فالجواب عن ذلك أنه من حين بلغنا حركتهم جرتنا ، وعلى لقائهم حزننا ، وخرجنا وخرج أمير المؤمنين إلحاحكم بأمر الله ابن عم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الواجب الطاعة على كل مسلم ، المفترض المباينة والمتابعة على كل متنازع ( ص ٢٢٨ ب ) ، ومسلم ، طالعين لله ولرسوله في أداء فرض الجهاد باذلين في القيام بما أمرنا الله غاية الاجتهاد ، لا يتم أمر دين ولا دنيا إلا بمشايته ، ومن والاه فقد حفظه الله وتولاه ، ومن عانده أو عاند من أقامه فقد أذله الله . فحين وصلنا إلى البلاد الشامية تقدمت عساكرنا تملأ السبل والجبل ، وتبلغ بقوة الله في النصر الرجاء والأمل ، ووصلت أوائلها إلى أطراف بلاد حما وتلك النواحي ، فلم يقدم أحد عليها ، ولا جسر أن يمد حتى ولا الطرف إليها .

فلم نزل مقيمين حتى بلغنا رجوع الملك إلى البلاد ، وإخلافه موعد اللقاء ، والله لا يخلف الميعاد . فعندنا لاستعداد جيوشنا التي لم تزل تنلغ في طاعة الله تعالى اندفاع السيل ، عاملين بقوله تعالى : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل .

وأما ما جعلوه عنراً في الإقامة بأطراف البلاد وعدم الإقدام عليها ، وأنهم لو فعلوا ذلك ودخاوا بجيوشهم ربما أفسد البلاد مروها ، ويقامتهم فيها فسدت أمورها ، فقد فهم هذا المقصود ، ومتى ألقت البلاد والعباد منهم هذا الإشفاق ؟ ومتى اتصفت جيوشهم بهذه الأخلاق ؟ وما آثارهم موجودة ، ودعاوى خلفاء بمشاهدة الحال مردودة ، وهل هنا اعتماد من رمت شخص الإسلام بإنسانه ؟ كيف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : المسلم من سلم الناس من يده ولسانه ، وأسارى المسلمين عندهم في أشد ( ص ١٢٢٩ ) وثاق ، وفي يد الأيمن والتكفور منهم ما يخالف ما ادعوه من إشفاق .

وقد كان المسلمون غزوا عسكرياً وقتلوا من قتلوا من التار ، وحصل لهم التمكن في البلاد والاستظهار ، واستولوا على ملك آل سلجوق وما تعرضوا للدار ولا جار ، ولا حقوا أثراً من الآثار ، ولا حصل لهم منهم ضرر ، ولا أودى في ورد ولا صدو .

وكان أحدهم يشتري قوته بدرهمه وديناره ، وبأي أن يمتد إلى أحد من المسلمين يد أضراره . هذه سنة أهل الإسلام ، وفعل من يريد للملكه الدوام .  
وأما ما أُرعدوا به وأُبرقوا ، وأُرسِلوا فيه عنان قلمهم وأطلقوا ، وما أبودهم من الاهتمام بجمع العساكر ، وتهيئة المجانيق إلى غير ذلك مما ذكره من التحويل ، فالثه تعالى يقول : الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل .

وأما قولهم وإلا فدماء المسلمين مطولة ، فإكان أغناهم عن هذا الخطاب . وأولاهم بالأى يصدر إليهم عن ذلك جواب . ومن قصد الصالح والإصلاح ، كيف يقول هذا القول الذى عليه فيه من جهة الله تعالى ومن جهة رسوله أى جناح ؟ وكيف يضم هذه النتيجة ، وينجح بهذه الطوية ، ولم يغف مواقع هذا القول وخلطه ؟ والذى صلى الله عليه وسلم يقول : نية المسرء أبلغ من عمله . وبأى طريق تُهدر دماء المسلمين ، التى من ترض إليها يكون الله له فى الدنيا والآخرة مطالباً وغرباً ، وهواً أخذاً (ص ٣٢٩ ب) بقوله تعالى : ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه وامنه وأعد له عذاباً عظيماً .

وإذا كان الأمر كذلك فالبشرى لأهل الإسلام ، بما نحن عليه من المهم المصروفة إلى الاستعداد ، وجمع العساكر التى تكون لها الملائكة الكرام إن شاء الله تعالى من الأنجاد ، والاستكثار من الجيوش الإسلامية المتوفرة العبد ، المتكاثرة المدد . الموعودة بالنصر الذى يحضها فى الظعن والإقامة ، الواثقة بقوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتى ظاهرين على عدوهم إلى يوم القيامة . المبلغة فى نصرة دين الله آمالاً ، المستعدة لإجابة داعى الله إذ قال : انفروا خفافاً وثقالاً .

وأما رسلهم ، وهم فلان وفلان ، فقد وصلوا إلينا ووففوا علينا ، وأكرمنا وفادتهم ، وغزونا لأجل رسلهم من الإقبال مادتهم ، وممعنا خطاهم ، وأعدنا جواهم . هذا مع كوننا لم يخف عنا المخطاط قدرهم ، ولا ضعف أمرهم ، وأنهم ما دُفِعوا لأنفواه المخطوب ، إلا لما ارتكبوه من ذنوب ، وما كان ينبغي أن يرسل مثل هؤلاء المثلث من مائة ، ولا يُنْذَب لهذا المهم إلا من يجتمع على فصل خطابه وفضله .  
وأما ما اتهموه من الهدايا والتحف ، فلوقدّموا من هداياهم حسنة لموضعاتهم بأحسن منها ولور أنحفونا بتحفه لقابلناهم بأجلّ عوض عنها . وقد كان عمه الملك أحمد<sup>(١)</sup> راسل

والدنا السلطان الشهيد ، وتاجاه ( ص ٢٣٠ ) بالمهدايا والتحف من مكان بعيد ، وتقرب إلى قلبه بحسن الخطاب ، فأحسن له الجواب ، وأقى البيوت من أبوابها بحسن الأدب ، وتمسك من الملائكة بأي سبب .

والآن فبحث انتهت الأجوبة إلى حدّها ، وأدركت الأنفة من مقابلة ذلك الخطاب غاية قصدها ، فنقول : إذا جنح الملك للسلم جنحتنا لها ، وإذا دخل في الملة الحمديّة ممثلاً ما أمر الله به مجتنباً ما عنه نهى ، وانضم في سلك الإيمان ، وتمسك بموجباته تمسك المتشرف بدخوله فيه لا المنان ، وتجنب التشبه بمن قال الله في حقهم : قُلْ لَا تَمْنُونَا عَلَىٰ إِسْلَامِكُمْ ، بل الله يَمْنُ عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ ، وطابق فعله قوله ، ورفض الكفار الذين لا يحلّ له أن يتخلّصهم حوله ، وأرسل إلينا رسولا من جهته یرتل آیات الصلح ترتيلا ، ويروق خطابه وجوابه حتى يتلو كل أحد : يا ليتني كنتُ اتخذتُ مع الرسولُ سبيلا ، صارت حجتنا وحجته المركبة على من خالف ذلك ، وكلمتنا وكلمته قامعة أهل الشرك في سائر الممالك ، ومضافتنا له تكسب الكافرين هوانا ، والمشاهد لتصافينا يتلو قوله تعالى : واذكُروا نعمة الله عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ، وينتظم إن شاء الله شمل الصالح أحسن انتظام ، ويحصل التمسك من المواعدة والمصافاة بعروة لا انفصال لها ولا انفصام . وتستقر قواعد الصلح على ما يرضى الله تعالى ورسوله عليه الصلاة والسلام .

ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٥

نص فرمان إيلخان غازان إلى الأمير عز الدين إيبك الأفرم نائب الشام يرغبه في الدخول في طاعته سنة ٧٠٢ هـ (١٣٠٢ م) ، وهو منقول من بېرس المنصوري (زبدة الفكرة ، ج ٩ ، ص ١٢٣٥ - ٢٣٧ ب . صور شمسية من نسخة المتحف البريطاني بلندن . مكتبة الجامعة المصرية ، رقم ٢٤٠٢٨ )

(ص ١٢٣٥) ذكر نسخة فرمان الذي سطره قازان من رغبة الشام .

بسم الله الرحمن الرحيم

فرمان السلطان محمود غازان

ليعلم الأمير أفرم وأكابر الأمراء ، ورعاء العساكر والأجناد ، والقضاة والسادات والأئمة والصدور ، والأكابر والمشاهير والرؤساء ، وعوام الرعايا من أهل دمشق ، أنه حيث خصنا الله تعالى بالنعمة الأزلية ، والسعادة الأبدية ، وشرح صدرنا للإسلام ، (ص ٢٣٥ ب) وتور قلبنا بالإيمان ، وأورثنا ساطنة الآباء والأجداد ، وأمددنا بالثمرة المتواترة الأمداد ، تصدقنا لإثابة الشكر على نعمائه بحسب الإمكان ، فاعهدنا الله تعالى على ملازمة البر والإحسان ، ودافع الرزايا عن الرعايا ، وإيصال البر إلى البرايا ، سيما طوائف المسلمين وطبقات المؤمنين ، وألا نرخص في القتال ما لم يبدأنا به الجتهال ، فكل لبيب يعلم أن البادئ أظلم ، والذي يحقق ذلك ما عرفه الداني والفاصي ، من طريقتنا المسلوكة مع المطيع والمعاصي ، وما قرئ به بينا وبين أنسابنا الأصاغر والأكابر ، وتركتنا المقاتلة إلا مع بادئ مكابر .

وحيث كان أهل مصر والشام ، يحبون ويودون قوة الإسلام ، كان الواجب عليهم إظهار السرور ، وإبداء الحبور ، بإسلام ذراري جنكرخان<sup>(٢)</sup> وعساكرهم التي لا غاية لأواخرهم ، وتؤمن غلبة المتسلطين في تلك البلاد ، وإنفاذ الرسل إلينا عن الوداد ، وإرسال المتحف والهدايا ، والشكر لله ولنا على تلك المزايا . فما أبصرنا منهم في عوم الأوقات ، إلا

(١) انظر ص ٩٣٠ ، سطر ١١ ، وما بعده ، وحاشية ٣ بنفس الصفحة .

(٢) في الأصل " حكخان " .

ما لا يحسن من الحركات ، حتى أنهم عموماً على ماردین و دیار بکر طغیاناً ، وأقدموا على القتل والتهب فيها عدواناً . فدعنا الحمیة على الإسلام ، إلى الفساد بالانتقام ، وهمنا بأن نجبر إلیهم العساكر ، ونثید البادی منهم والحاضر ، فصادقهم المراسم العیمة ، ( ٢٣٦ ) التي لم تزل لنا خلقاً وشیمة ، فوقتنا مقتدین بقوله تعالى : وما كنا معذبین حتى نبعث رسولا . فأنفذنا الإبلجیة<sup>(١)</sup> مع قضاة قنات ، لعلهم فی أمرهم یتفكرون ، وإلى الإنابة یتنبون ، فأتوهم بصرائع النصائح ، وهدوهم إلى جند المصالح ؛ فعصى سلطان مصر عتوا ونفورا ، وأودعهم السجن تجبراً وغروراً ، فأقصت حركاتهم اللیمة إلى أن مال علیهم الجنود ، وحل علیهم ما حل بعماد وثود ، ولولا رقننا الطبول بنا ، لأضحت شام خالية الدبار

وأما ما أصاب من لاحنه بعض العساكر من بعض الرعية ، فإكان أحد بذلك مأمورا ، وكان أمر الله قدراً مقدوراً .

وجرم جرّه سفهاء قوم فعل بغیر جانیه العقاب  
ولما ثبنا عنان العزیمه ، ترعنا على البراء من الجریمه : ثبنا لتركيب الحجة الرسالة ، لعلهم یتنبون عن التمدادی فی الجماله . فما سمعوا من الرسول قیلا ، وحبسوه زمانا طویلا . وأما فی الإعاده ، فقد خالفوا الذاهبین فی العاده ، لأنهم لم یصحبوه واحداً من رسلهم ، یتدارکوا ما فرط من زللهم . ویا لیت ما حلوه من الجواب ، كان متضمناً لوجه من الصواب ، فإن کتابهم دل على فساد آرائهم ، وتعمقهم فی متابعة أهوائهم ، فقد ضمتنا مهذبین المقال مطواه ، وكتبوا اسم سلطانهم بالألقاب البلیغة بالذهب أعلاه ، واسم الله ( ص ٢٣٦ ب ) تعالى ورسوله علیه الصلوة والسلام بالنداد ، واسمنا بعد عدة سطور للعتاد . فحملنا ذلك على عدم معرفتهم بالرسوم والآداب ، وقلة ممارستهم مراسیم الخطاب والجواب .

وحيث أردنا ألا يتأذى بذلك المسلمون ، تلونا : فاصفح عنهم وقل سلام فسوف يعلمون ، وعاودنا إيفاد الأيلجية مع أكابر القضاة ، وخلصنا إلیهم الخلع والموحيات ، ليسلكوا مسالك الموافقات ، ويتجنبوا جوانب المخالفات ، فوصل الخبر حقیب توجه الإيلجية إن القوم

( ١ ) فی الأصل . " الإيلجية " - والإيلجية - والإيلجية ، والإيلجية أيضاً ، مفرد إيلج - وإيلجی ، ويقال إيلج أيضاً ، وهو السيف أو البعوض ، وهو لفظ تركي الأصل . انظر ( Dozy : Supp. Diet. Ar. ) .

فصلوا ديار بكر ، وحلوا جي الكيد والمكر ، فأمرنا بركوب المساكر ، وإهلاك الباغيين بالسيف البواتر . فأنهى خبر ذلك إليهم ، وفزعوا من سطوتنا عليهم ، فأخذوا عن ديار بكر جانباً ، وأصبح صحيح أمهم كاذباً ، لكنهم عمو على خربت ومطية وسيس ، وخبروا أطرافها وحواليها بالحيلة والتليس ، ولا شبهة لأحد أن خربت ومطية من ولايتنا ، وصاحبة سيس من الداخيلين في شريعة طاعتنا . وقد كانوا أظهروا الإيابة الكلية<sup>(١)</sup> ، واستلزم إقدامهم على ذلك كذب القضية ، وأيضاً كاتبوا الأكراد والروم بخطاب الأخ مراراً ، ودعوهم إلى إثارة الشر والفتن سرّاً وجهاراً ، وما علموا أن مصارى بلادنا مملوءة من أمثال أولئك ، ولا التفات لأحد إلى ذلك ، وكتبوا أيضاً إلى ملك الكرج . تارين<sup>(٢)</sup> دارد ، وأيقنوا البر والعبودية مع أنه (ص ١٤٣٧) سبي<sup>(٣)</sup> أزواجهم وبناتهم ، ونقطع أشجارهم ، ونقتل صفارهم وكبارهم ، ونحرق مساكنهم وأماكنهم ، ونسحق مخاضهم ومكاسنهم ، ونجمل أطلالهم محوطة بالطمس ، وأجسادهم كأن لم تغن بالأمس . وإن لاحلم الاحتراز فليستدركوا فارطهم ، وليرحموا أنفسهم وأزواجهم وأولادهم وأمورهم ، وليأخذوا إلى ما هو السبب للخلاص ، ويدخلوا في طاعتنا عن صدق وإخلاص ، وليتحققوا أننا لا نريد منهم خزائن ولا أموالاً ، فإن الله تعالى قد أنانا من المال ما إن مفاصله لتنوء بالعصبة أولى القوة ، وأغنانا بما أعطانا ، عما هو في أيدي من سوانا . وفيها منحنا من المملكة العريضة ، والسلطنة المستفيضة ، والمساكر والجيش غير المحصورة والألوية والأعلام المنصورة ، متسع وكفاية ، بل يخطبون باسمنا ، ويضربون الدينار سكنتنا ، حتى تقرر الجمهور على أمرهم ، من أميرهم وأمورهم ، زائدين في الإقطاعات والمشارعات والمربيات والإقارات .

ولا يخفى عليهم أن الشام كان في الأعوام الماضية ، والأيام الحالية ، تارة مع الروم وأخرى مع العراق ، وعن مصر لازال متقطع العلاق ، إلى زمان تغلب طائفة من أهل الخروج والفتن ، فكما كانوا يتصورون أن الثغر هو العراق وديار بكر ، فليتصوروا بعد اليوم أنه غزة وحلود الرمل . وكما كانوا يستمدون منهم علينا ، يستمدون (ص ٢٣٧ ب) منا عليهم ،

(١) كما في الأصل وفي محيط المحيط " الأولى والإل بمعنى التهمة " .

(٢) في الأصل " تارين دارد " ، وقد ضبط هذا الاسم على مطبوعة (David Narin) في :

(Allen A. Hist. Of The Georgians. P. 114) حيث ورد أن اسم هذا الملك في الأصل دود الدرابج

(David IV) ، وأن القول لقبه بلقب " تارين " ، ومنه في لغتهم " المامر " . (٣) كذا في الأصل .

ولا يعتمدوا على القلاع ، فإنهم بالمحصنة يمحزون ، ومن الاضطراب يُسلمون ،  
ومهما تركوا الوسوس والخيالات وأطاعونا بصلق التيات ، فهم في أمان الله الملك  
العلام ، وأمان الرسول عليه السلام ، وأماننا في النفس والأهل والمال ، ولا تُصيبهم  
من عساكرنا أذية في عموم الأحوال .

### ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٦

نص الكتاب المسمى باسم الروض الزاهر في غزوة الملك الناصر ،  
تأليف القاضي علاء الدين علي بن عبد الظاهر ، وقد صنفه في شهر  
وقعة مرج الصفر بين السلطان الناصر محمد وإيلخان غازان ، في جمادى  
الآخرة سنة ٧٠٢ هـ ( يناير ١٣٠٣ ) ، وهو منقول من التويرى  
( نهاية الأربع ، ج ٣٠ ، ص ٣٣٧ ب ، وما بعدها . صور شمسية من  
نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩  
معارف عامة ) .

( ص ٣٣٧ ب ) ابتدأه بأن قال : الحمد لله الذي أيد الدين الحمدي بنصره ،  
وحى حماه بمن مضى هو وسلفه بأداء فرض الجهاد في أول الزمان وآخره ، وجعل  
من الذرية<sup>(٢)</sup> المنصورية من يجاهد في الله حق جهاده ، ويسهر في سبيل الله فيمنع  
طرف السيف أن يغنى في أعناده ، ويقدم يوم الوضى والموت من بعوثة للعدى  
وأجناده . نحمده على ما وهبنا من شعره<sup>(٣)</sup> ، ونشكره على نعمه التي غفلنا منها بأساً  
أذاق العدو وبال أمره ، ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة ترفع  
منار هذا الدين ، وتضاعف أجر المجاهدين ، الذين ( ص ١٣٣٨ ) أضخوا في  
درج المتقين مرتين ، ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي بعثه وضروع الكفر  
حوافل ، وربوع البغي أوائل ، قلم يزل يجرّد الصفاح من مقرها ، ويطلق جياد .

( ١ ) انظر ص ٩٢٨ ، سطر ٦ ، وحاشية ٢ ينقص الصفحة .

( ٢ ) هذا اللفظ مكرر في الأصل .

( ٣ ) كذا في الأصل بنير ضبط ، ويظهر أن المقصود بالشعر هنا العلم . انظر محيط المحيط .

العزم في مجراها وصعاد الحزم في مسجرتها<sup>(١)</sup> ، إلى أن أخذ تار الشرك والظفاق ، وظهرت معجزاته بإطفاء نار فارس بالعراق ، صلى الله عليه وعلى آله الذين جرتوا بين يديه سيوف الخوف فاستغلت الأعمار ، وهاجروا إليه ونصروه فسموا المهاجرين والأنصار .

وبعد فإن الوقائع التي عظمت آثارها في الآفاق ، وحفظت بها دماء المسلمين من أن تُراق ، وبقى بها الملك والمالك ، وأشرف بها سواد الخطب الحالك ، وسطرها الله تعالى في صحائف مولانا السلطان الملك الناصر ، وآناه فيها من الملك ما لم يبلغه أحد ، فأورثه به ظفراً غلداً لا ينفي وإن طال المنار والأمد ، واشتبه في ثباته ووثباته بها أباه رضى الله عنه والشبل في المسجّر<sup>(٢)</sup> مثل الأسد ، واستقر بها الملك في مهاد السكون بعد القلق ، وتبدلت بها الملة الإسلامية الأمن بعد الفترق ، وأضحى بها وجه الإسلام سافراً بعد تقطيعه ، وطلع بها بدر السرور كاملاً بعد مغيبه ، وعمت الأيام إحساناً من الملك وحسنه ، وعلم المؤمنون بها تحقيق قوله عز وجل : وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا ، أن يسطر فيها ما يعمر ربوع السرور ويؤنس معاهده ، ويقف عليه الغائب فيكون كمن شاهده ، ويذيع أنباء هذه النصر في الأقطار ، ويتحقق أهل الإسلام أن لهم مديكاً يناضل عن دين الله بالسمر الطوال والبيض النصار ، وسلطاناً ما أعجز سيفه في جفنه إلا يستجيب لأخذ الثأر من ثار .

ولما كانت هذه الغزاة المبرورة ، والحركات التي عدت حسناتها في صحائف القبول مسطورة ، والسفرة التي أسفرت بحمد الله عن الغنمة والسلامة ، وأعلنت الأمة بركة قوله صلى الله عليه وسلم : لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق لأنصرهم من خلفي إلى يوم القيامة ، وكنت ممن شملته نفعات الرحمة فيها وهبت عليه رياح النصر التي كانت تزجيها ، وشاهدت صدق العزائم الملكية الناصرية التي طلعت في سماء النفع نجوماً وقادة ، وشهدت في محضر الفوز على إقرار العدى بالعجز ، وكيف لا وذلك الوطن محل الشهادة ، وما رأيت كيف أثبت السيف لنا الحق لأنه القاضى في ذلك الحال ، وكيف نفذت السهام لأجل تصميمه في الحكم فلم يعجل حتى أخذت دين الآجال وهو حال .

(١) كذا في الأصل بنين ضابط ، والراجح أن: انجر هنا الجيش النظيم . انظر محيط المحيط .

(٢) كذا في الأصل بنين ضابط ، ولعل المقصود بلفظ انجر هنا ما في بطون الخوارج ، من الإبل والنم وغيرهما من أنواع الحيوان . انظر محيط المحيط .



وقد أحييت أن أذكر من أمرها ملحة تنشرح بها الصدور ، وآتى بلمعة تعرب عن ذلك النور ، وما أنا أذكرنياً السفر من افتتاحه ، وأشرح حديث هذه الغزاة من وقت صباحه ، فأقول :-

ركب مولانا السلطان الملك الناصر - خلد الله ملكه - بنية صالحة أخلاصها في سبيل ربه ، وعزيمة ناجحة ماثلت في المضاء سمر مواليه وبيض فضبه ، من قلعة مصر التي هي كنانة الله في أرضه ، بجيوشه التي نهضت بسنن الجهاد وفرضه ، تذلماً أمراًه الذين كأنهم ليوث غاب أو غيات سحب ، أو يدور ليال أو عقود لآل ، معتصداً<sup>(١)</sup> ببضعة من الرسول ، متصراً بأبن عمه الذي لا يسمو أحد من غير أهل بيته لشرفه ولا يطول . ملتصماً بركة هذا البيت الشريف الذي طالما كانت الملاذكة من نجله وجنده ، مسترسلاً بيمينه الإيمان سحب كرمه ، مستدعيها صادق وعده . وسار على اسم الله تعالى بالبحاريات الجياد ، التي تعدو في سبيل الله التجاد وتعلو<sup>(٢)</sup> الغضاب ، وسرى بقطع المنازل<sup>(٣)</sup> ويطوى المراحل على السجل للكتاب ، والجيوش المنصورة قد أرهفت حد سيوفها ، وأشرعت أسنة خوفها ، وهي تسير كالجبال ، وتبعث<sup>(٤)</sup> كالصدى ما يهرب من طيف الخيال ، فيبينها الركاب قد اسفلت في السرى ، ورقمت<sup>(٥)</sup> في اليبداء من أعناق جيادها سطور من قرأها استغنى بحسبها عن القرى ، إذا بالبشير قد وفد ، ونجم المسرة قد وفد ، وأخبر بأن جمعاً من التتار فصلوا القرينتين للإغارة ، وما علموا أن ذلك مبدأ تخوهم الذي فتح الله به للإسلام باب الهناء والبشارة ، وغرتهم الآمال ، وساقتهم الخوف للآجال . فنهض بعض المساكين المؤيدة ، فأخذتهم أخذ القرى وهي ظالمة ، وأعلمتهم أن السيوف الإسلامية ماترك لهم بعد هذا العام بقوة الله يدا في الحرب<sup>(٦)</sup> (ص ٣٢) مبسوطة ، ولا رجلا في المواقف هائلة ، وأرى الله الهو مصارع بغيه ، وعاقبة استحواده ، وتلا لسان الوعد الصادق على حزب<sup>(٧)</sup> الإيمان ، وعدكم الله مغانم كثيرة تأخلونها فمجل لكم هذه .

(١) في الأصل " معتصداً " . (٢) في الأصل " وعلو المضار " .

(٣) في الأصل " وسرى بقطع المنازل ويطوى المنازل " .

(٤) في الأصل " وبعث كالصدى ما يهرب " . (٥) في الأصل " ورقمت " .

(٦) هنا ينسب ما ورد من هذه الوثيقة لهذا الجزء من كتاب التنوير ، وفي المتن الثاني : هل يقبها في نسخة أخرى من نفس الكتاب يدار لكتب المصرية ( معارف عامة ) رقم ٥٥١ ، ج ٦٠ ، النسب الأول . بعد طبع الصفحات السابقة ، ولذا جاء طبعها من نسختين لمرجع واحد .

(٧) في الأصل " حزب " .

ووصل، ولانا السلطان خلد الله ملكه غزوة، والإسلام - بحمد الله - قد زاد قوة وعزة، ثم رحل بحمد الله بعزم لا يفتر عن المسير، وجيش أقسم النصر أن لا يفارقه. وأن يصير معه حيث يصير، إلى أن وصلوا يوم السبت الثاني من شهر رمضان المعظم سنة اثنتين وسبعائة، وهو أول أيام السعد<sup>(١)</sup>، واليوم الذي جمع فيه الناس، وذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم شهود، إلى مرج الصفر، (ص ٣٣) الذي هو وطن الظفر ومكان النصر الذي يحدث عنه السار بأطيب سمر. والسلطان بين عساكره كالبر بين النجوم، والملائكة الكرام تحمى الجيوش المؤيدة بإذن الله وطبور النصر عليها تحوم، وهو خلد الله ملكه قد بايع الله على نصرته هذه الملة التي لا يجيد عن نصرها ولا يريم، وعاهده على بذل الهمة التي انتظمت في سبيل الله كالعند النظيم، وخضع لله في طلب النصر وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، وقال ربه قد بذلت نفسي في سبيلك فتقبلها بقبول حسن، ونويت المصابرة في نصرة دينك، وأرجو أن أشيع النية بعمل يعلو بين إنسان في وصفه والسنة<sup>(٢)</sup>، وتلا - وبنا أفرع علينا صبرا وثبت أقدامنا وانصرتنا على القوم الكافرين، واهزم عدونا فقد بايعناك على المصابرة والله مع الصابرين، وابتل إلى الله في طلب التأييد، وتضرع إليه في ذلك الموقف الذي ما رآه إلا من هو في الأخرى شهيد وفي الدنيا سعيد.

هكذا والسوف قد فارقت الأنعام: وأقسمت أنها لا تقوى إلا في الرؤوس، والأسنة قد أشرعت وألت أنها لا يروى ظمؤها إلا من دماء النفوس، والسهام قد (ص ٣٤) التزمت أنها لا تتخذ كنانها إلا من النحور، ولا تتعوض عن حنايا القهى إلا بحنائى الأضلاع أو ترتفعها لتحمل إلا في الصدور، والدروع قد لزمت الأبطال قائلة: لا أفارق الأبدان حتى تنلى سورة الفتح المبين، والجياد حرمت وطء الأرض وقالت لفرسانها لا أطأ إلا بجثث القتلى ورؤوس الملعدين، فلا ترى إلا بحرأ من حديد، ولا تشاهد إلا لمع أسنة أو بروق سيوفه تصيد الصيد، والسلطان قد أهدف ظباه ليسعربها في قلوب العدو جمرأ، وأكى أنه لا يورد سيوفه الطلأ بيضا إلا ويصدرها جمرأ، والإسلام كأنه بنبان مرصوص ونبا النصر على مسامع أهل الإيمان مقصوص، والنفوس قد أرخصت في سبيل

(١) في الأصل "السعد نفعه واليوم نفعه...."

(٢) في الأصل "يبدوا لسانه لسان في وصفه ذلك".

الله وإن كانت في الأمن غالية ، وأرواح المشركين قد أعدت لها الدرك الأسفل من النار وأرواح المؤمنين في جنة عالية .

ولما كان بعد الظهور أقدم العدو - خذله الله - كالسيوف الحداد ، وجاء على قرب من مقدمنا فكان هو والخذلان على موافاة وحبنا نحن والنصر على مياد ، وأقى كقطع الليل المظلم بهم ، لا تكاد لولا دفع الله عن بزاتها<sup>(١)</sup> تُحجم ، معتقداً أن الله قد بسط يده في البلاد وبأي الله إلا أن (ص ٣٥) يقضيها ، متخيلاً أن هذه الكثرة مثل تلك وبأي الله إلا أن يخلف لهذه الأمة بالنصر ويعوضها ، متوها أن جيشه الغالب وعزمه القاهر متحققاً أنه منصور وكيف ذلك ومعنا الناصر .

والتقى الفريقان بهزائم لم يئسها في الحرب نكول ولا تقصير ، فكان جمعنا والله الحمد جمع سلامة وجمعهم جمع تكسير . وهى الوطيس وتحمل في يوم السبت الخميس على الخميس ، ودارت رحا الحرب الزبون ، وغتت السيوف بشرب الكفا كأس المنون ، والسلاطان قد ثبت في موقف المنايا حتى كأنه في جفن الردى وهوانم ، ورأى الأبطال من أوليائه جرحى في سبيل الله والأعداء مهزومة والوجه منه وضاح والفراسم ؛ وقابل العدو بصدده ، وقاتل حتى أفنى حديد بيضه وسمره ؛ وخاطر بنفسه والموت أقرب إليه من حبل الوريد ، وتكب<sup>(٢)</sup> عن ذكر العواقب جانباً ولم يستصحب إلا سيفه المبيد ، واشتد أزراً بأمرائه الذين رأوا الحياة في هذا اليوم مغرماً ، وعدوا المات فيه مغنياً ، وقالوا لا حياة إلا بنصر الإسلام ، ولا استقرار حتى تطأ بين يدي السلطان سناهلك الخيول هذا المام ، وأعدنا (ص ٣٦) العزائم لإلهلها الموقف ، ولا أحددنا<sup>(٣)</sup> الصوارم وخباناها إلا لنبلغها في السفك ففسرف - وهم بين يدي سلطانهم يحشون جيوشهم على المصابرة ويقولون هذا يوم يصيبنا فيه إحدى الحسينين : فامل سعادة الدنيا ولما جنة الآخرة ، وقالت الملائكة للجيوش المنصورة ، " يا خيل الله اركبي ! ويكبد النصر اكنتي ! " .

وقامت الحرب على ساق ، وانتفتت الساق بالساق ، إلى ربك يومئذ الساق ، وأقى العدو جملة واحدة ، وحمل حملة أمت بالنفوس جابذة<sup>(٤)</sup> ، وتكب على الميسرة وقصد الميمنة والقلب ، وهاله جمع الإسلام فأراد أن يخلص بانجازه من شدة ذلك الكرب . واستمرت

(١) في الأصل " رأتها محم " .

(٢) في الأصل " يلب على " بغير نقط الية .

(٣) في الأصل " ولا لاجبنا " .

(٤) كذا في الأصل .

المنافسة تمتد بين الفريقين وتنتشر ، والمؤمنون قد وفوا بما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر ؛ ومولانا السلطان يردف مواجبه بحملاته ، ويقدم فتخشي الأعداء مواقع مهايته وترجو الأولياء منافع هباته ، ويرى غمرات الموت ثم يزورها ، ويمر في مجال المنايا فيحلوله مريها ومزورها ، ويقاسم سيوف العدى شرّ قسمة فتعلّى عاتقه غواشيا وفي صلورهم صلورها .

ولمّا كان وقت المغرب لتجوّأ - خذلهم الله - ( ص ٣٧ ) إلى هضاب اعتقلوا آل فيها النجاة ، وقالوا تأوى إلى جبل يعصمتنا من الموت ونورا أن لاعاصم اليوم من أمر الله .

راموا النجاة وكيف تنجو عصبة مطلوبة بالله والسلطان ؟ وحصرتهم العساكر الإسلامية بعزائم كالشهاب أو النار<sup>(١)</sup> ، ودارت عليهم كالسوار والسوار ، وصبرتهم بقدرة الله في ربة الأسار ؛ وقالتهم الجيوش المنصورة غير متحسبة<sup>(٢)</sup> بقوى محصنة ولا من وراء جدار ، تتلظى كبودهم عطشا وجوعا ، ويكادون من شدة الحجير يشربون من سبيل قتلاهم نجيعا ، ويودّون لو كانوا أولى أجنحة ، ويندمون حين رأوا صفقتهم خاسرة وكان ظنهم أنها تكون مريحة ، ويأسفون على فوات النجاة ويتحرون عند مواقع الجيوش المؤيدة حيث رأوا ما شملها من نصر ، ويتضرّبون<sup>(٣)</sup> بنار الخيبة على حركتهم التي أدبرت لهم مآبها ، وينظرون فيما أسلفوه من ذنوب ولسان الانتقام يتلو عليهم يوم ينظر المرء ما قدّمست يده ويقل الكافريا ليشتى كنت ترابا .

ودخلت ليلة الأحد وهم في حصرهم ، وقد أوقعهم الله في حائل مكرهم ، وأراهم من الحصر والضيق ما لا رأوه مدة عمرهم ، ( ص ٣٨ ) وأيقنوا بالهلاك ، وتحقّقوا أن لا خلاص لهم من تلك الأشرار ، ولو سمعوا ما سبق من الإنذار لما أنوا للمبارزة مظهرين ، ولو علموا سوء صباحهم لتقرّوا هشاء ونجوا من قبل أن يتلّى في حقهم : وساء صباح المُنذرين .

وأصبح الإسلام يوم الأحد في قوته المنية ، وأرواح العدى في أجسادهم وديعة . ومولانا السلطان يصطحب من دماهم كما اغتبق ، ويريم عزما ينثر عقد اجتماعهم الذي انتظم

(١) في الأصل " النار " .

(٢) في الأصل " مسحة " .

وَأَسْتَقَى ، وَيُفْهِمُهُمْ أَنَّهُ لَا مَرَدَّ لَهُ عَنْ مَرَادِ الصَّوَارِمِ ، وَأَنَّهُ لَا يَفَارِقُ الْجَبَلَ حَتَّى يَجْعَلَ عِيَّوَصَ الْحِجَابَةِ جَاهِجَم ، وَأَمْرَاؤَهُ - أَعَزَّ اللَّهُ نَصْرَهُمْ - بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْلُوهُمْ فِي الْحَرْبِ وَأَوْلُو عِزَّتِهِمْ ، يَجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةَ لَائِمٍ ، وَيَمْتَنِزُونَ بِالْصَّابِرَةِ فِي طَاعَةِ اللَّهِ وَطَاعَةِ سُلْطَانِهِمْ غَنِيمةً جَمَعَتْ لَهُمْ أَسْبَابُ الْقَهْقَرِ ، وَيَمْتَنِزُونَ بِأَنْ مِنْهُمْ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِ وَمِنْهُمْ مَنْ نَصَرَهُ ، فَعُدُّوْا حَقًّا لَكُمْ نَصْرَهُمْ (١) مَعَ مُحَمَّدٍ تَابِعِي الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارَ .

وَزَحَفَ السُّلْطَانُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ أَمْرَاؤُهُ وَعَسَاكِرُهُ الْمُؤَيَّدَةُ فَضَبِقُوا عَلَيْهِمُ الْخُنَاقَ ، وَأَحْدَقُوا بِهِمْ لِاحْدَاقِ الْمُدْبِ بِالْأَحْدَاقِ ، وَوَسَّلُوهُمْ بِالسَّهَامِ وَشَافَهُوهُمْ بِالْكَلَامِ لَا الْكَلَامَ ، وَوَفَعُوا مِنْ رَايَاتِهِمْ (ص ٣٩) الْمَنْصُورَةَ مَا طُلُوعِ الْمُنَشَّاتِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ ، وَحَمَلَهَا الْأَبْطَالُ فَكَلَّمَا رَأَاهَا الْعَدُوُّ تَهَيَّرَ بِتَحْرِيكِ نَسَمِ النَّصْرِ سَكَنُوا خَوْفَ الْحِمَامِ ، ثُمَّ فَرَجُوا لَهُمْ عَنْ فَرْجَةٍ مِنْ جَانِبِ الْجَبَلِ ظَنُّوْهَا قَرْنَجًا ، وَخَبِلَ لَهُمْ أَنَّهُ مِنْ سَلَكِ تِلْكَ الْفَرْجَةِ سَلَكٌ طَرِيقًا مُسْتَقِيمًا وَمَا دَرَوْا أَنَّهُ سَلَكٌ طَرِيقًا حُوجًا ، وَاسْتَبْرَتْ لَهُمُ الْجَيُوشُ الْمَنْصُورَةُ إِلَى الْوُطَاةِ لَمْ تَكُنْ سَيُوفُهَا مِنْ مَفْكِهِمْ ، وَتَقَرَّبَ مَدَى هَلِكِهِمْ ، وَتَسَلَّمَهُمْ إِلَى الْحِمَامِ الَّذِي لَا يَنْجِي مِنْهُ خَبِيلٌ وَلَا حَبِيلٌ ، وَتَمَلَّأَ الْوُطَاةُ مِنْ دَعَائِهِمْ قَتَاوِي السَّهْلِ مِنْ قَتْلَاهُمُ الْجَبَلَ . وَحَلَّ الْحِمَامُ بِسَاحَتِهِمْ ، وَامْتَدَّتِ الْإِكْدَى لِاسْتِبَاحَتِهِمْ ، وَضَاقَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسَالِكُ ، وَغَلَبُوا هُنَاكَ ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ نَصْرَهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَيَّدَهُمْ بِجُنُودٍ لَمْ يَرَوْهَا ، وَاشْتَرَى مِنْهُمْ أَنْفُسَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ فَيَا طَيْبٌ مَا شَرُّوْهَا وَفَرَّتْ مِنْ الْعَدُوِّ قُوَّتُهُ ، وَصَلَتْ فِي حَالَةِ الْحَرْبِ عَنِ السَّيْفِ فَأَدْرَكَهُمْ الْعِزْمُ الْمَاضِي الْغَدَارَ وَتَلَا عَاجِبِهِمْ لِسَانُ الْحَقِّ . . . (٢) . . .

وَمَا انْقَضَى ظَهْرُ يَوْمِ الْأَحَدِ إِلَّا وَالنَّصْرُ قَدْ خَفَقَتْ بَنُوْدُهُ ، وَالْحَقُّ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى قَدْ صَدَقَتْ وَعُودُهُ ، وَطَائِرُ الظَّفَرِ قَدْ رَفُوفٌ بِجَنَاحِهِ وَطَائِرُ الْيَمِينِ وَالسَّرُورُ ، (ص ٤٠) وَنَسِمَ الرِّيحُ قَدْ تَحَمَّلَتْ رِسَالَةَ التَّأْيِيدِ فَسَارَتْ إِلَى الْإِسْلَامِ بِالْبَصَا وَإِلَى الْعَدَى بِالذُّبُورِ ، وَالْأَلْطَافُ وَفَهُ الْحَمْدُ قَدْ زَادَتْ لِلْإِسْلَامِ قُوَّةً وَتَمَكَّنَتْ ، وَلِسَانُ النَّصْرِ يَتَلَوُّ عَلَى السُّلْطَانِ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ، وَالسَّيْفُ قَدْ طَهَّرَ دِيَارَ الْإِسْلَامِ مِنْ تِلْكَ الْأَدْنَانِ ، وَمَوْلَانَا السُّلْطَانُ يَتْلُو ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ . وَأَمْسَتْ الْوُحُوشُ تَحُوشُ أَشْلَامَهُمْ ، وَالْحَوَاتِمُ تَرُدُّ دِمَاءَهُمْ ، وَالْعَسَاكِرُ فِي أَعْقَابِهِمْ يَقْتُلُ وَتَأْسِرُ ، وَتَبْدِي فِي لِيَصَالِمُ (٣) كُلَّ عَزِيمَةٍ وَتُظْهِرُ ، وَتَنْظُمُ أَسْتَبَا

(١) فِي الْأَصْلِ "نُورِهِمْ" .

(٢) بَقِيَّةُ هَذِهِ الْقَبَائِرِ وَارْدَةُ بِهَامِشِ الصَّفْحَةِ فِي الْأَصْلِ ، غَيْرَ أَنَّ الْمَصُورَ أَقْبَضَهَا بِتَصْوِيرِ نَعْفِ الْحَاشِ قَطْعًا ، فَجَاءَتْ التَّبَاهُةُ بِمَعْنَى كَأَنَّهَا .

برؤوس القتلى ، وتعقد لها على عقائل النصر فتزفَ لديها وتُجلبى ، إلى أن ناجتهم بالحيف من مكان قريب ، وبسطت فيهم السيف فسأل الأمرُ أن يسمح له بمحطٍ فأعطى أسير نصيب . ومُلبِست من قتلاهم القفار ، وأمسوا حديثا في الأمصار ، وعبرة لأولى الأوصار .

ثم رحل السلطان يوم الاثنين الرابع من شهر رمضان المعظم إلى منزلة الكسوة من مكان النصر وبقاعه تثنى على معاليه ، وتشهد بمضاء قواضيه ونفوذ دواليه ، ودمشق قد أخذت زخرفها وازينت ، وتبرجت محاسنها للتواظر وما باتت بل ( ص ٤١ ) تبيّنت ، وكادت جُسرُها تسمى للقلالة لتؤدى السنة من خدمته والفرض ، غير أنها استنابت الأنهار فسعت وقبّلت بين يدي جواده الأرض . ثم رحل في يوم الثلاثاء خامس شهر رمضان ، ودخلها في هذا اليوم والملائكة تحييه عن ربه بتحية وإكرام ، وتتلو عليه وعلى جووشه ادخلوها يسكلام ، في موكب كأنه نظام الدرر ، أو روضة كالها زهر ، بل هو حقا هالة القمر ، والدنيا قد تاهت به عجبا ، والناس يدعون لسلطان قد شرفوا بدولته حبا ، ويتعجبون من نصارة ملكه الذى سرّ التواظر ، ما ويرون أوليائه في فلكك إنعامه فيقولون أبدلت الأرض غير الأرض أو صارت سماء ولا فاما هذا القمر حوله النجوم الزواهر . وعادت المآتم بدمشق أفرحا أعراسا ، وربوع الهناء قد عوضها أمنٌ مقدمه الوحشة لإناسا ، والقلمة بآلات حصارها مزينة ، قائلة كيف يستباح حاي وأنا بهذا السلطان محصنة وبمعاذته محصنة . هذا والأنهار تسائر ركابه ، وقد صبغت من دماء العدى بأمر قنئ ، والأشجار تميل طريا بالهناء كما يميل الشوان ين ( ص ٤٢ ) الأغاني ، والحمام يطرب بحسن الألحان والتغريد ، وقد أنست لا تنوح وكيف تنوح وقد خضبت كفها وطوقت الجليد ، والناس يقولون أبا عجبا في أول رمضان يكون عيد وفي آخره عيد ، والعزائم للعدي تردى ، وينصر الله ترتدى وتمز برها ، تقول عند تغريد الحمامة :

يا بَرْدَ ذاك الذى قالت على كبدى

والأقاليم قد تاهت بسلطانها بهجة وسرورا ، وهامُ الجوزاء تود لو كانت منبرا وسريرا ، والرعايا تقول هذا الملك الذى حمى الله بعزائمه الديار ، وأدار العدى إلى دار البوار ، ووقف لا يفتنى إلا وجهه ربه ، وقابل اليوم بنفسه وبكتابه وناضل الأمس بكبه ، والله لدعائهم سامع وعجيب ، وفكافئه بكل فتح مبین ونصر قريب . ووصل [ السلطان ] الميدان الأخضر وقد أذاق العدو الأزرق الموت الأحمر ، في يوم السعد الأبيض بعلم النصر الأصفر ، إلى النصر الألبق ، وقد طلع شمساً في سماء الملك أنارها

أفق الآفاق وأشرق ، ففخر القصر بحلولة فيه ، وقال : هذا اليوم الذى كنت أرتجيه ، وهذا الوقت الذى ما برحت ( ص ٤٣ ) تبشرنى به نشرات الذكر والأصائل ، لا تمر لطيفة فأعلم أن معها من - نخلد الله ملكه - رسائل ، وهذا الملك الذى أعرفه من الله شمائل ، ففبطه القلعة المنصورة ، وسألت أن لا تبقى بغير الجسد محصورة ، وفانحرت القصر بما لها من محاسن ، وما شرفت به من إشراف على أنضر الأماكن ، وامتازت به من حصانها التى ما امتطى سواه ذروتها ، ولا علا غيره - نخلد الله ملكه - صهوتها ، فأراد أن يعظم قلعته الشان ، فحل بها مرة ثم بتلك أخرى فطاب بحلولة الواديان .

ثم أذهب [ السلطان ] عن أولياته وجيوشه مشقة التعب ببذل الذهب ، وأنسى بمكارمه حاتم على فؤاد عايش لاستجدى بما وهب ، وأمر بعود نواب ممالكه إلى أماكنهم المحروسة ، وقال قد خلت ربوعكم هذه المدة وحيث حللنا بالبلاد نبغى أن تكون مأنوسة . ففضاعف الشكر لله على إغنام هذه النعمة ، وابتليت الألسن بالمحامد وكيف لا وقد طلع صبح النصر فجلى ليل تلك الذمة . وشكر الناس منة الله التى أعادت إليهم بالأمن الوسن ، وقالوا الحمد لله الذى أذهب عنا الحزن .

( ص ٤٤ ) وأقام [ السلطان ] بدمشق محروسة يتبوأ منها أحسن الغرفات ، ويستقر من بقعتها فى جنات ، فحجيت به بعد المات ، وعادت بمقدمه إلى جسدها الروح بعد المفارقة ، وتمتع مقلتها من محاسنه بأبهى من رياضها الرائقة ، وهو يحمى حماها ، ويحل مواطن ملكها الزواهر رباها ويزينها ، بمواكبها التى مائلت الكواكب فى سنائها وسناها ، وتطأ سنابك جياده أرضها فتداني الثريا فى الافتخار ثراها ، إلى أن قضى شهر صياحه المقبول ، وأناه عيد القطر بهشراً بإدراك آماله فى عز مستمر ونصر موصول . وأسبغ من عطاياه ما أربى على عدد أمواج البحر ، وتعددت لدولته المسرات فى هذا الشهر الميمون فأخبره عيد فطر وأوله عيد نحر .

ثم رحل [ السلطان ] عن دمشق فى يوم الثلاثاء ثالث شوال ، ويزن عليها أن تغارقه ، أو تبعد عن حياه الذى أنار مغارب الملك ومشارقه ، أو يسير عنها عزمه الذى إن غاب أغنت مهابته أو حضر أرفق على العدو يوارقه ، وأغصان رياضها تحشد بنود سناجقه ، وأوراق دوحها تود لو كانت مكان أعلامه وخواقفه ، وزهرها يتمتع لو كان وشيا ( ص ٤٥ ) لحلك جياده ، وأرضها النضرة بتكاد تنطوى بين يديه لتكون مراكر السعادة ، وقصرها الأبلق يتوسل إليه فى أن يتخذ بهل خيامه وستائره ليصير (١) مسكنه فيه ومقامه . ومصر تبعث

( ١ ) فى الأصل " ليس مكته " .

إليه مع التسليم رسائل ، وتبذل له في تمجيل عوده وسائل ، وكرسى سلطتها يؤدّ لوسمى . من شوق إليه ، أو شافقه بالهناء بالنعمة التي آتتها الله عليه ، فلبى دعوتها ، ولم يطل جفوتها ، وسار إليها سبر الأقدار إلى منازل الضياء والنور ، ووطئ بمواكبه الأرض . فظهرت بها من مواطن جياده أهلة ومن آثار أنخاف مطية بدور .

وصل [ السلطان ] ديار مصر المحروسة ، وقد زُفّت عروساً تُجلّى في أبهى الحلل ، وجمعت أنواع المحاسن فلا يقال لشيء منها كَمَل لو أنّ ذا كَمَل . وفضح الدجى . لإشراقها وجر العيون وبهر العيون جمالها ، فإلى أقصى حدائق حسنها ونت أحداقها وسبت النفوس منازلها ، وكيف لا وهى المنازل التي لم تزل نشاتها وشغلت القلوب آياتها ، وكيف لا وقد زانها ترصيعها وطباقيها ، وسحت من البهاء ما لو حوته البدور لما شانها بعد التمام عاقها ، وأست روضة أثرت الآثـر والدور ، وفلكا زها بالمشرقاة . (ص ٤٦) فيه وكيف لا وفي كل ناحية من وجهها قر .

وحلّ خلد الله ملكه بظاهر القاهرة فكادت تسر لخدمته بأهلها وجدرانها ، غير أنه أثقلها الحلى فأخرجها لتبدو إليه في أوائها المردوما أحسن الأشياء في أوائها ، وهم ينهلها . أن يجرى في طريقه لكنه بأخره النقص والتقصير ، واستحي أن يقابله وهو في دون غاية . التمام أو يسير من مواكب أواجه في عدد يسير ، وخشى أن يتخلّل السبل بين يديه فيحصل في ريتها الخلل ، أو يظهر عليه كونه في زمن توحّمه حرّة الخجل ، وكان عود مقياسه قد آلى ألا يضع أصابعه في اليم إلا بإذن سلطانه ، ولا يلبس ثوب خلوق إلا ما يرزه . عليه بنيانه ، ولا يأتى بزيادة إلا بعد مقدمه وكيف لا ومدده من إحسانه .

وركب [ السلطان ] بحريوم الاثنين الثالث والعشرين من شوال ، ستة اثنين وسبعائة ، من ظاهر القاهرة في موكب حَفّ به الظفر ، وأضحى حديثاً للأتّام وذكرى للبشر ، وسيفه المنصور قد أذهب عن الملة الإسلامية نيل الخطب ومحى ، والأمة يترقبون طلوع فجر بلده ولسان المسرة يتلو عليهم سرّعدكم يترّم الزينة وأن يحشر الناس ضحى . ودخل [ السلطان ] البلد وقد تزايدت (ص ٤٧) بمقدمه سروراً وبشراً وأشدته :

أنت غيث إذا وردت إلى الشّام م ونيل إذا يمتّ مصر  
أطلع الشرق من جبينك شمساً ليس تخفى ومن تحياك بلدا  
كان أمر التلو يستصعب الحالا ل فصيرت عسر ذلك يسرا  
وفتحت له أبواب نصرها التي يفتقى منها إلى نعمة ونعيم ، وشاهدت عيون أهلها قلماً :  
رأيتك أكبرته وقطعت أيدى يهنّ وقلمن حاشن لله ما هذا بشر إن هذا لإلامك .



كريم، والرعايا قد أصبحوا كما أسوا بالدعاء له مبتهلين، والألستة تتلو عليه وعلى أمراته  
ادخلوا مصر إن شاء الله آمين، وقد أظلمت سماء أديعها الحرير ونجومها الذهب وسحبها  
تنثر اللؤلؤ المكنون، وحيل بين سنائك خيله وبين الأرض بأثواب من إستبرق تستوقف  
العيون، وكوفئت عن وطء الأحجار بالأمس في سبيل الله بوطء الديباج في هذا اليوم،  
وكادت الأيدي تلمس معارفها تبركا بترب الجهاد الذي خلعت إليه أكرم قوم، فرأى  
فيها جنة أوردت من مناهلها كوثرأ، وكان قد أنهى بين يديه حديث رتبها فوجد<sup>(١)</sup>  
غيرها يمازجها، ولم يجد بها حياء غير أن صباحها حدث به الأجنان عاقبة السرى،  
وتبرجت (ص ٤٨) عقائلها نزها للتواظر، وتظهر كل واحدة منهم في وشى أبهى من  
الزواهر، وليست جدرانها حل السرور النضرة، وأبرزت بعولتهن ما في ذخائرهم ولم يسألوا  
نظرة إلى ميسرة، وماست أعطافها كما أست وجوه الهاني بها ضاحكة مستبشرة. ولما مر  
بسبلها حلاله ذلك النور، ولما سلك بين قصرها تحقق للناس أن أيامه زادت على أيام الخلقاء  
فلما أنشأت قصرين وهذا أنشأ لها قصورا ما بها من قصور، فن يروج تمتت الدور  
لو كانت ما منازل، ومن قلاع لو تحصن بها جان لما دارت عليه دوائر الدهر الفواثل،  
ومن قباب علت وليس لها غير المسم من عمد، وضربت على السياحة والندى فا عديم  
مشيدها حسن البناء ولا فقد، ومن عقود عقد لها على عرائس السرد وتمكنت في  
الصعود، ومن حلى لو ظفر بها الحسن بن مبل لاتخذ منها لحنهاز ابنته على المأمون  
ما لا ألف مثله في زمنه ولا عهد، ولورآه ابن طولون لا اعتضد به في إهدام عقيلته للمعتضد،  
ومن أوامير تترى بإيوان كسرى التي تعظم بناؤه ونحمد، وتستصغر في عين من رأى إيوانا  
واحدا من هذه وكيف لا وذاك عدم في زمن (ص ٤٩) محمد صلى الله عليه وسلم وهذا  
عمر لنصرة محمد، وذاك أهلك بانيه وزجر، وهذا أيد بانيه ونصر، ومن سواق جوار  
وجوار سواق، وآلات تهر عند رؤية حداثتها الأحداق، ومن غروس وأشجار،  
ورياض نضرة تبهت الأبصار، قد أخلت من كل المحاسن بشرط، وحلت مداقا وكيف  
لا وقد سقيت بالقطر، ومن سفائن ترفعت حتى مرت في الجومن ببحر التسم في ليلج،  
ومن عجائب إذا حدث المرء عنها قيل له حدث عن البحر ولا حرج، ومن شخوص  
بالألغاز تنازل ودوى تسحر العقول يسحر بابل، وصور ينجل للرائ أنها تنطق،  
وأشكال وضعت صفة للحرب التي أضحت رايتها في الأفاق تتحقق، ومن هبة الهدى التي

(١) في الأصل " فوجد حرمها محاور حورا "

أبانتها الأبطال ، وأعدمت حقيقتها فلم يبق إلا مثال يبرز في خيال ، ومن جتور  
 ظهرت بها آية ملكة لما مرت بنفسها على رأسه الكريم مر السحاب ، وسارت  
 بين السماء والأرض فلم تحتج مع سعادته إلى عمد ولا إلى أطاب ، ومن فرسان خلت  
 الجيوش المنصورة حيث ليست لامة حربها واعتقلت رماحها ، وبارزت الأقران (ص ٥٠)  
 فكان النصر من جوتها ، ومن أنواع احتفال يعجز عن وصفها البديع القطن ، ولولا  
 خرف الإطالة لقلت ومن ومن إلى أن تنفذ كلمة من ، والأمة يذلون في خدمته  
 أجمعل والتناصيل ، ويصيغون له ما يريد من الزه ويعملون ما شاعوا من تماثيل ، والأسارى  
 قد جعلوا بين يديه مقرنين في الأصفاة ، يشاهدون مدينة ما ننت إرم ذات العباد ،  
 التي لم يخلق مثلاً في البلاد ، وهو - خلد الله سلطانه - يسير الهوينى وينظر بين خيرة  
 هذا الخفل ، ويقبل وأسرأوه بين يديه كاللث أقبل ، للفريسة وهم يشكرون حلمه على  
 السلامة من ريب المذن ، والأفواه تنطق بشكر الله إذ الأغلال في أعناقهم والسلاسل يسحبون ،  
 وقد بهتوا لما رأوه من نعم الله التي تنوعت له خلد الله ملكه - حتى أنت كل  
 نعمة في وقتها ، وعظمت في حيوتهم آيات الله سبحانه ولسان الأقدار يتلو ما من آية  
 إلا وهى أكبر من أختها . فلما نظروا بالأمن في إنجاد الملائكة العساكر المنصورة آية  
 كبرى ، شاهدوا اليوم من سعادة هذا الملك الذى ثبت له الأقدار (ص ٥١) بين السماء  
 والأرض مدينة فقالوا هذه آية أخرى . واستقلوا ما مروا به في المدائن والأمصار ، وغدوا  
 وعيونهم في جنة وقلوبهم في نار . واستصفروا ملكهم المخلول وملكه ، وقالوا عيب  
 عجيب لمن أقدم على هذا الملك أن يبدد جمعه وبقرط ملكه ، وتحققوا أنه من أوقى هذا  
 السعد لا يؤخر إن شاء الله إمساك كبيرهم وهلكته ، ونورا ( ' ) إن شاطرته في السلاسل  
 والتبؤد ، والسيف يقول ليس الأمر لمن يسمى خديعة "محموداً" (١) محمود .

ووصل مولانا السلطان تربة والده السلطان الشهيد - قدس الله روحه - وأمرأوه  
 قد بدلوا في محبته نفائس النفوس وجزيل الأموال وأخبار الآخائر ، وركبوا بالأمس للمناصلة  
 عن دولته في سبيل الله وقد بلغت القلوب الحناجر ، وترجوا اليوم في خدمته تعظيماً لشعائر  
 سلطته وطامعوا في سماء المعالي كالنجوم الزواهر . وصعد - خلد الله ملكه - تربة والده  
 - رضى الله عنه - وأنوار النصر على أعطاف مجده لاثمة ، ودخلها قلوباً خرق العوايد  
 لمن من ضربه وصافحه ، وشكر مساعيه التي اتصلت بها أعماله وكيف لا وهى  
 (ص ٥٢) أعمال صالحة .

(١) يقصد المؤلف بذلك إيلخان محمود غازان .

وقصّ مولانا السلطان - خلد الله ملكه - عند قبره المبارك من عزوته أحسن القصص ، وأسهم له من بركة جهاده أوفر الحصص . فلما استطاع - رحمه الله - أن ينطق لقائل " هذا الولد البار ، والملك الذي خلّقى وزاد في نصرته الإسلام وكسر التتار " ، ولو تمكّن - رضى الله عنه - لأخبره بما وجده من ثواب الجهاد في جنّات وحيون ، وبشره بما أعدّه الله لمن فُتد من المجاهدين في هذه الغزاة المرورة بين يديه - وتلى عليه : **وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْواتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ** ، ولأثني على أمرائه الذين فعّالوا من المصابرة والمحافظة ما أوجبه حسن التلذّب منه - رحمه الله - وجعل التربية ، وشكر عزائمهم التي ما ناداهم أهل المملكة لكشف خطب إلا أجابوهم بمواقع التلبية ، واعتدّ بطاعتهم للبيت والحى ، وموالائهم التي ذاعت في كلّ ناد وحى ، والقراء حول ضريحه يتلون آيات الله التي كان - رضى الله عنه - بها عاملاً ، ولم يزل ربيع تقواه بها آملاً . فشيل مولانا السلطان - خلد الله ملكه - الأنعام بالصدقات (ص ٥٣) المتوفرة ، وسمح من الذهب والفضة بالنظائر المنطرة ، وازدحت الأمانى على سببه ، كما ازدهت الأعادي على سيفه ، فكان كما قيل :

قَدَّاحَ زَنْدِ الْمُجِدِّ لَا تَنْفَكْ مِنْ نَارِ الْوَعَى إِلَّا إِلَى نَارِ الْقَرَى  
وركب من التربة الشريفة والرعايا يدعون بدوام دولته التي أضحت قواعد الأمن بها مبنية ، ويرتفعون بالمدينة في ليل ولحجب وزينة ، وسار جواده بين حلّ وحلل فاسترقف الأبصار ، مسلك حُفَّتْ به غُرُف من فوقها غُرُفٌ مبنية تجري من تحتها الأنهار ، وعاد إلى قلعته ظافراً عود الحلّ إلى العاطل ، وغدت ربوعها (١) الموحشة لبئده بقره أو اهل ، وطلّماها في أيمن طالع لا يحتاج معه إلى احتراز أو رصد ، وجلت شمس ملكه في برّجها وكيف لا وهو في برّج الأسد ، فاته تعالى يمتح الدنيا منه بملك حتى شاماً ومصرأ ، وأذاق التتار بعزائم مصائب ترى ، وحسبنا الله ونعم الوكيل .

ولما صنف المولى علاء الدين هذه الغزاة ، وعرضت (ص ٥٤) على المسامع انشريفه السلطانية شمله الإنعام والتشريف السلطاني ، ووفر حظّه من ذلك ، وقد سمعت هذه الغزوة من لفظه ، ونقلتها من خطه ، وقد أتى فيها أورده بالواقعة المشاهدة .

(١) في الأصل " ربوعه " .

ملحق<sup>(١)</sup> رقم ١٧

وصف المدرسة الناصرية والقبة اللتين كُتِلَ إنشاءهما السلطان الناصر محمد ، سنة ٧٠٣ هـ (١٣٠٣) م ، وبه شرح لأوقافهما وطريق إدارتهما ، وهو منقول من النويري ( نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، ص ٣٤١ ب ، وما بعدها . صور شخصية من نسخة المكتبة الأهلية بباريس . دار الكتب المصرية ، رقم ٥٤٩ ، معاوف<sup>(٢)</sup> عامة )

( ١٣٣٩ ) ذكر الجلوس بالمدرسة الناصرية والقبة ، وأوقاف ذلك وشروطه . وفي هذه السنة في أولها فتحت المدرسة المباركة الناصرية واقبة الشريفة ، وانتصب المدرسون والفقهاء بالمدرسة والقراء بالقبة ، وجلس شيخ الحديث برواق القبة ، وفوض التدريس بالمدرسة لمن نذكرهم ، وهم : قاضي القضاة زين الدين على المالكي ، والطائفة المالكية . جلسوا في الإيوان القبلي بالمدرسة ، بمقتضى شرط الواقف لهم ، وقاضى القضاة شرف الدين أحمد عبد الغنى الحرآنى الحنبلى ، والطائفة الحنابلة بالإيوان الشرقى . وكان جلوسهما بهذين الإيوانين بخلاف شرط الواقف ، فإنه جعل الإيوان الشرقى لحنفية ، والإيوان الغربى للحنابلة ، فجلسا على عكس الشرط ، ولعل ذلك عن غير قصد . ثم انتقض ذلك على ما نذكره ، وجلس كل طائفة منها في المكان الفنين لها بشرط الواقف ، وجلس القاضي صدر الدين محمد بن الشيخ زين الدين المعروف بابن المرحل ، والطائفة الشافعية ، بالإيوان البحرى ، وحضر درسه الأمير عز الدين إيلك البغدادى ، وزير<sup>(٣)</sup> الدولة ومدبرها .

وهذه المدرسة والقبة كان أنشأهما الملك العادل زين الدين كتبغا المنصورى في أيام سلطنته واشترى أرضهما ، وكانت داراً تعرف بالرشلى ، وهما لمساكن ، ( ص ٣٣٩ ب ) . فابتاع ذلك وهدهمه وأنشأ قبة ومدرسة ، وكلت عمارة القبة ، وبني من المدرسة إيوانها

( ١ ) انظر ص ٩٥١ ، سطر ٤ : ٩٥٢ ، حاشية ٣ .

( ٢ ) قورن هذا النص على شبيهه الوارد بالنسخة الثانية من النويرى الموجودة بدار الكتب المصرية

نهاية الأرب ، ج ٣٠ ، القسم الأول ، ص ٦٩ - ٨٩ ، دار الكتب المصرية ، معاوف عامة ٤ رقم ٥٥١ ) ، ويمكن الناشر بهذه الإشارة التنبيه إلى مراح التصحيحات والإضافات الواردة فيما يلى .

( ٣ ) في الأصل " ووزير " .

القبلى وبعض ما يليه ، ثم خلع الملك العادل من السلطنة كما تقدم ، فخلعت المدرسة وبطلت عمارتها .

فلما عاد السلطان الملك الناصر [ محمد ] إلى السلطنة ثانياً ، فى سنة ثمان وتسعين وستائة ، حسن له قاضى القضاة زين الدين المالكى ابياعها وتكملة عمارتها وإتقانها ، فابتاعها وعرض الملك العادل [ كتبها ] عن ثمنها حصصاً من ضياع من أملاكه بدمشق ، وحصل الشروع فى عمارتها . وعيّن له من الأملاك السلطانية ما يوقف عليها ، وكان الميعن لذلك قاضى القضاة زين الدين المالكى ، وهو يومئذ ناظر الأملاك السلطانية ، التى ورثها السلطان عن والده وأخوته والمتبعة من أجر أملاكه ، وكانت أجرتها فى كل شهر بالقاهرة وظواهر خاصة تزيد على ثمانية عشر ألف درهم ، ولما عزم السلطان على الحركة إلى الشام ، لقاء غازان وضربه عند طروقه الشام ، وقّفت القبة والمدرسة ، وقوّف على مصالحهما [ من أملاكه ] ما يذكر ، وذلك فى الثانى والعشرين من الحجة سنة ثمان وتسعين وستائة ، قبل استغلاله ركابه الشريف إلى الشام بيومين .

وكان قاضى القضاة زين الدين قد رتب كتاب وقف<sup>(١)</sup> جعل النظر فيه على الوقف والمدرسة والقبّة لنفسه أيام حياته ثم من بعده للأرشد فالأرشد من أولاده وأولادهم وذريتهم ، ثم من بعدهم لقاضى القضاة المالكى ، وشرط أيضاً التدريس فى إيوان المالكية لنفسه ، ولأولاده من بعده ، وكُتب الكتاب ووقع الإشهاد على السلطان فيه بذلك فضايق شهاب الدين أحمد بن عبادة من ذلك - وكان قاضى القضاة زين قد استخدمه مُشاركاً بالديوان الناصرى ، وتقدّم عند السلطان - ، وأوضح للسلطان أمر الوقف وبيّنه له وقال : " إن قاضى القضاة إنما جعل هذا لنفسه ولأولاده وذريته ، ولم يجعل للسلطان ولا لعقائه فى ذلك شيئاً " ، وحسن للسلطان تغيير كتاب الوقف ، وأن يحمل النظر فيه لعتيقه الطواشى شجاع الدين عنبر اللالا ، ومن بعده للأمثل فالأمثل من عتقائه الواقف ، ثم عتقاه<sup>(٢)</sup> والده . ففعل [ السلطان الناصر ] ذلك ، وجعل له أن يتناول من ريع الوقف المذكور فى كل شهر ثلاثمائة درهم فترة مدة حياته ، وجعل لمن يؤول النظر إليه بعده فى كل شهر مائتى درهم ، وأبطل الكتاب الأول وثبت الكتاب الثانى .

وسألتُ شهاب الدين بن عبادة عن السبب الحامل له على إخراج النظر عن قاضى

( ١ ) فى الأصل " وقفه " .

( ٢ ) فى الأصل " اعتقه " .

القضاة ونقله إلى غيره ، قال : « إنه جعل النظر والتدريس لنفسه ولأولاده من بعده ، وما جعل لي منه نصيباً ، ولا ذكر لي وظيفة . وكنتُ طلبتُ منه أن يجعلني مشاركاً بشرط الواقف ، فشحَّ علىَّ بذلك ، فأخرجت النظر عنه وعن ذريته . . . وقد رأيتُ أن أذكر ما يخص ما تضمنته كتابُ وقف القبة والمدرسة ، وما رُتبَ فيها فيه من أرباب الوظائف ، وما شُربَ لهم من المعلوم ، وما شُربَ عليهم ، والجهات الموقوفة على ذلك ، وما يُتَحَصَّلُ من أجورها في كلِّ شهر ، والمخصص<sup>(١)</sup> المقاصد فيه مع عدم الإخلال بها ، ولا أحذف منها إلا حشو الكتاب الذي لا يخل حذفه بالمعنى ، وأورد ذلك بمقتضى كتاب الوقف ، وارتفاع الجهاد ، والوقف بمقتضى حساب المباشرين .

والذي حشأني على ذلك ، وأوجب لي إيرادَه في هذا الكتاب ، مع ما فيه من الإطالة والخروج عن القسامة التاريخية ، ما وقع في مثل ذلك من إخفاء كتب الأوقاف إذا تطاول عليها المدد ، وبعُد العهد بالأوقاف والشروط ، وتداولها النظار والمباشر<sup>(٢)</sup> ، واستولوا على الأوقاف ، وغَيَّبُوا المصارف عن شروط الواقفين ، ونسبوا إلى العادة ، فيخرج [ الأمرُ ] عن شرط الواقف إلى رأى المباشرين وعادة الصرف .

ثمَّ بعثني على ذلك ، وأكدهُ عندي ، ما وقع في هذه المدرسة المباركة في ابتداء مع بقاء واقفها خلد الله سلطانه ، وتوفَّر<sup>(٣)</sup> الداعي على ملاحظتها ، ونصَّب<sup>(٤)</sup> قضاة القضاة وأعيان العلماء ونبلاء الفقهاء في دروسها . ومع ذلك كله حصل الخروج فيها عن شرط واقفها في كثير من أحوالها ، وأُحْصِرَ المرتب عن شرط الواقف مع توفَّر<sup>(٥)</sup> المال وزيادة عن كفاية الشروط . وإنما ظهر ذلك عند وفاة ناظرها الطواشي شجاع الدين في سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وظهور كتاب الوقف ، ولعلَّ الناظر المذكور لم يفعل ذلك عن علم وإطلاعه [ على الشروط<sup>(٦)</sup> ] ، وإنما فعله عن [ إغفال وإهمال وجهل وعدم احتفال ] يلمعان النظر فيها أسند إليه واعتمد فيه عليه .

(١) في الأصل " واعطى " .

(٢) في الأصل " المباشرين " .

(٣) في الأصل " وتوفى " .

(٤) في الأصل " ونصبت " .

(٥) في الأصل " توفى " .

(٦) موضع ما بين القوسين في الأصل : « لما ظنَّ تعدت قراءتها تماماً » ، لا يحتاجها تحت سواد ناسخه .

إعمال المصور .

(ص ١٣٤٠) فلما أسند النظر إلى أهله ، وانتهى إلى من يتحرى الصواب في قوله وفعله ، أجرى الأمور فيها على شرط واقفها ، وصرف أموالها في وجوه مصارفها ، وما عدل عن شرط الواقف ولا خرج : ولا اعتمد ما يترتب عليه فيه إذا خرج . والذي تضمنه كتاب الوقف الثاني الصادر عن مولانا السلطان الملك المنصور سيف الدنيا والدين ناصر الدنيا والدين أبي المعالي محمد بن السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الصالحى ، خلد الله سلطانه ، وأفاض على الكافة عدله وإحسانه ، أنه وقف جميع المكان : أرضاً ، وبناء ، وما هو من حقوقه ، والساحة التى هى أمام المكان المذكور التى هى من حقوقه ، وذلك بعد أن كملت عمارة القبة ، وقبل أن تكمل عمارة المدرسة ، وشرط تكملة عمارتها وإنشاء المئذنة ، فقال بعد الوصف لها والتحديد ما معناه ، بعد ذكر أفضالها وتحرير مقاصده .

\*\*\*

أما القبة فإنه وقفها للقراء بها ، وشيخ الحديث والإمام والمؤذنين ، والقومته والقراشين والخدام ، والمتردين والمجتازين بها للصاوات وأداء القرائض الواجبات وسماع القرآن العظيم وحديث النبي صلى الله عليه وسلم ، خلا موضع الفريخ الذى بوسط القبة ، فإنه مرصع للدفن ، وخل بينهم وبين القبة المذكورة ، وأذن لهم فى الدخول إليها والصلاة فيها على العادة فى مثل ذلك ، قصار لاحق نه فيها لإكسائر الناس أجمعين . وجعل للناظر أن يترتب بالقبة المذكورة إماماً يوم بالمسلمين فى الصلوات الخمس ، ويفعل ما يفعله الأئمة على ما يراه الناظر من المذاهب ويؤتى إليه اجتهاده ، ويصرف له فى كل شهر بالحلال ثمانين درهماً أو ما يقوم مقامها .

ويترتب فيها شيخاً لإقراء الحديث النبوى ، ينتصب فى المكان الذى يعينه الناظر منها فى الوقت الذى يجعله له لمن يقصده ويشغل عليه به — أولساع الحديث وتصحيحه ، ويصرف له من ريع الوقف فى كل شهر ثلاثين درهماً نفقة .

ويترتب بها من القراء الحافظين لكتاب الله العزيز خمسة وعشرون نفرأ على ما يراه فى ترتيبهم فى النوبة ، يقرعون له ما تيسر لهم قراءته ليلاً ونهاراً ، فى الوقت الذى يعينه ، ويدعون حبيب قراءتهم واقف والديه بالرحمة والوعود وجميع المسلمين ، ويصرف لهم فى كل شهر خمسة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفصيل .

ويرتب بالقبة والمدرسة من المؤذنين ثمانية نفر، يجعل من العدد رئيسين عارفين بالأوقات يعلنون بالأذان الشرعي في المئذنة التي تنشأ على الباب، ليلاً ونهاراً، وإقامة الصلوات والتسبيح والتذكر في الأسحار، على ما يراه الناظر متناوبين أو مجتمعين، وعلى ما يراه من ترتيبهم في القبة والمدرسة، ويصرف لهم في كل شهر مائتي درهم وثلاثين درهما نقرة، يصرف للرئيسين في كل شهر ثمانين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل، وتصرف للستة الباقين في كل شهر مائة درهم وخمسين درهماً على ما يراه من التسوية والتفضل.

ويرتب بالقبة من القومة اثنين يقومان بخدمة القبة المذكورة والإيواء والساحة التي عن حقوقها، ووقود مصابيحها والكنس والتنظيف والفصل للصحن الرخم ودائره، والسقاية التي للقبة، وإمالة الأذى عن ظاهرها كمادة القومة في مثل ذلك، ويصرف لها في كل شهر ثمانية وخمسين درهماً نقرة أو ما يقوم مقامها، على ما يراه من التسوية والتفضل.

ويرتب بها ثلاثين الفراشين الذين خبروا الخدمة، يقومون بفرش القبة المذكورة ورفع فرشها في الأوقات<sup>(١)</sup> المهود ذلك فيها، ويفعلون ما يفعله مثلهم في مثل ذلك، ويصرف لهم في كل شهر مائة درهم واحد أو ستين درهماً نقرة، من ذلك ما يصرف للحاج صبيح القطبي أحد الفراشين مائة درهم نقرة في كل شهر، أو ما يقوم مقامها من النقود، ما دام حياً مباشراً، وباقيها لرفيقه<sup>(٢)</sup> بينهما على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل؟ فإن توفي صبيح المذكور أو تعلرت مباشرته بسبب من الأسباب. وزال استحقاقه، عوض الناظر مكانه غيره من شاء، ويصرف له أسوة رفيقه<sup>(٣)</sup> (ص ٣٤٠ ب) والباقي منه يود في مصالح الوقت.

ويرتب بها أربعة من الخدام من عتقاء الواقف، فإن لم يوجد من عتقائه فن عتقاء والده. ويصرف لهم من كل شهر مائة درهم وستين درهماً على ما يراه الناظر من التسوية والتفضل، فإن لم يوجد من عتقائه ولا عتقاء والده، وتعلرت مباشرة الخدام بوجه من وجوه التصرفات، رجع ما كان يُصرف إليهم على المصالح المذكورة.

ويرتب لها بواباً حافظاً لها، يختاطق الداخلين والخارجين، ويمنع المرتابهم، ومن يكثر الدخول لغير حاجة، ولا يترك الباب<sup>(٤)</sup> إلا لعلو، ويستخلف مكانه زمان غيبته،

(١) في الأصل " من الأوقات " .

(٢) في الأصل " لرفيقه " .

(٣) في الأصل " لرفيقه " .

(٤) في الأصل " البوابات " .



زمان غيبته ، ويصرف له في كل شهر عشرين درهما ، أو ما يقوم مقامها ، ويصرف في ثمن زيت يُستصبح به بالقبة المذكورة وما حوته من الأماكن ما يراه ، وفي ثمن حصر من العبدان الأحمر أو الأبيض بحسب ما يراه ، وفيما يحتاج إليه من التناديل والبصاقات والسلاسل والأباريق والكيزان ، وجميع ما يحتاج إليه ما يراه .

\*\*\*

وأما الموضع الذي فيه الأواوين الأربعة ، وما به من البيوت السفلية والعلوية ، والقاعة المحاورة للإيوان القبلي ، وما حواه من الأبنية ، فإنه وقفت ذلك على المدرسين بها ، والمعيدين والفقهاء والمتفقهين المشتغلين بها بالعلم الشريف على مذاهب الأئمة الأربعة ، وعلى الإمام والمؤذنين والقومة والبواب بهذه المدرسة وغير ذلك : يسكن بها المدرسون والمعيدين والفقهاء والأئمة في بيوتها للاشتغال بالعلم الشريف ، ويؤدي كل واحد منهم ما يلزمه بهذه المدرسة على العادة في مثلها ، وعلى المترددين به هذه المدرسة ، والمحتازين للصلوات وأداء القرائن . وخطى بين المسلمين وبينها تخلية شرعية ، وأذن لهم في الصلاة فيها ، وصار حكمها حكم سائر المدارس .

وجعل للنظر أن يرتب بالمدرسة المذكورة في كل من أواوينها الأربعة مدرسا على المذاهب الأربعة ، ينتصب المدرس المالكي المذهب بالإيوان القبلي ، والمعيدين<sup>(١)</sup> المالكية والطلبة المالكية في الوقت الذي تُعين فيه ، وهو ما بين طلوع الشمس إلى زوالها ، أي وقت رآه المدرس من ذلك لإلقاء فروع مذهبه ، وما تيسر له من إلقائه من تفسير وأصول وغير ذلك ، بحيث يلزم الجلوس على العادة في الوقت المعين ، بعد أن يُتمن كل واحد من المدرسين هو وجماعته بقراءة ما تيسر من القرآن الكريم — إمّا من أربعة أو من صلورهم — ويدعوا عقيب ذلك للوقوف وسائر المدرسين ، ويُعين من المعيين المالكية ما يراه الناظر من العدد .

و كذلك ينتصب المدرس الشافعي المذهب بالإيوان البحري ، كما حكي بأعليه ، وهو ومن يعينه الناظر من المعيين والطلبة في الوقت المذكور .

وكذلك ينتصب المدرس الحنفي المذهب وصق معه من المعيين والطلبة ، في الوقت المذكور في الإيوان الشرقي .

(١) في الأصل " المعيين " .

وكلّك ينتصب المدرّس الحنبلي المذهب ، ومن معه من المعيدين والطلبة ، في الوقت المذكور بالإيوان الغربي :

ويُعيّن الناظر لكلّ مدرّس منهم من المعيدين والطلبة ما يراه من العدد ، وينتصب كلّ معيد مئمن عيّن في جهته لأهل مذهبه لاستعراض طلبته ويشرح لمن احتاج الشرح دوسه ، ويصحّح مستقبله ، ويرغب الطلبة في الاشتغال ، ولا يمنع فقياً أو مستفيداً ما يطلب من زيادة تكرار وتفهّم معنى ، ولا يقدم أحداً من الطلبة في غير نوبته إلا لمصلحة ظاهرة . ويشغل كلّ واحد من الطلبة بما يختاره من أنواع العلوم الشرعية ، ويراه المدرّس له على مذهبه ، ويبحث في كلّ ما أشكل عليه من ذلك ويراجع فيه ، وأنّ ينظر المدرّس في طلبته ، ويحثهم كلّ وقت على الاشتغال ، ويجعل من يختاره فقياً عليهم ويقرّر له ما شاء ، ويصرف كلّ واحد من المدرّسين ولعيلديه وطلبته والدأعي عنده والفتيب ، في كلّ شهر من شهور الأهلّة ألفُ درهم تُقرّة ، من ذلك ما يختصّ به المدرّس عن التدريس مائتي درهم ، والمعيّدون<sup>(١)</sup> والطلبة والدأعي والفتيب ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بالمدرسة المذكورة بالإيوان القبلي (ص. ١٣٤١) بها إماماً يتّيمّ بالمسلمين في الصلوات ، الخمس على أيّ مذهب كان من المذاهب الأربعة ، يقوم بوظيفة الإمامة كجاري عادة المدارس ، ويصرف له كلّ شهر ثمانين درهما .

ويرتّب من المؤذنين الثمانية المشار إليها من يختارهم كما بيّن فيه .

ويرتّب بها أربعة من القوّة العارفين بما يلزمهم من ذلك ، يقومون بخدمة المدرسة ووقود مصابيحها وكنسها وتنظيفها وتنظيف فسقيتها ودائرها ، وتنظيف السقاية وغسل ما بظاهرها من الأوساخ ، كجاري عادة القوّة في مثلها ، ويصرف لهم في كلّ شهر مائة درهم بينهم على ما يراه من التسوية والتفضيل .

ويرتّب بها شاهداً لخزانة الكتب ، يحفظ ما فيها من الكتب ويضبط ما يؤخذ منها للاشتغال بها ، بحيث لا تخرج الكتب من المدرسة ، ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من النقود .

ويرتّب بالمدرسة بواباً - بالباب الكبير الجامع للقبّة والمدرسة - حافظاً محتاطاً

(١) في الأصل " والمعيدين " .

في أمور المدرسة ، والقبّة من الدّاجلين إليها والخارجين ، مانعاً بمن يرتاب به ومن يكثر الدّخول لغير حاجة ، ولا يترجم خطّ الباب ليلاً ونهاراً ، وفشحه وغلّقه في الأوقات الممهودة ذلك فيها ، ولا ينفصل عن الباب إلا بصدور ، فإن انتقل له علو استخلف في موضعه من يختاره عنه حين غيبته ، ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً ، أو ما يقوم مقامها من الثّقود .

ويرتب سواً لإدارة السّاقية ، وإجراء الماء من البئر إلى الصحن أمام إيوان القبة ، وإلى السّقية التي بوسط المدرسة ، وإلى الميضأة التي بالمدرسة ، ويفعل ما جرت العادة في مثل ذلك ، ويصرف له في كلّ شهر ثلاثين درهماً . ويصرف في ثمن ثور لإدارة السّاقية المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ، ويصرف في ثمن ما يحتاج إليه الساقية من الخشب والآلات والتجر والحديد ما يراه ، ويصرف في ثمن زيت الزيتون أو ما يقوم مقامه ما يستصبح به في المدرسة المذكورة والأواوين الأربعة والمطلع ، ولتكرار الطلبة والميضأة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده . ويصرف فيما يحتاج إليه المدرسة المذكورة من الحصر والقناديل والبصاقات الزجاج ، والأطباق النحاس والسلاسل والأباريق والجرار ، وجميع ما يحتاج إليه بالمدرسة المذكورة ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ، ويصرف النّاظر في كلّ سنة في ملء الصّهريج من بحر النيل المبارك ثمن ستمائة راوية ما يراه ويؤدى إليه اجتاده .

وجعل الواقفُ — أعزّ الله نصره — النظر في هذا الوقف لعتيقه الطّواشي شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحرّ اللالا أيام حياته ، ثم من بعده يكون النظر للأمثل فالأمثل من عتقاه الواقف ؛ فإن استوا أقرع بينهم ، ثم بعدهم يكون النظر لعتقاه والد الواقف المذكور ، الأمثل فالأمثل منهم ؛ فإن استوى اثنان فأكثر قدّم الأكبر سنّاً ، مع ظهور أهليته لذلك ؛ فإن استوا أقرع بينهم . فإن اقرض عتقاه وعتقاه والده ، أو تعذّر نظر أحد منهم ، كان النظر في ذلك والولاية عليه لحاكم المسلمين . فإن عاد إمكان نظر من تعذّر نظره عاد النظر إليه ، فإن تعذّر أيضاً كان لحاكم المسلمين ، يجرى الحال في ذلك أبداً الأبد .

وفي ظهر كتاب الوقف المذكور إجمال على قاضي القضاة شمس الدين أحمد السروجي الحقني يتضمن أن الحاكم الآيل النظر إليه يكون مالكي المذهب ؛ وشترّ الواقف أن لكل من له وظيفة في هذا الوقف المذكور أن يستيب عنه عند ضرورة لسفر أو مرض وأن لكل من المدرسين والمعلمين البطالة المعروفة في رجب وشعبان ورمضان وعشر ذى الحجة من كلّ سنة على جارى العدة في مثل ذلك ، وأن من شرط هذا الواقف أن

يُتَعَاهَد لإثباته عند الأحكام، ويُحْفَظ بتواتر الشهادات كل ذلك بعد البدأة بمارة الوقف وممرته وصلاحه وإصلاحه، وما فيه الإفضاء إلى بقاء عينه ودوام منفته ونمو غلته، وما فضل بعد ذلك يصرف في المصارف المعينة فيه، على أن الناظر فيه يؤجره وما شاء منه مدة سنة فما دونها بأجرة المثل فما فوقها، ولا يزيد على السنة إلا لمصلحة ظاهرة للوقف أو ضرورة لا بد منها، ويؤجره إذ ذاك مدة تقي<sup>(١)</sup> أجزائها بالضرورة ويسلك في ذلك الاستئلال الشرعى بحيث لا يُفَرَط ولا يُفَرَط، ولا يعدل عن السن المتوسطة. ومهما حصل من ريع الوقف، وهو...<sup>(٢)</sup>

ونحن الآن نذكر الوقف المذكور على القبة والمدرسة بمقتضى كتاب الوقف، ونذكر أجرة كل مكان سنة بمقتضى حساب المباشرين، ثم نذكر ما تجدد من الأماكن البخارية (ص ٣٤١ ب) في الوقف المذكور، بعد صدور كتاب الوقف المشروح، على ما تقف على ذلك إن شاء الله تعالى.



والأماكن الموقوفة بمقتضى الكتاب، منها ما هو بالقاهرة المحروسة: قياسارية أمير على بطن الشرايين، ظاهرها وباطنها، سفلىها وعلوها وتربيتها، وسائر حقوقها، [و] أجرة هذه القيسارية في كل شهر، على ما استقر إلى آخر ذى الحجة سنة الثنتين وعشرين وسيمائة، ألف درهم وستمائة درهم وتسعة وخمسون درهماً، والقاعة المجاورة للقيسارية المذكورة، [و] يتوصل إليها من الزقاق الشارع بדרך قيطون، على يسرة السالك فيه إلى أقصاه، [و] أجزائها في كل شهر ثمانية وأربعون درهماً، وجميع الربيع المعروف بالدهيشة، بخط باب زويلة فيما بين البابين، [و] يعرف سفلىها بسكن الهيرين<sup>(٣)</sup> والهيرين، [و] يشتمل على ست حوانيت ومقاعد فيما بين ذلك، وست طابق علوية، [و] أجرة ذلك في كل شهر مائتا درهم وثمانية وستون درهماً، وجميع الحوانيت الثلاثة المجاورة بخط باب الزهومة، [و] تعرف بسكن العطارين والسيوى، ويعاود الحوانيت طبقة ليست من الوقف إنما هي من حقوق المسجد المجاور للحوانيت، [و] أجرة هذه الحوانيت في كل شهر خمسة وسبعون درهماً، وجميع الخطط والحوانيت التي بظاهرها وعدتها سبعة، وذلك بالقاهرة بخط باب الخوخة<sup>(٤)</sup>، [و] أجرة

(١) إلى هذا اعتمد في الأصل عبارة " ضرورتها بالاجارة " وهي مشطوبة.

(٢) موضع هذا في الأصل العبارة الآتية بنسخة التتويرى: " وذكره ووصفه وحده " ، وقد حلت مكانه - (٢) في الأصل " الهيرين " .

(٤) في الأصل " الخوخة " .

ذلك في كل شهر خمسمائة درهم وخمسة وعشرون درهماً ، وجميع الحمام المعروفة بالمخزية بالقاهرة المحروسة ، [ و ] تجاور المدرسة السيفية والدار الكبرى المعروفة بالسلطان الملك المنصور والد الواقف ، ويعرف قديماً بالسقي ، [ و ] أجرتهما في كل شهر أربعمائة درهم وتسعون درهماً ، وجميع الحمامين المعروفين بالشيخ خضر بظاهر القاهرة بخط بستان ابن صيرم والجامع الظاهري ، إحداهما للنحول الرجال والأخرى للنساء ، أجرتهما في كل شهر ألف درهم وخمسمائة درهم وخمسون درهماً ، وجميع خان الطعم بظاهر دمشق المحروسة ، وهو مشهور معروف ، قد وصفه وحدّده هكذا : « تضمن كتاب الوقف جميع الخان المذكور » ، وليس كذلك ، فإن الخان المذكور من جملة الأملاك الموروثة عن السلطان الشهيد الملك المنصور والده السلطان الواقف قدس الله روحه ، والذي كمل للسلطان الملك الناصر خلده الله ملكه من الأملاك المخلّفة عن والده السلطان الملك المنصور ، مما جرّه إليه الإرث عن والده السلطان المشار إليه وأخيه الأمير أحمد وأخته جهة عنبر الكمال ، وأخيه الملك الأشرف وبنات أخيه الملك الأشرف وأخته دار مختار<sup>(١)</sup> الجوهري المذكورة ، وذلك إلى حين صلور هذا الوقف ، سبعة عشر سهماً ونصف سهم وثمان ستم وثلث عشر سهم وثلث عشر سهم . هذا الذي لا خلاف فيه ولا نزاع ، وهذه الحصّة المذكورة هي التي استقرت في الوقف من هذا الخان ، وإطلاق الكاتب في كتاب الوقف جميع الخان غلط وخفلة من أملاه ، أو ذهول من عيّن ذلك من المباشرين ، وأجرة هذا الخان بمجلته في كل سنة ، على ما استقرّ إلى آخر سنة اثنتين وعشرين وسبعائة ، تزيد على سبعين ألف درهم ، يخص الوقف منها ما يزيد على خمسة وأربعين ألف درهم . ثم تجددهم كتاب الوقف المشروح المذكور زيادات منها المقاعد التي أنشئت بالساحة بباب المدرسة وعدتها ثمانية ، ومسطبة ومخزن أجرتهما في كل شهر مائة درهم وأربعون درهماً ، ومنها ما اشترى من فائض ريع الوقف وألحق به ، وهو نصف وربع وثمان طاحون بمصر ، أجرة ذلك في كل شهر سبعة وثمانون درهماً ، وإسطلب وطبقة بخان السبيل ، أجرة ذلك في كل سنة ستة عشر درهماً . وجعل الواقف — خلّد الله سلطانه — للنظر في الوقف المذكور أن يصرف لمباشرى الوقف واستخراجه وصرفه في مصارفه ، وللمباشرى العبارة بالمدرسة والأوقاف والجاني والمعار ، وغير ذلك ما يراه ويؤدى إليه اجتاده ، من عدد المباشرين وتسويتهم وتفضيلهم .

وجعل للناظر أيضاً أن يصرف من ريع الوقف إذا فضل عن المرتب المعين فيه ، في ليالي الجمع والأعياد والمواسم وشهر رمضان ، ما يراه في التوسعة عليهم ، فإن تعذر الصرف بلهجة من الجهات عاد الصرف (ص ١٣٤٢) إلى باقها ، فإن تعذر صرف ذلك للفقراء والمساكين من المسلمين أيضاً كانوا وحياً وجلبوا فإن زال التعذر هاد على الحكم المذكور ، فإن تعذر أيضاً كان على الفقراء والمساكين كما تقدم ، يصرفه الناظر فيهم على ما يراه من مساواة وتفضيل ، وعلى ما يرى صرفه من نقد أو ثوب أو كسوة أو غير ذلك ، مما يراه ويؤدى إليه اجتهاده .

ولما تم هذا الوقف وكلت عمارة المدرسة ، وجلس المدرسون والمعيدون والفقهاء بالمدرسة ، وانتصب كل من ذكر في هذا الوقف وظيفته ، صرّف الناظر للمدرسين خاصة معلومهم الشاهد به كتاب الوقف ، وصرف للمعدين والفقهاء بكل إيوان من الأواوين الأربعة على مذهبه من جملة ما شُرط لهم في كتاب الوقف ، وهو ثمانمائة درهم ، في كل شهر ثلاثمائة وخمسون درهماً صرّف منها للمعدين لكل منهما في كل شهر ثلاثين درهماً ، وصرّف للطلبة والفتية والداعي في كل شهر مائتي درهم وسبعين درهماً ، وقطع من هذا المرتب المعروف لهم في سنة ثلاثة شهور ، واستمر ذلك مدة طويلة .

واتفق في غضون ذلك أن باشرت ديوان الخصاص السلطاني بالأبواب الشريفة وغيرها ، وسكنت بالمدرسة الناصرية واطلعت على متحصل جهات الوقف بالقاهرة وغيرها ، ونظرت في ذلك فرأيت يفيض على المصروف في كل سنة جملة كثيرة ، فقسمت في ذلك قياماً أدّى إلى أن صرف لهم مكملاً من غير اقتطاع ثلاثة شهور ، واستمر الأمر على ذلك إلى أن توفى الطواشي شجاع الدين ناظر الوقف ، في سنة أربع وعشرين وسبعمائة وفوض الأمر إلى الأمير سيف الدين أرغون الناصري نائب السلطنة الشريفة ، فأظهر كتب الوقف وأذاعه ، وحل الأمر على حكه على ما يذكر ذلك إن شاء الله تعالى في موضعه .

وتنقل السلطان إلى القبة المباركة ما تحتاج إليه من البسط والشمعانات الكفت والأطباق النحاس ، وغير ذلك من الآلات مما جعله في حاصلها . ونقل والدته من مدفنها بالثربة المجاورة لمشهد السيدة نقيية إلى مدفن هذه القبة ، وذلك في سنة ثلاث وسبعمائة ، وهي أول من دفن بمشهد القبة . ثم دفن بعد ذلك ابنة له توفيت صغيرة وحماها الله تعالى . وقد أخذ هذا الفصل حذوه من الإطالة ، فلنذكر خلاص ذلك من الحوادث ، والله أعلم .

تمت الملاحق

كشاف  
للجزء الأول  
من كتاب السلوك لمعرفة دول الملوك  
للمقريزي

---





## اسماء الرجال والنساء والدول والقبائل والإجناس والفرق الدينية والسياسية

إبراهيم بن يحيى : ٢٢٧	آدم (سيف الدين) : ٩٤٠
إبراهيم الخاكي : ٦٧٢	الأسد (جلوس) : ٧٥٦
إبراهيم السلاج دار : ٦٧	آق باش (ملوك الخليفة الناصر) : ١٧١
إبراهيم الكردى : ٥١	آقستقر الحسامى : ٧٩٥ ، ٧٩٠
الإيريس ملك القرعج (انظر أرقام صاحب الكرك)	آقستقر الساق : ٧٥٥
أبدا بن هولكو : ٥٤١ ، ٥٥٣ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤	آقستقر السلاج دار (شمس الدين) : ٥٣٣
٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٦٠٢ ، ٦٠٥ ، ٦١١	آقستقر (صهر قراجا الخيام) : ٨٧
٦١٧ ، ٦٣١ ، ٦٣٣ ، ٦٣٥	آقستقر القارتاقى الأستاذ دار : ٥٨٠ ، ٥٧٤
٦٤٧ ، ٦٥٠ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٩١	٥٨٣ ، ٥٩٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦١٤
٦٩٣ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٧٠٦	٦٢١ ، ٦٢٣ ، ٦٢٧ ، ٦٤٤
٧١١ ، ١٠٢١	آقستقر قسم الدولة : ٣٣ ، ٣٥
ابن أبي جرامة (انظر كمال الدين بن شكر)	آقستقر كركاى : ٨٣٨ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ، ٩٠٥
ابن أبي الحجاج (علم الدين) : ١٩٢	آقستقر كركيه : ٧٥٣ ، ٨٠٠
ابن أبي حفص (أبو إسحاق بن يحيى بن عبد الواحد) :	آل ملك الجوكندار (سيف الدين الخلاج) : ٨٦٩
٧١٠	٨٧٧ ، ٩٤٠
ابن أبي حفص (أبو حفص عمر بن يحيى بن عبد الواحد) :	الأسد (الخليفة القاطمى) : ١١١ ، ١١٩ ، ١٧٤
ملك تونس : ٨١٠	٥٠٨ ، ٧٠٢
ابن أبي حفص (الملك المنصور أبو زكريا يحيى بن	آمنة خاتون (بنت مدين الدين أنار) : ٩٠
عبد الواحد) : ٢٢٤	آل حامر (عرب) : ٦٧٩
ابن أبي حفص (أبو عبد الله محمد المستنصر بالله -	آل حل : ٦٧٩ ، ٧٨٥
ملك تونس) : ٣٦٥ ، ٦٣٤	آل فضل : ٢٤٧ ، ٢٤٩ ، ٢٦٤ ، ٥٤١
ابن أبي الحوائر (رجال الدين عثمان - رئيس	٦٧٩ ، ٦٩٢ ، ٧٦٢ ، ٨٨٤
الأطباء) : ٢٢٦	آل مرا : ٩٩٠ ، ٦٩٢ ، ٧٢١
ابن أبي التمر (انظر شباب الدين إبراهيم)	آل مينا : ٨٤٧
ابن أبي التمر (انظر حبة الله ... بن حشيش)	أياجى الخاكي (انظر ركن الدين بيوس الخلبى)
ابن أبي سرج (عبد الله بن سعد) : ٧٥٢	أياغا (انظر أيدا بن هولكو)
ابن أبي طي : ٨٦	إبراهيم عليه السلام (انظر خليل إبراهيم)
ابن أبي التمر (شمس الدين محمد بن صدر الدين) :	إبراهيم (الأمير ناصر الدين) : ٦٦
٩٠٦	إبراهيم بن أبي عبد الله محمد المنصور بالله بن الخليفة
ابن أبي التمر (صهر الدين سليمان) : ٦٤٨	السياسى الحاكم بأمر الله : ٩١٩ ، ٩٢٠
	إبراهيم بن خليل : ٧٧٣
	إبراهيم بن القوليه : ١٤

- ابن أبي حصرون (تاج الدين أبو عبد الله الحمصي) : ٨١٨  
ابن أبي حصرون (شرف الدين أبو سعد عبد الله) : ٦٢ ، ١٠٣ ، ١٣٠  
ابن أبي حصرون (قلب الدين) : ١٣٤  
ابن أبي حصرون (حمي الدين أبو حامد بن الشيخ شرف الدين) : ١١٧ ، ١١٨  
ابن أبي علي المذهاني (انظر حسام الدين محمد بن أبي هاشم - وصف للنهدين) :  
ابن أبي غالب (حنا السادس سوروس أبو المجاهد) : ١٨٣  
ابن أبي غالب (انظر سليمان بن محمود)  
ابن أبي الفناثم (شرف الدين بن أمين الدين) : ٤٥٤  
ابن أبي الفتح (أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن أحمد) : ١١٤  
ابن أبي القاسم (شرف الدين) : ٥٢٤  
ابن أبي القاسم (انظر عز الدين أبو محمد عبد العزيز)  
ابن أبي القاسم (انظر حماد الدين)  
ابن أبي القاسم (محمد الدين) : ٧٠٢  
ابن أبي القاسم (جمال الدين) : ١٨٠  
ابن أبي يحيى (عز الدين حبيسة) : ٢٢٤  
ابن أبي الهيجاء (يهدر الدين يدر) : ٢٥٣  
ابن أبي الهيجاء (عز الدين محمد الحمداني الإبرلي) : ٧٢٩ ، ٩١٨  
ابن أبي الوحش (علم الدين إبراهيم) : ٧٢٩  
ابن أبي الوحش (مذهب الدين محمد بن أبي حنيفة) : ٧٢٩  
ابن أبي الوحش (موفق الدين أحمد) : ٧٢٢ ، ٧٢٩  
ابن الأبرش (يهدر الدين قاضي المسكر) : ١٦٦  
ابن الأثير (وتغير الأنفصل في منسج الدين الأيوبي) : ١١٦ ، ١٢٣  
ابن الأثير (تاج الدين التنوخي) : ٧٢٨ ، ٧٢٩  
ابن الأثير (شرف الدين محمد بن سعيد) : ٨٩٥  
ابن الأثير (شمس الدين محمد بن محمد بن سعيد) : ٩٢٧  
ابن الأثير (شمس الدين الجزري) : ١١٨ ، ١٢٩  
ابن الأثير (شمس الدين محمد) : ١٣٥ ، ١٥١  
ابن الأثير (عماد الدين إسماعيل) : ٦٦٤ ، ٦٨٨  
ابن الآخر : ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨  
ابن الإخشيد (انظر محمد بن طليح)  
ابن أرقم (انظر للإغاضي قلب الدين بن نجم الدين)  
ابن الأرموي (أبو إسحاق إبن هيم) : ٧٨٨  
ابن الأرموي (تاج الدين) : ٢٥٩  
ابن أسامة الحلبي (الحافظ الشيخ الأجل أبو الحسن حل) : ٢٤٦  
ابن إسبا سلا (سيف الدين أبو بكر) : ٦٨١ ، ٦٨٥  
ابن الأستاذ (حمي الدين أبو المكارم بن علوان الأسدي) : ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٦١٣  
ابن إسرائيل (شيخ نجم الدين ... الشيباني الممشق) : ٣٥٧ ، ٦٥١  
ابن أسفنديار (نجم الدين حل) : ٦٤٨ ، ٢٤  
ابن الأشعيل (نجم الدين) : ٧٣٠  
ابن الأشعث (الأمير شباب الدين أحمد أمير شكار) : ٧٨٩  
ابن أطلس خان (حسام الدين أيتش) : ٥٣٣ ، ٥٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨  
ابن الأحور (علم الدين بن حثان) : ١٦٧  
ابن المهار (شباب الدين غازي بن أياز) : ٣٨٢  
ابن أمير سلاح (الأثير) : ٩٤٠  
ابن أمير سيد (الشريف علاء الدين هاشم) : ٣١١  
ابن أمين الدولة (كمال الدين أبو إسحاق) : ٧٨١  
ابن أمين الدولة الرصافي (انظر حمي الدين أبو يعلى)  
ابن الأنصاري (علاء الدين - حاور الرقبا) : ٨٦٢  
ابن أنوشروان (حسام الدين أبو الفضائل الرومي)  
ابن تاج الدين : ٨٢٨ ، ٩٠٦  
ابن أنوشروان (جلال الدين أبو المفاخر أحمد) : ٨٢٨  
ابن أيتش السدي : ٨٤٧ ، ٩٤٠  
ابن إيلدكز (الأتابك البهلوان) : ٤٠  
ابن الربا (انظر جنتل بن الربا)  
ابن ياعلى (حسام الدين بن شمس الدين) : ٧٤٣ ، ٩٢٣ ، ٩٤٧  
ابن ياعلى (شمس الدين محمد) : ٢٨٨

ابن ياحمل (عماد الدين أحمد) : ٨٢٢  
 ابن البارزى (شمس الدين أبو الطاهر الجعفي) : ٧٢٧  
 ابن ياقا : ٧٨٢  
 ابن يبرى (عبد الله أبو محمد بن أبي الوضئ بن يبرى  
 ابن عبد الجبار التنوخي) : ١٢٩٠ ، ١١٣٠ ، ٩٢  
 ١٤٤ ، ٢١٦ ، ٢٥٨  
 ابن البخارى (المستد فخر الدين المقدسى السمدى) :  
 ٧٧٦  
 ابن بصافة (رشيد الدين) : ٦٨٩  
 ابن بصافة (أبو القفص نصر الله الكتاني) : ٧٢٦ ،  
 ٣٨٥  
 ابن بصافة (فخر القضاة نجم الدين) : ٢٨٣  
 ابن بلنكرى (انظر أرسلان غاس بك)  
 ابن بنت أبي سيدة القاضي (فخر الدين حيان) : ٦٧١  
 ابن بنت الأزم (كاج الدين أبي محمد عبد الوهاب بن  
 خلف بن أبي القاسم . . . العباسي الثاني) :  
 ٤٠٠ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤١٧ ، ٤٥٨ ،  
 ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥٣ ، ٤٦٥ ، ٥٠١ ،  
 ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٥٧ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧  
 ٦٦٨ ، ٧٤٥  
 ابن بنت الأزم (القاضي تقي الدين بن خلف بن يدر  
 العباسي) : ٧٣٤ ، ٧٣٢ ، ٦٨٧ ، ٦٥٧ ،  
 ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٨٥ ،  
 ٧٧١ ، ٧٧٣ ، ٧٨١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ،  
 ٨١٣ ، ٨١٧ ، ٨٢٠ ، ٨٢١  
 ابن بنت الأزم (القاضي صدر الدين عمر بن تاج الدين  
 أبي محمد) : ٦٨٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٥  
 ابن بنت الأزم (علاء الدين أحمد بن كاج الدين أبي  
 محمد) : ٨٤٥ ، ٩٠٤  
 ابن بنت الأزم (فخر الدين أبو الفوارس بن أبي  
 السعادات) : ٥٦٢  
 ابن بنت العراق (علم الدين) : ٧٠٠ ، ٨٧١  
 ابن بليمان (شرف الدين أبو الرغيف سليمان... الإدري  
 الحلي) : ٧٣٨  
 ابن البراء (الخطاط) : ٥٤ ، ٧١٨  
 ابن بليمان التناسري (الحافظ علاء الدين) : ٧٣٠  
 ابن بشار القنطري (القاضي كمال الدين عمر) : ٤٣٩  
 ابن بصرام الشافعي (شمس الدين محمد) : ٧٣

ابن البورى (جمال الدين) : ٢٦٠  
 ابن البورى (زين الدين) : ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠٢  
 ابن بويه (أبو الحسين) : ٢٤  
 ابن بويه (أبو علي الحسن بن صباح) : ٢٤ ، ٢٦  
 ابن بويه (عماد الدولة) : ٢٦ ، ٢٧  
 ابن البيضاء (الخطيب شمس الدين) : ٦٠  
 ابن بيليك (بهاء الدين أرسلان) : ٨٣٤  
 ابن البتاج (أوزير بهاء الدين) : ٣١٨  
 ابن التركاني (انظر ابن رسول)  
 ابن التركاني (أمين الدين موسى) : ٥٢٠  
 ابن التركاني (فخر الدين) : ٧٢٢  
 ابن التركاني (مجد الدين أحمد) : ٣٠٢ ، ٣١٢  
 ابن التهانى الراهب (الشخ السني) : ٣٥٢  
 ابن تفرى بردى (انظر أبو الحسن يوسف)  
 ابن تقي عمر : ١٠٩  
 ابنة الأمير سكتاي بن قراجين (انظر أفلون)  
 ابنة الأمير سيف الدين كراي بن حماني الأتري : ٦٤٠  
 ابنة السلطان الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥  
 ابنة الغني نصر (انظر الست السوداء)  
 ابنة المظفر تقي الدين محمود صاحب حاة : ٢٨٨  
 ابن التنوخي (انظر ابن المتجا التنوخي)  
 ابن تومرت (أبو عبد الله محمد) : ٥٢ ، ٦٢ ، ٢٢٠  
 ابن التقي (الصاحب شمس الدين محمد بن صاحب  
 شرف الدين) : ٧٠٧ ، ٧١٧ ، ٩١٥ ، ٩٢٧  
 ابن تيمية (شيخ الإسلام تقي الدين أبو البراس أحمد  
 ابن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن  
 محمد... الحراني الحنبلي) : ٣٩٦ ، ٧٧٣  
 ٨٨٩ ، ٨٩٢ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠  
 ابن تيمية (عبد الحليم) : ٤٦٣  
 ابن تيمية الحراني (مجد الدين أبو البركات) : ٣٩٥  
 ابن تيمية (فخر الدين) : ٦٠٩  
 ابن تيمية الجعفري (الشريف) : ١٣٠ ، ١٣٢ ،  
 ١٣٤ ، ١٣٧ ، ١٣٩  
 ابن قطب (الشريف) : ٧٧٢  
 ابن جيع الخطيب اليهودي ، كاتب قراقوش : ٨٨١  
 ابن الجاكي (علاء الدين) : ٨١٦ ، ٨٥٥  
 ابن جبريل (زين الدين علاء الدين) : ٦٢٨  
 ابن الجعفي (أبو بكر) : ٤٦٥ ، ٤٩٦

عبد العزيز ، وعاد الدين عمر ، وقهر الدين .  
يوسف ، وكال الدين أحمد ، ومجير الدين ،  
ومين الدين حسن )

ابن حنا ( انظر أبو القاسم بن حنا )  
ابن حنا ( انظر بهاء الدين وكاج الدين ، ومحيي الدين )  
ابن الخشاب ( انظر مجد الدين موسى )  
ابن خلكان ( انظر شمس الدين )  
ابن خلكان ( انظر نجم الدين )  
ابن خطيب بيت الأمان ( انظر حام الدين دارود )  
ابن دانقشند ( انظر ذو النون )

ابن الدجاجة ( بهاء الدين ) : ٤٢١  
ابن درباس ( الأمير بدر الدين ) : ٦٨٣  
ابن درباس ( صدر الدين ) : ١٢١ ، ١٤٢ ، ١٧٠  
ابن الدجوى المسند ( برهان الدين ) : ٧١١  
ابن حقيق الحيد ( قاضي القضاة تقي الدين محمد بن  
محمد الدين حل ... القشيري المنطوطي ) : ٧٠٠  
٨٣٧ ، ٨٤٨ ، ٨٩٨ ، ٩١٢ ، ٩٢٥ ،  
٩٢٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨

ابن الفوहार ( جلال الدين ) : ٥٤٩  
ابن الداودار ( جمال الدين يشكر ) : ٥٠٤  
ابن وافع ( انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم ... )  
ابن وصال ( الأمير بدر الدين ) : ٤٤٥  
ابن رزيق الشافعي ( تقي الدين ) : ٥٦٢ ، ٦٤٧ ،  
٦٥٧ ، ٦٨٣ ، ٧٠٠ ، ٧٠٢ ، ٧٧٤  
ابن رزيق ( لقاضي صدر الدين عبد آجر ) : ٧٧٤  
ابن رزيق ( حلال الدولة وشاب ) : ١٧٠  
ابن رسول ( الملك الأشرف مقيد الدين عمر ) :  
٨٠٩ ، ٨١٧

ابن رسول ( الملك المنقظر يوسف بن عمر ) : ٤٤٦ ،  
٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٩٩ ، ٧٠٢ ، ٨٠٩  
ابن رسول ( الملك المنقظر محمد بن المنصور عمر ) : ٨١٠  
ابن رسول ( الملك المنصور عمر ) : ٣٥٥ ، ٣٥٥  
ابن رسول ( الملك المؤيد هزبر الدين دارود ) : ٨١٨  
ابن الرضى ( صادم الدين ) : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٧٨٧  
ابن رضوان الحنفى ( الشريف شرف الدين ) : ٦٠٩  
ابن رشيد ( تقي الدين أبو العباس محمد ) : ٥٨١  
ابن الرشيد ( الخوف أحمد ... أبي حليقة ) : ٧٢٢  
ابن رشيق ( زين الدين ) : ٧٤٣

ابن جماعة ( قاضي القضاة بدر الدين محمد ) : ٧٤٥ ،  
٧٧١ ، ٧٧٤ ، ٧٩٨ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩ ،  
٨١٦ ، ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٨٩ ، ٩٠١ ،  
٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٩

ابن الجبوزى صاحب خطابة القاهرة ( بهاء الدين ) :  
١٣٠ ، ١٨٥ ، ٣٤٥

ابن جندر ( علم الدين سلیمان ) : ١٠٧  
ابن جندر ( حل بن سليمان ) : ٨٣  
ابن جهمر ( أبو نصر ) : ٢٠

فيل الجوزى ( تاج الدين بن محيي الدين ) : ٤٠٩  
ابن الجوزى ( رسول الخليفة ) : ٢٩٨  
ابن الجوزى ( أبو الفرج - قال الدين عبد الرحمن الفقيه  
المؤرخ ) : ٢١٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ، ٣٢٣ ،  
٤٠١

ابن الجوزى ( شرف الدين ) : ٢٨٤ ، ٤٠١ ،  
٤٠٧ ، ٤٠٩

ابن الجوزى ، سبط ( شمس الدين أبو المنقظر يوسف  
ابن تيز وغللو ) : ٢١٩ ، ٢٣٣ ، ٢٦٨ ،  
٤٠١ ، ٤١٣

ابن الجوزى صاحب ( محي الدين أبو المنقظر يوسف  
ابن جمال الدين عبد الرحمن البغدادي الخليل ،  
مختص ببلاد ) : ٢١٩ ، ٢٤٧ ، ٢٥٢ ،  
٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٩٠ ،  
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣١٩ ، ٩٠٤ ، ١٢٤

ابن الجوزى ( الأمير عز الدين إبراهيم ) :  
١٦٤

ابن الحياض القاضي ( عرف الدين أبو المكارم الحسن  
ابن عبد الله بن عبد الرحمن ) : ١٣٩

ابن الحياض وال مصر : ٧٤٢  
ابن حجي ( شباب الدين أحمد ) : ٥٣٥ ، ٥٨٠ ،  
٦٧١ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧ ، ٦٩٠

ابن حديفة ( الأمير شمس الدين محمد بن أبي بكر بن  
حل ... بن نغية بن الفضل بن ديبعة أمير  
آل حل ) : ٧٨٥

ابن حشيش ( انظر هبة بن أبي القزهر )  
ابن حماد ( انظر شرف الدين أبو العباس )  
ابن حمادة ( انظر ابن حزين )

ابن حسويه ( انظر صدر الدين بن حسويه ، وأولاده  
وأحفاده شرف الدين أبو بكر ، وشرف الدين

ابن سعيد الدولة ( تاج الدين مستوفى الدولة ) :  
٨٧٨ ، ٩١٦ ، ٩٤٢ ، ٩٥٣  
ابن سعيد القنيري النفريني ( عز الدين ) : ٧٥٩ ،  
٧٦٥  
ابن السفت : ١٧٢  
ابن السكري ( عباد الدين علي بن عبد العزيز بن  
عبد الرحمن بن عبد الله ) : ٩١٥ ، ٩٢٧  
ابن السكري ( فخر الدين ) : ٣٠٧  
ابن الشكري ( انظر محمود )  
ابن سكة ( ضياء الدين عبد الوهاب ) : ١٠١  
ابن السلا : ٨٨  
ابن سلامة ( أبو القاسم شرف الدين عبد الرحمن ) :  
٥٤ ، ١٣٩  
ابن سلامة ( أبو فارس عبد العزيز المتوفى ) : ٩٥٧  
ابن سلامة ( بهاء الدين أبو الحسن البجلي الشافعي ) :  
٣٨٢  
ابن سلامة العابد ( بهاء الدين ) : ٩٢٤  
ابن سلامة قاضي الإسكندرية ( عبد الرحمن ) : ١٦٧  
ابن سلامة ( كمال الدين ) : ٦٨٩  
ابن سلامة ( صاحب محيي الدين ) : ٨١٧  
ابن السلة : ٢٥  
ابن السلموس ( شمس الدين ) : ٧٤٥ ، ٧٥٧  
٧٦٥ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٧١ ، ٧٧٣  
٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٧٨١ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥  
٧٨٨ ، ٧٩٢ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧  
٧٩٨ ، ٨٠٤  
ابن سليمان بن ضياء كمال الدين أحمد : ٩٤٥  
ابن سناء الملك ( فتح الدين ) : ١٢٩ ، ١٤١  
ابن سقر النيسر : ٢٩٢  
ابن السجودي ( فاج الدين ) : ٦٦٧ ، ٧٤١ ،  
٩٥٣  
ابن سني الدولة ( شمس الدين أبو البركات يحيى الشافعي  
قاضي قضاة دمشق ) : ٢٧٣  
ابن سني الدولة ( صمد الدين التتليبي قاضي القضاة  
بدمشق ) : ٤٤١ ، ٤٤٤ ، ٤٣٩  
ابن سني الدولة ( نجم الدين أبو بكر ) : ٤٣٩ ،  
٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٦٩٦ ، ٧٠٤  
ابن سوزدين النصراني ( أبو منصور ) : ٢١٦

ابن رشيق الفقيه ( حلم الدين بن عبد الله ) : ٤٤٩  
ابن رشيق المالكي ( نظام الدين ) : ٦٤٨  
ابن رةمة ( عامل خراج مصر ) : ٨٤٢  
ابن الرنة ( نجم الدين أحمد بن محمد ) : ٩١٢  
ابن ربيع الأبرهوق ( مستند العصر شباب الدين  
أحمد ) : ٩٢٤  
ابن رواحة ( أبو الحسن ... الأنصاري الحميري ) :  
٧٢٩  
ابن رواج ( انظر رشيد الدين أبو محمد )  
ابن زبلاق يحيى الدين أبو العز يوسف ... الهاشمي  
الموصل : ٤٧٦  
ابن الزبير ( صاحب زين الدين بمقرب ) : ٤٣٧ ،  
٤٠٤ ، ٤٣٨ ، ٤٤٧  
ابن زريق البغدادي ( القدم الأول ، صفحة ٢ )  
ابن الزكي ( بهاء الدين أبو الفضل يوسف ...  
الأموي الثاني قاضي دمشق ) : ٧١٥ ، ٧٣٣  
ابن الزكي ( القاضي يحيى الدين أبو الفضل يحيى ...  
القريشي الأموي الثاني ) : ٨١ ، ٩٧ ،  
٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٤٢٤ ، ٤٣٩ ، ٤٨٩  
ابن الزمكاني الأنصاري ( علاء الدين بن بجا ) :  
٧٧٧  
ابن زيدون ( أبو الوليد ) : ٢٤٦  
ابن سابور ( انظر عز الدين أبو العباس أحمد )  
ابن السابور ( انظر حسن بن السابور )  
ابن الساكن ( شمس الدين أبو جبهه الله محمد ...  
الطوسي المشهدي ) : ٨١١  
ابن سام ( الملك خبات الدين محمد بن بهاء الدين ...  
ملك النورية ) : ١٤٤ ، ١٤٥  
ابن سام ( حمز الدين ) : ١٤٤  
ابن ساويرس البصري : ١٨٤  
ابن سباع الفزاري ( تاج الدين ) : ٧٧٦  
ابن سباع الفزاري ( شرف الدين ) : ٨١٥  
ابن سجين : ٥٩٧  
ابن سيكتكين ( انظر خسرو شاه )  
ابن سيكتكين ( انظر عيسى الدولة )  
ابن السعيد ( انظر نجم الدين إبراهيم )  
ابن سعادة الحوري ( شباب الدين ) : ٦٤٧

ابن المذهب : ٧٧٨  
 ابن شهاب الدين قاضي المسكر (شمس الدين محمد  
 الحسين) : ٨١٧  
 ابن شهرى (مظهر الدين وشاح) : ٩١٢  
 ابن شوت (الامير كمال الدين) : ٤٨٥ ، ٥٧١  
 ٦٢٥  
 ابن شيمه (الشريف بدر الدين مالك بن منيف ...) :  
 ٥٦٥  
 ابن شيخ الشيوخ (انظر ابن حمويه)  
 ابن شيخ الملايمه بدمشق (عبد الله بن احمد) :  
 ٦٢٤  
 ابن الشيمى (ناصر الدين محمد) : ٨٩٤ ، ٨٩٨  
 ٩٠٦ ، ٩٢٥ ، ٩٢٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٣  
 ابن الشيرازى (تاج الدين) : ٧٦٩ ، ٩٠١  
 ابن الشيرجى (الصاحب فخر الدين) : ٨٨٩  
 ابن الصابونى (الحافظ شمس الدين ابو حامد) :  
 ٧٠٥  
 ابن الصابونى شهاب الدين ابو المعالى بن الحافظ  
 شمس الدين) : ٧٨٧  
 ابن الصاحب (وزير حاردين) : ٧١٧  
 ابن الصارم صاحب تبئين (شرف الدين) : ٣٠٩  
 ابن الصامى (ناصر الدين محمد) : ٨٨٩  
 ابن صاعد القنازى (الاسعد شرف الدين حسنة الله  
 ... الفنازى) : ٣٠٢ ، ٣٧٠ ، ٤٠٤  
 ابن الصانع (قاضي القضاة حر الدين) : ٦٤٦ ،  
 ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٧١٥ ، ٧٢٧  
 ابن صبره (فتح الدين عمر بن محمد) : ٨١٨ ، ٨٢٩  
 ابن صنفه (انظر الاسمه بن صنفه النسراني)  
 ابن صنفه (انظر ابن عرين الدولة)  
 ابن صصرى (امين الدين سالم بن بركة الله التنبلى) :  
 ٨٨٢  
 ابن صصرى (جمال الدين ابراهيم) : ٦٧٠ ، ٦٧٨  
 ٧٢٩ ، ٧٤٩ ، ٧٨٠  
 ابن صصرى (عماد الدين التنبلى) : ٦٠٤  
 ابن صصرى (نجم الدين احمد) : ٨٠٩ ، ٩٢٩  
 ابن صبر القيسرانى (انظر موقق الدين)

ابن سروس بطريق البعاطية ( أبو الماجد بن أبي  
غالب ، حنا السلس ) : ١٨٣  
ابن سويد ( نصير الدين ) : ٧٢٩  
ابن سيد الناس ( فتح الدين ) : ٩٢٥  
ابن اليسرى ( انظر نجم الدين )  
ابن سينا : ١٤٥  
ابن شاس ( القاضي لدين أبي الحسن حل ) :  
٧٣٩ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣  
ابن شاور وال الرملة ( الأمير قمر الدين ) : ٦١٢ ،  
٦٧٠ ، ٦٩٩ ، ٧١٥  
ابن شداد ( القاضي بهاء الدين ) : ٨٢ ، ١٤٥ ،  
١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٨٥ ، ٢٤١ ،  
٢٤٢  
ابن شداد ( عز الدين ... وكيل الملك السعيد عمده  
ابن الظاهر بيزرس ) : ١٧٤ ، ٤٧٣ ، ٦٤٧ ، ٧١٣ ،  
٧٢٠  
ابن الشعار ( أمين الدين مرتجع ) : ٢١٧  
ابن الشعراي ( نجم الدين حسن ) : ٥٨٦  
ابن شقيق المغربي ( تاج الدين أبو المكادم ) : ٥٩٧  
ابن شكر ( تاج الدين يوسف بن صاحب حسن الدين ) :  
٢٢٠ ، ٢٢٠  
ابن شكر ( الوزير صاحب صنئ الدين عهد اذن بن  
علي ... الدعي المالك ) : ٨٨ ، ١٦٤ ،  
١٩٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٩١ ، ١٩٦ ،  
١٨٠ ، ١٩٢ ، ١٩٦ ، ٢٠٥ ، ٢٠٩ ،  
٢٢٢ ، ١٩٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
٢٥٩ ، ٢٦٠ ، ٧٩٧  
ابن شكر ( عز الدين محمد بن صنئ الدين ) : ٢٢٠  
ابن شكر ( علم الدين أبو الباس أحمد بن يوسف ...  
التشير : ابن صاحب صنئ الدين ؟ ... ) :  
٧٥٠  
ابن شكر ( القاضي الأعز فخر الدين مقدم ) :  
١٦٨ ، ١٨١ ، ١٩٣ ، ٢١٥  
ابن شكر ( قاضي القضاة كمال الدين ) : ٢٩٨  
ابن شكر ( قاضي القضاة نفيس الدين ) : ٦٥٧ ،  
٧٠٤  
ابن السلاج ( فخر الدين ) : ٣١٢  
ابن شويل الطيب ( أبو الحسن بن الموفق بن المنصور



- ابن الطيف (أدب شمس الدين محمد ... المأبى  
التلساف) : ٧٥  
ابن الطيف (أبو الحسن) : ٦٢٥  
ابن الطي (انظر مؤيد الدين)  
ابن الهاد (الحافظ وجه الدين ... الحضان) : ٦١٩  
ابن حوف : ١١٣ ، ١٤٤ ، ١٩١  
ابن حن الدولة (انظر عيسى الدين بن صدقة)  
ابن القنم - القنم ؟ - (أمين الملك عبد الله) :  
٩١١  
ابن خزال (أمين الدولة أبو الحسن) : ٣٧٧ ، ٤٣٧٦  
ابن الخاروق (زين الدين عبد الله ... القاضى) :  
٩٥٧  
ابن فحوح (انظر رشيد الدين أبو محمد عبد الوهاب)  
ابن فرج (القاضى شرف الدين إبراهيم) : ٧٠٤  
ابن القرقوى : ٧٠٥  
ابن فلاح السكندوى (برهان الدين) : ٩٤٥  
ابن لقفيق (القاضى الدين ... المالكي) : ٧٠٤  
ابن فضل الله (بدر الدين محمد) : ٨٩٥  
ابن فصيل الله المصري كاتب السر (شرف الدين  
عبد الوهاب) : ٧٨٦ ، ٨٨٢  
ابن فضل الله المصري (عيسى الدين) : ٢٤٦  
ابن فصيل (علاء الدين ... السافى) : ٤٤٩  
ابن فصيل (عيسى بن المبارك) : ٤٤٢  
ابن القاضي (قاضي المالكة عبد الدين) : ٢١٦  
ابن قاضي ثقات (جلال الدين) : ٤٩٥  
ابن قاضي شعبة (كمال الدين) : ٨٩٤  
ابن قاضي صلحت : ٨٩٤  
ابن قاضي نابلس (انظر نجم الدين محمد)  
ابن القليبي (عبد الدين يوسف) : ٩٢٧  
ابن قتادة (أبو سعد جل : ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨٩  
٣٩٦ ، ٥٨٨)  
ابن قتادة (أبو موسى عيسى) : ٢٠٦  
ابن قتادة (إدريس بن حل) : ٣٨٩ ، ٥٨٨  
ابن قتادة (العزيز حسن) : ٢١٣  
ابن قتادة (عرف الدين حسن بن عبد الله المقدسى) :  
٧٥٩ ، ٨١٦ ، ٨١٧  
ابن قتادة (شمس الدين بن عمر) : ٥٤٢  
ابن قتادة (شمس الدين بن مقام) : ٧٢٠
- ابن قدامة (نجم الدين أحمد) : ٧٥١  
ابن قنص (تاج الدين محمد بن أحمد ... الأرمنى) :  
٩١٨  
ابن القدوة (القاضى عبد الدين عبد الحميد بن عمر) :  
١٤٥  
ابن قرا أولسان : ٨٤  
ابن قراجا (الحافظ شمس الدين أبو الحجاج يوسف ...  
ابن عبد الله الصفي) : ٢٨١  
ابن القرطى (تاج الدين) : ٥٣٦  
ابن قرمان (أمير التركان) : ٨٧٦  
ابن قرمان (الأمير حسام الدين أوليا) : ٩٤٧  
ابن قرمان (الأمير مبارز الدين أوليا) : ٤٨٤١  
٩٣٢ ، ٩٣٣  
ابن قرمان (محمد) : ٦٣  
ابن قرمان (ملوك) : ٨٥٤  
ابن قريجا (الأمير بدر الدين محمد) : ٤٢٦  
ابن قرقاص (شرف الدين الخراساني) : ٤٠١  
ابن قرقاص (علاء الدين الحسنى) : ٦٠٩  
ابن قريش كاتب الإنشاء (شرف الدين إبراهيم) :  
١٦٥ ، ١٦٦  
ابن قريش كاتب المدراج (شمس الدين) : ٦٩٦  
ابن قريش (القاضى المرتضى عبد الرحمن) : ٤٨٥  
١٦٥  
ابن قزلا (انظر سيف الدين حل)  
ابن القطب (أفان ابن المقشع)  
ابن القسطلاني (انظر قطب الدين التتورى)  
ابن القنطلى (انظر مؤيد الدين)  
ابن القنطلى (جز الدين حجة) : ٧٣٩ ، ٨٢٨  
٨٦٤ ، ٨٨٩ ، ٨٩٥ ، ٩٠٠ ، ٩٠١  
٩٢٢  
ابن قلانلى التميمى (مؤيد الدين) : ٦١٣  
ابن القلاج (زين الدين ، وشمس الدين محمد) : ٧٠٠  
ابن قلاج (الأمير سيف الدين) : ٢٦١  
ابن قيرة التميمى (أبو القاسم عيسى) : ٣٨٥  
ابن قوام (الشيخ أبو بكر ... بن حل بن قوام  
البالى الساملى) : ٤٤٢  
ابن القومصية : ٦٨٤  
ابن القوسرانى (انظر فتح الدين أبو محمد عبد الله)  
ابن القوسرانى (انظر موافق الدين)



ابن مريـن ( محمد بن عبد الحق بن محبوب ... ) : ٢٢٠  
 ابن مزروع البصري ( حليف الدين ) : ٨٢١  
 ابن مزرع ( شرف الدين ) : ٧١٥  
 ابن مسكويه : ٢٤  
 ابن المسلم ( أبو الحسن علي بن إبراهيم ) : ١٦٣  
 ١٥٢  
 ابن المسيب ( الأمير أحمد ) : ٢٥٥  
 ابن المسيب ( محمد بن أحمد ) : ٢٢٢  
 ابن أشطوب : ١٤١ ، ١٩٧  
 ابن مطروح ( جمال الدين ) : ٢٨٤ ، ٢٩٠  
 ٢٩٦ ، ٢٩٣ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٦  
 ٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٣٤٥ ، ٣١٢ ، ٢٨٢  
 ابن المظبـي : ٥٤  
 ابن مفضل ( شباب الدين أحمد الجعفي ) : ٩٤٦  
 ابن مفضل ( علاء الدين علي الجعفي ) : ٩٠٥  
 ابن ميمـن الدين ( سعد الدين بن مسعود ) : ٩١  
 ابن المنبـزل ( بدر الدين البهـدي الحموي : ٧٧٧  
 ابن المنبـزل ( نجم الدين ) : ٧٥٠  
 ابن المقدسي ( ناصر الدين محمد بن عبد الرحمن ) :  
 ٣٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤١  
 ابن المقدّم ( شمس الدين ) : ٦٥  
 ابن المقدّم ( عز الدين ) : ١٢٥ ، ٣٣٨  
 ٣٤٦  
 ابن مقلة ( أبو علي محمد بن علي ) : ٢٦ ، ٢٧  
 ابن مثله ( عز الدين أبو الفخـار ) : ٥٩٦ ، ٦٧٨  
 ١٧  
 ابن المقشـع ( القاسم عماد الدين أبو القاسم بن إبراهيم  
 ابن حبة الله . . . المعروف بابن القطب قاضي  
 حملة ) : ٣٤١ ، ٥٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢  
 ٣٨١  
 ابن مكيـن ( شرف الدين ) : ٦٦٦  
 ابن مكيوم الزمـلـكي ( شمس الدين أبو عبد الله ) :  
 ٧٠٥  
 ابن المكرم ( جمال الدين محمد ... بن أحمد  
 الأنصاري ) : ٨٠٨  
 ابن مكي ( انظر جمال الدين أبو القاسم )  
 ابن مكي المارديني ( مجد الدين إسماعيل ) : ٧١٧  
 ٧٣٠ ، ٣٥٩

ابن كاكويه ( علاء الدين ) : ٣١  
 ابن كامل الناهي : ٥٣ ، ٥٤  
 ابن كرم السجستاني : ١٤٤ ، ١٤٥  
 ابن كرسون : ٢٩٤  
 ابن كيرات ( مجد الدين إسماعيل الموصل ) :  
 ٦٧١ ، ٦٧٨ ، ٧١٨ ، ٧١٩  
 ابن الكمكي ( تاج الدين ) : ١٦٦  
 ابن الكليسي : ٢٣  
 ابن كمال التبريزي ( انظر يحيى الدين أبو حامد )  
 ابن الكندي ( علاء الدين بن مظفر الدين ) :  
 ٨٩١  
 ابن كوجيا ( سعد بن سعد الدين ) : ٧٨٠  
 ابن لاون ( انظر ليون الأول ملك الأرمن )  
 ابن لقلق ( انظر البرك داود بن يوحنا )  
 ابن لفيـة ( شرف الدين إبراهيم ) : ٣٥٦ ، ٥٤٣  
 ٤٨٩ ، ٥٨٠ ، ٦٨٢  
 ابن المصلح ( الأمير المكرم ) : ١٧١  
 ابن ماجه ( تقي الدين الجعفي ) : ٧٤٦  
 ابن ماجه ( الراشد تقي الدين محمد السروجي ) : ٨٠٤  
 ابن مجير السملكي ( أبو شجاع مجير الدين شاذي ) : ٤٠  
 ابن مـجـل : ٢٤٥  
 ابن محمود الشافعي ( انظر أبو القاسم عبد الرحمن  
 ابن خلف )  
 ابن المباركة ( كمال الدين أبو الحسن بن محمد  
 النـشـق ) : ٧٨٨  
 ابن مـنـار ( أبو محمد مختار بن قاضي دارا ) : ١٦٤  
 ابن المنصـي ( تقي الدين أبو البركات محمد ) : ٥٩٦  
 ابن مغـلـوث ( القاسم زين الدين علي المالكي ) :  
 ٧٢٢ ، ٨٢٢ ، ٩٠٧ ، ٩٢٥ ، ٩٣٦  
 ٩٥١ ، ٩٥٥  
 ابن مـدر ( أحمد بن محمد ) : ٨٥٤ ، ٨٥٣  
 ابن مـراجـل ( علاء الدين ) : ٩٥٦  
 ابن المـرحـل ( القاسم صدر الدين محمد بن زين  
 الدين المعروف بابن المرحـل ) : ٨١١  
 ٩٥٢ ، ٩٥٧ ، ٦٠٤٥  
 مابـن مـرـزوق : ١٤٣  
 ابن مريـن ( عبد الحق بن محبوب : أبي بكر بن حسنة ) :  
 ١٧٨

- ابن ملاح أبي المراق (حام الدين حسين) : ٥١٢  
 ابن عاتق (الأسد أبو المكارم بن مهدي) : ١٠٥  
 ١٣٨ ، ١٦٥ ، ١٩٢  
 ابن عاتق (الطير مهلب) : ٥٨  
 ابن عاتق (يوسف بن الأسعد) : ١٧٣  
 ابن ملاح (الشريف عز الدين أبو الفتح نقيب الأشراف بحلب) : ٣٩٧  
 ابن المنجا (زين الدين أبو البركات المنجا بن عثمان أسعد بن المنجا التتويحي الهنقي الحنبل) : ٨١٧  
 ابن المنجا (صدر الدين أبو الفتح أسعد التتويحي) : ٤٢١  
 ابن المنجا (وجيه الدين) : ٨٩٤  
 ابن المنذر عماد الدين : ٤٣٦  
 ابن منصور (شمس الدين الحارثي) : ٦٣٤  
 ابن منقذ (أسامة الشيرازي) : ١٢٥  
 ابن منقذ (تاج الدولة ناصر الدين محمد الشيرازي) : ١٢٥  
 ابن منقذ (جمال الدين الشيرازي) : ٢٢٣  
 ابن متكبر (انظر سابق الدين)  
 ابن المنير (ناصر الدين أحمد ... الخلفاء الإسكندرية المالكي) : ٥٥٣ ، ٧٢٧  
 ابن منيف (انظر ابن شعبة)  
 ابن مهارق (غفر بن بهران ... الرمادي) : ٤٧٦  
 ابن المهلب (وجيه الدين أبو محمد الجعفي) : ٧٣٣  
 ابن مودود بن عبد كان (أبو جعفر محمد بن أحمد) : ٢٤٦  
 ابن موسى الحلبي (الأمير أسد الدين سلیمان) : ٨٥٢  
 ابن موسى (الأمير شرف الدين يوسف بن أبي الفوارس القيسري) : ٣٩٧  
 ابن موسى (عماد الدين) : ٢٣٦ ، ٢٥٨  
 ابن الموصل (صدر جمال الدين حسين) : ٥٥٤  
 ابن المولى (نظام الدين أبو عبد الله محمد الحلبي) : ٣٨٧ ، ٣٨٦  
 ابن موهوب (زين الدين أبو البركات الخطيب) : ٣١٨  
 ابن مهنر المصري (عز الدين أحمد) : ٦٧٩  
 ابن المقاطب (انظر نشأ الخلافة)
- ابن ميمون (انظر إبرنس)  
 ابن ميمون القنداح (عبد الله الأولاني) : ٢٧٧  
 ابن المظلي (شرف الدين أبو طالب بن علاء الدين) : ٧١٧ ، ٧١٣ ، ٦٦٧  
 ابن الناقذ (انظر نصير الدين أبو الأثرر)  
 ابن نانا (أبو الحسن بن حل) : ٢٣  
 ابن سانة (حزب الدين) : ٢٤٩  
 ابن نهان (كامل الدين بن خلف الأنصاري)  
 ابن النعلكاني : ٣٨٩  
 ابن النحاس (جهاد الدين بن أبي نصر الحلبي النحوي) : ٨٨١  
 ابن النحاس (محيي الدين ... بن سلامة الأمدى الحلبي الحنفي) : ٨١٧  
 ابن النحاس (محيي الدين محمد ناظر الخزانة) : ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٦٨ ، ٧٨٠  
 ابن النحال (حنيفة ابنه أبو سعيد بن أبي إمام) : ١٩٢  
 ابن نثوان (رشيد الدين أبو عبد) : ٣٨٢  
 ابن نصر (محمد بن غالب بن يوسف) : ٢٤٣  
 ابن نصر (نجيب الدين أبو الفرج الحراني) : ٦١٣  
 ابن نصيري : ٣١٢  
 ابن النصيري (تاج الدين) : ٧٤٩  
 ابن النصيري (كامل الدين أبو عبد الله الحلبي) : ٧٨٧  
 ابن النعمان (أبو عبد الله محمد بن موسى التماساني) : ٧٢٧  
 ابن نعمة (زين الدين انقاسي) : ٥٨٩  
 ابن نعمة (شرف الدين أبو الباسم بن حماد القفاسي) : ٨٩١  
 ابن نعمة (شهاب الدين أحمد المذري القفاسي الحنبل) : ٥٨٠  
 ابن النقيب الكتاني (ناصر الدين أبو عبد الله الحلبي)  
 ابن شاور بن طرخان الكتاني : ٧٤٦  
 ابن نهار (جمال الدين المهتار الصالح) : ٥٢١ ، ٥٤٤ ، ٥٦٣  
 ابن حبة الله (شمس الدين إبراهيم البازني) : ٣٩٤  
 ابن حبة الله بن عطاء البصراني (صدر الدين إبراهيم) : ٨٥٠

- أبو الإصمعي (زكي الدين لقبه الشافعي) : ٤٠١  
 أبو بكر (أبو الأمير زامل بن حل) : ٥٢٦  
 الأمير بكري (الأمير) : ٩٤٠  
 أبو بكر الصديق : ١٣ ، ٢٤٥  
 أبو بكر بن ياقوت : ٢٦  
 أبو الشتاء الصنعدي (تاج الدين) : ٦٢٤  
 أبو جعفر المنصور (الخطيفة المباسي) : ١٥  
 أبو الحارث أرسلان البساسيري : ٢٠ ، ٢١ ، ٥٢  
 ٣٠ ، ٣٢ ، ٦٣٩  
 أبو الحسن حل : ٣٢٩  
 أبو الحسن حل بن يويه (ركن الدولة) : ٢٥  
 أبو الحسن حل بن يحيى الكاتب (القاضي) : ١٠٦  
 أبو الحسن حل بن يوهي (يقال له حيد للنبي) : ٥٣  
 أبو الحسن السخاوي : ١٨٨  
 أبو الحسن النجار : ٤٦٠  
 أبو الحسين أحمد (مزد الدولة) : ٢٥  
 أبو الحسين أحمد بن الناصر الحق الزينبي الأمازيغي : ٢٤٠  
 أبو الحجاج مرداويج بن تيار الجبل الدليسي : ٢٤  
 أبو الحجاج الأعفري (الشيخ) : ٩٥٧  
 أبو حفص (عفي القضاة صدر الدين) : ٧٠٤  
 أبو حنيفة (الإمام) : ٢٢٤  
 أبو الخطاب بن دحية : ٢٥٨  
 أبو غرص (الظفر علم الدين متجر الحدود) : ٥٧٢  
 أبو ديويس (القفار لائق أبو الملاذ) : ٥٧٢  
 أبو الربيع سليمان حل بن حيد الله للتطاس المباسي : ٧٧٧  
 أبو الربيع سليمان المستكن بالله بن الخاكر بأمواف : ٩٢٠  
 المباسي : ٩١٩ ، ٩٢٠  
 أبو زكريا القوافي يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٦٧٤ ، ٦٣٥ ، ٣٥٥ ، ٢١٣  
 أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الواحد : ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٥٥  
 أبو السود (الشيخ) : ٧٤٥  
 أبو شامة (الأمير) : ٧٥٤  
 أبو شامة (شهاب الدين) أبو القاسم عبد الرحمن : ٧٥٤  
 المقدس الشافعي ( : ٦٦٢
- أبن حبة الله الشيرازي (علاء الدين) : ٧١٨  
 أبن حبة الله الشيرازي (علاء الدين بن الفضل) : ٧١٨  
 أبن حلال المساني ( : أبو إسحاق إبراهيم مؤلف كتاب التاجي) : ٢٣  
 أبن حلال (أمين الدين) : ٧٨٥ ، ٨٢٦  
 أبن حلال الدولة (الحمام) : ١٧٦  
 أبن الحمام (الأمير) : ٥٥٥  
 أبن الواسلي (شهاب الدين غازي) : ٩٥٣  
 أبن واصل قاضي حاة (خالد الدين محمد بن سالم بن نصر الله ... الحدود) : ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٥٢ ، ٨٥١  
 أبن والودين (أبو صفور عمر بن يحيى بن محمد) : ٦٢  
 أبن وجه السبع (الملك) : ٣٢٢  
 أبن وداعة (عز الدين عبد العزيز) : ٤٨٠ ، ٥٧٢  
 أبن وحب الحق (صدر الدين سليمان بن أبي العزيز) : ٥٣٩  
 أبن وحب : ١٣٨  
 أبن وحب الأفرحي (قاضي القضاة صدر الدين أبو الفضل سليمان ... الأفرحي الحق) : ٦٥١  
 أبن يمدور (الأمير جمال الدين موسى) : ٢٧٣ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٣٨٢ ، ٤١٣ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٤٤٥ ، ٥١٠ ، ٥٤٤ ، ٥٤٦ ، ٦١٩ ، ٧٣٠  
 أبن يمدور (الأمير ناصر الدين إسحاق) : ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨  
 أبن يوحنا (داود) : ١٨٤  
 أبن يعقوب ملك المغرب (أبو يعقوب يوسف) : ٧٢٢  
 أبن يمن (عش الدين محمد) : ٧٣٩  
 أبن يونس الموصل (تاج الدين أبو القاسم) : ٦٠٤  
 أبن يونس (كمال الدين موسى قاضي الموصل) : ٩١٥  
 أبو إسحاق (إبراهيم بن يحيى بن عبد الواحد) : ٦٧٤

أبو القاسم (القاضي صدر الدين) : ٤٣٩  
 أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الوهاب بن خلف بن  
 محمود الشافعي : ٨١٨  
 أبو كالحجار (صمصام الدولة) : ٢٩  
 أبو كلنجار (أبو كالحجار الملك) : ٤٩٦، ٤٩٧  
 أبو الحسن يوسف بن تقي بردى : قسم ١  
 صفحة ٥  
 أبو الحسن بن الحسن بن زين الدين : ٨٥١  
 أبو محمد جعفر بن موسى الحلي الهامشي : ١٦٢  
 أبو محمد عبد الواحد بن أبي حفص : ٢١٣  
 أبو الحنبل كافر الإخشيدية : ٢٢٩  
 أبو مسلم الخراساني : ٤٢٩  
 أبو المنجا بن حميا اليهودي : ١١٩  
 أبو المنصور أياز بن عبد الله الباتياي الأتصاري :  
 ١٠٦  
 أبو نصر محمد بن عبد صلاح الدين : ١٠١  
 أبو نكيه ملك سبلان : ٧١٣  
 أبو نهي بن قتادة (إدريس بن أبي سعد) : ٣٩٧  
 ٤٠١، ٤١٢، ٤٩٧، ٦٩٤، ٧٠٦  
 ٧٢٤، ٧٢٦، ٧٢٩، ٧٤٦، ٧٨٢، ٧٨٦  
 ٨٠٤  
 أبو نهي أمير مكة (الأمير نجم الدين) : ٥٨٢  
 أبو نهي (علي بن قتادة) : ٩٢٤، ٩٢٦  
 أبو هارون عزيز الشريف : ١٧٥  
 أبو هريرة : ٢٣٣  
 أبو الهيثم السمين (الأمير حسام الدين) : ١٠٧،  
 ١٢٥، ١٢٨، ١٣٦  
 أبو الوليد بن زيدون : ٢٤٦  
 أبو يحيى عبد الحق أمير بني مرين : ٣٧٥  
 أبو الهيثم (تقي الدين التتويحي) : ٦١٣  
 أبو يعقوب يوسف بن عبد الحق بن محمود بن أبي بكر  
 (المغرب) : ٨٦  
 أبو يعقوب يوسف بن يعقوب : ٧٣٣  
 أبو يعل بن أمين الدولة (انظر يحيى الدين أبو يعل)  
 أبو يعقوب يعقوب بن عبد الحق بن محمود بن أبي بكر  
 ابن خلقة المروزي : ٧٣٣  
 أنانيك سعد صاحب شراز : ٢٣٣  
 الأتراك : ١٥، ١٧، ٢٩

أبو شجاع يوحنا : ٢٤، ٢٥، ٢٦  
 أبو شجاع فتاح عسرو (سلطان الدولة) : ٢٩  
 أبو الشيخ الخراساني : ٩٢٥  
 أبو طالب (صهبا بن أروبن زهير الخليفة للقائم) : ٢٠  
 أبو الطاهر السلفي : ١١٣  
 أبو الطاهر المحل صاحب خطاية مصر : ١٨٥  
 أبو العباس أحمد (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)  
 أبو العباس أحمد بن المستصم : ٤٠٩  
 أبو العباس الظاهري بن الظاهري الحلبي الحنفي : ٨٣  
 أبو العباس المرسي (الشيخ أحمد بن عمر الأنصاري...  
 المالكي الإسكندري) : ٧٣٨  
 أبو عبد الله محمد بن الحاكم بأمر الله العباسي (انظر  
 المستصم بالله)  
 أبو عبد الله محمد دأى الإسلام في الحديث : ٩١٩  
 أبو عبد الواحد بن أبي حفص ... بن ولودون  
 الحنفاي : ٢١٢  
 أبو حية : ٣٩١  
 أبو الذر الثقف : ٤٦٥، ٤٩٦  
 أبو عزيز قتادة (الترقيف) : ١٤٣، ٢٠٦  
 أبو حميدة (أبو عبد الله محمد بن يحيى) : ٨١٠  
 أبو حمزة المصري : ٢٣٣  
 أبو حمزة الوائلي الموحد : ٢٢٥  
 أبو حل الصوفي : ٤٩٦  
 أبو حل الذوق (التتويحي) : ٤٦٥، ٤٩٦  
 أبو عمر الصنهاجي بن محمد الصنهاجي التتويحي : ٥٠  
 أبو الفيث (الترقيف أمير مكة) : ٩٢٤، ٩٢٥  
 ٩٤٨  
 أبو فارس المتوكل ملك مراکش : ٩١٥  
 أبو الفتح بن أبي محمد جعفر : ١٦٢  
 أبو الفداء المؤرخ : ٦١٤، ٧٦٣، ٩٤٥  
 أبو الفداء (إسحاق) : ٣٠٨  
 أبو فراس الحمداني : ١٨٩  
 أبو القاسم أكرم التصرافي المعروف باسم كريم  
 الدين الكبير : ٩٤١  
 أبو القاسم عبد الرحمن : ٤٠٩  
 أبو القاسم التتويحي : ٤٩٦، ٤٦٥  
 أبو القاسم بن حنا : ٤٦٥  
 أبو القاسم أحمد بن الظاهر بن القاضي : ٤٤٨  
 ٤٤٩

- الأكراد البنايون : ٤٠٨  
 افرناحور (أبو إبراهيم الخليل عليه السلام) : ٥٥٥  
 أنش : ٣٣  
 أنش (خوارزم شاه) : ٣٧  
 أنناسوس الثالث (البطرك) : ٥٣٥  
 أنناسوس بن أنس أبي المكارم (البطرك) : ٣٨٠  
 أجا بن هولكو Atchal : ٦١٧  
 أجرقا التتوي : ٥٥١  
 أحد أغا سلطان بن هولكو (انظر تكدار) : ٥٥٧  
 أحد بن عباد بن بيجان الرومي : ٦٢٥  
 أحد بن حجي (انظر ابن حجي)  
 أحد بن طولون : ٨٥ ، ١٤٨ ، ٣٠١ ، ٨٢٧ ، ١٠٣٧  
 أحد بن المنصور قلاوون : ٧٥٥ ، ٨٣٥ ، ١٤٩٩  
 أحد تكدار : (انظر تكدار)  
 أحد شاه (الأمير) : ٨٨٢  
 أحد المصري (الشيخ) : ٥١٥  
 الإخشيدون (انظر الدولة الإخشيدية)  
 إدريس بن راجح (الشريف) : ٣٩٧ ، ٤٠٢ ، ٤١٢ ، ٥٨٢  
 الأدفونش : ٦٦٧  
 الإدفوي (موفق الدين محمد بن الخ من ثعلب) : ٨٥١  
 وانظر ابن ثعلب  
 إدموند (أغواليرنيس إدوارد ملك إنجلترا) : ٥٩٢  
 إدوارد الأول ملك إنجلترا : ٩٥٢  
 الإدري (أمين الدين أبو الحسن حل بن عثمان) : ٦٠٤  
 الإدري (جمال الدين الخذافي) : ٦٥١  
 الإدري (خمس الدين بن خلكان البرسكي) : ٧١١  
 أروبقا (رسول بركه خان) : ٥١٥  
 الأرتقية (الملك) : ٢٤٩  
 أرجواش (بدر الدين) : ٨٧٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥ ، ٩٠٢  
 أرجواش (جمال الدين) : ٩٢٩  
 أردكين (ابنة الأمير سيف الدين توكيه) : ٧١٧ ، ٩١٧ ، ٩٥٢  
 أرسطو : ١٤٥
- أرسلان كلباسيري (انظر أبو الحارث)  
 أرسلان (بهاء الدين بن بدر الدين بيليك) : ٧٣٤ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩  
 أرسلان خاص بك بن بلنكري (الأمير) : ٣٨  
 أرسلان بن سلجوق : ٣١ ، ٣٢  
 أرسلان شاه (الحافظ نور الدين) : ٤٢٣  
 أرسلان بن طغرل شاه : ٣٩  
 أرغون بن أبا بن هولكو : ٧١١ ، ٧١٤ ، ٧٢٢ ، ٧٧٦  
 أرغون الموهار (الأمير) : ٨٣٣  
 أرغون (ملوك لاشين) : ٨٣٥ ، ٨٣٦  
 أرغون الناصري (الأمير سيف الدين أرغون الناصري) : ١٠٥٠  
 أرغوق التتوي : ٥٥١  
 الأرمن : ١٦١ ، ١٨١ ، ٥٥١ ، ٥٥١ ، ٥٥١ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١ ، ٦٩٢ ، ٧١٤ ، ٧٨٤ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٩٤٩  
 ١٠٠٦ ، ١٠٠٩ ، ١٠١١ ، ١٠٢١  
 (انظر أيضاً هيوم مك سيس)  
 الأرموي (سراج الدين) : ٣٥٤  
 الأرموي (انظر خمس الدين أبو عبد الله)  
 أرناط (الإيرنيس أرنو صاحب الكرك Arnaud de Châtillon) : ٩٢ ، ٩٣ ، ٦٤  
 أروس الحسامي (سيف الدين) : ٧٩٥  
 أركنو توين (Oroclou Noyon) : ٤١٠  
 أروك خاقان أم إيلخان أورخاتو : ٩٢٨  
 أريد إيرنيس (انظر ريد إيرنيس)  
 أريغا بوجا (Arigha Buge) : أبح صغير لبركه خان : ٤٧٣  
 إزيك نائب بلاطس : ٨٨٨  
 أرتيمور (رسول بركه خان) : ٥١٥  
 إزدمر البواشق (ملوك القرطبي الكبير) : ٢٩٢  
 إزدمر الخلاج : ٦٩١  
 إزدمر السيف (جز الدين) : ٣٨٥ ، ٣٧٦ ، ٣٩٢  
 إزدمر العلاء : ٦٥٧ ، ٦٧٢  
 إزدمر الهيري (الأمير حسام الدين) : ٩١٦ ، ٩٢٧  
 الإزدمري (بدر الدين) : ٧١٥

٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨٦ ، ٩٠٠ ،

٩١٤ ، ٩٣١ ، ٩٣٣ ،

الأوسدي ( الصاحب فخر الدين بن لقمان بن محمد

الشياني ) : ٨٠٤ ،

الأخامرة ( فوقة ) : ٨٨ ،

الإشربيل ( شهاب الدين أحمد بن الفرج ...

الخصي ) : ٩٠٤ ،

الأشرف أحمد بن القاضي الفاضل ( انظر القاضي

الأشرف )

الأشرف خليل بن يبرس : ٩٥٦ ،

الأشرف خليل بن قلاوون : ٤٩٣ ، ٥١٩ ،

٦٥٤ ، ٦١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ،

٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ،

٧٥٨ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،

٧٦٦ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧٤ ،

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،

٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٨ ،

٨٢١ ، ٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ،

٩١٧ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٥ ،

١٠٤٩

الأشرف قايتباي ( السلطان ) : ٢٨٢ ،

الأشرف مظفر الدين موسى بن المادل : ١٥٩ ،

١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ،

١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٩١ ، ١٩٧ ،

٢٠٠ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ،

٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ،

٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،

٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،

٢٣٧ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،

٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٧٠ ، ٢٧٠ ،

٢٧٣ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ،

الأشرف مظفر الدين موسى بن الملك المسعود يوسف

ابن الكامل بن المادل ( إقيس ) : ٢٣٧ ،

٣٦٩

الأشرف مظفر الدين موسى بن المنصور بن إبراهيم

ابن شيركوه بن شادي ( صاحب حسن ) :

٣٢٥ ، ٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٥ ،

الإسهارية : ٦٨ ، ٩٣ ، ١٦٩ ، ١٦٤ ،

٥٤٨ ، ٥٥٠ ، ٥٥٥ ، ٥٥٨ ، ٥٨٦ ،

٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٥ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ،

٩٩٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ،

إسحاق بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٧ ،

إسحاق الثاني ( إمبراطور الدولة البيزنطية ) :

٩٨ ، ١٢٩ ،

الإسحاقية ( طائفة من الكرامية ) : ١٤٤ ،

أسد الدين جبريل : ٢٥٥ ،

أسد الدين رميعة ( ابن أبي يحيى ) : ٩٢٤ ،

أسد الدين شيركوه : ٤٠ ،

أسد الدين محمود ( الأمير ) : ٤٦٧ ،

الأسدية ( انظر الأكراد الأسدية )

الأسعد إبراهيم النصراني : ٦٦٧ ،

الأسعد ( شرف الدين أبو سعيد هبة الله بن صاعد

الفارسي ) : ٣٧٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،

الأسعد بن حنات ( والي الشرقية ) : ١٧٠ ،

الأسعد بن صفقة الصرغاني ( كاتب دار النخاع

بمصر ) : ١٨٤ ،

الأسعد بن ماني ( انظر ابن ماني )

الأسمردي ( الخطيب أصيل الدين عمه بن إبراهيم

ابن عمر ) : ٣١٤ ، ٣٦٦ ،

الإسمردي ( نور الدين أبو بكر ) : ٤١٤ ،

أسقف مدينة ونشستر : ٣٨٣ ،

الإسكندر بن فيليس اليوناني : ٨٩٦ ، ٩٩٦ ،

٩٧٥ ،

إسماعيل بن جعفر الصادق : ٢٧٧ ،

إسماعيل بن شادي : ٤٢٧ ،

إسماعيل بن شيخ الشيوخ : ٣١٩ ،

إسماعيل التتري : ٨٩٠ ، ٨٩١ ،

الإسماعيلية ( طائفة ومنهج ) : ٦١ ، ٦٢ ،

١٢٥ ، ١٦٩ ، ١٧٩ ، ٢٧٧ ، ٣٠٢ ،

٣٦٠ ، ٣٨٣ ، ٤٠٧ ، ٤٢١ ، ٤٧٨ ،

٥٤٣ ، ٥٤٦ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ،

٥٩٩ ، ٦٠٨ ،

الإسماعيلية القروس : ٤٠٠ ،

أشمهر كرمي ( الأمير سيف الدين ) : ٧٨٥ ،

أغراو المادل (سيف الدين) : ٨١٧ ٤ ٩٣١ ٤	٤٨٢ ٤ ٤٧٢ ٤ ٤٤٢ ٤ ٤٣٣ ٤ ٤٢٣
٩٥٦	٥٢٢ ٤ ٥٠٢
أغرلو نائب دمشق (ملوك كتبنا) : ٨٠٨ ٤ ٨٩٦ ٤	الأشرف موسى بن الناصر : ٣٩٤
٨٢٣ ٤ ٨٢٥	الأشرف إينال : ٢٤٥
إختصار الدين وإقوت الجمال : ٣٠٩	الأشرفية (طائفة من المليك الأيوبيه) : ٢٩٩ ٤
إختصار الدين الطولاني : ٣٧٠	٣٠٠ ٤ ٣٠١ ٤ ٣٠٢ ٤ ٣٤١ ٤ ٨٠٥
الإفرنج (انظر الفرونج)	٨٧٥ ٤ ٨٦٧ ٤ ٨٠٦
إفرير كليام ديباجوك (انظر المقدم الجليل)	الأشرفية (فرقة) : ٧٢٨
إفرير كوروات (انظر المرحان الأجل إفرير)	أشل (سيف الدين) : ٣٩٢
أفضل الدين محمد الخويفي قاضي مصر : ٢٥٤ ٤	الأشكري ملك الروم (إمبراطور الدولة البيزنطية) :
٢٧١ ٤ ٣٣٢ ٤ ٧١٥ ٤ ٢٥٩	٤ ٤٩٥ ٤ ٤٨٠ ٤ ٤٧١ ٤ ٣٩٤ ٤ ١٧٩
الأفضل شاختشاه بن أمير الجيوش بقدر الجمال ٤	٥١٥ ٤ ٣٣٧ ٤ ٥٨٨ ٤ ٦٠٧ ٤ ٦٢١
٣٤٣ ٤ ٣٠١	٦٨٠ ٤ ٧٠٦ ٤ ٨٣١ ٤ ٩١٢
الأفضل أبي سعيد الكردي (انظر أيوب بن شادي)	الأشكري أندرولييكوس باليوجيس (Andronicus II)
الأفضل بن العزيز : ٩٢	(Palaeologus) إمبراطور الدولة البيزنطية :
الأفضل بن حوف الفقيه : ٢١٩	٧٢٩ ٤ ٧١٤
الأفضل بن المظفر صاحب حماة : ٧٦٣	الأشكري تودور الأول (Theodore Lascaris I)
الأفضل علي بن صلاح الدين : ٦٣ ٤ ٨٥ ٤ ٩١ ٤	١٧٩
٩٤ ٤ ١٠٨ ٤ ١٠٩ ٤ ١١٠ ٤ ١١٢ ٤	الأشكري تودودو الثاني (Theodore Lascaris II)
١١٣ ٤ ١١٤ ٤ ١١٥ ٤ ١١٧ ٤ ١١٨ ٤	٤ ١٧٩ ٤ ٤٨٠ ٤ ٤١٨ ٤ ٥٢٢
١٢١ ٤ ١٢٢ ٤ ١٢٣ ٤ ١٢٤ ٤ ١٢٥ ٤	الأشكري حنا الثالث (John III Duens Vatatzes)
١٢٨ ٤ ١٢٩ ٤ ١٣٤ ٤ ١٣٥ ٤ ١٤٦ ٤	٢٢٣
١٤٧ ٤ ١٤٨ ٤ ١٤٩ ٤ ١٥٠ ٤ ١٥١ ٤	الأشكري ميخائيل الثامن (Michael VIII)
١٥٢ ٤ ١٥٣ ٤ ١٥٦ ٤ ١٥٨ ٤ ١٥٩ ٤	(Palaeologus) : ١٧٩ ٤ ٤٠٨ ٤ ٤٧١ ٤
١٦١ ٤ ١٦٢ ٤ ١٨٩ ٤ ١٩٢ ٤ ١٩٣ ٤	٥١٤ ٤ ٧٠٣ ٤ ٧١٤
٢١٦	أشاون أبنه الأمير سكتاني بن قراجين (خوادم أم
الأفضل علي بن المظفر محمود صاحب حماة : ٦١٤ ٤	السلطان الناصر محمد بن قلاوون) : ٧٠٩ ٤
٧٨٧	٧٥٥
أقباش أمير الحج العراق : ٢٠٦	أصحة ملك الحبشة (Ella Sahem) : ٩١٦
الأقباط : ١٢ ٤ ٦٨٠ ٤ ٧٤٣ ٤ ٩١٠ ٤	أصيل الدين خوجا إمام (القاضي) : ٤٦٩
٩١١ ٤ ٩٤٢ ٤ ٩٥٢ ٤ (وانظر النصاري)	الأطروشي (انظر الحسن بن الحسن بن علي الزبيدي)
إقتبار (الأمير سيف الدين الخوارزمي) : ٥١٢	الإمرازي (شهاب الدين أحمد بن عبد الملك) : ٩٢٦
أقبا المتصوري (سيف الدين) : ٩٠١ ٤ ٩١٩	الإمرازي (الأمير فخر الدين) : ٨٤٨
الأقح (محمد بن سنقر) : ٨٨٢	الأمر سلامة الموديس (القاضي) : ٥٣ ٤ ٥٤
إقيس (انظر الأشرف موسى بن الكامل)	أطش (السلطان ناصر الدين) : ١٧٠
أقش الأشرفي (الأمير جمال الدين) : ٧٦٨	أغراو الزبيدي : ٩٣٢

٦٠٠ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩

٧٥٥ ٨٢٩ ٨٥٩ ٩٣٣ ٩٤٧

أفوش الفتى ( الأمير سيف الدين ) : ٧٦٥

أفوش المسموحى ( الأمير فارس الدين ) : ٥١٤

أفوش النجيبى ( الأمير جمال الدين ) : ١٣٨٤٣٥٨

٤٨٠ ٥٣٢ ٥٦١ ٥٩٨ ٦٥٠

الإكاسرة : مارك فارس : ١١

الإكرام : ٤ ٣٣ ٤٠٤ ٥١١ ١١٤٦٥

١١٦ ٢٤١ ٣١٦ ٥٠٧ ٩٠٧

٩٤٧ ١٠٢٦

الإكرام الأسيدي : ١١٦٥١٤١٠٨ ١٢٤

١٢٥ ١٢٦ ١٢٨ ١٣٣ ١٤١

الإكرام ( الأرواح ) : ١٤١ ١٢٦

الإكرام الأنصلي : ١٢٦

الإكرام الأيوبيون : للقدم الأول صالحة : ١٢٥٤٩٠

الإكرام البشوية : ٤

الإكرام ( الجند ) : ٢٩٥

الإكرام الحميدية : ٤٦١

الإكرام القروندية : ٨٠٠

الإكرام البشوية : ٨٦

الإكرام الكوسية : ٤٦١

الإكرام القورية : ١٨٢

الإكرام المالكية ( انظر الممالك )

الإكرام العسكرية : ١٩٦

أكيم مودة ( قدس أسطول غايام مائه صالحة ) : ٥٦٠

البحر الساق ( الأمير فارس الدين ) : ٨٤٩٦٥٣

٨٥٢ ٨٥٤ ٨٧١ ٨٧٧ ٨٩٤

٩٤٥ ٩٠٠

إدكر العادل : ٩٦٧

الإلاكرى ( سلطان ) : ٤١٥

ألدود ( الأمير سيف الدين ) : ٤١٨

ألدوبا ( الأمير ركن الدين ... المحجوى ) : ( انظر المحجوى )

ألدوبا ( ألدوبا ) : ١٧٥

ألدوبا القاتري ( الأمير نصر الدين المحجوى ) : ٤

٥٨٥ ٦٦٥ ٦٧٤

ألدوبا رأس نوبة : ٧٩٠

ألدوبا : ٩٦٦ ٩٧٦

أفش الأفرم ( الأمير جمال الدين ) : ٧٧٤ ٨٣١

٨٥٢ ٨٦٥ ٨٦٩ ٨٧٢ ٩٠٠

٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩١٢ ٩٢٢

أفش الباشا ( جمال الدين ) : ٦٧١

أفش البرلى ( انظر شخص الدين )

أفش الحمصى ( الأمير جمال الدين ) : ٧٠٠

أفش السلاح دار الروى : ٥٣٤ ٦١٠

أفش القهابى ( الأمير ) : ٦٧٤

أفش الظاهرى ( الأمير ) : ٦٢٥

أفش السجى : ٣٧٢

أفش الفارسى ( الأمير جمال الدين ) : ٧١٧ ٧٣٢

أفش القارى ( جمال الدين ) : ٩٢٨

أفش قتال السبع ( الأمير جمال الدين ) : ٨٧٥ ٨٨٦

٩٢١ ٩٤٠

أفش كرجى الحاجب : ٨٨٨

أفش كرجى المطروسى ( حاجب دمشق ) : ٩٠٥

أفش الحمصى السالى ( الأمير جمال الدين ) : ٥٣٢

٥٩٥

أفش المشرف ( الأمير ) : ٣٧٠

أفش الفتى : ٨٧٩

أفش المرسل ( الأمير جمال الدين ) : ٦٧٢ ٧٧٥

٧٩٥ ٨٢١

أفش النجيبى ( جمال الدين ) : ٣١٦ ٥٤٩

أفش حيطنة ( جمال الدين ) : ٦٧٢

أفشاى - أفشايا ( الفارس ) : ٣٤٥ ٣٥٨

٣٦٠ ٣٧٢ ٣٩٦ ٦٥٨ ٦٦٣

أفشاى الجمدار : ٨٧٤

أفشاى المشرب البعدار : ٤٣٦

أفوش ( أخو الشيخ على الأويراق ) : ٧٠٩

أفوش الأفرم الإدارى المنصورى ( الأمير جمال الدين ) : ٨٧٣

٨٧٤

أفوش الحساى ( الأمير جمال الدين ) : ٣٧٥

أفوش الروى : ٤١٥ ٥٧٤ ٥٨٠ ٦٥٢

٨٥٠

أفوش الصغير ( الأمير ) : ٥٤٤

أفوش شريف أمير جانتار ( الأمير جمال الدين ) : ٨٧٣

٩١٧ ٩٦٥

أفوش ( شمس الدين ) : ٦٤٣

أفوش شمسى الحاجب ( الأمير جمال الدين ) : ٥٧٩



- ألفيه التتري : ٥٠٦  
 الأمويون (انظر الدولة الأموية)  
 أمير نوروز وزير غازان : ٨٥٥  
 أمير وهران : ٤٩٦  
 الأمين الحلي النابغ : ٢٤٥  
 أمين الدولة أبو الحسن السامري : ٣٧٨  
 أمين الدولة كمال أبو الحسن (الوزير) : ٣٢١  
 أمين الدين بن الرقاق : ٨٣٩  
 أمين الدين شاحد صندوق الصفات : ٦٦٧  
 أمين الدين يوسف الرومي : ٨٢٦ ، ٩٠١  
 أناق الحساوي (الأمير سيف الدين) : ٩٥٤  
 أنبا سيوس (حننا السابع بطريرك الأنطاكية) : ٦٨٠  
 أنبا كيرلس (انظر البطريرك داود بن يوحنا بن لئاق)  
 أندرونيكوس الثاني باليوولوجس ، إمبراطور الدولة البيزنطية ، وتلقب باللوئش (انظر الأشكري)  
 أنس الإسفهانى (الأمير بدر الدين) : ٤٣٥  
 أنس (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧  
 أنست الرابع (الهابا) : ٣٢٧  
 أنص بن السلطان المادل زين الدين كينا : ٨٢٦  
 أنص بن الأمير شمس الدين كرتيه (الملك الجهادي)  
 ٨١٩  
 أنص الجهادي (الأمير) : ٩٣١  
 الأنصار (قبائل عربية) : ٦٥٣  
 الأنصاري (القاضي جلال الدين محمد بن المكرم) :  
 ٨٠٨  
 الأوحدي بن الناصر داود صاحب الكرك : ٣٤٧ ، ٦٦٧  
 الأوحدي شاذي بن الزناد هجر الدين داود (الملك) :  
 ٨٠٩  
 الأوحدي نجم الدين أيوب بن المادل : ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ٣٠٣  
 الأوحدي نجم الدين يوسف بن صلاح الدين بن المادل :  
 ٨٨١  
 أود مقدم القادوة (Odo) : ٦٨ ، ٩٩٥  
 أودو پوليتش (Odo Polichien) : ٩٨٥ ، ٩٩٥ ، ٩٨٦  
 ألفونسي (Aphonso fo Sevilla) : ٦٤١١٥٤٧  
 ألفونس بواتو (polton) : ٣٥٦  
 ألكسوس الثالث (الإمبراطور) : ١٧٩  
 الألمان (ألمانية) : ١٠٣٠ ، ١٠٤٤ ، ٣٢٨ (وانظر أيضاً الأمن)  
 ألتش أيتة قلزون ، وتعرف باسم دار هتار الجوهري : ٧٥٥ ، ١٠٤٩  
 ألدوي بن منكوتمر : ٧٧٦  
 ألتاق الساق (سيف الدين) : ٧٩٥  
 ألتاق (قائد مدول في جيوش تكدار أحمد سلطان) : ٧١٤  
 ألويس التتري الأورتي : ٨١٢ ، ٨٨٣  
 إلياس (الشيخ) ، يمسند : ٥٤٨  
 أم السلطان الصالح أيوب (انظر ورد الله)  
 أم الظاهر صاحب عتاق ، وهي بنت السلطان المادل ، وأخت السلطان الكامل : ٧٥٤  
 أم المادل سلاش ابن الظاهر يبرس : ٨١٦  
 أم الناصر محمد (انظر أشلون)  
 الإمام السابع : ٢٧٧  
 الإمام الناصر (انظر الناصر الخليفة العباسي)  
 الأجد بن صلاح الدين : ١١٦ ، ١٥٩  
 الأجد بن الناصر داود : ٣٣٨ ، ٣٤٧ ، ٣٧٢  
 الأجد بهرام شاه بن عز الدين فرخشاه بن نور الدولة شاعشاه بن نجم - الدين أيوب بن شاذي (الملك) صاحب بعلبك : ١١٦ ، ١١٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٠ ، ٥٢٥  
 الأجد بن الدين مخلص بن المادل : ١٩١ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨ ، ٣٧٢ ، ٥٩٧  
 الأجد حسن بن الناصر : ٣٣٨ ، ٣٧٢  
 الأجد مر بن قلبه الدين محمد بن عاد الدين زنكي ابن موهود : ٢٠٤  
 الأجد مجد الدين حسن بن المادل : ١٩١  
 الأحمري (ملك أحمرة بالحبشية) : ٩١٦  
 الأحمري (لغة أحمري) : ٩١٦  
 أمراء الروم السلاجقة : ٦٦٦  
 أمراء زبيد : ٥٠٦  
 الأمراء للمليك : ٢٥٣  
 الأمن (= الألمان) : ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥ ، ٩٩٥ ، ٩٨٦

أورد بن جوفى : ٣٩٥  
 أوفان ، انظر (إفان)  
 أوغلي بن جينك خان : (انقرشنداي) ٣٠٧  
 أوك بن هري بن أخت صاحب قبرص (Hugh of Cyprus) : ٥٧٤ ، ٥٧١  
 أولاد أبي بكر (عرب) : ٧٣٧  
 أولاد التركاني (انظر بنو رسول وابن رسول)  
 أولاد الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢  
 أولاد حسن بلخاجاز : ٤١٢  
 أولاد شهبان (عرب) : ٧٣٧  
 أولاد الشيخ يونس (عرب) : ٧٧٤  
 أولاد شريف (عرب) : ٧٣٧  
 أولاد عمر (عرب) : ٧٣٧  
 أولاد قرمان : ٦٣٠  
 أولاد الكثر (عرب بالسودان) : ٧٣٧ ، ٧٤٩  
 أولاد الناصرية ، أولاد السلطان الناصر صلاح الدين  
 الأيوبي : ١٢٠ ، ١٢٣  
 أولاد نصير : ٧٠٠  
 أولاد مزهر : ٧٥٦  
 أرغايي محمد شغا بهذا : ٩٢٧ ، ٩٢٨  
 أوليا بن قرمان (الأمير حسان الدين) : ٩٤٧  
 أوليا بن قرمان (الأمير مبارز الدين) : ٨٤٩ ، ٩٣٣  
 أوندجود (أبو القاء بن الإخشيد) : ٣٣٩  
 أوزبانية (أوزبانية) : ٦٨٦ ، ٧٠٨ ، ٨١٢  
 أوزباني (انظر دلي أوزباني) : ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥  
 أياجي الحاجب (انظر دكن الدين بيبرس الخلبى)  
 أياز بن عبد الله (انظر أبو المنصور البانياسى الناصرى)  
 أياز المقرئ الحاجب (الأمير نصر الدين) : ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٨٨  
 أياز الموحى : ٦٦٥  
 أياز الناصرى : ٤١٥  
 أياز كرج الأصدى : ٨٨١  
 أياض المقرئ : ٣٩٣  
 أيبك (مملوك الأمير عز الدين أيمن الحز) : ٥١٧  
 أيبك (مملوك الظاهر بن صلاح الدين) : ١٥٠

أيبك (السلطان الملك الناصر) : ٢٣٧ ، ٣٦١  
 أيبك : ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١  
 أيبك : ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧  
 أيبك : ٣٨٠ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
 أيبك : ٣٨٨ ، ٣٩٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤  
 أيبك : ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٠١ ، ٤٠٣  
 أيبك : ٤٠٨ ، ٤٣٧ ، ٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٤٩  
 ٨٢٠  
 أيبك الأمير الأشرف (الأمير عز الدين) : ٢٢٦  
 أيبك : ٢٤٥ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٣٠٠  
 أيبك : ٣٢٩ ، ٣٦٧ ، ٣٩٦ ، ٤٣٨ ، ٤٧١  
 أيبك : ٥٣٣ ، ٦٤٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤  
 أيبك : ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٧٣٢  
 أيبك الأقرم الصالحى نائب الشام (الأمير عز الدين) :  
 أيبك : ٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ، ٧٨٥  
 أيبك : ٧٩٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٧ ، ٩٣٠ ، ١٠٢٤  
 أيبك الخفادى المنصورى وزير الناصر محمد (الأمير عز الدين) : ٩١٨ ، ٩٣١ ، ٩٤٠ ، ٩٥٢  
 ١٠٤٠  
 أيبك الخلبى (الأمير عز الدين) : ٤٠٣  
 أيبك الحوى (الأمير عز الدين) : ٥٣٣ ، ٥٥٦  
 أيبك : ٦٥٤ ، ٧٨٠ ، ٧٩٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧  
 أيبك : ٨٢٩ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٩٣٢ ، ٩٤٩  
 أيبك الخازنار المنصورى (الأمير عز الدين) :  
 أيبك : ٦٧١ ، ٧١٢ ، ٧٦٩ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩  
 أيبك : ٨٢١ ، ٨٦٥ ، ٨٨٦ ، ٩٢٢ ، ٩٣٢  
 ٩٤٠  
 أيبك الروى الصالحى (الأمير عز الدين) : ٤١١  
 ٧٨٣  
 أيبك السلاح دار المنصورى (الأمير عز الدين) :  
 ٦٩٩  
 أيبك الشجاعى : ٧٠٤  
 أيبك الشكارى : ٣٩٢  
 أيبك الشيبى : ٤١٥ ، ٦٧٤  
 أيبك المزى قهبط الماسكر (الأمير عز الدين) :  
 ٧٦٥  
 أيبك الملقب : ٤٩٥  
 أيبك القادسى : ٣٩٢



- الأيدي (انظر شمس الدين بن محمد) : ٨٥١  
إيلخان أحمد تكتار ملك المذول : ٩٧٧  
إيلخان غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)  
إيلخانات فارس (انظر دولة إيلخانات)  
إيلغازي قطب الدين صاحب ماردین : ٨٦  
إيلدزي بن المظفر فخر الدين - قرا أرسلان (الملك السعيد) : ٨١٦  
إيلغازي قطب الدين بن نجم الدين بن آسي تورتاش ابن إيلغازي بن أرتق الأرتق صاحب ماردین : ٨٦  
إيلك خان بخاري : ٣١  
إيوب بن خادى بن مروان بن يعقوب نجم الدين الملقب بملك الأنفصل أبي سعيد الكردي ، ولد السلطان مسعود الدين الأيوبي : ٤٥٠ ، ٤٤٩ ، ٤١٣  
أيوب بن كتمان : ١١٣  
الأيوبيون والفرقة الأيوبية : ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٢١ ، ٢١٩ ، ٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٦٥ ، ٣٨٦ ، ٤٤٤ ، ٤٦٦ ، ٤٧٠ ، ٤٩٣ ، ٧٠٦ ، ٧٩٥ ، ٨٠٩ ، ٩٤٥  
اليابا (ياب ، الياب ، بابا روة) : ٤٨٦ ، ٤٨٠ ، ٤٨٦ ، ٣٠٧  
بابا إسحاق (المنزى التركمان) : ٣٠٧  
بازمك (Stephen of perch) : ٥٦  
باتو خان (انظر باطوخان بن جوشي)  
باغل (بدر الدين) : ٣٠٦  
البادرائي (أبو سعد نجم الدين) : ٩٧ ، ٩٨ ، ٢٣١ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٤٠٧  
بادين بن بارتان : ٩٨  
بارتو بن طوغان : ٥٧٥  
بارثولوميو صاحب جيبس (Bartholomew of Juball) : ٧٤٨  
البارز (شمس منصور بن منصور) : ٥٩٧  
باسل بن شبة : ٢٣
- إلى (الأمير سيف الدين المنصور) : ٧٠٠  
بازمك التامري : ٦٧٦  
الباطنية (فرقة) : ٩٢ ، ١٨٠  
باطوخان بن جوشي خان : ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٤٤ ، ٦٦١  
بايجو نويون (Baidju Noyon) تائه دولابو : ٤٠٧  
بختاس الزيني (الأمير سيف الدين ملوك كتيبا) : ٨٠٣ ، ٨٠٨  
بختاس العادل (الأمير سيف الدين) : ٨٢٠  
البيرك موقس بن زودة : ١٨٣  
بيجكا الرومي (الأمير بدر الدين) : ٥٩٩ ، ٥٧٠  
بيجكا المملوك : ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٩١ ، ٦٩١ ، ٦٩١  
بيجك : ٢٧  
البيدري : ١٨٩  
البحرية (انظر كشف الاصطلاحات)  
البحرية المالكية : ٦٥٨  
البحرية الظاهرية : ٦٨٦  
البحرية المعادية : ٢٢٣  
بختنصر (اسم في المراسم الأودوية تبو خادر زاي) : ١٢  
البيتي : ١٧٦  
بختنار (انظر عز الدين أبو منصور)  
بدعاص (الأمير سيف الدين نائب صلد) : ٩٠٩ ، ٩٣٢ ، ٩٤٥  
بدر الجاني (أمير الجيوش) : ١٠٦  
بدر الدين أبو المحاسن يوسف بن الحسن بن عبد السجاري الشافعي (قضى القضاة) : ٣٨٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٤٤ ، ٣٥٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٤٠٠ ، ٤٠٥ ، ٤١٦ ، ٤٦٥ ، ٥٣٨ ، ٥٤١  
بدر الدين الأتابكي : ٥٦٤  
بدر الدين بن عبد الله الندي (انظر الندي)  
بدر الدين بيليك الأيمري (الأمير) : ٦٦٦  
بدر الدين بن القويصة : ٦٣٤  
بدر الدين بكتوت شمس : ٧٠٨ ، ٧٣٢  
بدر الدين بيليك الملاق (الأمير) : ٥٠٥  
بدر الدين جمال أمير جالند : ٤٥٢

بركه خان مقدم الخوارزمية (الأمير حسام الدين) :  
٢٨٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٤ ، ٣٢٤ (انظر أيضاً بدر الدين  
محمد بن بركه خان)

بركيادوق بن ملك شاه : ٣٤

برلطاي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

برلني الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٧٩٩ ،  
٨٧٦ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤ ،  
٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٥

برلغوا (الأمير) : ٦٥٧

برلطاي (أحمد مالك الناصر محمد بن تولاون) : ٨٨٣

برنقش بالدار صاحب قروين : ٣٦

برهان الدين أبو محمد الخضر بن الحسن بن علي  
السنجاري الثاني (قاضي القضاة) : ٣٨٣ ،

٣٩٨ ، ٤١٥ ، ٤٤٩ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ،  
٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٧١٣ ،  
٨٣٤ ، ٧٣٨ ، ٧٥٥

برهان الدين أخو الصاحب بهاء الدين بن حنا :

٤٠٦

بهان الدين بن الفقيه نصر : ٢٩٥

برهان الدين بن محمد الفقيه : ٢٩٥

البرواناء (انظر محسن الدين سليمان)

البريدى (أبو عبد الله أحمد بن محمد) : ٢٧

البريدى (علاء الدين) : ٧٨٤

بزلار (الأمير سيف الدين) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ،

٨٧١ ، ٨٧٧

بزك بن متكور بن طوغان : ٧٧٦

البهاسيري : (انظر أبو الحارث)

البسلي (الأمير سيف الدين) : ٨٢٢

بشتر الخوارزمي : (انظر سيف الدين)

البشج (Pechengo) (قبائل من التتار) : ٧٧٩

البشوية : (انظر الأكراد)

البطاحي (أبو عبد الله محمد بن بخار بن مالك) : ١١١

البطرك أنطانيوس الثالث : ٥٣٥

البسطرك هارود بن يوحنا - سبسا - بن لفلق

(أنبا كيرلس الثالث ، ترك الأقباط) : ١١٨٣

١١٨٤ ، ٢٥٢

بطرك الإسكندرية : ٣٥٢ ، ٦١٠ ، ٩١١ ،

٩١٣

بطرك الصوري أنطكية : ٤٧١

بدر الدين حسن الموصل : ٤٩٥

بدر الدين الجازندار (الأمير) : ٤٩١ ، ٥١١ ،

٥٢٢ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٦٧ ، ٥٧٠ ،

٥٨٠ ، ٦١٩

بدر الدين شقيق البغدادي : ٦٧٦

بدر الدين سليمان بن داود بن المعاضد : ٢٣٥

بدر الدين الصواني (الطواشي) : ٣٣٨ ، ٧٣٠ ،

٨٧٩

بدر الدين عبد الله الصلاح دار : ٧٩٩ ، ٧٦٥

بدر الدين ثوراني (انظر الملك الرحيم بدر الدين)

بدر الدين محمد بن حسام الدين بركه خان الجوارزمي ،

خالد الملك السعيد بن الظاهر ، جرس : ٥٣٣

٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٧٤

البدوية بحرية الخليفة المستمل بالله : ٣٠١

براق صاحب (أحمد رجال جلال الدين الخوارزمي) :

٢٤١ ، ٢٤٣

برامق : ٤٩٠ ، ٤٢٧

البرامكة : ٧٠٣ ، ٧٢١

البربر : ١٣٠٩

بر بركة (بيت بركة ، بلاد القفجاق) : ٧٣٨ ،

(والنظر مقول القفجاق)

برج أوغل (قبيلة) : ٦٦٣

برجايوان : ٥٣

البرجبة (فرقة - عماليك - أمراء) : ٧٥٤ ،

٧٩٨ ، ٨٠٠ ، ٨٠٢ ، ٨٠٩ ، ٨٨٣ ،

٨٨٥ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٩١٨ ، ٩٢٣ ،

برساي (الأمير) : ٥

برسلي (الأمير شرقه الدين) : ٨٢

برغل (الأمير سيف الدين) : ٧٩١ ، ٧٩٣

برقوق (السلطان الدهر) : ٤٨٩ ، ٧٩٤

بركه بن بجرس : ٥٥١ ، ٥٥٥

بركه خان (ملك القتر) : ٤٩٥ ، ٤٦٥ ، ٤٧٣ ،

٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩ ، ٤٨١ ،

٤٩٥ ، ٤٩٧ ، ٥٠١ ، ٥٠١ ، ٥١٤ ،

٥١٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ،

٥٤١ ، ٥٦١ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٦٤٠ ،

٧٧٦ ، ٧٠٨

يكنوت السعدى ( الأمير بدر الدين ) : ٧١٥  
 يكنوت السلاح دار ( الأمير بدر الدين ) : ٨٦٠  
 يكنوت الشجوى : ٩٥٤  
 يكنوت الشمسى ( الأمير بدر الدين ) : ٧٣٢٤٧٠٨  
 يكنوت الملاى ( الأمير بدر الدين ) : ٦٧٩٤٦٧٧  
 ٦٦٢ ، ٧٣١ ، ٧٥٩ ، ٧٩١ ، ٨٠٠ ، ٨٥٩  
 يكنوت الفتاح ( الأمير بدر الدين ) : ٨٧٢ ، ٩٣٦ ، ٩٣٨ ، ٩٤٠  
 يكنوت القرماني ( الأمير بدر الدين ) : ٩٥٤٨٧٤  
 يكنوت القطزى ( الأمير بدر الدين ) : ٦٧٠  
 يكنوت يكسا ( النظر يكنوت يكسا )  
 يكنوت أمير جالندار : ٩٥٤٩١٠٩٣٩٩٣٢  
 يكنوت أمير سلاح : ٨٥٤  
 يكنوت الجوبكرى : ٩٣٢  
 يكنوت الجلبى ( الأمير سيف الدين ) : ٨٧٩ ، ٨٧٨  
 يكنوت الجوكندار : ٧٤٩ ، ٨٧٨ ، ٨٨٣ ، ٩١٧ ، ٩٢١  
 يكنوت الحسامى ( الأمير سيف الدين أمير آتور ) :  
 ٦٦٦ ، ٨٤٦ ، ٨٥٠ ، ٨٩٦ ، ٩٢٢ ، ٩٢٧  
 يكنوت الحساى ( الأمير علاء الدين بن سيف الدين ) :  
 ٤٠٢ ، ٥٥٤ ، ٩٩٦  
 يكنوت السلاح دار الظاهرى : ٧٩١ ، ٦٤٤ ، ٨٠٠ ، ٨٢٢ ، ٨٤١ ، ٨٤٧  
 ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٧١ ، ٨٧٣ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥  
 ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩٠٩ ، ٩٣٢ ، ٩٥٧ ، ٩٤٠  
 يكنوت الموسكى : ٧٨٤  
 يكنوت ملك الخوارزمى : ٣٧٨  
 يكنوتى ( الأمير سيف الدين ) : ٤٣٨  
 يكنوت ( الأمير سيف الدين ) : ٥١٢  
 يكنوت بن حين الدولة الباروق : ٨٣  
 يكنوت السموى ( الأمير بدر الدين ) : ٣٩١ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧  
 يكنوت ( فرقة وملعب ) : ٩٠٣  
 يكنوت ( رسول بركة خان ) : ٧٤٤

يترك النصارى : ٩١٠ ، ٩١١  
 يكنوت ( الأمير شمس الدين الجندار ) : ٧٦٦  
 يكنوت ( الأمير عز الدين ) : ٧٦٦  
 يكنوت تيمور : ٧٠٨  
 يكنوت بن الطباغ : ٤٦٠  
 يكنوت بن منكرتور : ٧٧٦  
 يكنوت : ٤٤٩  
 يكنوت خان : ٣١  
 يكنوت النوادر ( الأمير بهاء الدين ) : ٧٤١  
 يكنوت الصالحى ( الأمير بهاء الدين ) : ٤٤٨٤٤٤  
 يكنوت بن الطباغ : ٤٩٦  
 يكنوت ( فتح الدين أحمد ) : ٩٢٣ ، ٩٢٥  
 يكنوت ( انظر حل البكا )  
 يكنوت ( الأمير بدر الدين ... بن كروون ) : ٦٩٣  
 يكنوت الزاهدى ( الأمير صارم الدين ) : ٥٢٥٥١٣  
 يكنوت الزركاش ( الأمير بدر الدين ) : ٧٨٤  
 يكنوت القدرى أمير سلاح : ١٥٤٥٥٣٤٠٤٢٠  
 ٥٨٠ ، ٦٥٤ ، ٦٥٧ ، ٦٧٧ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٩٢ ، ٧٢١ ، ٧٤٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠٠ ، ٨٢٦ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩  
 ٨٨٤ ، ٨٨٦ ، ٩٠١ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٩ ، ٩٤٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤٩  
 يكنوت المصوى : ٩٠٥  
 يكنوت الشجوى : ٧٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٥٤ ، ٥٢٠  
 يكنوت بن أمانك ( الأمير بدر الدين ) : ٦٥٤ ، ٦٨٠  
 يكنوت الأزرق : ٧٩٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٩ ، ٨٢  
 يكنوت الأشرقى ( الأمير سيف الدين ) : ٤١١  
 يكنوت بيجكا الرومى ( الأمير بدر الدين ) : ٥٣٤ ، ٦٧٢  
 يكنوت جرمك ( الأمير سيف الدين ) : ٥٧٥ ، ٦٥٤  
 يكنوت الجوكندار ( الأمير بدر الدين ) : ٤٣٥  
 يكنوت الحصى ( الأمير سيف الدين ) : ٦٥٣ ، ٦٥٥  
 يكنوت الخاندان ( الأمير بدر الدين ) : ٦٩٦

بلدان النجسي : ٣٩١	بلال (عبد الشريف قتادة) : ١٧٤
بلدان الحاروثي : ٤٣٩ ، ٦٥٤ ، ٦٥٦ ، ٧٠٤	بلال الملقب بالبلندار (طواشي حسان الدين) : ٤١٨
الباغي (نظام الدين بن عبد) : ٣٩٧	بلدان التقيسي : ٤٩٥
البلغار : ٧٧٦	بلدان البرهسي : ٨٥٥
بلغاق بن كنجك الخوارزمي (الأمير سيف الدين) :	بلدان التقي : ٩٠٥ ، ٨٨٨
٨٧٠ ، ٨٥٥	بلدان الجواهي (الأمير سيف الدين) : ٦٦٧
بلغان الأشرقي (الأمير بدر الدين) : ٤١١	بلدان الجوكندار : ٩١٩ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩
بلغان الأشرقي (الأمير سيف الدين) : ٤٠٦	٩٤٦ ، ٩٤٥
بلوشيه (Blocket) المورخ : قسم ١ ، صفحة ٤٤	بلدان الحبشي (الأمير سيف الدين) : ٦٧٦ ، ٦٥٤
بنت الفقيه نصر (انظر لست السوداء)	بلدان الخناس توكي (الأمير سيف الدين) : ٦٨
بندر إسرائيل : ١١ ، ١٢	بلدان الرشيدسي (الأمير سيف الدين) : ٣٨٥
بنو الأصغر (الفرج) : ٧٦٦	٣٩٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٦ ، ٤٤٩
بنو أمية (انظر للدولة الأموية)	بلدان الرومي الدوادار الظاهري : ٤٣٨ ، ٤٤٥
بنو بويه : ١٧ ، ٢٠ ، ٢٣ ، ٤٠ ، ٤٣	٤٤٧ ، ٥٦٩ ، ٦١٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٦
بنو الجباب : ١٨٣ ، ١٩٢	بلدان الزرعي : ٦٥٤ ، ٦٥٣
بنو الجليسي : ١٩٢	بلدان الزيني الصالحي (الأمير سيف الدين) : ٥١٠
بنو حام : ١٣	٥٢٣ ، ٥٦٦
بنو حسن أصحاب يلع : ٢١٥ ، ٧٦٠	بلدان الزهرسي : ٩٦١
بنو حفص : ٤١٢	بلدان الفسي الدوادار (الأمير سيف الدين) : ٤٥٨
بنو حداد : ١٩ ، ١٩٢	بلدان الطياحي (الأمير سيف الدين ، نائب حسن
بنو حماد بن طارق : ٣	الأكراد ، ثم القنوجات ، ثم نائب حلب) :
بنو خالد (بالحيجاز) : ٥٥٨	٦٧٠ ، ٦٧٢ ، ٦٨٤ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥
بنو خفاجة : ٤٦٣	٧٦٤ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٤ ، ٨٠٠
بنو رسول (انظر الدولة الرسولية باليمن)	٨٢٩ ، ٨٥٣ ، ٨٦٦ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦
بنو سلجوق : (انظر الدولة السلجوقية)	٩٠٠ ، ٩٠٩ ، ٩١٧
بنو صقر : ٥٦٣	بلدان طونا : ٩٤٥
بنو صورة : ٧٠٠	بلدان القاشري : ٨٥٥
بنو طولون : ١٨	بلدان القارسي : ٧٢٢
بنو العباسي : (انظر للدولة العباسية)	بلدان القنري (الأمير سيف الدين) : ٨٥٠ ، ٨٤٦
بنو عبد المؤمن : ٢٢٤ ، ٨٩٠	بلدان القلبي : ٩٢١
بنو عبد الواحد : ٤١٢	بلدان الكانوري : ٤٩١
بنو عقبة (عرب) : ٤٩٢ ، ٧٦٢	بلدان الكرسي : ٦٧٥
بنو علامة (قبيلة) : ٥٦٣ ، ٧٠٥	بلدان الجهادي : ٢٨١ ، ٢٨٩
بنو عزة : ٥٦٣	بلدان الخنص (الأمير سيف الدين) : ٤٤٧
بنو فائق (؟) أمراء مكة : ١١٦٢	بلدان المسعودي : ٣٩٢ ، ٣٩٦
بنو قتادة (أمراء مكة) : ١٦٢	بلدان الحرق (الأمير علم الدين) : ٦٧٤
بنو كلاب : ٦٣٣	بلدان المهراني : ٤١٥
بنو لام : ٥٦٣	

- بنو مريخ : ٢٧٧ ، ١٩٩ ، ٣٢٠ ، ٦١٢ ، ٤٢١ ، ٤٦٦ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢٧
- بنو مصوم : ٨٦٥
- بنو مهدي ( عرب ) : ٤٩٢
- بنو مهنا : ٤٤٨
- بنو منقذ الكنايون : ٢٢٥
- بنو موسى أمراء مكة : ١٦٢
- بنو ميسر : ١٢٧
- بنو نصر ملوك غرناطة : ٢٤٣
- بنو هلاو : ٧٣٧
- بنو يوسف : ٤٤٦
- جاء الدين الأتابك ( أتابك السلطان مسعود ) : ٧٠٧ ، ٩٨٢
- جاء الدين إدريس ( الشريف ) : ٥٧٩
- جاء الدين الأقرش ( الأمير ) : ٨٠١ ، ٨٠٢
- جاء الدين أمير آندور ( الأمير ) : ٤٣٨ ، ٤٥٠١ ، ٥٧٥
- جاء الدين زهير بن حمه بن عل القوسي ( الشاعر ) : ٢١٢ ، ٢٤٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٩ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ ، ٣٣٤ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٤١٣
- جاء الدين بن شداد ( القاضي ) : ٢٣٤
- جاء الدين مندل الشرايف الصالح ( القنوازي ) : ٤٥٨
- جاء الدين علي بن سعيد الدين حمه بن ساج بن حنا ( الوزير صاحب ) : ٤٤٧ ، ٥٥٠ ، ٥٧٣ ، ٩٦٩
- جاء : ٣٩٦
- جاءد آص رأس نوبة : ٦٧٢ ، ٧٩٠ ، ١٩٥ ، ٨٠٠ ، ٩٣٠
- جاءد بن سنجار البرقي : ٦٣٥
- جاءد النكري ( الأمير سيف الدين ) : ٧٩٥
- جاءد الحلبسي الحلبسي ( الحاج سيف الدين ) : ٨٠٧ ، ٨١٢ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
- جاءد الحموي ( الأمير سيف الدين ) : ٨٣٣
- جاءد الجرجاني ( الأمير سيف الدين ) : ٩٤٧
- جاءد السنجري : ٩٤٩
- جاءد حل : ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٣٥ ، ٤٦٧
- جاءد المقرئ : ٧٢٧ ، ٩٤٠
- جاءد المزمي ( الأمير ) : ٤٤٧
- جاءد بن الملك فرج النكري ( انظر شمس الدين جاهد )
- جاءد اليوسفي : ٩٤٠
- الجاهدية ( فرقة ) : ٤٧٥ ، ٥٠٠
- جرام : ١٢١
- جرام شاه صاحب بمليك ( انظر الامجد جرام شاه )
- جروزي ( مجاهد الدين التيازي ) : ٤٥٠
- الجهنسي ( انظر وجيه الدين )
- الجواشي ( الأمير شباب الدين ) : ٢٨٨
- جوري ( ملوك اتق الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ) : ٩٢
- جوري ( انظر تاج الملوك بن أيوب بن شاهي )
- جوري ( زين الدين ) : ٩٢
- جوزيا ( انظر سابق الدين )
- جوزيا ( الأمير شباب الدين ) : ٥٥٤
- الوشي ( برهان الدين إبراهيم ) : ٥٠٠
- الوصيري ( أبو القاسم ) : ٢٥٨
- الوصيري ( الشيخ شرف الدين ) : ٧٦٦
- بولاخان بن منكوتمر : ٧٧٦
- بولزي مقدم التتار : ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥
- بولنوين كونت فلاندرز ( Baldwin Count of Flanders ) : ٢٧٩
- بورمند ( Bohemund ) انظر بيشت
- بيرس الانتادار ( الامير ) : ٨٧٩
- بيرس أمير جالندار ( الأمير ركن الدين ) : ٧٤٤ ، ٧٩٢
- بيرس الباسي ( الأمير ) : ٩١٨
- بيرس التلاوي : ٩٢٩ ، ٩٥٦
- بيرس الجاشنكير : ٧٧٣ ، ٧٩١ ، ٧٩٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٩ ، ٨٩٧ ، ٩٠٠ ، ٩٠٢ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٧ ، ٩٢١



٧٤٩ ، ٧٥٢ ، ٧٦٠ ، ٧٦٢ ، ٧٧٤	٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٤
٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٦٢ ، ٨٨٠ ، ٨٨١	٩٣٥ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥
٩٥٦ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٢	٩٥٠ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥
يونس القنسي ( الأمير ) : ٨٨٨ ، ٩٠٥	يونس الحاق ( الأمير وكن الدين المجسم ) :
يونس القارقال ( الأمير ) : ٧٢٥	٦٦٤ ، ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٩٢ ، ٨٣٨
يونس المنصوري ( انظر يونس الداوداد )	يونس بن عباس أولك الصالح ( الأمير وكن الدين ) : ٥٣٢
يونس لوانق ( الأمير وكن الدين ) : ٩١٩	يونس الداوداد المنصوري الخطائي ( الأمير والمؤرخ ) :
يونس ( ملوك حلاه الدين سرب دار ) : ٧٠٣	٦٩٤ ، ٧٣٠ ، ٧٣٢ ، ٧٥٥ ، ٧٩٤
يونس المغربي ( الأمير وكن الدين ) : ٥٣٣	٧٧٩ ، ٩١٤ ، ٩٢١ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠
يحيى البغدادي : ٦٩١	٩٣٢ ، ٩٤٠
يحيى البغدادي ( الأمير سيف الدين ) : ٦٤٣	يونس الرشيد ( الأمير ) : ٦٥٤ ، ٦٨٦ ، ٧٨٠
يحيى نويون ( Belju noyon ) : ٤٠٠	يونس الصالح ( الأمير وكن الدين ، ملوك الملك
يهدرا المنصوري ( الأمير بدر الدين ) : ٦٩٩	الصالح أيوب ) : ٢٨٩ ، ٣١٦ ، ٣١٨
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٧ ، ٧٥٥ ، ٧٥٩	٣٢٢ ، ٣٢٣
٧٦٢ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٩	يونس طقصورا ( الأمير وكن الدين ) : ٦٥٤
٨٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٨	٧٧٠ ، ٧٨٠
٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣	يونس ( الأمير عز الدين ) : ٤١٥
٨٢١ ، ٨٢٦	يونس النزي : ٧٥٢ ، ٧٥٣
يهدرا نائب هولانكو : ٤٢٥ ، ٤٢٧	يونس اللاتي البغدادي الصالح ( الأمير وكن الدين ،
٤٣٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٢ ، ٤٦٥	ثم السلطان الظاهر ) : ٣٠٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٩
يهدنان الركني ( الأمير سيف الدين ) : ٤٣٥	٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٨٠ ، ٣٩٠ ، ٣٩٢
٥٣٤ ، ٥٩٥ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٤٣٠ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٢ ، ٤٤٩
يهدر بن طوقان بن هولانكو : ٦٨١ ، ٧٠٣	٤٣٦ ، ٤٣٥ ، ٤٣٤ ، ٤٣١
٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢	٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٥
الهدري ( أبو الرحمان محمد بن إبراهيم ) : ٤٢٣	٤٤٨ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٠ ، ٤٦٣
٧٤ ، ٧٥	٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧١ ، ٤٧٤
الهدساني ( نظر عبد الكريم بن دلي )	٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣
الهدساني ( نظر نجم القادر الانصاري )	٤٨٤ ، ٤٨٩ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦
الهدنطيون : ٤٠٨	٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٣ ، ٥٠٩
يهدري الشخصي الصالح ( الأمير بدر الدين ) :	٥١٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣١ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨
٥٣٢ ، ٥٤٥ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠	٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣
٦٠٠ ، ٦٠٤ ، ٦٠٦ ، ٦٢٥ ، ٦٤٥	٥٥١ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣
٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥	٥٦٦ ، ٥٧٤ ، ٥٨٣ ، ٦٩٢ ، ٦٠٦
٦٥٨ ، ٦٨٥ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ، ٦٩٧	٦٠٩ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٢١
٦٧٠ ، ٧٨٦ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣	٦٠٦ ، ٦٣٢ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦
٨٠٠ ، ٨٠٦ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢١	٦٣٩ ، ٦٤١ ، ٦٤٣ ، ٦٤٣ ، ٦٤٦
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٢٤ ، ٨٠٠ ، ٨٠٦	٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥٦ ، ٦٦٨
٨٨٠	٧٠٤ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤٨

تاج الدولة ناصر الدين محمد (آخر بني منقذ) : ١٢٥  
تاج الدين بن بهاء الدين بن حسنا : ٨٠٢  
تاج الشرف حسن بن أبي الفتح ناصر (لشريف) :  
٥٠

تاج الدين الطويل : ٩٥٢  
تاج الدين عبد الوهاب (قاضي القضاة) : ٤٤٧  
تاج الدين يوسف بن صاحب صفى الدين : ٢٦٠  
تاج الملوك بوري بن أيوب بن شاذى : ٨١ ، ٩٢  
تاج الملوك بن المعظم توران شاه بن صلاح الدين  
الأيوبي : ٣٧٥ ، ٣٧٦

تياكر التبريل (الأمير) : ٩٤٠  
تير ملوك كافور الإخشيدي : ٦٨٤  
الفتح والفتار : ٢٢ ، ٣٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٤  
٢٠٥ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ، ٢١٥  
٢٩٨ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠  
٢٥١ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠  
٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٣٩  
٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤  
٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩ ، ٢٥٠  
٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥  
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٠  
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥  
٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠  
٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥  
٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠  
٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥  
٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠  
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٥  
٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠  
٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥  
٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠  
٣١١ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٤ ، ٣١٥  
٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠  
٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥  
٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠  
٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥  
٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠  
٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥  
٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠  
٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥  
٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠  
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥  
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠  
٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥  
٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠  
٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥  
٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠  
٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥  
٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠  
٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥  
٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠  
٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥  
٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠  
٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥  
٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠  
٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥  
٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠  
٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥  
٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠  
٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥  
٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠  
٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥  
٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠  
٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥  
٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠  
٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥  
٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠  
٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥  
٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠  
٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥  
٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠  
٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥  
٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠  
٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥  
٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠  
٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥  
٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠  
٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥  
٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠  
٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥  
٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠  
٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥  
٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠  
٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥  
٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠  
٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥  
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠  
٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥  
٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠  
٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥  
٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠  
٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥  
٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠  
٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥  
٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠  
٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥  
٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠  
٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥  
٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠  
٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥  
٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠  
٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥  
٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠  
٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥  
٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠  
٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥  
٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠  
٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥  
٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠  
٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥  
٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠  
٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥  
٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠  
٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥  
٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠  
٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥  
٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠  
٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥  
٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠  
٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥  
٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠  
٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥  
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠  
٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥  
٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠  
٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥  
٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠  
٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥  
٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠  
٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥  
٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠  
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥  
٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠  
٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥  
٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠  
٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥  
٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠  
٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥  
٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠  
٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥  
٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠  
٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥  
٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠  
٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥  
٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠  
٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥  
٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠  
٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥  
٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠  
٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥  
٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠  
٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥  
٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠  
٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥  
٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠  
٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥  
٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠  
٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥  
٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠  
٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥  
٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠  
٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥  
٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠  
٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥  
٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠  
٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥  
٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠  
٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥  
٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠  
١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥  
١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠  
١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥  
١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠  
١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥  
١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠  
١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥  
١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠  
١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥  
١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠  
١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥  
١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠  
١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥  
١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠  
١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥  
١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠  
١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥  
١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠  
١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥  
١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠  
١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥  
١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠  
١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥  
١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠  
١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥  
١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠  
١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥  
١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠  
١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥  
١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠  
١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥  
١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠  
١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥  
١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠  
١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥  
١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠  
١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥  
١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠  
١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥  
١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠  
١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥  
١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠  
١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥  
١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠  
١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥  
١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠  
١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥  
١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠  
١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥  
١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠  
١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥  
١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠  
١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥  
١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠  
١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥  
١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠  
١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥  
١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠  
١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥  
١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠  
١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥  
١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠  
١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥  
١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠  
١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥  
١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠  
١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥  
١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠  
١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥  
١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠  
١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥  
١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠  
١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥  
١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠  
١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥  
١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠  
١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥  
١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠  
١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥  
١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠  
١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥  
١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠  
١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥  
١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠  
١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥  
١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠  
١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥  
١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠  
١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥  
١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠  
١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥  
١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠  
١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥  
١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠  
١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥  
١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠  
١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥  
١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠  
١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥  
١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠  
١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥  
١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠  
١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥  
١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠  
١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥  
١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠  
١٥٣١ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٥  
١٥٣٦ ، ١٥٣٧ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٩ ، ١٥٤٠  
١٥٤١ ، ١٥٤٢ ، ١٥٤٣ ، ١٥٤٤ ، ١٥٤٥  
١٥٤٦ ، ١٥٤٧ ، ١٥٤٨ ، ١٥٤٩ ، ١٥٥٠  
١٥٥١ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٥٤ ، ١٥٥٥  
١٥٥٦ ، ١٥٥٧ ، ١٥٥٨ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٠  
١٥٦١ ، ١٥٦٢ ، ١٥٦٣ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٥  
١٥٦٦ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨ ،



جفرى بك بن داود بن ميخائيل : ٣١  
 جفريل ( الأمير أسد الدين ) : ٢٥٠ ، ٢٧٤ ،  
 جلال الدولة أبو الفتح محمد ملك شاه بن أرسلان بن  
 داود بن ميخائيل بن سلجوق ( السلطان ) :  
 ١٤٦ ، ٢٣  
 جلال الدين بن عبد الله الصغائر الخارذني : ٤٤٢  
 دل الدين خوارزم شاه ( السلطان ) : ٤٠ ، ١٤٤ ،  
 ١٦٩ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢٧١ ، ٢٢٢ ،  
 ٢٢٨ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٢ ،  
 ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٤١٧ ، ٤٣٥ ، ٤٧٩ ،  
 ٥١٢ ، ٦١١  
 جلال الدين بن التماسي ( الأمير ) : ٤٩٥  
 الجلائقة ( أهل جلبيقة بالأندلس ) : ١٢  
 جلذك ( انظر علاء الدين بن شجاع الدين )  
 جلذك الشهابي : ٦٩  
 جواز بن حسن بن شوحه أمير المدينة ( الشريف ) :  
 ٣٨٩ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٥٦٠ ، ٥٥٨ ،  
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٦٠٤ ، ٧٤٦  
 جواز بن قاسم بن أبي الشريف قتادة أمير مكة :  
 ١٨٠ ، ١٨٢  
 جمال الدولة إقبال : ٢٥٣  
 جمال الدين أبو التماس عبد الرحمن بن مكى بن  
 عبد الرحمن الإسكندر : سبط الخافظ أبي  
 التماس السني : ٣٨٩  
 جمال الدين الأشرقي ( الكاتب ) : ٢٣٢  
 جمال الدين الأكرم ( وزير الدولة ) : ٢٥٣  
 جمال الدين بن أبجوزي ( انظر ابن أبجوزي أبو الفرج )  
 جمال الدين الحلبي : ٥٤٩ ، ٥٦٢  
 جمال الدين السيمري ( الأمير ) : ٤٢٦  
 جمال الدين الظاهري ( الشيخ ) : ٧٩٦  
 جمال الدين بن عبد الكريم الموقفي : ٥٥٤  
 جمال الدين بن عبد الله الملاح دار : ٨١٩ ، ٨٧٥  
 جمال الدين علس : ١٣٥  
 جمال الدين حسن الصالحى ( الطواشي ) : ٢٤٢ ،  
 ٣٠٦ ، ٥١٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨٨  
 جمال الدين محمد بن الصالحى - فائز دار العدل  
 ( الأمير ) : ٤٣٢ ، ٤٤٤ ، ٤٦٤ ، ٥٢٤  
 جمال الدين بن مطروح ( انظر ابن مطروح )

ألبو جري (القاضي تقي الدين نصر الله بن فخر الدين) :

٧٣٩

ألبو جري (عمن) : ٤٠٣ : ٤٠٤

جوبلان التتري : ٥٠٩

جودي القتييري الكردي (الأمير) : ٦٤٥

جوسلين كورقليه : ١٧٣

جوشن الفزاري : ٤٩٥ : ٤٩٦

جوشي - هوشي - بن جنكرهان : ٢٢٨ ،

٣٩٤ ، ٤٧٣ ، ٧٧٥

الجوكنتار (الأمير سيف الدين) : ٦٧٧

الجنود السروانية القنطرية : ٥٠

جون الثالث إمبراطور الدولة البيزنطية في ثيكية :

١٧٩

جون الرابع إمبراطور الدولة البيزنطية في ثيكية :

١٧٩

جون الثالث دون (Vatatzon) : ٢٢٣

جون الثاني صاحب إيلين : ٤٦٤ ، ٥٢٤

جون دى منتفرت : ٥٩٥

جوهري الصقل : ٣٢٩ ، ٦٦٧

جوهري النوي : ٣٠٠ ، ٥٠٥

الجوهري (انظر ابن حوي)

الجوهري (الصاحب علاء الدين خطا ملك بن محمد ،

ملك دول العراق) : ٧٠٥ ، ٧١١

الجوهري (بدر الدين) : ٧٣٨

الجوهري جمال الدين أبو عبد الله طائي : ٦١٣

جيرارد (مؤسس الإسماعيلية) : ٦٨

جيمس الثامن ملك أروجوة : ٣٩٥

جيمس الثاني ملك أروجوة : ٩٥٠

جورج دى بوجو (كليم ديبيجوك Guillaume

de Beaulieu ، انظر القنم الجليل لأفيري

كليم ديبيجوك)

الحاجبي (الأمير جمال الدين) : ٥٨٥

الحامري (شهاب الدين) : ٤٩

الحافظ لدين الله (الحليفة الفاطمية) : ١١١ ،

١٣٨

جمال الدين موسى بن ابن آمون البطائى : ١١١

جمال الدين بن واصل قاضي حاة (انظر ابن واصل)

جمال الدين يحيى بن أفضل الدين الخوجي (قاضي

القضاة) : ٣٣٢

جمال الدين يحيى بن عبد المنعم بن حسن المعروف

بالجمال يحيى : ٤٤٩

جمال الدين يوسف الزواوي المالكي (قاضي القضاة) :

٧٤٥ ، ٨٢٨

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن أفضل الدين)

الجمال يحيى (انظر جمال الدين يحيى بن عبد المنعم)

الجمال اليحيى النحوي : ٢٥٩

الجلابي (الأمير عز الدين) : ٨٤٧

جندر بك (الأمير سيف الظاهر) : ٦٣٥

الجلبي الإيراني : ٣

جندلي - جندكل - بن دهايا أمير ديار بكر

(الأمير بدر الدين بن شمس الدين البهايا) :

٨٧١ ، ٩٥٠ ، ٩٥٥

جنگر خان : ٢١١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٧ ، ٣٩٤

جنگر : ٢٩٥ ، ٤٢٧ ، ٤٣٣ ، ٧٠٨ ، ٧٢٧

١٠٢٤

جنگل بن البهايا (انظر جندلي)

جهاركس (الأمير فخر الدين) : ١١٥ ، ١١٧

جنگر : ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٦

١٤٧ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٧١ ، ١٧٧

جهان دى برتاني (Jehanno de Bretagne) :

٣٦٥

جهينة (هوب) : ٧٠٥

الجواد جمال الدين زكي السلطنة (الأمير) : ٣٣٠

الجواد شمس الدين مودود بن العادل أبي بكر بن أيوب :

١٩١ ، ٢١٤ ، ٢٦١ ، ٢٦٨ ، ٢٧٢

٢٧٢ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٧٨

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٠٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩

الجواد يونس بن مودود بن العادل : ٢١٤ ، ٢١٥

٢٢٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٣٠٣ ، ٧٣٥

جوانفيل (Jolaville) : قسم ١ : صفحة ر

جويان أخو الشيخ حل الأوراني : ٧٠٩

جويان بن تداون التتري : ٩٣٣ ، ٩٣٥ ، ٩٣٨

الجوي (قبيلة كردية) : ٤

حسام الدين بلال انشفي ( الطروش ) : ٨٣٤ ، ٩٠٥  
 حسام الدين بوجار الرومي ( الأمير ) : ٦٢٥  
 حسام الدين حسن بن أحمد بن الحسن أرمي : ٨٥٦ ، ٨٧٨ ، ٨٨٨  
 حسام الدين الحلي : ٧٣٩  
 حسام الدين الدردار : ٥٧٠ ، ٨٠٨  
 حسام الدين طرناي ( انظر طرناي )  
 حسام الدين تلمباني ( الأمير ) : ٣٩٢ ، ٦١٧  
 حسام الدين تبارز الكفاري ( الأمير ) : ٦٢٤  
 حسام الدين لاجين ( انظر لاجين )  
 حسام الدين مهنا بن عيسى ( الأمير ) : ٧٨٣ ، ٧٢٥  
 ٨٠٣ ، ٨٤٧  
 حسام الدين يوسف : ٢٠٢  
 الحسام قروب سكر : ٣٩١  
 الحسامية ( عماليك وأسماء وطائفة ) : ٨٥٣ ، ٨٥٤  
 ٨٥٥ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠  
 حسان ( الأمير ) : ٤٦٠ ، ٤٩٦  
 الحسن بن الحسن بن علي بن الحسن ... بن أبي طالب  
 الزهري الأبروش : ٢٣  
 حسن بن الساريار : ٤٩٦  
 حسن بن الشرايدار : ٤٦٠  
 حسن بن الصباح : ٢٧٧  
 حسن بن قنادة : ٢٠٦  
 حسن بن الدياني : قسم ١ . صفحة ط  
 الحسن بن سهل : ١٠٣٧  
 الحسن بن علي بن أبي طالب : ١٣ ، ٨٦٥  
 الحسين بن علي بن أبي طالب : ٨٦٥ ، ٨٧٦  
 حسين بن فلاح أمير بني خلابة : ٤٦٣  
 حسين الكندي الطبردار : ٤٢٧ ، ٤٢٣  
 حسن بن ثعلب ( الشريف ) : ٣٨٣ ، ٣٨٧  
 ٣٨٨ ( انظر أيضاً ابن ثعلب )  
 الحضرية ( المغنية ) : ٦٩٠  
 الحلي شمس الحيفة : ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦  
 الحفصيون أسراء تونس : ٦٢ ، ٢١٢ ، ٣٥٥  
 الحكيم زايون : ٩١٣  
 الحليون : ٦٦  
 الحن ( بهاء الدين ) : ٨٣٦  
 الحلي ( الأمير عز الدين ) : ٤٤٥ ، ٥١٩ ، ٥٢٤

الحافظ بن العادل ( الملك ) : ٢٢٦  
 الحافظ الكندي : ٤٩٦ ، ٤٩٠  
 الحافظ نور الدين أرسلان ( الملك ) : ١٩٢  
 الحافظ أبو الطاهر أحمد السبي : ٦٣ ، ١٤٤ ، ٣٨٩ ، ١٩١  
 الحاكم بأمر الله ( أبو العباس أحمد الخليفة الهادي  
 الزراني ) : نسب له العامة : ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٧ ، ٤٧٧ ، ٤٧٩  
 ٤٨٩ ، ٤٩٥ ، ٥٠٩ ، ٥٠٩ ، ٥٠٦ ، ٥٠٦ ، ٦٢٩ ، ٦٥٥ ، ٦٦٨ ، ٧٧٣ ، ٧٧٧  
 ٨٢٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٢ ، ٩١٩ ، ١٠٢١  
 الحاكم بأمر الله القاضي : ٦٣٩ ، ١٩٢  
 حامد - حماد - المرشار الرابع : ٢٥٢  
 حبيب بن أبي ثابت : ٤٠٩  
 الحبيش الصغير الخاجب : ٣٩١  
 حجاج بن عبد الملك بن مروان : ١٨٦ ، ٣٢٠  
 الحجاج بن يوسف الثقفي : ١٤  
 الحفاف ( أحمد وجمال العزيز عثمان ) : ١٤١ ، ١٥٦  
 حبلج ( الأمير ) : ٨٠٩  
 الحرساني ( جمال الدين عبد الصمد بن محمد ... قاضي  
 دمشق ) : ١٨٥  
 الحرثانيون ( = النبط ) : ١٠  
 الحريري ( انظر شمس الدين محمد بن صف الدين )  
 حسام الدين أبو علي بن محمد أبي علي بن يمشاك :  
 المعروف بابن أبي علي الدياني ، نائب السلطة  
 ( الأمير ) : ٢٢٦ ، ٢٨١ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨  
 ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، ٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٥٨ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ٣٨٥ ، ٣٨٦ ، ٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٠٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٢ ، ٤١٣ ، ٤١٤ ، ٤١٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، ٤٢٩ ، ٤٣٠ ، ٤٣١ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٤٥ ، ٤٤٦ ، ٤٤٧ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، ٤٥٨ ، ٤٥٩ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٣ ، ٤٦٤ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩ ، ٤٧٠ ، ٤٧١ ، ٤٧٢ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٧٦ ، ٤٧٧ ، ٤٧٨ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٤٩٥ ، ٤٩٦ ، ٤٩٧ ، ٤٩٨ ، ٤٩٩ ، ٥٠٠ ، ٥٠١ ، ٥٠٢ ، ٥٠٣ ، ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٠٦ ، ٥٠٧ ، ٥٠٨ ، ٥٠٩ ، ٥١٠ ، ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٦ ، ٥١٧ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٥٢٠ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٢٥ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ، ٥٣١ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٣٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٦ ، ٥٣٧ ، ٥٣٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨ ، ٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٥٦ ، ٥٥٧ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٠ ، ٥٦١ ، ٥٦٢ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٧٣ ، ٥٧٤ ، ٥٧٥ ، ٥٧٦ ، ٥٧٧ ، ٥٧٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٤ ، ٥٨٥ ، ٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٨٨ ، ٥٨٩ ، ٥٩٠ ، ٥٩١ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٠٢ ، ٦٠٣ ، ٦٠٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٦ ، ٦٠٧ ، ٦٠٨ ، ٦٠٩ ، ٦١٠ ، ٦١١ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ، ٦١٤ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦١٩ ، ٦٢٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٥ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ، ٦٣٠ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ، ٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٣٧ ، ٦٣٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٠ ، ٦٤١ ، ٦٤٢ ، ٦٤٣ ، ٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٤٦ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤ ، ٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٦٥٧ ، ٦٥٨ ، ٦٥٩ ، ٦٦٠ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٦٦٧ ، ٦٦٨ ، ٦٦٩ ، ٦٧٠ ، ٦٧١ ، ٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩ ، ٦٨٠ ، ٦٨١ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٦ ، ٦٩٧ ، ٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٠ ، ٧٠١ ، ٧٠٢ ، ٧٠٣ ، ٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ، ٧٠٩ ، ٧١٠ ، ٧١١ ، ٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧١٥ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧١٩ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٢٢ ، ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٣٢ ، ٧٣٣ ، ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٤٩ ، ٧٥٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣ ، ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦٠ ، ٧٦١ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٨ ، ٧٦٩ ، ٧٧٠ ، ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ، ٧٧٦ ، ٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٨٧ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٧٩٩ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨٠٦ ، ٨٠٧ ، ٨٠٨ ، ٨٠٩ ، ٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨١٤ ، ٨١٥ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ، ٨٢٣ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٤ ، ٨٣٥ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ، ٨٤٥ ، ٨٤٦ ، ٨٤٧ ، ٨٤٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٠ ، ٨٥١ ، ٨٥٢ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٧ ، ٨٩٨ ، ٨٩٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٠ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ، ٩٣٦ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠ ، ٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٨ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠ ، ٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣ ، ٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧ ، ٩٥٨ ، ٩٥٩ ، ٩٦٠ ، ٩٦١ ، ٩٦٢ ، ٩٦٣ ، ٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٦٧ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٧٠ ، ٩٧١ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ٩٧٤ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦ ، ٩٧٧ ، ٩٧٨ ، ٩٧٩ ، ٩٨٠ ، ٩٨١ ، ٩٨٢ ، ٩٨٣ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٧ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩١ ، ٩٩٢ ، ٩٩٣ ، ٩٩٤ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ، ١٠٠٧ ، ١٠٠٨ ، ١٠٠٩ ، ١٠١٠ ، ١٠١١ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٥ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٠ ، ١٠٢١ ، ١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٥ ، ١٠٢٦ ، ١٠٢٧ ، ١٠٢٨ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٣١ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٣ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٣٨ ، ١٠٣٩ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ، ١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ، ١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ، ١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ، ١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ، ١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١٠٩ ، ١١١٠ ، ١١١١ ، ١١١٢ ، ١١١٣ ، ١١١٤ ، ١١١٥ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ، ١١١٨ ، ١١١٩ ، ١١٢٠ ، ١١٢١ ، ١١٢٢ ، ١١٢٣ ، ١١٢٤ ، ١١٢٥ ، ١١٢٦ ، ١١٢٧ ، ١١٢٨ ، ١١٢٩ ، ١١٣٠ ، ١١٣١ ، ١١٣٢ ، ١١٣٣ ، ١١٣٤ ، ١١٣٥ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٣٨ ، ١١٣٩ ، ١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٣ ، ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٤٧ ، ١١٤٨ ، ١١٤٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٣ ، ١١٥٤ ، ١١٥٥ ، ١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٥٨ ، ١١٥٩ ، ١١٦٠ ، ١١٦١ ، ١١٦٢ ، ١١٦٣ ، ١١٦٤ ، ١١٦٥ ، ١١٦٦ ، ١١٦٧ ، ١١٦٨ ، ١١٦٩ ، ١١٧٠ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ، ١١٧٥ ، ١١٧٦ ، ١١٧٧ ، ١١٧٨ ، ١١٧٩ ، ١١٨٠ ، ١١٨١ ، ١١٨٢ ، ١١٨٣ ، ١١٨٤ ، ١١٨٥ ، ١١٨٦ ، ١١٨٧ ، ١١٨٨ ، ١١٨٩ ، ١١٩٠ ، ١١٩١ ، ١١٩٢ ، ١١٩٣ ، ١١٩٤ ، ١١٩٥ ، ١١٩٦ ، ١١٩٧ ، ١١٩٨ ، ١١٩٩ ، ١٢٠٠ ، ١٢٠١ ، ١٢٠٢ ، ١٢٠٣ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٥ ، ١٢٠٦ ، ١٢٠٧ ، ١٢٠٨ ، ١٢٠٩ ، ١٢١٠ ، ١٢١١ ، ١٢١٢ ، ١٢١٣ ، ١٢١٤ ، ١٢١٥ ، ١٢١٦ ، ١٢١٧ ، ١٢١٨ ، ١٢١٩ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢١ ، ١٢٢٢ ، ١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٢٥ ، ١٢٢٦ ، ١٢٢٧ ، ١٢٢٨ ، ١٢٢٩ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣١ ، ١٢٣٢ ، ١٢٣٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٦ ، ١٢٣٧ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣٩ ، ١٢٤٠ ، ١٢٤١ ، ١٢٤٢ ، ١٢٤٣ ، ١٢٤٤ ، ١٢٤٥ ، ١٢٤٦ ، ١٢٤٧ ، ١٢٤٨ ، ١٢٤٩ ، ١٢٥٠ ، ١٢٥١ ، ١٢٥٢ ، ١٢٥٣ ، ١٢٥٤ ، ١٢٥٥ ، ١٢٥٦ ، ١٢٥٧ ، ١٢٥٨ ، ١٢٥٩ ، ١٢٦٠ ، ١٢٦١ ، ١٢٦٢ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٥ ، ١٢٦٦ ، ١٢٦٧ ، ١٢٦٨ ، ١٢٦٩ ، ١٢٧٠ ، ١٢٧١ ، ١٢٧٢ ، ١٢٧٣ ، ١٢٧٤ ، ١٢٧٥ ، ١٢٧٦ ، ١٢٧٧ ، ١٢٧٨ ، ١٢٧٩ ، ١٢٨٠ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٢ ، ١٢٨٣ ، ١٢٨٤ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٦ ، ١٢٨٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ، ١٢٩٠ ، ١٢٩١ ، ١٢٩٢ ، ١٢٩٣ ، ١٢٩٤ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٢٩٩ ، ١٣٠٠ ، ١٣٠١ ، ١٣٠٢ ، ١٣٠٣ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٥ ، ١٣٠٦ ، ١٣٠٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣٠٩ ، ١٣١٠ ، ١٣١١ ، ١٣١٢ ، ١٣١٣ ، ١٣١٤ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٢٠ ، ١٣٢١ ، ١٣٢٢ ، ١٣٢٣ ، ١٣٢٤ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٧ ، ١٣٢٨ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣١ ، ١٣٣٢ ، ١٣٣٣ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٧ ، ١٣٣٨ ، ١٣٣٩ ، ١٣٤٠ ، ١٣٤١ ، ١٣٤٢ ، ١٣٤٣ ، ١٣٤٤ ، ١٣٤٥ ، ١٣٤٦ ، ١٣٤٧ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٠ ، ١٣٥١ ، ١٣٥٢ ، ١٣٥٣ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٥ ، ١٣٥٦ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٨ ، ١٣٥٩ ، ١٣٦٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٦٤ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٦ ، ١٣٦٧ ، ١٣٦٨ ، ١٣٦٩ ، ١٣٧٠ ، ١٣٧١ ، ١٣٧٢ ، ١٣٧٣ ، ١٣٧٤ ، ١٣٧٥ ، ١٣٧٦ ، ١٣٧٧ ، ١٣٧٨ ، ١٣٧٩ ، ١٣٨٠ ، ١٣٨١ ، ١٣٨٢ ، ١٣٨٣ ، ١٣٨٤ ، ١٣٨٥ ، ١٣٨٦ ، ١٣٨٧ ، ١٣٨٨ ، ١٣٨٩ ، ١٣٩٠ ، ١٣٩١ ، ١٣٩٢ ، ١٣٩٣ ، ١٣٩٤ ، ١٣٩٥ ، ١٣٩٦ ، ١٣٩٧ ، ١٣٩٨ ، ١٣٩٩ ، ١٤٠٠ ، ١٤٠١ ، ١٤٠٢ ، ١٤٠٣ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ، ١٤٠٧ ، ١٤٠٨ ، ١٤٠٩ ، ١٤١٠ ، ١٤١١ ، ١٤١٢ ، ١٤١٣ ، ١٤١٤ ، ١٤١٥ ، ١٤١٦ ، ١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢٠ ، ١٤٢١ ، ١٤٢٢ ، ١٤٢٣ ، ١٤٢٤ ، ١٤٢٥ ، ١٤٢٦ ، ١٤٢٧ ، ١٤٢٨ ، ١٤٢٩ ، ١٤٣٠ ، ١٤٣١ ، ١٤٣٢ ، ١٤٣٣ ، ١٤٣٤ ، ١٤٣٥ ، ١٤٣٦ ، ١٤٣٧ ، ١٤٣٨ ، ١٤٣٩ ، ١٤٤٠ ، ١٤٤١ ، ١٤٤٢ ، ١٤٤٣ ، ١٤٤٤ ، ١٤٤٥ ، ١٤٤٦ ، ١٤٤٧ ، ١٤٤٨ ، ١٤٤٩ ، ١٤٥٠ ، ١٤٥١ ، ١٤٥٢ ، ١٤٥٣ ، ١٤٥٤ ، ١٤٥٥ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦١ ، ١٤٦٢ ، ١٤٦٣ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٥ ، ١٤٦٦ ، ١٤٦٧ ، ١٤٦٨ ، ١٤٦٩ ، ١٤٧٠ ، ١٤٧١ ، ١٤٧٢ ، ١٤٧٣ ، ١٤٧٤ ، ١٤٧٥ ، ١٤٧٦ ، ١٤٧٧ ، ١٤٧٨ ، ١٤٧٩ ، ١٤٨٠ ، ١٤٨١ ، ١٤٨٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٤ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٦ ، ١٤٨٧ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٢ ، ١٤٩٣ ، ١٤٩٤ ، ١٤٩٥ ، ١٤٩٦ ، ١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٤٩٩ ، ١٥٠٠ ، ١٥٠١ ، ١٥٠٢ ، ١٥٠٣ ، ١٥٠٤ ، ١٥٠٥ ، ١٥٠٦ ، ١٥٠٧ ، ١٥٠٨ ، ١٥٠٩ ، ١٥١٠ ، ١٥١١ ، ١٥١٢ ، ١٥١٣ ، ١٥١٤ ، ١٥١٥ ، ١٥١٦ ، ١٥١٧ ، ١٥١٨ ، ١٥١٩ ، ١٥٢٠ ، ١٥٢١ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٣ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٥ ، ١٥٢٦ ، ١٥٢٧ ، ١٥٢٨ ، ١٥٢٩ ، ١٥٣٠ ، ١٥٣١ ،



الدعافى ( أبو سيف ) : ٢٤٩  
 دوروت **Dourout** ( قبيلة نيشافية ) ٤٦٨  
 دورى بن جنتكزخان ( انظر جوشى )  
 الدوقش ( انظر اندرونيكوس بالروولوجوس )  
 الدولة الأشرافية ( خليل ) : ٤٨٩ ، ٨٠٨ ( وانظر  
 الأشراف خليل بن قلاون )  
 لدولة الأموية : ١٣ ، ١٧ ، ٨٢ ، ١٤٣ ،  
 ١٦٠ ، ١٦٤ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٥٠٦ ،  
 ( وانظر الأمويون وبو أمية )  
 الدولة الأيوبية فى مصر : قسم ١ صفحة لك ، ٦٦ ،  
 ١١١ ، ٢٤٦ ، ٣٥٧ ، ٤٥٨  
 الدولة الإخشيدية : ٤٢٦ ، ٣٠١  
 دولة إيلخانات فارس : ٥١٠ ، ٥٢١ ، ٧٠٥  
 دولة بنى العباس : ( انظر الدولة العباسية )  
 دولة بنى عبد المؤمن : ٥٨٨  
 الدولة الدزغية : ٩٨ ، ١٧٩ ، ٤٠٨ ، ٤٦٤ ،  
 ٤٧١ ، ٥١٤ ، ٥٢٢ ، ٥٥١ ، ٧٢٩ ،  
 ٧٦٦ ( وانظر أسماء الأباطرة )  
 الدولة اللينغية فى تبتية : ٤١٨  
 دولة التتر بفارس : ( انظر دولة إيلخانات فارس )  
 والتتر ، والمغول )  
 الدولة التركية : ( انظر دولة المماليك )  
 الدولة التركمانية : ٦٣٠ ( وانظر التركان )  
 الدولة الرسولية ببايجن : ٣٦٨ ، ٥٠٦ ، ٥٦٤  
 الدولة الرومانية : ٣١٣ ، ٧٦٦  
 الدولة الرومانية الشرقية : ٩١٣  
 الدولة الرومانية المقدسة : ٢٠٩ ، ٢٢١  
 الدولة السامانية : ٣١  
 دولة السلجوقية : ٢٠ ، ٣٠ ، ٣٨ ، ٤٥ ،  
 ١٠٢١ ( انظر أيضاً السلجوقية )  
 الدولة الصلاحية : ٣٨٢ ( وانظر صلاح الدين )  
 الدولة الطولونية : ٢٤٦ ( وانظر أحمد بن طولون )  
 الدولة الظاهرية : ٧١٩ ، ٧٩٩ ( وانظر الظاهر  
 بمرسى )  
 الدولة العباسية : ١٤ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢٢ ،  
 ٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،  
 ٤٠٩ ، ٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ،

الحوي ( انظر شهاب الدين أحمد )  
 الخياط ( الأمير علم الدين ) : ٧١٢  
 دار حنبر الكمال ( ابنة السلطان المنصور قلاون ) :  
 ٧٥٥ ، ١٠٤٩  
 دار مختار الجوهري ( ابنة السلطان المنصور قلاون )  
 ( انظر التلش )  
 الدامغانى ( القائد كمال الدين أبو الفضل بن إبراهيم ) :  
 ٣٨٢  
 الداودادى ( انظر علم الدين منجر )  
 داود الأعراب ( الول ) : ٥٨٩  
 داود أولو **David Ulu** ، ملك الكرج : ٥٣٧  
 داود بن الناصب ( الأمير ) : ١٦٩ ، ٣٣٠  
 داود بن محمود بن ملكشاه : ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٧  
 داود بن ميكائيل بن سلجوق : ٣٢  
 داود - الرابع - قارون - داود الماهر : ٥٣٧ ،  
 ١٠٢٦  
 داود بن يوحنا ( انظر البطرك داود بن لقان )  
 الداوية ( والديوية ) : ٦٨ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٦ ،  
 ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٤٨٦ ، ٥١٣ ، ٥٤٥ ،  
 ٥٤٨ ، ٥٥٨ ، ٥٦٣ ، ٥٧٠ ، ٥٩٠ ،  
 ٥٩٥ ، ٦٢٠ ، ٩٦٥ ، ١٠٠٣ ، ١٠٠٤  
 دراج ( الأمير حسام الدين ) : ١٧٩  
 درباس ( صدر الدين ) : ٥٥٦  
 درباى مقدم التتار : ٦١٧  
 درجى بن قتيلا خاند : ٨٠٥  
 درزى ( محمد بن إسماعيل ) : ٢٢٧ ، ٩٠٢  
 الدروز : ٧٧٩ ، ٩٠٢  
 الدسوق ( الشيخ الول إبراهيم بن أبي الهيثم ) :  
 ٧٣٩  
 دقاق أبو سلجوق : ٣٠  
 دكجل البغدادي ( سيف الدين ) : ٥٣٣  
 دمترى الثاني **Dmitri II** ، ملك الكرج : ٧١١  
 الديلملى ( الأمير عز الدين ) : ٦٠٧  
 الدنيلية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 الدنيسرى ( الطبيب حماد الدين بن حميد ) :  
 ٧٣٨





الرومي (سماك الدين حسن بن أحمد بن الحسن) :  
٨٧٨

الرومان : (انظر الدولة الرومانية)  
ريمان الخليقي (الطواشي) : ٧١٥

رايناركون (ملك أرجونة) : ٣٦٥ ، ٥٨٤  
رايندركون البرشلوني (صاحب برشلونة) : ٩٥٠

ريدافرنس (لويج التاسع ملك فرنسا) : ٣٣٣ ،  
٣٣٤ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ،

٣٦٣ ، ٣٦٥ ، ٤٨٦

ريدان الصقلي : ١٣٧

ريمون (انظر الكونت رايون)

زامل بن علي أمير العرب : ٤٤٧ ، ٥٣٥

الزاهدي (الأمير شجاع الدين) : ٢٤٥ ، ٤٩٨

أزاهر داود مجير الدين بن صلاح الدين ، صاحب  
البصرة (الملك) : ١٣١ ، ٢٥٠ ، ٢٧٥

أزاهر (صاحب حماة) : ٨٦٤

زبيد (قبيلة) : ٤٦٤

الزبيدي (الوزير صاحب زين الدين أبو يوسف) :

٥٨٩

زراعة (أحد رجال السلطان المادل بن أيوب) :

٨٣

الزراينبي (انظر الحاكم بأمر الله العباسي)

الزراينبي (شمس الدين محمد) : ٤٤٨

الزردكاش (بدر الدين) : ٧٧٧ ، ٨٧٨

أزردكاش (الأمير محمد الدين نائب بستان) : ٨٧٦

الزرداري (الأمير بدر الدين يوسف بن الحسن) :

٢٧٠ ، ٣٧٥

أزردارفة (قبيلة كردية) : ٤٠

زردق (قبيلة) : ٦٥٣

زكريا بن أبي حصص (الأمير) : ٤١٢

زكريا أذفدري : ٧٨٢

زكي الدين الظاهر بن يحيى الدين بن علي أقرشي :

قاضي دمشق : ١٨٥

زمرد ، أم الخليفة الناصر ، وقيل اسمها نرجس :

٢١٧

زملكاني (كامل الدين محمد بن علي) : ٨٩٤

ركن الدين بيبرس البندقداري (السلطان الناصر)  
(انظر بيبرس الثاني)

ركن الدين بيبرس المنصور : ٦٣٦ (انظر أيضاً)  
بيبرس الدوادار

ركن الدين سليمان بن قلاج أرسلان بن محمود صاحب  
قونية (السلطان) : ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٥

١٧٣

ركن الدولة خورشاه (انظر شيخ الجبل)

ركن الدين سليمان ، صاحب ووقاط : ١١٢

ركن الدين عمر الإصلاح دار : ٧٩٩

ركن الدين أتمارقاني (الركن الفارغاني) : ٣٩١

ركن الدين قلاج أرسلان بن كيشرو بن كيشاد :

٤٢١

ركن الدين سكورس الدواداري : ٥٩٢

ركن الدين الميخاوي - الركن الميخاوي (انظر  
الميخاوي)

رميئة أمير مكة (الثريث) : ٩٢٧ ، ٩٤٨

روبرت كونت أرتوا : ٢٥٦

روقة الفارسي : ٤٩٠ ، ٤٩٦

روجر دلا لولاي (الفارسي) : ٩٧٦

روسير الأول (انظر ديجار)

رودلف الأول هايسرج (Rudolf of Hapsburg)

٨٢٩

الروذراري (محمد الدين أبو محمد عبد المجيد أبو  
الفرج) : ٥٨٢

روزبه الفارسي (انظر روقة)

الروس : ٢١٤

الروادية (قبيلة كردية) : ٤٠

الروم : ١٣ ، ١٤ ، ١٨ ، ٣٢ ،

٣٣ ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٥ ، ١٦٤ ،

١٨٦ ، ١٠٢٦

الروم السلجوقية : ٦٩ ، ٨٩ ، ٢٦٩ ، ٣٧٢ ،

٢٣٥ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ،

٤٠٦ ، ٤٠٨ ، ٤٦٩ ، ٤٨٥ ، ٤٩٥ ،

٥١٠ ، ٥٧١ ، ٥٧٢ ، ٥٨٨ ، ٦١١ ،

٦٢٥ ، ٦٢٧ ، ٦٣٠ ، ٦٣٣ ، ٦٣٤ ،

٦٣٥ ، ٦٣٦ ، ٦٥٠ ، ٦٩٠ ، ٦٩٢ ،

٧١١ ، ٧١٨

السايق شاذين : ٥٥٩  
 سايق الدين صبي ( الأمير ) : ٢٢٤ ، ٧٦٢  
 سايق أمين هُجَان : ١٢٩ ، ١٣١  
 ساطلش ( الأمير سيف الدين ... السلاح دار  
 الطاهر ) : ٦٥٥ ، ٦٨٦ ، ٧٩٥  
 ساطلش المنصور : ٨٠٧  
 سالم بن قاسم بن مهنا الحنفي أمير المدينة ( الشريف ) :  
 ١٨٥ ، ١٨٢  
 سالم بن نصر الله بن واصل الحموي ( والده ابن  
 واصل المؤرخ ) : ٢١٨  
 السامرة ( فرقة من اليهود ) : ٧٧٨ ، ٩١٢  
 السمرى ( سيف الدين أحمد ) : ٧٣٥ ، ٧٣٦  
 سبط بن الجوزى صاحب كتاب مرآة الزمان ( انظر  
 ابن الجوزى )  
 السح هجائين ( انظر شمس الدين شرف )  
 السجينة ( فرقة دينية ) : ٢٨٧  
 السبكي ( الشيخ شرف الدين حسي المالكي ) :  
 ٥٣٩  
 السمت السوداء ( أم المادل الثاني ، المعروفة بنت  
 النقيه نصر ) : ٢٦٧  
 ست القسطنطين ، جارية الأشرف موسى : ٢٠٩  
 السخاوي ( انظر محمد بن عبد الرحمن )  
 السلحد عبد الله الماعز ( ناظر ديوان المرتجع ) :  
 ٧١١  
 سيدئ الدين هُجَان بن خليفة : ٤٤٩  
 سراج الدين الأرموي : ٣٥٤  
 السراج الوراق الشاعر : ٥٥٤  
 سراسنغر ( أسد الدين ) : ١٤٩ ، ١٤٧ ، ١٥٨  
 سراسنغر الكامل : ٨٨٠  
 سرشباب بن وهوزان : ٢٤  
 السرتنجية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 السرموى ( الأديب سيف الدين أبو العباس أحمد  
 بن حل بن جعفر ) : ٨٣١  
 السروجي ( انظر شمس الدين أحمد )  
 السلفاح ( أبو عبد الله ، الخليفة النبلي ) : ١٥٥ ،  
 ٤٧٩  
 سعادة بن حجان ، غلام الخليفة المزدل لدين الله الفاطمي  
 ٨٠٥

زنانة ( قبيلة ) : ١٧٨  
 الزنادقة : ١٥٥ ، ٩٢٣  
 الزواوي ( انظر زين الدين أبو عمه )  
 الزواوي ( انظر جمال الدين يوسف )  
 زوجة الملك المنصور قلاوون ( ولاة الصالح علاء  
 الدين حل بن قلاوون ) : ٧٢١  
 الزوزوق الهباد ( حزة بن حل ) : ٩٠٢  
 الزينات ( أحمد بن إسماعيل ) : ٣٦٥  
 الزيدية ( مطبوع ، وطائفة ) : ١٤٤٠ ، ٩٢٧  
 زين الدين أبو الفرج الإسكندراني : ٥٥٠  
 زين الدين أبو محمد بن عمر الزواوي المالكي :  
 ٥٤٣ ، ٧١١  
 زين الدين أحمد بن الصاحب فخر الدين عمه : ٦٢٧  
 زين الدين إدريس غلبه الجامع الأزهر : ٧١١  
 زين الدين أمير جالدار الصالح نجم الدين أيوب :  
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٥٤ ، ٣٧٢  
 زين الدين بن أبي زكري : ٣٠٠  
 زين الدين بن أمير جالدار : ٣٥٤  
 زين الدين بن الشيخ حل الأديوي : ٧٠٩  
 زين الدين بن نجما : ٥٣ ، ٩٧  
 زين الدين الحانطلي ( الأمير ) : ٤١٩ ، ٤٢٣ ،  
 ٤٢٥ ، ٤٢٢  
 زين الدين الماشق : ٣٤٥  
 زين الدين حل بن مخلوف المالكي ( قاضي القضاة ) :  
 ٩٠٧ ، ٩٠٢ ، ١٠٤٠ ، ١٠٤١  
 زين الدين قاضي حلب : ٢٥٣  
 زين الدين قراجا : ١٤٧  
 زين الدين قراجا البدره : ٧٠٠  
 زين الدين كيتفا ( انظر كيتفا )  
 زين الدين ندا بن الفضل بن سليمان البانياسي : ٨١  
 زين الدين يعقوب بن الزبير : ٤١٧  
 الزيني ( سيف الدين ) : ٥٥٣  
 حاتم الدين بن سيف الدين بن مكبريس : ٦٠٦  
 سابق الدين يوزبا البصيري : ٥٥٨ ، ٤٦٧  
 سابق الدين سليمان ، صاحب سبيون ( الأمير ) :  
 ٦٨٥



٦٤٥ ، ٦٥٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩

٦٧٩ ، ٦٨١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٥ ، ٧٥٤

٧٥٤ ، ٧٧٣ ، ٧٨٧ ، ٩٢٣ ، ٩١٤

شجر الحلو (الفرزدق) (الأمير علم الدين) : ٥٣٤

شجر الحوى (الفرزدق) (الأمير علم الدين) : ٦٥٧

٦٥٨ ، ٦١٥ ، ٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩

٦٩٩ ، ٧٢٣ ، ٧٤٥ ، ٧٦٣ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧

٧٦٧ ، ٧٧١ ، ٧٧٩ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٢٧

٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٥٠ ، ٨٦٢ ، ٩٠١ ، ٩٠٥

شجر الرومي (الأمير سمى الدين) : ٥٣٤ ، ٤٦٧

شجر الشجاعي (الأمير علم الدين) : ٦٧١ ، ٦٦٦

٦٨٤ ، ٧٠١ ، ٧١٢ ، ٧٤٨ ، ٧١٦ ، ٧٣٥

٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٥٨

٧٥٨ ، ٧٥٩ ، ٧٦١ ، ٧٦٥ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩

٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٧٧٥ ، ٧٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٨

٧٨٨ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٧ ، ٧٩٨ ، ٨٠٠

٨٠٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٣ ، ٨٠٦ ، ٨٦١ ، ٨٨٦

٨٨٦ ، ٩٠٦ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٧ ، ٩٤٤

شجر الصواني (الأمير علم الدين) : ٩٤٤ ، ٩٤٥

شجر الصيرفي الطاهري (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

٥٩٦

شجر طروج (الأمير) : ٦٤٤

شجر القنص (الأمير علم الدين) : ٤٠٣ ، ٣٩٠

٤١٧ ، ٤١٨ ، ٤٤٧ ، ٩٣٠

شجر القنص المظفي (الأمير علم الدين) : ٤١٨

شجر الكرجي (الأمير علم الدين) : ٦٦٧

شجر المسرومي الخياط (الأمير علم الدين) : ٥٣٠

٦٧٢ ، ٦٧٣ ، ٦٨٣ ، ٧٣٦ ، ٧٣٧ ، ٧٤٣

٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٨٨٢

شجر المحوى : ٤١٥

شجر الحماني : ٤١٥

شجر أبيك ابن (جف الدين) : ١٦٠ ، ١٧٠

١٨٠

شجر الأشقر الرومي (الأمير علم الدين) : ٣٩٠

٣٩٠ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٢٣ ، ٤٢٧

٤٢٧ ، ٤٢٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨١ ، ٥٢٠

٥٢٠ ، ٥٢٤ ، ٥٢٨ ، ٥٢٩ ، ٥٤٠

سنان الدين موسى بن طرطاي : ٧٤٢

سنتس (قبيلة) : ٣٨٧

السنجاري (انظر بدر الدين أبو الحسن يوسف

بن الحسن)

السنجاري (انظر برهان الدين غفر)

السنجاري (تاج الدين أبو المال بن طوى) : ٨٣٠ ، ٧١٠

السنجاري (شمس الدين عيسى بن برهان الدين غفر)

٦٦٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٦

السنجاري (صلى الدين) : ٨٩٤

السنجاري (كمال الدين) : ٤٥٨

السنجار أورد كليل المملكة بمكا : ٩٨٦ ، ٩٩٥

سندر بن ملكشاه بن آب أرسلان (السلطان)

٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩

سندر أبو غرصر المحوى (الأمير علم الدين) : ٥٦٤

٥٦٥ ، ٦٤٦ ، ٧٠٠ ، ٧٣٢ ، ٧٦٧

سندر الإبري (الأمير علم الدين) : ٦٩٦

سندر أوجوش المتوسري (الأمير علم الدين) : ٩٢٧

٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٨٩٠ ، ٧٦٨ ، ٧٠١ ، ٦٦٥

سندر الأركشي (الأمير علم الدين) : ٥٣٣

سندر أمير أحمور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩

سندر أمير جاندور (الأمير علم الدين) : ٦٩٩ ، ٧٢١

سندر الإيفاني (الأمير علم الدين) : ٦٨١

سندر الباشقردى (الأمير علم الدين) : ٣٩٢ ، ٣٩٣

٣٩٣ ، ٥٤٣ ، ٦٧٧ ، ٧٠٨ ، ٧١٥

٧٢٤ ، ٧٥٥

سندر البدوي (الأمير) : ٣٩٢ ، ٦٧٥

سندر البندقاري (الأمير علم الدين) : ٧٩٨

٨٩٦

سندر الكرجي : ٦٧٦ ، ٦٧٥

سندر الجولوي (الأمير علم الدين) : ٨٧٢ ، ٨٧٤

٩٣٧ ، ٩٤٠ ، ٩٥٤

سندر الجولوي (الأمير علم الدين) : ٣٩٢

سندر الجندبار : ٩٣٩

سندر الجاويك : ٣٩١

سندر الحلي (سالم الدين) (الأمير علم الدين) : ٤٤٠

٤٤٠ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠

٤٤٠ ، ٤٤١ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٥٩٥

سنقر السلاج حار : ٥٢٧ ، ٦٧٢	٦٢٦ ، ٦٠٥ ، ٥٧٠ ، ٥٦٩ ، ٥٦٨
سنقر شاه المنصورى الأمير شمس الدين : ٩٣٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٥	٦٨٨ ، ٦٢٩ ، ٦٢٢ ، ٦٤٥ ، ٦٥١ ، ٦٧٠
سنقر العوسى ( الأمير شمس الدين ) : ٦٩٦	٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٥٧ ، ٦٦٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٧
سنقر العلائى : ٩٤٥	٦٧٢ ، ٦٧٤ ، ٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٧
سنقر المنتاقى ( الأمير شمس الدين ) : ٩٤٧	٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٦ ، ٦٨٨
سنقر المقتضى ( الأمير شمس الدين ) : ٧٠٨ ، ٦٨٠	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٥ ، ٦٩٧ ، ٧٠٢
سنقر الكفارى : ٩٣٣	٧٠٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤
سنقر الكمالى : ٩٥٤ ، ٩٤٥	٧٣٥ ، ٧٥٥ ، ٧٦٢ ، ٧٦٣ ، ٨٧٠
سنقر السلاج ( الأمير شمس الدين ) : ٧٥٤ ، ٥٥٩ ، ٨٧١ ، ٨٢٩ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥	٧٨١ ، ٧٨٢ ، ٧٩٢
سنقر المشطوب : ١٢١	سنقر الأهرس ( الأمير شمس الدين الأستاذ دار ، شاه
سنكو ( الأمير سيف الدين ) : ٧٩٣	للراوين ، الوزير ) : ٧٢٣ ، ٧٥١ ، ٧٥٤
سنكو ( انظر سنكو أبو دلفه ملك النوبة )	٧٥٩ ، ٧٦٤ ، ٧٦٨ ، ٧٧٧ ، ٨١٢
السجورى ( القاضى تاج الدين بن يحيى ) : ٦٩٩	٨١٦ ، ٨١٨ ، ٨٢٤ ، ٨٢٥ ، ٨٢٩
٧١٧	٨٣٠ ، ٨٣٦ ، ٨٥٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٨
سهم الدين موسى والى القاهرة : ١٨٥ ، ٢١٤	٨٧٩ ، ٩٠٦ ، ٩١٤ ، ٩١٦ ، ٩١٨
سجبل خادم السلطان الصالح نجم الدين أيوب :	٩٢٠ ، ٩٤٠ ، ٩٤٤ ، ٩٥٤
٣٤٤	سنسقر الآلى المظفر ، السلاج دار الأمير ) :
سوار بن الجاشنكير ( انظر مبارز الدين )	٥٢٧ ، ٥٢٣ ، ٦٠٥ ، ٦٤٤ ، ٦٥٤
سوار الرومى أمير شكار ( انظر مبارز الدين )	٧٠٤
سوى ( أمير ثرى ) : ٩٣٨	سنقر البدرى ( الأمير شمس الدين ) : ٦٩٠
السيدان ( جماعة ) : ٤٤٠	سنقر البديرى : ٣٩٢
سوى ( الأمير ) : ٩٤٥ ، ٩٥٤	سنقر الكفوى ( الأمير ) : ٦٠٤
سوروس ( انظر حنا السادس )	سنقر التكرىنى الأسد عاقد : ٦٥٢ ، ٦٥٣
السوفى ( قبيلة من البربر ) : ١٢٠	٨٥١
سياروخ ( الأمير ) : ٤٧٣	سنقر جيه الظاهرى : ٥١٢ ، ٥٣٤ ، ٥٥٤
سهيوبه المغربى ( انظر اور الدين أبو الحسن )	٦٥٥ ، ٦٥٦ ، ٧٩٥ ، ٨٢٩ ، ٨٣٣
الشيرجى ( شرف الدين أحمد بن موسى ) : ٧٤٣	سنقر الجبل : ٢٩١
٧٦٨	سنقر جركسى : ٦٧٢
سير كلنام Sir William : ٦٢٠	سنقر الحاجب ( الأمير شمس الدين ) : ٩٤٧
سيف - ظهور الإسلام طغتكين أبو صلاح	سنقر الحبيشى الكبير : ٣٩١
الدين ، صاحب اليمن ( الملك ) : ٥٨ ، ٨٨٤	سنقر الحسامى ( الأمير حسام الدين ) : ٧٥٩
٩٥٢ ، ١٠٢	سنقر الخلائى : ١٠٣
سيف الدولة المهندس : ٦٣٧	سنقر القهسى ( الأمير ) : ٢٨٩ ، ٢٨١
سيف الدين أرفون الناصرى ( انظر أرفون	سنقر الدوادار الكبير : ١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٦
الناصرى )	١٤١
سيف الدين أبو بكر بن الحصار : ٧٨٩ ، ٧٩٢	سنقر الركنى : ٣٩١
	سنقر الرومى ( الأمير شمس الدين ) : ٤٦٣ ، ٤٦٢ ، ٥٤٠ ، ٥٢٨ ، ٥٢٧ ، ٤٨١ ، ٤٧٢

شارباف الدجسي (علوك) : ٢٩١  
 شارل الإنجليزي (Charlie d'Anion) : ٢٥٦  
 ٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢  
 الشاطبي (الشيخ أبو عبد الله) : ٢٩٩ ، ٥٢٠ ، ٦١٤  
 الشاطبي النحوي القوي (رضي الدين الأنصاري) :  
 ٧٣٠  
 الشاطبي (فخر الدين أبو الوليد كنان الشاطبي) :  
 ٦٣٤  
 الشافعي (الإمام) : ٦٣ ، ١٦٥  
 الشافعية (الأمّة) : قسم ١ : صبعة ٩٤٠ ،  
 شاذلية بن أذوقش : ٦٢٠  
 شاه آرمن بن سقان ، صاحب خلاط : ٨٩  
 الشاهنشاهية (قبيلة كردية) : ٤  
 شاور بن هبيل السعدي (أوزير) : ٥٨ ، ٤١١ ،  
 ١٧٢ ، (وانظر ابن يبر السعدي)  
 شاورشي (الأمير) : ٨٦٣ ، ٨٦٧  
 شبل بن المكدم (الأمير) : ٤٩٦  
 شبل الدولة كاتلور الفارزي ، لالا الملك المنصور ،  
 ٣٠٠ ، ٤١٨  
 شبيب الحرافي (بن الدين) : ٦٠٢  
 الشجاع البلعكي : ٥٠  
 شجاع الدين بكتوت (الأمير) : ٤٤٧  
 شجاع الدين بن برفاش : ٢٩٥  
 شجاع الدين جالمك المظفرى التتوي : ٢٢٤  
 شجاع الدين طفتكين : ٢٤٤  
 شجاع الدين طغرل السلاخ دار : ١٤٧  
 شجاع الدين طغرل الشبل المهندار : ٤٤٨ ، ٥٣٣  
 شجاع الدين حنبر بن عبد الله الحر اللالا (الطواشي) :  
 ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ، ١٠٤٧ ، ١٠٥٠  
 شجاع الدين حنبر المعروف بمصدر الباز (الطواشي) :  
 ٦٢٣  
 شجاع الدين مرشد الحموي (الطواشي) : ٣٢٩ ،  
 ٥٠٣  
 شجاع الدين والي سمرين (الأمير) : ٥٠٩  
 شجر الدر (السلطانة) : ٢٨٩ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٣ ، ٣٥٨  
 ٣٦١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٩٨  
 ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٠٤ ، ٤٦٣

سيف الدين أبو الميجون مبارك بن كامل بن منقذ :  
 ١٠٥  
 سيف الدين أنش القسي : ٧٦٥  
 سيف الدين بشترا الخوارزمي : ٢٨١  
 سيف الدين بكتور : ١٩٧  
 سيف الدين القنري : ٦٤١  
 سيف الدين الحبيشي : ٦٨١  
 سيف الدين بلبان الرومي الدوادار : ٤٧٤ ،  
 ٦٠٥ ، ٦١٠  
 سيف الدين بن بدر الدين لؤلؤ (المجاهد) : ٤٦٠  
 سيف الدين بن بن المهندار : ٧٧٨  
 سيف الدين بن مظفر الدين (الأمير) : ٤٧٠  
 سيف الدين بلبان الزنقي ، أمير حاتم : ٤٩٠ ، ٦٢٦  
 سيف الدين التتوي : ٧٥١  
 سيف الدين الجوكندار : ٦٧٧  
 سيف الدين الرجيسي : ٧٧٤  
 سيف الدين سكر : ٤٢٣  
 سيف الدين سنكو : ٧٩٣  
 سيف الدين علي بن أبي حل المسباني : ٢٨٦ ،  
 ٢٨٧  
 سيف الدين علي بن سابق الدين عمر بن قزل  
 (الأمير) : ٤٢٦  
 سيف الدين علي بن قايق : ٢٨٤ ، ٢٨٩ ، ٣٢١ ،  
 ٣٢٦  
 سيف الدين علي بن كهدهان : ١٧٠  
 سيف الدين خازي ، صاحب الموصل : ٥٨٠ ، ٦١  
 سيف الدين قطز : (انظر قطز) : ٧٠٣  
 سيف الدين ططية : ٧٩٣  
 سيف الدين قلاوون (انظر قلاوون)  
 سيف الدين كراي بن تماجي : ٦٤٠  
 سيف الدين المستعرب (الأمير) : ٥٢٧  
 سيف الدين لقب أمير جالدار : ٧٩٠  
 سيقران البخردي : ٧٠٤  
 السيفاني (شجاع الدين) : ٦٩٨  
 شادي بن الزاهد حنبر الدين هارود (انظر الأوحده  
 شادي)  
 شادي بن الملك الناصر (انظر الظاهر شادي)  
 الشاذلي الزاهد (الشيخ أبو الحسن علي بن يوسف) :  
 ٤١٤

شرف الدين أبو بكر عبدالله بن تاج الدين أبي محمد ...  
 ابن حويه ( شيخ الشيوخ بالخانكاه السيساطية ) :  
 ٦٧٤ ، ٦٧٥  
 شرف الدين أبو حامد ، كاتب الخليفة : ٤٥٨  
 شرف الدين أبو محمد عبدالله بن حمرون ، قاضي  
 دمشق ( انظر ابن أبي حمرون )  
 شرف الدين أبو العباس أحمد ... بن حماد القمسي  
 الشافعي : ٨١٠ ، ٨١١  
 شرف الدين بن أحمد المقدسي : ٧٥١  
 شرف الدين بن فخر الدين أيازي بن عبدالله الولي : ٧٧٧  
 شرف الدين الحاكم الهنساوي ( الأمير ) : ٤٦٩ ،  
 ٤٨١ ، ٧٠٦ ، ٧٤٣  
 شرف الدين حسن بن الشيخ أبي عمر : ٨١٧  
 شرف الدين عبد العزيز بن محمد المعروف بشيخ  
 الشيخ : ٣١٨  
 شرف الدين عبد الله الخرافي الحنظلي ، قاضي القضاة :  
 ١٠٤٥ ، ١٠٤٦  
 شرف الدين عمر بن عمر السبكي : ٥٩٦  
 شرف الدين عيسى بن مهنا بن صالح ( أمير العرب ) :  
 ١٣١ ، ٤٣٣ ، ٤٦٣ ، ٤٦٥ ، ٥٣٥ ،  
 ٥٤١ ، ٥٨٠ ، ٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦١١ ،  
 ٦١٧ ، ٦١٥ ، ٦٦٦ ، ٦٧٧ ، ٦٧٨ ،  
 ٦٧٩ ، ٦٨٤ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤ ، ٧٢٥ ،  
 ٧٢٦ ، ٨٨٦  
 شرف الدين عيسى بن الناصر : ٢٣٨  
 شرف الدين الفارسي : ٤٠٥  
 شرف الدين قيران السكزي : ٧٦٥  
 شرف الدين قيران الفسري : ٤٥١  
 شرف الدين قيران الحمزي : ٤١٨  
 شرف الدين محمد بن الفقيه داس : ٢٠٥  
 شرف الدين يعقوب ( كاتب الأمير قرا سنقر ، نائب  
 السلطنة ) : ٨٢٩  
 الشرفاء الفاطميون : ٤٠٠  
 الشريف ( رجال الدين ) : ٧٣٣  
 الشريف الخليلي : ٥٣  
 الشريف القمسي : ٨٩٠  
 الشريف المرتضى : ٢٧٦  
 شغلاني - جملاني - بن جمل خان : ( انظر أيضا :  
 أوغزاي ) ٢٢٨

شكالي بن محمد ( الأمير ) : ٥٥١  
 شكنة ( انظر شكنة بن أخت ملك النوبة )  
 شهاب ( المصري ) : ١٩٨  
 شين بن نجم : ٧٨٣  
 شمس الخواص مسرور : ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٦١٣  
 شمس الدولة فخر الدين تورانشاه بن أيوب ، أخو  
 صلاح الدين : ( انظر المظفر فخر الدين الدولة )  
 شمس الدين إبراهيم الخوري : ٧٠٩  
 شمس الدين أبو العباس بن سليمان الفيدي الخاهري :  
 ٧٧٧  
 شمس الدين أبو عبدالله محمد بن الحسين .. للدولة  
 الحسين الأرموي ( قاضي المسكر ) : ٢٤٣ ،  
 ٢٦١ ، ٣٨٥  
 شمس الدين أبو علاء الكرواني : ٣٠٩  
 شمس الدين أحمد السروجي الحنظلي ( قاضي القضاة ) :  
 ٧٨٥ ، ٨٢٨ ، ٨٧٨ ، ٩١٠ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧  
 شمس الدين الأخرح : ٣٩٨  
 شمس الدين أفي البرلي : ٤٩٣  
 شمس الدين الأنصار القمسي : ٣٨٥  
 شمس الدين بن خلكان البرمكي الإدري الشافعي :  
 ٧١١  
 شمس الدين بن خليل الطوسي : ٧٤٢  
 شمس الدين بن ختم : ٧٣٩ ، ٧٤٦  
 شمس الدين بن محمد الأيمكي اللادسي ( الشيخ ) :  
 ٧٣٠ ، ٨٥١  
 شمس الدين بن المقدم : ٦٦  
 شمس الدين بن نجم الدين حسن بن اشراق : ٥٥٨٧  
 ٥٩٩  
 شمس الدين جواد بن الملك فرج التتري ( الأمير ) :  
 ٦١١  
 شمس الدين الكشي : ٧٢٢  
 شمس الدين جعفر بن شمس الخلافة : ٢٣٠  
 شمس الدين الحيدري ( الأمير ) : ٧٧٥  
 شمس الدين سلطان بن إبراهيم المظلي الحنظلي الحنظلي :  
 ٩٠٦  
 شمس الدين سقز الأعرس ( انظر سقز الأعرس )  
 شمس الدين سقز القمسي ( انظر سقز القمسي )



شهاب الدين بن العادل صاحب مياناوتين : ٣٠٨  
 الشهاب بن عبد الله : ٢٥٣  
 شهاب الدين بن الفرص : ٢٩٣  
 شهاب الدين بن فضل الله العمري ، صاحب كتاب  
 للتصريف : ٢٤٦  
 شهاب الدين توتل الشبرزوري (انظر الشبرزوري)  
 شهاب الدين الحنق : ٨٢٤  
 شهاب الدين رشيد الطواشي : ٣١٩ ، ٤٣٢١  
 ٣٢٦ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٧٠  
 شهاب الدين ربحان (خادم الخليفة) : ٣١٥  
 شهاب الدين صملوك : ٤٩٢  
 شهاب الدين السدير (الطواشي) : ٣٧٠  
 الشهاب الطوسي : ٨٨  
 شهاب الدين غازي بن الواسطي : ٣٢٦ ، ٦٧٠  
 شهاب الدين فاخر (الطواشي) : ٢٨٨  
 شهاب الدين قرطاي : ٧٠٨  
 شهاب الدين القيمزي (الأمير) : ٥٠٩  
 شهاب الدين محمد بن لناصر داود ، صاحب الكرك :  
 ٦٦٧  
 شهاب الدين محمد الممدوح الحسي : ٧٠٥  
 شهاب الدين محمود بن فكش الحارثي ، خال السلطان  
 صلاح الدين : ٤٩ ، ٦٦  
 شهاب الدين محمود ، كاتب الإنشاء : ٧٢٠ ، ٧٦٧  
 شهاب الدين مرشد (الطواشي) : ٩٥٤  
 الشبرزورية (فرقة) : ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٢٠ ،  
 ٤٢٦ ، ٥٩٥ ، ٦٤٠  
 الشبرزوري (جاء الدين يعقوب) : ٥٣٤ ، ٩٣٢  
 الشبرزوري (شهاب الدين توتل) : ٦٩٦  
 لاشبرزوري (يعقوب) : ٩٣٢  
 شهري بن أحمد الخفاجي : ٤٧٦  
 الشهاب الموصل (شهاب الدين أبو العباس بن رافع) :  
 ٧٠٥  
 الشهابي (نجم الدين أبو حمزة بن منصور) : ٧١٠  
 الشيباني (شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي) :  
 ٨٩١  
 شيعة بن قاسم أمير المدينة (الشريف) : ٢٥٥ ،  
 ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٥

شمس الدين شرف ، المعروف بالسبع مجاتين  
 (الأمير) : ٣٠٩  
 شمس الدين شيخ الخنابلة : ٥٠٣  
 شمس الدين صواب المادل (الطواشي) : ٢٣٥ ،  
 ٢٣٩ ، ٢٥٠  
 شمس الدين الفاروقاني (الأمير) : ٥٧٥ ، ٥٧٧  
 شمس الدين قاضي المسكر (انظر شمس الدين أبو عبيدة)  
 شمس الدين قاضي المدينة (السلطان الشريف) : ٥٨٠  
 شمس الدين قاضي نابلس : ٢٣١ ، ٢٣٢  
 شمس الدين فولق ، مدير المملكة الحلبية : ٣٧٥ ،  
 ٣٧٦  
 شمس الدين مروان (الأمير) : ٥٨٢  
 شمس الدين محمد بن إبراهيم ... بن سرور بن  
 رافع ... بن جعفر المقدسي (قاضي القضاة)  
 الخليل : ٥٨٣ ، ٥٣٩ ، ٦٠٢ ، ٦٥٣ ، ٦٦١  
 شمس الدين محمد بن أبي بكر : ٦٧٩  
 شمس الدين محمد بن الجفنادار : ٦٩٩  
 شمس الدين محمد بن الصاحب : ٧٢٣  
 شمس الدين محمد بن صفي الدين الحريري (قاضي  
 القضاة) : ٩٠٩  
 شمس الدين تركاني (الخطيب) : ٣٨  
 شمس الدين داود ملك الدولة : ٦٢٢ ، ٩٧٤  
 الشنيكة (قبيلة كردية) : ٤  
 شهاب الدين إبراهيم بن عبد الله بن عبد المنعم بن  
 علي بن محمد المعروف بابن أبي القلم : ٢٩٣ ، ٢٩٨  
 شهاب الدين أبو حمزة بن محمد ... بن عوف  
 السهروردي (الشيخ) : ١٦٧  
 شهاب الدين أحمد بن أبي محمد الحسني الواسطي  
 العراق : ٦٤٨  
 شهاب الدين أحمد بن هبة : ٥٨٩  
 شهاب الدين أحمد بن وال القلعة (أمير شكار) :  
 ٧٠٠ ، ٧٩٠  
 شهاب الدين بشير ، الخادم : ٨٢ ، ٨٤  
 شهاب الدين بن أحمد الخفاجي (قاضي القضاة) : ٢٧٣ ،  
 ٦٧١ ، ٧٠٦ ، ٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٨٠٣ ،  
 ١٠٠٥ ، ١٠٠٧  
 شهاب الدين بن سعد الدين كوجيا : ٢٨٨  
 شهاب الدين بن الصاحب صفي الدين بن عبد المادل :  
 ١٦٤

شيخ الجبل ركن الدين غورشاخ : ٣٨٣  
 شيخ الشيوخ صدر الدين بن حمويه ( انظر ان حمويه )  
 شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن حل الشيباني :  
 ( انظر الشيباني )  
 الشيخ حل ( ملوك ) : ٨٢٩  
 الشيخ ( الأمير ناصر الدين محمد ) : ٨٦٨  
 شيرزئيل ( شرف الدولة أبو القوارس ) : ٢٩  
 شيرزئيل ( قبيلة من قبائل الديلم واسمها نذازة ) : ٣٥  
 شيركوه ( أسد الدين ، عم السلطان صلاح الدين الأيوبي ) : ٤٠ ، ٤١ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨  
 شيركوه ( انظر الجهاد أسد الدين شيركوه ، صاحب حصن )  
 شيردون بن قباي خان : ٨٠٤  
 الشيعة ( منجب وطائفة ) : ٢٧٧ ، ٨٠٥  
 الصائفة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٣  
 الصايوني ( أبو حنّان إسماعيل ) : قسم ١ ، صفحة ٢  
 الصايوني ( أبو الفتح محمود بن أحمد ) : ١١٣  
 الصاحب وزير ماردين : ٧٢٣  
 صاحب الجبل ( صاحب الخليل ) : يالو بة : ٦٢٢ ، ٧٣٧  
 صاحب الخليل ( انظر صاحب الجبل )  
 صاحب صبيون ( انظر عز الدين عثمان )  
 صارم الدين أوزبك ( الأمير ) : ٩٠٥  
 صارم الدين الأيوبي ( الأمير ) : ٧٤٢  
 صارم الدين الحاجب ( الأمير ) : ٦٦٦  
 صارم الدين الحامضي : ٧٥٥  
 صارم الدين خطلج المزني : ١٣٢ ، ٩٣٨  
 صارم الدين صالح نائب القدس : ١٤٧  
 صارم الدين صرافان : ٥٣٣  
 صارم الدين الفخري : ٧٩٢  
 صارم الدين قايمز الكاكري : ٥٦٦ ، ٥٩١  
 صارم الدين قايمز التيجي : ٩٩  
 الصارم المسعودي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١  
 صاروخان ، مقدم الخوارزمية : ٣١٦  
 الصالح بن أدق : ١٩٣  
 الصالح بن شيركوه : ٣٠٥ ، ٣٤٤

الصالح أحمد بن الظاهر غزني بن الناصر صلاح الدين ( الملك ) : ٣٨٩  
 الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود ( انظر الصالح مجير الدين )  
 الصالح إسماعيل بن الجهاد شيركوه بن القاهرة بن منصور شيركوه ، صاحب حصن : ٤٦٦  
 الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩  
 الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود : ٥٠ ، ٥٩  
 الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢٩  
 ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٦٩  
 الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ، ٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ، ٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢١ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٣٦ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٩٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ، ٩٨٩  
 الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر ابن أيوب ( صاحب بصرى ، ثم دمشق ) :  
 ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٤٨٦ ، ٧٣٥  
 الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود ابن قلاوون : ٩٥١  
 الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى ( انظر الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل )  
 الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود ( الملك ) : ٥٠ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٢  
 الصالح نجم الدين أيوب بن الكاكي ( السلطان ) : ٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٨

١٠٤٠ ، ٩٥٢  
 صدر الدين مودود الحارثي ٣٧١ ، ٣٩٥ ، ٤٤٩  
 صراغان التتري : ٥٠٩  
 الصرمي (جمال الدين أبو زكريا) : ١١٣  
 صني الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن حل ...  
 الشيشي الديري المالكي ، المعروف بابن شكر  
 ( انظر ابن شكر )  
 صني الدين بن مرزوق : ٢٨٠ ، ٢٧٤  
 صني الدين جوهر الحنفي ( الطراشي ) : ٦٤٦  
 صفيحة ابنة السلطان الدادل أبي بكر بن أيوب ( هذا  
 الاسم خطأ وصحته غيبة ، فليحظر هناك )  
 الصنيل ( ملوك ) : ٣٩١ ، ٤٤٧  
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦  
 صلاح الدين الإربيل ( الأمير ) : ٢٥٠ ، ٢٥٩  
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر خاني بن  
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦  
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي ( السلطان  
 الناصر ) : ٣١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،  
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،  
 ٢٠٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٤٣ ، ٥٠٨ ، ٥٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ، ٩٤٥ ، ٩٥٢  
 الصلاحية ( الممالك والأمر ) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ، ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،  
 ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٧٥  
 صلاحية ( التتري ) : ٥٠١  
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦  
 ١٠٠٢ ( وانظر الفرنج والإنفنج )  
 صمدانو ، صفيح التتار : ٧١٧ ، ٧٢٣  
 صمدان بن ستقر الأشقر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٣ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٣٧ ، ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ، ٨٨٠ ، ٩٩٧  
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان : ٢١٢  
 الصالحية ( ممالك وأمر ) : ٢٦٧ ، ٤٥٥ ، ٤٢٣ ، ٦٤٥ ، ٦٥٨ ، ٧٩٤ ، ٧٩٩ ، ٨٧٥  
 صاين الدين حسن البخاري ( الشيخ ) : ٧٣٠  
 صبيح ، عبد العظيم تورانشاه ( الطراشي ) : ٣٥٦ ، ٣٦٤ ، ٣٥٩  
 صبيح القطبي ( الحاج ) : ١٠٤٤  
 صبحي ( التتري ) : ٥٠١  
 صدر الدين إبراهيم ( الشيخ ) : ٨٠٥  
 صدر الدين بن خويه ( شيخ الشيعة ) : ٨٢ ، ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥  
 صدر الباز ، ملوك شجر قند : ٤٠٣  
 صدر الدين سليمان الحنفي : ٥٨  
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي مسدد  
 أحد ( الشيخ ) : ٨٤  
 صدر الدين عمر بن قاج الدين عبد الوهاب بن بنت  
 الأمل ( انظر ابن بنت الأمل )  
 صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢  
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرحل :

الصالح أحمد بن الظاهر غزني بن الناصر صلاح الدين  
( الملك ) : ٣٨٩

الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود ( انظر  
الصالح مجير الدين )

الصالح إسماعيل بن المجاهد شيركوه بن القاهرة بن  
المنصور شيركوه ، صاحب حمص : ٤٦٦

الصالح إسماعيل ، صاحب آمد : ١٨٩  
الصالح إسماعيل بن السلطان نور الدين محمود :

٥٩ ، ٥٥

الصالح ركن الدين إسماعيل بن الملك الرحيم بدر الدين  
لؤلؤ صاحب الموصل : ٤١٩ ، ٤٢١ ،

٤٦٥ ، ٤٦١ ، ٤٦٧ ، ٤٦٨ ، ٤٧٥

الصالح علي بن السلطان قلاوون : ٦٨٢ ، ٦٨٣ ،  
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٩٧ ، ٦٩٩ ، ٧٠٩ ،

٧٠٩ ، ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٦ ،

٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦

٧٤٦ ، ٧٥٧ ، ٩٥١ ، ٩٧٥ ، ٩٨٥ ،

٩٨٩

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان العادل أبي بكر  
ابن أيوب ( صاحب بصرى ، ثم دمشق ) :

١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٢٩ ، ٢٥٦ ،

٢٥٧ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،

٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ،

٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٦ ،

٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،

٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ،

٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٢١ ،

٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ،

٣٨٠ ، ٣٨٦ ، ٣٨٥ ، ٣٨٥

الصالح عماد الدين إسماعيل بن السلطان الناصر محمود  
ابن قلاوون : ٩٥١

الصالح عماد الدين إسماعيل ، صاحب بصرى ( انظر  
الصالح عماد الدين إسماعيل بن العادل )

الصالح مجير الدين إسماعيل بن نور الدين محمود ( الملك ) ::  
٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣

الصالح نجم الدين أيوب بن الكاظمي ( السلطان ) ::  
٢٠٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ،

شيخ الجبل ركن الدين خورشاه : ٣٨٣  
شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه ( انظر ابن حويه )

شيخ الشيوخ نظام الدين محمود بن علي الشيباني :  
( انظر الشيباني )

الشيخ علي ( ملوك ) : ٨٢٩  
الشيخ ( الأمير ناصر الدين محمد ) : ٨٦٨

شير ذيل ( شرف للدولة أبو الفوارس ) : ٣٩  
شير ذيل ( قبيلة من قبائل الديلم اسمها تدازه ) : ٢٥٠

شيركوه ( أمه الدين ، عم السلطان صلاح الدين  
الأيوبي ) : ٤٠ ، ٥١ ، ٥٨ ، ٨٧ ، ١٤٨

شيركوه ( انظر المجاهد أمه الدين شيركوه ،  
صاحب حمص )

شير مود بن قبلي خان : ٨٠٤  
الشعبة ( شعب وطائفة ) : ٢٧٧ ، ٨٥٥

الصائفة : ١١٠ ، ١١٢ ، ٤٠١٢  
الصاوي ( أبو حيان إسماعيل ) : قسم ١ ، صفحة ٢

الصاوي ( أبو التتبع محمود بن أحمد ) : ١١٣  
الصاحب وزير ماردن : ٧٢٣

صاحب الحبل ( صاحب الخيل ) بالثوب : ٦٢٢ ،  
٧٣٧

صاحب الخيل ( انظر صاحب الخيل )  
صاحب صهيون ( انظر عز الدين دقان )

صادم الدين أوزك ( الأمير ) : ٩٠٥

صادم الدين الأندلسي ( الأمير ) : ٧٤٢

صادم الدين الحاجب ( الأمير ) : ٣٦٦

صادم الدين الحامي : ٧٥٥

صادم الدين غطليخ الأزقي : ١٣٢ ، ١٣٨

صادم الدين صالح نائب القنس : ١٤٧

صادم الدين صراخان : ٥٣٣

صادم الدين الغفري : ٧٩٢

صادم الدين قايمار الكافري : ٥٦٦ ، ٥٩١

صادم الدين قايمار النجدي : ٩٩

الصادم المشعوي : ٣١٥ ، ٥٠٨ ، ٥٥١

صاويخان ، مقدم الحوادرزمية : ٣١٦

الصالح بن أدق : ١٩٣

الصالح بن شيخ كرم : ٣٠٥ ، ٣٢٤

١٠٥٢ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥٢  
 صدر الدين مذهب الح. ي ٢١٥ ، ٢٧١ ، ٤٤٩  
 صراغان القنري : ٥٠١  
 الصرصري ( جمال الدين أبو زكريا ) : ٤١٣  
 صفي الدين أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن حل ...  
 الشيبسي الدميدي المالك ، المعروف بابن شكر  
 ( انظر ابن شكر )  
 صفي الدين بن مرزوق : ٢٧٤ ، ٢٨٠  
 صفي الدين جوهري الحنفي ( الطواشي ) : ٦٤٦  
 صافية ابنة السلطان المادل أبي بكر بن أيوب ( هذا  
 الاسم خطأ وصحته غيلة ، فليحفظ هناك )  
 الصقيل ( ملوك ) : ٣٩١ ، ٤٤٧  
 صلاح الدين أحمد بن بركة خان : ٦٦٦  
 صلاح الدين الإدري ( الأمير ) : ٢٥٠ ، ٢٥٩  
 صلاح الدين بن العزيز محمد بن الظاهر خازي بن  
 صلاح الدين : ٢٥٣ ، ٣٦٦  
 صلاح الدين يوسف بن بركة خان : ٦٥٣  
 صلاح الدين يوسف بن أيوب بن شاذي ( السلطان  
 الناصر ) : ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٢ ،  
 ٦٣ ، ٨١ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٠ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ، ١٢٠ ،  
 ١٢٢ ، ١٣٨ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٨٢ ، ١٨٨ ، ١٩٦ ،  
 ٢٠١ ، ٢٠٨ ، ٢٣٨ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٦١ ، ٢٧٠ ، ٣٠٤ ،  
 ٣٤٣ ، ٣٥٨ ، ٣٥٦ ، ٦١٤ ، ٩١١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٥  
 الصلاحية ( المالك والأمر ) : ١١٤ ، ١١٦ ، ١٢٤ ،  
 ١٢٦ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ،  
 ١٧٥  
 صلاحية ( القنري ) : ٥٠١  
 الصليبيون : ٦٨ ، ٩٣ ، ٣٣١ ، ٦٦٤ ، ٧١٦  
 ١٠٠٢ ( وانظر الفرج والإفرنج )  
 صمدافو ، سفير ألتار : ٧١٧ ، ٧٢٢  
 صمغوار بن سقتر الأقتر : ٨٤٧ ، ٨٦٨

٢٣٧ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ،  
 ٢٤٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ،  
 ٢٧٤ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ،  
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ،  
 ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٨ ،  
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ،  
 ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،  
 ٣٣٥ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٢ ، ٣٦٠ ، ٣٦١ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٧ ،  
 ٣٧٨ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٢ ، ٤٣٥ ، ٤٣٦ ،  
 ٤٣٧ ، ٤٤٤ ، ٤٤٧ ، ٤٨٦ ، ٥٠٥ ، ٦٢٧ ،  
 ٦٥٥ ، ٦٦٣ ، ٦٦٨ ، ٧٣٠ ، ٩٩٧ ، ٨٨٠  
 الصالح ناصر الدين محمود بن محمد بن قرا أرسلان :  
 ٢١٢  
 الصالحية ( مالك وأمر ) : ٣٦٧ ، ٤٥٥ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٣٤ ، ٤٥٨ ، ٤٦٤ ، ٧٩٤ ، ٧٦٩ ، ٨٧٥  
 صاين الدين حسن البخاري ( الشيخ ) : ٧٣٠  
 صبيح ، عبد الحظي تورانشاه ( الطواشي ) : ٣٥٦ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٥٩  
 صبيح القنطي ( الحاج ) : ١٠٤٤  
 صبحي ( القنري ) : ٥٠١  
 صدر الدين إبراهيم ( الشيخ ) : ٨٠٥  
 صدر الدين بن خديج ( شيخ الشيوخ ) : ٨٢ ،  
 ١٨٦ ، ٢٢٥ ، ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٨٠٥  
 صدر الباز ، ملوك شجر الدر : ٤٠٣  
 صدر الدين سليمان الحنفي : ٥٨  
 صدر الدين عبد الرحيم بن إسماعيل بن أبي سبحة  
 أحد ( الشيخ ) : ٨٤  
 صدر الدين عمر بن تاج الدين عبد الوهاب بن بنت  
 الأمر ( انظر ابن بنت الأمر )  
 صدر الدين قاضي آمد : ٣٧٢  
 صدر الدين محمد بن زين الدين المعروف بابن المرسل :

طربجي ء مقدم التتار : ٦٨١  
 طرنطاي العزيزي ( الأمير حسام الدين ) : ٣٧٥ ،  
 ٤٢٦ ، ٦٦٥ ، ٦٨٦ ، ٦٩٣ ، ٦٩٤ ،  
 ٦٩٧ ، ٧١٠ ، ٧١٥ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ،  
 ٧٣٤ ، ٧٣٥ ، ٧٤١ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ،  
 ٧٥٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٧ ، ٧٥٨ ، ٧٥٩ ،  
 ٧٦٣ ، ٧٧١ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٦١ ،  
 ٧٩٨ ، ١٠٠٧ ،  
 الطشلاق ( جمال الدين ) : ٩٤٠  
 ططخ ( الأمير علم الدين ) : ٦١٠  
 الططر : ( انظر التتر )  
 ططر شاه ( رسول بركة خان ) : ٤٧٤  
 ططاي ( الأمير ) : ٨٦٤  
 طنتكين ( انظر سيف الإسلام )  
 طنتكين ( انظر شجاع الدين )  
 طنجي ( الأمير سيف الدين ) : ٧٩٣ ، ٨٠٠ ،  
 ٨٣٥ ، ٨٤٨ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ،  
 ٨٥٨ ، ٨٦٣ ، ٨٦٥ ، ٨٦٦ ، ٨٦٧ ،  
 ٨٦٨ ، ٨٧٤ ،  
 طنرل بك ( الأمير دكن الدين ) : ٦٢٩  
 طنرل بن أرسلان بن طنرل بن السلطان محمد بن  
 ملك شاه بن ألب أرسلان ، آخر سلاجقين  
 بن سلاجوق : ٤٠ ، ١١٤  
 طنرل بن محمد بن ملكشاه بن سلاجوق : ٣٦٠ ، ٣٥  
 طنرل بك بن ميكائيل بن سلاجوق : ٣٠ ، ٣٠  
 ٣١ ، ٣٢ ،  
 طنرل الحازندار : ٩٩  
 طنرل شاه بن قلاج أرسلان : ٣٠٤  
 طنرل بن منكوشمر : ٧٧٦  
 طنرل الإيفاني ( سيف الدين ) : ٣١٨ ، ٧٦٣ ،  
 ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٨٢٩ ، ٨٨٦ ، ٩٣٠ ،  
 ٩٣٢ ، ٩٤٠ ، ١٠٠٢ ،  
 طنرل نائب قلعة عجلون : ٢٤١  
 طنططاي خاقون : ٥١٥  
 ططي ( سيف الدين ) : ٨٢٢  
 طنرل خاقون ، زوجة هولاكو : ٤٣٤  
 طنجي الأشرقي ( الأمير سيف الدين ) : ٨٣٥  
 طنطصبا التناصري ( الأمير سيف الدين ) : ٦٦٦ ، ٨٢٤

صمدار مقدم التتار ( سيف الدين ) : ٦٨١ ، ٦٩٦ ،  
 ٧٢٨ ، ٨٠١ ،  
 صمصام الدولة أچك ، والي باغياس : ٦٨  
 الصنجيل ( انظر الخوني وايعون )  
 صندفون ( قائد تتر ) : ٤٦٨ ، ٤٧٧ ،  
 صندل التتري ( جهاد الدين ) : ٤٥٨ ، ٤٩٢ ،  
 الصوابي ( انظر بدر الدين الصوابي )  
 الصوفية : ١٨٢  
 صيرم : ١١٦  
 الصيفي ( الأمير ) : ٣٩٦ ، ٤٤٧ ،  
 ضياء الدين ابن صم غياث الدين سلم : ١٤٥  
 ضياء الدين أبو الحسن قفرنامي : ٧٣٨  
 ضياء الدين عيسى الهكاري : ٩٤ ، ٩٤ ، ١٠٣ ،  
 ضياء الدين اناسم أبو القضايل بن يحيى بن عبد الله  
 الشيرزودي ( القاضي ) : ١٠١ ، ١١٤ ،  
 ( انظر أيضاً الشيرزودي )  
 ضياء الدين نصر الله بن محمد الأثير : ١١٥  
 ضياء الدين نصر الله بن محمد الله بن كامل القاضي : ٥٣  
 ضيفه خاقون ، أم الملك العزيز بنت المادل ( السور  
 الرضيع ) : ١٧٤ ، ١٧٦ ، ١٧٧ ، ٢٤١ ،  
 ٢٥٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٩٨ ، ٣١١ ،  
 ( انظر أيضاً ضيفه )  
 الطالبيون : ٢٠ ، ١٧٤ ،  
 طالق جابر ( انظر عرب )  
 طالق مرديس ( انظر عرب )  
 الطائع شهاب الكرم ( الخليفة ) : ١٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٠ ،  
 الطبردار ( انظر حسين الكردي )  
 الطبري ( محمد الدين بن إبراهيم ... المكي القافسي ) :  
 ٨١١  
 الطبري ( محمد الدين أبو بكر ... ) : ٧٨١  
 طرغاي ، زوج بنت هولاكو ، أبوانك ييدو : ٨١٢  
 طرطج الألس ( الأمير علم الدين ) : ٥٣٣  
 طرطج الآلهي ( الأمير ) : ٥٩٥  
 طرطج الاسطحي ( الأمير علم الدين ) : ٨٥١  
 طرطج شاه بن دوش خان بن جنكش خان ( ملك  
 التتر ) : ٣٩٤ ، ٣٩٥



عيسى بن شاذى ٥٧ : ٥٨	١١٦ : ١١٧ : ١١٨ : ١٢١ : ١٢٣
العباسة أخت الخليفة هارون الرشيد : ٧٢١	١٢٤ : ١٢٥ : ١٢٨ : ١٢٩ : ١٣٣
العباسة بنت أحمد بن طراون : ١٤٨	١٣٤ : ١٣٥ : ١٣٦ : ١٤٠ : ١٤١
العباسيون ( انظر الدولة العباسية )	١٤٣ : ١٤٦ : ١٤٧ : ١٤٨ : ١٤٩
عبد الأحد من أولاد حسن بن الخليفة الفاطمي : ١١١	١٥٠ : ١٥١ : ١٥٢ : ١٥٣ : ١٥٤
عبد الحميد بن يحيى الكاتب : ٢٤٥	١٥٦ : ١٥٩ : ١٦١ : ١٦٢ : ١٦٣
عبد الجبار بن إسماعيل بن عبد القوي (داعي المذاهب) : ٥٣	١٦٤ : ١٦٦ : ١٦٧ : ١٦٠ : ١٧١
عبد الجبار ( أحد أقطاب الشيعة ) : ٤٦٠ : ٤٩٦	١٧٣ : ١٧٤ : ١٧٥ : ١٧٧ : ١٧٩
عبد الرحمن رسول تكدار أحد سلاطين - أمير البحار	١٨٠ : ١٨٣ : ١٨٥ : ١٨٦ : ١٩١
( الشيعة ) : ٧٢٣ : ٨١٧	١٩٢ : ١٩٣ : ١٩٦ : ٢١٦ : ٢٢١
عبد الرحيم الأسي ( انظر القاضي الفاضل )	٢٤٢ : ٢٦٧ : ٢٧١ : ٢٧٤ : ٢٧٥
عبد الصمد الكاتب : ٦٣ : ٥٤	٢٩٨ : ٢٤٥ : ٢٥٢ : ٢٦٣ : ٢٩٧
عبد الظاهر ( الفقيه ) : ٢٥٩	٩٠٤
عبد الكريم بن حل البستاني ، أبو أماني الفاضل	المعادل الثاني من الكامل ( السلطان ) : قسم ٢
( الأمير ) : ١٢٧ : ١٦٧	صفحة ٢٢٣ : ٢٤٠ : ٢٤٧ : ٢٥٦
عبد الكريم المؤذن : ٢٣٢	٢٦١ : ٢٦٧ : ٢٦٩ : ٢٧٥ : ٢٧٦
عبد الكريم بن يوسف الغنادي : ٩٤ : ١٥٣	٢٧٧ : ٢٧٨ : ٢٧٩ : ٢٨٢ : ٢٨٣
عبد الله بن أبي سرح : ٢٣٣	٢٨٤ : ٢٨٥ : ٢٨٧ : ٢٨٩ : ٢٩٢
عبد الله بن عثمان بن أبي قحافة ( انظر أبو بكر الصديق )	٢٩٣ : ٢٩٤ : ٢٩٥ : ٢٩٦ : ٢٩٨
عبد الله بن الربيع : ١٤	٣٠٠ : ٣٢٧ : ٣٢٩ : ٣٤١ : ٣٦٠
عبد الله بن حل : ١٥	٥٥٥
عبد الله بن عمر بن الخطاب : ٤ : ٥	المعادل سيف الدين بن الملك المظفر شرف الدين
عبد الله بن الفير - الفير - العين - ٤٦٠ : ٤٩٦	عيسى : ٧١٩
عبد الله بن أمية : ١٨	المعادل عبد الله بن المنصور بمقرب - ملك الموحدية :
عبد الله بن العيين ( انظر عبد الله بن الفير )	٢١٣
عبد الله الحسي ( الشريف ) : ١٥٩	المعادل كتيبا ( انظر كتيبا )
عبد الملك بن مروان : ١٤	المعادل نور الدين محمود بن زكي ( انظر نور الدين محمود )
عبد المهيمة : القاضي : ٣٠٥	المعادلية : ( انظر البحيرة المعادلة )
عبد المؤمن بن حل : ٦٢٠	المعادلية ( فرقة من المالكية ) : ٨٢٠ : ٨٢٤
عبد الوهاب حزام ( الدكتور ) : قسم ١ ، صفحة ٨	هاشوراء خاتون ابنة الكامل : ٢٤٢ : ٢٥٥
عبد الله بن عبد الله بن عتبة ( أحد أصحابه ) : ٨	هاشوراء بنت ساروح الأندلسي ( الست ) : ٨٨١
٤٠٩	العاضد ( الخليفة الفاطمي ) : ٤٥ : ٥٣ : ٨٧
عبد الله المهدي : ١٨	١٦٩ : ١٧٥ : ١٨٢ : ١٩١ : ٢٤٦
عبد ( أو عتبة في كثر من وابن واصل ) من بني عتبة	٢٦١
( الأمير ) : ٤٩٢	العاصري الحموي ( قاضي القضاة في الدين بن نصر الله ) :
عبد بن لؤلؤ كثر : ٤٥	٧٠٤
عبد بن عفان ( الخليفة ) : ١٣ : ١١٣ : ٤٦٧	عائشة خاتون ابنة الملك العزيز بن صليح الدين : ٣٢٩
٧٤٨	عبادة ( قبيلة ) : ٤٧٦



عز الدين أليك الدميرلي ( الأمير ) : ٤٩٣٠  
 عز الدين أليك المظني : ٣٢٦  
 عز الدين أليك الموصلي : ٧٥٣  
 عز الدين أيلمر : ٥٩٨  
 عز الدين أيلمر للشهابي : ٤٧٦  
 عز الدين إيفان ( انظر إيفان )  
 عز الدين بن سيد الدميرلي الدميرلي الشافعي : ٧٦٠  
 عز الدين بن شهاد ( انظر ابن شهاد )  
 عز الدين بن العاصب صف الدين بن شكر ( انظر ابن شكر )  
 عز الدين بن عبد الرحمن الحلبي ( الشريف ) : ٨١٧  
 عز الدين بن غياث الدين كيشيرو : ٣١٤  
 عز الدين بركة : ٤٦٢  
 عز الدين التركاني : ٤٩٥  
 عز الدين جانداز : ٥١٠  
 عز الدين جاز : ٥٨٠  
 عز الدين الخليل ، نائب السلطنة : ٥٣٤  
 عز الدين الحموي ( الأمير ) : ٥٢٧  
 عز الدين الحميدي : ١٩٦  
 عز الدين الحنبل ( قاضي القضاة ) : ٦٦٨  
 عز الدين الرومي : ٣٦٢  
 عز الدين السكندري : ٥٣٧  
 عز الدين طنطاوي : ٧٩٣  
 عز الدين طرخان : ٧٨٥ ، ٧٦٨  
 عز الدين صاحب الموصل ( انظر عز الدين مسعود ابن موفود )  
 عز الدين عثمان ، صاحب صهيون : ٥٩١ ، ٥٨٦ ، ٥٧٩  
 عز الدين محمد الفقيه مجد الدين : ١١٩  
 عز الدين فرغشاه بن لود الدولة شاهنشاه بن نجم الدين أيوب بن شادي : ٦٧ ، ٦٩ ، ٧٩  
 عز الدين المديني ( الأمير ) : ٥٨٧  
 عز الدين عمر بن محمل : ٣٥٣  
 عز الدين عياش ( الفقيه ) : ٣٠٧  
 عز الدين قلع بن أوسلان السلجوقي : ١٠٤ ، ١٦٣ ، ١٦٥  
 عز الدين قاج ، أخو سيف الدين قلعج : ٢٦٧  
 عز الدين كيكاس بن غياث الدين كيشيرو ( كاشاني ) ، ملك قونية : ٢٠٤ ، ٤٠٠ ، ٤٢١ ، ٤٤٠

المجم : ٩ ، ١٦ ، ٢٥ ، ٣١ ، ٢٢٣  
 المصنف الشيخ تقي الدين وجب : ٨٦٩  
 اثروب : ١٢ ، ١٥ ، ٣١ ، ٥٧ ( انظر أيضاً لفظ طائفة ، وكذلك أسماء القبائل )  
 عرب بلاد المغرب : ٥٤٤  
 عرب تروجة : ٥٠٠  
 عرب جابر : ٩١٤  
 العرب الجذاميون : ٨٧  
 عرب حجاز : ٥٥٨  
 عرب الحجاز : ٥٦٣  
 عرب الخوف : ١٥٨  
 عرب الشرقية : ٩٢١  
 عرب الطاعة : ٩٢١  
 عرب مرديسي : ٩١٤  
 عرب مصر : ٣٠٠  
 العربان ( بمصر ) : ١٨٩ ، ١٥٠ ، ٢٤٤ ، ٤٨١ ، ٥٢٧ ، ٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٢٠ ، ٩٢٢  
 عربان البحيرة : ٩١٤  
 عربان الشام : ٦٩٢  
 عربان الغرب : ١٣١  
 عربان المنوفية : ٧٠٠  
 عزاز ( الأمير سيف الدين ) : ٨٤٩ ، ٨٥٢ ، ٨٥٤ ، ٨٧١  
 عز الدولة أبو منصور بختيار : ٢٨  
 عز الدين أبو المباس أحمد بن سايور الفاروقي : ٨١١  
 عز الدين أبو محمد عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن المذهب للشيخي الشافعي :  
 ( شيخ الإسلام ) : ١٨٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣٥٤ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٤١٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦  
 عز الدين الأتابك : ٥٣٣  
 عز الدين أسامة السلاحي ، صاحب كوكب وجعلون :  
 ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٨ ، ١٤١ ، ١٤٧ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ١٧٥  
 عز الدين الأستاذ ( الأمير ) : ٤٨٢  
 عز الدين الأفروم ( الأمير ) : ٦٢٢  
 عز الدين أيلك : ٣٠٩  
 عز الدين أيلك أستاذ ( الأمير ) : ٦٧٠ ، ٩١٧  
 عز الدين أيلك البغدادي ( الأمير ) : ١٠٤٠

٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١

٣٧٤

العزيز ناصر الدين محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين (صاحب حلب) : ١٨٥ ، ٢١٤ ، ٢١٩ ، ٢٣٤ ، ٢٥٣ ، ٢٧٠ ، ٢٣٤

٤٤١

العزيز (فرقة من المائكة) : ١٢٦ ، ٤٥٢

٤٦١

العتق (أحد بن حجر) : قسم ١ ، صفحة ٥  
عنه الدولة أبو شجاع فثاخره بن بويه (الملك السيد شاعناه) لأجل المنصور ولي النعم

تاج الملك : ٢٩ ، ٧٨

عنه الدولة أبو شجاع محمد أبي أرسلان : ٢٣

عطيفة (الشريف) : ٩٢٤ ، ٩١٨

علاء الدين أبو الحسن الشكري ، الكاتب الخاسب :

٧٠٥

علاء الدين أبو الفتح حل بن السلطان المنصور بورت

(انظر الصالح حل بن قلاوون)

علاء الدين أبو الدويدار (الأمير) : ٥٣٣

علاء الدين أيدنغلي الخاني : ٦٩٩

علاء الدين إيدنكين البخري : ٥٩٨

علاء الدين بن الشباب أحد : ٢٨١

علاء الدين بن الصالح إسماعيل بن بدر الدين لؤلؤ

(انظر علاء الدين حل)

علاء الدين عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

علاء الدين ابن عبد الله البغدادي : ٤٧٤

علاء الدين البغدادي (انظر أيدنكين البغدادي الأمير)

علاء الدين بن شجاع الدين جادك المظفري النوري

(الأمير) : ٢٠٢ ، ٢٢٤

علاء الدين الحاج طيرس الوزيري : ٤١٥ ، ٤٢٠

٤٤٥ ، ٤٤٨ ، ٤٤٦ ، ٤٦٥ ، ٤٦٨

٤٨٧ ، ٤٩٣ ، ٥٣٥ ، ٥٣٥ ، ٥٦٥ ، ٦٠٠

٦٠٦ ، ٦١٠ ، ٦٣١ ، ٦٩٢ ، ٦٩٤

علاء الدين الخاسب الركني ، نائب القدس : ٥٦٠

علاء الدين حقير : ١٤١ ، ٩٤٧ ، ١٥٦

علاء الدين حل بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٢١ ، ٤٢٣

٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٧٥

علاء الدين حل النوري (الأمير) : ٩٢٦

٤٩٦ ، ٥٢٢ ، ٦٥٠

عز الدين الكوراني : ٧٣٦ ، ٧٦٢

عز الدين كيقباد بن كيقبرو : ٢٥٤ ، ٤٠١ ، ٥٨٨

عز الدين كيكافوس بن كيقبرو (الأول) ، (انظر ألفاف) عز الدين

عز الدين الماروني : ٧٢٢

عز الدين محمد بن أحمد بن حل : ٦٤٩

عز الدين محمد ثور : ٢٤٣

عز الدين مسعود (انظر الظاهر عز الدين)

عز الدين مسعود بن ، وودود بن عماد الدين زكي

(صاحب الموصل) : ٨٢ ، ٨٥ ، ١٦٢

عز الدين مني : ٧٤٧

عز الدين مقدم : ٧٤٥

عز الدين ميثان : ٦٤٤

عز الدين الموش (الأمير) : ٤٧١

عز الدين وال قورس (الأمير) : ٧٥٢

عز المارك أبو كاليبج المزيان : ٣٠

العزيز بالله الفاطمي (الخليفة) : ١٣٧ ، ٢٤٥

العزيز بن الناصر صاحب دمشق : ٤٩٠ ، ٤١٥

٤٢٧

العزيز ظهير الدين سيف الإسلام شنتكين بن

نجم الدين أيوب ، ملك اليمن : ٦٣ ، ٨٥

٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١٤٠

العزيز عثمان بن المغيث عمر بن السادل بن الكامل

ابن المعادل أبي بكر بن أيوب : ٤٩١ ، ٤٩٢

٤٩٣ ، ٥٩٥

العزيز عماد الدين أبو الفتح عثمان بن صريح الدين

(السلطان) : ٨٦ ، ٩٠٩ ، ١١٣ ، ١١٣

١١٤ ، ١١٥ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١١٨

١٢٢ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥ ، ١٢٨

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٣٥

١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤١

١٤٢ ، ٢٤٣

العزيز غياث الدين بن الظاهر غازي ، صاحب حلب :

١٧٧

العزيز فخر الدين عثمان بن السادل (صاحب بانياس

وحلب) : ٢١٦ ، ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧

١٢١ : ١٥٤ : ١٥٦ : ٢٣٢ : ٢٥٦

٣١٨ : ٢٨٢

علم الدين محمد بن المادى : ٦٧٠

العلوية ( أتياع علم بن أبي طالب ) : ٢٤

علم الأديراقي ( الشيخ ) : ٧٠٨

علم بن أبي طالب : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ٢٠

١٤٥ : ١٦٢ : ٢٤٥ : ٤٥٩ : ٤٦٧

٤٩٦ : ٨٦٥

علم بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧

علم بن يوه : ٢٦

علم بن حنيفة من آل فضل : ٤٢٦

علم بن الحسين بن علم بن أبي طالب : قسم ٩ ، صفحة ٢

علم بن الخليفة المختص : ٥٥٤

علم بن الخليفة الناصر : ٢١٨

علم بن دهم - زعيم : ٤٦٠ : ٤٩٦

علم بن رسول ملك اليمن : ٢٥٠

علم بن زعيم ( انظر علم بن دهم )

علم البكا ( الشيخ ) : ٥٢٩ : ٦٠٤

علم عثمان بن يوسف الخزوي : ١٣٩

علم بن قتادة : ٣٥٥

علم بن قلاوون ( انظر الصالح علم بن قلاوون )

علم بن محمد بن عبد الرحيم ، زعيم فودة الزنج : ٩٧

علم بن المعز أبيهك ( انظر منصور نور الدين علم )

علم تكين : ٣١

علم الصف : ٤٦٠

علم السعدى : ٣٧٦

علم السوفى : ٤٦٠

علم المختون ( الشيخ ) : ٥٤٨

عماد الدولة بن يوه : ٢٠

عماد الدين ( الشريف ) : ٢٥٤

عماد الدين بن الأمير سيف الدين الحكارى : ١٩٦

٢١٤ ( وانظر ابن المشطوبه )

عماد الدين أبو الحسن علم بن يوه : ٢٧

عماد الدين أبو الفضائل إبراهيم : ٥٢٢

العماد الأسفهانى : ٦٠

عماد الدين بن أبي القاسم : ٧١٥

عماد الدين بن قاي : ٢٦١ : ٢٧٦ : ٣٧٩

علاء الدين الكيكى ( الأمير ) : ٧٥٥

علاء الدين كينغدى الحيشى ، مقدم الأمراء

البحرية : ٥٢٣

علاء الدين كينشرو : ٢٥٤ : ٣٩٢

علاء الدين كينجباد بن غياث الدين كينشرو ( السلطان

السلجوقي ) : ٢٠٤ : ٢٢١ : ٢٢٢

٢٣٨ : ٢٤٠ : ٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٤٩

٢٥٠ : ٢٥١ : ٢٥٣ : ٤٠٠ : ٦٤٧

علاء الدين محمد بن عوازم شاه : ٢٠٥ : ٢١٨

علاء الدين مغلطاي التقوى المنصورى ( الأمير ) :

٩٢٣ : ٩٢٧

علاء الدين الهندورى : ٤٤٥

الملاى أمير مجلس ( الأمير ) : ٣٤٧

المدائى ( الأمير عز الدين ) : ٥٤٧

ملككان : ١١٩

علم الدين بن أبي الحجاج : ١٩٢

علم الدين بن جعفر المرسى الورى : ٥٠٢

علم الدين الحصى ( الأمير ) : ٤٦٤

علم الدين الحلبى الكبير ( الأمير ) : ٥٢٨

علم الدين داود بن عمر يوسف بن خطيب بيت

الآباد : ٣٠٤

علم الدين سنجر الباشقردى ( انظر سنجر الباشقردى )

علم الدين سنجر البينقندارى ( انظر سنجر البينقندارى )

علم الدين سنجر الحلبى الصالحى ( انظر سنجر الحلبى )

علم الدين سنجر الحموى ( انظر سنجر أبو خرص )

علم الدين سنجر الدواودرى ( انظر سنجر الدواودرى )

علم الدين سنجر الشجاعى ، نائب السلطنة بدمشق

( انظر سنجر الشجاعى )

علم الدين شقير ، مقدم البريد ( الأمير ) : ٥٧٦

٦٠٥

علم الدين طوطج الاسدى ( انظر طوطج )

علم الدين سنجر الشجاعى : ٧٥٥

علم الدين سنجر ملقبصا ( الأمير ) : ٨٤٠ : ٨٥٠

علم الدين صاحب سواكن ( الشريف ) : ٧٠٠

علم الدين الصوائى ( انظر سنجر الصوائى )

علم الدين التتسى ( انظر سنجر التتسى )

علم الدين قيصر ، المعروف بجماسيف ( الشيخ الوزير ) :

- حماد الدين بن مظفر الدين ، صاحب صهيون ( الأمير ) :  
 ٤٧٠  
 حماد الدين داود بن أبي القاسم : ٦٧٠ ، ٧١٥  
 حماد الدين زكري بن آقشقر ( الملك ) : ٣٤ ، ٣٥  
 ٣٧ ، ٣٨ ، ٨١ ، ٢٤٧ ، ٢٦١ ، ٧١٩  
 حماد الدين زكري بن مودود بن حماد الدين زكري بن  
 آقشقر ( صاحب سنجار ) : ٨١ ، ١٠٠  
 حماد الدين شاعشاه بن قطب الدين محمد بن حماد الدين  
 زكري بن مودود : ٢٥٤  
 حماد الدين عثمان بن العادل : ١٩١  
 حماد الدين دلي بن بويه : ٢٦  
 حماد الدين عمر بن شيخ الشيوخ صمد الدين بن  
 بويه : ٢٢١ ، ٢٣٤ ، ٢٤٣ ، ٢٦١  
 ٢٦٧ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧  
 ٢٧٨ ، ٣١٢  
 حماد الدين الهاشمي ( الأمير ) : ٤٦٩ ، ٤٩٨  
 الهادي الكاتب : ١١٣ ، ٤١٤ ، ١١٧ ، ١٣١  
 هادي المرشار ( انظر حماد المرشار الراهب )  
 حارة البني : ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥  
 حماد أخو الشيخ علي الأويراني : ٧٠٩  
 حماد بن الخطاب ( الخليفة ) : ١١ ، ١٣ ، ٨٦ ،  
 ٩١٥  
 حماد بن الرصاص : ٤٩٠ ، ٤٩٦  
 حماد بن عبد العزيز ( الخليفة ) : ١٤ ، ٢١٨  
 حماد بن علي بن رسول ( ملك اليمن ) : ٢٤٩٠ ، ٢٤٩٢  
 حماد ، خليفة الشيخ أبي السعود ( الشيخ ) : ٧٤٥  
 حماد بن العاصي : ٧٥٢  
 حماد مزنيقاه بن داهر بن ماء الساء : ٣  
 الحمري ( الأمير ) : ٨٧٤  
 الحمري ( بدر الدين بن يحيى الدين بن فضل الله ) :  
 ٢٤٦  
 الحمري الخالفي ( بهاء الدين محمد بن لطف الله بن  
 بهاء الله ) : ٢٤٥  
 الحمريون : ٤  
 الحمري ( انظر حسام الدين )  
 حميد بن سليمان بن كهلان بن قسطلان : ٢٤٧  
 حميد الساسي : ٤٦٠ ، ٤٩٦  
 الحموي ( انظر الأمل سلامة )
- عون الدين يحيى بن محمد بن حمزة : ٢١  
 عياشي بن حديشة : ٤٧٦  
 عيسى بن الشريف شحبة : ٣٥٥  
 عيسى بن العادل ( انظر المظفر شرف الدين )  
 عيسى بن مهنا بن مائع بن حديشة بن ذمية بن فضل  
 ابن ربيعة ، أمير العرب ( انظر شرف الدين  
 عيسى بن مهنا )  
 عين الغزال ( الأمير ) : ٨٨٢  
 العين ( بدر الدين محمود ، المودع ) : قسم ١ ،  
 صفحة د
- غازان بن أرغون بن أيلغا ، حاكم التتر : ٧٠٨ ،  
 ٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ، ٨١٢  
 ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٤ ، ٨٥٩ ، ٨٦١  
 ٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٤ ، ٨٧٥ ، ٨٧٧  
 ٧٧٨ ، ٨٧٩ ، ٨٨٢ ، ٨٨٥ ، ٨٨٧  
 ٨٨٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٥  
 ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٠٤ ، ٩٠٥  
 ٩٠٦ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩١٤ ، ٩١٨  
 ٩٢٢ ، ٩٢٧ ، ٩٣٠ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨  
 ٩٤٦ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ١٠١١ ، ١٠١٦  
 ١٠١٨ ، ١٠٢٤ ، ١٠٢٧ ، ١٠٣٨  
 ١٠٤١  
 غازي بن الملك الناصر يوسف ، صاحب دمشق :  
 ٤٢٧  
 غازي ، أتابك الملك الناصر أيوب صاحب اليمن :  
 ١٨٠  
 غازي صاحب الموصل ( انظر سيف الدين غازي )  
 غازية خاتون ابنة الكامل زوجة المظفر : ٢٤٣ ،  
 ٢٧٢ ، ٣١٨  
 غازية خاتون ابنة الأمير سيف الدين قلاوون الصالح :  
 ٦١٩ ، ٦٢٣  
 غازية الخاتنة : ٥٢١  
 الغالب عز الدين كيكايوس بن كيكايوس الأول :  
 ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٦  
 ٤٠٨

الفارق (سعد الدين بن مروان أبو عبد الله) :  
٧٨٢

الفاروق الواسطي (عز الدين أبو العباس أحمد بن إبراهيم) : ٨١١

فاطمة أخت السلطان مسعود : ٣٧

فاطمة ابنة الملك الكامل : ٢٢٤ ، ٢٤٣ ، ٢٢٩

الفاطميون : ٣٣ ، ٥٤ ، ٦٦ ، ١٤٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٩

الفاطميون : ٣٢٩ ، ٣٤٣ ، ٤٨٠ ، ٥٠٨ ، ٨٤٢

٨٦٤ ، ٩١١ ، ٩٣٩ ، ٩٥١

الفايز إبراهيم بن المعالي : ١٥٣ ، ١٩٩ ، ١٩٧

١٩٨ ، ٢٠١ ، ٢١٢ ، ٢١٤

الفايزي (الصاحب الأسعد الوزير) : ٤٠٦ ، ٤٠٧

فتح الدين أبو محمد عبد الله بن عز الدين محمد بن أحمد

ابن عماله بن محمد القهسري : ٤٩٠ ، ٥٦٩

٦٠١ ، ٦٦٥ ، ٩٥٧

فتح الدين بن عبد الظاهر (انظر ابن عبد الظاهر)

فتح الدين حر بن الصالح نجم الدين أيوب (انظر

الخفيث)

فخر الدين بن جليان : ٥٤٤

فخر الدين إبراهيم بن نصر الأسواني ، ابن أخت

الرشيد والمهذب أبي الزبير : ٩٠

فخر الدين أبو حر بن فخر الأنصاري : ٧٨١

فخر الدين إسماعيل : ١٧٨

فخر الدين الطنبغا : ٦٦٥

فخر الدين الباقاسي : ٢٤٣

فخر الدين بن الصاحب صفي الدين بن شكر (انظر

ابن شكر)

فخر الدين بن ضياء الدين أحمد بن شيخ السلامة

بدمشق : ٩٢٥

فخر الدين بن عبد الواحد بن عز الدفلة : ٧٦٠

فخر الدين بن لقمان (القاضي) : ٧٦٠

فخر الدين تورانشاه بن صلاح الدين (انظر المعظم

فخر الدين)

فخر الدين جاركسي (انظر جهاركسي)

فخر الدين الحنسي : ٥٢٠ ، ٥٢٣ ، ٥٥٤ ، ٦٠٩

فخر الدين الخليلي : (انظر الخليلي القاضي)

فخر الدين عثمان الأستاذ (أستاذ الكامل) :

٢٦٠ ، ٤١٣

غانم ابن إدريس (الشريف) : ٦٠٤

غانم بن راجح : ٣٩٦

الغني (ملوك) : ٣٩١

غرس الدين بن شاور (انظر ابن شاور)

غرلو المعالي (انظر أغرلو)

الغزنائي (انظر ضياء الدين أبو الحسن)

الغز (جنس) : ٣٠٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٤٠ ، ٤٠٤

٣٨٢ ، ٢٤٤

الغز الأكراد (من بني أيوب) : ٨٨٠

الغز التركان : ١٤٤

غلبك المعالي (الأمير زين الدين) : ٨٢٤

غلبان بن غلبان بن رجاء متصلي : ٥٦

الدوري (انظر عز الدين محمد)

غياث الدين غازي بن صلاح الدين (انظر الظاهر

غياث الدين)

غياث الدين كيشرو بن ركن الدين قاي أرسلان :

٥٧١ ، ٦٣٠ ، ٦٣٢ ، ٦٤٧ ، ٦٨٠

٧١٨

غياث الدين كيشرو بن قاي أرسلان : ١١٢ ،

١٧٣ ، ١٨١

غياث الدين كيشرو بن كيتباد : ٢٥٤ ، ٢٥٥ ،

٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٣٠٨

٤٠٠ ، ٤٠١

غياث الدين كيكاسوس بن كيشرو : ٦٢٩

غياث الدين كيتباد : ٦٣٣ ، ٦٤٧

غياث الدين محمد بن بهاء الدين سام ، ملك النورية :

١٤٤

غياث الدين محمد بن الظاهر غازي بن صلاح الدين

(انظر العزيز غياث الدين)

غياث الدين محمد خدابنده بن أرفون (انظر خدابنده)

الغاراني : ١٤٥

فارس الدين الأتابك (الأمير) : ٥٧٣ ، ٩٦٩

فارس الدين أحمد بن أرتغر اليشودوري : ٤٥٨

فارس الدين أقطاي (انظر : أقطاي)

الفارس أقطاي (انظر أقطاي)

فارس الدين أنوش المسموعي (انظر أنوش المسموعي)

١٦٦ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٦ ،  
١٨٧ ، ١٨٨ ، ١٩٤ ، ١٩٧ ، ٢٠٥ ،  
٢٠٦ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ،  
٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ،  
٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٩ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ،  
٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ،  
٣٣٩ ، ٣٤١ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ،  
٣٤٨ ، ٣٤٩ ، ٣٤٩ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ، ٣٦٤ ،  
٣٩٢ ، ٣٩٣ ، ٣٩٠ ، ٤١٤ ، ٤٦٦ ،  
٤٦٩ ، ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ ،  
٤٨٩ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ ، ٥٠٩ ، ٥١١ ،  
٥١٢ ، ٥٢٦ ، ٥٢٧ ، ٥٢٩ ، ٥٣٠ ،  
٥٤٣ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥ ، ٥٥٠ ، ٥٥٣ ،  
٥٥٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٦٨ ، ٥٧٨ ،  
٥٧٩ ، ٥٨٨ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ،  
٥٩٦ ، ٦٠١ ، ٦١٨ ، ٦٢٠ ، ٦٣٨ ،  
٦٨٤ ، ٦٨٥ ، ٦٨٦ ، ٦٨٩ ، ٦٩٢ ،  
٧١٣ ، ٧١٦ ، ٧١٧ ، ٧٢٨ ، ٧٢٩ ،  
٧٤٠ ، ٧٤٦ ، ٧٥٤ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ،  
٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩ ، ٧٧٤ ، ٧٩٥ ،  
٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٤ ، ٩٨٨ ،

٩٨٩

فرنج قيرص : ١٧٩ ، ١٨٦ ،  
الفرنج النزيه : ١٧٩  
الفرنسيس ( انظر لويس التاسع )  
الفرزاري ( شرف الدين ) : ٩٥٧  
فَسَاك ( Vassak ) ، رسول هينوم ملك الومين :  
٥٥٥

فسيازيان ( الإمبراطور الروماني ) : ١٢ ، ٣٧٣  
فضل بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤  
الفضل بن المقددر : ١٩  
فضل الفرقاشي : ٤٩٦  
قنراء البحر الملتصقة : ٦٥٥  
القنراء الحيدقة ( فرقة ) : ٤٠٧  
القنقها الصوفية : ١٨٢  
القنقه الكمال الكرهى : ١١٩  
القنقه نصر : ١٦٦

قنر الدين مهنا أستاذار الأمير عز الدين الأكرم :  
٩٥٠

قنر الدين مهنا بن قزل : ٢٤٤  
قنر الدين مهنا بن مانع بن حية : ٦٧٩ ، ٩٥١  
قنر الدين مهنا بن الملك الموش فتح الدين عمر بن  
المادل بن الكامل : ٥٣٣ ، ٧٦٠

قنر الدين محمد بن اله احب بهاء الدين : ٦٢٧  
قنر الدين المقرى الحاسب : ٦١٥  
قنر الدين والى الحيزة ( الأمير ) : ٥٥١  
قنر الدين يوسف بن شيخ الشيوخ صمد الدين

ابن حويه : ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٥ ،  
٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ،  
٢٤٤ ، ٢٤٦ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ،  
٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ،  
٣٢٥ ، ٣٢٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ،  
٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ،  
٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٣

القدانيون - القدانية - ( فرقة من الإسماعيلية ) :  
٢٧٧ ، ٥٤٦ ، ٦٥٤

فرج ( الملك ) : ٦١١  
فرغشاه ( انظر عز الدين فرغشاه )

فردريك بربروسا ( الأول ) : ١٠٣ ، ١٠٤  
فردريك الثاني : ٢٠٩ ، ٢٢١ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ،  
٢٣٧ ، ٣٢٧ ، ٥٩٧

فردريك دوق سوابيا ( Frederic duc de Suabe )  
١٠٣

الفرزدق قم ١ ، صفحة ز  
الفرس ( انظر البحر )  
الفرسان البيروتون : ٥٩٣  
فرسان المبد ( انظر الدوايرة )  
فرسان الإسمتار ( انظر الإسمتارية )

الفرنج ( والإفرنج ) : ١٢ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥٣ ،  
٥٥ ، ٥٦ ، ٥٩ ، ٦٠ ، ٦٣ ، ٦٤ ،  
٦٥ ، ٦٦ ، ٦٩ ، ٨١ ، ٩٢ ، ٩٧ ،  
١٠١ ، ١٠٢ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ،  
١١٠ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٥ ، ١٢٩ ،  
١٤١ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ،

التاصر محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب :

٩٠

القائد موسى : ٤٦٥

القائم بأمر الله عبد الله ( الخليفة للبساس ) : ٢٠ ،

٣٠ ، ٣٣ ، ٣٧٠

قايماز النجمي ( صادم الدين ) : ١٢٩

القباري ( محمد بن منصور بن يحيى أبو القاسم ) :

٤٩٩ ، ٥٢٢

القبائل البنيية : ٦١٩

القبلياق ( جلس ) ، ( انظر القبلياق )

تجبلق المنصورى ، وال البر الشرقى ونائب الشام

( الأمير سيف الدين ) : ٦٧١ ، ٧٤٩

٧٥٢ ، ٧٩٩ ، ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٢ ،

٨٢٣ ، ٨٥٢ ، ٨٤٩ ، ٨٢٦ ، ٨٥٣ ،

٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،

٨٧١ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٨٧ ، ٨٩٠ ،

٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ، ٨٩٦ ، ٨٩٩ ،

٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٣ ، ٩٢٢ ،

٩٢٣ ، ٩٣٥ ، ٩٤٥ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤

قمر تو ( مدم النار ) : ٩٥٥

القبيشاق : قسم ٢ ، صفحة ٣١ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥

٤٠٨ ، ٤١٣ ، ٤٦١ ، ٥٧٤ ، ٦٣٧ ،

٦٦٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٦ ، ٧٧٥ ، ٧٧٥ ،

٧٧٦ ، ٨٣٧ ، ٩٤٢

القبيشاق الشرقى : ٣٩٥

القبيشاق الغربى : ٣٩٥

القبط ( انظر الأقباط )

قبلى خان بن طلق بن جنكز خان ( الخان الأصغر ) :

٣٨٣ ، ٤٢٧ ، ٤٧٣ ، ٤٧٤ ، ٥٤١ ، ٧٥٠ ،

٨٠٤ ، ٨٠٥

قبلى ( سيف الدين ) : ٧٩٩

القبيلة البيضاء : ٣٩٥

القبيلة اللبعية ( انظر القبيشاق )

القبيلة الزرقاء : ٣٩٥

قضاة ( الشريف أبو حمز عزيز بن إدريس ) : أمير

سكة ( ) : ١٦٢ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،

١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٢٤

الملك المسيرى ( ظهالدين بيدل رحين ) : ٢٧٣ ، ٢٥٧

فناخسرو بن ثمان بن كوى : ٢٣

فناخسرو ( انظر أبو شجاع )

الفهرى ( معين الدين بن أحمد ) : ٧٣٣

قابوس وشكبير ( شمس المادل ) : ٢٩١

قاداو بن مكتوم : ٧٧٦

القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر ( الخليفة ) :

٢٩ ، ٣٠

قازان بن أرغول ( انظر غازان بن أرغول )

قاسم الحنفي أمير المدينة ( الشريف ) : ١٨٥ ،

٢١٩

القاضي الأكرث أحمد بن القاضي الفاضل : ١٩٢ ،

٢٢٦ ، ٢٣٢ ، ٢٥٤

القاضي الأدهم فخر الدين مقدم بن شكر : ( انظر

ابن شكر )

القاضي الفاضل عبد الرحيم البساسى : ٦٠ ، ٨٢ ،

٨٣ ، ١١٠ ، ١١٤ ، ١١٥ ، ١٢٧ ،

١٣١ ، ١٣٦ ، ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٣ ،

٢٤٦ ، ٧٧٤

قازان بن السلطان المزمز أليك : ٤١٧ ، ٧٤٩

القاهر بالله محمد بن المنصور ( الخليفة للبساس ) :

١٨ ، ٢٦

القاهر بن السلطان الصالح نجم الدين أيوب : ٣٤٢

القاهر بهسار الدين بن الحظم موسى بن الدادل بن

أيوب : ٦٣٥ ، ٦٣٦

القاهر بهسار الدين تاج الملوك إسحاق بن المادل

أبي بكر بن أيوب : ١٩١

القاهر بهسار الدين خضر بن المادل أبي بكر بن

أيوب : ١٩٢

القاهر عبد الملك ، أخو التاصر داود صاحب الكرك :

٢٣٨ ، ٢٣٧

القاهر عز الدين محمود بن تورلا بن أوسلان شاه

ابن محمود بن مودود بن محمد الدين زنكي

( صاحب الموصل ) : ١٧٢ ، ٢٠٠

القاهر ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن

قرطاي الجاكي ( الأمير شهاب الدين ) : ٧٢٢  
 قرطاي المنصورى ( الأمير شهاب الدين ) : ٦٦٦  
 القرطبي ( الشيخ عبد الله محمد بن عمر ) : ٢٤٩  
 قرمان بن نوراً صوفى : ٦٣٠  
 قرجاء ( الأمير بدر الدين محمد بن ... ) : ٤٢٦  
 قريحي ( أو قرطى ) بن ألتاق التتارى :  
 ٩٣٣  
 قرشى الروى ابن قراجين بن سيجان لغوى : ٦٢٥  
 قزول أرسلان ليلك كز : ٤٠  
 قزول أرسلان عثمان ، صاحب آذربيجان : ١٠٣  
 القزوينى ( قاضى القضاة إمام الدين عمر بن سعد الدين  
 ابن محمد ) : ١٢٨ ، ٩٠١ ، ٩٠٥  
 القزوينى ( الشيخ شرف الدين ) : ٥١٤  
 القس أبى نصر : ١٨٣  
 القسطنطين ( أبو صاس ) : ٢٤٩  
 قسطنطين ( الإمبراطور ) : ٩١٣  
 قسطنطين زريق ( الدكتور ) : ٦٨٥  
 قشدر المجسى ( الأمير سيف الدين ) : ٣٩١ ،  
 ٥٣٣  
 القشمرى ( الأمير شمس الدين ) : ٧٤٢  
 القشمرى ( قتل الدين ابن ... ) : ( انظر ابن دقرق  
 العميد )  
 قصباء الطادرى ( الأمير سعد الدين ) : ٨٤٧  
 قصباء الباء المادى ( محمد بن الدين ) : ٢٨١ ،  
 ٢٨٩  
 قصب الدين أبو الذكوة ، بن ناصر القزوينى :  
 ٧٤٦  
 قصب الدين أبيك : ٦  
 قصب الدين أبيك مملوك - نورى : ٢٤٣  
 قصب الدين بن ضياء الله بن أحمد بن الحسين بن فرخ  
 السلاجمية بلشقى : ٥٠  
 قصب الدين بن القسطنطين التوزرى : ٧٣٨ ،  
 ٧٨٦  
 قصب الدين بن يحيى القزوينى القلمى : ٧٤٥  
 قصب الدين صاحب سيواس - أفسرا ( وهو ابن قاج  
 أرسلان بن محمد ) : ١١٠  
 قصب الدين صاحب ١٥ - انظر إلهامانى  
 قصب الدين محمد بن - دين زكى بن مودود

قتال السج ( انظر أنشى قتال السج ، الأمير  
 جبال الدين )  
 قبحار الحموى ( الأمير سيف الدين ) : ٦٥٥ ،  
 ٧٩٦  
 قديم ( أحد دعاة الفاطميين بالإسكندرية ) : ٥٤  
 قرا أرسلان ( المظفر ) : ٤٤١  
 قرا أرسندين المنصورى ( الأمير بهاء الدين ) :  
 ٨٨١ ، ٨٧٠ ، ٨٣٩ ، ٨٣٨  
 قرا أرسلان المنصورى ( الأمير سيف الدين ) : ٧٧٤  
 قرا بفا ، مقدم التتار : ٤٦٧  
 قرا بجا ( الأمير زين الدين ) : ١٥٦ ، ١٧٥ ، ٨٩٦  
 قرا بنقر المرسى ( الأمير شمس الدين ) : ٦٥٧ ،  
 ٦٧٦  
 قرا بنقر المنصورى الجوكندار ( الأمير شمس الدين ) :  
 ٤١٨ ، ٦٨٨ ، ٧٠٨ ، ٧١٢ ، ٧٥٥ ،  
 ٧٧٥ ، ١٧٨ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ، ٧٨٨ ،  
 ٧٩٠ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨١٢ ،  
 ٨١٩ ، ٨٢١ ، ٨٢٣ ، ٨٢٩ ، ٨٦١ ،  
 ٨٧٣ ، ٨٧٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠٨ ، ٩٣٢  
 قرا بنقر ، نائب حلب : ٧١٥  
 قرا بنقر أوزبى ( الأمير ) : ٤٤٤  
 قرا طرطاي : ٨٥٩  
 قرا قوش الأسقى ( الأمير الطواشى بهاء الدين ) :  
 ١١٦ ، ١١٠ ، ١٠٥ ، ٩٩ ، ٨٧ ، ٦٣ ،  
 ١٢٢ ، ١٢٥ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٨ ،  
 ١٣٩ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥٤ ، ١٥٨  
 قرا قوش البرينى ( الأمير بهاء الدين ) : ٧٠٣ ،  
 ٧٠٤ ، ٧٢٢ ، ٨٤٢  
 قرا قوش التتوى ( الأمير شرف الدين ، غلام  
 تولى الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب ) : ٦٠ ،  
 ٦٣ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٩١ ، ٩٩ ،  
 ١٦٤  
 قرا قوش انقادرى ( الأمير بهاء الدين ) : ٧٥٤ ،  
 ٧٩٧ ، ٨٧٤ ، ٩٥٠  
 قرا قوش المظفرى ( انظر قرا قوش التتوى )  
 قرا لاجين : ٩٤٠  
 القرامطة : ١٧ ، ١٨  
 القرشى ( الشيخ أبو عبد الله ) : ٣٤٩





١٧٩ ٤ ١٨٠ ٤ ١٨١ ٤ ١٨٤ ٤ ١٨٩ ٤  
١٩١ ٤ ١٩٤ ٤ ١٩٥ ٤ ١٩٦ ٤ ١٩٧ ٤  
٢٠١ ٤ ٢٠٣ ٤ ٢٠٤ ٤ ٢٠٥ ٤ ٢٠٦ ٤  
٢٠٧ ٤ ٢٠٩ ٤ ٢١٣ ٤ ٢١٤ ٤ ٢١٥ ٤  
٢١٩ ٤ ٢٢١ ٤ ٢٢٢ ٤ ٢٢٥ ٤ ٢٢٦ ٤  
٢٢٨ ٤ ٢٢٩ ٤ ٢٣٠ ٤ ٢٣١ ٤ ٢٣٢ ٤  
٢٤٢ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٤٤ ٤ ٢٤٦ ٤ ٢٤٨ ٤  
٢٤٩ ٤ ٢٥٠ ٤ ٢٥١ ٤ ٢٥٢ ٤ ٢٥٣ ٤  
٢٥٥ ٤ ٢٥٦ ٤ ٢٥٧ ٤ ٢٥٨ ٤ ٢٦٠ ٤  
٢٦٨ ٤ ٢٧٠ ٤ ٢٧٢ ٤ ٢٧٤ ٤ ٢٨٠ ٤  
٢٨٨ ٤ ٢٩٦ ٤ ٢٩٨ ٤ ٢٣٠ ٤ ٢٣٢ ٤  
٢٣٥ ٤ ٢٤٣ ٤ ٢٥٠ ٤ ٢٥٣ ٤ ٢٥٣ ٤  
٤١٣ ٤ ٤١٥ ٤ ٤١٥ ٤ ٤١٥ ٤ ٤١٦ ٤

الكامل ناصر الدين محمد بن الأشرف مظفر الدين  
موسى بن ناصر صلاح الدين يوسف بن  
المحمود صاحب الدين إسماعيل بن الكامل  
ناصر الدين بن العادل أبي بكر بن أيوب  
(الملك) ٧٨٧

الكامل ناصر الدين محمد بن محمد بن الصالح  
علاء الدين إسماعيل بن العادل أبي بكر بن  
أيوب (الملك) ٨١٨

كبيك (الأمير سيف الدين) ٧٠٧

الكبيكي (انظر علاء الدين الكبيكي)

كتيبا المنصورى (السلطان العادل زين الدين) ٥

٧٠١ ٤ ٧١٠ ٤ ٧٥٧ ٤ ٧٦٣ ٤ ٧٦٩ ٤  
٧٩١ ٤ ٧٩٢ ٤ ٧٩٣ ٤ ٧٩٤ ٤ ٧٩٧ ٤  
٧٩٨ ٤ ٧٩٩ ٤ ٨٠٠ ٤ ٨٠١ ٤ ٨٠٢ ٤  
٨٠٣ ٤ ٨٠٦ ٤ ٨٠٧ ٤ ٨١٢ ٤ ٨١٦ ٤  
٨٢١ ٤ ٨٢٣ ٤ ٨٢٤ ٤ ٨٥٩ ٤ ٨٦٤ ٤  
٨٨٣ ٤ ٨٨٤ ٤ ٨٩٦ ٤ ٨٩٧ ٤ ٩٠١ ٤  
٩٠٨ ٤ ٩٢٣ ٤ ٩٣١ ٤ ٩٤٥ ٤ ٩٤٧ ٤  
٩٥٦ ٤ ٩٥٨ ٤ ٩٥٩ ٤ ٩٦١ ٤

كيتبا تونين ، نائب هولاء ٤٢٥ ٤ ٤٢٤ ٤ ٤٢٥ ٤

٤٢٦ ٤ ٤٢٧ ٤ ٤٣٠ ٤ ٤٣١ ٤ ٤٣٢ ٤

٤٣٤ ٤ ٤٣٩ ٤ ٤٦٦ ٤

كجكن (الأمير سيف الدين) ٨٢٤ ٤ ٨٢٨ ٤

٨٣٩ ٤ ٨٥٥ ٤ ٨٧٠ ٤ ٨٧٤ ٤

كجكن (الأمير علاء الدين) ٨٧٨

قوش قرا السلاج دار ٧٩٥

القوط (قبائل بربرية) : ١٢

القوس ملك الفرنج (انظر الكونت رايون)

قيان القوي (الأمير) : ٥٠١

قيران البشتقاروى (الأمير) : ٦٨٠

قيران الدوادادوى : ٩٥٦

قيران الشهابى : ٦٧٢

قيران الملائى (الأمير سيف الدين) : ٦٢٩

قيران القوي (الأمير شرف الدين) : ٤٠٦

قيس (قبيلة) : ٩٠٢

القيصرانى الخليسى (المصاحب عز الدين) : ٤١٣

القيصرانى (شرف الدين محمد بن فتح الدين) : ٨٧٢

القيصرالى (فتح الدين بن محمد) : ٩٥٧

قيصر والى الشرقية : ٨٣ ، ٨٧

قيصر (انظر عالم الدين)

القيصرى (الأمير حسام الدين) : ٣٧٥

القيصرى (الأمير سيف الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ٤

٣٧٧ ٤ ٣٧٧

القيصرى (الأمير عبيد الدين) : ٣٧٥ ، ٣٧٦ ٤

القيصرى (ناصر الدين) : ٥٣٣ ، ٥٤٥

القيصرى (أمرأه) : ٣١٦ ، ٣١٦ ٤ ٣٦٧ ٤

٣٧٥ ، ٤١٢ ٤ ٤١٩ ٤ ٤٢٧ ٤ ٤٤٤

كازيمير : قسم ١ ، صفحة ١٢

كاردون (Cardonne) مؤرخ : قسم ١ ، صفحة ١

الكرومية (فرقة) : ١٤٤

كافور القاترى : ٢٩٥

الكالموك (جنس) : ٧٠٨

الكامل بن المظفر شهاب الدين غازى بن العادل

أبي بكر بن أيوب ، صاحب الرها وميا غارتين

(الملك) : ٣٣٢ ٤ ٤١٤ ٤ ٤٤١

الكامل بن شاور : ١٨٢

الكامل منقر الأشقر (انظر منقر لأشقر)

الكامل ناصر الدين محمد بن العادل أبي بكر بن

أيوب (السلطان) : ١٠٦ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ٤

١٤٩ ، ١٥٢ ٤ ١٥٥ ٤ ١٦٤ ٤ ١٦٥ ٤

١٦٧ ، ١٦٨ ٤ ١٦٩ ٤ ١٧٦ ٤ ١٧٧ ٤



الكيكانية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 كيكاس بن كيشرو بن قلاج أرسلان ، ملك الروم  
 ( انظر الغالب عز الدين )  
 كيكلى بن السرية ( الأمير سيف الدين ، والى البنسا ) :  
 ٧٢٢ ، ٨٣٦ ، ٨٨٢  
 كوك بن أوسطى بن جيسكو خان : ٣٧٩ ، ٣٩٥

لاجين المسمى المتصورى ( السلطان حسام الدين ،  
 أبو الفتح ) : ٦٦٤ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ،  
 ٦٧١ ، ٦٧٧ ، ٦٧٩ ، ٦٩٩ ، ٧٠٧ ،  
 ٧١٥ ، ٧٣١ ، ٧٥٥ ، ٧٦٣ ،  
 ٧٦٧ ، ٧٨٠ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨٢ ،  
 ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٨ ، ٧٩٠ ، ٧٩١ ،  
 ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٥ ، ٨٠٠ ،  
 ٨٠٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٢١ ، ٨٢٤ ،  
 ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ، ٨٢٩ ، ٨٣١ ،  
 ٨٣٢ ، ٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤٢ ،  
 ٨٥٢ ، ٨٥٩ ، ٨٦٠ ، ٨٦١ ، ٨٦٢ ،  
 ٨٦٤ ، ٨٦٥ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١ ،  
 ٨٧٣ ، ٨٧٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣ ، ٨٨٦ ،  
 ٨٩٧ ، ٩٠١ ، ٩٣٠ ، ٩٣٢ ، ٩٣٣ ،  
 ٩٤٧ ، ٩٥٢ ، ٩٥٣

لاجين أخو سيف الدين سلا : ٨٧٤  
 لاجين الأندلسى الدغبل الدوادار : ٤١٥ ،  
 ٤٣٨ ، ٤٦٣

لاجين البركخاوى ( الأمير ) : ٦٥٣  
 لاجين چركس : ٧٩٩  
 لاجين الجندار الصالحى : ٤٢٣  
 لاجين الجوكندار المزنى ( الأمير حسام الدين ) :  
 ٤٣٩ ، ٤٤٢ ، ٥٠٨ ، ٥٢٢

لاجين الحسامى ( الأمير حسام الدين ) : ٨٧٠  
 لاجين زيرى ( الأمير حسام الدين ) : ٩٤٥  
 لاجين الزنى : ٦٤٥ ، ٦٥٢ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤  
 لاجين الشقىرى : ٤١٥  
 لاجين المتناى ( الأمير حسام الدين ) : ٦٠٨  
 لاجين المزنى ( انظر لاجين الجوكندار )

كندفى الشرقى الظاهرى ( عملاء الدين ) :  
 ٥٣٣ ، ٧٢٠  
 كندفى الوذيرى ( الأمير ) : ٦٥٤  
 كوندك النائب ( الأمير ) : ٦٥٤  
 كندىنا ( Count of Jaffa ) : ٤٨٦ ، ٤٦٤  
 كنراد ( Conrad Marquis de Montferrat ) : ٩٥  
 كنز الدولة : ٥٨ ، ٥٧

كهار خاقون : ٥١٥  
 كهرداش الزرقا ( الأمير سيف الدين ) : ٥٩٢٨ ، ٩٤٤  
 كوقو بن منكوتمر : ٧٧٦  
 كوجيا الناصرى ( سمه الدين ) : ٨٥٠ ، ٨٩٠ ، ٨٥١

لكورالى : ٤٢٠ ، ٤٤٠  
 لكورانية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 كورى ( علوك ) : ٨٢٩ ، ٩٥٤

كورات ، نائب مقدم بيت الإيجار ( انظر المرشان  
 الأجل بإريز )  
 كوكاى ( الأمير ) : ٩٤٠

كولريج ( Coleridge ) ، الشاعر الإنجليزى : ٨٠٤  
 كوت ارتوا : ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١  
 كوت أيجو : ٣٤٨  
 كوت برينافه : ٥٩٣

لكونث رايحوان الثالث ، صاحب إمارة طرابلس :  
 ٩٥ ، ٩٢ ، ٥٩

كوندك أمير السعيد خسر : ٨٧٦  
 كوندك - الظاهرى السائق والنائب ( الأمير  
 سيف الدين ) : ٦٤٤ ، ٦٥٩ ، ٦٥٢ ،  
 ٦٨٥ ، ٦٨٦

كيشاغيكوس ( انظر كساميكوس )  
 كيشنو بن أبدا بن هولانكو : ٧٧٥ ، ٨١٨ ،  
 ٧٧٦ ، ٧٨٦ ، ٨٠٤ ، ٨٠٥ ، ٨١٠ ،  
 ٨١٢

كيشرو بن قلاج أرسلان ، صاحب الروم : ١٧٠  
 كيشرو بن كيقباد بن كيشرو بن قلاج أرسلان :  
 ٣١٣ ، ٤٢١ ( وانظر غياث الدين )  
 كيقباد بن غياث الدين كيشرو ( انظر عز الدين )

مانع بن سليمان ، شيع آل معيص : ١٦٦  
 مانع بن حديفة أمير العرب (حسام الدين) : ٢٣٨ ،  
 ٢٤٧  
 مانفرد بن فردريك الثاني (Manfred) ، ملك صقلية  
 ٤٦٤  
 مايشتير غلب الإسبيوي (الفارس الحكيم) : ٧٠٦  
 مبارز الدين أوليا بن قرمان (انظر ابن قرمان)  
 مبارز الدين سوار بن الجاشنكير : ٦٢٥  
 مبارز الدين سوار . . . أمير شكار : ٨٢١ ،  
 ٨٧٥ ، ٩٣٢ ، ٩٣٩ ، ٩٤٠  
 مبارز الدين علي بن الحسين بربطس : ٢٠٢ ،  
 ٣١٣ ، ٣٩٩ ، ٣٩٧  
 مبارز الدين الطوري ، أمير طبر : ٦٠٧  
 مبارك بن الإمام المستعصم : ٥٤٩  
 مقدم أسد أعيان التتار المستأنة : ٥٠١  
 الملقب لله إبراهيم بن المقتدر (أخليفة عباسي) : ١٩١  
 المتوكل (أبو فاهيس ملك مراکش) : ٩١٠  
 المتوكل على الله جعفر بن المصم : ١٦  
 المتريسون (طائفة من متوكل الخوارج) : ١٠  
 المجاهد أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شاذي  
 أسد الدين شيركوه بن أيوب بن شاذي  
 (صاحب حصن) : ١١٦ ، ١١٧ ، ١٤٨ ،  
 ١٥٩ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٢١ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ،  
 ٧٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٨٠ ،  
 ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٠٥ ، ٣٣٤ ، ٤٦٦ ، ٥٢٢  
 مجاهد الدين (الأمير) : ١٩٦  
 المجاهد بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦١ ، ٤٧٠  
 مجاهد الدين أخو زين الدين زاهر ، أمير جاندان :  
 ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٢٦  
 مجاهد الدين بهروز شاه : ٤٠  
 المجاهد سيف الدين إسحاق : ٥٣٣ ، ٧١٩  
 المجيد (عبد الدين) أبو المال الملقب بالشمس ، الزاهد  
 المحدث : ٧٤٦  
 مجد الدين (الفقيه) : ١١٩ ، ٤٧٥ ، ٤٧٩ ،  
 ٤٨٠

لاجين الكبير : ٨٢١  
 لاسكاريس (انظر الأشكري)  
 لجنة التأليف والترجمة والنشر : قسم ١ ، صفحة  
 ح ، م قسم ٢ ، صفحة ٥  
 لعم (قبيلة) : ٥٦٢ ، ٧٠٥  
 اللطاني (سيف الدين) : ٨٢٦  
 الو - الو - (قبيلة كردية) : ٤ ، ١٨٢  
 لوانة (قبيلة) : ٣٨٧  
 لوسيا (Lucia) ، أخت يوحنا السابع : ٧٤٨  
 لؤلؤ الأتابك (انظر الملك الفرج بن بدر الدين لؤلؤ)  
 لؤلؤ الأسدي (الأمير خمس قديين) : ٢٥٣ ، ٢٣٠ ،  
 ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٨٠  
 لؤي (الحاجب) : ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٢  
 لؤلؤ الكياري (الأمير حسام الدين) : ٧٢٢  
 لؤلؤ المسعودي (الأمير حسام الدين) : ٢٨١  
 لويس التاسع (لويس بن لويس) ، ملك فرنسا (انظر  
 أبنو ريندا فرانس) : ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ،  
 ٣٤٨ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٦٢ ، ٣٦٣ ،  
 ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٩٣ ، ٤٨٦ ، ٥٠٢ ،  
 ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢  
 ليفون بن جوتيم بن بساك ، ملك الأرمن : ٥٥٢  
 ٥٥٣ ، ٥٥٥ ، ٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠  
 ليون الأول ، صاحب أرمينية (ابن لاون) : ١٦٠  
 ١٦٣ ، ١٦٧  
 ليون الثالث ، ملك الأرمن (انظر ليفون بن جوتيم)  
 للماجري (بن لادن أبو الكارم من حوادة) : ٥٨٩  
 مارجريت ، أم الملك ولیم الثاني : ٥٦  
 ماركو بولو (Marco Polo) : ٨٠٤  
 ماريا أم النور (مارت مريم) : ٩١٢ ، ٩١٣ ،  
 ٩١٦  
 ماكان بن كليل ، أمير أستراليا : ٢٤ ، ٢٦  
 ماما (خضر الدين) : ٣٩١ ، ٤٣١  
 مالك أمير المدينة : ٥٨١ ، ٥٨٢  
 مالك بن طوق بن حنابل التتالي : ٢٦٩  
 مالك بن ياروق : ٩٠  
 المأمون (الخليفة) : ١٠٣٧ ، ٣٦٩ ، ١٦٥ ، ١٠

محمد الدين بن الطهيري الإربلي : ١٥١  
 محمد الدين أبو بكر بن الناية : ١٣٦  
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)  
 محمد الدين أبو السماعات : ١١٥  
 محمد الدين أحمد بن التركاني (انظر ابن التركاني)  
 محمد الدين أطا ، الفقيه الفتنجاني : ٧١٦  
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامي : ٧٢٢  
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠  
 الخيوس : ١١ ، ٩٠  
 الخير بن حدان : ٣٧٨  
 يحيى الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح يحيى الدين)  
 يحيى الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه : ٢٦٨ ، ٢٧٧  
 يحيى الدين يعقوب بن العادل (انظر المزمع يحيى الدين)  
 يحيى الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥  
 يحيى الطواشي : ٣٣٩ ، ٣٦٠  
 يحيى الخوجري (انظر الخوجري)  
 الهل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩  
 محمد بن أحمد بن إسماعيل العلالي القاهري الحنفي : ٥  
 محمد بن أحمد الجواني : ٥  
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزي)  
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧  
 محمد بن باقر الناصري : ٩٣١  
 محمد بن طنج الإخشيد : ٣٠٦ ، ٣٢٩  
 محمد بن عيسى الحنفي بن محمد بن أبي بكر بن حمزة (انظر ابن مرون)  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١  
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قسم ١ ، صفحة ٥  
 محمد بن عبد الله ، عتيق الظاهر شباب الدين غازي : ١٩٧  
 محمد ، صل الله عليه وسلم : ١٣ ، ٢٩٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٢  
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤  
 محمد بن قرا سنقر : ٩٢١  
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤  
 محمد بن منقذ : ٧٩  
 محمد بن حارون : ١٦ ، ٣٦٨  
 محمد (المعروف عن ابن فهد الهاشمي) : ٦  
 محمد خواجنا : ٧٩٠  
 محمد شاه بن محمود بن محمد : ٣٨ ، ٣٩  
 محمد شاه (الأعرج) : ٨٧٤  
 محمد القوري (السلطان) : ٩١٦  
 محمد الكوراني : ٦٨٢  
 محمد المستنصر بن أبي زكريا يحيى بن عبد الواحد بن أبي حفص : ٣٥٥  
 محمد بن محمود أخو خاص ترك : ٣٨  
 محمد بن (الأكبر) : ٥٧٤  
 محمود بن محمد بن يفرغان : ٣٩  
 محمود بن سبكتين (انظر بين الدولة)  
 محمود بن الشكري : ١٥٠  
 محمود بن نصر بن صالح بن مرداس : ٢٣  
 محمود بن محمد بن ملك شاه : ٣٤ ، ٣٥  
 محمود بن مغل الدين سنجر شاه : ١٧٠  
 محمود بن مملوك (انظر قطز)  
 محمود غازان (انظر غازان ملك التتر بفارس)  
 محمود آقزوي : ١٤٤  
 الموحب : ٦٧٢ ، ٦٨٣  
 يحيى الدين أبو حامد بن كمال الشهرزوري (القاضي) : ٨٢  
 يحيى الدين أبو الفضل بن عبد الظاهر السمعاني (انظر ابن عبد الظاهر)  
 يحيى الدين أبو المظفر يوسف... بن الجوزي (انظر ابن الجوزي)  
 يحيى الدين أبو يعل محمد بن عمر .. بن أمين الدولة  
 الرغباني الحلبي الحنفي : ٧٧٧  
 يحيى الدين بن جهاد الدين بن حنا : ٥٦٢  
 يحيى الدين بن صدقة بن جعفر ، المعروف بأمين  
 بين الدولة (قاضي القضاة) : ٥٦٢ ، ٦٨٧ ، ٦٧٤  
 يحيى الدين بن فضل الله العمري : ٢٤٦  
 يحيى الدين حمزة بن محمد : ٣٩٤  
 يحيى الدين محمد بن التركي من القوش (انظر ابن التركي)  
 يحيى الدين بن حرب : ٧٧٢

محمد الدين بن الطهيري الإربلي : ١٥١  
 محمد الدين أبو بكر بن الناية : ١٣٦  
 محمد الدين أبو بكر الطبري (انظر الطبري)  
 محمد الدين أبو السماعات : ١١٥  
 محمد الدين أحمد بن التركاني (انظر ابن التركاني)  
 محمد الدين أطا ، الفقيه الفتنجاني : ٧١٦  
 محمد الدين عمر بن عيسى الحرامي : ٧٢٢  
 محمد الدين عيسى بن الخشاب : ٦٧٠  
 الخيوس : ١١ ، ٩٠  
 الخير بن حدان : ٣٧٨  
 يحيى الدين إسماعيل بن نور الدين (انظر الصالح يحيى الدين)  
 يحيى الدين بن شيخ الشيوخ صدر الدين بن حويه : ٢٦٨ ، ٢٧٧  
 يحيى الدين يعقوب بن العادل (انظر المزمع يحيى الدين)  
 يحيى الدين داود (الملك الزاهد) : ٦٥  
 يحيى الطواشي : ٣٣٩ ، ٣٦٠  
 يحيى الخوجري (انظر الخوجري)  
 الهل (أمين الدين أبو بكر الخزرجي) : ٦١٩  
 محمد بن أحمد بن إسماعيل العلالي القاهري الحنفي : ٥  
 محمد بن أحمد الجواني : ٥  
 محمد بن إسماعيل (انظر دوزي)  
 محمد بن الإمام إسماعيل : ٢٧٧  
 محمد بن باقر الناصري : ٩٣١  
 محمد بن طنج الإخشيد : ٣٠٦ ، ٣٢٩  
 محمد بن عيسى الحنفي بن محمد بن أبي بكر بن حمزة (انظر ابن مرون)  
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد الكاتب : ٩١١  
 محمد بن عبد الرحمن السخاوي : قسم ١ ، صفحة ٥  
 محمد بن عبد الله ، عتيق الظاهر شباب الدين غازي : ١٩٧  
 محمد ، صل الله عليه وسلم : ١٣ ، ٢٩٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ٥١٢  
 محمد بن عيسى بن مهنا بن مانع : ٧٨٤  
 محمد بن قرا سنقر : ٩٢١  
 محمد بن ملك شاه بن ألب أرسلان : ٣٤  
 محمد بن منقذ : ٧٩



المظفر شهاب الدين غازي بن العادل ، صاحب الرها  
ومسافرتين وإدريس : ٢١٥ ، ٢٠٩ ،  
٣٢٢ ، ٣١١  
المظفر صاحب سنجار : ٥٣٣  
المظفر علاء الدين بن بدر الدين لؤلؤ : ٤٦٠ ،  
٤٦١  
مظفر الدين قرا أرسلان بن المنصور أرتق ، صاحب  
المعجم : ١٠٣ ، ٧٨١  
المظفر محمد ياقوت : ٢٦  
المظفر موسى بن العادل ، صاحب حصص : ٢١٣ ،  
٣٧١ ، ٤٦٢ ، ٧٤٤  
المظفر يوسف ، صاحب اليمن : ٦١٦ ، ٧١٣ ،  
٨٢٤  
مظفر الدين كوكبرى بن زين الدين علي بن كوكجك :  
٨٩ ، ٢٤٧  
مظفر الدين وشاح الخفاجي ( الأير ) : ٣٥٢  
مظفر الدين يونس بن الجواد مودود بن العادل  
أبي بكر بن أيوب : ١٩١  
معاوية بن أبي سفيان : ١٣ ، ١٤٥  
معاوية بن يزيد بن معاوية : ١٣ ، ١٤  
المعز بالله بن المتوكل ( الخليفة العبّاسي ) : ١٧ ،  
٨١٢  
المعزلة ( فرقة ) : ١٦  
المعصم ( الخليفة ) : ١٦ ، ٢٢  
المعتمد أحمد بن الموفق طاحنة ( الخليفة ) : ١٧ ،  
١٠٣٨  
المعتمد بالله أحمد بن المتوكل : ١٧ ، ٨٥  
معز بن أنس : ٤٩٠  
المعز فتح الدين أبو الفداء إسماعيل بن سيف الإسلام  
طليكن ، ملك اليمن : ١١٢ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،  
١٥٩ ، ١٦٠  
معز الدولة أحمد بن بويه : ١٩ ، ٢٧ ، ٣٠  
المعز لدين الله أبو تميم محمد ( الخليفة الفاطمي ) : ١٩ ،  
٣٧ ، ٩١ ، ٨٠٥  
المعز إسماعيل بن السلطان صلاح الدين الأيوبي :  
١٤٦ ، ١٥٤  
المعز أيبك ( انظر أيبك )  
معز الدين الحنفى ( القنصى ) : ٦٦٨ ، ٧٢٢

( صاحب حسن كيهان ) : ٣١٢  
المعز علاء الدين سنجر ، حقيق خمس الدين إيتاش  
ملك دله ( دلي ) : ٩١٦  
المعز نجم الدين خضر بن الظاهر يبرس : ٦٤١ ،  
٦٨٨ ، ٦٩١ ، ٧٣٠ ، ٧٣١ ، ٧٤٨ ،  
٧٧٤ ، ٨٢٨  
المعز يوسف بن الكامل ، صاحب اليمن : ١٨١ ،  
١٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٧ ،  
٢٣٨ ، ٢٤٤  
المسلمية ( طائفة ) : ٥٧٢  
المصوح عليه السلام : ٣١٧ ، ٤٨٩ ، ٩٩٦  
المسيحون المكيون ( المكيّة ) : ٤٧١ ، ٩١٣  
المسيح ( أحمد بن مرزوق بن أبي عماد ) : ٧١٠ ،  
٧٢٧  
مشرف الدولة أبو الحسن علي : ٢٩  
مشهد ابن أخت ملك التوبة : ٦٢١ ، ٦٢٢ ،  
٩٧٣  
مطران الحبيشة : ٦١٥  
المطروسي ( ملوك ) : ٣٩٢  
المطيع لله الفضل بن المتندر ( الخليفة ) : ١٧ ، ١٩  
المظفر ( الأورل ) ثقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه  
ابن أيوب ( صاحب حاة ) : ٤٩ ، ٦٠ ،  
٦٣ ، ٦٥ ، ٦٨ ، ٦٩ ، ٨٢ ، ٨٣ ،  
٨٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ،  
٩٥ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ،  
١٠٩ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٣١٨  
المظفر ( الثاني ) ثقي الدين محمود بن المعز محمد بن  
ثقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب  
( صاحب حاة ) : ١٠٩ ، ٢٠٥ ، ٢٢٦ ،  
٢٢٧ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٣ ،  
٢٤٤ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٩ ، ٢٧٥ ،  
٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ٢٩٨ ،  
٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣١٠ ، ٣١٨  
المظفر ( الثالث ) ثقي الدين محمود بن المنصور محمد بن  
المظفر ثقي الدين محمود بن المنصور محمد بن المظفر  
ثقي الدين عمر بن نور الدولة شاهنشاه ابن أيوب  
٦١٤ ، ٦٦٢ ، ٦٦٣ ، ٦٦٤ ، ٧٧٧ ،  
٨١٦ ، ٨٣٨ ، ٨٤٠ ، ٨٨١



٣٢٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٠ ، ٣١٩ ، ٣١٨  
 معين الدين سليمان البرولاني : ٤٠٨ ، ٥٧٩ ،  
 ٥٧٢ ، ٦١٧ ، ٦٢١ ، ٦٢٥ ، ٦٢٨ ،  
 ٦٢٩ ، ٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣ ، ٦٤٧  
 معين الدين هبة الله بن حشيش القاضي ( انظر هبة الله  
 ابن أبي الزهر )  
 المقرئ ( الأمير بدر الدين ) : ٨٨١  
 مغلطاي اليسرى ( الأمير علاء الدين بن أمير مجلس :  
 ٦٦٦ ، ٩٣٤ ، ٩٣٩ ، ٩٣٦  
 مغلطاي التقوى ( انظر علاء الدين مغلطاي )  
 مغلطاي الجاكي : ٦٥٣  
 مغلطاي المشرق : ٦٥٣  
 مغلطاي المسعودي : ٧٩٩  
 المنول - الممل : ٢٢٧ ، ٢٤١ ، ٣٠٣ ،  
 ٣٨٢ ، ٥٠٠ ، ٦٦٣ ، ٦٩٠ ، ٧٠٨ ،  
 ٨٠٤ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٩٤ ، ٩٥٤ ،  
 ٩٧٧ ، ١٠١١ ( وانظر التتر )  
 منول التفتياق ( الطر التفتياق )  
 المنيث جلال الدين عمر : ٢٧٨  
 المنيث شباب الدين محمود بن المنيث عمر : ١٩٩  
 ١٩٢  
 المنيث عبد العزيز ، أخو الملك الناصر : ٣٣٨ ،  
 ٣٤٧  
 المنيث فتح الدين عمر بن الصالح أيوب : ٢٧١ ،  
 ٢٨٧ ، ٣١٤ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٨  
 المنيث فتح الدين عمر بن العادل الثاني : ١٩١ ،  
 ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٢٨٦ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،  
 ٣٤٥ ، ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ، ٣٧٣ ،  
 ٣٨١ ، ٣٨٤ ، ٣٨٦ ، ٣٩١ ، ٣٩٨ ،  
 ٣٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،  
 ٤٢٠ ، ٤٣٢ ، ٤٤٧ ، ٤٦٨ ، ٤٨٢ ،  
 ٤٨٣ ، ٤٨٤ ، ٤٨٦ ، ٤٩٢ ، ٤٩٤ ،  
 ٥١٧ ، ٥٢٠ ، ٥١٢ ، ٥١٣ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ،  
 ٦٠٩  
 المنفصل قطب الدين أحمد بن العسادل أبي بكر بن  
 أيوب : ١٩١  
 المنفصل قطب الدين موسى بن صلاح الدين : ٢١٧ ،  
 ٢٤٨

ممن الذين سجن شاه بن سليمان بن محمد بن ملكشاه :  
 ٤٠ ، ١٧٠  
 - ممن الذين غازان ( انظر غازان )  
 المنز مجير الدين يعقوب بن البادل : ١٩١ ، ٢٤١ ،  
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٨  
 ممد الدين نعمان بن الحسن بن يوسف الخليجي : ٧٤٤  
 المميرة ( مالهيك ) : ٤١٧ ، ٤٣٣  
 المعظم أبو الحسن علي بن الخليفة الناصر : ١٨١  
 المعظم تورانشاه بن الناصر يوسف بن العزيز شادي  
 ابن الظاهري غازي بن السلطان صلاح الدين  
 ( صاحب حلب ) : ٣٠٩ ، ٤١٩ ، ٤٣٣ ،  
 ٤٤٠  
 المعظم شرف الدين أبي الفتح - النزم - عيسى بن البادل  
 ابن أيوب ( صاحب دمشق ) : ١٥٣ ، ١٥٥ ،  
 ١٥٩ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ،  
 ١٨٠ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩١ ،  
 ١٩٤ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،  
 ٢٠٥ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ،  
 ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،  
 ٢٢٤ ، ٢٢٨ ، ٢٣٧  
 المعظم فخر الدين عيسى بن الناصر هاوود ، صاحب  
 الكرك : ٣٣٧ ، ٣٤٧  
 المعظم قيس الدولة توران شاه بن نجم الدين أيوب  
 أخو السلطان صلاح الدين ( : ٥٠ ،  
 ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٦٦ ،  
 ٦٧ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٧ ، ١٣٧ ،  
 ٣٨٦  
 المعظم فخر الدين تورانشاه بن السلطان صلاح الدين :  
 ٢٤١ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٩١ ، ٣٠٩  
 المعظم غياث الدين تورانشاه بن الصالح أيوب  
 ( السلطان ) : ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨١ ،  
 ٣٣٩ ، ٣٤٢ ، ٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٥١ ،  
 ٣٥٤ ، ٣٥٦ ، ٣٩١ ، ٣٦٦ ، ٣٦٨ ،  
 ٣٨٠ ، ٦٦٣  
 المدام التناوي ( كاتب يورس الجاشنكير ) : ٩٤١  
 - معين الدين حسن بن شيخ الشيوخ مسعود الدين بن  
 حويه ( : ٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٢٦٠ ،  
 ٢٦١ ، ٢٦٧ ، ٢٧٧ ، ٢٩٩ ، ٣١٢ ،

ملكة خاتون بنت السلطان علاء الدين كيتباد : ٣٩٤  
الملك النجاشي ( الأمير مسلم الدين مستنصر الخلیسی  
السلطانی ) : ٤٣٨ ، ٤٤٠ ، ٤٤٤ ( وانظر  
مستنصر الخلیسی )

ملجیح بن أبیون ، ملك الأردن : ٥٥٥  
الممالیک : ٧١٤ ، ٧٧٥ ، ٧٩٧ ، ٣١٩ ،  
٣٨٦ ، ٣٨٩ ، ٤٠٨ ، ٤١٩ ، ٤٧٤ ، ٤٨٠

مالیک الأشرف : ٧٦١  
المالک الأكراد : ٣٩٩  
المالک الجراكسة : ( انظر الجراكسة )  
المالک الدمشقية : ٩٨٧  
المالک السديّة ( مالک السعيد بركة بن بجرس ) :  
٦٨٥

المالک الشامية : ٣٦١ ، ٧٥١  
المالک الصالحية : ٦٧٢ ( وانظر الصالحية )  
المالک الظاهرية بجرس : ٦٧٢ ، ٦٨٥ ، ٦٩١  
( وانظر الظاهرية )  
المالک المزيّنة : ٣٧٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤٢ ( وانظر  
المزيّنة )

المالک الناصرية : ٤٣٩ ، ٤٤٢  
المالک الكاملية : ٣٥٠  
المالک المنصورية : ٨٥٠ ، ٨٧٥  
مالک الموصل : ٦٦٢  
مالک قوشاقية : ٤٦٨

ملكة ( انظر كشاف الأعلام الجغرافية )  
المنجی الباز ( و الدين محمد بن أحد بن عمر ) :  
٧٦٧

المنصور محمد بن جعفر ( الخليفة العباسي ) : ١٧  
منجو *Mengu* ( انظر منكوشان )

المنذري ( الحافظ وكن الدين ) : ٤١٢  
المنذري ( الحافظ زكي الدين عبد العظيم ) : ١٠٦ ،  
٧٥٣ ، ٧٧٤ ، ٧٥٩

المنصور إبراهيم بن الواحد بن البادل ، صاحب حص  
( الملك ) : ٣٠٨ ، ٣٠٢ ، ٣٠٤ ، ٣٠٤ ،  
٣٠٩ ، ٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ،  
٣٢٢ ، ٣٢٥

منصور الأزهری قسم ١ ، صفحة ط  
المنصور بن الناصر محمد بن قلاوون : ٩٥٢

مقبل بن سالم : ٤٧٦  
المقتضى لأمر الله محمد بن المستنير ( الخليفة العباسي ) :  
٢١ ، ٢٧ ، ٣٨

المقتدر بالله جعفر بن المقتدر : ١٨  
المقتضى بأمر الله بن القائم : ٢١  
المقدسي الحبل ( شمس الدين ) : ٦٤٨  
المقدسي الحبل ( عز الدين بن عوض ) : ٦٥٧ ،  
٨٣٠

المقدسي ( جمال الدين محمد بن النقيب البليخي ) : ٨٨١  
المقدسي ( انظر شمس الدين محمد بن إبراهيم )  
المقدم لفرير تيكورل لاورون مقدم بيت إسميتار :  
٦٨٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨

المقدم الحبل لاورير كلام فمياجوك : ٩٨٨ ، ٩٨٦  
المقري ، نقيب لسكر ( عز الدين ) : ٧٦٥  
المقريزي ( ترجمة حياته ) : قسم ١ ، صفحة ٥٥ ط ،  
٥٣ ، ٥٤

المكتن بالله حل ( الخليفة ) : ٤١٨ ، ٤٧٩  
مكتن بن حسي بن غليته : ١٦٢  
المكرم بن أنزيات : ٤٩٩

مكرم الفارسي : ٧٨٢  
ملاعية ( طائفة ) : ٦٥٩  
ملحدون ( طائفة ) : ١٥

ملك الإنكشار ( ملك الإنجليز ) : ٥٩٢  
ملك دله - دلي - ( انظر المسعود علاء الدين )  
الملك الرحيم أبو نصر : ٣٠ ، ٣٣

الملك الرحيم بدر الدين لؤلؤ ( صاحب الموصل ) :  
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٧٥ ، ٣٠٢ ، ١٧١

٣٠٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٣٢٠ ، ٣٢٦ ،  
٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٤٠٢ ، ٤١٠ ، ٤٢٩ ،  
٤٦٠ ، ٤٧٩ ، ٤٧٧

ملك شاه ( انظر جملة الدول ) : ٥٥٠ بن سلجوك  
ملك شاه بن بركياروق : ٣٤

ملك شاه بن السلطان محمود بن محمد : ٢١ ، ٢٢ ،  
٣٨ ، ٣٩

ملكشور ( بنها الدين : ٧٨٢ ، ٧٨٣  
ملك خاتون بنت الأشرف موسى بن البادل أبو بكر :  
٧٣٥

ملكة خاتون أخت السلطان شهاب الدين : ٢٧٢



موسى بن صالح بن لؤلؤ (الأخير) : ٨٧٣ ، ٩٤٠  
 موسى الحسن الحاشي : ١٦٢  
 موسى عليه السلام : ١١ ، ٦٩ ، ٧٢٨  
 موسى بن الجبل بن زعيم الأكراد البختية : ٨٦  
 موسى (الأخير) بن الدين بن جندار : ٨٦ ، ١٠٣  
 الموفق بن أبي الكرم النقيس : ١٧٥  
 موفق الدين بن شجاع : ٧٠٠  
 موفق الدين أبو البقاء خاله : ٥٢  
 الموفق بن أبي أحمد طلحة : ١٧  
 موفق الدين الأنصاري الجبلبي : ٦٥١  
 موفق الدين خاله بن محمد بن نصر بن صغير القيسري  
 (الوزير) : ٥١ ، ٥٢ ، ٥٤  
 موفق الدين خضر الرحبي : ٦٧٧  
 الموقاني (انظر جملة الدين بن عبد الكرم)  
 مؤسسة خاتون (المروقة بن دار الزبال) : ٩٠٤  
 مؤيد الدين أبو إسحاق إبراهيم ... بن إبراهيم بن  
 القطيع ، وزير حلب : ٤٤١  
 مؤيد الدين محمد بن الطغسي : ٣٢٠ ، ٤٥٠ ،  
 ٤١٢  
 مؤيد الدين أبو الحسن محمد بن محمد القسي : ٢٢١  
 المؤيد نجم الدين محمود بن صلاح الدين : ١١٦ ،  
 ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٧١  
 المؤيد سيف الإسلام ، ملك اليمن : ٨٧  
 المؤيد ذوهر الدين ، ملك اليمن : ٩١٦  
 مهناويل الثامن ، إمبراطور الدولة البيزنطية بليقمة  
 (انظر الأشكري)  
 ميكائيل بن سليمان : ٣١  
 ميمون القسري ، صاحب نائلس (فاروس الدين) :  
 ١٦٥ ، ١٧١ ، ١٤١ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ،  
 ١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٨  
 ناصر أبو عبد الله محمد بن يعقوب ... بن عبد المؤمن  
 (ملك الموحدين) : ٣١٢  
 ناصر أبو إبراهيم الخليل عليه السلام : ٥٥٥  
 الناصر أيوب ، صاحب اليمن : ١٨٠  
 ناصر الدين إبراهيم : ٦٥  
 ناصر الدين أرسلان الأرمني ، صاحب ملوديق :  
 ١٦١ ، ٣٢٠

٨٧٢ : ٨٧٩ : ٨٨٢ : ٨٩٦ : ٨٩٧

٩٠١٦ : ٩٠١٨ : ٩٠٢٧ : ٩٠٢٨

٩٠٢٩ : ٩٠٣٠ : ٩٠٣١ : ٩٠٣٢

٩٠٣٣ : ٩٠٣٤ : ٩٠٣٥ : ٩٠٣٦

٩٠٤٧ : ٩٠٣٨ : ٩٠٤٠ : ٩٠٤١

٩٠٤٢ : ٩٠٤٣

ناصر الدين مغل الدولة أبو الحارث سنجر بن ملكشاه

ابن ألب أرسلان : ٣٤

ناصر الدين نصر الله بن فوج وسلان ، أمير صاحب :

٤٦٩

الناصر صلاح الدين يوسف بن العزيز محمد بن الظاهر

نوري بن صلاح الدين ، صاحب حلب : ٣٩٧

٣٩٩ : ٣٣٦ : ٣٣٧ : ٣٣٨

٣٦٦ : ٣٧٢ : ٣٨٠ : ٣٩٤ : ٤٠٢

٤٠٧ : ٤٢٣ : ٤٣٤ : ٤٣٥ : ٤٦٤

٤٤٦ : ٤٧٦

الناصرية ( المالكة ) : ٤٢٠ : ٤٥٢

ناصره التتري : ٥٠١

نيتو ( أحد التتار المتأسنة ) : ٥٠٦

النبط ( جلس ) : ١٠

النبهال ( انظر هلال )

النجار ( أبو الحسن ) : ٤٥٩

النجاهي : ٩١٩

نجل حز الدين ( الدكتور ) : ٩٨٥

نجم الدين إبراهيم بن السيد : ٦٨٣

نجم الدين أبو القاسم مغل... بن السريجي الانصاري :

٤٢١

نجم الدين أبو العباس بن قدامة المقدسي : ٧٥٨

٧٥٩

نجم الدين أبو نهي ( الشريف ) : ٥٧٩

نجم الدين أحمد بن شمس الدين عبد الرحمن الحنبل :

٦٨٦

نجم الدين أيوب بن الأفضل نور الدين حلي بن

صلاح الدين يوسف : ٨٧٩

نجم الدين أيوب شاذي الفرداز ( أبو صلاح الدين ) :

٣٥ : ٤٠ : ٤٩ : ٨٧

نجم الدين أيوب الكرد ( الشيخ ) : ٩٤٧

ناصر الدين صفار : ٧٣٤

ناصر الدين علي خواجا : ٩١٥ : ١٠١٧

الناصر فرج بن برقوق ( السلطان ) : ٤٨٩ : ٤٩٤

الناصر بن المظفر بن القاد : ٤٩٦

ناصر الدين التيمري ( أبو انعام حسين بن عزيز بن

أبي الفوارس التيمري ) : ٣٢٩ : ٣٦٧

٣٩١ : ٥١٣ : ٥٢٢

ناصر الدين كياشا : ٢٤٣

الناصر لدين الله أبو العباس أحمد ( الخليفة العباسي ) :

٢١ : ٧٠ : ٨٢ : ٩٧ : ١٠١ : ١٠٤

١١٤ : ١٦٧ : ١٧٠ : ١٧١ : ١٧٢

١٧٣ : ١٨٠ : ١٨٦ : ١٩٢ : ٢٠١

٢٠٤ : ٢١٥ : ٢١٦ : ٢١٧ : ٢٩٠

٤٩٦

الناصر لحق الزيد الأطروش ( جد بني بويه ) الحسن

ابن علي بن الحسن بن زهد بن عمر ... بن علي

ابن أبي طالب ( : ٧٣ : ٢٤

ناصر الدين محمد بن الأتابك : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن أسد الدين شيركوه بن أيوب

ابن شاذي : ١٨٥

ناصر الدين بن الحسن الجزائري : ٦٨٥ : ٧٠٤

ناصر الدين محمد بن الأطروش الكرد : ٤٠٥

ناصر الدين محمد بن أبيك الفخري : ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن الأمير عز الدين أيمن الحلبي :

٥٨٠ : ٧٠٩ : ٨٨٨

ناصر الدين محمد بن بركة خان ، خال الملك السعيد :

٦٨٥

ناصر الدين محمد بن بكاش الفخري : ٦٧٥ : ٦٧٧

ناصر الدين محمد بن جمال الدين صميم الكامل ، ٦٩٦

ناصر الدين محمد بن خواجا : ٧٩٥

ناصر الدين محمد بن الشيخ عبد الرحمن المقدسي :

٧٣٦ : ٩١٨

ناصر الدين محمد بن الشيخ : ٩١٨

الناصر محمد بن لادون ( السلطان ) : ١١١ : ٢٤٥

٣٠٦ : ٣١٨ : ٣٤٤ : ٤٠٢ : ٤٩٣

٥١٩ : ٦٥٤ : ٧٢٧ : ٧٥٥ : ٧٨٥

٧٩٣ : ٧٩٤ : ٧٩٥ : ٧٩٧ : ٨٠٠

٨٠٣ : ٨٠٦ : ٨٣٢ : ٨٦٥ : ٨٦٩

١٨٤ ، ١٨٣  
النصارى : ١٠ ، ١١ ، ٧٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ،  
٩١٥ ، ١٠١٢ ( ونظر التبرج )  
النصارى المالكية ( انظر المسيحيون )  
النصارى اليمانية : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٣  
نصر بن سليمان أبو الفتح المبرجى ( الشيخ ) : ٧٧٣  
نصر المزيزى ( الأمير ) : ٤٠٢ ، ٤٠٣  
نصر الدين بن السلطان صلاح الدين بن أيوب :  
٢٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٨٦  
النصيبي ( صياء الدين أبو المعالي بن يوسف ) :  
٨٣٠  
النصيبي ( كمال الدين بن طلحة ) : ٣٩٦  
نصير بن أحمد بن علي المناوى ( النصير الحامى ) :  
٩٥٧  
نصير الدين أبو الأزهر أحمد بن محمد بن علي الناقه :  
٣٢٠  
النصير الحامى ( انظر نصر بن أحمد بن علي المناوى )  
نصير الدين الطوسى ( انظر الطوسى )  
نظام الدين ، آخر مجد الدين الأتابك : ٦٢١  
نظام الدين بن إدريس الأنصارى الحلبي : ٣٨٦ ،  
٤١٣  
نظام التتري : ٨٦٩ ، ٨٧٤  
نفيه بن علي بن طاهر بن دوشى خان بن جنكر خان :  
٧٧٥ ، ٨٣٧  
النفيس بن طليب النصارى : ٣١٠  
نفيس المولى : ٤٦٠ ، ٤٩٦  
نفيسة ( السيدة ) : ٧٦٩  
نفلان بن تلاميذ ، ملك القنوج : ٩٤٢  
النميسى ( علوك ) : ٣٩١  
نوح عليه السلام : ١٠  
نوديه الناصرى : ٦٦١  
نور الدين ( الفقيه القفجاني ) : ٧١٦  
نور الدين أبو الحسن ، المشهور بسيدويه المغربي :  
٥٨٣  
نور الدين أحمد ( ربالة ) : ٧٠٦  
نور الدين أرسلان شاه بن مسعود بن مودود بن  
سجاد الدين زنكي ، صاحب الموصل : ١٦٣ ،  
١٧٢ ، ٢٠١ ، ٢٠٤

نجم الدين البغدادي : ٣٩٧ ، ٣٣١ ، ٣٩٩ ، ٤٠٧  
نجم الدين بن إسرائيل الشيباني القمشى ( الشيخ ) :  
٣٥٧ ، ٦٤١  
نجم الدين بن خمس الدين بن خلكان ( انظر ابن  
خلكان )  
نجم الدين بن ... شيخ الإسلام : ٣٣٥ ، ٣٣٦  
نجم الدين بن المغيرة الحموي ( انظر ابن المغيرة )  
نجم الدين جعفر : ٤٥٨  
نجم الدين حسن بن النعماني : ٥٨٦ ، ٥٨٧ ،  
٥٩١  
نجم الدين حسين بن محمد بن عهود : ٨٤٩  
نجم الدين الحامى : ٥٣  
نجم الدين حمزة بن محمد الأسفوري : ٦٦٧ ، ٦٧٠  
٧١٢ ، ٧١٣ ، ٧٥٥  
نجم الدين خليل بن المنصور الحموي ، قاضي المسكر :  
١٦٦ ، ١٦٧  
نجم الدين المبروشاني ( محمد بن ائرفق بن سعيد بن  
علي ... الفقيه الشافعي الصوفي ) : ١٠٧  
نجم الدين عيسى بن الظاهر بارس : ٦١٢ ،  
٦٤٩ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ، ٨٣٠  
نجم الدين السنجي : ٧١٥  
نجم الدين هارون بن أميف .. الأنصارى البغدادي  
( قاضي حلب ) : ٧١٧ ، ٧٢٧  
نجم الدين كبر ( الشيخ ) : ٣٩٥  
نجم الدين محمد بن سالم بن قاضي نابلس : ٣٢٣ ،  
٣٦٧  
نجم الدين محمد بن مصال : ٦٠  
نجم الدين بن مسعود بن صلاح الدين بن أيوب : ١٤٩  
النجيب ( كاتب بكجري ) : ٧٣٩  
نجيب الدين الحراني : ٤٤٩  
النجيبى ( الأمير جمال الدين ) : ٣٢٢ ، ٤٥٧ ،  
٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٩٢٧  
نمازه ( انظر شيرزيل )  
نرجسى ( انظر زمر )  
النشائي ( صياء الدين هيداه ) : ٧٤١  
النشوي بن حشيش النصارى ( انظر حبة الله بن  
أبي الزهر  
بش - الخلافة أبو الفتوح بن الميقاط ( الشيخ ) :

- الملائكة باله أبو محمد موسى ( الخليفة العباسي ) : ١٥  
 حارون ( الأمير ) : ٥٣٥  
 حارون بن محمد الجوهري : ٧٠٦  
 حارون الرشيد ( الخليفة العباسي ) : ١٥٧  
 الحاروني ( الأمير سيف الدين ) : ٧٨١ ، ٧٨٢  
 حبة الله بن أبي الزهر بن حشيش للكاتب النصارى  
 ( لقاضي ) : ٣٥٢  
 حبة الله بن الإكليل ( الجغرافي ) : ٦١٧  
 حبة الله بن المبارك بن الفضل : ١٧١  
 حبة الله بن محسن : ٣١٠  
 الحلباني ( انظر حسام الدين بن أبي مل ، وسيف  
 الدين بن علي )  
 الحلبانية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 حليل ( قبيلة عربية ) : ٣٣٣  
 حرقل ( الإمبراطور ) : ١٧  
 هشام بن عبد الملك ( الخليفة الأموي ) : ١٤ ، ٨٤٢  
 الحكاري ( أسد الدين ) : ١٩٦  
 الحكاري ( الأمير الكبير بندهمين محمد بن أبي  
 لقاسم بن محمد ) : ١٨٨  
 الحكارية ( قبيلة كردية ) : ٤  
 حكدي بن علي الحديدي : ١٢٦  
 حليل التيهاني ( الأمير ) : ٤٦٠ ، ٤٩٦  
 حلاون ( انظر حولاكو )  
 حران ( قبيلة يمنية ) : ٦١٩  
 حنري بن يمين الرابع ، صاحب أنطاكية : ٥٧١  
 حنري الثالث ، صاحب أنطاكية : ٣٦٤  
 الحنفرى ( Humphrey of Toron ) : ٦٧  
 الحنود : ١٠  
 حوردة ( قبيلة ) : ٥٣٠ ، ٥٨٩  
 الحواشم بمكة ( دولة ) : ١٦٧  
 هوجو بنز ( Hugo Buz ) : ٩  
 هولوكو - حلاون - : ٢٧٢ ، ٣٧٩ ، ٣٨٣  
 ٣٣٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٤٠٩  
 ٤١٠ ، ٤١٦ ، ٤١٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨  
 ٤١٩ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣  
 ٤٢٤ ، ٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨  
 ٤٣٤ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٨ ، ٤٦٥
- نور الدين بدلان كبير الشهبان : ٤١٩  
 نور الدين بن قرا أرسلان ( الخاطف ) : ٨٣ ، ١٥٩  
 نور الدين حل بن الأمير نضر الدين حبان الأستاذ :  
 ٢٦١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٩  
 نور الدين حل بن عبد الرحيم بن أحمد الكاتب  
 المظفرى ( الشيخ ) : ٥٠٣ ، ٤٩٥  
 نور الدين حل بن صلاح الدين يوسف ( الأفضل ) :  
 ٢٠٠ ، ٦٦٦  
 نور الدين حل بن علي الحكاري : ٥٤٠ ، ٦٢٧  
 ٦٥٠ ، ٦٧٤  
 نور الدين محمد بن حل بن رسول التركاني ، نائب الملك  
 المسود بمكة : ٢١٧ ، ٢٣٧ ، ٣١٠  
 ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣٣٣  
 نور الدين محمود بن زنكي ( السلطان ) : ٣٤ ،  
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ،  
 ٥٥ ، ٩٠ ، ٩٧ ، ١٢٦ ، ١٢٧ ، ٢٥٩  
 ٥١٠ ، ٥٥٥ ، ٩٥٧  
 نوروز ، أتاك أرفون وزير غازان : ٧١٤  
 ٨٣٧ ، ٨٧٤  
 النوري ( جودريك ) : ٥٨  
 فوغاي بن طغر بن تغاي بن دوش بن جنكز خان :  
 ٧٧٦ ، ٧٩٠ ، ٧٩٥ ، ٨٣٣ ( انظر أيضا  
 نفسه )  
 فوغاي السلاجق دار ( سيف الدين ) : ٧٩٥ ، ٨٥٩  
 ٩٣٢  
 فوفل أنزيمدي : ٣٧٦  
 فوكاي ( الأمير ) : ٨٠١ ، ٨٠٠  
 فوكاي بن يمان النوري : ٨٨٨ ، ٩٠٥  
 فوكل ( الأمير سيف الدين ) : ٦٤٠  
 فوكلي ( الأمير سيف الدين ) : ٧١٠  
 الفوري ( تاج الدين أبو محمد عبد الرحيم ... التتبي  
 القرشي ... أبو الفوري المذبح ) : ٩٠٦ ،  
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠  
 الفوري ( شهاب الدين أحمد ) المذبح : ٩٠٦ ،  
 ١٠٢٩ ، ١٠٤٠  
 فورو زهير غازان ( انظر نوروز )  
 فغولا ( انظر أرغلاقر محمد شهاب ) : ٩٢٨  
 فيكول لورون ( انظر المقدم لفرير ... مقدم بيت  
 إسماعيل )

الوزيري (بدر الدين) : ٥٣٢	٤٧٣ ٤ ٤٧٠ ٤ ٤٦٨ ٤ ٤٦٧ ٤ ٤٦٦
وشاح التاجي : ٤٧٦	٤ ٤٧٤ ٤ ٤٨٠ ٤ ٤٨١ ٤ ٤٨٢ ٤ ٤٩٥
وليام الأول النورماني ، ملك حقلية : ٥٥	٤ ٤٩٧ ٤ ٥٠٢ ٤ ٥٠١ ٤ ٥١٤ ٤ ٥١٤
وليام الثاني النورماني : ٥٥	٥٣٥ ٤ ٥٣٧ ٤ ٥٤١ ٤ ٦١٤ ٤ ٦٣٢
الوليد بن عبد الملك : ١٤ ٤ ٨٤٢	٦٣٩ ٤ ٩٩١ ٤ ٧٧٥ ٤ ٧٨٦ ٤ ٩٥٦
الوهابيون : ١٦٢	مولان ، مولارون ( انظر هولاكور )
وهبة بن حمزة بن موشا بن مانع بن حديفة : ٧٨٤	هينوم بن قسطنطين بن بامساك ، ملك الأرمن : ٥١٠
وهب بن مطيع (جده ابن دتيق العبد) : ٨١٣	٥٥١ ٤ ٥٥٢ ٤ ٥٦٨ ٤ ٥٦٩
وهران (الأمير) : ٤٦٠	٥٨٠ ٤ ٦١٨ ٤ ٦٤٨ ٤ ٩٢٢ ٤ ٩٢٩
	٩٤٩ ٤ ١٠٠٩ ٤ ١٠٢١
يازكج الأسدي (الأمير سيف الدين) : ٨١ ٤ ٨٢	المجباري (الأمير ركن الدين الطوليا) : ٢٥٨
١٠٨ ٤ ١١٦ ٤ ١٤٨ ٤ ١٤٩	٢٨٢ ٤ ٢٨٩ ٤ ٢٩٥ ٤ ٢٩٩ ٤ ٣١٠
يحيى بن عمارة أبرمكي : ٢٤٦	٣٢١
يحيى بن علي الصنابري (الشيخ) : ٢٥٠	المجسبة (طالعة من الكرامية) : ١٤٤
يزدجرد : ١١	هيرو الثالث ، ملك قبرس وبنت المقدس : ٧١٦
إليزدي (الأمير بهاء الدين) : ٢٤٣	مورود باين (Hugh de Payas) : مؤسس
ليزولية (قبيلة كردية) : ٤	الدأوية ٦٨
يزيد بن عبد الملك (الأموي) : ١٤	مورود رغل (Hugh Rovel) : ٩٦١ ٤ ٥٨١ ٤ ٤٨٤
يزيد بن معاوية (الأموي) : ١٣	الوائق أبوزكريا يحيى بن المستنصر (مملك تونس) :
يزيد بن الوليد (الأموي) : ١٤	٧١٠ ٤ ٧١١ ٤ ٧٢٧
يسوجان أبو جينكز خان : ٢٢٨	الوائق أبو علاء الإدريسي (أبو دهرس) : ٥٨٨
يسفر الخوارزمي (الأمير سيف الدين) : ٢٨١	٥٨٩
يشموط - يشموط - بن هولاكور : ٤ ٤١٤	الوائق باه أبو جعفر السياسي (الخليفة) : ١٦
٤١٩	الواسطي (الشيخ أبو الفتح) : ٥٩٠
اليشكري أبو الحسن (انظر علاء الدين) :	والتر سكوت (الأديب الإنجليزي) : ٩٢
اليمانية ، واليمانية : (انظر النصارى اليمانية)	والدة أحمد بن السلطان الملك المنصور قلاوون : ٨٣٥
يمقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام : ١١	والدة خليل (انظر شجر الدر) : ٣٦٢
٦٦	والدة الصالح علاء الدين علي بن المنصور قلاوون : ٧٢١
يمقوب بن عبد الحميد : ٥٨٩ ٤ ٦٢٠	والدة الناصر محمد بن قلاوون : ١٠٥٠
يمقوب المنصور بن عبد المؤمن بن علي : ٦٢٠	وجيه الدين عبد الوهاب بن حسين المهلب البيهقي
يمقوب أبرامس (Jacob Baranens) : ٩١٣	(النفاسي) : ٧٠٢ ٤ ٧٠٦ ٤ ٧٣٢
يمقوب (بهاء الدين الشيرازي) : ٥ ٤ ٥٩٥	وادم أرمد ، ملك الحبشة (Wedem Arad) : ٩١٦
٦٥٤ ٤ ٨٠٠ ٤ ٩٠٩ ٤ ٩٤٠	الورواق (السراج أبو جعفر بن الحسن) : ٨١٨
اليمشوري (انظر علاء الدين)	ورد المني ، أم الصالح أيوب : ٥٣٩
يشكا ، ساحر بركة خان : ٤٧٤	الوروكجية (قبيلة كردية) : ٤







أسماء الأماكن والمنن والشوارع والأسواق والحارات  
والخطوط والرباع والمساجد والجوامع والخوانق والخانات  
والأنهار والترع والجسور

آثار مصرية : ٢٠٩  
 آثار بيجان : ٢٢٣ ، ٢٣١ ، ٢٣٧ ، ٢٤٠ ،  
 ١٠٣ ، ١٧٣ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٣ ،  
 ٢١٥ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٣ ،  
 ٥٤١ ، ٦١١  
 آسيا : ٤٠٨ ، ٧٠٨  
 آسيا الصغرى : ١٠٣ ، ١١٢ ، ١٢٢ ، ١٨٠ ،  
 ٢١٣ ، ٢٣٠ ، ٢٣٢ ، ٢٣٢ ،  
 آشب : ٤٦١  
 آس : ٧٥٥  
 آف سرائ ( أنصرا ) : ١١٢  
 آمد : ٨١ ، ٨٤ ، ٩٠ ، ١٧٣ ، ١٩٣ ،  
 ١٩٦ ، ٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٩ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،  
 ٣٧٢ ، ٤١٦ ، ٤٢٩ ، ٤٧٣ ، ٥٧٩ ،  
 ٧١٤ ، ٨٧٧  
 آمل جيحون ( آمل الفط ) : ٢٤  
 آمل طبرستان : ٢٤  
 آغاز : ١٩٩  
 أبراج قلعة الجبل : ١٦٨ ، ٧٥٦ ( انظر أيضا برج )  
 أبرقوة ( أبرقوة ، وركوة ) : ٩٢٤  
 أبرم : ٥٠ ، ٥٢ ، ٦٢٢  
 أبلستين - البستن : ٦٣٥ ، ٦٣٨ ، ٦٣٧ ،  
 ٦٣٣ ، ٦٣٥ ، ٦٣٥ ،  
 أبلقة : ٥١٩  
 ابن عمر ( انظر جزيرة ابن عمر )  
 ابن صير ( انظر بحر أبي صير )  
 أبو قبيس : ٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧  
 أبواب القاهرة : ٨٠٥ ، ٨١٤ ( انظر أيضا  
 بباب )





بالياس : ٦٧ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٤١ ، ١٥٤ ،	باب القراهنس - باب العسرة - : ٤٤١ ،
١٧١ ، ١٨٧ ، ١٩١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٣ ،	٧٢٤ ، ٤٦٥
٤٢٥ ، ٤٢٦ ، ٤٤١ ، ٥٥٠ ، ٥٦٤ ،	باب الفرج (بمشق) : ٦٤٦ ، ٦٧٧ ، ٨٩٣ ،
٥٦٦ ، ٦٣٨ ، ٨٧٨ ، ٩٨٧ ،	٨٩٥
بتان : ٥٣٢	باب القراطين : ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٨٠٠
لقراء : ٣٩١	باب القرافة : ٥١٧ ، ٨٦٨
البثرون : ١٧٦	باب القلمة : ٨٠٢ ، ٨٦٦ ، ٩٤٥
بثنين : ٢٣١	باب القلمة (بقلمة الجبل) : ٦٤٤ ، ٥٧٩٩ ، ٨٠٠
البثنية : ٣٨٤	٨٠٢ ، ٨٠٦ ، ٨١٢ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
بحر أبي صير : ٢٠٢	٩٤٥ ، ٨٦٢
البحر الأبيض المتوسط : ٦٦ ، ٩١ ، ١١٩ ،	باب القنطرة : ١٧٤
١٨٠ ، ٢٩٧ ، ٤٠٨ ، ١١٧ ،	باب القوق : ٣٤١ ، ٤٤٤ ،
بحر أبي المنجا : ١١٩ ، ١٣٨ ، ٥١٦ ، ٥٧٣ ،	باب المارستان : ٩٤٥
البحر الأحمر : ٨٧ ، ٥٠٦ ، ٥٠٨ ،	باب الحروق : ٣٩١ ، ٨٠٥
البحر الأسود : ١٢٢	الباب المدرج : ٢٩٥
بحر أنجوم : ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٦ ، ٢٤٨ ،	باب مصر : ٦٦٨
٢٤٩ ، ٤٤٦ ، ٥٢٧ ، ٦٢٩ ،	باب الميدان الصالحى : ٣٤١
بحر تنيس : ٢٠٨	باب الناطقين - الناطقانيون - : ٤٦٥
بحر جزيرة أبي نصر : ٥١٠	باب للنحاس : ٤٤٣
بحر دهاط : ٢٠٢ ، ٣٢٣ ، ٦٢٩ ،	باب النصر : ٢٢٠ ، ٢٨٢ ، ٣٢٧ ، ٤٢٩ ،
بحر سيف : ٥٤٣	٤٤٩ ، ٤٥٧ ، ٤٦٥ ، ٥١٧ ، ٥٦٦ ،
البحر الشامى : ٦١٧	٥٥٥ ، ٥٦٤ ، ٥٧٣ ، ٦٢٣ ، ٦٥٥ ،
بحر الصالحم : ٦٢٩	٦٨٢ ، ٧٠١ ، ٧٤٥ ، ٧٦٩ ، ٧٧٣ ،
بحر طناح : ٦٢٩	٧٨٠ ، ٧٨٥ ، ٧٩٥ ، ٨٠٣ ، ٨٢٣ ،
بحر النزال : ٨٩٩	٨٢٥ ، ٨٧٣ ، ٩١٧ ، ٩٣٨ ، ٩٣٩ ،
بحر القوما : ١١٩	باب النصر (بمشق) : ٦٧١ ، ٨٩٣ ،
بحر قزوين : ٢٣	باب التنوي (بغداد) : ١٠٢
بحر القلزم : ٣٠٦	الباب (بلدة) : ٩٨٧
بحر الهة : ٢٠٣ ، ٢٠٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٤ ،	بابل : ١٠ ، ١٢ ، ٢٣ ،
بحر النيل (انظر النيل)	بادية البادية : ٣٥١
بحر يوسف : ١٣٠ ، ٣٨٧ ، ٧٨٤ ،	بارزين : ٣٢٨
البحرة (مكان) : ٦٩٦	باردين (بصرى) : ٦٠ ، ٢٣٦ ، ٢٤٤ ، ٢٧٥ ،
البحيرة (كورة وعمل بمصر) : ٨٩ ، ٩١ ، ١١٩ ،	٣٠٢ ، ٤٣٣ ،
١٢٧ ، ١٣١ ، ٢٧٨ ، ٣٨٧ ، ٧٠٠ ،	باسوس : ٥٦١ ، ٦٢٩ ،
٧١٢ ، ٧٢٢ ، ٧٨٨ ،	باقعة الشرقية : ٥٣٢
بحيرة أفامية : ١٦٥	باقعة الغربية : ٥٣٣
بحيرة البرلس : ٣٢٩	باكو : ٢٤٨
بحيرة تشاد : ٨٩٩	بالس (باليس) : ١١٤ ، ٣٠٢

بركة قارون : ٦٦٨	بحيرة قنيط : ٣٣٣
بركة المغازل : ١٧٤	بحيرة قنس : ١٠٠ : ٢٠٠
البرمون : ٢٠٨ : ٢٤٧	بحارى : ٣١ : ٢٠٠ : ٩١٨
البرمون البحرى : ٢٠٨	بدخشان : ٥٠
البرمون القليل : ٢٠٨	بدهرش : ٨٢٢
برهيكية : ٥٣٤	بحر الجيزة ( انظر الجيزة )
بزافة : ٦١ : ٨١٨ : ٩٨٧	بحر جيزة قنيط : ١٨٨
البساتين ( قرية ) : ١٠٧	بحر دمشق : ٧٨٥ : ٩٠١
بساتين الوزير ( قرية ) : ٨٦٨	بحر مصر : ٢٤٦
البستان ( انظر ألبستين )	البرية ( بركة الشام ) : ١٢٣ : ٦٩٥
بستان البنادية : ١٤٢	بركة الرحمة : ٦٧٦
بستان هورة : ١٩٥	البرج الأحمر : ٥٣٣ : ٨٠٠
بستان الحباية : ١٨٢	البرج الجوانى : ٨٠٢
بستان الخشاب : ٣٠٥ : ٩٢٨	برج داود ( بالقدس ) : ٢٠٤ : ٢٩١
بستان المدية : ٥٠٥	برج الفرغف : ٦٥٤
البستان الكلفورى : ١٤٢ : ٣٢٩	برج السلسلة ( قنيط ) : ١٨٨ : ١٨٩ : ١٩٤
البستان الكبير : ٤٥٢	٤١٨
بشاق ( بلد فى التركستان الصينى ) : ٢٢٧	برج السلطان ( فى القلق ) : ٧٢٧
بصرى : ٥٨ : ٩٢ : ١٢٦ : ٢٥٧ : ١٧٠	برج الماقية : ٣٢٧
١٨١ : ١٩١ : ٢٢٦ : ٢٥٦ : ٢٥٧	البرج الكبير ( بقلعة الجبل ) : ٤٦٨
٢٢١ : ٣٢٥ : ٣٢٦ : ٣٩٩ : ٣٨٢	برخان خلدون ( بلدة بالتركستان الصينى ) : ٢٢٨
٦٣٨ : ٧٢١ : ٩٨٦	برخان الدومس : ١١٩
البصرة : ٢٩ : ٢٤٤ : ٢٤٧ : ٤٧١ : ٩١٩	برزة : ٤٢٣ : ٤٢٤ : ٤٦٥ : ٦٦٦
بطن الرهف : ٢٠٧	برزية : ٦٨٧ : ٦٧٨ : ٩٧٨
بسرين ( انظر بادرين )	برشوانة : ٩٥٠ : ٩٥١
بمقويا : ٢١٥	برقة : ١٨ : ٦٠ : ٦٥ : ٥٢٠ : ٥٩٠ : ٦٠٨
بمبلك : ٣٧ : ٥٩ : ٦٣ : ٦٥ : ٦٦ : ٩٠	٦٢٨ : ٨٠٩ : ٨١٠ : ٩٢١
١٠٠ : ١١٦ : ١٥٩ : ٢٠٣ : ٢٢٥	البركة ( بظاهر القاهرة ) : ٤٩١ : ٤٥٩ : ٤٦١
٢٢٧ : ٢٣٧ : ٢٣٨ : ٢٤٠ : ٢٥٦	بركة الأشراف : ١٧٤
٢٥٧ : ٢٧٠ : ٣١٤ : ٣١٦ : ٣٢١	بركة الحب : ٥٨ : ٦٥ : ٨٧ : ٨٨ : ٩٣
٣٣٤ : ٣٢٦ : ٤٠١ : ٤٢٦ : ٤٢٩	١٣٣ : ١٤٨ : ١٦٤ : ١٥١ : ٣٠١
٤٤١ : ٤٤٥ : ٤٦٤ : ٥٨٦ : ٧٥٤	٥٥٥
٧٨٥ : ٨١١ : ٨٨٨ : ٩٢٤	بركة الحاج : ٥٨ : ٢٩٩ : ٨٦٧
بغداد : ١٩ : ٢٠ : ٢٢ : ٢٧ : ٢٨ : ٢٩	بركة الحبش : ١١١ : ١٧٤ : ٥١٩ : ٥٣٤
٣٠ : ٣٣ : ٣٤ : ٣٥ : ٣٦ : ٣٧	٧٨٣ : ٨٦٨
٣٨ : ٣٩ : ٤٠ : ٥٣ : ٥٩ : ٦٦	بركة حير : ١٧٤
١١٥ : ١٣١ : ١٣٦ : ١٥٧ : ١٦٦	بركة نوزاد : ٤١٥ : ٤٢٥ : ٥٥٥
١٦٧ : ١٧١ : ١٧٢ : ١٨٦ : ١٩٢	بركة القليل : ١٨٢

بلاد الخليل ( انظر الخليل )	٢١٥ ، ٢٢٣ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ،
بلاد الداموت بالحيشة : ٦١٦	٢٤٦ ، ٢٤٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٦٨ ،
بلاد الدموقة ( انظر بلاد الإسماعيلية )	٢٧٢ ، ٢٨٩ ، ٣١٢ ، ٣٣٠ ، ٣٣٨ ،
بلاد الروم : ١٥٩ ، ١٦٤ ، ٣٤٧ ، ٥٤١ ،	٣٥٥ ، ٣٦٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ،
٥٥٥ ، ٦٤٣ ، ٧٦٨ ، ٨٧٧ ، ٩٥٦ ،	٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧ ،
بلاد الروم السلاجقة : ٣٠٢	٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤١٣ ، ٤١٥ ،
بلاد الساحل بالشام : ٤٨٩ ، ٧٠٠ ، ٨١٣ ،	٤١٩ ، ٤٥٠ ، ٤٥١ ، ٤٦٢ ، ٤٦٧ ،
٨٣٨	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٩ ، ٤٨٧ ، ٥٠٤ ،
بلاد الست : ٩٧٥	٥١١ ، ٥٣٧ ، ٥٤١ ، ٦٠٣ ، ٦١٤ ،
البلاد الشامية : ٩٧٥	٦٩٨ ، ٦٩٩ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٨٦ ،
البلاد الشرقية : ٨٦ ، ١٠٩ ، ١٦٩ ، ٢١٩ ،	٨٧٦
٢٣٢	بغراس : ١٠٠ ، ٦٢٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٨ ، ٨٣٩ ،
البلاد النجالية : ٧٠٣	٩٨٧
بلاد شبرا ( بالحيشة ) : ٦١٦	البقاع : ٦٣ ، ٣٥٧ ، ٧٥٤ ،
البلاد الطرابلسية : ٨٠٩	البقاع المزيزي : ٩٨٧
بلاد العجم ( انظر فادس )	القميح : ٧٧٧
البلاد المكاوية : ٩٨٩	بكاس : ١٠٠ ، ٤٣٩ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٧٦ ،
بلاد النمل ( بالسودان ) : ٦٢٢	٩٨٧
البلاد النزاوية : ٧٠٠	بكين ( خان بالق ) : ٢٢٧ ، ٤٢٧ ، ٨٠٤ ،
بلاد النور ، أفغانستان : ١٤٤ ، ١٦٩ ،	البلاد الأرمنية : ٩٠
٩٨٧	بلاد الإسماعيلية : ١٧٩ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٥٨٧ ،
بلاد القرن : ٩٨٧	بلاد الأشكرى ( بلاد الدولة البزنطية ) : ٧٤٩ ،
بلاد قلجور ( بالحيشة ) : ٦١٦	٨٢٠ ، ٨٢١ ،
بلاد الككة : ٩٧٥	بلاد الأرمن ( انظر أرمينية )
البلاد المغربية ( انظر المغرب )	بلاد البحيرة : ( انظر البحيرة )
بلادفلس ( بلدة وحسن بساحل الشام ) : ٥٧٩ ،	بلاد البلفار : ٣٥
٦٢٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٨٨٨ ،	بلاد الترك : ٢٣
٩٥٥ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،	بلاد التنكرو : ٦٤٩
بلطس : ٨٨٨ ، ١١٩ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ، ١٤٠ ،	بلاد الجبل ( الجبل ؟ ) : ٢٤ ، ٣٢٤ ، ٣٧٠ ،
١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٣ ،	( انظر أيضاً العراق الأمل ، ومراق العجم )
٢٢٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٤ ،	بلاد الجبل ( بالسودان ) : ٦٢٢
٢٨٩ ، ٢٩٧ ، ٣١٥ ، ٣٧٤ ، ٣٧٧ ،	البلاد الجبلية ( بالشام ) : ٥٥٤ ،
٣٨٧ ، ٣٨٨ ، ٤٢٦ ، ٥٥٥ ، ٦٥٣ ،	البلاد الجبلية : ١٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٧٠ ، ٥٠٢ ،
٦٥٥ ، ٦٥٧ ، ٦٧٣ ، ٧٠١ ، ٨٠٠ ،	٦٩٩
٨٦٧ ، ٨٢٢	بلاد حماة ( بالحيشة ) : ٦١٦
بلغ : ٣٢	بلاد الحمرى ( بالحيشة ) : ٦١٦
بلاد الجبل ( انظر بلاد الجبل )	البلاد الحمصية : ٩٧٠
بلد الخليل ( انظر الخليل )	البلاد الحمصية : ٩٧٠





تسبر (شتر) : ٢٤٢ ، ٤٦٩ ، ٥٤١ ، ٥٤٤	بيلفان : ٧٠٢ ، ٦١١
تسن تو (Tsin Tou) : بلدة بالصين : ١٢٢٨	بيلارستان قلاون : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٢٥
تسقالة (تسكاليا) : ٢٢٨	٨٢٩ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨
تمز : ٨٠٩	بين الصين بلمياط : ١٨٨
تفليس : ١٦٩ ، ٢٤٨	بين القصرين : ٣٠٨ ، ٣٧١ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤
تلفها : ٥٨٩	٤٩٢ ، ٥٠٤ ، ٦٠٩ ، ٦٣٨ ، ٧١٦
تلفها للزيب : ٥٨٩	٧٢٢ ، ٧٣٤ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩ ، ٧٧١
تكرور (انظر بلاد التكرور)	٨٨٠ ، ٩١٠ ، ٩١٨
تكرويت : ٣٥ ، ٤٠٠ ، ٤٠٧	بين النهرين (كورة بالعراق) : ٢٧٩
تل أمفر : ٦٣٤	
تل باشر : ١٧٢ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٣٣٠	
٤١٩ ، ٥٨٤ ، ٦٣٨	تاذف : (بلدة) : ٨١٨
تلانة : ٣٥٢	تازا : ٣٠٠ ، ٥٨٨
تلانة الأبراج : ٣٥٢	تيريز، توريز (Thauris) : ٢١١ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤١
تلانة دهرى : ٣٥٢	٣٣٢ ، ٤٣٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨٠ ، ٥١٨
تلانة على : ٣٥٢	٥٤١ ، ٦١١ ، ٨٧٧ ، ٩٣٧ ، ٩٥٦
تل حنون : ٧٩٦ ، ٧٨٤ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩	تهنين : ٩٥ ، ١٤١ ، ٣٠٩ ، ٤٦٤ ، ٥٥٠
٨٨٦ ، ٩٠٢ ، ٩٤٩	٩٨٧
تل خليفة : ٥٩٠	تدمر : ٩٣ ، ١٥٩ ، ٢٢١ ، ٦٣٧ ، ٩٣١
تل راعط : ٨٩٢	٩٨٧
تل الصافية (حسن، وهر) : ٦٤	تربة الأندلس (الظر الأندلس)
تل العجول : ١٢٦ ، ١٥٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧	تربة الروضة : ٥١٩
٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٨٢ ، ٣٠٤ ، ٣٨١	التربة الصالحة (بين القصرين) : ٢٣٧ ، ٤٤٠
٢٩٨ ، ٥٧٦ ، ٥٨٣ ، ٧٢٩ ، ٧٣٥	٦٨٧ ، ٩٩٧
٧٢٦ ، ٨٨٣	تربة الظاهر بدرس بالقرافة : ٦٣٨
تل الفضول : ٤٤٨ ، ٤٤٥	التربة الناصرية صلاح الدين (بمشق) : ٩٣٦
تل كيسان : ٥٠٣	التربة العظمية : ٧٢٠
تل المنية : ٣٥٦	التربة المنصورية قلاون والقاهرة : ٩٩٧ ، ١٠٣٨
تل المشوح : ٧٦٩	١٠٣٩
تل مفر : ٦٣٤	ترسا : ٦١٧
تلسان : ٣٥٥	ترعة جسط : ٢٨٢
تلبيس : ٦٣٨	ترعة العليزية : ٧١٢
تقش : ٩٥ ، ١١١ ، ٢٢٤	ترعة المنهى (الظر بحر يوسف)
توريز : (الظر تيريز)	تركستان : ٣٠ ، ٢٠٤ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨
توقات : ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٦٢٩ ، ٦٣٢	التركستان الصين : ٢٢٧ ، ٢٢٨
التواضع : ٩٤	قرمط : ٣٨ ، ٢٠٥
تونس : ٩٩ ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢٢٤ ، ٣٥٥	تروبة : ١١١ ، ٥٠٠ ، ٥٢٠ ، ٧٨٨ ، ٧٨٩
٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٤١٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧	٧٩٠ ، ٧٩٤ ، ٩٥٠

جامع عمرو بن العاص ( انظر الجامع العتيق )  
 جامع للقاهرة : ٣٤٦  
 جامع القبة : ١١١  
 جامع قزم : ٧٣٨  
 جامع قلعة الجبل : ٧٧٤ ، ٧١٨ ، ٤٥١  
 جامع القس : ١٠٨  
 جامعة بيروت الأمريكية : ٩٨٥  
 جامعة كاليفورنيا : قسم ١ ، صفحة ٥  
 جامعة لندن : قسم ٨ ، صفحة ج  
 جامعة لفرمول : القسم الأول ، صفحة ج  
 جب عزانة لبنود : ٦٠٩  
 جب القلعة : ٤٠٢ ، ٧٦٩ ، ٨٥٨  
 جبال بعلبك : ٦٧٥  
 جبال بني حاصر : ٩٥ ، ١٤١  
 جبال حوران : ٤٤٢  
 جبال الدروز : ٤٤٢ ، ٧٧٩  
 جبال الساق : ٩٠٨  
 جبال الفلحين : ٧٧٩ ، ٩٧٥  
 جبال طمدج : ٢٠٤  
 جبال حاملة : ٣٠٣ ، ٥٢٥ ، ٥٥٠  
 جبال قيق : ١٦٩  
 جبال كوران : ٤  
 جبال صال - صول - قرب دمشق : ٨٩١  
 جبرين : ٤٢٢  
 جبل أحد : ٣٩٨  
 الجبل الأحمر : ٤٢٥ ، ٥١٩ ، ٦٥٣ ، ٦٥٤  
 جبل تيت : ٧٠٧  
 جبل الجزيرة : ٨٦  
 جبل جوشن : ٥٩  
 جبل الخليل : ٥٥٤  
 جبل الدروز ( انظر جبال الدروز )  
 جبل شينان : ٥٥٠  
 جبل الصالحية : ٧١٩  
 جبل صيداء : ١٨٧  
 جبل طارق : ٤٦٦  
 جبل الطور - طاور ( قرب حكا ) : ٩٦٢  
 جبل حاملة ( انظر جبال حاملة )  
 جبل غياض : ٩٣٢  
 جبل قاسيون ( انظر قاسيون )

٥٩٠ ، ٦٠١ ، ٦٣٤ ، ٦٧٤ ، ٦٨٠ ،  
 ٧١٠ ، ٧٢٧ ، ٨١٠  
 تيت ( انظر جبل )  
 تيزين : ٩٨٧  
 تينيل ( يراكثير ) : ٦٣٠  
 تيه بني إسرائيل : ٣٩٦  
 الثانية ( مكان ) : ٧٦٠  
 ثنية أم قردان : ٧٦٠  
 الثنية البيضاء : ٧٦٠  
 ثنية الشهاب : ٢٨١  
 تورل ( Tyrol ) : ٣٦٥  
 بالدورس ( انظر للملا )  
 جائق : ٢٢٧  
 جامع ابن طولون : ٩٠ ، ٩١ ، ٣٤٢ ، ٥٠٨ ،  
 ٦٤٩ ، ٦٦٨ ، ٨٠٢ ، ٨٢٧ ، ٨٢٨ ،  
 ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩١٩  
 الجامع الأزهر : ٣٤٦ ، ٥٥٦ ، ٧١١ ، ٧٧١ ،  
 ٧٧٣ ، ٧٧٤ ، ٩٠٢ ، ٩٤٤  
 الجامع الأقصر : ٩١١ ، ٢٥٩ ، ٦٦٧  
 جامع بني أمية ( انظر أيضاً جامع دمشق ) : ١٢٢ ،  
 ١٨٠ ، ٣٢٢ ، ٤٢١ ، ٤٢٤ ، ٤٦٠ ،  
 ٤٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٧٩ ، ٨٠٩ ، ٨١٦ ،  
 ٨١٨ ، ٨٨٩ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ، ٩٥٧  
 جامع التوبة بمانقبة : ٨٩٢  
 جامع الجبل : ٧١٨  
 جامع الحاكم بأمر الله للناطس : ٦٤٩ ، ٩٤٤ ،  
 ٩٤٥  
 جامع دمشق : ٣٣٢ ، ٤٢٤  
 جامع الصالح ، خارج باب قزيلة : ٩٤٤  
 الجامع الطولوني ( انظر جامع ابن طولون )  
 الجامع القاهرة : ٥٥٦ ، ٥٦٥ ، ٥٨٨ ، ٦٣٨ ،  
 ٦٤٩ ، ٩٥٢ ، ٩٥٩  
 الجامع المتجه : ٥٠ ، ٥٣٠ ، ٩٥٣ ، ٣٠٨ ،  
 ٩٤٤

جلجوبية : ٥٣٤ ، ٧٦٥	جبل الكمام : ١٠٠ ، ٦١٧
جلولاء : ١١	جبل نابلس : ٥٥٤
جلينة ( <i>Galicia</i> ) : ١٢	جبيلة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٧٤٨ ، ٩٧٥
الجساون الكبير بالقاهرة : ٩٥١	٩٧٨
جساول النوبة : ٦٢٢	جبل يشكر : ٦٦٨
جند ( ناحية وراء بخاريه ) : ٨١١	جبيل ( <i>Byblos</i> ) : ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٦ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ٧٤٨ ، ٩٧٦
جنوة ( <i>Geson</i> ) : ٦٢٠	جدة : ٦٤ ، ١٨٥
الجنوية ( أمل جنوة ) : ٢٩٥ ، ٧٢٩	الجديدة : ٢٧٩
جوجر : ٥٢٧	جديلة : ٣٥١ ، ٣٤٩
جوسية : ٨١٧	جرجان : ٢٣ ، ٢٦ ، ٢٢
الجلوان ( قرية وجبل قرب دمشق ) : ١٢٦	جروود : ٥٥٢
الجوين ( بلدة بالشام ) : ١٦٤	جزائر الأناضول : ٣٢٤
جيان ( إقليم بالأنطس ) : ٦٦٣ ، ٧٢٨	جزائر ميكائيل ( بالسودان ) : ٦٢٢ ، ٧٢٧
الجيزة، والجيزة (مدينة، ومحل، ومعدنية) : ٨٧ ، ٨٨ ، ٩١ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢١١ ، ٢٧٧ ، ٣٠١ ، ٣٢٣ ، ٣٨٧ ، ٤٤٦ ، ٦٥٤ ، ٦٦٩ ، ٧١٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٨ ، ٨٣٤ ، ٩١٨ ، ٩٢١ ، ٩٥٢	٧٤٩ ، ٧٥٠
جيزة صباط : ١٩٥ ، ٢١٢ ، ٢٢٣	الجزيرة ( بالعراق ) : ١٩ ، ٣٥ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٧٥ ، ٢١٤ ، ٢٢٨ ، ٢٤٢ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٥٢٣ ، ٧٢٥
جيلان : ٢٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨	٩٢١ ، ٩٥٦
جيتين : ٨٤ ، ٢٧٨ ، ٢٨١ ، ٢١٥ ، ٥٧٦	جزيرة ابن عمر : ٨٤ ، ١١٥ ، ١٣٥ ، ٦٩٩ ، ٧٠٥ ، ٧١٩
٥٨٥ ، ٥٩٨ ، ٦٠٠ ، ٦٨٣ ، ٨٢٧	جزيرة أرواد ( انظر أرواد )
٩٨٧	جزيرة صباط : ٢٢٢
الحاجر : ٩٢١	جزيرة الروضة : ٣٠١ ، ٣٤١ ، ٥٤٤ ، ٩٢٨
حارة جيه الدين بالقاهرة : ٨٦٩	جزيرة سان نيكولاس ( <i>St. Nicholas</i> ) : ٧٤٧
حارة الجودرية : ٩٠٤	جزيرة سواكن : ٥٠٦ ، ٥٠٠ ، ٥٥٨ ، ٧٠٠
حارة زويلة : ٨٨١ ، ٩٠٤ ، ٩٥٠	جزيرة سيلان : ٧١٢ ، ٧١٣
حارة القوزيرية : ٥٠٥ ، ٥٠٧	جزيرة مصر ( انظر جزيرة الروضة )
حارم : ٦٥ ، ٥١٥ ، ٦٥٩ ، ٦٣٣ ، ٩٨٧	جسر الخديف ، قرب أنطاكية : ١٦٠ ، ٨٣٩
حانوتا : ٥٣٤	جسر الخديف ( بظاهر دمشق ) : ٨٣
حاني : ١٠٩	جسر الشقيف : ٩١٦
الحباب : ٥٤٨	جسر منبج ( انظر منبج )
حسرون : ٤٤٥	جسر مقوقب : ٥٤٦ ، ٥٨٥
الحيشة : ١٢ ، ١٣ ، ١٣٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٦ ، ٩١٦	الحسورة ( سكان ) : ٥٤٩ ، ٦٥٢ ، ٦٧٦
الحبشة المسيحية : ٩٦٦	جسور الخيزة : ٨٣٤
	جسر : ١٢٣ ، ٢٤٧ ، ٢٧١ ، ٤٢٢ ( انظر أيضاً قلعة جبس )
	الحفار : ٣٧٤

حصن الأكراد : ١٦٦ ، ١٦٦ ، ٥٤٥ ، ٥٦٠ ،  
٥٨٦ ، ٥٨٧ ، ٥٩١ ، ٥٩٣ ، ٥٩٩ ،  
٦٠٢ ، ٦٢٤ ، ٦٣٨ ، ٦٧٠ ، ٦٨٤ ،  
٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ،  
٧٦٣ ، ٩٠٥ ، ٩٢٣ ، ٩٧٥ ، ٩٨٧ ،  
١٠٠٢

حصن بفراس : ٥٧٠ ، ٩٧٥

حصن جردى كوه : ٤٠٠

حصن الحجاج (Caestellum Peregrinorum) :  
٥١٣

حصن الخواوي : ٥٩٩ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

حصن دركوش ( انظر دركوش )

حصن قزما : ٥٣٧

حصن سمته : ٦٣٢

حصن الطور : ١٨٨

حصن القطنان ، بشفلة : ٣٧٣

حصن مكار : ٥٩٢ ، ٦٠٢ ، ٦٣٨ ، ٩٧٥ ،  
٩٨٧

حصن الطليقة : ٥٩٣ ، ٥٩٩

حصن كلفا : ٨٤ ، ٢١٢ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ،

٢٥٥ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٣٣٩ ، ٣٤٣ ،

٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٣٥٨ ، ٣٦٠

حصن كوكب : ٩٩

حصن لامبار : ٤٠٠

حصن المرقب ( انظر المرقب )

حصن مسلمة بن عبد الملك : ٩٣٤

حصن منصور : ٢٤٨

حصن النطرون : ١٠٦

حصون الإسماعيلية ( حصون الدعوة ) : ٤٠٠ ،

٥٩٣ ، ٥٩٩ ، ٦٠٨ ، ٩٧٦

حطين : ٩٣ ، ٩٥ ، ١٦٣

حكر جوهري النوب : ٥٠٥

حكر الست حلق : ٩٢٨

حلب : ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٥٩ ،

٦١ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤ ،

٩١ ، ٩٢ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ،

١٠٩ ، ١١٢ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٢٣ ،

حيلة ( إحدى نواحي أرسوف ) : ٥٣٤

الحجاز : ٦ ، ٢١٣ ، ٢٤٤ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ،

٤٥٤ ، ٤٩٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٦ ، ٥٤٤ ،

٥٥٨ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٧٠٣ ،

٧١٦ ، ٧٢١ ، ٧٦٠ ، ٨١٠ ، ٨١١ ،

٨١٤ ، ٨٥٦ ، ٩٢٧ ، ٩٤٨ ، ٩٥٢ ،

٩٥٤ ، ٩٥٥ ، ٩٨٦

الحجير : ٥٤٨

حجر شغلان : ٨٤١

الحجرة النجوية الشريفة : ٣٩٩

الحديث : ٦٠٨

الحديثة : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٤٦٣

حديثة جرش : ٢٧٩

حديثة القرات ( حديثة النورة ) : ٢٧٩

حديثة الموصل : ٢٧٩

حديثة النورة ( انظر حديثة القرات )

حران : ٩٠ ، ٨٩ ، ٩١ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ،

١١٤ ، ١٤٣ ، ١٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٦ ،

١٦٣ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٩٣ ، ٢٠٠ ،

٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ،

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧١ ،

٢٧٩ ، ٢٨٢ ، ٤١٩ ، ٤٦٦ ، ٥٠٦ ،

٥٤١ ، ٦٠٠ ، ٦٠٣

حرزما : ٧٣٦

حرسفا : ١٥٨

الحرم النبوي الشريف : ٣٩٩ ، ٤٤٥ ، ٥٠٢ ،

٥٤٤

الحرماني الشريفان : ٥٨١

الحساء : ٦٨٨

حسان : ٨٤

الحسينية ( حي بالقاهرة ) : ٥٥٦ ، ٥٥٨ ، ٥٦٧ ،

٨٩٨

الحصن ( بليدة ) : ٨٤

الحصن الأحمر : ٥١٣

حصن الإيجار ( انظر بيت الإسماعيلية )

حصن بن مكار ( انظر حصن مكار )



خان العلم بمسقط ( انظر دار العلم )	حجس : ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣ ، ٩٠ ، ٩٣ ، ١٠٠
خان كيقاد : ١٣١	١١٦ ، ١٥٩ ، ١٦٤ ، ١٦٦ ، ١٦٨
الخانقاه ( الخانكاه ) السيناوية : ٩٢٧	١٧٠ ، ١٨٥ ، ١٨٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣٠
الخانقاه للصلاحيه سعيد السنداء : ١٨٢ ، ٦٤٩	٢٢١ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٦
٧٣١ ، ٧٣٥ ، ٨٥١ ، ٩١٩	٢٤٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
الخانقاه النجيبية : ٦٨٧	٢٥٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٧٦
خربوشان : ١٠٧	٢٨٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٥ ، ٢٧٦ ، ٢٨٧
خراسان : ١٠ ، ٢٤ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٧	٨٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٩
٣٨ ، ٩٨ ، ١٣١ ، ١٩٤ ، ٢٠٥	٣١٤ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢١ ، ٣٢٣
٢١٥ ، ٢٧٧ ، ٥٤١ ، ٧١٤ ، ٧٧٥	٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٧٥
٨٠٥ ، ٩٥٦	٤٣٥ ، ٤٣٣ ، ٤٣٤ ، ٤٤٢ ، ٤٤٦
الخربة : ١٣٠	٦٦٢ ، ٤٦٦ ، ٤٨٢ ، ٥٠٥ ، ٥١٠
خربة الصوص : ٢٨١ ، ٢٨٢ ، ٥٧٤ ، ٥٧٧	٥١١ ، ٥٢٢ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٤٨
٧٢٧ ، ٩٢٤	٥٤٩ ، ٥٥٠ ، ٥٦٦ ، ٥٧٠ ، ٥٨٦
خربتيرت : ٧٤٩ ، ١٠٢٦	٥٩٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠٦ ، ٦٢١ ، ٦٣٨
الخربة : ١٠٢ ، ١٠٣	٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٩٢ ، ٦٩٣ ، ٦٩٥
الخزافه بمسقط : ٦٦٥	٦٩٦ ، ٧٠٠ ، ٧٠٥ ، ٧١٥ ، ٧٢٣
خزافه البنود : ٧٩٥ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦	٧٥٩ ، ٧٨٤ ، ٨١٧ ، ٨١٨ ، ٨٢٨
الخزافه السلطانيه ( بقلة الجبل ) : ٢٩٨ ، ٧٠٢	٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٨
٧٣٠ ، ٨٨٩ ، ٩٣٤ ، ٩٣٦	٨٩١ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦
الخزافه الشريفه : ٧٠٢	٩٢١ ، ٩٤٥ ، ٩٤٩ ، ٩٥٦
خزافه شوايل : ١٩٨ ، ٧٠٥ ، ٨٢٦	حجوس ( انظر حجس )
خسروشاه ( قرية ) : ٣٣٢	حجس - حجوس ، حجس - [بلينه بالشام] :
الخشحي : ٣٧٤ ، ٣٩٤ ، ٥٦٤	٨٤١ ، ٨٤٠
الخضراء : ٥٢٦	حوران : ٨١ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٨٧ ، ٤٤٣
خط يستان بن صبرم : ٩٥٢ ، ١٠٤٨ ، ١٠٤٩	٨١٣ ، ٩٢٢
خط باب الحوجه : ١٠٤٨	الحوف : قم ١ ، صلفه ز : ٢٠٢
خط باب الزهومة : ١٠٤٨	حوف رمسيس : ٩١
خط باب زويلة : ١٠٤٨	الحوف الشرق : ٢٠٢
خط الحريتين : ٨٦٤ ، ١٠٤٨	الحوف الشرق : ٢٠٢
خط الخلاج بمصر : ٩٠	حيقا : ٩٤ ، ٣١٣ ، ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٦٥
خط الخرقش ( أر الخرقش ) : ٩١	٧٢٢ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٩٨٨ ، ٩٨٩
خط الشراطين بمصر : ٩٥١ ، ١٠٤٨	حيلان : ٦٢٧
خط العمادين : ١٤٣	
خط غناطر السباع بالناهرة : ١٨٤	الخوبور ( بلاد ) : ١٥٦ ، ٢٥٦ ، ٢٧٠ ، ٣١١
الخطا ( بلاد الصين ) : ٣٢ ، ٣٧ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨	خان و لن ( انظر بكين )
٥١٨	خان النيل بمصر : ٥٥٣ ، ١٠٤٩

- خلاط : ٨٩ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٦١٤ ، ٦٤٩ ، ٧٣٨  
دار الحديث النورية : ٨٩٥  
دار الحرم : ١٢٨  
دار رضوان بدمشق : ١٦٨  
دار الدعوة ( انظر بيت الدعوة )  
دار الرشيدى : ١٠٤٠  
دار للسعادة بدمشق : ٥٨٩ ، ٦٧١ ، ٨٢٥ ، ٨٧٠ ، ٨٧٣ ، ٨٩٥  
دار سعيد السعداء : ١٨٢  
الدار السلطانية : ١٣٨  
دار صواب ( النادل ؟ ) : ٢٢٩  
دار الضرب : ٥٠٨  
دار الضيافة : ٥٠٧  
دار الطراز : ٤٩٧  
دار العلم ، خارج دمشق : ٧٦٨ ، ٩٥٢ ، ١٠٤٩  
دار العدل : ١٠٠ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٩ ، ٤٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، ٥٥٠ ، ٥٥٠ ، ٥٣٦ ، ٥٠٨ ، ٥٠٧  
دار : ٧١٢ ، ٧٣٤ ، ٧٧٢ ، ٥١ ، ٩٠١ ، ٩٠٦  
الدار المزينية : ١٢٣  
دار الساقى - النقيض - بدمشق : ٦٤٦  
دار القطيفة بالقاهرة : ٤٩٣ ، ٦١٠ ، ٨٦٥ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨  
الدار الكبرى ( المروعة باسم السلطان المنصور  
نفلون ) : ١٠٤٩  
دار الكتب المصرية : قسم ١ ، ص ١ ، ط ٩  
الدار الماسونية : ١١١  
دار المظفر : ١١٩  
دار النيابة : ٤٦٠ ، ٨٤٦ ، ٤٦٠ ، ٨٥٤  
دار الوزارة : ٣١٧ ، ٣٤٣ ، ٤٠٢ ، ٤٠٣ ، ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٨٠٢  
دار : ٣٥٢ ، ٤٦١  
الداروم : ١٣٤ ، ٣٧٣  
داريا : ١١٧ ، ١٨٦ ، ٣٢٢ ، ٨٩٢ ، ٨٩٣ ، ٢٢٨  
عجوة : ٢٢٨
- خالدونية ( Chalcodon ) : ٩١٢  
الخليج القاهرة ( الخليج الكبير ) : ١٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٢٩ ، ٥٢١ ، ٦٢٩ ، ٦٨٠  
الخليج الأزرق : ١٩٥  
خليج الإسكندرية : ٦٣٩  
الخليج القارصى : ٢٧١ ، ٧١٣  
الخليج الناصرى : ٧٩٦ ، ٧٩٧  
خليج أبو وائل : ١٧٤  
خليج ساروسى : ٦٣٩  
خليج الطيرة : ٧١٢  
خليجى : ٥٨٢ ، ٥٨٨  
الخليل ( بلد ، وادي ) : ٩٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٢ ، ٥٠٥ ، ٥٤٤ ، ٥٨٣ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩  
٧١٢ ، ٩٨٦  
عمري ( بلد ) : ٦٣٨ ، ٩٧٦  
الحوامى ( القلتر حصن )  
حوارزم : ٣٢ ، ٣٨ ، ٢٠٥ ، ٦١٧  
حوزستان : ٣٨ ، ٣٩ ، ٢١٥ ، ٥٤١  
حوقند : ٣٩٥  
حوقلا ، بأذربيجان : ١٧٢  
حخير : ٥٢١  
دار ابن جرادة بدمشق : ٨٩٦  
دار ابن القاضى القاضى بالقاهرة : ٢٣٢  
دار ابن لقمان : ٣٦٤ ، ٣٦٥  
دار أم السلطان بالقاهرة : ٩٥٢  
الدار الأمرية : ٥٠٨  
دار البطيخ ولفناكهة بدمشق : ١٨٤  
الدار اليسرية : ٨٨٠  
دار القنطار بمصر : ١٨٤  
دار الخديفة الأشرفية : ٨٩٣ ، ٨٩٤





دميرة : ٢١٩	٦٨٦ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٨٩ ، ٦٩٠ ،
دثابة : ٥٢٣	٦٩١ ، ٦٩٤ ، ٦٩٦ ، ٦٩٨ ، ٧٠١ ،
دثقلة ( انظر دثقلة )	٧٠٤ ، ٧٠٥ ، ٧٠٩ ، ٧١١ ، ٧١٥ ،
دفسر : ٢٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٢٥	٧١٧ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٢٤ ،
دهروط صربان ، دهروط بلهاسه ( انظر دهوروط )	٧٢٥ ، ٧٢٨ ، ٧٤١ ، ٧٤٢ ، ٧٤٣ ،
دهلك ( جزيرة ) : ٥٠٦	٧٤٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٨ ،
دهلك ( أرغيل ) : ٥٠٦	٧٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٦٧ ، ٧٧٤ ، ٧٧٥ ،
دحل ( انظر دك )	٧٧٧ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ، ٨٨٤ ، ٧٨٥ ،
دهرو : ١٨٢	٧٨٧ ، ٧٩١ ، ٧٩٥ ، ٨٠٧ ، ٨٠٩ ،
الدو ( بلد بالنبوة ) : ٧٢٧ ، ٧٤٩	٨١١ ، ٨١٣ ، ٨١٦ ، ٨١٧ ، ٨٢٥ ،
دويرة الصوفية ( انظر غانقاه سيد السعداء )	٨٢٨ ، ٨٢٧ ، ٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٨٤٧ ،
دوين : ٤٠	٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٦٤ ، ٨٦٦ ، ٨٧٠ ،
ديار يكر : ٣٣ ، ٨٤ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٩ ،	٨٧١ ، ٨٧٤ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٨٠ ،
٢١٤ ، ٧٧٩ ، ٢٨٣ ، ٤١٩ ، ٤٥٤ ،	٨٨٥ ، ٨٨٦ ، ٨٨٧ ، ٨٨٨ ، ٨٨٩ ،
٥٤١ ، ٨٧١ ، ٩٠٣ ، ٩٥٥ ، ٩٧٠ ، ٢٥	٨٩٠ ، ٨٩١ ، ٨٩٢ ، ٨٩٤ ، ٨٩٥ ،
١٠٢٦	٨٩٦ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٢ ، ٩٠٧ ،
ديار الجزيرة : ٢١٨	٩٠٩ ، ٩١٧ ، ٩١٨ ، ٩١٩ ، ٩٢٢ ،
ديرو ( جزء من منطقة يمين ) : ٧٧٧	٩٢٣ ، ٩٢٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢١ ، ٩٣٢ ،
دير بسك ( انظر دهرسك )	٩٣٤ ، ٩٣٧ ، ٩٣٨ ، ٩٤٤ ، ٩٤٩ ،
دير الخندق بالقاهرة : ٦٦٧	٩٥٦ ، ٩٨٧ ، ١٠٠٢ ، ١٠١١ ،
دير السياج ( السج ) : ٩٨٩	١٠١٢ ، ١٠٢٤ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥ ،
دير الفصون : ٥٢٣	١٠٤١
دير الطين : ١٨٣	١٠٤١ ، ١٠٤٤ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٧ ،
ديروكوش ( انظر ديروكوش )	١٠٤٨ ، ١٠٤٩ ، ١٠٥٠ ، ١٠٥١ ، ١٠٥٢ ،
دير مكاريمس وأدى للتطرون : ٢٥٢	١٠٥٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٥٦ ، ١٠٥٧ ،
دير مار الياس : ٩٨٩	١٠٥٨ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٠ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ،
دهروط : ١٣٠ ، ٢٨٧	١٠٦٣ ، ١٠٦٤ ، ١٠٦٥ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٧ ،
ديروين : ٧٦٥	١٠٦٨ ، ١٠٦٩ ، ١٠٧٠ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢ ،
ديولستان : ٣٢٠	١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٧٧ ،
الديتور : ٣٢	١٠٧٨ ، ١٠٧٩ ، ١٠٨٠ ، ١٠٨١ ، ١٠٨٢ ،
الديوان ( بلد ) : ٣١١	١٠٨٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٦ ، ١٠٨٧ ،
درو : ٣٨٧	١٠٨٨ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩١ ، ١٠٩٢ ،
درو سريام ( انظر دهوروط )	١٠٩٣ ، ١٠٩٤ ، ١٠٩٥ ، ١٠٩٦ ، ١٠٩٧ ،
درو الكروطين ( سوق لغير الخبوش بالقاهرة ) :	١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٠ ، ١١٠١ ، ١١٠٢ ،
٥٤	١١٠٣ ، ١١٠٤ ، ١١٠٥ ، ١١٠٦ ، ١١٠٧ ،

الروج (Casrum Rugum) : ٨٣٩	وأس الماء : ٨٣٢ ، ٩٢ ، ١١٦ ، ١٥٠
الروحاه : ٧٢٢	وأس مين : ١٥٦ ، ١٦١ ، ١٧١ ، ٢٢٧ ،
الروحان : ٦٥	٢٣٥ ، ٣٨٣ ، ٨٥٥ ، ٨٧٧
الروسيا : ٣٩٥ ، ٦٦٣ ، ٧٦٦ ، ٧٧٦	الراوندان (بلدة) : ٩٨٧
الروسة بمصر ( انظر جزيرة )	رباط الشرايف بمكة : ٣١٥
الروسة بالحرم النبوي الشريف : ٧٢٨	ربض صند : ٦٩
روما : ٢٢٢	ربض الخرب : ٩٧٥
الري : ٧٤ ، ٢٣ ، ٣٧ ، ٤٠ ، ٢٠٥ ، ٢٧٧ ،	ربيع الدهيشة ( الدشة ) : ٩٥١ ، ٩٥٩ ، ١٠٤٩
٣١٥ ، ٧١٤ ، ٩٥٤	الروحة (بلدة) : ١٥٩ ، ١٧٧ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ،
الريمانية : ١٣٧ ، ٤٢٩ ، ٤٢٩ ، ٨٨٢ ، ٩٠٨	٤٦٢ ، ٤٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٠٥ ، ٥٢٧ ،
الريف ( انظر بطن الريف )	٥٥٨ ، ٦٣٨ ، ٦٧٨ ، ٦٩١ ، ٦٩٨ ،
ريف المغرب : ٢٩٩ ، ٣٠٥	٧٧٧ ، ٩٣٠ ، ٩٨٧ ، ٩٨٣
	روحة باب العيد بالقاهرة : ٨٠٣
	روحة كوكاي : ٩٠٤
زاوية ابن حبرد : ٤٣٥	روحة مالك بن طوق ( بالشام ) : ١٥٩ ، ٢٦٢
زاوية أبي السعود : ٧٥٧	الرستن : ٤٤٢ ، ٦٧٩
زاوية الإمام الشافعي : ١٣٠	رشيد : ١٦٣ ، ٤٤٦ ، ٥١٩ ، ٩٨٢
زاوية الخلاج : ٩١٩	الرصدة ( التي بنه هولاند ) : ٤٦٠٠
زاوية الشيخ جمال الدين الظاهري : ٧٩٦	الرصانة : ٥٨٧ ، ٦٣٨
زاوية الشيخ قسبر المنجي : ٧٧٣ ، ٩١٧	الرصانة الماشية : ٩٣١
زاوية القلندرية : ٦٥٥	الرصاني : ٩٧٦
الزبداني : ٢٣٨	رعيان : ٢٠٠ ، ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٢٨
زبطرة : ٦١٧	الزفة : ١١٤ ، ٢٥٩ ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٣٦ ،
زبد ( يابن ) : ٥٣ ، ٨٧ ، ١٦٠	٢٣٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ،
زبد الأحلاف ( بالشام ) : ٤٦٤	٣٠٢ ، ٥٠٦ ، ٦٣٤
زبد حورانة : ٤٦٤	الزمل ( ومن الغرابي ) : ١٩٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٤ ،
زبد صرخد : ٤٦٤	٢٩٧ ، ٣٢٨ ، ٣٣٠ ، ٣٤٢ ، ٣٥٢ ،
زبد الفتوة : ٤٦٤	٣٧٤ ، ٣٧٦ ، ٤٣٥ ، ٥٢٥ ، ٦٧٥ ،
زبد المارج : ٤٦٤	الزملة : ٣٣ ، ٦٨ ، ٩٥ ، ١٠٦ ، ١٠٩ ،
زرد ( بعلطين ) : ٨٣	١١٠ ، ٢٤١ ، ١٦٤ ، ٢٣٢ ، ٢٣٥ ،
زردين : ٨١ ، ٨٤ ، ٤٦٤	٢٥٧ ، ٥٢٦ ، ٥٥٠ ، ٥٥٧ ، ٦١٢ ،
ازقة : ٥٩٨	٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٩ ، ٧٥٥ ، ٧٥٤ ،
زقي : ٥٨٩	٧٨٣ ، ٨١٩ ، ٨٢٢ ، ٩٨٦ ،
زقاق الطبايع : ٢٤٩	ظفرما : ١٠ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٢٥ ، ١٥٢ ،
زلايا : ٩٨٧	١٥٣ ، ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٧٣ ،
زملكان : ٣٨٩	١٩٣ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ،
زمر : ٢١٣ ، ٥٣٨ ، ٨١٤	٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥١ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ،
الزرقية : ٧٢٦	٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٤١٩ ، ٦٠٠ ،

سلماس : ٤٣٤	زنجيان : ١٦٧ ، ٣١٥
سلمية : ٢١٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩	زنجيرة : ٨٤١
٤٣٣ : ٦٩٥ ، ٦٩٨ ، ٧٨٤ ، ٨٥٤	زينا : ٥٢٢
١٠١٤ ، ٩٨٧ ، ٨٨٦ ، ٨٥٥	زيزاء : ٤١٤ ، ٤١٥
الساجرة ( انظر يادية )	الزبلج : ٦١٦
سحرقت : ٢٠٥	
سمعات ( بالهند ) : ١٠	ساحل مدينة مصر : ٥١٧
سمونود : ٩١ ، ٨٨٢ ، ٩٤٦	ساحل القس : ٥٠٧
سمهود : ٨٤٤ ، ٨٨٩	سامرا : ٧٣٥ ، ٨٢١
سمساط : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٠٩ ، ١٦١ ، ١٦١	السانج : ٣٣٠ ، ٣٨١ ، ٧٣٠ ( انظر آهنا )
١٨٠ ، ٢٠٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٧٠	أرض السالج (
٥٦٩ ، ٦٠٨	ساوة : ٢١٥
السالية : ٦٢	سببة : ١٦٤ ، ٣٥٥
سترية : ٩٨٦	سبطية : ٩٥
ستجار : ٨١ ، ١٠٠ ، ١٠٥ ، ١٠٩ ، ١٧٠	سترا كينج ( Straksburg ) ( انظر القرين )
١٧١ : ٣٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧	سجلاسة : ٢٥٥
٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩	سنا : ٣٨٧ ، ٩٤٣
٢٨٨ ، ٣٠٢ ، ٢٤٣ ، ٤٣٣ ، ٤٦١	سد الخليلج : ١٣٦
٤٧٥ ، ٥٠٢ ، ٦٣٤ ، ٨٧١ ، ٨٧٧	السدير : ٥٦٤
ستديس : ٥٧	سرخس : ٨٥٠
ستفا : ٦٠٢ ، ٧١٢ ، ٩٤٦	سرفند ( سرفند كار ) : ٥١٠ ، ٥٧٨ ، ٨٤٩
سكنية : ٢٨٢	سرمق داي ( انظر سامرا )
سكود ( بلدة بمصر ) : ٣٨٧ ، ٦٦٧	سروج : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ٢٢٢
سكودود : ١٦٧	٢٢٨ ، ٢٣٥ ، ٢٧٠ ، ٣٠٣ ، ٣٨٢
السواد ( بئلقراق ) : ١٠ ، ٩٠٧	٤١٩
السواد ( بالشام ) : ٢٥٧ ، ٣٢١ ، ٦٠١	السرين : ٢١٣ ، ٢٧٤ ، ٣١٣
سواكن ( انظر جزيرة سواكن )	سقط : ١٠٧
السودان : ٩ ، ٥٧ ، ٦٦	سلط رشيش : ١٠٧
سوق الأغصاليين : ١٦٥	السعيدية : ٣٧٤ ، ٥٧١
سوق أمير الجيوش : ٥٤	مقايمة ريدان : ١٣٧
سوق الجملون الكبير : ١٦٥	سكريد : ٨٢٢
سوق الخواصين : ٨٩٣	السكريد : ٨٢٢
سوق الخيل : ٥٠١ ، ٥٤٤ ، ٧٥٦ ، ٨٠٢	سكن السطارين والسوق : ١١٠٤٨
سوق القديسين : ٨٩٣	سكن الميبرين والميبرين : ١٠٤٨
سوق الرماحين : ٨٩٣	سلا ( مدينة بالمغرب ) : ٦٢
سوق السلاح : ٨٠٥	سلسلة البرج بدمياط : ١١١
سوق الكتبتين : ٧٠٩	السلج : ١٠١

شربين : ٧٠٨ ، ٧٠٣  
 شتولف (Chastouneuf) ( انظر هولدين )  
 الشرفين : ١٤٨  
 الشرفية (عمل) : ٨٣ ، ١٧٠ ، ٢٣٩ ، ٢٨٣ ،  
 ٣٠٠ ، ٣٥٣ ، ٥٠٥ ، ٦٣٩ ، ٩٤٣ ، ٩٤٦  
 شروان : ٧٠٢  
 شستر ( انظر تستر )  
 الشط ( مكان ) : ٦٠٦  
 شمر عمر ( قرية بالشام ) : ٧٦٩  
 الشمر : ٦٧٥ ، ٦٧٨ ، ٦٨٧ ، ٩٨٧  
 شقحبه : ٩٣٢  
 الشقيف : ٩٤ ، ١٣١ ، ١٨٧ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦ ،  
 ٥٥٩ ، ٥٤٤ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦ ، ٥٧٤ ،  
 ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦٣٨  
 شقيف أولون : ١٠٢ ، ٩٨٧  
 شقيف : تلميس : ٩٦٨ ، ٩٧٥  
 شقيف تيرون : ٥١١ ، ٩٨٧  
 شقيف ديركوفس : ٩٨٧  
 شقيف كفر فتين : ٩٦٨  
 شميميش ( قلعة ) : ٤٤٦ ، ٩٨٧  
 شهرزور : ٣٣ ، ٤١١  
 شوا ( بالحيفة ) : ٦١٦  
 الشوبك : ٩٣ ، ٥٠٠ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ،  
 ١٦٩ ، ١٧٥ ، ٢٠٧ ، ٢٣٥ ، ٢٤٢ ،  
 ٦٣٢ ، ٦٣٨ ، ٦٥٨ ، ٦٦٦ ، ٦٦٩ ،  
 ٦٧٥ ، ٦٩١ ، ٦٤٧ ، ٤٩٢ ، ٥٨١ ،  
 ٦١٤ ، ٦٣٨ ، ٦٦٦ ، ٦٧٠ ، ٦٨١ ،  
 ٧٣١ ، ٧٨٥ ، ٩٠٢ ، ٩١٢ ، ٩١٨ ،  
 ٩٤٥  
 شوش ( قلعة ) : ٤٦١  
 الشويكة : ٥٣٣  
 شيمان ( جبل ) : ٥٥٠  
 شيخ الحنيه : ٥٥٢ ، ٥٦٩ ، ٩٨٧  
 شيراز : ٢٦ ، ٢٨ ، ٢٤٣ ، ٤٨١ ، ٥٠٢ ،  
 ٥١١ ، ٥١٢ ، ٥٣٥ ، ٥٤١ ، ٧٣٣ ،  
 ٩٣٤  
 فيزر : ٦٧ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٣١ ، ١٦٠ ،

سوق الكتفين : ٧٥٨  
 سوق النحاسين : ٨٩٣  
 السويداء : ٩٨٧  
 السويدية : ٥٦٧ ، ٩٧٥  
 السويدس : ٩٢١  
 سوقية الصاحب : ٧٩٧  
 سيدا : ٥٣٣  
 سيس : ٤٦٤ ، ٤٧٦ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٥٥٣ ،  
 ٥٥٥ ، ٥٥٩ ، ٥٦٨ ، ٥٧٠ ، ٥٧٣ ،  
 ٥٧٤ ، ٥٧٨ ، ٥٨٥ ، ٥٩٠ ، ٦١٦ ،  
 ٦١٧ ، ٦١٨ ، ٦٣٨ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ،  
 ٦٥٢ ، ٦٩٨ ، ٧٠٧ ، ٧٤٨ ، ٧٨٤ ،  
 ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ،  
 ٨٤٧ ، ٨٦٧ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ، ٨٨٦ ،  
 ٨٩٢ ، ٩٢٢ ، ٩٢٣ ، ٩٢٩ ، ٩٤٢ ،  
 ٩٤٩ ، ١٠٢٦  
 سيسة : ٦١٧  
 سيلان ( انظر جزيرة )  
 سينان : ٦٩٨  
 سيوط : ٥٤٢ ، ٧٢٢ ، ٩٢٠ ( انظر أيضا أسوط )  
 سيواس : ١١٢ ، ٣١٣ ، ٤٠٠ ، ٥٧٤ ، ٦٢٩ ،  
 ٦٥٠ ، ٨٧٧  
 شارع الصانيري بالقاهرة : ٢٥٠  
 شارسلح : ٢٠٣ ، ٢٤٧  
 شاطبة ( مدينة شرق قرطبة ) : ٣٥٥  
 الشافور : ١٨٦ ، ٥٩٦  
 الشام : ٦ ، ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٨ ، ١٩ ، ٣١ ،  
 ٣٥ ، ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٠ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ،  
 ٦٠٣ ، ٧٨٣ ، ١٠١١ ، ١٠٢١ ،  
 ١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٦ ، ١٠٣٧  
 ١٠٢٩  
 شباس : ٢٠٢  
 شبرا : ٩٤١ ، ٩٤٢  
 شبرا الخيمة : ٨٦٤  
 شبرامنت : ٤٤٦  
 شبرما : ٥٤

٨٤٩ ، ٨٣٨ ، ٨٣٧ ، ٨٢٤ ، ٨٢٢

٩٠٩ ، ٩٠٣ ، ٩٠١ ، ٨٩٤ ، ٨٧٨

٩٥٠ ، ٩٤٩ ، ٩٤٤ ، ٩٣٢

الصفراء : ٥٣٣

صفورية : ٩٤

صفين : ١١٤ ، ١٢٣

صفلية (جزيرة) : ٥٥ ، ٥٦ ، ٦١ ، ٦٢

٣٢٨ ، ٣٢٢ ، ١٦٤ ، ١٦٠ ، ١٠١

٩٨٥ ، ٥١٣ ، ٥٠٢ ، ٣٨٠

الصلت : ١٠٩ ، ٣٣٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٥

٤٢٥ ، ٤٢١ ، ٦٣٨ ، ٦٦٥ ، ٦٦٩

٩٨٦

صلخد (انظر صرخد)

صنابير : ٢٥٠

الصنابير (انظر شارع)

صندنا (انظر سندغا)

صنعا : ١٦٠ ، ٤٨١

صم جيل : ٩٧٦

صهيون : ١٠٠ ، ١٦٠ ، ٤٨٠ ، ٥٤٦

٥٧٩ ، ٥٨٦ ، ٥٩١ ، ٦٠٦ ، ٦٣٨

٦٧٥ ، ٦٧٦ ، ٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٦

٦٨٧ ، ٦٩١ ، ٦٩٧ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤

٩٧٦

صسور : ٦٧ ، ٩٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ١٠٢

١١٠ ، ١٤١ ، ٥٤٥ ، ٥٥٩ ، ٥٧٣

٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٦١٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩

٧٥١ ، ٧٩١

صسوا : ٩٥ ، ١٠٤ ، ١١٥ ، ١٢١ ، ١٤٥

١٨٧ ، ٢٢٩ ، ٣٠٣ ، ٣٢٧ ، ٣٤٤

٥٤٥ ، ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٧٦٩ ، ٩٨٥

٩٨٩ ، ٩٩٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٦

الصسين : ٩ ، ١٣ ، ٢٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥

٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٨٣ ، ٤٢٧ ، ٥٣٨

٧٤٢ ، ٨٠٤

شمخ : ٨٦٤

شومة مارن : ٩٨٧ ، ٩٨٩

٥٥٠ ، ٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٥٩٩ ، ٦٣٨

٦٧٨ ، ٦٨٢ ، ٦٨٧ ، ٦٨٨ ، ٦٩٦

٩٠٩ ، ٩٧٦

صا : ٢٠٢

صارو بالق : ٢٢٧

صايتا : ١٠٠ ، ٥٦٦ ، ٥٩٠ ، ٥٩٦ ، ٦٣٨

٩٧٥ ، ٩٨٧

الصالحية : ١٤٨ ، ٢٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٣١

٣٥٢ ، ٣٧٠ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ، ٣٨١

٢٨٢ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٦ ، ٤٢٩

٤٣٥ ، ٥٧٦ ، ٥٨٢ ، ٦٠١ ، ٦٥٢

٧٧٢ ، ٩٠٠

الصالحية (بالشام) : ٨٩٦ ، ٨٩٢ ، ٨٩١

الصبيبة : ٣٦٦ ، ٣٦٩ ، ٤٢٠ ، ٤٤١ ، ٥٢٨

٥٧٤ ، ٨٧٨

الصخرة بالسجد الأقصى : ٩٧ ، ٢٣٠ ، ٣١٥

٦٠٨

صدر (قلعة) : ٥٨ ، ٨٣ ، ٨٧

صراى (مدينة) : ٣٩٥ ، ٤٦١

صرخد : ٩٥ ، ١١١ ، ١٢٥ ، ١٤٦ ، ١٥١

١٥٧ ، ١٦٩ ، ١٩٣ ، ٢١٦ ، ٢٢٦

٢٠٩ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨

٦٦٩ ، ٦٨٣ ، ٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٩٥٦

صرسر (السل ، والعليا) : ٤١٢

صرفند (انظر صرخند)

صرباين : ٧٦٩

الصعيد : ٥٤ ، ٦٤ ، ٣٠٠ ، ٣٢٠ ، ٣٨٦

٣٩٦ ، ٤٧١ ، ٦٥١ ، ٧٥٠ ، ٧٥٤

٧٨٢ ، ٨٤٢ ، ٩١٤ ، ٩٢٠

الصعيد الأعلى : ٥٧ ، ٦٦٨ ، ٨١٢

الصفت : ٨٤٣

صفت : ٦٦ ، ٦٩ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ٣٠٣ ، ٤٨٦

٥٤٥ ، ٥٤٦ ، ٥٤٩ ، ٥٤٧ ، ٥٤٨

٥٥٤ ، ٥٥٨ ، ٥٥٩ ، ٥٦٣ ، ٥٧٤

٥٨٥ ، ٥٩٢ ، ٦٠٠ ، ٦١٢ ، ٦٣٨

٦٦٧ ، ٦٩٢ ، ٧٠٠ ، ٧٥٥ ، ٧٦٧

الطور (طور سيناء) : ٩٤٤ ، ٤١١ ، ٤٨٨ ، ٤٨٩ ، ٤٩١ ، ٩٨٦  
 الطور (انظر جبل)  
 طور كرم (بلسطين) : ٥٣٢  
 طوس : ٣٠٥ ، ٤٢١  
 طيبة الاسم (بلدة) : ٥٣٢  
 الطيرية (انظر ترعة)  
 الطيرية (انظر خليج)  
 طين شمس : ٥٥٠  
 الظاهرية (قرية) : ٥٦٤  
 عابود : ٦١٢ ، ٦١٣  
 المادلية (بلدة) : ١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٦  
 ماقين : ١٩٠  
 المالحة (بلتان) : ٥٣٤  
 مامود القياس : ١٠٢٦  
 مدنة (بالمرقا) : ٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٧٩ ، ٣٠٣ ، ٣٤٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٣  
 عبادان : ٤٧١  
 العباسية : ١٤٨ ، ١٦٦ ، ١٩٧ ، ٢٢٢ ، ٢٨٢  
 ٢٨٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ، ٣٢٣ ، ٣٧٤  
 ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٥٥٦  
 ٥٦٤ ، ٦١٥ ، ٧٢٥  
 حفول (مكان) : ٥٣٢  
 حفول : ٥١٣ ، ٥٢٧ ، ٥٢٨ ، ٥٤٥ ، ٧٢٢  
 ٧٦٥ ، ٧٦٦ ، ٨١٣ ، ٩٥١ ، ٩٥٨  
 ٩٨٩ ، ٩٩٠ ، ٩٩٥ ، ٩٩٦  
 حجابون : ١١٨ ، ١٥٥ ، ١٧٤ ، ٢٤١ ، ٣١٨  
 ٣٢٦ ، ٥٣٤ ، ٦٣٨  
 المدوة (بالغرب) : ٤٦٦  
 المدوتين : ٤٦٦  
 المدوية : ١٨٣ ، ٧٨٣  
 مدن : ٣٩٤ ، ٦١٦ ، ٧٨٧  
 المدراق : ١٠ ، ١١ ، ٢٠ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩  
 ٣٨ ، ٤٠ ، ٩٨ ، ١٩٤ ، ٢١٤ ، ٢٢٢

طابور (انظر جبل الطور)  
 طبرس : ٥٣٣  
 طبرستان : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ، ٣٢ ، ٩٣٨  
 طبرية : ٦٦ ، ٦٧ ، ٨١ ، ٨٤ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٦٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٥ ، ٣٠٣ ، ٦٣٨ ، ٧٤٣ ، ٧٥٤ ، ٩٨٧  
 طبرية (بحيرة) : ٢٨١ ، ٣٨١ ، ٦٨٦  
 طبرينة (قرية) : ٧٦٩  
 الطحاوية : ٧٨٤ ، ٨٤٣  
 طرايزون : ٢٢  
 طرابلس : ٥٩ ، ٦٢ ، ٦٦ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٠٠ ، ١٠٤ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٨ ، ١٦٧ ، ١٧٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٤٨٧ ، ٥٤٣ ، ٥٤٥ ، ٥٦٦ ، ٥٦٧ ، ٥٩٠ ، ٥٩٢ ، ٥٩٣ ، ٦١٩ ، ٦٨٥ ، ٧٢٧ ، ٧٢٨ ، ٧٤٦ ، ٧٤٧ ، ٧٤٨ ، ٧٥١ ، ٧٦٤ ، ٧٨٢ ، ٨٠٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٠ ، ٨٥٣ ، ٨٥٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٩ ، ٨٨٦ ، ٨٨٢ ، ٨٨٨ ، ٨٩٤ ، ٩٠٣ ، ٩٠٥ ، ٩١٩ ، ٩٢٣ ، ٩٢٧ ، ٩٢٨ ، ٩٢٩ ، ٩٣١ ، ٩٤٩ ، ٩٦٦ ، ٩٧٤ ، ٩٧٧ ، ٩٧٥  
 الطرانة : ٥٢٠ ، ٥٨٤ ، ٧٩١ ، ٧٩٢  
 طردوس : ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٦٥ ، ٥٤٩ ، ٥٥٢ ، ٦١٧  
 طدهاج (انظر جبال)  
 طلفا : ٢٠١  
 طلفا شرق : ٧٦٠  
 طليطلة : ٦٦٦  
 مدن : ٧٠٣  
 طنبية (طنبة - طنبى) : ١٠٧ ، ١١١ ، ١٢٨  
 طنت : ٢٠٣  
 الطواحين (قرب الرملة) : ٢٥٧  
 طوخ : ٧٥١  
 طوخ الياض : ٧٥١  
 طود (قرية بمصر) : ٥٧ ، ٥٨







٢٢٠ ٢٢٣ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٤١  
 ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٧ ٢٥٠ ٢٥١  
 ٢٥٣ ٢٦١ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٧٢  
 ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٩ ٢٨١ ٢٨٢  
 ٢٨٣ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩٢ ٢٩٥  
 ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١  
 ٣٠٥ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠  
 ٣١١ ٣١٢ ٣١٤ ٣١٨ ٣٢٣  
 ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣٢ ٣٣٨ ٣٣٩  
 ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤١  
 ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٥٢  
 ٣٥٤ ٣٥٨ ٣٦٣ ٣٦٦ ٣٧٧  
 ٣٧٠ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٦ ٣٧٧  
 ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢  
 ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٦  
 ٤٠٦ ٤٠٧ ٤١٦ ٤١٧ ٤٢٦  
 ٤٢٧ ٤٢٩ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٥  
 ٤٣٦ ٤٤٤ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٧  
 ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٥ ٤٦٨ ٤٧٤  
 ٤٧٦ ٤٧٩ ٤٩٣ ٥٠٠ ٥٠٢  
 ٥٠٣ ٥٠٥ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥١٣  
 ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥٢٠ ٥٢٤  
 ٥٢٥ ٥٢٨ ٥٣٥ ٥٣٨ ٥٤٠  
 ٥٤٩ ٥٥٣ ٥٥٥ ٥٦٢ ٥٦٣  
 ٥٦٥ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢  
 ٥٧٣ ٥٨٣ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠  
 ٥٩٤ ٥٩٥ ٦٠٩ ٦١٢ ٦١٤  
 ٦١٩ ٦٢١ ٦٢٣ ٦٢٥ ٦٢٦  
 ٦٣٤ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤٤  
 ٦٤٨ ٦٥٣ ٦٥٣ ٦٦٣ ٦٦٤  
 ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٧٠ ٦٧٣  
 ٦٨٠ ٦٨٢ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٧  
 ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩  
 ٧٠٤ ٧٠٦ ٧١٢ ٧١٦ ٧٢٠  
 ٨٧١ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨٣  
 ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨  
 ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣

ليونتينو (Firenze) : ٢٨٠  
 القديم ، والقديمة : ٦٤ ، ٨٧ ، ٩١ ، ٩٩ ، ١٠١  
 ٣٠٦ ، ٢٨٧ ، ٥١٥ ، ٦٠٤ ، ٦٩٩ ، ٩١٣ ، ٩٢٣  
 قارا : قارة : ٥١١ ، ٥٥٣ ، ٨٢٤  
 قلسيون (قرية وسيل خارج دمشق) : ١٦٧ ، ٤٦٠ ، ٥٩٧ ، ٦٧٤ ، ٧١٩ ، ٧٢٠  
 ٨٣٦ ، ٨٩١  
 قاشان : ٢١٥  
 قاعة الجبرية : ٣٩٠  
 القاعة اليسرى : ٣٩٠  
 قاعة التدريس الملكية : ٩٠٦  
 قاعة الخيم (بالقصر الكبير الفاطمي) : ٥٠٤  
 قاعة وعنوان (بقاعة الجبل) : ٧١٧ ، ٧٢٣  
 قاعة رمضان : ٢٩٠  
 قاعة سم للذين : ٢٢٠  
 قاعة الأصاحب : ٢٩٧  
 القاعة الصالحية (بقاعة الجبل) : ٧٣٠  
 قاعة النواميد ، أو قاعة الكبرى : ٣٩٠  
 قاعة الفضة (بقاعة دمشق) : ٢٥٨  
 القاعة الكبرى : (انظر قاعة النواميد)  
 قاعة المنيرة : ٣٩٠  
 القاعة المعلقة : ٣٩٠  
 قاتون : ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦٩٧  
 قاليقلا (Theodosiopolis) : انظر أرزن الروم  
 القاهرة : ٦ ، ٢١ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨  
 ٥٨ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٨١ ، ٨٥  
 ٨٦ ، ٨٧ ، ٩٢ ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٠٦  
 ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، ١١٤ ، ١١٥  
 ١١٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٢٤ ، ١٢٥  
 ١٢٦ ، ١٢٧ ، ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٤٠  
 ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥  
 ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٥  
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٤ ، ١٧٥  
 ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤  
 ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٩٢ ، ٢٠٢ ، ٢١٩

قبرس ، قبرص : ٩٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣٣١ ، ٣٣٤ ، ٣٣٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٥٥٤ ، ٥٥٩ ، ٥٩٣ ، ٦١٥ ، ٦١٦ ، ٧١٧ ، ٩٤٢

القفس ( انظر بيت المقدس )

قفس (عبرة) : ٦٠٦ ، ٦٩٦ ( انظر أيضاً عبرة قفس )

القفسوس ( حسن ) : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦

قرنية : ٨٨٥

القرانة : ٦٣ ، ١٠٧ ، ١٧٤ ، ٥٨٣ ، ٥٨٩

٦٣٨ ، ٦٤٨ ، ٦٦٦ ، ٦٨٤ ، ٧٠٠

٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٥٧ ، ٧٦١ ، ٧٧٣

٧٨٥ ، ٧٩٨ ، ٨٥١ ، ٩٠٥

القرارة الكبرى : ١٧٤

قراصو ( انظر نهر )

قراقورم ، قراقورم : ٣٨٣ ، ٤٢٧

قرطاجنة : ٣٦٥

قرطبة : ٢٥٢ ، ٦١٣ ، ٧٢٨

قرقيص : ٩٧٥

قرقيسيا : ٢٦٩ ، ٥٣٧

القرم : ٤٦٨

القرن : ٥٤٥

قرن الحامزة : ٥٤٥

القرنيتين ( حوازين ) : ٩٣ ، ٩٣١ ، ٩٣٦

١٠٢٩

القرنين : ٥٦٣ ، ٥٩٤ ، ٦٢٨

قروين ( بحر ) : ٧٣ ، ٧٠٥ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨

القسططنطينية : ٧٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٢٠

١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٧٩ ، ٣١٣ ، ٤٠٠

٤٢١ ، ٥٢٢ ، ٥٨٨ ، ٧٠٣ ، ٧٧٥

٨١٦ ، ٨٢٧ ، ٨٧٨

قسطموني : ٦٣٠

القسمون : ٩٨٧

القشاشين : ٥٠٨

القصبية : ٤٩٣

القصر الأبلق يمشق : ٥٦١ ، ٦٣٥ ، ٦٤٥

٦٧٦ ، ٨٩٦ ، ٩٣٦ ، ١٠٣٤ ، ١٠٣٥

قصر أم الحاكم ( قرب دمشق ) : ١٨٦

قصر ابن عامر ( قرب دمشق ) : ١٨٦

قصر بيسرى : ٨٨٠

٧٦١ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧ ، ٧٦٩

٧٧١ ، ٧٧٧ ، ٧٧٩ ، ٧٨٠ ، ٧٨١

٧٨٢ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥ ، ٧٨٧ ، ٧٨٩

٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٤ ، ٧٩٦

٧٩٧ ، ٨٠٣ ، ٨٠٤ ، ٨٠٣ ، ٨٠٩

٨١٠ ، ٨١١ ، ٨١٤ ، ٨١٦ ، ٨١٩

٨٢٠ ، ٨٢٣ ، ٨٢٦ ، ٨٢٧ ، ٨٢٩

٨٣١ ، ٨٣٨ ، ٨٤٣ ، ٨٥٠ ، ٨٦١

٨٦٨ ، ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨٠

٨٨١ ، ٨٨٢ ، ٨٩٨ ، ٩٠٠ ، ٩٠١

٩٠٤ ، ٩٠٥ ، ٩٠٦ ، ٩٠٧ ، ٩٠٨

٩١١ ، ٩١٤ ، ٩١٥ ، ٩١٨ ، ٩١٩

٩٢٤ ، ٩٢٩ ، ٩٣٨ ، ٩٤١ ، ٩٤٢

٩٤٤ ، ٩٤٦ ، ٩٤٧ ، ٩٤٩ ، ٩٥٠

٩٥١ ، ٩٥٢ ، ٩٥٤ ، ٩٥٦ ، ٩٥٧

١٠٣٦

قلبي : ٩١ ، ٢٣٩

القامبات : ٨٢ ، ٩١ ، ٢٣٩

قباب التركمان بميدان الحصا : ١٢١

قبة الحمار : ٤٧٩

القبة الزرقاء ، ( يمشق ) : ٧٧٥

قبة زمزم ( انظر زمزم )

قبة الشافعي ( انظر قبر الشافعي )

قبة الصخرة : ٢٣١ ، ٤٤٥

قبة الكوفة : ٤٧٩

القبة المنصورية ( قلاون ) : ٧٢٥ ، ٧٦٤ ، ٧٦٩

٧٧٤ ، ٧٧٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠٠ ( انظر أيضاً )

التربة المنصورية )

قبة الملك الصالح نجم الدين أيوب : ٥٠٣ ( انظر

أيضاً التربة الصالحية )

القبة الناصرية ( محمد بن قلاون ) : ١٠٤٠ ،

١٠٤٦ ، ١٠٥٠

قبة النسر : ٨١٥

قبة النصر : ٥١٩ ، ٨٦٨ ، ٩٥٠

قبر خاله بن الوليد : ٥٤٨

قبر سانية ( سادية بن أبي قزيم الجساني ) : ٨٦

٨٧

قبر الشافعي : ١٤٤٤ ، ١٧٤ ، ٢٦٦ ، ٧٩٨



قلعة القاهرة ( انظر قلعة الجبل )	٩٥٠ ، ٩٥٧ ، ١٠٢٩ ، ١٠٣٩
قلعة القصير ( جنوبي أنطاكية ) : ٦٢٠ ،	قلعة الجزيرة ( بالروضة ) : ٣٠١ ، ٣٠٥ ، ٣١٧ ،
٦٢٨ ، ٦٦٥ ، ٩٧٦	٣٢١ ، ٣٢٣ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ، ٣٧١ ،
قلعة كواشي : ٧٠٥	٣٧٨ ، ٤٤٥ ، ٤٦٩
قلعة قطيبيا : ٧١٤	قلعة جبر : ١١٤ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥٩ ،
قلعة الكبيش : ٩٠ ، ٨٠٥	١٩٢ ، ٢٣٦ ، ٢٧١
قلعة كركر : ٥٧٩ ، ٧١٤	قلعة حصص : ٤٤٦
قلعة الكهف : ٥٨٧ ، ٦٠٨ ، ٦٣٨ ، ٩٧٦	قلعة حلب : ٧٧٤
قلعة كوكب : ٩٨	قلعة خربتوت : ٢٤٩
قلعة كيراث : ٦١١	قلعة الخوابي : ١٧٩ ، ١٨٠ ، ٥٨٧
قلعة كينوك : ٦٠٨	قلعة الداروم : ١٠٩
قلعة لوزلة : ١٨١	قلعة دالوا : ٦٣٢
قلعة المرقب ( انظر المرقب )	قلعة درنة : ٦٣٢
قلعة المسلمين ( انظر قلعة الروم )	قلعة دمشق : ٢٨٠ ، ٦١٩ ، ٧٤١ ، ٦٥٨ ،
قلعة المقدس : ١٥٠	١٠٣٤ ، ١٠٣٥
قلعة انقياس : ٣٠١	قلعة الدو : ٦٢٢
قلعة منيع ( انظر منيع ) :	قلعة وعبان : ٢٠٠
قلعة النجم : ١٥٩ ، ١٦١ ، ١٩٣ ، ٩٨٧	قلعة الروضة ( انظر قلعة الجزيرة )
قلعة نجيبة : ٨٣٠ ، ٨٣٩ ، ٨٤٠	قلعة الروم : ٥١٣ ، ٦٥٢ ، ٧٧٨ ، ٧٧٩ ،
قلعة قيسر : ٣١٦	٧٨٠ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥ ، ٧٩١ ، ١٠٠٨
قلعة قيمون : ٥٢٦	قلعة ستراكينبرج ( انظر القزوين )
قلبيش : ٥٨٩ ، ٥٩٠	قلعة سرفند ( صرغند ) : ٥٧٨ ، ٥١٠
القلبات ( حصن ) : ٤٤٥ ، ٩٧٥	قلعة السويداء : ٢٥١
القلبية : ٩٧٦ ، ٩٨٧	قلعة الشجر : ١٠٠ ، ٤٣٩
قلبيقية : ٥١٠ ، ٥٤٩ ، ٥٥٥	قلعة الشوك : ٢٧٨ ، ٢٩٩ ، ٣٢٧ ، ٣٨٦
قلوب ، ولانليوبية : ٥٧ ، ٢٣٩ ، ٣٥٠ ،	قلعة شير : ٤٤٦ ، ٩٨٧
٢٧٨ ، ٤٢٠ ، ٤٢٦ ، ٥٦١ ، ٦٣٩ ،	القلعة الصالحية : ٣٠١ ، ٤٢٩
٧٠٢ ، ٧٢٢ ، ٨٦٤	القلعة الصببية : ٣٢٩ ، ٤٤٦ ، ٨٧٣ ، ٩٨٧
قم : ١١٥	قلعة صخر : ٦٥
قنا ( مديرية ومدينة بمصر ) : ٧٥١ ، ٨٤٣ ،	قلعة سرحد : ٤٤٦
٨٤٤	قلعة صغد : ٦٩
قناطر السباع : ٦٣٩ ، ٦٦٨	قلعة الصلص : ٤٤٦ ، ٩١٨
قناة طرة : ٧٨	قلعة الطور ، قرب حكا : ١٧١ ، ١٧٦ ، ١٨٧ ،
قنطرة السد : ٣٠٥ ، ٩٢٨	٢٠٤
قنطرة الزلزلة : ١٤٢	قلعة العامدين : ٥٥٢
قنطرة المويس : ٨٦ ، ١٠٣	قلعة صباون : ٣٥٦ ، ٣٢١ ، ٤٤٦ ، ٥٣٥ ،
قوس ، والقوصية : ٥١ ، ٥٧ ، ٨٧ ، ١٣٣ ،	٥٧٨
١٧١ ، ١٨٨ ، ٢٩٥ ، ٤٧١ ، ٥١٩ ،	قلعة قاتون : ٥٥٧ ، ٩٨٦

[illegible]

كرمات ( إقليم ) : ٢١٢ ، ٢٤١ ، ٣٧ :  
 كروان سراي ( القاهرة ) : ٤١٦ :  
 الاكرمل ( بالشام ) : ٥١١ ، ٩٨٩ :  
 كوزداغ ( Kozdagh ) : ٤٠٠ :  
 كسفا ( سكن ) : ٥٣٤ :  
 كسروان : ٩٠٢ ، ٩٠٢ :  
 الكسوة : ٥٨ ، ٦٧ ، ٨٣ ، ١٥٠ ، ٢٨٧ :  
 ٤٦٠ ، ٥٨٠ ، ٦٧٦ ، ٨١٢ ، ٩٣٦ :  
 الكعبة : ١٨ ، ٤٦٦ ، ٥٠٢ ، ٥٠٥ :  
 كفر الحزث : ٢٥٠ :  
 كفر دفتن : ٦٣٨ ، ٩٧٥ :

٦٩٩ ٦١٦ ٦٠٨ ٥٩٤ ٥٥٠  
٧٤٣ ٧٣٧ ٧٣٦ ٧٢٢ ٧٠٣  
٧٨٣ ٧٥٣ ٧٥٢ ٧٥١ ٧٤٩  
٩٢٢ ٩٢١ ٩١٤ ٨٤٤ ٨٤٣  
الفرقاق : ١٢٢  
قونية : ١٠٤ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥  
٥٤١ ٥٤٠ ٥٣٩ ٥٣٨ ٥٣٧  
٦٣٠ ٦٢٩  
فوهستان : ٣٨٣  
الثيروان : ٩٩ ٩٦ ٩٥  
قيسارية ( بالشام ) : ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨  
٥٣٠ ٥٢٨ ٥٢٧ ٥٢٦ ٥٢٥  
٩٨٩ ٩٨٦ ٩٨٥ ٩٨٤ ٩٨٣  
قيسارية أمير علي : ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥  
قيسارية الرقاب - اللرب : ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦  
٨٩٣  
قيسارية جهاوكس : ٩٥١  
قيسارية من بلاد الروم : ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦  
٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤  
٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥  
قيصرية الشام ( انظر قيسارية )  
قيصرية الروم ( انظر قيسارية )  
قيصر ( انظر قلعة ) : ٣١٦  
قيدون ( انظر قلعة ) : ٥٢٦

الكافرة : ٧٦٩  
كززون ( بلك ) : ٢٦  
كاشنر : ٢٠٥  
كاغدهكان : ٣١٥  
كانا ( Caffa ) : ٧٥٦  
كانم ( بايريقية ) : ٨٩٩  
كلان سو ( Ken Su ) : ٢٢٨  
كلجشي ( انظر قلعة الكلشي )  
كلشوار ( جزيرة بختة ) : ١٠  
كلتا : ٥٧٩ ، ٧١٤  
كلتا سو ( انظر نهر )

اللاقيشة : ١٠٠ ، ١٦٤ ، ٢٠٧ ، ٥٧٩ ،  
 ٦٨٧ ، ٩٧٥ ، ٩٧٦  
 لاسار (حسن) : ٤٠٠  
 لبنان : ٧٢٤ ، ٦٩٦ ، ٩٠٢  
 اللجون ( بلدة وحمل ) : ٨٤ ، ٥٩٣ ، ٧٥٤ ،  
 ٩٨٦  
 له : ١٠٦ ، ١٦٤ ، ١٨٦ ، ٢٢٠ ، ٥٦٥ ،  
 ٦٩٩ ، ٧١٥ ، ٧٨٣ ، ٨٢٤ ، ٩٨٦  
 اللكام ( انظر جبل )  
 الألمانية ( *Allemanin* ) : ٣٢٨  
 لندرس ( لندن ) : ٣٦٤  
 لوسيرا ( *Lucera* ) : ٣٨٠  
 اللوك : ٣٤١ ، ٤٠٣ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٥ ،  
 ٦٨٣ ، ٨٠٢  
 ليتوانيا ( *Lithuanin* ) : ٧٧٦  
 اللولة : ٥٨٤  
 مأذنة المنصورة : ٩٤٤  
 ماردين : ٨٦ ، ٨٩ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ١٦١ ،  
 ٢٠٥ ، ٢١٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٣ ، ٢٥٢ ،  
 ٢٧٠ ، ٢٧١ ، ٢٨٣ ، ٤١٤ ، ٤١٩ ،  
 ٤٢٤ ، ٤٢٦ ، ٤٦١ ، ٦٩١ ، ٧٠٧ ،  
 ٧٣٥ ، ٧٨١ ، ٨١٠ ، ٨١٦ ، ٨٧١ ،  
 ٨٧٢ ، ٨٧٨ ، ١٠١٦ ، ١٠١٨ ، ١٠٢٥  
 ماورستان قلاون ( انظر هيمارستان )  
 المارستان النوري : ٧٤١ ، ٨٩٥  
 مارث ( انظر فسيمة )  
 ماريفا : ٩٨٩  
 مازندران : ٢٢ ، ٧١٤  
 ماقه : ٣٥٥  
 مامسترا ( *Mamistra* ) ( انظر المصيبة )  
 ما وراء البحر : ٣٣ ، ٣٧  
 الحاف البيروطاني بلندن قسم ١ ، صفحة ٥ ، قسم ٢ ،  
 صفحة ٥ ، د  
 مجدليايا : ٩٤  
 البحر ( بلاد قياشقرد ) : ٣٩٥ ، ٧٧٦

كفر رامي : ٥٣٢ ، ٥٣٤  
 كفر الزيات : ٥٤٣  
 كفر طاب : ٥٩ ، ٣٢٨ ، ٥٨٥ ، ٦٨٧  
 كفر كتا : ١٦٣  
 كلاباذ : ٩١٨  
 كلية الآداب بالجامعة المصرية : قسم ١ ، صفحة ٥ ،  
 ٨ ، قسم ٢ ، صفحة ٥  
 كامبردج ( جامعة ) : قسم ٢ ، صفحة ٥  
 كنائس القدس : ٦٦٨  
 كنيجه : ٣٥  
 كندهار : ٢٧٧  
 كنيسة إسوس : ٧٥٢  
 كنيسة بربرارة بمصر : ٩١٢  
 كنيسة حارة زويلة بالقاهرة : ٤٣٢ ، ٩١٣ ، ٩٥٠  
 كنيسة الحمراء : ١٨٤  
 كنيسة روهس ( انظر كنيسة مرقوريوس )  
 كنيسة سنطاس ( *St. Thomas* ) : ٧٤٧  
 كنيسة سوس بالسودان : ٦٣٢  
 كنيسة جبريال الملاك : ٦٦٨  
 كنيسة قامة ( انظر كنيسة القيامة )  
 كنيسة القيامة : ٩٧ ، ٣١٦ ، ٤٢٥  
 كنيسة مرقوريوس : ٦٦٨  
 كنيسة مريم : ٣٢٢ ، ٤٢٥  
 كنيسة المظلة : ١٨٤ ، ٩١٢  
 كنيسة ميكايل : ٩١٢  
 كنيسة الناصرة : ٩٩٤  
 كنيسة نقولا : ٩١٣  
 الكهف ( قرية وحسن ) : ٦٠٧ ، ٩٧٦  
 كواهي ( انظر قلعة )  
 كوتيس ( *Kutels* ) : ٥٣٧  
 الكوفة : ٣٨ ، ١٦٦ ، ٣٥١ ، ٤٦٨ ، ٤٧٦  
 كوكب : ١٠١ ، ١١٨ ، ١٢٦ ، ١٥٥ ،  
 ١٧٤ ، ٩٨٧  
 الكوم الأحمر : ٨٤٣ ، ٨٤٤  
 كديا ( انظر حصن )  
 كيلان ( انظر جيلان )

المدرسة المستنصرية : ٢٦٨ ، ٣١٢ ، ٤٥١	جميع المروج : ٨٨٦
مدرسة السرورية : ٦١٣	الحراب السري : ٩٧
المدرسة الموية : ٧٢١	حلة القنلا : ٦٠٢
المدرسة المنظمة : ٨٣٦	حلة شريون : ٦٠٢
المدرسة المقدسية : ٧٢٤	الحلة الكبرى : ٦٠٢ ، ٦١٩ ، ٧١٢ ، ٩٤٦
مدرسة منازل البر : ٩٠٦	حلة منوف : ٥٤٣
المدرسة المنصورية : ٧١٧ ، ٧٢٥ ، ٧٢٩	خاتمة بيت الأحزان : ٦٦
٧٢٤ ، ٩٢٠ ، ٩٩٧ ، ٩٩٨ ، ١٠٠١	مخاضة سلمون : ٣٤٩
المدرسة الناصرية ( صلاح الدين ) ، بجوار الإسم	الحرم ( بلدة ) : ٧٢٨
الشافعي ، مدرسة الشافعي ، مدرسة زين التجار	المدائن : ١١
المدرسة الشريفة : ٦٣ ، ٢٦١ ، ٣٠٧	المدرسة لأشرفية : ٥٢٣ ، ٧٦٩
٣٨٥ ، ٧١٣ ، ٧٢١ ، ٧٩٨	مدرسة يبريس بين القصرين ( انظر المدرسة للظاهرة )
المدرسة الناصرية ( محمد بن قلاوون ) : ٩٥١	المدرسة الدماقية بدمشق : ٨٩٥
١٠٤٠ ، ١٠٤٦ ، ١٠٥٠	مدرسة زين التجار ( انظر المدرسة الناصرية ،
المدينة البيضاء : ٦٢٠	صلاح الدين )
المدينة الكفرية : ٣٩١	المدرسة السيفية بالقاهرة : ٩٥٢ ، ١٠٤٩
المدينة المنورة : ١٣ ، ١٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٧٢	مدرسة الشافعي ( انظر المدرسة الناصرية ، صلاح الدين )
١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٥٥ ، ٣٠٠	المدرسة الشريفة ( انظر المدرسة الناصرية )
٣١٢ ، ٣٥٥ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٢١	المدرسة الصالحية : ٧٩٧
٤٩٨ ، ٥١٢ ، ٥٢٩ ، ٥٤٨ ، ٥٥٨	المدارس الصالحية : ٣٠٥ ، ٣٠٨ ، ٣٣٩
٥٦٠ ، ٥٦٢ ، ٥٨٠ ، ٥٨١ ، ٦٢٤	٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٩٤ ، ٥٢٩ ، ٦٤٦
٧٠٧ ، ٧٢٧ ، ٧٣٧ ، ٧٤٦ ، ٨٦٥	٩٢٦ ، ٩١٠ ، ٩٠٦ ، ٧٢١ ، ٧٢٢
مرافق (كورة ومدينة) : ٢١٢ ، ٣١٥	المدرسة الصالحية ( انظر المدارس الصالحية )
٤٢٠ ، ٥٤١ ، ٦١٤	المدرسة الصالحية ( صلاح الدين ، انظر المدرسة
مراكش : ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٥٨٩ ، ٦٢٥	الناصرية )
المرتاحية (قناة ومحل) : ١٩٦ ، ٣٥٣ ، ٥٣٨	المدرسة الظاهرية : ٥٥٤ ، ٥٥٦ ، ٦٣٨
المروج (بالشام) : ١٩٠ ، ٦١٢ ، ٧٥٤ ، ٨١٣	٦٤٩ ، ٩١٨
مروج بيروت : ٤٢٥	المدرسة المادلية بدمشق : ٦٤٦ ، ٦٧٨ ، ٦٧٩
مروج برفوت : ٥٨٥ ، ٦٠١	٨٩١ ، ٨٩٣ ، ٨٩٥
مروج بني هاشم : ٨٤٤	المدرسة المادلية القسري : ٨٩٥
مروج بني حاصر : ٦٨٣	المدرسة المادورية : ٨٨١
مروج جحون : ٦٩٤	المدرسة القسرية : ٧٤٤
مروج ركبت : ٨٩٢	المدرسة القطبية : ٧٢١
مروج الصفر : ٦٠ ، ١١٧ ، ١١٨ ، ١٥٠	المدرسة القطبية الجديدة : ٨٨١ ، ٩٠٤
١٨٧ ، ١٩٠ ، ٩٣٤ ، ١٠٣٠	المدرسة القسرية : ٧٤٥ ، ٨٢٨ ، ٨٩٥
مروج صكا : ١٨٧	المدرسة الكاملية : ١٠٦ ، ٦٠٩
مروج عيون : ٦٩ ، ٤٨٣	المدرسة الكهادية : ٩٠٤
مروفا : ٤١٤	مدرسة اللغات الشرقية بلندن : قسم ١ ، صفحة ج
مروزيان (بأرمينية) : ٥٥٢ ، ٥٦٨ ، ٦٣٨	





- مكتبة الفلاح باستانبول : قسم ١ ، صفحة ط  
 مكتبة عاشر أكتدي حفيد : قسم ١ ، صفحة ٥  
 مكتبة كبريتي : قسم ١ ، صفحة ٥  
 مكتبة الملك بياريس : قسم ١ ، صفحة ٤  
 مكتبة يكي جامع : قسم ١ ، صفحة ٥  
 مكانة : ٢٠٠  
 مكة : ٦ ، ١٣ ، ١٥ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٤٣  
 ١٦٢ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٧٤ ، ١٧٧  
 ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٨٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٢  
 ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٢٨ ، ٢٤٤ ، ٢٤٥  
 ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣  
 ٣١٠ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٣٢  
 ٣٣٣ ، ٣٥٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٩ ، ٦٦٦  
 ٣٩٧ ، ٤٠٠ ، ٤٠١ ، ٤١٢ ، ٤٩٨  
 ٥٠٤ ، ٥٠٥ ، ٥٣٨ ، ٥٧٩ ، ٥٨٠  
 ٥٨١ ، ٥٨٢ ، ٥٨٨ ، ٦٠٤ ، ٦٢٤  
 ٦٣٤ ، ٦٣٦ ، ٧٢٦ ، ٧٢٤ ، ٧٦٠  
 ٨٠٤ ، ٩٢٧ ، ٩٢٤ ، ٩٤٠  
 الملاحة : ٤٢٢  
 ملطية : ٢٣٣ ، ٢٣٨ ، ٣١٣ ، ٥٧٩ ، ٩٠٨ ، ١٠٢٦ ، ٧١٤  
 الملوحة : ٥٢٧ ، ٦٧٩  
 ملكة أرمينية الأصغر ( انظر قرليقة )  
 ملكة إفريقية : ٢٢٤ ، ٣٥٥  
 ملكة بلاد الخليل : ٩٨٦  
 ملكة بيت المقدس الصليبية : ٩٨٥ ، ٩٨٦  
 المملكة البلجيكية : ٩٧٥ ، ١٠١٤  
 المملكة الجبلية : ٣١٤  
 المملكة الحلبية : ٣٠٠ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧  
 المملكة الحمصية : ٩٧٠ ، ٩٨٧ ، ١٠١٤  
 المملكة الحموية : ٢٠٥ ، ٩٧٦ ، ٩٨٧  
 المملكة الدمشقية : ١٠١٤  
 المملكة الرحبية : ١٠١٤  
 المملكة الساحلية : ١٠١٤  
 المملكة الصيفية : ٩٨٧  
 المملكة الجبلونية : ١٠١٤  
 المملكة النورية : ٩١٦  
 ملكة الكرج : ١٧ ، ٥٣٧ ، ١٠٢٦  
 المملكة الكركية والقشوبكية : ٩٨٦
- ملكة نابلس : ٩٨٦  
 ملكة يافا : ٩٨٦  
 من ( بالحيجاز ) : ١٥ ، ١٧٤ ، ٨٠٤  
 النتائج ( انظر كشاف الاصطلاحات )  
 منارة الإسكندرية : ٥٦  
 المنارة الشرقية : ٣٣٢  
 منازل للزيمر : ١٠٧  
 مناظر الكيش : ٦١٤ ، ٦٦٨ ، ٧١٢ ، ٨٠٢ ، ٩١٩ ، ٨٧٨  
 مناظر القوق : ٤٠٣  
 مناظر الميدان الصالحى بالقاهرة : ٨٠٢  
 منج ( قلعة ، جسر ) : ٦١ ، ٩٠ ، ٩٧  
 ١٥٩ ، ١٨٩ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨  
 ٢٧١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٥٨٤  
 المنبر بالحرم الشريف : ٧٣٨  
 منطرت ( انظر للقرين )  
 منركاسيوس ( انظر قاسيون )  
 المنزلة ( بلدة بمصر ) : ١٨٩ ، ٧٠١ ، ٥٠٥  
 منزلة ابن حصون : ٥٣٧  
 منزلة القرويا : ٦٨٥ ، ٦٨٦  
 منزلة السواد : ٩٠٥  
 منزلة السمين : ٨١٣  
 المنزلة المادلية : ١٩٤ ، ١٩٦  
 منزلة النش : ٦٤١  
 منزلة الوجاء : ٨٥٩  
 منزلة الكسوة : ١٠٣٤  
 منزلة البجون : ٢٤٢  
 منزلة المنصورة ( انظر المنصورة )  
 المنشاة ( بمصر ) : ٥٤٤  
 المنصورة ( بالشام ) : ٩٨٩  
 المنصورة ( بمصر ) : ١٩٦ ، ٢٠١ ، ٢٠٥  
 ٢٤٣ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢١٠ ، ٢٠٨  
 ٢٤٧ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٦٥٣ ، ٣٥٦  
 ٥٨٨ ، ٦٦٩  
 منظره بركة الجيش : ١٧٤  
 منغلوط ، والمنغلوطية : ٧٨٤ ، ٨٤٣ ، ٩٢٠  
 المتوفية : ٣٨٧ ، ٨٤٤  
 النية ( بمصر ) : ٨٢ ، ١٠٧ ، ٣٥٧

957 6 787 6 704 6 987 : 22.11

تاریخ اربعہ : ۷۷۹

الذبيح : ٥١٨

٣٠٢ : ٣٠٣ : ٣١٦ : ٣٤٦ : ٣٨٤  
٤٩٦ : ٤٩٩ : ٤٣٣ : ٤٥٤ : ٤٦٢  
٤٦٣ : ٤٦٥ : ٤٧١ : ٤٩٥ : ٥٣٧  
٥٧٩ : ٦٠٦ : ٦٠٧ : ٦١٧ : ٦٢٨  
٦٧٩ : ٦٩٥ : ٦٩٨ : ٦٩٩ : ٨١٢  
٨٥٥ : ٨٧٠ : ٨٨٥ : ٩٠٨ : ٩٠٩  
٩١١ : ٩٣٠ : ٩٧٥ : ١٠٠٨ : ١٠١٧  
٩٠٢١

نهر قراصو : ٦١٧

نهر نازل إرمك : ٣١٣

نهر القنات ، القنات : ٢٣٠

نهر كفتاصو : ٥٧٩

نهر الكنج : ٩١٦

نهر كيرولو : ٢٢٨

نهر المزة : ٢٣٠

نهر القيل : ٦٩ : ٧١ : ٩٠٨ : ١١٩٩ : ١٤٢  
١٦٢ : ١٦٣ : ١٧٤ : ١٨٣ : ١٨٨  
١٨٩ : ٢٠٦ : ٢٢٣ : ٢٤١ : ٣٠١  
٣٣٧ : ٣٥٣ : ٣٨٧ : ٥١٥ : ٦٣٨  
٦٧١ : ٦٧٧ : ٦٨١ : ٦٨٩ : ٧١٠  
٧١٣ : ٧٢٢ : ٧٣٥ : ٧٤٣ : ٧٥٠  
٧٥١ : ٥٨٣ : ٥٨٤ : ٧٨٨ : ٧٩٦  
٨٠٣ : ٨١٠ : ٨١٤ : ٨٢٩ : ٨٢٣  
٩٢٠ : ٩٢٣ : ٩٢٩ : ٩٤٣ : ٩٥٠  
٩٥٦ : ٩٥٦ : ١٠٢٦

نهر غزلة : ٢٢٠

نهر غلبي : ٧٠٨

نهر ( ناحية مصر ) : ٦٠٧

نهر : ١٨٧ : ٦٤٨

النوبة ( بلاد ) : ٥١١ : ٧٤٩

نيسابور : ٣٣ : ٣٧ : ٤٠٧ : ٩٠٥

٣٨٣ : ٥٤١ : ٩١٨

ليقية : ١٧٩

الحبيبة : ٩٣٤

الحرايس : ٩٨٩

حراة ( حرات ) : ٢٢ : ٢٤٤ : ٢٤٥ : ٢٥٠

٢٨٣

نهر ائل ( القرملي ) : ٣٩٥ : ٦١٣

نهر اركش : ٣٩٤ : ٦٦٣

نهر الأردن : ٨٩ : ٨٣ : ٨٤ : ١٢٦

٢٤٢ : ٣٨٥ : ٤١٤ : ٥٣٩ : ٧٥٤

٧٦٠ : ٩٨٦ : ٩٩٦

نهر الأرنه ( انظر نهر الماسي )

النهر الأزرق : ٢٤٨

النهر الأسود : ٦١٨

نهر أونون ( Onon ) : ٢٢٨

نهر باناس ، باناس : ٢٣٠

نهر بيج ( Bug ) : ٧٧٦

نهر بردي : ٢٣٠ : ٢٧٨ : ١٠٣٤

نهر بردان : ٦٩٧

نهر ثورا : ٢٢٠

نهر جهان ، جهان ، جيسان ( Pyramus ) :

٦١٧ : ٦٢٢ : ٨٣٨ : ٧٦٩

نهر الجوز : ٤٩٩

نهر جيحون ، جح : ٣٨ : ٤٧٤ : ٦٩٧

نهر حماة ( انظر نهر الماسي )

نهر الخابور : ٥٢٧

نهر داريا : ٢٣٠

نهر دجلة : ٨٩ : ٢٧٩ : ٣١٤ : ٣٧١

٦٩٠ : ٨١١ : ٩١١

نهر الراب الأول : ٢٥١ : ٢٧٩

نهر زيان : ٦٢٢

نهر الساجور : ٥٨٤

نهر السند : ٢٤٣ : ١٧٤٢

نهر الشريعة : ٣٨١ : ٣٩٣ : ٥٤٤ : ٦٨٥

نهر شيجان : ٦١٧

نهر صرصر : ٤١٣

نهر الصفير : ٧٦٦

نهر الصافي : ١٠٠ : ٩٢٥ : ١٦٠ : ٣١٨

٦٩٦

نهر التوجاه : ٣٠٤

نهر حيسى : ٤١٣

نهر القرات : ٦١ : ٨١ : ٩٠٨ : ١١٤

١٢٣ : ١٢٥ : ١٥١ : ٢٣٣ : ٢٣٦

٢٤٧ : ٢٤٨ : ٢٥٦ : ٢٦٩ : ٢٧٠٠

٧٠٦ ، ٧١٢ ، ٧١٢ ، ٧٢٤ ، ٧٤٩ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦ ،

الوجه القبلي : ١٢٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٥ ، ٥٠٧ ،

٦٤٧ ، ٦٦٧ ، ٦٦٩ ، ٧٢٣ ، ٧٢٢ ،

٧٣٦ ، ٧٤٩ ، ٧٨٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٣ ،

٨٩٧ ، ٩٠٦ ، ٩٢٠ ، ٩٢١ ، ٩٢٢ ،

وسيم : ١٠٧ ، ٥٠٥ ،

الوطاة : ٨٤٠ ،

ووقاط ، ووقاوت : ١١٢ ،

ياقور : ١١٠ ، ٨٢٢ ،

يالا : ٦٨ ، ١٠٤ ، ١١٠ ، ١٤٥ ، ١٦٤ ،

٧٠٢ ، ٧٣٠ ، ٤٦٤ ، ٤٨٤ ، ٥١٣ ،

٥٢٤ ، ٥٤٦ ، ٥٦٤ ، ٦١٠ ، ٦١٣ ،

٦٧٨ ، ٩٨٦ ،

بيتا ( بيتي ) : ٢٢٣ ، ٥٢٣ ،

يزد : ٩٢٤ ،

يشكر ( انظر بيل )

يما : ٥٣٣ ،

يحين : ٣٣٦ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ، ٥٣٠ ، ٥٥٩ ،

٦٤٤ ، ٨٧٠ ، ٨٨٠ ، ١٠٢ ، ١١٢ ، ١٤٠ ،

١٤٣ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ، ١٩١ ،

١٨٣ ، ٢٠٦ ، ٢١٣ ، ٢١٩ ، ٢٩٠ ،

٢٢٣ ، ٢٤٢ ، ٢٤٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٤ ، ٢٩٠ ،

٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣١٠ ، ٣١١ ،

٣١٣ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ، ٣٦٠ ، ٣٩٦ ،

٤٤٤ ، ٤٥٤ ، ٤٦٦ ، ٤٨١ ، ٥٠١ ،

٥٣٥ ، ٥٤٣ ، ٥٦٣ ، ٥٦٤ ، ٥٩١ ،

٥٩٥ ، ٦١٦ ، ٦٢١ ، ٦٩٩ ، ٧٠١ ،

٧٠٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٩ ، ٧٤٤ ، ٧٩١ ،

٧٨٧ ، ٨١٧ ، ٨٩٩ ، ٩٠٤ ، ٩٠١ ،

٩٥٢ ،

يتبع : ١٦٢ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ، ١٠٦ ، ١١٠ ،

٢٤٤ ، ٥٨٢ ، ٧٨٢ ، ١٠٢ ، ١١٠ ،

هرقلية : ٥١٠ ،

هيبا ( Heia ) : ٢٢٨ ،

هيدان : قسم ١ ، صفحة ط ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٣٥ ،

٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ١٦٧ ، ٢٠٥ ،

٢١٢ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ،

٦٩٩ ، ٧٠٤ ، ٩٢٨ ،

الهند : ١٣ ، ٢٠ ، ٢٢٣ ، ٢٤٣ ، ٦٢٧ ،

٧١٢ ، ٧٤٢ ، ٨٩٩ ، ٩١٦ ،

الهند الإسلامية : ٢٤٣ ، ٩١٦ ،

هندستان : ٩١٦ ،

هو : ٨٤٣ ،

هوق صغراء ( ) : ٦٢٨ ،

هونين : ٥٥٠ ، ٩٨٧ ،

المياتم : ٧٠٣ ،

حيث : ٣٧٠ ، ٤٦٣ ، ٤٧٦ ،

الواحات ( بمصر ) : ٦٩ ، ٩٢١ ،

واحد الأول : ٩٢٠ ،

واحد البهني : ٩٢٠ ،

واحد الخارجية : ٩٢٠ ،

الواحد الفاعلة : ٩٢٠ ،

واحد القصوى : ٩٢٠ ،

واحد الواسطي : ٩٢٠ ،

وادي الخزنقار ( انظر جميع المروج )

وادي السكران : ٨٢٢ ،

وادي شطا : ٣٩٨ ،

وادي القرى : ٨٤ ، ٥٤٨ ،

وادي حارة ومرمرة : ٥٢٦ ،

وادي موسى : ١٠١ ،

وادي التلارون : ٥٢٠ ،

وادي حبيب : ٥٢٠ ،

واسط : ٣٨ ، ٤٦٨ ، ٨١١ ،

أولقة : ٨٤ ،

الوجه البحري : ٨٣ ، ٣٠٢ ، ٤٦٥ ، ٥٦٢ ،



# لفاظ الاصطلاحية وأسماء الدواوين والوظائف والرتب للقاب وأنواع الضرائب وأدوات الحرب والملبوسات والمحاصيل والمقاييس والأعياد والملاهي

الأسطول : ٤٥٧ ، ٥٠٧	نظر افقر إيريس ويمنند في كشف الأعلام
الإسكندراتي ( انظر القماش )	٢٩٠ ، ٤٠
أسلح ( ج . أسالة ) ، وأيضا مسلحة ج . مسألة :	سريفة ( السلطانية ) ٨٧٧ ، ١٠٥٠
٨٤٣	١٤
الأشغال السلطانية : ٩١٥	أكر : ٧٩٤ ، ٨٦٧
أشكر لاط ( قاش ) : ٣٥٧	١٦٢ :
الأشكرى : ١٧٩ ، ٢٢٣ ، ٤٠٨ ، ٤١٨ ، ٤	انظر الجلبان (
٥٢٢ ، ٧٤١ ، ٧٢٩	سريفة ( :
الإصطبلات للشريفة : ( انظر إسبل السلطان )	٨٦٨ ، ٥٠٧
أطبايك المساكر ( انظر أتابك )	٢ : ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٤٦٨ ، ٧٥١
أطبار ( انظر طبر )	٨١٢ ، ٨٤٢ ، ٨٦٠
أطلاب ( انظر طلب )	ثانية : ٧٧٥ ، ٨٠٦
إطلاق ج . إطراقات : ٣٤٤ ، ٧٨٨ ، ٨٤٢	أصبه : ٥٢٣ ، ٦١٥
الأطلس الخمالي ( قاش ) : ٥١٨	ج . ( القسرية أو المشاعلية ) : ٥٢٥
الأطلس المنقح : ٥١٨	٥٢ : ١١١ ، ١٢٩ ، ١٠٤٢
الأعلام السلطانية : ٤٤٣ ، ٤٨٠ ، ٦٩٣ ، ٧١٦	٥٩٥ ، ٥٦٩ ، ٦١١ ، ٧٢٧
أعيان المغاردة : ٦٥٥	٩٣٨ ، ٩٥٥
الأعياد المسيحية بمصر : ٩١١ ( انظر أيضا عيد )	٣٠٦
الأقاييه : ٣١٩	المفرد زارة : ٦٩٥
إفرير ( Frère ) : ٥٨١ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	إسفهادر : ٦٨١
إقامة ج . إقامات : ١٥٠ ، ٩٥٥	: ( انظر مقدم )
أقياع : ( انظر تيج )	والأعدادارية : ١١٥ ، ٢٣٩ ، ٢٧٥
أقبية حرير : ٨٣٥	٤٥٨ ، ٤٤٢
الأقشاه ( مشروب ) : ٣١٩	٣٩٠ ، ٤٤٥
إقطاع ج . إقطاعات : ٤٧٠ ، ٩٤٠ ، ٥٠٩	٤٤٩ :
٥١٠ ، ٦٧٣ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٨٧٦	، وظيفة المستوفى : ٦٧٠
( انظر أيضا قطيمة )	مجلس : ٨٥٠
الإقطاع في مصر الأيوبية ( نظام ) : ٨٤٢	١٠٤٧
الإقطاع الإسلامي : ٥١٠	لطان : ٥٠٧ ، ٨٠٥
الإقطاع الأوروبي : ٥٠٩	الصغير ١٧٨
إقطاع الاستئذول ( dominium utile ) : ٥٠٩	١٦٣ ، ٤٥٢

- إنطاق التملك ( *dominium eminens* ) : ٥٠٩  
 إنطاقات الجند : ٥٠٩  
 إنطاق في الخلقة : ٦٧٢  
 الإنطاق الملوكي : ٥٠٩  
 إنكيش ج . أكاديش : ٧٠٣  
 الإنكرة ( انظر لعبة الإنكرة ، *Polo* )  
 التازيك ( التازيك ) : ١٠١١  
 الإ . م . لقب : ٤٥٤  
 أمانة ج . أمانات : ١٨٩  
 إمبراطور ( انظر أميرور )  
 الأمير أنشريف : ٣٤٤  
 الأمراء : الأكابر : ٧٠٣  
 الأمراء الصغار : ٦٥٥  
 إمرة عشرة ( انظر أمير عشرة )  
 الأمراء المصرية : ٢٤٤  
 الأملاك اليهودية : ٥٣٧ ، ٩٠٧  
 أمناه الحكم : ٥١٢  
 الأموال البهوانية : ٩٥٢  
 أمير آشور ، والأمير آشورية : ٤٣٨ ، ٤٧٧  
 ٩٢٢ ، ٤٨٦  
 أمير أرمني : ٢٣٩  
 أمير زنجانة : ١٣٩  
 أمير جانداز : ٣١٩ ، ٣٥٩ ، ٥٨٢  
 أمير جانداز مكة : ٥٨٢  
 أمير الحاج : ٤٠  
 أمير حاججه : ٤٦٩ ، ٨٠٧  
 أمير خمسة : ٢٣٩  
 أمير سقاة : ١٨٧  
 أمير صلاح : ٤٢٠  
 أمير شكار : ٦٤٤ ، ٧٠٠  
 أمير طبر : ٦٢٠  
 أمير طيلخانة : ١٦٦ ، ٢٢٩ ، ٥٠٤ ، ٦٨٤  
 ٨٠٩ ، ٨٣٤ ( انظر أيضاً طيلخانة )  
 أمير العرب : ٨٤٧  
 أمير المربان بالبلاد الشرقية : ٦٧٥  
 أمير عشرة : ٢٣٩ ، ٤٠٩ ، ٧٢٢ ، ٩٤٧  
 ( وانظر أونيائي )  
 أمير علم : ١٢٤  
 أمير مائة : ٢٢٩
- أمير مجرد : ٨٢٤ ، ٨٥٢  
 أمير مجلس : ٧٢٠ ، ٧٤١  
 أمير المحفل : ٦٣١ ، ٦٣٢  
 أمير مهنتدار : ٥٢٣  
 أمير الثوروز : ١٣٦  
 أمين الحكم : ( انظر أمناه الحكم )  
 أنيدارة المجلس : ٢٤٩  
 الأنور ، الإمبراطور : ٢٢٢ ، ٢٢٨ ، ٣٨٠ ، ٣٩٤ ، ٥٣٥ ، ٥٣٧ ، ٧٢٩  
 الإنكتار ( ملك إنجلترا ) : ٣٦٤ ، ٥٩٢  
 الأهرام السلطانية : ٥٠٧ ، ٨٠٨  
 أهل القمة : ١٣٥ ، ٨٥٣ ، ٩٠٩ ، ٩١٢  
 الأهل الذهب : ٥١٨  
 أوزة بحية ، أوزة جنية ( طيور قرمانية ) : ٦١٥  
 الأوشاق ، الأوشالية : ٤٣٢ ، ٤٤٣ ، ٥١١ ، ٨٢١  
 الأوثاف : ٩٠٧  
 لأرقاف الشامية : ٧٤١  
 أولاد الناس : ٦٩٠  
 أورتياشي : ٢٣٩  
 أتى بيك : ٣٦٨  
 ليلس ، وليلجية : ١٠٢٥ ، ١٠٣٦  
 إيلخان : ٥٤١ ، ٥٦٩ ، ٧٠٥ ، ٧٠٧ ، ٩٢٧  
 أيمان ( جمع يمين ) : ٤٨٩  
 الإيوان ( في المسجد ) : ٥٠٤  
 الإيوان الكبير ( بالقلمة ) : ٤٣٨ ، ٧٤٤  
 الإيوان ( دار المدل ) : ٤٤٣  
 باب المزر والخمر : ١٢٤  
 البايما ( الباي ، البايه ، بايا دومه ) : ٤٨٦ ، ٦٥٠  
 البايما ، والبايما ( لقب رجال الطشت خانام ) : ٥٧٥ ، ٩٥٠  
 البادية : ٧٠٩  
 بازدار ( انظر بزهار )  
 بازهر ، بازهر : ٨٢  
 باسلوس ( *Basilus* ) : ٥١٤  
 باشقرد : ٦٧٥  
 الباشورة ج . بواشير : ١٥٠ ، ٥٢٩ ، ٥٦٥  
 البازرة : ١٠٦٤



بنجة : ٣٧١	البترك ( أنظر البارك )
البقط : ٧٥٢	البحرية ( المالك ) : ٢٤٦ ، ٢٤٢ ، ٢٩٣ ،
بختار : ٥٥	٣٤٥ ، ٣٥٠ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ،
بنجاياش : ٢٣٩	٣٦٢ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤ ،
البندق ( انظر لعية )	٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٨٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٤ ،
البندقانيون : ١٦٥ ، ٩١٣	٣٨٦ ، ٣٨٨ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٤٠٣ ،
البندقار : ٣٥٠	٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤١١ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ،
بنو الأصفر : ٧٦٦	٤٦٨ ، ٤٧٤ ، ٤٧٥ ، ٤٩٢ ، ٤٩٣ ،
البراق : ٧٥٩ ، ٦٦٥	٥٠٨ ، ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٦١٣ ، ٦٥٥ ،
البادر : ٤٤٢	٦٥٨ ، ٦٦٣ ، ٧٢٢ ، ٨٥٢ ، ٩٢٨ ،
بيت الدعوة : ٥٥٧	البحرية المعدية : ٢٢٣ .
بيت المال : ٢٩٨ ، ٥٨٦	البحرية والجمندارية : ٣٥٠ ، ٣٧١
بيضة ج . يهس : ٦٩٠	البدل : ٨٣
البكتار ( الحرب ) : ١٥٥ ، ٥٣٦ ، ٦١٦	البدل الجرد : ٨٧
بيمارستان ( بيمرستان ) : ٧١٦ ، ٧١٩ ، ٩٩٧ ،	البر اسم البحرية : ٥١٨
٩٩٨	براكوس ( أنظر بركيل )
	براكيه ( أنظر بركيل )
البحار المستأنة : ٥٠١	البرانية البرانيون ( الأمراء والمالك ) : ٦٨٦
البحار الواقعة الأورانية : ٦٨٦ ، ٦٨٦ ، ٨١٦	برد دار ، وبرد دارية : ٥٣٤
البحرية : ١٠٦ ، ٨٣٣	البحرية : ( أنظر الجراكه )
تحويل السنة العربية : ٨٤٥	البرك : ١٣٤
التشت : ٤٤٣ ، ٤٤٩	بركوس ( أنظر بركيل )
تخروج الجوارح : ٧٠٠	بركيل : ٩٩١
تخليق المقياس : ٦٨٠	بركسوان ، بركسوان : ١٧٧ ، ١٨٠
تدريس الطب في المارستان : ٧٢٩	بروانه : ٥٧٢ ، ٦٤٧ ( أنظر معين الدين
التفوق والسقام ( من شارات الخزن ) : ٧٦٦	سليمان ) في كشف الأسماء
تذكرة ج . تذاكر : ٤٨٠	البريد : ٤٤٦ ، ٤٨١ ، ٥١٣ ، ٥٢٣ ، ٥٢٤ ،
التراي : ٣٥٨ ، ٣٧٥	٥٦٤ ، ٥٧٦ ، ٦٠٥
التريسم ج . تراسم ( رسم على فلان ، أي وضع تحت	البريدى : ٥٦٤ ، ٦٧٨
المراقبة ) : ٦٧٨ ، ٧٤٠	يزدار ، ويزداريه : ٣٦ ، ٤٩٤ ، ٥٣٤ ، ٦٧٢
الترك الأهلية : ( التراكات ) : ٤٣٢	اليشاط ( البشاط ) : ٥٨١
تركانش : ٣٧١ ، ٥٧٥ ، ٦٣٣	بشمقدار : ٤٠٢
التنوير : ٤٠٤	الرساقات : ١٠٤٥ ، ١٠٤٧
التشريف ج . تشاريف : ٥٢٥	بطاق : ٧٢٢
التشريف الخلفي : ١٦٧ ، ٣١٣ ، ٣٩٨ ، ٨٢٥	الطال ، والبطالين : ٧٣ ، ٧٦ ، ٦٦٩
تشير ج . تشاير : ٥١٨	البطرك ، والبطركيه : ١٨٣ ، ٢٥٢ ، ٩١٠ ،
التشوير : ٤٠٤	٩١١ ، ٩١٣
التصحيح : ٣٨٤ ، ٤٢٠ ، ٥٠٠	بطرك النصارى الملكية : ٤٧١
تصحيح الخمر : ٦٦٨	يفلطاق : ٥٨٤
تمية ج . تماي ( قطع القماش ) : ٥٤٢ ، ٥٨٤	يفلطاق صر : ٨٢٠
تصحيح ( إصلاح في فن الحرب ) : ٥٢٧	

جينة : ١٠٨	تفصيلة ( ثوب ) : ٦٢٧
البحر ج. - جطور : ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٦٣٢ ، ٦٣١ ، ٦٣٢	تقاليد القضاة : ٦٦٨
٧١٧ ، ٧١٩ ، ٨١٦ ، ٨٢٢ ، ١٠٢٨	تقاليد النواب : ٦٥٨ ، ٣٤٤
جراوة : ٧٢٦	التقاوى الخجلة : ٨٠٨
الجراكة : ١٣٧ ، ٢٤٥ ، ٤٩٣ ، ٤٩٨ ، ٥٠٣	التقسيم للزردكي : ١٠
( وانظر للملك الجراكة في كشافه )	تقليد ج. - تقاليد : ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٤٨٩ ، ٥٠٣ ، ٨٢٣ ، ٨٧٢
الجرانحة ( أطباء ) : ٩٩٨	التقليد الخليلي : ٨٠٨
جرايات السودان : ٥٠٧	تقليد النيابة : ٦٥٨ ، ٣٤٤
جرخ ج. - جروخ : ١٠٠٣	التقويم : ٣٨٤
جرسي ج. - جرسية : ٤٩٨	تقويم النخل : ٥٠٠
جرفقة من السكر : ١٠٦	التكاثر ( أهل بلاد تكرور ) : ٧٠٤
جسر ج. - جصور : ٦٣٨	التكفور ( لقب ملوك سوس ) : ١٠٢١ ، ٥٥١
جصور بلدة : ٦٣٨	التليس : ٩٢٩
جصور الجيزة : ٨٢٤	التوسيط : ٤٠٤
جصور سلطانية : ٦٣٨	توليع ج. - توليع : ٢٤٤ ، ٣٦٢ ، ٤٨٩ ، ٨٤٤
جشار ج. - جشارات : ٤٩٠ ، ٩٠٩	توقيع المست : ٩٥٧
جفنة : ٤٤٣	توقيع سلطاني : ٧٢٩
الجقمدار : ٧٦٦	تومان ج. - توامين : ٩٣٣
الجلافتات : ١٧٢	
الجلافة أهل جلفقية ( Galfia ) : ١٣	
الجلب : ٤٨٥	الثلاث ( انظر تم )
جلبة ج. - جلاب : ٨٧	الثياب الجندوية : ٢٧٣
الجلبان ( الأجلاب ) : ٧٣٦	
الجدار ، والجندارية : ١٩٠ ، ١٩٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢	
٤٦١ ، ٣٩٢	
الجدقار ( وظيفة ) : ٦٩٩	الجابي : ١٠٤٩
الجناب ( لقب ) : ٣٥٨	الجانكيز : ٣٦٨ ، ١٩٠
الجنائب - الجنول : ٤٣١	الجاليش ( راية ) : ٦٩٢ ، ٤٤٣ ، ٦٩٢
جناية ج. - جنايات ( غريبة ) : ٤٨٨	الجاليش ( منقسمة الجيش ) : ٦٨٢ ، ٦٢٨ ، ٨٨٠ ، ٨٨٤
جذار ، وجندارية ( انظر جاندار )	الجالية ( انظر الجوال )
جنگ ، وجنكي : ٢٧٥ ، ٢١٩	جامكية : ٥٢
الجندوية ( أهل جنوا ) : ٤٩٥ ، ٧٢٩	جامكية القضاء : ٥٤٢
جنوية ( نوع من المركبات ) : ٧٥٧ ، ٤٠٠	الجاندار - الجاندوية والجندارية ( وظيفة )
الجهة المفردة : ٣٧٣ ، ٦٨٨	١٩٣ ، ١٩٤ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٥٥١
الجواري القاصيات : ١٦	جاووش ج. - الجاوشية ( جاووش ، شاوش ) :
جوار جنكيات : ٢٧٥	٤٤٣ ، ٦٨٠
	الجلية : ٥٥٤

- الحلقة (الجنود والماليك) : ٥٠٧ ، ٥١٩ ،  
الحمام المناسيب : ١٧٣ ،  
الحمام المواسي : ٥٠ ،  
حايه ج . حايات : ٨٧٥ ،  
حوارج غافاه : ٤٥٩ ،  
الحياصه ج . الحواصص : ٧٥٨ ، ٧٢٦ ،  
حي على خير العمل (أذان) : ٩٤٠ ، ٩٤١ ،  
خاتون ج . خواتين : ٩٣٧ ،  
خايزندار : ٥٥٧ ،  
خايزندار الخليفة : ٤٥٨ ،  
الخاص (القباط الثاني) : ٣١٩ ،  
خاص الخليفة : ٥٠٧ ،  
الخاص السلطاني : ٣٩٢ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ، ٩٤٤ ،  
الخاصكبه (فرقة من الماليك السلطاني) : ١٣٣ ،  
٦٤٤ ، ٦٤٥ ، ٦٥٠ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ، ٦٥٤ ،  
٦٨٦ ، ٧٠٩ ، ٧١٩ ،  
خان (مكان لهر) : ٥٥٣ ، ٥٧٨ ،  
خاقان ، قاقان ، قاقان ، قان (اتب رؤساء الترك ثم  
المغول) : ٢٢٨ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٧٩ ،  
٤٢٧ ، ٤٧٤ ، ٥٤١ ،  
خاقات الفساد (الظفر خان)  
خاققاه : ١٨٢ ، ٩١٩ (انظر الخاققاه السيماسطيه  
والصلاسيه في كشف أسماء الأماكن)  
خبيز ج . أخباز (إطلاح) : ٦٥٠ ، ١٣٢ ، ٦٤٥ ،  
٨٤٤ ،  
الغصه السلطانيه : ٩٠٠ ،  
الحدم ، والخدم الطواشي : ٢٩٥ ، ٢٩٦ ،  
٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٧٨٠ ،  
الخراج : ٢٦٧ ، ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٥ ،  
الخريسته (الخبره) : ٢٨٤ ،  
خركاه (خيمه) : ٣٢ ،  
الخردمان (انظر الخردمان)  
خرد ج . خواريب : ٨٩٩ ،  
الخزان : ٩٣٧ ،  
الخزانه بدمشق : ٦٦٥ ،  
خزانه البود : ٧٩٠ ، ٨٠٥ ، ٨٢٦ ،
- البحراي (ضريه) : ١٣٣ ، ٦٤٠ ، ٧١٢ ،  
٨٤٤ ، ٩٢٠ ،  
البحراي (المنظر الماليك)  
البحريه ج . جواسق (قصر) : ٥٩٩ ، ٨٩٣ ،  
جوسن ج . جواسق (نوع من الدروع) : ٥٦٢ ،  
٨٩٧ ،  
جوشن ج . جواشن (انظر جوسن)  
جوك (ركوب) : ٦٠٥ ،  
الجوكان (الحجين) : ٤٣٥ ،  
الجوكندار : ٤٣٥ ،  
الجنود السوفانيه الهياطيه : ٥٠ ،  
جيش الزحف : ٦٣٨ ،  
الجيش السليمان : ٤٥٧ ،  
حاجبه ج . حياجه : ١٣٣ ، ٥١٩ ، ٨٣٥ ،  
٨٤٦ ،  
حاجبه الحجاب : ٨٠٧ ،  
الحبس الجيوشي : ١٠٧ ،  
حراقة ج . حرايق : ٨٨ ، ٣٠٦ ،  
حرب فاد : ٧٠٣ ،  
الحرسية (فرقة من الماليك) : ٣٨١ ،  
الحرمدان ، الحرمدان : ٦٩٧ ،  
حرير غياض (ملبوس) : ٧٢٦ ،  
الخزان (خطيب اليهود) : ٧٢٨ ،  
الحجرة : ١٢٠ ، ٢٦٨ ،  
حبة دمشق : ٧٤٥ ، ٨٢٦ ، ٩٠١ ،  
حبة القاصرة : ٣٠٥ ،  
حشوي : ٦٠٣ ،  
الحشيشيون ، الحشيشه (حائقة) : ٣٧٧ ، ٣٥٩ ،  
الحشيشه الخيشه : ٥٥٠ ،  
الحط متلك الحيشه : ٩١٥ ، ٦١٦ ، ٩١٦ ،  
الحصير البيداني : ٤٧١ ، ٩٠٤ ،  
الحقوق (اصطلاح إداري) : ٣٨٤ ، ٥٤٤ ،  
الحقوق الديوانيه (ضريه) : ٣٨٤ ، ٥٤٣ ،  
الحقوق السلطانيه (ضريه) : ٣٨٤ ،  
الحكاه البلبانيه : ٩٩٨ ،  
حلقة (في الصيد) : ٥٤٩ ،



ديوان المال : ٦٩٢	دوادار : ٢٧٥ ، ١٤١
ديوان المرقع : ٧١١	الدوادار الثاني : ٢٢٩
ديوان المراجعة : ١٩٢	دوادار الخليفة : ٤٥٨ ، ٥٠٤
ديوان المقود : ٣٧٣ ، ٤٨٠	دوادار العلامة : ٦٨١
ديوان الموارث الحشرية : ٧٧٥	الدوادار للكثير : ٢٣٩
ديوان النظر : ٥٣ ، ٤٩٠	الدواليب ( انظر أيضا فكة الدولة ) : ٨٤٤
ديوان النوبة : ٦٢٣	الدور السلطانية : ٣٠٩
ديوان النياحة : ٨٥٨	درستاريا ( مرض ) : ٧٤٤
	ديرة الصوفية : ١٨٢ ( وانظر أسماء الأماكن )
دراخ العمل ( مقياس ) : ٩٠٧	ديان اليهود ( انظر رئيس اليهود )
الدرج ( مرض ) : ٢٥٥	الديارية ( شريعة حل الأديرة ) : ١٨٣
الذنوبة ( كوكب في السماء ) : ٥١٦	الدياج الرومي ملبوس : ٦٩٠
ذو الرياسين ( لقب ) : ٨١٣ ، ٨١٢	دينار الأسطول : ٤٥
	دينار إفريقي ، إفريقي ، إفندي ( انظر دينار صوري )
	دينار صوري : ٦٨
رأس نوبة الجندارية : ٦٦٦ ، ٨٣٣	دينار مشفص ( انظر دينار صوري )
رادية ماء ( بناء ) : ٧٨٢ ، ٧٠٤	دينار مكى : ٧٨٢
الرايات السلطانية الكبرى ( انظر الأعلام السلطانية )	الديوان ( مكان للإدارة ) : ١٥ ، ١٦
الرباط ج. ربط : ١٨٢ ، ٣١٥ ، ٣٢٦	الديوان ( موظف ) : ٥٤٤
الربيع ( مكان رعى الخيل ) : ٣٧٣ ، ٥٢٣	ديوان الأسطول : ٤٥ ، ٧٣ ، ١٠٧
رجال الأسطول ( انظر أسطول )	ديوان الإنشاء : ١٦٥ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٤٥٣
رجال القصور : ٥١٠	٤٨٩ ، ٦٦٦ ، ٦٨٢ ، ٧١٨ ، ٧٨١ ، ٨٨٨
رجال الخلقه : ٥٠٦	٨٨٧ ، ٧٩٤ ، ٨٤٤ ، ٨٨٨
رخت ، وقرغوتانيه : ١٩٠ ، ٢٩٤	ديوان الإنشاء القلاطس : ٢٤٦
الرقق : ٦٦٩	ديوان الجليش : ١٢٢ ، ٢٨٤ ، ٤٩٠ ، ٤٩١
الرقق الأحصاية : ٨٤٥	٥٠٧ ، ٦٤٢ ، ٦٦٧ ، ٦٧٣ ، ٧١٣
رساتيق الموصل : ٣١٠	٧٥١
رسم حل فلان ( انظر ترسيم )	ديوان الحكم : ٧٤٢
رسل الدعوة : ٥٥٧	الديوان الخاص السلطاني : ١١٦ ، ١٨٢ ، ١٩٢
رسم التقيدي : ٥٣٧	٢١٧ ، ٧١١ ، ٩١١ ، ١٠٥٠
رسم الولايه : ٥٣٨	ديوان الخزائن : ٤٩١
رفع القصص : ٥١١	ديوان الخلافة : ٦٦ ، ٢٤٩ ، ٢٩٨
رفقيه ج. رفاه : ١٢٨	ديوان الرسائل : ٢٤٥
الرفائق : ٥٥٧ ، ٨٢٧	ديوان الزكاة : ١٣٢
الرفقه : ٤٤٣	ديوان الملك السامح حل بن قلاون : ٧٤١
الرفقه الملوكة ( اصطلاح ) : ٨٠٦	ديوان الملك الأشرف خليل بن قلاون : ٧٥٧
الرفيق الأبيض : ٧٥٦	الديوان العزيز ( انظر ديوان الخلافة )

الركب خاناه : ٧٥٨	زيادة : ج . زلفات : ٨٤٤
ركاب دار ، والركاباية (ركب دار ، وركبانية) :	زيد (آلة حربية) : ٥٣٦
٦١٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٠ ، ٧١٤	زيق (ملبوس) : ٨٢٣
ركوب البريد : ٨٢٩	
رى البنق : ١٧٢ ، ٤١٧ ، ٧٢٥	الساحل ، بالشام : ٤٣٣ ، ٧٥١ ، ٨٥٣ ، ٨٩٤
رنك ج . رنوك : ٦٧٢	الرق : ١٩٠ ، ٤٥٨
الروك : ٨٤١ ، ٨٤٢ ، ٨٤٤ ، ٨٤٦	مطاره ج . سقار (من أدوات الحرب) : ١٠٢ ، ٥٢٦ ، ٧٦٤
الروك الحصى : ٨٤٢	الستر المال (لقب السيدات) : ٢٤٣ ، ٢٧٢
الروك الناصرى : ٨٤٢	السلج ج . سجلات (اصطلاح إدارى) : ٤٧٠ ، ٨٤٢
ريداركون ملك أرجولة : ٣٦٥ ، ٥١٤	سد الخبج بصر : ١٣٦
الريداركون البرشلونى (صاحب برشلونة) : ٩٥٠	السر آخور ، والسر آخورية : ٤٣٨
ريدانفرنس (انظر القربلس ، ملك فرنسا)	سراويلات الفتوة (انظر الفتوة)
رئيس الأطباء : ٧٢٩ ، ٩١٦	سراووج (إلّا) : ٥٣١ ، ٧٨٢
رئيس الفتوى : ٨١١	سرب . ج . أسراب (اصطلاح حربى) : ٥٢٨
رئيس الفتوة (انظر الفتوة)	سرموزة (مخاض) : ٢٩٤
رئيس ميناء الإسكندرية : ٦١٥	سرمور الملك (نحت الملك) : ٤٤٩
رئيس ميناء صياط : ٦١٥	سرقق : ٥٥
رئيس اليهود : ٧٢٨ ، ٩١٠	سكرجة ج . سكا ج : ٥٥
	الملك الحديده (ما يربط به مقود الحصان) : ٥٢٦
زارة ج . أنوار : ٦٩٥	السلاح دار ، والسلاح دارية : ٦٥٠ ، ٤٩٠ ، ٨٢١
زوية ج . زوايا : ١٨٢	السلطان والملك (مدلول مدين المظنين) : ٣٠٧
زوبدة (وعاء تشرب) : ٥٥	السلطى : ٤٥٣
زحفة ج . زحافات (زجاجة ، زجاجات) : ٥٢٦	السلطانى الملكى الناصرى : ٩٢٤
الزراق ج . زراقون : ٤٩٨ ، ٨٤٦ ، ٦٢١ ، ٨٨٦	السلطانية (انظر المايلك)
الزرد المانع ، المانع : ٧٤٧	السلط : ٣١٩
زرد خاناه : ٣٠٦ ، ٣٣٦ ، ٥١١ ، ٥٢٦	السيرة (ضريبة) : ٨٩٩
٥٢٨ ، ١٤٧ ، ٧٥٨	سبط ج . أسباط : ٨٤٧
الزرد كاش : ٧٤٧ ، ٨٧٦ ، ٨٧٧ ، ٨٧١	السك الجورى : ١٩٥
زردية : ٢٥٣	السنينون : ١٠
زكاة الفتوة : (انظر ديوان الزكاة) .	السنجاب : ٥٨٤
زكاة الفتوية : ٦٦٤	سنة يلال : ١٧٤
زكاة اللباد : ٤٨١	السنجال (Bénéficial) : ٩٨٥
زدام الأدر (نعام دار ، أو زدن دار) : ٥٧٧	السنجق ج . سنجاق : ١٢٤ ، ٣٧١ ، ٤٤٣ ، ٤
الزنان : ١٣٥	١٠١٤ ، ٨٨٤ ، ٦٤٢
الزنارنى (ملبوس الخيز) : ٨٥١	السنجق دار : ١٢٤
زهرة الزريق : ٢٥٠	

شحنة ج. شحاني : ٣٥ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٩٧٩ ، ٩٨٢  
 شحنيكة ( انظر شحنة )  
 شد الحصون : ٧٥٤  
 شد الدواوين ( انظر شاد الدواوين )  
 شد الدواوين بدمشق ( انظر الدواوين بدمشق )  
 شراء الماليك : ٥٩  
 الشراي ، والشرايبي : ٤٥٨  
 شرايبي الخليفة : ٤٥٧  
 الشرايب خاتاه : ١٩٠ ، ٤٥٨  
 الشرايب دارية : ٥٧٨  
 الشريدار : ١٩٠  
 شربوش ج. شرايش : ٢٥١ ، ٤٩٣ ، ٤٩٤ ، ٦٢٧ ، ٩٥١  
 الشربونية : ١٨٣ ، ٢٥٧  
 الشرفاء الفاطميون : ٤٥٠  
 الشرايع ( انظر لمة )  
 الشمار النحاسي : ٤٤٩  
 الششير ( حصول ) : ٨٢٣ ، ٨٣٠ ، ٩٩٣  
 شتراف القنز ، ٩٩  
 شقة ( قطعة كنان ) : ٥٨٠  
 الشليخصبور ( وظيفة دينية عند اليهود ) : ٧٢٨  
 شمة ج. شموع : ٤٨٩  
 شورة المروس : ٧٥٨  
 الشون السلطانية : ٧٨٣  
 شياخ ج. شياقات : ٩٩٩  
 شيخ الإسلام : ١٤١  
 شيخ البلاد الجزرية : ٥٠٢  
 شيخ الجبل : ٣٨٣  
 شيخ الحديث : ١٠٥٣ ، ١٠٤٠ ، ٨٣١  
 شيخ الحائكة السهاطية : ٩٢٧  
 شيخ خدام الهجرة النبوية : ٥٨٠  
 شيخ د الحديث الكلامية : ٧٣٨  
 شيخ رباط الخلاطة : ٧٣٨  
 شيخ السلطان : ٦٠٧  
 شيخ الشيوخ ( لقب ) : ٢٢٥ ، ٨٥٠ ، ٩١٩  
 شيخ الشيوخ بحاب ( لقب ) : ٨٥٠  
 شيخ الشيوخ بمقتضى سيد السعداء : ٥١ ، ١٩٨  
 شيخ موداد : ٨٢٧

سنيق السلطان : ٣٧١ ، ٨٨٤  
 السنيق الشريف : ١٠١٤  
 سونفس ج. سنافس : ٩١٣  
 سواق ( شاقية ) : ١٠٤٧  
 سوق ( انظر أسماء الأماكن )  
 سوكري ج. سواكرة ( أمير النوبة ) : ٧٥٣ ، ٧٥٢  
 سيف الشرع : ٩٢٥  
 السيف ، والسيفية : ٧٢٦  
 الشاد ، والشد : ٩٩٧ ( انظر شد الدواوين الخ )  
 وكذلك المشد  
 شاد الجوالي : ١٠٥  
 شاد دار البيطخ والفاكية : ١٠٥  
 شاد الدواوين : ١٠٥ ، ٢٣٩ ، ٤٥٢ ، ٧٠٥  
 ٧٦٨ ، ٧٧٨ ، ٧٩٧ ، ٨١٦ ، ٩٠١  
 شاد الدواوين بحجة : ٦٧٠  
 شاد الدواوين بدمشق : ٦٨٩ ، ٧٥٦ ، ٧٥٩  
 ٨١٨ ، ٨٢٣ ، ٨٣٩ ، ٨٤٧ ، ٩٠٩  
 ٩١٩  
 شاد الدواوين بالشام : ٧٥٩  
 شاد دوان الجيش : ٧٥٤  
 شاد الزكاة : ١٠٥  
 شاد الصحية : ٧٩٧  
 شاد مراكز البريد : ١٠٥  
 شاه : ٣٠٧  
 شامد الخزانه : ٥٩٣ ، ٩٣٧  
 شامد خزانه الكتب : ١٠٤٦  
 شامد صيدوق : ١٠ قنات : ٦٦٧  
 شامدشاه : ٢٠٧  
 شامدشاه أمير المؤمنين : ١٦٧  
 شامدشاه دوى زين : ٤١٦  
 شاوريش ج. شاوريشيه ( انظر جاویش )  
 الشبايه السلطانية : ٤٤٣  
 شبلك دار النيايه : ٨٤٦  
 شبلك الوزارة : ٨٠٣  
 الشبهة ج. شبع ( آلة ) : ٥٢٦  
 شجر البلدان ( نبات ) : ٦٥٣

- شفيق ، وشهنية ج. شوافي : ٥٦ ، ٨٨ ، ٢٠٦
- ٤٤٣ ، ٦٠٢ ، ٦٨٠ طبلخاناه : ٤٦ ، ١٢٦ ، ٣١٢ ، ٤٦٨ < ٤٩٠ ، ٥٤٧
- الطبول السلطانية : ٩٣٥
- طبيعة المسيح : ٩١٣
- طراحة ج. طراويح ( فرش يجلس عليه السلطان ) : ٤٤٩
- طرحة ج. طرحات ( ملابس القضاة ) : ٣٤٠
- طراد ، طرافة ج. طرائد ( سفينة في شكل البرميل لحمل الخيل والفرسان ) : ٥٦ ، ٣٠٦
- طرده وحش ( انظر خلة )
- الطرز الزركشي : ٨٣٠
- طريدة بحرية : ٤٩٨
- الطشت خاناه - الطشت خاناه - ٥٧٥ ، ٧٥٨ < ٩٥٠
- طشت : ٦١١
- طشت دار ( أمير طشت ) : ٢٩٤
- الطشت خاناه ( انظر الطشت خاناه )
- طفراء ج. طفراوات : ٧١٨
- طلب ج. أطلاب : ٣٤٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ < ٥٢٥ ، ٦٠٦
- طسفا ، تمفا : ٣٧٩
- طسفا البريد : ٨٧٢
- الطواشي المقدم : ٨٣٧
- الطواشي الجركسية : ٤٩٤
- الطواشي ( انظر الخدم )
- الطومار ( نوع من أقدم الكتابة ) : ٧١٨
- طومان ج. طوماين ( انظر تومان )
- طيور مخلقة : ٦٩٧
- مابر الواجب : ٦١٥
- طرف ج. ظروف : ٩٠٠
- ظلامه ج. ظلمات : ٣٤٤
- حلاوداء ( يوم ) : ١٣١
- صاحب الإنشاء محلب : ٤١٣
- صاحب الباب : ٦٨١
- صاحب الجبل ( الخليل ) بالنوبة : ٦٢٢ ، ٧٣٧
- صاحب الشحنة ( انظر شحنة )
- صاحب القهوهان : ٥٣ ، ١٣٧
- صاحب دواوين الإنشاء بالممالك الإسلامية : ٢٤٦
- صاحب ديوان الإنشاء بمصر : ٧٧٩ ، ٧٨١
- صاحب ديوان المكاتبات : ٢٤٥
- صاحب البروم : ١٥٠
- الصاحب الشريف : ٥٣
- الصاحبية ( منصب الوزارة وديوانها ) : ٧٩٨
- صادر الفرائج : ٦٣
- الصاع ( مكيال ) : ٤٠٩
- صفة ( مطبعة ) : ٤٨٧
- الصككة الظاهرية : ٦٣٩
- صليب الصليبيات : ٩٣ ، ١٢١
- الصنابق للظاهرة : ٦٤٢
- الصناعة ( دار الصناعة ) : ٩٢٨
- صناعة المائل : ١٢٠
- الصوالجة ( انظر لعبة الكرة )
- الصوباشي : ٢٥١
- صورتق : ٧٨٩
- الضامن ج. ضامن ، ضمان : ٦٦٥
- ضامن الجزيرة : ٧٠٥
- ضربت البشائر ( انظر دق البشائر )
- ضوية ( انظر أرباب الضوء )
- الطامرة ( بناء لجلوس السلطان ) : ٧٧٥
- الطاري ( السباط السلطاني الثاني يوم العيد ) : ٣١٩
- الطافرة ( ملابس ) : ٤٩٣ ، ٤٩٤
- طير ج. أليانز : ٧٤٧
- طير دار ، وطير دارية ( أمير طير ) : ٤٢٧ ، ٤٣٣



الغاشية : ٢١٤ ، ٣٢٩ ، ٤٤٣ ، ٥١٦	مامل ج . ماملون ( موثقو الحسابات النوبانية ) : ١٢٧
الغساس ( انظر عيد النطاس )	المقاتل : ٥٠١
الغفارة : ٣٥٧	مياهه ج . مياهات : ٧٦٨
الغلال ( محصول ) : ٩٤٩ ، ٩٥٦	الميدان ( الحرس الميداني ) : ٤٧١ ، ١٠٤٥
غلام ( صنف من الكلام ) : ٤٤٥	المتاي : ٦٦٩
الغلاسيات ( انظر الجوازي )	المتق ( انظر القلوس )
الغبار : ١٣٥	الصداد ( انظر زكاة )
	حرب الطاقة : ٩٢١
	السكر الجبرد : ٧٤٣ ، ٧٣١
نقرة الشفور ( Interrognum ) : ٨٦٥	المصابة ج . مصائب ( راية من حرير اصفر بطرزة بالذهب : ٩٢٤ ، ٤٤٣ ، ٤٦١ ، ٦٩٣ ، ٨٨٤ ، ٨٧٠
الفتوة : ١٧٢ ، ٢١٨ ، ٤٥٩ ، ٤٩٦	مصائب السلطان : ٨٨٤
غراش ج . قراشون : ٩٩٨	مرادة ج . مرادات : ٦٢
غرافة ج . فراشات : ٩٩٨	حرب الطاقة : ٩٢١
القراق خاناه : ٧٥٨ ، ٨٣٤	المروة الوثاق ( مكان في الكعبة ) : ٩٤٨
القرود ( غريبة ) : ٦٨٠	المعبر ج . المشران ( بنو الشام والندروز ) : ٦٨٩ ، ٧٠٠ ، ٩٠٢
قرس الثوية : ٨٠٦	الملاحة السلطانية : ٣٤٤ ، ٩٩٩
قرمان ج . فرمات ( أمر ملكي ) : ٤٣٤ ، ٤٧١	الملاحة السلطانية تظاهرية : ٩٦٨
القرنجة البحرية : ٣٢٣	علم خليفتي : ٧١٦ ، ٨٠٨
الفرنسيس ( ملك فرنسا ) : ٣٥٦ ، ٥٠٢ ، ٥١٣ ، ٥٨٧ ، ٥٩٠ ( انظر أيضا ديدالفرنس )	علم دار : ٤٩٠
ولويس التاسع ، في كشف الأعلام (	العلم الأبيض : ٩١٢
فصيل ( حائط ) : ١٦١	العلم الأحمر : ٩١٢
فقره المجهم القلندرية : ٦٥٥	العلم الأزرق : ٩١٠ ، ٩١٢
لفقره الحيدرية : ٤٠٧	العلم الأصفر : ٩١٠ ، ٩١٢
فقر اليهود ( دواء ) : ٤٨١	العلم الناصرية : ٤٩٣
القلاوس المتق : ٢٤٧	صهبة : ٨٢١
القلاوس المطبوعة : ٢٤٧	عيد أزيادوة : ١٤٨
القلاوس غير المطبوعة : ٢٤٧	عيد أشعائين : ١٧٤
فهاد ج . فهادة : ٤٩٤	عيد الشهيد : ٩٤١ ، ٩٤٢
فرطة ج . فوط : ٥٧٨	عيد الصليب : ١١٩
	عيد القنطاس : ١٧٤
قاضي السكر : ١٦٦ ، ١٦٧ ، ٢٢٣ ، ٢٣٠	عيد الموريجان : ١٧٤
٢٤٣ ، ٢٨٥ ، ٨٠٩	عيد الميلاد : ١٧٤
قاضي قضاة الحنفية بالقاهرة : ٥٣٩ ، ٩٠٦	عيد النوروز : ٩٣٦ ، ٩٤٢ ، ٩٧٤ ، ٦٨١
قاضي قضاة الجنبالية : ٥٣٩	

القطن (محصول) : ٦٢٢	قاضي قضاء الشامية : ٥٣٩
قطعة من الجنة ج. - قطائع : ٢٠٣	قاضي قضاء المالكية : ٥٣٩
قطيعة (شربة) : ٣٨٨ ، ٥١	قاضي قضاء دمشق : ٥٤٢ ، ٩٠٥ ، ١٠٠٥
القطيعة (إقطاع) : ٤٢٧ ، ٤٧٠ ، ٨٢٧ (انظر أيضا إقطاع)	قاعان ، قاقان (انظر عاقان)
قله (برج) : ٨٧٥	القان ملك البتر (انظر خالان)
قلعه ج. - قلاع : ٧٠١	القان الكبير (انظر خالان)
قلم الثلث (الكتابة) : ٧١٨	القباء (ملبوس) : ٢٦١
قلم الحقيق : ٧١٨	قبار : ٤٩٩
قلمسوة : ٥٣٢	قبع : (انظر أقباع) : ٩٥٣
القراش السكندرية : ٤٩٩ ، ٦٦٩	القبيق (انظر لمبة)
قائى مسط : ٨٤٧	القبطية (نباتة - حوران) : ٤٤٢
القبع (محصول) : ٧١٧ ، ٧١٨ ، ٧٢٣	القبة والطير (المظلة) : ٤٤٣ ، ٩٣٩
٨٢٢ ، ٨٢٩ ، ٨٣٠ ، ٨٩٣ ، ٩٠١	قراءة للبريد : ٩٦٦ ، ٩٨٤
٩٠٩	القراطين السوداء العادلية : ١٨٠
القنز : ٦٠٧ ، ٦٣٦	القراغامية : ٧٣٦
القند (القناد) : ٧٥٨	قراغول ، قراغول : ٩٧٩ ، ٩٨٢
القندس : ٤٩٤	قرايخ ج. - قرايخس : ٤٤٦
قوارير النخط : ٥٢٢	القرط : ٥٠٦
القنود : ٣٨٨	قرظيه (ملبوس) : ٨٠٢
قورتلوى : ٣٨٣ ، ٩٨١	القزقات : ٧٤٧
القوص ، قوص ، القوصية : ٥٩ ، ٦٧	القزاقند والقزاقندات ، والكزاقند والكزاقندات
٩٢ ، ٧١٤ ، ٩٦٦	٢٥٣ ، ٩٩٠
قوام ج. - قومة : ٩٩٨	القسطنطين : ٥٢٤ ، ٩٦٧
قياسرة الشراب ، القسرية : ١٨٥ ، ٨٩٣	قسطنطين ياقا : ٥٢٤
قصر : ١٣	قسيم أمير المؤمنين : ٤٧٧
كتب الإنشاء : ٢٤٥ ، ٤٩٨ ، ٤٠٥٥	القصبة الحماكية (مقياس) : ٧١٢
٦٨٧ ، ٧٠٥ ، ٧٥٠ ، ٧٦٧	القصبة السخاوية : ٧١٢
كاتب الإنشاء بحلب : ٧٠٥	قصه ج. - قصص : ٣٤٠ ، ٤٨٧ ، ٤٨٩ ، ٥٤٩
كاتب الإنشاء بجدة : ٧٥٠	قصه فار : ٤٨٧
كاتب إبلش : ١٨٣ ، ٤٩٠	قضاء السسكر (انظر قاضي السسكر)
كاتب الخراج شافاه : ٩٤١	قضاء النرييه : ٧٠٩
كاتب الخليفة : ٤٥٨	قضاء مدينة مصر : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
كاتب المدج : ٧٤٦ ، ٤٩٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٦	قضاء الوجه البحري : ٣٠٧
٦٠١ ، ٦٩٦ ، ٧٠٢ ، ٧٠٤ ، ٨٨٨	قضاء الوجه القبلي : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٤٦٥
كاتب المدج بحلب : ٧٤٦	القضايا البيروانية : ٧١١
كاتب المدج بدمشق : ٩٢٦	القطامه : ٥٢٥
	قطم البنداقى الكامل : ٤٩٨
	قطم البنداقى الناقص : ٤٩٨
	قطم نصف البنداقى : ٩١٥
	القطم الصغير : ٤٩٠
	القطم للصوري : ٤٩٨

كوتريلى ( انظر فورتيللى )	كائب النست الثرىف : ٢٤٦ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
كوسه ج . كوسات : ١٢٦ ، ٤٢٩ ، ١٠١٤	كائب السر : ٢٤٦ ، ٤٧٧ ، ٤٨٩ ، ٧٨١ ، ٧٨٦ ، ٨٤٤
لكوسى ج . كوسه : ١٢٣ ، ١٢٦	كارم : ٧٣٩
كيلة ( ميكال مصرى ) : ٤٠٩	كارمى ج . كارمية : أكارم ( تجارة الكارم ) : ٨٩٩
	كأس الفتوة ( انظر الفتوة )
	كاشف الجسور السلطانية : ٩٣٩
لا : ٥١٨	كافل الممالك الإسلامية ( انظر نائب السلطنة )
لبس الفتوة ( انظر الفتوة )	كبش ج . كباش ( آلة حربية ) : ٥٦
لث : ٨٥٨	الكتاب المستوفين ( انظر المستوفى )
لجنة الكبرى : ١٣٨	كتب البريد : ٣٤٤
لعبة البندق : ١٧٢ ، ١٧٣ ، ٢١٣ ، ٢١٨	كبحال ج . كحالون ( طبيب العين ) : ٩٩٨
لعبة الخط : ٧٢٥	كرانز : ٥٧٦
لعبة الشطرنج : ١٦	كراس ج . كرايس ( Outhering ) : ٧٠٩
لعبة القرب : ٥١٨ ، ٥١٩ ، ٧٨٥	كراخ ( ذخيرة الحرب ) : ٣٧٤ ، ٦٢٠
لعبة الكرة : ١٦ ، ٤٤٤ ، ٨٢٩	كروستا ( انظر دويستا )
العمل ، الليكش : ١٧٧	الكرة ( انظر ليه )
الغراء الخليلي : ٧١٦ ، ٨٠٨	كردوس ( كردوسه ) ج . كراديس : ٦٩٢
ليالى الوقود الأربع ( الوقيد ) : ٨٧٦	كزاغند ( انظر فزاغند )
ليلة أول رجب : ٨٧٦	كسر الفلوج ( حفلة ) : ٢٨٤ ، ٦٨٠ ، ٨١٤
ليلة نصف رجب قد : ٨٧٦	كسوة الكعبة : ٥١٢ ، ٧١٥
ليلة أول شعبان : ٨٧٦	كشافة ( فرقة فى الجيش ) : ٤٧٣ ، ٦٩١
ليلة نصف شعبان : ٨٧٦	كشف الجيزة : ٨٢٩
	الكشف بالخرقة : ٨٢٩
مارستان ( انظر بيمارستان )	الكفت ( انظر النحاس المكفت ) : ١٠٥٠
مال الأيتام : ٥٤٠	كفيل المملكة : ٩٨٢
المال الخراجى : ٨٥	الكليبت : ٤٩٤
مال السمين : ٤٩٩	كلاه ذهب : ٣٥٧
مال المفاداة : ٩٦	الكلواتات الزركشى ( انظر كاوته )
المال الهلالى : ٨٥ ، ٢٦٧	كلوته - كلفه - كلفته ج . كلواتات : ٤٩٣ ، ٨٣٠
المباشر ج . مباشرون : ٤٩٣ ، ٨١٦ ، ٩٥٥	الكلواتات اليلداوية : ٤٩٣
١٠٤٢ ، ١٠٤٩	الكلام الواحدة : ١٧
المباشرات الديوانية : ٧٥٣	كندو الدباوة : ٩٦٥
مباشر الإدارة : ١٠٠٠	كنبوش : ٤٥٢
مباشر الربايح : ١٠٠٠	كنجى : ٨٤٧
مباشر المستودع : ١٠٠٠	كند اسطيل : ٩٦٧
المستجدات ( انظر مباشرات النافى المتفاضل )	كند يانا ( Count of Iaffa ) : ٤٦٤ ، ٤٨٦
المتقبلون : ٦٦٥	

مرسوم ج . مراسيم : ٤٨٩ ، ٨٦٩	متولى الجيزة : ٩٢٠
مرشان ( Maréchi ) : ٩٦٧ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨	متولى النهران : ٥٣ ، ١٣٧
المرقارية : ٨٠٧	متولى ديوان الرسائل : ٢٤٥
المرقيس ( Marquis ) : ٧٥ ، ٧٢٩	متولى القنصحات : ٨٨٥
مرمة : ١٩٩ ، ٣٤٨	متولى القاهرة : ٦٥٣ ، ٧٣٦ ، ٨٩٨
المسألة ( انظر أسلمى )	مطال ج . مثالات : ٤٩٠ ، ٨٤٤ ، ٨٤٩ ، ٤
مستحقق : ٤٠ ، ١١٦	٨٤٥
مستور ج . مساتير : ٨٢٤	المجانيق ( انظر منجنيق )
مسخرة ج . مساجر : ٢٩٤	مجنبيق قوا يذا وشيطانية : ٧٧٨
المستوفى ج . مستوفون : ١٩٣ ، ٤٩١	المهيرون ( أطباء النظام ) : ٩٩٨
مستوفى الخاص : ١٩٢	المهردون ( عاتيك وأمراء ) : ٥١٩ ، ٨٨٢
مستوفى للذوق : ١٩٢ ، ٨٤٢ ، ٨٦٦ ، ٩٥٢	مجلس الحكم : ٧٤٢
مستوفى الروم : ٦٤٧	المجلس السامى : ٣٥٨
مستوفى الصحية : ١٩٢ ، ٦٢٨ ، ٧٣٩	مجلس الشام : ٤٦١
مستوفى الترجمات : ١٩٢ ، ٧١١	مجمع نيقية : ٩١٣
مسح أرض مصر ( انظر الروم )	المحاكمات المختصة ببيت المال : ٤٥٠
مسطح ج . مسطحات ( نوع من السفن ) : ٣٣٩	مغسب ينداد : ٤١٣
مسط ( انظر مسطح )	مغسب دمشق : ٤٢١ ، ٨١٧
مسند العراق : ٣٨٥	مغسب القاهرة : ١٢٠ ، ٩٧٠ ( انظر أيضاً الحبة )
مشارف : ١٠٤١ ، ١٠٤٢	المحدث : ٧٠٠
مشفة ( انظر أرهاب القصور )	المغراب المسمى : ٩٧
المشترقات ( نوع من المباليك ) : ٧٣٦ ، ٨٤٤	مغسر : ٧٣٦
مشد ج . مشدون ( وظيفة ) : ٢٧٦ ، ٤١٣	المحمل : ٥٤٤ ، ٧٠٣ ، ٧١٠ ، ٧١٦
مشد الدواوين : ٧٦١	مخزن بغداد : ٥٠٧
مشد الصحية : ٢٢٧	مخزون القبول : ٥٠٧
مشد السماعات : ٧٦١	مخزن للترافة : ٥٠٧
مشقة ( ملبوس ) : ٤٥٢	مخلاف ( مخلفة ) ج . مخاليف : ٢١٣
مشربش ( انظر شربوش )	مدير الدولة : ٤٠٥ ، ٧٣٥
المشرف : ٣٨٠ ، ٣١٥	مدير دول العراق : ٧١١
مشرف الخيط : ٨٠٧	مدير المالك : ٧١٣
مشروع ج . مشاويح : ٩٢٣	مدوى : ٧٠٠ ، ١٠٤٥ ، ١٠٤٦ ، ١٠٤٦
مشينة الإكراء : ٥٠٣	مدى : ( مقياس ) : ٩٠٧
مشوقة الشيوخ بمناقشة سعيد السعداء : ٧٦١ ، ٤	الذهب الخلقودى ( انظر الملكية )
٧٣٠ ، ٩٢٤	ملعب القلاصقة : ١٤٥
مصانعات الملوك : ٥٥٧	مرايش : ٥٥
مصطفي للذوق : ٥٤	مرافقة ج . مرافعات : ٥٠٣
المطبخ السلطانى : ٨٠٧	المراكب البدوانية : ١٠٧
مطران الحيشة : ٦١٥	مراوارة ج . مراوات : ٥١٨

مقر الكميلة (خرية) : ٨٩٨	المطوعة (مطافعة من الأجناد) : ٩٢٨
مقرر التصاري (خرية) : ٦٦٤	المظلة (انظر القبة والظير)
مقرعة : ٤٩٩	المعاملات الدوائية (انظر الحقوق)
مقرى ج. مقرنوك : ٧٠٠	محصرة . محاصر : ٧٤٠
مقواس التيل (انظر أسماء الأماكن)	المهار : ١٠٤٩
مكاتبة ج. مكاتبات : ٤٨٩	معيد (وظيفة تدريس) : ١٠٤٥ ، ٧٠٠ ، ١٠٤٦
مكاحل الازود (من أدوات الحرب) : ٥٢٦	مفرد ، مفردى ج. مفاردة : ١٦٢ ، ٤٨٠ ، ١٠٤٦
مكتب السجل : ٥٠٤ ، ٨٢٧ ، ٩٩٧	٤٩٢ ، ٥٠٧ ، ٥١٨ ، ٩٢٢
مكى (خرية) : ٢٦٧	مفاردة الثام : ٥٨٧
مكى الجوار : ٢٦٧	المفرد : ٧٣
مكى فننق الثقان ، ٢٦٧	المفردية (فرقة) : ١٦٢
مكى القوائل : ٢٦٧	مقارعة ج. مقارعات : ٧٥٨
مكى معدية الحرس بالحيزة : ٢٦٧	مقاطعة ج. مقاطعات : ٤٧٠ ، ٨٤٢
الكنندور ، الكندور (Commander) : ٥٦٥	المقام (لقب) : ٣٥٧
مكوك (مكيال) : ٤٠٩	المقام الأشراف : ٤٥٣ ، ٥٦٤
ملاوية (فرقة) : ٦٥٦	المقام الشريف المال : ٤٥٣ ، ٥٦٤
ملطقة ج. ملطقات : ٨٥٢ ، ٨٩٩	المقام الشريف : ٥٦٤
ملقة (مسافة) : ٩٤٦	المقام المال : ٤٥٣
ملك المنكر (ملك الحجر) : ١٨٧	المقام المال المولى السلطان : ٥٦٤
الملكى (لقب) : ٤٥٣	المقادير (من أدوات العمل) : ٥٢٦
الملكيون البندقيون : ٩٥٠	مقدم ج. مقدمون : ٤٩٢ ، ٦٧٣ ، ٨٠٠
الملكية أو الملكانية (مذهب) : ٤٧١ ، ٩١٢ ، ٩١٣	مقدم ألف : ٢٣٩
ملوك الأطراف : ٢٤٣	المقدم لإبرير : ٩٨٦
ملوك الفرنجية (ملوك أوربا) : ٤٨٦	مقدم الأمراء البحرية : ٥٣٣
الملوك القمامة : ١٢	مقدم الإسمارية (انظر مقدم بيت الإسمار)
الماليك (ألفظ المالك ، والماليك الأشرية وغيره فـ كشاف الأعلام)	مقدم البرية ، مقدم البردية : ٦٠٥ ، ٥٧٦
الماليك الأحداث : ٦٤٣	مقدم بيت الإسمار : ٩٦٥ ، ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
ماليك الأمراء : ١٧٢	مقدم البيوتات : ٦١٢
الماليك البحرية (انظر البحرية)	مقدم بيت الدارية : ٥٩١ ، ٩٨١ ، ٩٨٨ ، ٩٩٥
الماليك البرانية : ٣١٩ ، ٦٨٦	مقدم الجنوية : ٤٩٥
الماليك البرجية الحيلية ، الجركسية (انظر الجراكسة)	مقدم الحلقة : ٣٠٣ ، ٤٤٣ ، ٦١٢ ، ٧٨٩
الماليك الجوانية : ٦٨٦	٦٢٩ ، ٦٥٥ ، ٨٦٨
الماليك الحرسية : ٣٨١	المقدمون الصوباشية : ٥٢١
ماليك الحلقة (انظر أجناد الحقنة)	مقدم القرائين : ٨٣٤
الماليك الخرجية : ٦٨٦	مقدم المالك : ٦١٢
	المقر (لقب) : ٣٥٧
	المقر المال المولى السدى المالى : ٦٨٨

٧٥٦ ج. ميادين :	الممالك السلطانية : ١٧٢ ، ١٦٧ ، ٢٨١
ميخاد الرقاق : ٨٢٧	٣٤١ ، ٢٧٢ ، ٥٧٩ ، ٦٢٦ ، ٦٩٣
	٧٦١ ، ٧٨٠ ، ٧٩١ ، ٧٩٨ ، ٨٠٢
النار الإبريقية : ٣٤٨ ، ٣٠٦	٨٢٦ ، ٨٨٣ ، ٨٨٤ ، ٩٠١ ، ٩١٤
الناس : ٦٩٠	٩٣٥ ، ٩٣٤ ، ٩٣٥ ( وانظر اللبنانية )
النظر : ١٠٤٢ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٠	المالك الثانية : ٣٦١ ، ٧٥١
ناظر الجيش : ٥٣ ، ٤٨٧ ( انظر أيضا نظر الجيش الخ )	الممالك الصغار والبلدانية : ٣٩٣
ناظر الجيش بحلب : ٤١٣	الممالك المصريون : ٣٦١
ناظر الخاص : ٥٣	منابع . ج . مناقشات : ٥٠٦
ناظر الخزائن : ٦٦٦ ، ٧١٩ ، ٧٢٨ ، ٧٣٢	منابع الجمال البقاني : ٥٠٦
٨٢٦ ، ٧٤١	منابع الجمال السلطانية : ٥٠٩
ناظر الدواوين بمصر : ٥٣ ، ١٩٢ ، ٥٥٤	منابع الجمال النفر : ٥٠٦
٧١٧ ، ٧٣٩ ، ٧٤١ ، ٧٦١ ، ٨٠٨	المناحبات السلطانية : ٥٠٧
٩٥٣ ، ٩٠١	منابع الحين والبقاء : ٥٠٩
ناظر الدواوين بدمشق : ٦٧٠ ، ٦٧٤ ، ٦٧٨	منازل أزم بمصر : ١٠٧
٧٤١ ، ٧٨٠ ، ٨٨٢	المنازل الماروكية : ٦٦٨
ناظر الدولة ( انظر ناظر الدواوين )	منجنيق : ٥٧ ، ٩٢ ، ١٠١٢
ناظر ديوان السلطان : ٨٠٨	منجنيق فريسي : ٧٧١
ناظر السلطة بدمشق ( المولاكرو ) : ٤٢٥	منزلة الملقمة ( ق الملك ) : ٥١٦
ناظر للصحة : ٦٢٧	مشور . ج . مشاير : ٢٩٤ ، ٣٤٣ ، ٣٨٤
ناظر الخوار : ٥٣	٤٧٠ ، ٤٨٩ ، ٤٩٠
ناظر الخوار بديار مصر : ٦٦٧	مشور انقطاع : ٤٩٠
الثالب . ج . ثواب : ٢٧٦	ممتاز : ٢٩٤
نائب الإسكندرية : ٢٣٩	ممتاز الثلث خاتمه : ٢٩٤
نائب أمير حاندار : ٦٩٩	مهرجان ( انظر العيد )
نائب الباب ( Papal legate ) : ٢٠٨	مهندار : ٧٤٣
نائب الخسبة : ٨٩٧	أشوريت أخشورة : ٧٧١ ، ٨٤٤
نائب الحكم : ٤٢٤ ، ٤٤٩	الموجبة ( قمرية ) : ٩٤٥
نائب الحكم بمصر : ٤٤٩	مودة . ج . مودعات : ٨٦٤
نائب حلب : ٢٣٩	مودة قصة مصر : ٨٦٤
نائب السلطة ( أو النائب كإكل ، أو النائب فقط ) :	الموقع . ج . موقعون : ٤٩٠ ، ٨١٨
٢٣٩ ، ٤٣٧ ، ٤٩١ ، ٦٤٢ ، ٦٥٢	مركب الركوب لكسر الخلع : ٤٤٣
٦٥٧ ، ٧٤٨ ، ٧٧٩ ، ٩٠٧ ، ١٠٥٠	مركب السلطنة : ٤٤٣
نائب الشام : ٢٣٩ ، ٧١٥ ، ٧٥١ ، ٧٥٩	مركب صلاة المدين : ٤٤٣
٧٦٣ ، ٧٧٤ ، ١٠٢٣	المالوي ( لقب ) : ٤٥٣
نائب دار العدل : ٣٧٢ ، ٨٥١	مونوفيزية ( انظر البعوية )
	مومبا ( دواء ) : ٤٨١
	ميامات الثنائي تفاضل : ١٣١

نقيب الطلبة : ١٠٥٠ ، ١٠٤٦	نائب دمشق : ٧٣٩
نقيب المسافر : ٧٦٥	نائب طرابلس وحماة : ٧٣٩
نقيب المالك السلطانية : ٩٣٥ ، ٩٤٦	نائب الغيبة : ٧٣٨ ، ٩٤٠
نجماء ( نجماء - نجماء - نجماء - نجماء ) : ٨٥٧	نائب القنصلات : ٤٩١ ، ٥٠٩ ، ٦٢٤ ، ٧٦٤
نوبختي ج. - نوبختية : ٤٦٩	نائب قلعة دمشق : ٦٥٧
النوبة : ٥٠٠ ، ٥٠٢ ، ٤٦١ ، ٦٠٨ ، ٦٢٣ ، ٦٣٨ ، ٨٥٣ ، ٩١١ ، ٩١٢ ، ٩١٣ ، ٩١٤	النائب الكافل ( انظر نيابة السلطنة )
نوبة آل صلحوق : ٦٣٠	نائب مصر : ٧١٥
النوروز ( انظر عيد النوروز )	نائب مقدم بيت اسوار : ٩٨٨
نول ج. - أنوال : ٧٤٨	نائب الوجه البحري : ٧٣٩
نوف : ٤١٠ ، ٤٢٤	نائب الوزارة : ٧٦٥
النجايات للشامية : ٦٨٥ ، ٧٣٢ ، ٥١٤ ، ٩٤٥	النشار : ١٦٧
١٠١٤	النجايتي : ٩١٦
نيابة السلطنة بديار مصر : ٣٥٤ ، ٦٤٢ ، ٦٦٥	النحاس المطعم : ٧٥٨
٨٢٩ ، ٨١٦ ، ٨٠٧ ، ٦٦٧	النحاس المكنت : ٧٥٨ ، ١٠٥٠
الحلال ( انظر المال )	النحاس : ٢٤٣
الحساب : ٦٠٧	نسفة يمين : ٦٦٣
الحنكر ( انظر ملك الحنكر ) : ١٨٧	نعمه ج. - ألقاب : ٧٢٦
الأرجحة ( غربية ) : ٤٧	نذب نشاب ميداني : ٨٥٩
واحد ج. - واحات : ٩٢٠	النشاب : ١٦
الواحد الخاص : ٩٣٠	النصارى ( انظر كشاف الأعلام )
والى البر ( يمشق ) : ٧٢٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥	نظام الأعضاء : ٨٤١ ، ٨٤٢
٨١٦ ، ٨٧٠ ، ٩٢٧ ، ٩٢٧	النظام الخراجي : ٨٤٥
والى الخيزرة : ٥٥٩	نظر الحساب : ٧٣١ ، ٧٧٣
والى دمشق : ٧٧٤	نظر الأهراء بمصر والصناعة : ٥٠٧
والى الطوف : ٦٧٣	نظر الجزيرة العمرية : ٧١٩
والى الغربية : ٥٠٥	نظر الجهات : ٧٦٠
والى القسطنطينية : ٧٣٩	نظر الجيوش بالديار المصرية : ٨٣٦ ، ٧٢٠
والى القاهرة : ٧٦١ ، ٧٧٤	نظر حلب : ٦٧٠
والى القرنة : ٢٣٩	نظر الخزائن : ٧١٩ ، ٨٢٦
والى القلعة : ٢٣٩	نظر الدولة : ٧٦١
والى قوص : ٧٥٧	نظر النشار بالشام : ٦٩٩
والى مصر : ٦٨١	النقطية ، والنقط ( في الحرب ) : ٣٠٦ ، ٥٤٥
ورقة ج. - أروق : ٧٤٠	نقابة الأشراف بديار مصر : ٧٣٣ ، ٨١٧
	نقارة ج. - نقارات : ٨١٩
	نقيب ج. - نقباء : ٨٣٥ ، ٨٣٧ ، ٨٤٦ ، ٨٧٤
	نقيب الأشراف : ٣٠٧ ، ٣٨٥ ، ٣٩٧ ، ٨٢١
	نقيب الجيش : ٨٤٦ ، ٨٥٠

الوقيد ( انظر ليلال الوقيد الأربع )	الورق ( نقود ) : ٥٠٦
وكيل بيت المال : ١٨٠	ورق بنداى : ٤٩٧ ، ٤٩٨
وكيل بيت المال بدمشق : ٤٢١	ورق حموى : ٤٩٨
وكيل السلطان : ٧٣٦	ورق خاشي : ٤٩٨
وكيل السلطان بالشام : ٧٥٣	ورق قطع المادة : ٤٩٨
وكيل الملك السيد : ٦٤٧	ورق مصرى : ٤٩٨
ولاية الإسكندرية : ٧٤٣	الورق المصالح ( انظر القطع المنسورى )
ولاية ألب : ٧٦٨	الوزارة بديار مصر : ٦٨٢ ، ٨٧٩
ولاية العهد : ٧٥٦	وزارة دمشق ( الشام ) : ٦٥٨ ، ٦٦٥ ، ٦٧٩
ولاية مصر : ٥١٤ ، ٦٨٣	٦٨١ ، ٨٣٢ ، ٧٥٩ ، ٨٠٨ ، ٨١٧ ،
الوعدة ( مكهال ) : ٤٠٩	٨١٨ ، ٨٢٦ ، ٨٨١
	وزارة الصحة : ٤٨٩ ، ٦٢٧ ، ٨٠٣
	وزارة المعارف العمومية : قسم ١ صفحه د
	وزير الخليفة : ٤٥٨
اليانوت البعثى : ٥٠	وزير حاردين : ٧٠٧
البزك : ٥٠٣ ، ٥٥٩ ، ٧٤٨	الوسيه الادليه : ١١٥
البزك الإسلامى : ١٠٥	الوطاق : ١٠٤
البمقوية ( مذهب ) : ٩١٣	الوطاة : ٦٣٧ ، ١٠٣٣
البنم : ٥٥	وظيفه ( راتب ) : ١٣٢
يوم صرفه : ٨٩	وفاء النيل ( حقله ) : ٤٤٣
	وقف الطرحاه : ٦٣٨













